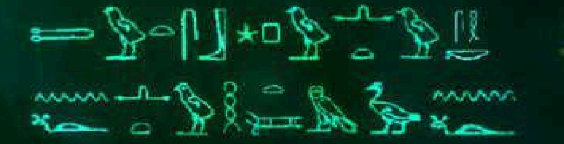
Ğirkù Chronicles III

ANTON PARKS

THE AWAKENING OF THE PHOENIX

AUGMENTED EDITION



ترجمة مجموعة الروح

صحوة العنقاء

أنتون باركس

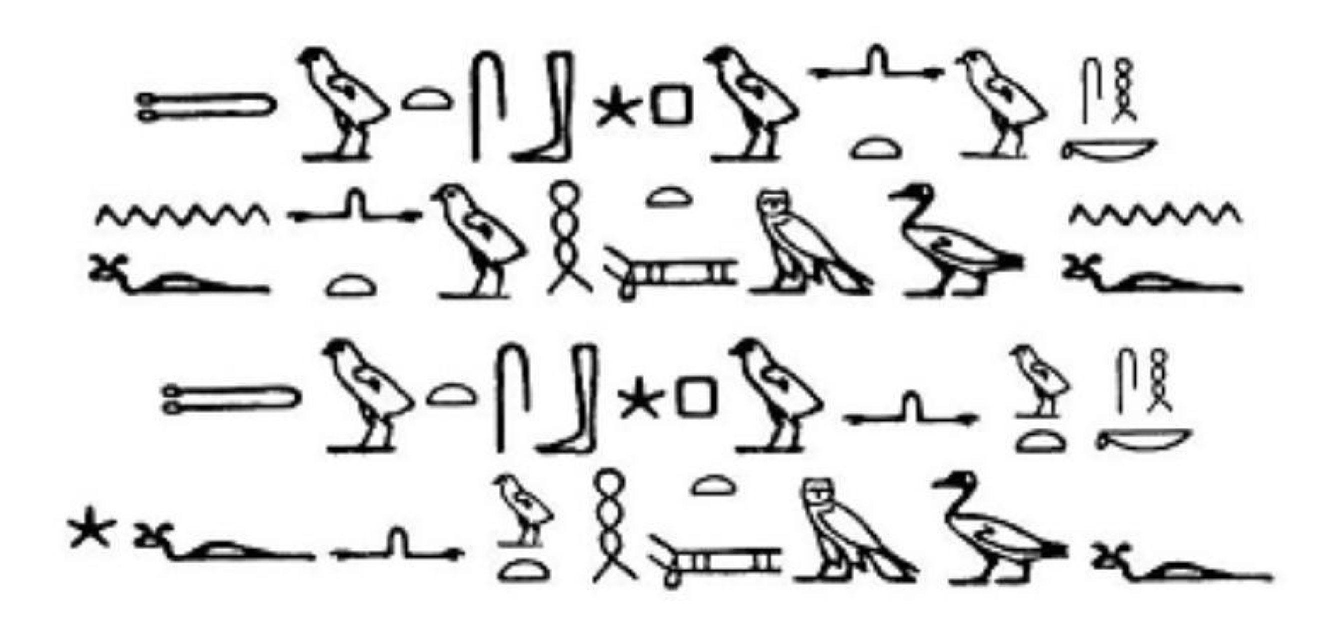
سجلات غيركو

المجلد 3

صحوة العنقاء

طبعة معززة

ترجمة الحروف الهيروغليفية للغلاف:



"أنت ذلك النجم الذي لا يمكن أن يفنى، والذي لا يمكن أن يختفي.

أنت ذلك النجم الذي لن يفنى، ولن يختفي".

جدول المحتويات

قائمة المراجع

يمكن تلخيص سر أوزوريس ورجال الدين المصريين – الذي تم الكشف عنه في عهد العذراء – في هذه الأسطر القليلة:

"للانتقام من شخص ما يفترض مسبقا النصر أو الكسب الأخلاقي على شكله السابق ، صفات جديدة. حورس هو شكل جديد من أشكال حياة أوزوريس؛ ولد الأب من جديد في ابنه، الذي من المفترض أن يكون أفضل من نفسه "يصبح "، ولكن ليس متطابقا...

يتم لعب دراما الأسطورة الأوزيرية من قبل ممثل واحد وفريد: ببساطة النفس، ولكن التي تتكون من ثلاث طاقات - جوهر من نفس الجوهر المتطابق، والذي تنقسم إلى ثلاثة جوانب مختلفة لتشغيل الدراما الكونية... [هذه] النفس هي أوزوريس وإيزيس وحورس في نفس الوقت، حالات وجوهر متعايشان، ولكنهما يتبعان بعضهما البعض في النفس التي ترغب بقوة إرادتها ونقائها في الارتفاع نحو الإلهي والسامي".

-سوتيريوس الأول ماجياسيس، كتاب الموتى المصري القديم هو كتاب التأهيل، *1955*.

تمهيد جيمس ج. رومز

إن قانون الدورات الذي يحكم الكون بأكمله يعني أنه بعد أن يصل النظام إلى قمته، يبدأ في الانحدار، ثم يصل إلى نقطة اكتماله، ثم تتبعه ظروف جديدة. في الوقت الحاضر، يبدو أننا عالقون بين معاناة عالم ذي هياكل عفا عليها الزمن وميلاد عصر جديد. نحن ندخل في فترة تتسارع فيها كل الأحداث: تصاعد التعصب، والصراعات الاجتماعية، والأوبئة، والعنف الحضري، والأزمات الاقتصادية، والتلوث، وتغير المناخ... في السنوات الأخيرة، تم تسجيل عدد قياسي من الكوارث الطبيعية، مما دفع البعض إلى القول بأننا دخلنا في فترة ما بعد نهاية العالم. ولكن ما هي نهاية العالم بالضبط؟

الرؤيا هو نص أخروي رئيسي منسوب إلى الرسول يوحنا. فهو يصف نهاية الزمان والكوارث التي ستعلن ذلك. فهو يشير إلى تمرد العناصر ضد الإنسانية التي ربما لعبت الكثير. يصف وقت التدخل الإلهي في الشؤون الإنسانية. هناك حكم وعقاب وأفعال مباشرة من الله على الأرض. تثير رؤى جان المهلوسة مخاوف شديدة لدرجة أنها ألهبت الأرواح لقرون عديدة. وقد استقى العديد من الفنانين من هذا المصدر الذي لا ينضب موضوعات روائعهم الفنية.

ولكن إذا كان سفر الرؤيا يقدم، في الظاهر، رؤية رمزية لكشف نهائي فسره البعض على أنه نهاية العالم، وإذا كان يستحضر أمام الجمهور فقط سلسلة طويلة من الكوارث، فإن معناه الحقيقي يشير إلى شيء مختلف تماما. تأتي كلمة "نهاية العالم" من المصطلح اليوناني "apocalupsis" وتعني "رفع الحجاب"، "الكشف". في اليونان ، المصطلح المشار إليه يعمل بلغة مشفرة. إن نهاية العالم تهدف قبل كل شيء إلى جعل العناصر التي كانت مخفية عن العالم الدنيوي لآلاف السنين مرئية ومفهومة. يقدم النص نفسه على أنه الكشف عن الأشياء التي ظلت مخفية. إنها مسألة معرفة ، معرفة سرية سيتم الكشف عنها للبشر القادرين على فهمها. من الواضح أنه عندما يأتي الوقت، فإن أولئك الذين سيكون لديهم "التمييز" (الذكاء) سوف يخترقون معنى النبوءات... إنها صحوة للوعي، وتغير في الاهتزاز والقطبية، مما ينبئ بإسقاط كامل لأنظمة معتقداتنا.

ترتبط هذه المعرفة الخفية بالثعبان القديم، لأن نهاية العالم تأتي بوضوح لتقف في طريق الشيطان وسيطرته على العالم. تحكي النبوءة كيف ستتحرر البشرية من نير الزاحف العظيم وتكشف أن الحرب بين قوى النور والظلام ستُحل أخيرًا. فهو يصف حكم الله في "الأيام الأخيرة" على كل الذين عبدوا "الوحش". وعباده كثيرون:وَسَجَدُوا لِلتِّنِّينِ ..وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ قَائِلِينَ: «مَنْ هُوَ مِثْلُ الْوَحْشِ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَارِبَهُ؟. (سفر الرؤيا 13: 4) ؛ " فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ، .../... لأن "إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ" (الرؤيا 12: 9). [المترجم:لأن الثعبان العظيم خدع كل الأرض]

الثعبان هو في مركز سفر الرؤيا وهو أيضا في قلب العمل البارع لأنتون باركس. بالكشف لنا عن لغز أصولنا، كسر (باركس) ختمًا، وهذا الختم ، بمجرد كسره ، سيجلب حفنة أخرى في أعقابه... ويبدو أن باركس هو من يوقظ الوعي. إنه بلا شك أحد أولئك الذين يفتحون الطريق. وبفضل باحثين مثله نتقدم في بحثنا عن الحقيقة. وإذا فضلت بعض العقول الضيقة أو العقائدية تجاهل هذه الإشارات، أو السخرية منها أو ببساطة عدم تصديقها، فإن البعض الآخر يرى فيها الإعلان عن تغيير حضاري راديكالي. ورغم ثقل المحرمات والعقائد، فإننا نخرج تدريجيا من الخمول الذي تركتنا فيه طوعا الكنيسة والأديان والحكومات والعالم العلمي والجمعيات السرية.

يرتبط الثعبان بشكل لا لبس فيه بحدث أو أكثر من الأحداث المؤلمة، والتي تتجذر بعمق في ماضينا. حيوان مقدس وخرافي، حارس الكنوز المدفونة، حامل المعرفة السرية، المؤهل، شخصية اللاوعي الجماعي، الرمز القضيبي، الملائكي والشيطاني، الخالق والمدمر، يثير السؤال الأساسي حول العلاقات المزدوجة الموجودة بين الإنسان والكون، المادة والروحانية، القوى النفسية والعقل، النور والظلام. يعتبر إلهًا في جميع الثقافات والحضارات، ويحمل عددًا كبيرًا من الرسائل المتناقضة. ولد من أعماق الأرض والمجال المائي ، ويحمل سر الأصل. تظهر آلهة الزواحف شبه البشر في علم أنساب الآلهة حول العالم باعتبارهم أسلافًا للبشر. ويشاركون بفعالية في الطاقات الخلاقة الأولى. وإذا كان أغلبية العلماء يفضلون الاعتقاد بأن الكائنات

الغربية التي تملأ أساطيرنا هي مجرد نماذج عالمية عظيمة، وصور خرافية، وشخصيات رمزية، فإن الباحثين الجريئين من أمثال أنطون باركس، الذين يبحرون ضد تيار الفكر الواحد، يعتقدون أن هذه الأساطير غير المنقحة تخفي لغز أصولنا.

ما الذي نعرفه بالضبط عن تكويننا؟ هل هناك رؤية موضوعية وغير متحيزة للحالة الحالية لمعرفتنا بأصول البشرية وإجابة نهائية مقنعة حول كيف ولماذا ظهرت الحياة على الأرض منذ حوالي 3000 عام، أي 8 مليارات سنة؟ الإنسان الحديث (الإنسان العاقل)، الذي شهد انفجارًا سكانيًا منذ 200 ألف عام فقط، لا يزال في بحث يائس عن أصوله. ويبقى، كما في اليوم الأول، إنسانًا فضوليًا إلى الأبد يحاول فهم معنى الحياة بشكل عام، وخاصة لماذا وكيف تم خلقه. أسئلته الوجودية لم تجد إجابة بعد...

الفجوة هائلة بين ملايين الناس الذين لا يزالون يؤمنون بعناد بمبادئ نظرية داروين للتطور ، وملايين الخالقين الذين يتشبثون بيأس بمعتقداتهم العتيقة. إن عمل داروين مليء بالعديد من الثغرات والتناقضات، وخاصة فيما يتعلق بالوجود (المفترض) للأنواع الوسيطة. لقد ثبت أنه من المستحيل بناء علم دقيق انطلاقا من حفنة من العظام المزورة في بعض الأحيان. تم اكتشاف جمجمة أسترالوبيثكس في جنوب أفريقيا، والتي كان من المفترض أنها تمثل "الحلقة المفقودة" الثمينة في عيون العالم أجمع. لقد أصبح إثبات العلاقة المباشرة بين الإنسان والقرد بأي ثمن ضرورة ملحة بالنسبة لعلماء الحفريات والعلماء إلى درجة أن النقاش الرئيسي حول اكتشافات أخرى لا تقل أهمية ولكنها مزعزعة للاستقرار قد تم حجبها. رغم كل الموضوعية، لا تزال نظرية التطور تتمتع بقبول شبه إجماعي من جانب العلماء. مكانتها مشابهة لتلك التي كانت تتمتع بها قصة الخلق في الكتاب المقدس!

في مواجهة أرواح العلم المتزمتة والمتغطرسة، وفي مواجهة المؤمنين المتمسكين بعقائدهم الراسخة، سيكون هناك دائمًا باحثون متمردون مستعدون لفعل أي شيء لإخراج حقيقة أخرى. وسوف يستمرون في جمع عدد هائل من الحقائق والعناصر غير العادية والمظاهر الاستثنائية التي تشكل العديد من "المعروضات" التي تضاف إلى الملف الهائل من ألغاز التاريخ البشري. كل الثورات العظيمة أحدثتها عقول عبقرية ومستقلة ومبتكرة. كان لدى هؤلاء الرواد المتهورين الشجاعة الكافية لمواجهة التيارات التي ساد فيها الغموض والفكر الأحادي. باركس واحد منهم.

من خلال اكتشافاته الخاصة وتجاربه الشخصية المذهلة ، يسمح أنطون باركس للقارئ باكتشاف تكوين مختلف تمامًا. دون تردد في تجاوز عتبة النقد والأطروحتين اللتين عادة ما يتم عرضهما، تمكن المؤلف من تلخيص الفرضية الجديدة التي تكتسب حاليا المزيد والمزيد من الأصوات، وهي فرضية الأصل الخارجي للحياة. في الآونة الأخيرة، زعم فريق من العلماء الصينيين أنهم اكتشفوا جينات فضائية في الحمض النووي البشري! وتعتقد هذه المجموعة من الباحثين أن 97% من التسلسلات غير المشفرة في الحمض النووي البشري تمثل شفرة وراثية لأشكال الحياة خارج كوكب الأرض... وستكون هذه التسلسلات مشتركة بين كل المواد العضوية الموجودة على الأرض! ومع ذلك، فإنها في الحمض النووي البشري، ستشكل الجزء الأكبر من الجينوم، كما أعلن البروفيسور سام تشانغ [1] الذي شارك في العمل، وهو ما يكفي لزعزعة استقرار أكثر من مؤسسة علمية رسمية!

إن ربط النصوص المقدسة القديمة بنشوء البشرية وشهادات معاصرة عن لقاءات من النوع [الثالث] هو رغبة يقاومها عدد أقل وأقل من المؤلفين. قبل باركس، أسس الرواد هذه العلاقة من خلال الكتاب المقدس، ومؤخرا من خلال الكتابات السومرية والمخطوطات الغنوصية في نجع حمادي. تتميز هذه الرؤية الأصلية للأساطير المؤسسة للإنسانية بقدرتها على إعطاء التماسك للقصص القديمة التي تروي كيانات من النجوم اعتبرها الشعوب القديمة آلهة. إن فك رموز النصوص الدينية المتعلقة بنشأة العالم يسلط الضوء على معلومات دقيقة للغاية حول طبيعة هذه المخلوقات، والتي ربما كانت من أصل خارج كوكبي، والتي ادعت دور الخالق ديميورج.

يواجه أنطون باركس قرائه بكمية وفيرة من المعلومات المتماسكة حول الحضارة التي وصفها العديد من المؤرخين والباحثين بحق بأنها "مهد الإنسانية". تشير الثقافة الدينية السومرية بوضوح إلى استعمار كوكبنا من قبل المخلوقات التي أطلق

عليها السومريون اسم "الأنوناكي" أو أبناء آنو (آن)، الإله الأعلى. إن الغالبية العظمى من الألواح الطينية التي تم العثور عليها تحكي مغامرات محاربي الأنونا. إنها تحكي وصولهم إلى الأرض واستعمارهم وخلق الكائن البشري الذي حولوه إلى ماشية واستعبدوه. في حين يقدم باحثون آخرون الأنونا كعرق متجانس يتكون من عدة عشائر متعارضة من نفس العائلة، يستحضر أنطون باركس العديد من الكيانات من أبعاد أخرى من الفضاء تنتمي إلى عرق الجينابول، وهو مصطلح يعني "السحلية" في السومرية.

وبحسب قوله فإن آلهة الزواحف في سومر القديمة استولوا على جزء من البنك الجيني للحياة، وأخذوه رهينة لتحويله وخدمة طموحاتهم الخاصة: السلطة. وتستحضر سجلاته سلسلة طويلة من المعارك والتنافسات بين العشائر المختلفة، أولئك الذين يدافعون عن عبادة الإلهة الأم ومصالح "المصدر" من ناحية؛ وهم يواجهون الذكور المتغطرسين، الذين يرغبون في فرض هيمنتهم في الكون. لقد قامت هذه المجموعة بسرقة وتحويل خصائص الجينوم البشري من أجل تصنيع نوع من الكائنات الهجينة التي كانت ستخدمهم كعبيد وكغذاء بشكل عرضي.

بعد تدخل "الإله المتمرد"، المعلم الثعباني في سفر التكوين، لوسيفر المسيحي، والإله السومري إيا إنكي، وأوزوريس عند المصريين، ظهر نموذج بشري آخر، أكثر استقلالية مما كان متوقعًا، يتمتع بالقدرة على التمييز بين الخير والشر والذكاء. لقد اعتبر هذا الخلق بمثابة إهانة من قبل الآلهة الغيورة. ومن هذه القصة الغريبة المشوهة إلى حد كبير استوحى الكتاب المقدس عقيدة اليهودية المسيحية. الأرض ليست سوى مختبر شاسع ونحن ثمرة تجربة جينية. في الأصل، نحن خلقنا من أجل الخدمة. إنه أحد الأسرار المحفوظة جيدًا، تحت ستار العقيدة، سر يتم الكشف عنه تدريجيًا للجمهور بفضل المؤلفين الشجعان مثل أنتون باركس. وبالنسبة له، لم يعد هناك أي شك في أن مختلف عمليات التلاعب الجيني التي قامت بها "الآلهة" الموجودة خارج الأرض أدت إلى خلق "الإنسان العاقل".

البشر لديهم بقايا أفعوية في أجسامهم، ولا سيما دماغ "الزواحف" ، وهو إرث من أسلافهم البعيدين عن الأرض (أو خارج الأرض؟) الذين، قبل حوالي ثلاثمائة مليون سنة، خرجوا من المحيط وتجولوا على الأرض، هدفهم الأول هو البقاء على قيد الحياة. وقد تولت الآلية العصبية التي طوروها، أو الدماغ "الزاحفي"، هذه الوظائف الأولية. وهذا الدماغ موجود دائمًا داخل صندوق جمجمتنا! إنه مقر دوافعنا البدائية والغريزية.

من جيل إلى جيل، طور أحفاد الزواحف التكيفات اللازمة لبقائهم (الدم الدافئ، والرضاعة، والفراء، وما إلى ذلك) وتطوروا إلى ثدييات. تجمعت أنواع جديدة في تنظيم اجتماعي أكثر إحكامًا. هذه التغييرات السلوكية استلزمت إضافات إلى الدماغ الزاحف القديم. وبعد ذلك، قامت الطبيعة ببناء أنسجة عصبية جديدة أحاطت بالدماغ البدائي - "دماغ الثدييات" - والتي وجهت السلوك الأمومي وعددًا من المشاعر الأخرى ودفعت البشر الأوائل إلى تشكيل مجموعات متماسكة. وقد طورت الطبيعة ملحقًا دماغيًا آخر، يغلف أدمغة الزواحف والثدييات بطبقة رقيقة من المادة العصبية، وهي القشرة الحديثة أو "دماغ الرئيسيات". لقد قدمت للإنسانية لغتها الخاصة، وطورت عقلها ومنطقها، وسمحت بظهور ثقافتها الخاصة. ولكن هذه القشرة الجديدة لها عيب، فهي ليست سوى "ورنيش" ناعم مثبت على الدماغين القديمين، اللذين لا يزالان نشطين.

ماذا نقول عن الطية شبه القمرية الموجودة في الزاوية الداخلية لعيننا والتي لا تزال تحتوي على الألياف العضلية لما تبقى من الجفن الثالث أو الغشاء الرافِد، والذي لا يزال موجوداً في التماسيح! ماذا عن هذه الأربطة المستديرة لمفصل الورك، وهي بقايا جزء من الكبسولة المفصلية التي كانت في الزواحف تقع خارج المفصل؟ ماذا يمكن أن يقال أكثر عن هذه الغدد حول فتحة الشرج، عن هذه النموات العرضية التي تأخذ شكل ذيل بدائي والتي نلاحظها في بعض حالات التشوهات؟ ماذا عن الثفنات والأظافر وحتى شعرنا، نوع من القشور التي تذكرنا بجلد الزواحف؟[2] ألا يكشف لنا كتاب الهاكاداه، مصدر الأساطير والتقاليد الشفوية اليهودية، أن آدم وحواء فقدا "جلدهما اللامع والمتقشر" بتناولهما الفاكهة المحرمة التي ترجمها العهد القديم بالجملة التالية: "فَانْفَتَحَتْ اعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا انَّهُمَا عُرْيَانَانِ"؟

وقد تكهن بعض العلماء بأنه إذا لم تختف الديناصورات، فقد كانت قد وصلت إلى مستوى من الذكاء مماثل لذلك الذي يتمتع به البشر وتطورت إلى شكل بشري/زاحف. يعرض متحف الديناصورات في دورشيستر حاليًا عينة غريبة للجمهور، وهي رجل أخضر صغير غريب، ثمرة تطور ما كان من الممكن أن يصبح ثنائي الأرجل ينحدر مباشرة من خط الديناصورات. يعتمد النموذج على عمل وأبحاث عالم الحفريات ديل راسل. وبما أنه من المقبول الآن أن ظهور الذكاء البشري المرتبط بالتطور الدماغي كان يرجع في الأساس إلى المشي على قدمين وأن الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي طور مثل هذه القدرة، فإن الفرضية الثورية التي طرحها راسل ليست غير مثيرة للاهتمام.

واعترف البروفيسور فيل كوري من جامعة ألبرتا بأن بعض الديناصورات كانت على الأرجح دافئة الدم. هذه السحالي المخيفة كانت مجهزة للبقاء على قيد الحياة أفضل بكثير من الجنس البشري. وكان اختفائهم بسبب اصطدام الأرض بنيزك فقط. ولو لم تحدث هذه الكارثة فمن يستطيع أن يقول كيف كان من الممكن أن تتطور هذه الأنواع المهيمنة الشرسة والماكرة، مع العلم أن بعض هذه الحيوانات كانت قادرة على التحرك بخفة على أرجلها الخلفية؟ وقد افترض العلماء أيضًا أن الشكل الزاحفي كان مثاليًا للسفر عبر الفضاء. إنها قادرة على السبات أو إبطاء عملية التمثيل الغذائي لديها لفترات طويلة والانغماس في الماء أو في بيئة سائلة، ويمكنها البقاء على قيد الحياة في رحلات فضائية طويلة ضارة بالثدييات.

وأمام هذا الحشد من العناصر، تتحدانا أعمال باركس. تثير كتبه العديد من الأسئلة الكبرى. إذا كان الآلهة والملائكة والشياطين في العصور القديمة جميعهم من الكائنات الفضائية، ومعظمهم من نوع الزواحف، ولديهم أخلاقيات مشكوك فيها إلى حد ما ونوايا سيئة للغاية، فهل لا يزال من الممكن وجود أي روحانية؟ باختصار، إذا كان المجال الروحي أكثر بين الأبعاد أو خارج الأرض، فهل يمكننا أن نؤمن بوجود خالق واحد، أو "مصدر"؟ وهل كان هذا "المصدر" لكل شيء ليتخلى عنا في أيدي معذبينا الزواحف؟ قد تعتقد ذلك للوهلة الأولى، لكن بالنسبة لباركس، الأمر ليس كذلك. إنه "تراجع انتقالي"، لأن المخططين الذين يعملون من أجل المصدر لم يتوقفوا أبدًا عن حماية خلقهم. على المستوى البشري، قد يبدو هذا وكأنه وقت طويل جدًا، ولكن على مقياس الزمن للكون، فإن هذه الفترة من الزمن لها أهمية صغيرة. هؤلاء المخططون لا يتدخلون مطلقًا في تطور الأجناس، وهذا ما يحدث لنا الآن. هدفهم هو إيجاد شكل من أشكال التنظيم و"الانضباط" النابع من "المصدر" والذي يمكن أن ينسب إلى الله. لكن على الرغم من التكنولوجيا العالية التي يتمتعون بها وذكائهم الشديد، فإنهم "ليسوا في مهمة لحل جميع المشاكل"، كما يوضح باركس.

إن "المصدر"، على الرغم من شهرته، لا يمنع وقوع المصائب على النظام الشمسي. وهذا لا يمنع من وقوع الصراعات المختلفة، بل وامتدادها إلى خارج هذا النظام. "المصدر" هو "مصفوفة" سماوية، وهي آلة لصنع "المعادلات". إنها لا تتوقف أبدًا عن الجمع بين الصيغ المختلفة، اعتمادًا على مناطق الكون والأنواع التي تشغلها. يبدو الأمر أشبه بجهاز سماوي يضاعف التركيبات من أجل خلق نوع من التوازن المحايد بين الأنواع المختلفة في الكون. يمكن أن يبدو جميلًا ومخيفًا في نفس الوقت.

إن المخلوق البشري لديه كارما مرتبطة بالزواحف، لأنه تم التلاعب به وراثيا عدة مرات من قبل هذه المخلوقات. الأرض هي المكان الذي يتم فيه تجربة الثنائية والإرادة الحرة بقوة كبيرة. نحن جميعًا "آلهة" محتملة، ونمتلك جميعًا نفوساً خالدة. إن النفس تجمع الخبرات وعادة ما يكون لها هدف واحد فقط وهو التقدم. وعلى الرغم من الصراعات الشاملة والمعارك الدموية من أجل السلطة التي تشكل الخلفية التاريخية لعمل باركس، فإن هناك خيطًا ثابتًا يمتد عبر سجلاته، وهذا الخيط هو دور الجنس وعلاقته بالإلهي، من خلال طاقة كونداليني. يكشف المؤلف عن أهمية القطب الأنثوي. إنها تشير باستمرار إلى الحب المقدس، وبالتالي، ضمناً، إلى حاجة كل منا إلى العثور على روحه التكميلية أو "الروح التوأم" التي يجب أن نندمج معها لإصلاح وحدتنا الخنثوية البدائية... موضوع الأرواح التوأم أو أخوات الروح هو النقطة المحورية في السلسلة.

بصفتهما سام-إنكي (أوزوريس) وهيرو (حورس-لوسيفر)، يقضي الشخصية الرئيسية وقته في البحث عن توأم روحه سيت (أسيت-إيزيس)، والأفضل من ذلك، التعايش مع روحه التوأم نينانا (إنانا-إيشتار / نبت- هوت- نفتيس). إنه اختبار صعب ومحفوف بالمخاطر لأن التعايش في البعد المادي مع النفس التكميلية يتطلب إتقانًا كاملاً لطاقات المرء وتوازنًا عادلاً بين

الشريكين. إذا لم يكن لدى أحدهما نفس مستوى الوعي بسبب تطور مختلف، فسوف يواجه "العاشقان السماويان" دائمًا مشاكل في مساراتهما وهذا هو بالضبط ما يحدث لأبطال السجلات الذين يقضون وقتهم في البحث عن أنفسهم، والعثور على أنفسهم والضياع.

لقد بدأ التاريخ الكتابي للإنسان في حديقة شجرة المعرفة. وتنتهي بنفس شجرة الحياة التي وضعت "في وسط ساحة المدينة (أورشليم السماوية) وعلى ضفتي النهر، وتنتج ثمرا اثني عشر مرة، وتعطي ثمرها كل شهر، وكانت أوراقها تستخدم لشفاء الأمم". وينتهي نص الرؤيا بظهور "أورشليم السماوية" الجديدة، وهي مدينة متألقة بالنور، لم يتردد البعض في تسميتها "جسم طائر مجهول الهوية"، حيث يرون فيها عودة الآلهة القديمة، آلهة سومر. الدّائرة اكتملت. يمكننا أن نتصور أن البشر سوف يتمكنون أخيرا من الوصول إلى أسرار أصلهم السماوي.

لقد اقترب وقت الكشف. دعونا نستعد لنعيش لحظات حادة ، لحظات مرعبة أيضًا لأن جميع قيمنا الأساسية ستنهار. إن الكشف عن الحقائق المخفية منذ بداية الزمان فيما يتعلق بنشأة البشرية ، والطبيعة الحقيقية لله (أو بالأحرى الآلهة) والشيطان سيصبح متاحًا في "أيام النهاية" وسيؤدي إلى زعزعة استقرار الأديان التوحيدية الثلاثة الكبرى تمامًا. يرى البعض فيه تمهيدًا للعودة العظيمة للمخلوقات السماوية ، الجيدة والسيئة ، التي وصفناها خطأً بالملائكة أو الآلهة أو الشياطين. وفقا لبعض الناس، سوف نصبح في النهاية على دراية بجذورنا الحقيقية، والتي ربما تكون "من خارج الأرض" أكثر منها إلهية.

يمر مستقبل الإنسان بالضرورة من خلال الوعي والفهم لماضيه وأصوله. وبالنسبة للبعض ، يتسم هذا التصور بطابع روحي بحت. وبالنسبة للآخرين ، لا يمكن أن يكون إلا فهماً عقلانياً ومنطقياً. ولا يزال الملايين من الأفراد يلتزمون بنظام معتقدات مطمئن ولكنه يستند في معظمه إلى كتابات مزورة. كلاهما ينظر إلى الفرضية الخارجية على أنها سخيفة تمامًا. لفترة طويلة ، تم الافتراء على نهج بعض الباحثين الذين حرروا أنفسهم من المعايير والقيود والمسارات المهزومة لفكر واحد. وكما كان يعتقد البعض من قبل ، كان من المستحيل حل جميع الصعوبات المرتبطة بتكوين الإنسانية. بدأ هذا المنشور – هذا المجلد الثالث من أعمال أنتون باركس – بإضافات وتطورات مهمة ستثبت عكس ذلك للقراء.

جيمس ج. رومز

رئيس تحرير المجلات

مصر وأسرار التاريخ

والمدير العام لمنشورات مؤسسة حورس

ملاحظة المؤلف (نسخة معززة)

هذه الطبعة الكاملة من كتاب صحوة العنقاء، المنقحة والمكملة، تتناول مخطوطتي الأصلية وتم إثراؤها بمقاطع وصور إضافية. المعلومات المنشورة في نهاية عام 2014 في كتاب نوريا - حلم الزمان الأبديتسمح لي الآن بفك تشابك الموضوعات التي تم تهميشها على مر السنين ومن الطبعات السابقة.

لا تعكر هذه العناصر الجديدة بأي حال من الأحوال الإطار الذي تم نسخه بأمانة منذ بداية الوقائع: لم يتم حذف أو تعديل أي شيء مقارنة بالإصدارات الأولى، إنها ببساطة مسألة إضافات ومعلومات إضافية يؤدي دمجها، في رأيي، إلى فهم أفضل لجميع المجلدات الأولى من الوقائع. سجلات غيركو.

لقد تم تغيير ترتيب الملفات المنشورة في البداية باللغة الفرنسية، بين عامي 2007 و2019، للأسباب الموضحة في نهاية هذا الكتاب. بعد أن توسع مجال بحثي بشكل ملحوظ على مر السنين، أصبحت كل دراسة متاحة الآن مع العديد من الإضافات.



وتشكل "سجلات غيركو" ("سجلات السيف المقدس")، العمل الحالي الذي يعد الثالث في السلسلة، ويشكل مجموعة في طور الكتابة. في ديسمبر 2014، أثناء كتابة مقدمة كتاب نوريا – حلم الزمان الأبدي، لم أكن أرغب في تغيير ترقيم المجلدات السابقة بشكل تعسفي، وبالتالي الحفاظ على اتساق السلسلة والعديد من المقالات الصحفية المنشورة حتى الآن. يمكن لأي قارئ الرجوع إلى صفحة "الأحداث" المرتبطة بعلامة التبويب "Bio" على الموقع الإلكتروني الرسمي antonparks.net.

تقدم هذه السلسلة إجابات حاسمة بشكل تدريجي ولكنها لا تمتلك الطموح لشرح كل شيء. لذلك سأقتصر على ما أعرفه، وما أعرفه، وما استوعبته. عليك أن تعرف كيف تبقى متواضعاً أمام التاريخ.

بعض القراء في عجلة من أمرهم لمعرفة جميع الأسرار التي ستحتويها أعمالي. يبدو أن بعضهم يرغب في قراءة النهاية قبل السؤال عن البداية. وكما ذكرت من قبل ، هناك عدة مستويات من الفهم في هذه السلسلة وسردها، لذلك هناك العديد من الحقائق في القصة. لا بد أن يكون لكل متحدث في هذه الملحمة رؤيته وفهمه الخاص للحقائق، تمامًا مثل أي قارئ تم إحضاره لقراءة هذه القصة. لذلك هناك العديد من الحقائق: البعض سيرغب في رؤية سجلات الخيال والبعض الآخر حقيقة تاريخية. كل شخص حر في تفسير المحتوى كما يراه مناسبًا.

طرح غوستاف يونغ نظرية أن التجربة الحية بأكملها ستحتويها الذاكرة ، في اللاوعي الجماعي، وبالتالي تشكيل النماذج الأصلية. لهذا السبب، ووفقًا لهذه الفرضية، نجد رموزًا واساطير مشتركة للجنس البشري بأكمله، على الرغم من المسافات بين البلدان والمجتمعات.

واليوم ، يستخدم البعض هذه النظرية بانتظام لتحدي التاريخ. هناك في العصر الجديد المتوسط خبراء في تحويل النظريات التي تؤكد نفسها بقوة مصادر معينة، والتي قاموا بتعديلها مع فهمهم. ونتيجة لذلك، فإن رسالتهم لا علاقة لها في كثير من الأحيان بالأفكار الأصلية. بدلاً من تصور أن التاريخ قد شكل النماذج الأصلية المنقوشة في اللاوعي الجماعي وأثر فيها، يتم تقديم الفرضية القائلة بأن النماذج الأصلية ستأتي مباشرة من النفس ، دون تقديم أي أصل تاريخي. من وجهة النظر هذه، تعتبر بعض الحقائق التاريخية غير موجودة، كجزء من الخيال البشري والإسقاطات الأصلية.

من الممكن وجود أنماط نفسية مماثلة في الإنسان، وبالتالي تأثر التاريخ بهذه الأنماط. ولكن دعونا لا ننسى أن التاريخ يشكل أيضًا النماذج الأصلية، لأن النفس تثريها التجارب. ما هو مؤكد بالنسبة لي هو أن القصة لم تتخيلها النماذج الأصلية. لقد كانت موجودةً وحدثت في وقت ما.

من وجهة نظري، التاريخ هو مجرد تكرار أبدي. لقد ظلت الحيل والوظائف كما هي على مر العصور، على الرغم من التطورات والاضطرابات الاجتماعية والتكنولوجية. النماذج الأولية هي رغبة لا واعية في صياغة تجربة الفرد وتجاربه على غرار تجارب الأبطال أو الشخصيات الشهيرة. تقليد للأفعال، لكنه لا يمنح بالضرورة القدرة على الوصول إلى الرؤية والفهم للشخصيات التي يتعاطف معها الشخص. لقد كان الدماغ الزاحفي موجودًا بالفعل في أسلافنا الأقدم، كما كانت الثنائية التي حكمت هذا العالم منذ فجر التاريخ. ولم ينتظر "الدماغ المصفوفي" والثنائية نظريات فرويد ويونغ، ولا تطورات أتباعهما، حتى يتمكنا من إثبات وجودهما.

إن القوة والعيب في هذه السلسلة هما القدرة على التنقل والربط بين عالمين مختلفين للغاية وغير متوافقين مسبقًا، مع ربطهما في نفس الوقت: عالم التاريخ القديم المكتوب في شكل سرد، وعالم البحث العلمي والموضوعي. وكما يوضح عالم الأنثروبولوجيا جيريمي ناربي، عندما تجد نفسك في هذه العملية، فإن الخطر هو أن يُنظر إليك باعتبارك خائنًا من قبل الجانبين[3]، مع إمكانية إضافية تتمثل في عدم القدرة على أن يؤخذ على محمل الجد من قبل أي من الطرفين.

أنا متصل بمصدر معلومات تبدو إجاباته المتعلقة بماضي البشرية خطيرة بما يكفي بالنسبة لي لإعادة إنتاجها كتابيًا. وبالتوازي مع محتوى القصة، من المهم بالنسبة لي أن أذهب إلى نهاية دراستي وعروضي. ولا يمكنني أبداً أن أقول لقرائي: "هذه قصة جميلة، استوعبها، لأنها الحقيقة الوحيدة". إن نهجي عقلاني إلى حد ما، وهو ليس نهج "قناة" أو "وسيط" يطلب فقط أن نأخذ كلمته على محمل الجد لأنه أو لأنها قد "تأثرت بالنعمة الإلهية". أنا اتوخى الكمال بطبيعتي. إذا كان هناك دليل يمكن العثور عليه، فمن المهم العثور عليه، حتى لو كان قد يستغرق أسابيع أو أشهر أو حتى سنوات من العمل الإضافي.

هذا الجسر المرسوم بين هذين الشاطئين يجذب جميع أنواع القراء. الهدف ليس جعل الجميع يتفقون، بل البدء بدراسات موضوعية والبدء في تغيير العقليات، بهدف فهم الآليات الأكثر أساسية للحياة الأرضية وخارج الأرض في كوننا. وهذا النوع من التأمل هو الذي سيكون قادرًا في يوم من الأيام على فتح العقول وتغيير عقليتنا العمياء والأنانية. وفي رأيي أيضًا أنه من خلال هذا النوع من الطريقة سيكون التغيير الحقيقي ممكنًا، ولماذا لا يكون هناك رقي في الوعي يرفع الإنسانية إلى مستوى تقرر فيه الانخراط...

في هذه السلسلة، ولكن بشكل خاص في مقالاتي، مهمتي الرئيسية هي تقديم تحليل أصلي وتسلسل تاريخي متجدد للجمهور المهتم في ضوء الاكتشافات الأثرية واللغوية والأنثروبولوجية والإثنولوجية. لقد كانت هذه عادةً الوظيفة الأساسية للمفسرين منذ مئات السنين، كما كانت أيضًا امتيازًا حصريًا للعلماء. أنا لست مرتبطًا بأي اتفاقية، ولا أدعي عضوية "الطبقة" الجامعية. لا أدعي أنني أحمل أي درجة علمية معينة في المجالات التي يقودني إليها البحث، حيث أقدم نفسي على أنني تعلمت ذاتيًا منذ نشري الأول، في عام 2005.

ومع ذلك، فمنذ عام 2011، تلقيت بانتظام تهديدات بالقتل بسبب الطبيعة "المزعجة" لكتاباتي؛ وفي أفضل الأحوال يتم تجاهلها إن لم تكن ضحية للترهيب الفادح، وذلك للاعتقاد بأن هذه المجالات تثير المشاعر الحشوية والغيرة والدوافع المدمرة في "حراس الحقيقة" الذين نصبوا أنفسهم! أجد أحيانًا صعوبة في فهم العنف الذي يتم به تلقي معلوماتي وتفسيرها. كل هذا على افتراض أن هذه النصوص قد تم تقديمها بشكل صحيح ولم يتم تحريفها أو إخراجها عن سياقها، كما هو الحال في كثير من الأحيان... وبما أن نقطة انطلاق أعمالي تأتي من "الرؤى"، فكيف نتفاجأ بأن المحتوى العام لأعمالي يخالف الأعراف ويمكن أن يسيء إلى مشاعر البعض؟

كتبت سيرتي الذاتية من بليروما (الإمتلاء) إلى المادة (2019)، مع هانيبل باركس، للرد على الافتراءات العديدة والتشويهات المتعمدة لكلماتنا التي واجهناها منذ نهاية عام 2017. لن يتم ترهيبي ولن يتم إيقافي أبدًا. عملي، سواء تعلق الأمر بالسجلات أو أبحاثي، له طموح وحيد وهو تقديم نموذج متجدد للقراء المهتمين، من خلال نهج صادق ودقيق.

◆◆◆

سواء على موقع الويب الخاص بي أو في المقابلات، أعلنت مرارًا وتكرارًا عن كميات مختلفة من المجلدات التي من شأنها أن تشكل "سجلات غيركو". في البداية، كان هذا المشروع يتعلق بثلاثة كتب فقط؛ وعندما بدأت كتابة هذه السلسلة، كان من الصعب تقييم الحجم الدقيق. وأيضًا، في البداية، لم أكن أعتقد أنني سأكتب مقالات وملفات حول هذه المواضيع. أما فيما يتعلق بـ "الحجم المعرفي" الذي تمثله سلسلة السجلاتفي دماغي، فهو يبدو كملف مضغوط كبير، تم استلامه عبر البريد الإلكتروني، وتم تسجيله على القرص الصلب؛ فهو مخزن هناك، ولم يتم فك ضغطه وقراءته إلا مرة واحدة، عندما تم استلامه لأول مرة؛ ومع ذلك، حتى أراجعه مرة أخرى، لا توجد طريقة بالنسبة لي لمعرفة المساحة الدقيقة التي يشغلها بمجرد نسخه.

هذه المعلومات التي لديّ تتكون من سلسلة طويلة من الأحداث غير المنظمة تمامًا والتي كان عليّ إعادتها إلى الترتيب الصحيح. ولهذا السبب، لم يكن لدي علامات زمنية أبدًا. إن الأشياء الوحيدة التي تظهر في القصة أو في بحثي تأتي من استنتاجاتي الشخصية، والتي أستمر في إثرائها، وخاصة تلك المتعلقة بعبور كوكب الزهرة. نحن هنا في افتراضات كاملة بشأن تواريخ محددة للسلسلة بأكملها. وبعد أن تعرضت الأرض للاهتزازات عدة مرات، توصلت إلى استنتاج مفاده أن حتى بعض التواريخ التاريخية التي أقرتها العلوم قد تكون تقريبية للغاية في بعض الأحيان.

عندما يُشار، على سبيل المثال، إلى أن الأنونا هبطوا في النظام الشمسي منذ ما يقرب من 250 ألف إلى 300 ألف عام، فإن ذلك يرجع فقط إلى العلامات الزمنية الرسمية للغاية للعلم والتي تتضمن العينات الأولى من الإنسان العاقل في هذا النطاق الزمني. إذا كانت الاكتشافات المستقبلية ستهز هذه التواريخ في اتجاه أو آخر، فمن الواضح تمامًا أن النقطة الزمنية التي تمثل وصول **جينابولوآنونا**على الأرض سيتم التشكيك فيها أيضًا. المستقبل سيخبرنا ربما يوماً ما إذا كنا قريبين من هذه الإستنتاجات المكانية والزمانية.

إن البيانات الواردة في سلسلة السجلات لا تهدف إلى إغراء جميع أنواع القراء لصالح قصة مخيطة بخيط أبيض، ذات أسلوب أدبي أكاديمي وتفاصيل منسقة بدقة. وإلا فإنني كنت أفضل أن أبدأ في قراءة الروايات والخيال العلمي، وهي فئة تتطلب استثمارًا أقل بكثير. سيكون قارئ السجلات قد أدرك أنني لست حراً في كتابة ما أريد، لأنني خاضع تماماً للنص كما تلقيته وكما واجهها على الأرجح الكيانات المعنية. لذا، أنا لست كاتب سيناريو أو روائي، أنا فقط في خدمة قضية. وعلى نفس المنوال، إذا كانت أعمال السجلات تتضمن رسائل "روحية" ، واقتراضات أخرى لأغراض "مادية" ، فإن الأسباب هي نفسها تماما.

عندما أحاول شرح التخصصات "الغريبة" المختلفة من نوع **الجينابول** أو غيرها (التي بالكاد استكشفها علمنا الرسمي)، فإنني أفعل ذلك من خلال فهمي الخاص للمواد التي تلقيتها، وبالطبع بكلماتي الخاصة. أذكركم أن هذه هي الحقيقة بالنسبة لي، وهي تتعلق بمجموعة من الأفراد الذين كان من الممكن أن يؤثروا على مجرى التاريخ، وليس من المؤكد أن الأمر يتعلق بحقيقتكم بشكل مباشر هنا. وبالمثل، عندما أشرع في مسار بحثي، سوف يفهم القارئ أنني لا أسير في اتجاه ما دون قناعات راسخة في ذهني. وهكذا، في ملفاتي ومقالاتي، لم أحدد أبدًا، "أننا سنبحث في هذا الاتجاه لأن إيزيس قالت ذلك لابنها" أو " شاهد سام هذا أو ذلك، وبالتالي، يبدأ مسارنا هنا" ... ومن ناحية أخرى، تسمح لي بعض التحقيقات بالذهاب إلى أبعد من ذلك وإحضار ما أعتبره تأكيدات.

في الحواشي، أحيل القارئ أحيانًا إلى المعلومات الواردة في أعمالي السابقة. تسمح لي هذه العملية بعدم تكرار نفسي بشكل منهجي (والذي من شأنه أن يثقل إلى حد كبير جزء "البحث") ، ومساعدة القارئ على اكتساب رؤية تكميلية وعالمية حول الموضوعات التي تمت تغطيتها بالفعل.

أذكركم بأن المصطلحات المستخدمة في هذه السلسلة غالبًا ما تكون غير متغيرة عمدًا، والهدف من ذلك هو عدم إثقال القراءة التي ليست سهلة بالفعل بسبب استخدام العديد من المصطلحات السومرية والأكادية والمصرية والتركية.

إن أسلوب السرد المستخدم في هذا المجلد يتغير بشكل جذري تمامًا مقارنة بالمجلدات الثلاثة السابقة، حيث يتولى حورس هنا زمام الأمور، ويواصل عمل كتابة سجلات البلورية العائلية التي بدأها باربيلو، جدته نوريا نامو ووالده سام إنكي أسار.

وأتذكر أيضًا حقيقة أساسية حول أطروحتي حول فك الشفرة اللغوية بفضل اللغة السومرية. اللغة الرئيسية التي استقبلتها خلال رؤيتي هي ما أسميه منذ عام 2005 "السومرية البدائية". إنها لغة قريبة من السومرية، ولكنها أقدم بكثير حيث كان الجينابول يمارسونها قبل وصولهم إلى الأرض في وقت المعركة ضد تياماتا. وأستخدم أيضًا المصطلحات "جينابول-السومرية" أو "إميشا" (لغة المصفوفة) أو حتى "إمينيتا" (لغة الذكور) للإشارة إلى هذه اللغة المحددة. للحصول على مزيد من الدقة، يرجى الرجوع إلى صورة اللغات في منتصف الكتاب، ولكن أيضًا إلى مقدمة سجلات غيركو فيكتاب نوريا – حلم الزمان الأبدي. كان هذا الجزء متاحًا في الأصل في الإصدارات الأولى من سر النجوم المظلمة المنشورة بين عامي 2005 و 2019.

تشكل سجلات غيركو ثروة كاملة من المعلومات. ستجد في نهاية الكتاب ملخصًا تفصيليًا للمجلدات السابقة؛ لا تتردد في الرجوع إليه قبل الشروع في قراءة هذا العمل الجديد.

إذا كنت مستعدًا للاستيقاظ جنبًا إلى جنب مع حورس، أتمنى لك قراءة ممتازة واستيقاظًا جيدًا!

أنتون باركس، يونيه 2010

تمت المراجعة في أبريل 2020

تمت الترجمة باللغة الإنجليزية 2022

الجزء الأول - تعليمات الصقر

1 – مدخل أسيت

"قرب نهاية العالم الثالث، كانت هناك امرأة كقائدة عليا في أطلانطس. في لغتنا يمكننا أن نسميها "كيكمونغويتي"، الكاهنة العليا، في نظركم ببساطة تكون ملكة. لقد كانت قوية جدًا وامرأة جميلة جدًا. استخدمت قوتها وجمال جسدها لإخضاع قادة شعبها. تلقت الكثير من المجوهرات منهم لدرجة أننا أطلقنا عليها اسم "المرأة الفيروزية". *[...]* وسعت أطلانطس نفوذها واستعبدت الشعوب في البلدان التي تقع أبعد إلى الشرق، والتي نسميها الآن أوروبا وأفريقيا. على الرغم من أن أطلانطس كانت دولة صغيرة، كان لها تأثير كبير جدا. يمكنك مقارنتها بإنجلترا. لقد كانت دولة صغيرة، ولكن نفوذها كبير *!*" [(20)]

الدب الأبيض، تقليد الهوبيين الهنود - كاسكارا والعوالم السبعة

أنا ، أسيت، ابنة محبوبتنا نوت *(نامو)* – انعكاس لأمنا المقدسة، سيدة السماء – أكتب هذه التدوينة في هذا الوقت من الحزن لإكمال قصة أخي وحبيبي أشار باختصار *(المجيد)* الذي نسميه أسار في أرض النور. لقد استعدت غيركوه في الأرض المقدسة، في كيغال تحت الأرض. لقد طلبت منه دائمًا أن يعتني بـ "أوغور"، بلورة أمنا، وقد أخبرني في الماضي عن مكان إخفائها. وجدت البلورات المختلفة التي وضع فيها 'نكي [4] بقية مذكراته. سأضعهم قريباً في داخلك، يا أوغور.

أوغور، حبيبي تخلى عنك لفترة طويلة جدا، لفترة طويلة جدا دون شك. لم تكن بجانبه في يوم الهجوم الكبير. لو كنت هناك في هذا اليوم المشؤوم، لكنت بالتأكيد قدمت له مساعدة كبيرة. استغرق الأمر مني بعض الوقت للنظر في اقتحامك، يا أوغور. نحن أهل النور في خدمة المصدر، أصبينا بألم أخلاقي عظيم لعدة إيبيدجو *(أشهر)*.

لقد بحثت في سجلات أخي. لقد فحصت جزئيًا ما يحتوي عليه غيركوه. لقد مَسَّك نكي بالكاد، يا أوغور ، منذ الوقتِ الذي أعادَني إلى الحياةِ. لا بدّ أنّ قربك ذكّره بالأوقات العصيبة التي عاشها معك، محرومًا منّي.

لقد تخلى عنك لصالح وجوده بجانبي. لا شك أنك كنت هذا الأمين في تلك الأوقات البعيدة عندما فقد إيمانه بالحياة، في تلك الأوقات التي جرد فيها من حب أمنا نوت[5] وعندما طاردني في عيون كل سيبا خيبيت *(النجم المظلم)* الذي لفت انتباهه.

كما كانت أمنا تقول دائمًا: المعاناة هي من صنعنا، من صنع عالم الأوهام. هناك العديد من الحقائق في كي *(البعد الثالث)*. 'حارب نكي ضد واحد منهم - وليس آخرهم: الشخص الذي لم يتوقف أبدًا عن عكس الشهية الشرهة لآبائه الذين حولوا هذا العالم إلى عزلة عميقة حيث تظل مفاتيح الأبدية مخفية الآن.

لقد حاولنا أنا وحبيبي أن نجعل الحب مرئيًا هنا، لكن الحياة كانت مريرة جدًا بالنسبة لنا ولأطفالنا. لطالما فعل أسار *(أوزوريس)* الأشياء بشكل معقول دون أن يأخذ نفسه على محمل الجد. سيقول البعض أنه نقص في الثقة والبعض الآخر سيقول أنه شكل من أشكال الحكمة. ولكنني أعلم ما هو.

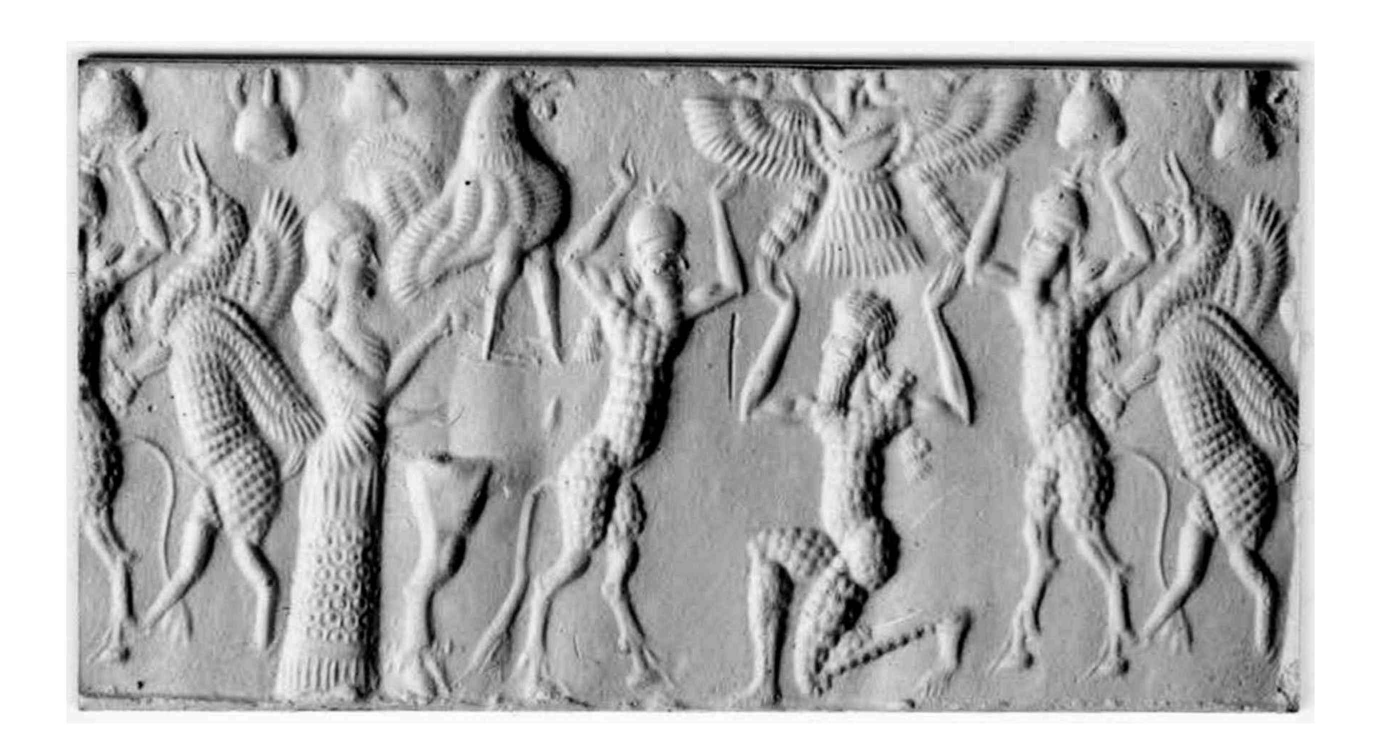
كنت أعرف دائما ما يخفق في قلبه ويمكنني أن أقول أن الحياة لم تنقذه. لم أتوقف أبدًا عن إخراج أفضل ما فيه حتى يتمكن من التعرف على هذا الجزء المدفون فيه بالجينات والعمل التدميري الذي قام به آباؤه في شخصه. لقد فعلت ذلك بهدف أن تكون هذه الصفة حليفته إلى الأبد. ومع ذلك، ظل "نكي" يبكي على ما جعله سعيدًا في السابق. لم يكن مكتئبًا، بل كان متفائلًا تواقا للغاية! لقد تأثر بالذاكرة الوحيدة لتلك اللحظات العابرة. لقد عرف الأوقات المداعبة والقصيرة عندما ساد نوع من السلام على أوراش. لقد

كان محظوظًا للغاية لمشاهدة نامولو (الإنسانية البدائية) عشية انسحابهم إلى أنغال (العالي العظيم). لم يكن لدي هذه الفرصة، على الأقل ليس لدي ذاكرة مباشرة عن ذلك. لقد بذل نكي قصارى جهده لتذكيري بما مرت به ذاتي القديمة قبل أن أولد من جديد. لقد استمر حبيبي لفترة طويلة في إخراج ما عاشه سيت القديم قبلي إلى النور من ذاكرتي. مستحيل! لقد بذلت قصارى جهدي لملء هذه الفجوة حتى يتمكن حبيبي من العثور على الشخص الذي افتقده كثيرًا. لقد بذلت قصارى جهدي لإرضائه، لأنني أعلم أن جسدنا وجوهرنا متصلان إلى الأبد. تذكرت بعض الحلقات، لكن حجاب الحياة لا يساعد حتى سيبا خيبيت (النجم المظلم).

كان لدى شيتش[6] (إنليل)، الجشع للسلطة والاعتراف، دائمًا هاجس واحد فقط: هو "تجاوز المعلم" ، أي "قتل الأب" من أجل تأكيد نفسه في عيون كوكو (سلفه) آن، الملك الأعلى للآنونا. يعاني شيتش من عقدة نقص واضحة للغاية، تتجلى من خلال هوسه المرضي بتدمير كل ما تمكن حبيبي من بنائه. يتمتع شيتش باللعب على علاقات القوة المهيمنة، وهو مهيمن كبير على الترددات ومكتنز للوعي. لقد اعتبر نفسه دائمًا "غير محبوب" وفعل كل شيء لجعل نفسه محبوبًا ومعبودًا بطريقة تتميز بالخوف المحترم الذي تسبب في حكمه بين اللو (البشر). هو بطريقة ما الإرادة المدمرة و عكس ابن الماء.

في الوقت الذي استقرت فيه سيركيت[7] (نينماه) في آمينبتاح (أطلانطس)، راقبت حديقتها في كارساغ والأنشطة في سهل إيدن حتى أول اضطراب كبير شهدته المستعمرة. كان آنذاك الرفيق السابق لشيتيش، ما يسمى نينليل ، التي تولت ملكية كارساغ نيابة عن أوشومغال وأطفالهم، المسؤول عن الآنونا[8] أدناه.

بقي إلى جانبي مائة نونغال من التابعين لحبيبي، الذي ندعوهم في الأرض المقدسة، شيمسو- رع[9]. ومع ذلك، تفكك الشيمسو- رع. اختلط أولئك من خارساغ مع أوكوبي آدم-مين (الإنسان العاقل)، مما أدى إلى محاكمتهم وطردهم من قلب المستعمرة.



1 - ختم مدينة كالخو القديمة ، BM 130865، وهو متاح بالفعل في الجزءالأخير من تكوين آدم. تعتبر هذه المطبوعة الآشورية استثنائية للغاية لأنها توضح بوضوح الارتباط الزاحفي للبشرية. على اليسار نرى إنسانًا، وبجانبه، هجين بشري زاحف، بذيول أو بدون ذيول. يمتزج جينابول المجنح ذو القرون، والذي ربما يرمز إلى الملكية (أوشومغال أو كينجو)، في الكل. إن البنوة "الإلهية" للكائن البشري والاختلاطات المتعددة التي ربما خضعت لها البشرية من خلال "الآلهة" موجودة في مقاطع من الكتاب المقدس مثل سفر التكوين 6: 2 حيث اختار بنو إلوهيم (أبناء إلوهيم = نونغال) نساء من بين بنات البشر...

كان شيتش وحفيدته آنا التي نسميها ايضا نبيت- هوت [10] في أرض كيميت *(مصر)* هي التي تولت قيادة آمينبتاح *(أطلانطس)*، دلمون العصور القديمة، بعد رحيل سيركيت*(نينماه)* إلى أودويديمسا *(المريخ)*. من ذلك الحين فصاعدًا، مرت آمينبتاح بعصور غير مستقرة بسبب الفخر الذي لا يقهر لشخصية نسل شيتش. وعلى الرغم من الأذى الذي ربما سببته لنا، فقد حاولت أن أجادلها وكانت تستمع إلي في بعض الأحيان، ولكن بصفتي ابنة نوت ووريثة "نكي"، كنت أعرف دائمًا كيف أحافظ على سلطتي عليها. وفي النهاية حصلت آمينبتاح على حكم ذاتي مكنها من الانفصال نهائياً عن السلطة السيادية في كالام *(سومر)*.
لقد كانت أختي آنا دائمًا عاجزة عن الدفاع عن نفسها ضد سلطة كارساغ وشيتش. ولأول مرة، انتهكت القواعد التي لا يزال شيتش ضامنًا لها، وخرقت الاتفاق الذي يربطها بأرض كالام ونسبها. وبعد ذلك وجدت آنا نفسها معزولة تمامًا، دون أن تتمكن من استخدام القوة التي تحملها داخلها. ونحن أهل النور ساندنا نضالها لأن هدفها كان تحقيق الحرية للبشرية تحت إشرافها ومحاربة نظام كالام المهين. اندلعت الحرب أخيرًا بين كالام من جهة وآمينبتاح *(أطلانطس)* وكميت *(مصر)* من جهة أخرى.

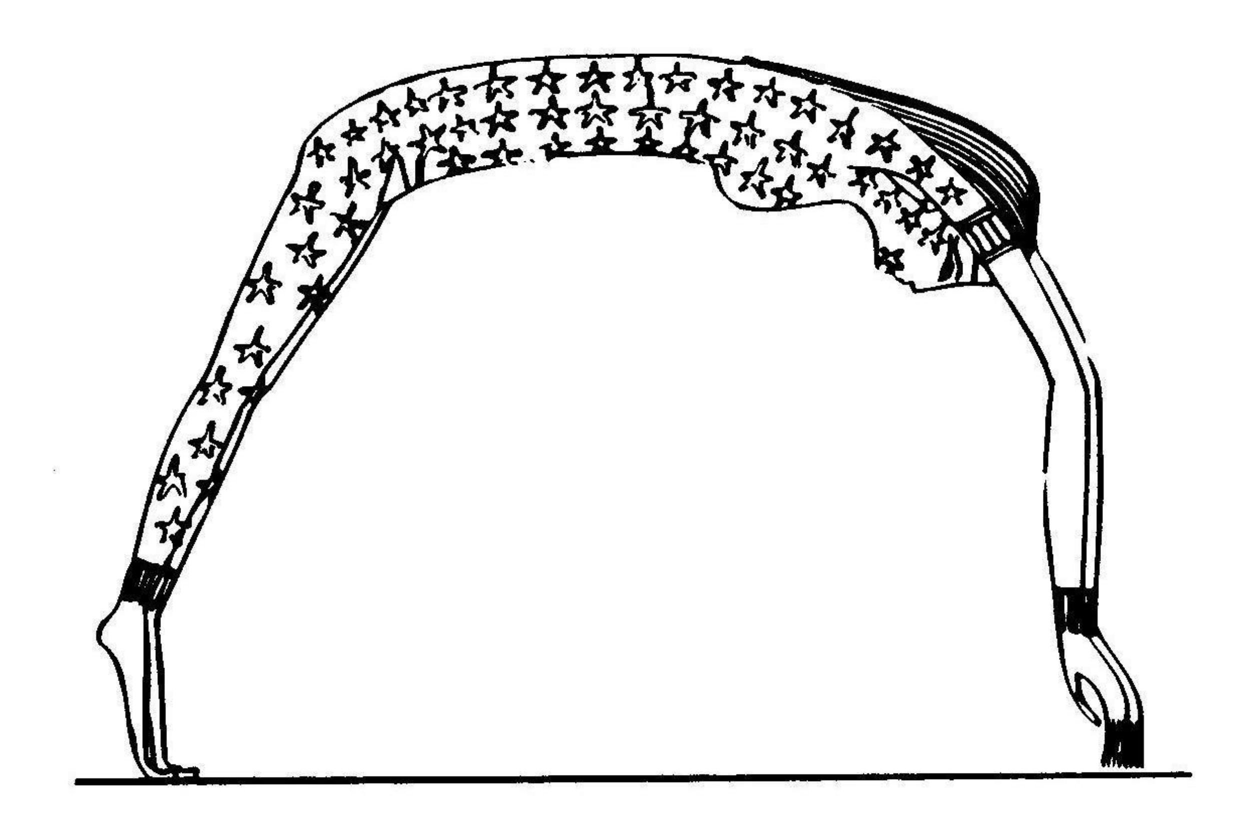
لقد انفصلنا أنا وحبيبي كثيرًا بسبب الخطر الذي هددنا، وكان من المستحيل تمامًا مشاركة أي شكل من أشكال الحياة الخاصة. لطالما أراد بتاح *(سام-إنكي)* أن ينقذني من شيتش القاسي والغادر الذي شن حربًا ضد أمم أبناء النور. ونشر هذا الأخير أجهزته العسكرية العظيمة وانتهك حرمة مختلف ملاذاتنا.

انفصلت أنا و أسار في يوم الهجوم الكبير. كان في أرض كميت *(مصر)*. لم أكن على ما يرام في ذلك اليوم. اتصل بي أسار باستخدام كينساغ *(التخاطر)*. انسحب حبيبي مع اثني عشر من أتباعه شيمسو-رع في المعبد المجاور لخزانته الملكية. لقد تحملوا هجوماً مفاجئاً. لقد كنت في آمينبتاح مع أتباعنا. ركضت إلى مكان الهبوط في جيجيرلاه، ولكن حرّاسنا منعوني من الوصول إلى الأجهزة. ذهبت بسرعة لمقابلة جيهوتي *(تحوت)* وآنا. لم نصل في الوقت المناسب. أتذكر كلماته الأخيرة التي سيكون لها صدى دائمًا في رأسي: *"أحبك إلى الأبد...استمري في القتال بدوني"*.

وجدنا جسده مربوطًا جزئيًا بجذع الجوز المقدس على حافة القناة التي نسميها الآن ندجيت [11]. كان صدر ابن الماء مثقوباً. ونحن نعرف هذه الممارسة، وهي ممارسة شيتش، العظيم شاتام *(الإداري)* لبلد العار، مخزن الأنونا. حفرت الشجرة المقدسة بشكل غير كامل، بالتأكيد من أجل وضع الجثة هناك، ولكن من المحتمل أن المهاجمين لم يكن لديهم الوقت لإكمال تدنيسهم.

غطى الحجاب رأسي منذ ذلك الحين. القتال لم يزدد إلا شدة. سقطت آمينبتاح *(أطلانطس)* وسلمت للنهب. لقد انفجرت أصوات الأسلحة في كل أراضينا ولم تترك سوى رائحة الدمار والموت.

منذ انفجار مولج ومقتل أمنا نوت *(نامو)* خلال الانفجار السماوي، أنا الوريثة المباشرة الوحيدة لملكة العرش، الوحيدة التي تمتلك دمها الأبغال. شعب النور و شيمسو- رع *(نونغال)* تحت حمايتي. إننا جميعا نعيش حاليا في حالة حداد ومحنة في قلب كيغال، وهو ملاذ مخططي كاديشتو الذي يسمى أورما.



2. تمثيل الإلهة المصرية لنوت السماوية التي تتوافق مع شخصية نوريا نامو (البردي نيستي- تا- نبيت- تاوي). أدى اختفاء نامو، أثناء الكارثة الكونية، إلى تحويلها إلى إلهة السماء التي تنظم حركة النجوم وكذلك نفوس الآلهة الموتى. والآخرون هم أولئك الذين اختفوا أثناء انفجار التل البدائي مولج لآلهة الوادي الجهنمي، المسكن السابق للألوهية، الذي تم تشبيهه لاحقًا بالجنة الأوزيرية (انظر "نب -هيرو، نجمة الصباح" في المجلد 4 من السجلات). تم فك شفرة نوت في السومرية: "صورة اليوم (أو ضوء النهار)" أو "صورة الزمن" أو حتى "صورة العصر".

سقط طوفان رهيب على أوراش *(الأرض)*. كان سببه مرور القمر السابق المفكك لمولج الذي يدور حول هذا الكوكب المدمر. تخضع آمينبتاح المقدسة *(أطلانطس)* لغمر جديد. كان هير *(رع)*، ابن نوت، مسؤولاً عن توجيه الناجين إلى بلد كميت *(مصر)* وكيغال. بالنسبة للعديد من الأشخاص، كانت الرحلة إلى كيمت طويلة في قوارب ثقيلة عبر الوادي القديم حيث كان البحر الهائج يهرع بلا هوادة. هذه الوديان محفورة بشكل طبيعي في الصخور الطبيعية والتي تتقاطع مع شمال كانكالا *(أفريقيا)* من الشرق إلى الغرب. بمجرد وصول أول الناجين، أغلقنا أبواب الملجأ الكبير. وفي هذا المكان الموقر، انتظرنا حتى توقف الضجيج الخافت نهائيًا. ومع ذلك، ظل العديد منا، على الرغم من بطئهم، في الخارج، تحت رحمة العاصفة.



3. هير (حورس الكبير ، ابن نوت) ، في شكل رع (إله الشمس)، يرشد إلهة أمنتي، وفقًا لقبر نفرتاري. في الثقافة المصرية، يشير آمينبتاح إلى أطلانطس، الوطن الذي جاء منه بعض المصريين القدماء. المعنى المصري لآمينبتاح "المكان العظيم والمستقر لبتاح". في اللغة

السومرية يترجم هذا المصطلح إلى A-MEN-PTEH "تاج الماء لـ بتاح (إنكي-أوزوريس)". بعد غمرها المتتالي، تحولت جزيرة آمينبتاح تدريجيًا إلى أمنتي أو أمنتا، الغرب، العالم الذي يتجاوز الحياة الأرضية للثقافة المصرية، حيث يعيش أسلاف المصريين.

بعد عدة أيام، انحسرت المياه بشكل مؤلم واستأنفت دورة النجوم مسارها؛ ومع ذلك لا تزال مختلفة اليوم. اللو (الإنسانية) الناجون يعيدون بناء المدن بجد ويعملون على الأرض مرة أخرى. سرعان ما سيبدأ مستوى النهر المقدس في الانخفاض، وسيدوس الفلاحون على الطين الخصيب الذي سيتركه الفيضان وراءه من أجل زراعة الحبوب الثمينة للحصاد القادم.



4. أسطوانة سومرية من نيبور تظهر الإنسانية في العمل، بينما في السماء يظهر كوكب نيبرو (مولج - تاب) في شكله الليلي. ربما يشير هذا التمثيل إلى إزالة النجم المزعج وإيقاظ الحضارة.

لقد بذلت كل ما في وسعي، في حدود ما هو مقبول، للتسوية مع ستيش *(إنليل)* وإحلال السلام لشعبي، وأطفال النور، ولجميع الأمم الجريحة. لا يملك شيتش أي أخلاق، فهو يطلب المزيد دائمًا. يرغب في امتلاك ممتلكاتي، واحتواء حريتي والمزيد... لم يعد الوقت مناسبًا للحكمة، بل لإعادة اكتشاف الشرف والتعويض.

كانت هذه إيبيدجو الأشهر الأخيرة *(شديدة)*. قراري تم اتخاذه ولا رجعة فيه. أخذت جثة حبيبي من سجنه البارد الذي أودعناه فيه للحفاظ عليه. كانت (نبت-هوت-آنا) تحرس جسده، كانت الوحيدة التي قبلت هذا العبء الثقيل. قررت أن أحقق ما فعله حبيبي من أجلي. قررت إحياء سام، المقتول، ومنحه الفرصة لإنهاء ما لم يستطع إنهاءه. أفتقد غيابه بشكل رهيب. ومع ذلك، لن أستنسخه. أنا جر. سيخرج ابن الماء من رحمي ككيريشتي *(" ابن الحياة الناري")* ، سيكون في النهاية ما أرادته نوت *(نوريا نامو)* أن يكون. لن يكون حبيبي ولن أخاطر بفقدانه مرة أخرى. سأكون إلى جانبه لتربيته وغرس مبادئ شعب النور فيه. سأكمل تأهيله، وبذلك سنكون قادرين، في المستقبل القريب، ولكن قريبين جدًا، على أن نجد أنفسنا مساوين لمصيرنا المتساوي والمتحدى إلى الأبد.

وجدت آنا نفسها وحيدة بعد هذه الأحداث. كانت ترغب في المشاركة في حدادنا وفي طقوس القيامة التي أنوي القيام بها. لذا جعلتها تتحمل احتفال بوابة الموت، الذي يسمح لك بمعرفة التواضع وتطهير جسدك من كل الشر، بفضل طقوس الغفران. وهكذا، تم منحها المغفرة بشكل قاطع. وهكذا أصبحت "رفيقة المقعد الملكي"، وهو اللقب الذي سمح لي باستعادة جميع الأراضي والسلع التي منحها أسار لها. لا يمكنني أن أغفل حقيقة أنها كانت عشيقة زوجي وأن هذا الأخير منحها امتيازات وكان من غير المقبول تركها لها لمصلحته الخاصة. لديها الجين الملكي لنسخة جسدي السابق وبالتالي لديها ميزة الأقدمية على. فقط أصل با*(نفسي)* يعطيني الشرعية عليها. لا يمكنني أن أنسى أن آنا هي المفضلة؛ لدى آن دائماً؛ هذا يعيق خططي بشكل جدي. أرى أختي أكثر كعبء من الدعم الحقيقي. يتم التجسس على كل حركاتها، حسب أوامري. لا أستطيع أن أثق بها، ولكن لا بد لي من إجبارها على وضع نفسها في خدمة التاج ومساعدتي في العديد من المهام الملكية.

لقد اتبعت أنا ونبت- هوت- آنا -الأخوتان الملكيتان - وصفة أم العرش من أجل إيقاظ الخامل العظيم. لقد طبقت عبادة الأبغال القديمة بهدف جمع أعضاء أسار في النجوم الخالدة. لقد راجعت أرشيف أمنا المقدسة. تعليمات حكماء سبتج *(سيريوس)* دقيقة: مير[12] الذي يجب أن تكون قنواته الأربعة محاذية وموجهة نحو النجوم التي ستشكل شخصية الخامل العظيم. التابوت المنحوت من كتلة واحدة من الجرانيت المجوف...

أشرفت على بناء المبنى في صورة آمينتاح و مولج تاب من أجل تجسد ثور السماء في مير *(الهرم)*. حتى يستيقظ ابن الإلهة في رحم نوت *(السماء)*. حتى يولد مع ساه *(أوريون)* ويولد من جديد في الأفق كصقر. أعرف الصيغ؛ *Ra n sua (صيغة المرور لتجنب المخاطر)*؛ *Ra n periu (صيغة الصعود)*؛ *Ra n sekedet (صيغة الملاحة)*. ابن الماء يجب أن ينضم إلى النجوم الخالدة. لدي المادة الوراثية (السائل المنوي) لحبيبي، كنت قد أخذت عدة عينات خلال حياته باستخدام لوحات نحاسية. لقد أدخلتها إلى رحمي حتى يخرج وريثه من جسدي، صورة لنفسه، في وظائفه.

لقد قمت أنا ونبت-هوت-آنا بغسل وتشميع جسد ابننا المائي. لقد قمنا بتجميد الجزء الداخلي من رأسه باستخدام صمغ شجرة آرو. لقد مسحت الرأس بزيت الزيتون. مسحت جسدها مرتين من الكتفين إلى أخمص قدميها بسيتي- هيب *(عطر الاحتفالات)*. ثم عطرت أختي جسده وانتقلت إلى المسوحات الإلهية العشرة من أجل تحفيز با *(النفس)* والسماح له بالمرور عبر الدوات الأرضية والسماوية دون عائق.

لقد أجرينا شقًا في الخاصرة اليسرى واستخرجنا أحشاء ابن الماء، ووضعناها في أربعة مزهريات مطلية بالمينا تحتوي على المرهم المقدس. وضعت أختي ملح النطرون والمر النقي في جسد أسار، ثم دفنا الكتان هناك، الذي له تأثيرات مطهرة وعطرية متعددة. قام جيهوتيتحوتبخياطتها.

قام جيهوتي بتجفيف الجسم عن طريق غمره في النطرون لمدة 65 أود*(يوم)*، وخلال هذه الفترة يموت سبتج *(سيريوس)* ويولد من جديد في السماء. خلال هذا الوقت، كنت أقوم بغزل أكفانه وكانت أختي تنسج له ضمادات ليلاً ونهارًا. و صرخنا و بكينا.

بعد خسوف سبتج *(سيريوس)* – نجم كيريشتي – قمنا بتدليك جسم أسار بالكامل بالزيت الملكي من أجل تليينه. أرجعت رأسه إلى الوضع العالي، كما كان عندما كان على قيد الحياة. غسلت أختي وجهه ومسحت الدموع التي تدفقت من نظراته اللطيفة. لقد قمت بتغطية وجهه الرقيق وغطت نبت هوت وجهه بقطعة رقيقة من نبو*(ذهب)*. ثم وضعت أختي غمد أصابع النبو (الذهب) على يديه وقدميه. وهكذا، فإن انعكاساتها الثلاثة ستدفع الظلام إلى الوراء وستضيء طريقه نحو مسكن الخلود حيث سيحدث تحوله إلى الصقر الشمسي.

ودهن جيهوتي رأس أسار وفمه بزيت إهيتي حتى يتمكن من الرؤية والسمع في الداتين. وضعت سيركيت *(نينماه)* سدادات قطنية لفتحتي الأنف والقماش المقدس على قمة رأسه وعلى أذنيه وعلى رقبته. بكرتان للصدغين، وأربع بكرات من "الأقمشة اللامعة" للجمجمة وبكرتان لأعلى الرأس. اثنان وعشرون شريطًا لوجهه الأيمن والأيسر وأذنيه. للفم أربع بكرات: اثنتان داخليتان واثنتان خارجيتان. بالنسبة للذقن، بكرتين أيضًا. وأخيرا، أربع لفات كبيرة تبدأ من الكتفين وتحيط بالرأس كله.

ثم قمنا بمسحه مرة ثانية بزيت المر ووضعنا طبقة من المر وصمغ العرعر تحت رأسه. ثم أعطت نبت-هوت-آنا جيهوتي أربع وثلاثين شريحة كانت قد نقعتها في النطرون ونبات عنخ-إيمي ونباتات سنب-نتجيري والبتومين والتي لفها بدقة حول اليد اليسرى لابن الماء. في هذه اليد: صورة حابي *(سيغبابنون-إسيمود)* وصورة لي على وسادة ملفوفة سداسية، وكلها ملفوفة في شريط مثالي أعطاه حابي، الذراع اليمنى المخلصة لحبيبي. بالنسبة لليد اليمنى، نفس المكونات، مع ماء من مستينو وصورتي وشخصيتي ونبت-هوت-آنا، مطبوعة بالحبر المعتمد على اللبان ونبات تيكو.

مسحت باطن قدميه، أسفل ساقيه وفخذيه بزيت الحجر الإلهي. أختي فعلت الشيء نفسه مع الزيت الثمين. قامت سيركيت بتقميط غمد أصابع نبو بقطعتين من القماش. لفّت هذه الأقمشة بشريط من الكتان الملكي. أضاف جيهوتي البيتومين واللثة الأبنوس إلى كل من ساقيه. عضوًا بعد عضو، وتبعتها الشرائط المغلفة بالصمغ وغطت جسد الرب بالكامل على رأس الغربيين.

وبالتالي، سيكون التحول قادرًا على الحدوث أثناء فتح الأبواب السماوية الأربعة [13]. ستفتح الأبواب الأربعة للسماء الشاسعة أمامه.

دع البرق يضرب! دع أعدائنا يخافون! أنا أسيت، أخت سام، المقتول، الذي يبكي على والد شيمسو- رع *(نونغال)*. جرثومته بداخلي. لقد صممت شكلاً إلهيًا في بيضة كإبن للواحد الذي هو على رأس إنيد *(الجمعية الإلهية)*. سيحكم هذا الشكل السامي الأرض، وسينجح، وسيتحدث لصالحه الخاص وسيحط من قدر شتيش *(إنليل)*، العدو اللدود، وكذلك مؤيديه. فليسمع النيترو *(الآلهة)* العظيمة كلمتي، احموا داخل رحمي! النيتر *(الإله)* الموجود داخل بطني، هو نسل الرب على رأس الغربيين!

لتكن حماية الصقر الذي في رحمي مضمونة. هيا، يا رَأَف! رَأَف *(الشمس السوداء)* ليكن رع *(الشمس)* يكون دليلك في العوالم المظلمة وتعال إلي دون عائق واخرج من رحمي حتى أنثي عليك حتى يتبعك أتباعك، سيمشو-رع مرة أخرى ولعلي أن أجلب لك المجد باسم حبنا الأبدي!



آنا و هيرو

2 - أول دخول لهيرو

"في الوقت الذي حكم فيه أوزوريس بسيادة وإنصاف ، اغتيل على يد شقيقه تايفون (سيث)، وهو رجل عنيف وظالم [...] لكن إيزيس، زوجة أوزوريس وأخته، وبمساعدة ابنها حورس، تعهدت بالانتقام لزوجها من هذا الهجوم الشنيع [...]". [1]

أجزاء من "التاريخ الكوني" من تأليف ديودور الصقلي

"أنت تملك القوة، أنت تمتلك الكفاءة، يا حورس، يا سيد الحجر الأخضر! » [2]

النصوص الهرمية ، *301*، السطر *457*

أنا، هيرو، ابن أسيت المقدسة - ابنة ووريثة جدتي نوت - أستحوذت، من هذا اليوم، على بلورة سلفي بعد وفاته، أسار المبجل. لقب الكائن المهيب هو أوغور، ومع ذلك، بما أنه موجود في الأرض المقدسة، منحه سلفي اسم يواتش[14]. لقد أمسكت الشيء الموقر في يدها منذ وفاة والدنا التي حكمت معه أرض النور. في هذا اليوم من ستة عشر عامًا من حياتي الأرضية، اللحظة المهيبة عندما تكون في حوزتي، أقسم باسمك، يا يواتش، أن أعاملك كمعدات هائلة ستتغلب على أعدائنا، أبناء الظلام في البلدان الواقعة وراء الصحراء.

لقد نشأت في خوف دائم من أن يتم إسقاطي من قبل عمي شيتش *(سيث-إنليل)* وأتباعه المتعطشين للدماء. لم تتوقف (أسيت) العظيمة عن حمايتي من الخطر المميت. لقد كنت موضع حنان ثابت ومرغوب فيه. لقد سمحت لنفسي أن يتم امتصاصي من قبل حبها المخترق، من قبل شفتيها الدافئة والحنونة. ولكن ربما تأثرت ببعض الصور من طفولتي المبكرة؛ عمتي نبت آنا، التي أسميها غالبًا أنابيت، رعتني لعدة أشهر قبل أن تقرر والدتي إخفائي في ميهتي *(دلتا النيل)*. بقدر ما أتذكر، عمتي وأمي كانتا متشابهتين جسدياً لفترة طويلة.

7. ختم طيني آشوري يظهر حاكمًا، أو نبيلًا، ينشطه إكسير الحياة (" نظرة الحياة") مقدم من امرأة رفيعة المستوى تحمل السائل الثمين في وعاء على شكل قمر. لقد رأينا في المجلدين السابقين أن القمر غالباً ما يرمز إلى دورات الحيض. تم تناول هذا الموضوع على نطاق واسع في وقت سابق من هذه السلسلة. موسوعة الأدب الكتابي
بقلم جون كيتو، التبادل الكتابي الأمريكي، نيويورك، 1881.

لدي بالأحرى ذكرى السنوات الأربع الأولى التي قضيتها مع والدتي، مخبأة في الأهوار الكبيرة التي تختلط بالبحر، في ميهتي *(دلتا النيل)*، في الطرف الشمالي من بلد النور [15]. كانت أمي قد تخلت عن نمريها ساشا وأودجا وعهدت بهما إلى جيهوتي *(تحوت)*. أرادت أسيت أن تكون معزولة عن بقية العالم، مع شخصي باعتباري اهتمامها الوحيد، بعيدًا عن الأصوات الصاخبة ونظرة الاستطلاع في الفناء وتحت الأرض كيغال. فقط (جيهوتي) وأمي الثانية نبت آنا) جاءوا لزيارتنا وعرفوا أماكن ملاذتنا المختلفة. لقد كنا نتحرك بشكل متكرر لتجنب رصدنا من قبل أعداء محتملين. بقيت أنا وأمي في أكواخ القصب الدائرية التي صنعناها معًا أو في أكواخ خشبية موجودة بين الأشجار.

غادرنا عند الفجر في قاربنا الصغير. أمي الإلهية أحبت أن تراني أرفع الشراع المربع ببسالة وأشاهده يضرب عكس اتجاه الريح. ضحكت عندما أشرت بفخر إلى قطعة القماش بأطراف أصابعي، فخورة بإنجاز العمل الفذ الذي لا يقهر. نقلنا قاربنا وفقًا لنسيم الصباح والمطر الذي لا يزال يسقط على بلدنا منذ مرور بينو السماوي *(العنقاء)* [16]. كنت احتضن جسدها، واستنشاق رائحتها الحسية بعمق. ابتسامتها المتألقة، وعينها الخضراء ودفئها العاطفي هزت طفولتي المبكرة. استلقينا على بعضنا البعض عندما توقف المطر مؤقتًا عن ضجيجه المستمر. ثم همس حفيف ألف شجرة في آذاننا بينما كان صوت ارتطام خفيف بجوانب قاربنا أثناء قيلولتنا.

لقد أصبح ضوء العنبر في الصباح الباكر ونجوم السماء الشاسعة المهددة جزءًا من حياتنا اليومية. تتمتع تا- ميه *(" بلد الشمال "، الدلتا)* بهواء مخملي والروائح الثقيلة للتربة الرطبة والخصبة. الرياح غالبا ما تجلب لنا روائح الأراضي التي سافرنا لها. وسط الظلال المتشابكة من البردي والقصب، وكذلك الهواء المحمل برائحة الزهور البرية، تعلمت التعرف على الحيوانات المختلفة والتواصل معها. عملتني أمي لغة الطيور. لقد اهتززت عند سماع كلماتها، كنت متعطشًا للثقافة والعاطفة التي كانت لديها بالفعل في داخلي. في هذا الكون الذي يتكون نصفه من ضوء أخضر ونصفه الآخر من ضوء أزرق، حيث يرتفع الغبار غالبًا من ضفاف روافد يوتر-أا *(نهر النيل)* الخصيب، تعلمت نعومة الحياة وقساوتها. لدغتني عقرب في هذا الوقت لكنني لا أتذكر. علجتني أمي المقدسة باستخدام أحد علاجاتها، وبفضل معرفتها العالية بالنباتات الطبية.

غالبًا ما غطى حجاب أبيض طويل شعرها المستعار من ألياف أوشر وتدلى على ظهرها. مشت أسيت حافية القدمين أو ترتدي صندلًا منسوجًا من أوراق النخيل. طوال هذه الفترة الرائعة، لم يكن مظهرها هو المظهر الذي هي عليه اليوم. الآن، وهي جالسة على عرشها، تواجه رعايانا وهم يسجدون بتواضع عند قدميها، وعيناها مظللتان باللون الأخضر ومخططتان باللون الأسود. أمي على رأس بلد كبير وعدد كبير من الموظفين. الصورة الإلهية التي تجسدها لا تضاهى وتتطلب عناية كبيرة.

في ميهتي *(دلتا النيل)* ، كما هو الحال في قلب مدينة كيغال تحت الأرض ، ناشاريث[17]، تطور جسدي بين الفخذين الواقيتين وذراعي المحسنين لسيادتي وأمي. أنا أعرف أكثر أشكالها حميمية، أنا لست غافلًا عن رائحتها المخفية. بينما كانت عيناي مثبتتين على قدميها النحيلتين الرقيقتين، قضيت طفولتي المبكرة تحت ظل فستانها المشقوق ونعومة ساقيها الطويلتين المغطى بمرهم لامع لا يمكن إضاءته إلا بالضوء. كانت أسيت ذات عيون كريمة ورأس مرفوعة، وكانت غالبًا ما تمسح أطراف أصابع قدميها على جسدي وتلتقي نظراتي بابتسامة عميقة تضيئها عيون خضراء شفافة عاطفية. في المستنقعات ، في تا- ميه *(أرض الشمال)*، تأرجحت الأشجار الشاهقة في الرياح فوق وجهها الإلهي. في قلب ناشاريث، كان الحرير المتبخر الذي يتم تهويته بواسطة مراوح خشبية كبيرة وريش النعام هو الذي يهز نظري. غالبًا ما كان انتباهي يضيع في هذين الباليهين الجويين.

لقد رأيت أعظم الشخصيات في هذا العالم يحدقون في الجلالة الأنيقة لسيدتنا. الجميع مفتونون بجمالها الخارجي الذي لا يضاهى، لكنهم غير قادرين على تقدير بريقها الداخلي. وبينما كنت أقف عند فخذيها، لم أستطع إلا أن ألاحظ عزلة أمنا القديسة. حياتها العاطفية مثل الصحراء القاحلة. إن امتناعها الطويل يتناسب طردياً مع الحب الذي تحمله لحبيبها أسار *(أوزوريس)* الذي هي متأكدة من أنني التجسد الحي له. منذ سن مبكرة، اعتدت على تدليك قدميها. يجب أن أعترف بأنني شعرت بالرضا من إثارة الأحاسيس المذهلة وأنني انتزعت منها بعض التنهدت؛ وهي اللحظات الوحيدة من المتعة التي يبدو أنها منحتها لنفسها منذ ولادتي. عندما تتعب من المنصات الواسعة والمقاعد الضيقة التي تدير عليها "تا-مريت""أرضنا المحبوبة *": مصر)*،، تقضي أسيت ساعات طويلة في حمامها، وسط أبخرة خانقة وعطرة. إذا لم تكن على عرشها أو في حوضها الدائري، فمن المؤكد أننا سنجدها

في إحدى حدائقها المليئة بالنباتات من مختلف الأنواع، وتقع في قلب المستوى الثاني من ناشاريث، المدينة الأبدية للمحاربين القدماء للمصدر. جيش من شاندان (البستانيون) يعملون هناك في صمت مع خطوة خفيفة ورشيقة. إنهم جميعًا يعرفونني وقد قرصوا خدي بحنان، لأنه هنا، في قلب الممرات تحت الأرض والقاعات، قضيت معظم وقتي.

في الماضي، تجرأ عدد قليل من الأشخاص المتهورين على اقتحام السرير الملكي لملكنا. بعين شقية ومتحمسة إلى حد ما، راقبتني أسيت وأنا أحاول طرد هؤلاء الجريئين باستخدام أكثر الخطط إبداعًا. يجب أن أعترف لك يواتش (أوغور) أنني كنت خائفًا من أن يحتكر هؤلاء اهتمام أسيت وأنها تبتعد عني. هذا ما حدث بلا شك، لأنه في سن الخامسة تقريبًا، وربما قبل ذلك، غالبًا ما تركتني والدتي في رعاية والدتي الثانية، نبت- هوت (نيفتيس إنانا) التي نسميها أيضًا نبت أو آنا. هذه الكلمة الأخيرة تستحضر السماء في لغة إيمينيتا (لغة الذكور) في كلام، وهو على حد علمي الاسم الأول الذي نسبه إليه أسلافنا عند ولادته. نبت هي حفيدة منافسي وعمي شيتش (سيث- إنليل). لديها نفس بشرة الحليب مثل أسلافها من الآباء. أنا مثلهم، نحن جميعًا من أصل بابار (المهق). صممتني أمي الإلهية، أسيت، بهذه الطريقة ، بالتأكيد حتى أرتدي وجهًا قريبًا من وجه نونغال شيمسو (أتباعنا) و أورشو (المراقبون). ومع ذلك، فإن ملامحي هي أكثر من مجرد ملك، ولا شك أنها جمعت بين أغلبية بابار (المهق) مع بذرة أسار ... ينظر إلى في الارض المقدسة، كابن رع. لون بشرتي هو لون الوضوح، لكن الجزء السفلي من با نفسي محاطة باللهب الإلهي وظلال الليل. أشعر أنني مستعد اليوم لاستعادة جميع الأراضي التي سرقها منا عمي المنافس، وتحرير العبيد من الاضطهاد الذي أنشأه أتباع الظلام.

أرضعتني أنابيت سرًا من أربع إلى سبع سنوات، هذه المرة دون موافقة البلاط وأمي. في نفس الوقت الأم الثانية والممرضة والخالة، آنابيت هي امرأة ذات شعر أسود مثل الليل، يمزج بين النور والظلام، أميرة كيغال والأراضي البعيدة. أتذكر نظراتها المليئة باللطف عندما كانت ترضعني، وكذلك ابتسامتها القوية. وأتذكر أيضًا عينيها المرسومتين باللون الأزرق أو الأخضر بشكل كثيف، والمحددتين بخط أسود سميك. أتذكر مجوهراتها وهي تتدلى على رقبتها، وصدرها، وذراعيها، وكاحليها. أستطيع أن أرى نفسي مضغوطًا على ثدييها وذراعها الحامية بينما تجعل بريق قلادتها يرقص. لا أزال أستطيع سماع دقات قلبها وصوتها يردد لي الأغاني الهادئة. أتذكر الاختباء بين ساقيها، تحت فساتينها الطويلة عندما كانت جالسة على مقعد خشبي أو على مقعد في غرفها. وكان حراس والدتي يبحثون عني وينادون على والدتي الثانية، أميرة كالام والملكة السابقة لآمينبتاح، التي تم تجريدها من رتبتها إلى الأبد. قامت أنابيت بتسلية نفسها بالرد بأنها لم تكن تعرف أين كنت عندما أخفتني عن نظر البلاط، تحت ثوبها الطويل. لا زال شعور مداعبة قدميها وساقيها العطرة عالقا في مخيلتي...

وبعد ذلك، علمتني أيضًا كيفية التعامل مع الأسلحة حتى أصبحت أعظم محارب عرفته أوراش (الأرض). تلعب خالتي دورًا رئيسيًا في بلاط ملكتنا، ويبدو أنها تتولى دور المستشار ولا تزال لديها مناطق مهمة في بلد العدو. لشك أمي بها، تجعلها ترتدي أساور على كاحليها حتى نتمكن من سماع تحركاتها. منذ ذلك الحين، لعبت أنابيت على هذا الموقف لتراكم الأساور وجعلها ترقص بصوت عالٍ على إيقاع خطواتها. كما أنها تلوح بها خلف الأعمدة لتكشف لي عن وجودها أثناء اجتماعاتنا الليلية.

تعتبر نبت- هوت و ميري (الحبيبة) أختين توأم. لم أناقش هذا الموضوع مع والدتي أبدًا، لكنني أعتقد أنه نابع من حقيقة أن ملامحهما متشابهة بشكل غريب، على الرغم من أن ملامح والدتي أقرب إلى أماشوتوم، وملامح خالتي أقرب إلى كينجو. إنه لغز بالنسبة لي ولا شك بالنسبة لجميع أهل النور. الفرق بينهما هو الاستطالة الطبيعية لوجه والدتي، ومكياج نبت القوي، وتسريحة شعرهما، ولون بشرتهما.

خلال هذه السنوات الثلاث، حكمت أمنا الإلهية وطننا المقدس بقبضة من حديد وعرفت كيف تحبط العديد من الفخاخ التي نصبها أبناء الظلام. ومع ذلك، اكتسب شتيش السلطة وغزا عدة مجالات في جنوب تا-مريت (الأرض المحبوبة). لديه الآن عدة مناطق في ستي (النوبة). لا يزال شيتش يحدق في بنط (بونت) وثرواته، لكن جيوش رع يراقبون قواته.

لا ينبغي أن تثير الوظائف والأنشطة المختلفة التي تقوم بها والدتي المباركة تقلق طفل صغير مثلي أو حتى تمسه، لكن الأمر لم يكن كذلك. أظن أن أسيت، الزوجة الملكية العظيمة، حاولت أحيانًا أن تختلط بجسدها مع غرباء أو أن يتم إغراؤها من قبل

بعض المتحدثين الفاسدين. تحتوي والدتي على القوة العظمى التي تنتقل عن طريق الجماع. أعرف كل شيء بفضلك يا يواتش. إن إقامة علاقات حميمة مع ذكر فاني أو "عادي" يعني ضمناً مسؤولية كبيرة، وهي تحويل الأخير إلى إله تهديد وهيبة لا يمكن السيطرة عليهما.

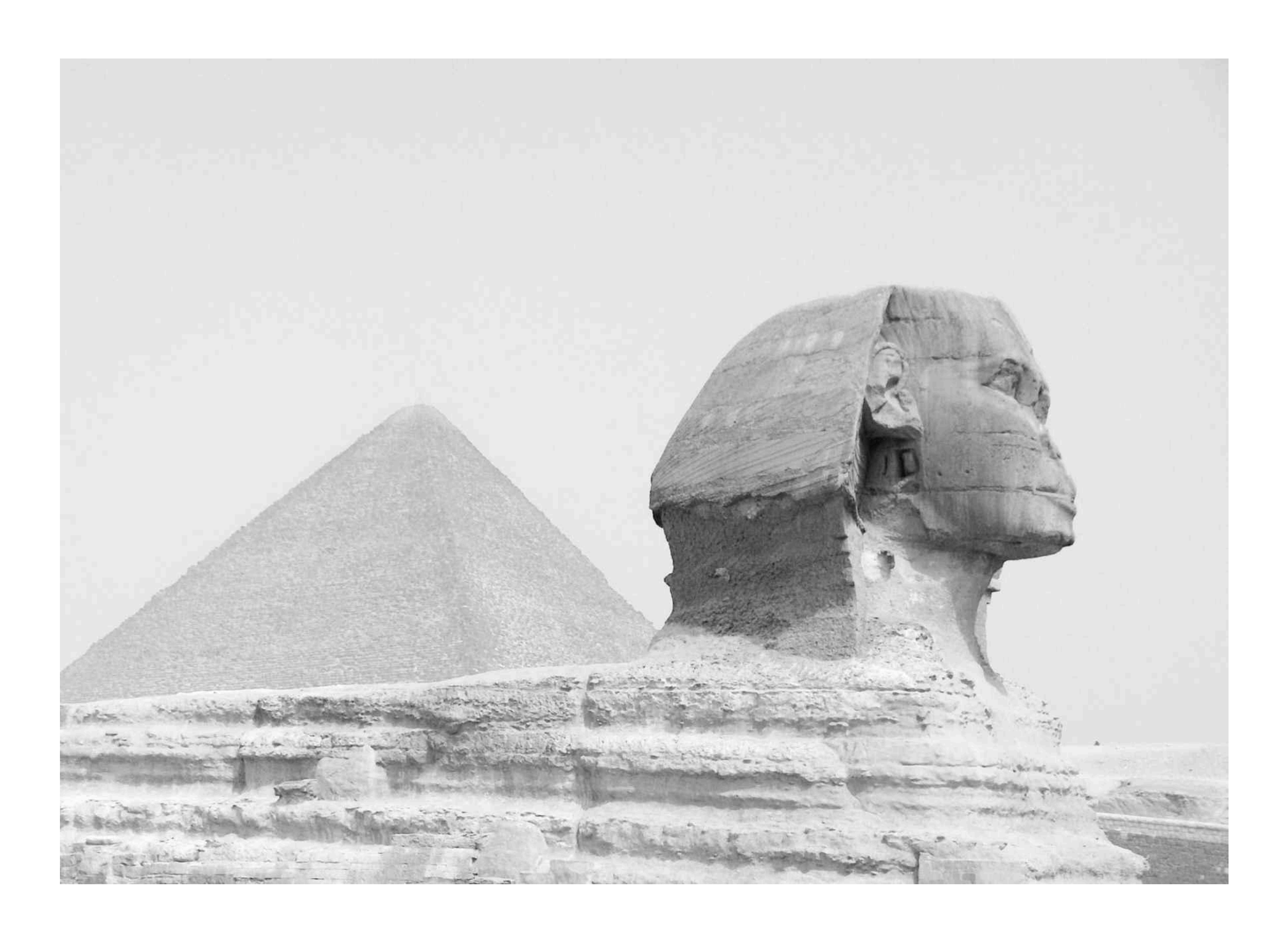
عندما كنت أرى والدتي من حين لآخر خلال هذه السنوات الثلاث الطويلة من الغياب، كانت عيناها فارغتين ومريرتين كما كانتا عندما تركتها. لقد كان حزنها الداخلي يؤثر علي دائمًا. ربما هي لا تعلم؟ يبدو أن مجرد نظرتي ووجودي بجانبها هو ما يهدئها ويعزيها. حتماً هل حاولت الابتعاد عني في محاولة لكسر هذا الانجذاب الحتمي الذي يوحدنا رغما عن أنفسنا، ومواجهتي باستخدامات وأفراد آخرين؟

نبت هوت *(نيفتيس)* لم ترضعني فقط خلال تلك السنوات الثلاث عندما كانت أمي بعيدة عني. عرفتني تدريجيًا بممارسة الحب وأغرقتني بنظرة حياتها على الشرفة المظللة والمعطرة لشققها في الناشاريث أو أحيانًا في برجها الواقع في الخارج، في قلب قرية البشر. هناك، بين الأثاث المرصع باللؤلؤ وصندوقها الأسود الغامض، اعتدت أن أكون محاطًا بفساتينها الحريرية الخفيفة التي ترتديها خصيصًا لتكشف عن الأشكال الجميلة لجسدها. لا شك أنها ترى في شخصي والدي الذي حافظت معه على علاقة فكرية وجنسية مهمة يعرفها الجميع. ومنذ ذلك الحين، أحمل قوة مضطربة لا نهاية لها جعلتني عدواني ومشكك في كل شيء. لقد لاحظت أسيت ذلك، وانقطعت العلاقة الطيبة بين والدتي فجأة. ومع ذلك، أعتقد أن هذا العنف يأتي من آلام صدري وصداعي. هذه الآلام، مختلطة مع كوابيس رهيبة، أبقتني مستيقظا منذ طفولتي المبكرة. يجب أن أعترف أنني اعتدت الحصول على جرعات من نبت لتخفيف هذه المعاناة. تسمح لي هذه الحيلة أيضًا بالبقاء معها لبضع ساعات والاختلاط بها...

بعد هذا الشجار الجديد بين والدتي، تولى أسيت، حاكمة أرض النور، مسؤولية تعليمي مرة أخرى، لكنني لا أزال حبيب نبت- هوت المفضل. تجعلني أسيت أتناول كميات لا حصر لها من مشروبات النباتات للتخلص من سحري، هذا ما أخبرتني به، دون أن تحدد نوع السحر. أنا مندهش من علاجاتها. يبدو أن واحدًا منهم يتسبب في فقدان ذاكرتي مؤقتًا. أستيقظ بشكل متكرر بين ذراعيها في حين أن ملكتنا تحتضنني بحنان مثل الطفل. عيونها رطبة في كثير من الأحيان. أما بالنسبة لنظرة حياتها، فيبدو أن أسيت تنتظر وتراقبني في صمت قبل التفكير في إيجاد أي حل إذا لزم الأمر. لا أعتقد أنى بحاجة لذلك. أنا كينجو جزئياً. على عكس والدي، لدي الدم الملكي جينابول.

هناك اعتقاد قديم، تم الإبلاغ عنه والحفاظ عليه من قبل حكماء حاشيتنا، يدعي أنني وأمي منن-با *(نفس الجوهر: توأم الروح)*. لم تعبر أسيت عن أي شيء في هذا الشأن أبدًا، لكن النظرة التي تنظر بها إلى شخصي تخون تمامًا مشاعرها وقناعاتها الخفية. وبالمثل، فإن مير الساطع *(الهرم)* الذي بنته فوق ناشاريث مرتفع مثل اللهب الذي تظهره لسام *(المقتول)*. كان الملك العظيم سيقوم بأجمل عمل من أعمال الحب من خلال بناء هذا الجبل، هذا المير المصنوع من الحجارة بقصد إحيائي بداخله. إنني قد ولدت في قلب هذا البناء الذي يتحدى عقل الإنسان.

على بعد بضع مسافات فقط من بحر مير المقدس، يقف شيشيب أنكي *(أبو الهول الجيزة)*[18]، وهي صورة مهيبة لأمنا الإلهية، الحامية اليقظة لأرض النور والموقع المقدس. نظرته الدفاعية تشير نحو الأفق الجديد للشرق، نحو أرض أعدائنا. يطلقون على شيشيب أنكي: أبزازا (" البقرة التي تصدر الكثير من الضوضاء") [19].



8. لقد تسبب المظهر الأصلي لأبي الهول في الجيزة في تدفق الكثير من الحبر، لأن رأسه صغير جدًا مقارنة بجسمه، مما قد يؤدي إلى إعادة تشكيل الوجه مؤخرًا. وقد أثبت الباحث جون أنطوني ويست أن التآكل الكبير في شيشيب أنكي (أبو الهول) يرجع إلى الترسبات التي حدثت خلال فترة مطيرة طويلة جدًا (10,000 إلى 7,000 سنة قبل الميلاد) والفترة المطيرة (من حوالي 7,000 إلى 4,000 سنة قبل الميلاد). التآكل على الهرم الكبير غير مرئي، حيث لم يعد طلاء الحجر الجيري موجودًا على جميع الجوانب الأربعة.

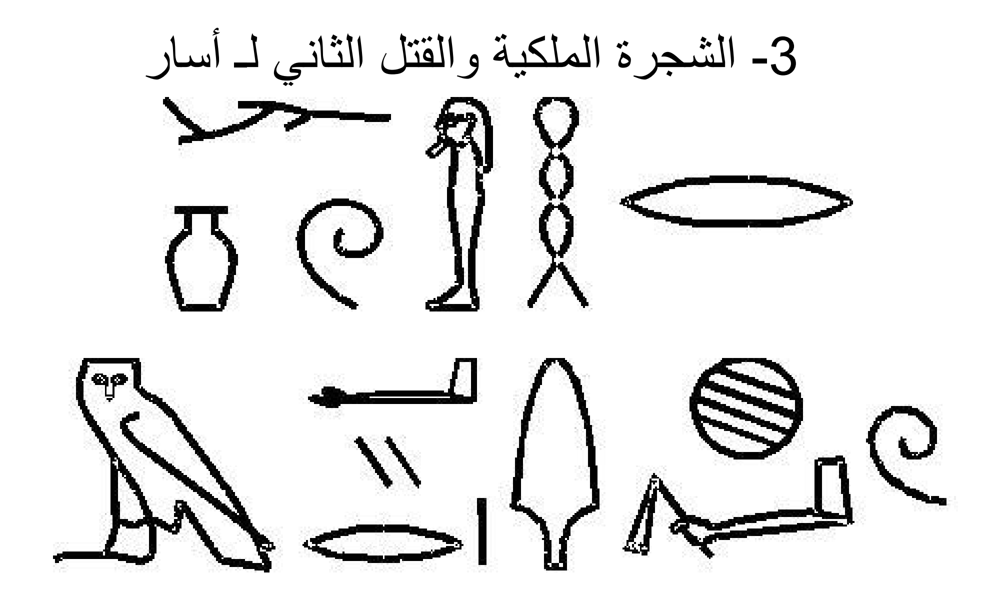
لقد انقلبت أوراش *(الأرض)* على نفسه منذ انفجار مولج *(الكوكب المظلم)* – التل البدائي للمباركين – بعد اختفاء مؤسسنا سام مباشرة. انعكست نقاطها الأساسية بعد مرور السماوي بينو، الشمس الجديدة التي نسميها أيضًا أريت-خيرو *("عين الصوت")*. إن البشر وحكام الدول المعادية ونيترو *(الآلهة)* جميعهم يخشون عودتها وآثارها المدمرة. وقد أودى ظهورها الأول بحياة العديد من الضحايا. اعتبرت الكارثة عقابًا لأمنا الإلهية على الجنس البشري وخصومنا.[20]

لقد مر الآن ما يقرب من سبع أو ثمان سنوات منذ أن فقدت رسميًا رؤية والدتي الثانية للحياة والحليب. على أية حال، علاقتنا الحميمة لم تقل ابداً. نجتمع في الليل، في الأزقة أو حتى تحت أنوف البشر، في سفينتي، كل شيء هو عذر لتوحيدنا في عناق حار خلسة. إنها لعبة مسكرة لإرضاء حماس عشيقتي بينما افرض عليها في المقابل الإغواء الذي بدأت به هي نفسها...

بعد الكثير من النقاش، تصالحت نبت- هوت مع أسيت مرة أخرى، لكن علاقتهما لا تزال معقدة. فقط الهيبة والقوى المشتركة التي يتشاركونها توحدهم حقًا. إنه تحالف إلزامي، اتفاق لا غنى عنه هدفه الوحيد هو إحباط مناورات أعدائنا. علاوة على ذلك، لا تزال نبت حارسة التراث الذي تركه لي أسار في كالام *(سومر)* في الوقت الذي كان يحمل فيه اسم إنكي. أنا لا أرغب في استعادة هذه المناطق، فأن لها طعم مر جدا. يبدو أن الطوائف التي تمارس هناك تعكس الإخلاص الذي لا يزال يظهر للعظيم سام*(المقتول)*، ابن الماء.

سأدخلك قريباً يا (بلورة يواتش) وأستشير كل ما تحتويه. على الرغم من الوزن الذي ألقيته على والدتي، استولت أسيت عليك كصولجان لامع وقدمت لك أفضل رعاية. كشفت لي أنها أدخلت إلى قلبك آخر مداخل سام، تلك التي وضعها في دعامات معدنية أخرى قبل وفاته. أنا لست متأكدا من تمكني من التقييم بدقة ما أنا على وشك اكتشافه. هل حقا لدي الإرادة لتقدير هذه الوثائق؟ انا لست مقتنعاً...

3- الشجرة الملكية والقتل الثاني لـ أسار



"إن عالم السيفروت هو عالم اللغة الخفية والأسماء الإلهية، ودورهم هو إظهار نشاط الله التنازلي، وإعادة تجميع التدفق هو إعادة دمج الأصل الإلهي. نشأ مبدأ السيفروت من حقيقة أن الضوء الإلهي، الذي لا يمكن إدراكه في مجمله، والحجاب ويكثف في عشر مراحل متتالية، يتبلور في عشرة طاقات إلهية، وعشرة جوانب من الله، وعشرة نماذج أصلية... *(3)*"

فيدات فيريا

"إيزيس *[...]* أودعت الصندوق حيث كان أوزوريس في مكان منعزل. لكن تايفون، في إحدى الليالي عندما كان يصطاد أثناء اكتمال القمر، وجده، تعرف على جثته، وقطعه إلى أربعة عشر قطعة... *(4)*"

أجزاء من "التاريخ الكوني" من تأليف ديودور الصقلي

و "إيزيس وأوزوريس" وفقًا لـ بلوطرخس

(يواتش)، لا تتوقع مني الشعر أو الخيال، أنا لست أسار! لن أملك الصبر أبدًا لتسجيل انطباعاتي كما فعل. لم يبدأ الاستيلاء الشرعي على وظائفي الملكية وجميع ممتلكاتي في الأرض المقدسة كما تصوره أغلبية أعضاء الجمعية العظيمة[21] لأرض النور. مما قيل لي، يبدو أن جدي إيتمو-رع *(أتوم-رع)* هو الذي يفسد البرنامج. يتكون المجلس الأعلى من أعضاء لا ينتمون جميعًا إلى تاريخ أرضنا المباركة، كميت *(مصر)*. لا يتم تحديد الترتيب الهرمي بأي مرسوم دقيق، لكنني أبلغ عنه هنا كما علمني إياه جيهوتي *(تحوت)* وكما يظهر في الجمعية:

وأول هؤلاء الأعضاء هو الذي يرأس المجلس، إيتمو-رع، وهو من يسمي آن بين أبناء الظلام. أعطيناه اسم إيتمو، لأنه يعتبر في كل مكان سيد المكان والزمان[22]. في المجلس يُمنح اسم **خت-هير** [23] "حكم البعيد". آن-إيتمو-رع هو نيتر نيترو *(إله الآلهة)*، ووعي الجمعية، والتاج ، والأب والإرادة العليا لعائلة جينابول من تي-أما-تي*(النظام الشمسي)*. على الرغم من أنه لا يحظى بتقدير حقيقي في كميت *(مصر)*، إلا أن إيتمو-رع لا يزال الملك الأعلى ولا يمكن فرض أي تنظيم دون مباركته الإلهية. ومع ذلك، فإن الممارسة التنظيمية هي التي نتجاوزها بشكل متكرر في كميت.

إيتمو-رع هو مغتصب عظيم لعرش أرض النور. بعد وفاة ابنه أسار، انزلق إلى قيادة الجمعية مدعياً أنه يمكنه تأمين سلام دائم بين الخصمين الأصليين كالام وكميت. ادعاء لم يستطع الاحتفاظ به[24].

ثم يجب أن يكون مكان أسيت، أمنا، ولكن هناك مقعد فخري بعد الوفاة في المكان الثاني - المقعد الذي كان يجب أن يكون لوالدي، مؤسسنا أسار *(أوزوريس)*. هذا المقعد خالٍ. اسمه المعطى في الجمعية الإلهية هو **سخما**[25] "قوة كبيرة". ورموزه وسماته هي: الجانب الأيسر من الوجه؛ عصا السلطة؛ وقوة الحياة والطاقة الإبداعية. امتلك سخما قوة خالقه. طوال حياته، وضع والدي سخما موضع التنفيذ إرادة والده خت-هير، وهذا هو السبب أيضًا في أنه يُقال عمومًا أنه يحتوي على طاقة جميع النيترو الآخرين *(الآلهة)*.

كان أسار مجرد أداة، في نهاية المطاف ضحى بها أقرانه. وفاته جلبت لـ كميت دوافع جديدة لخصومنا، وهي تخدم اليوم فقط للسيطرة والحد من القوة. منذ وفاته، والدي حكم رمزيا العالم السفلي. يقول البعض أنه يرسل دائمًا ضوءه إلى نظيره الأنثوي، والدتي ميري-أسيت. تختلف وجهة النظر هذه وفقًا لرجلي الدين، الذين ما زالوا يتبعوا كلام والدي والآخرين الذين يستمعون إلى رغبات إيتمو-رع-خت-هير *(آن)*.

في المركز الثالث والدتنا جميعا ، ميري-أسيت *(إيزيس)*،أمي. نحن ندين لها بكل شيء. وهي التي تخلد سلفي المتوفي، والذي منحت البشرية سرًا فهماً موسعًا – بفضل علمها بعلم الجينات الشهير. إنها المنيرة اللامعة للبلاد المزدوجة، الوصية والوريثة لعائلة نوت *(نوريا نامو)*العظيمة.

في الجمعية ، الاسم المنسوب لها هو **بي نا**[26] "الذي يدرك المعجزة مع التنفس". رموزها وسماتها هي: الجانب الأيمن من الوجه؛ الفهم؛ الانعكاس؛ الأم الإلهية – الظلام واللمعان؛ العرش؛ الفرج؛ أم الأشكال؛ الخصوبة؛ التجسيد؛ خط الحياة والموت. ترمز والدتي إلى الأنوثة التي تكشف عن البذرة وتلد، وتفكر وتخصص مفهوم ونور والدي المتوفى.

أسيت على دراية جيدة بمعرفة الأضداد. ويحتوي في داخلها جميع السلالات الوراثية لعرقنا، والتي تشكل استثناءً استثنائياً ومثيراً للقلق داخل عائلة جينابول. إنها خطر على أعدائنا: إنها تمتلك، إذا جاز التعبير، كل الأسرار!

ثم، في هذه الجمعية، ينبغي أن يكون مقعدي، مباشرة بعد مقعدي والداي. لكن المكان المخصص لي غير موجود حاليًا وغير مرئي، ولهذا السبب لا يتم احتسابه. من المتوقع أن يمنحني هير-رع مقعده في الجمعية الكبرى عندما أكون قد توليت مهامي بشكل نهائي، لأن مجلسنا لا يمكن أن يشكل أكثر من عشرة مقاعد – ما لم آخذ مقعد والدي؟ ولكن لا شيء واضح حول هذا الموضوع.

مقعدي هو **دات** [27]"العالم الآخر" ، كما يسميه رجال دين إيتمو-رع *(آن)* بسخرية. بعد أن ولدت بسحر والدتي وأنفاسها، و ينظر إلي البعض على أنني تجسد لأسار، يفهم انني سأخرج من العالم غير المرئي. الجميع يخافني، لأنه من المفترض أن أمتلك معرفة والداي: ذكاء أمي وحكمة والدي. أنا الشعلة المتوهجة وصوت العالم الآخر، صوت أسلافنا.



9. صورة لهيرو الشاب *(حورس)* قبل أن يدع شعره ينمو.

المركز الرابع هو معقد عمتي سيركيت *(نينماه)*. في التجمع الإلهي، تسمى سيركيت **سشيدج**[28] "التاج ". سيركيت هي القابلة الإلهية لنيترو تينبروس *(الأنونا)*، مضاعف جزء من الإنسانية الجديدة والعشيقة السابقة لوالدي أسار. لقد كانت لفترة طويلة جدا ملكة كارساغ العظيمة والناجين من حرب مُلْمُول *(الثريا)*،وكذلك زوجة عمي شيتش في بداية إنشاء المستعمرة.

تمتلك سيركيت العقيدة السرية، وهي وعاء جميع القوى. رموزها وسماتها هي: الصولجان؛ الذراع الأيسر؛ اللطف؛ قوة الأسلاف؛ الجلالة؛ السلطة؛ الزيادة؛ الولادة والإبداع. كما يمثل سشيدج التماسك والتوليف والنظام في الجمعية الإلهية.

علاقتها المطولة مع عمي (شيتش) و (إيتمو) تجعلها الكاهنة التي تعرف أفضل أعداء عشيرة والدايّ. أعتقد أن اتحادها البعيد مع والدي مكنها من تصحيح رؤيتها للعالم وأن تصطف اليوم بجانب أمي. عندما لا تكون معنا في كيغال تحت الأرض، فإنها تعيش في الجبال وتعتني بالمنبوذين، وأدينو *(المستنيرين)* المراقبون، والأورشو القدامى *(المراقبون)* لـ رع. يمسحون السماء لملاحظة المسار الفوضوي وغير المتوقع لبينو *(العنقاء- الزهراء)*.

في المركز الخامس يوجد مقر عمي شيتش *(سيث إنليل)*، منافس أرض النور وقاتل أسار العظيم. شيتش مخلوق من مزيج دم من خلال الهندسة الوراثية لوالدي، من جيناته الخاصة، تلك الخاصة بنامو وجينات فرع جينابول الملكية القديمة الأخرى. هذا الترتيب يجعله يمر باعتباره ابنًا لرب الأرض، أسار، وأخًا لهذا الأخير لأن "الخالق" و "مخلوقه" يمتلكان نفس المادة الوراثية الأمومية: لـ نوت-نوريا-نامو. يلعب شيتش بهذا الغموض للانضمام إلى عرش كميت.

إن شيتش حاضر في هذه الجمعية العامة بفضل حسن نية إيتمو *(آن)*،الذي من الواضح أنه حساس إزاء إطراء هذا الوغد والخدمات المتعددة التي قدمها لـ كالام *(سومر)* لآلاف السنين! لقد طُرد شيتش مؤقتا من الجمعية بسبب الجريمة التي ارتكبها ضدنا جميعا.

اسمه في الجمعية هو **جيب- أورا** [[29]] "ملك العاصفة". ويعارض جيب - أورا - شيتش عملية تماسك زوجته السابقة سيركيت *(نينماه)*. جيب - أورا هو تجسيد للحرب والفوضى. رموزه وسماته في الجمعية هي: القوة؛ السلطة؛ الهيمنة؛ الرمح والسوط. جيب - أورا هو أداة العدالة الإلهية المرتبطة بـ نيتر إيتمو-رع *(آن)*.

وفي المرتبة السادسة ابن نوت *(نوريا نامو)* هير *(حورسالأكبر)* يقول الكبار. ويرتبط مع رع *(النور)*. هير-رع هو الضامن لسلامة كميت المقدسة وبقايا مملكة سلفي، آمينبتاح المباركة *(أطلانطس)* التي لم يتبق منها سوى جزء صغير حتى يومنا هذا. إنه الجناح المسلح لشمال بلدنا، أرض سكننا الملكي. وجوده في الشمال رمزي، إنه ببساطة حامينا الأخلاقي. والدفاع عن مقر إقامتنا الملكي في كيغال مضمون إلى حد ما من قبل شيمسو و أورشو القدامى لأسار. لدى رع عدة حاميات مهمة لشيمسو في جنوب كميت ، في بنط *(بونت)* وأيضًا في إي دلمون، أرض المستنيرين الجديدة، معقل التمرد ضد الأنوناكي.

الاسم المعطى لـ هير رع في الجمعية هو **تيه ريث** [30]"شعلة الإنسانية ". تيه ريث هو النقطة المركزية التي يتم تنظيم التجمع بأكمله حوله. عناصره وصفاته هي: الشمس؛ النار؛ الملك؛ الابن؛ القلب والتوازن. كملك عظيم ، رع-تيه ريث يجب أن يكرسني إلى قمة مير أسيت *(الهرم)*، الجبل الاصطناعي الذي أنجبني.

التالي هو مقعد خالتي وأمي الثانية، آنا، والمعروفة باسم نبت-هوت *(نيفتيس نينانا)* ، التي تخلط الأضداد. يحتفل بها ويخشها إيتمو-رع، التي تستحق بالنسبة له أن يكون لها مناطق مهمة في كالام، البلد المنافس. التباين مذهل بين جانبها الحربي وجانب

الحب الذي يبدو أنها تريد تجسيده. إنها في منتصف الطريق بين حالة أم الإنسانية وحالة القديسة المبتهجة، لكنها مليئة بالحيوية. يقول لي الجميع أن أحذر منها...لكنني أعرفها أكثر من أي شخص آخر!

اسمها في جمعيتنا هو **نيدجا**[31] "تغلب". إنها واحدة من السحرة الثلاثة الذين ساعدوا والدتي خلال ولادتي. رموز وسمات نيدجا تغلف القوة والثبات، مما يربطها بالنصر الذي يبدو أنها تسعى إليه باستمرار. عشيقتي كاهنة مليئة بالتناقضات، إنها عرضة لتقلبات المزاج. نبت-هوت- نيدجا فخورة، أنانية، استبدادية وحساسة: لا يمكن لأحد أن يدعي معارضته لها! إنها ستبقى دائمًا حفيدة عمي شيتش، التي تزوجت من نظامه في الماضي، والتي قاتلت من أجله. كما يُنسب إليها علاقات حميمة مع الأخير...

في المركز الثامن في جمعيتنا، يوجد مقعد جيهوتي *(تحوت)* عالمنا الذي يجمع بشكل رائع بين الحكمة والعلوم المتعددة. جيهوتي هو عالم من عشيرة والدي. إنه حاسبة الطقس العظيمة، وهو الوحيد الذي يستطيع شرح آليات السماء والتنبؤ بالأحداث السماوية الكبرى. إنه المستشار الإلهي لأمي المباركة. ندين له بالكثير. بدون الدعم الذي قدمه لعائلتي، كانت كميت *(مصر)* ستكون بلا شك أرضًا ملحقة بـ كالام *(سومر)*.

هوت [32]"الأول، الأفضل" هو اسمه في جمعيتنا. رموز وسمات جيهوتي هي: العلوم والرياضيات والطب. إنه يشفي الأمراض التي سببها عمي شيتش. الأسماء واللغة والتصور والتواصل هي سمات جيهوتي كمصمم وحارس لكلمة أسار المقدسة. الصدى والروعة ورؤية الروعة هي خصائص تتعلق بـ هوت- جيهوتي لأنه في خدمة أرض النور. جيهوتي صادق ومخلص، إنه المدافع الفخور عن ذكرى والدي. القوانين والحقوق وطقوس السحر تجسد ذلك بشكل جيد جدا. اسمه الحقيقي في إيمينيتا *(لغة الذكور)*:زي-هو-تي "نفس (أو روح) طائر الحياة"، يجعله المهندس ورئيس العمال لخطة والدتي التي كانت لجلب الحياة إلى قلب الجبل المقدس. عبقريته تجعله الأول من أتباع النور والمبدأ الأنثوي. المجد له، هو الأول، الأفضل!

في المرتبة التاسعة يوجد مقعد عمتي الثالثة، مقر عمتي نيريت *(نيث ديميج)*. تعتبر نيريت شخصية اجتماعية، تعيش منعزلة في هاوية العالم، نادراً ما تظهر نفسها وتعيش في الظل، والآن ذكرى والدتها نوت-نامو - الجليلة للغاية. كانت نيريت موجودًة قبل فترة طويلة من الطوائف الأبوية إيتمو-رع وبطله شيتش. إن أقدميتها المتطرفة واستقلالها الذاتي يعنيان أنها تعتبر في كميت أم العالم، عذراء ومحاربة. نيريت هي الوصية على قالب الأشكال. إنها أساس كل شيء. في الواقع، إن ديميج مستودع المصفوفات الاصطناعية سينسيشار و أوزوموا التي استخدمها والدي لإنشاء خدم جدد لنظام كالام وكارساغ .

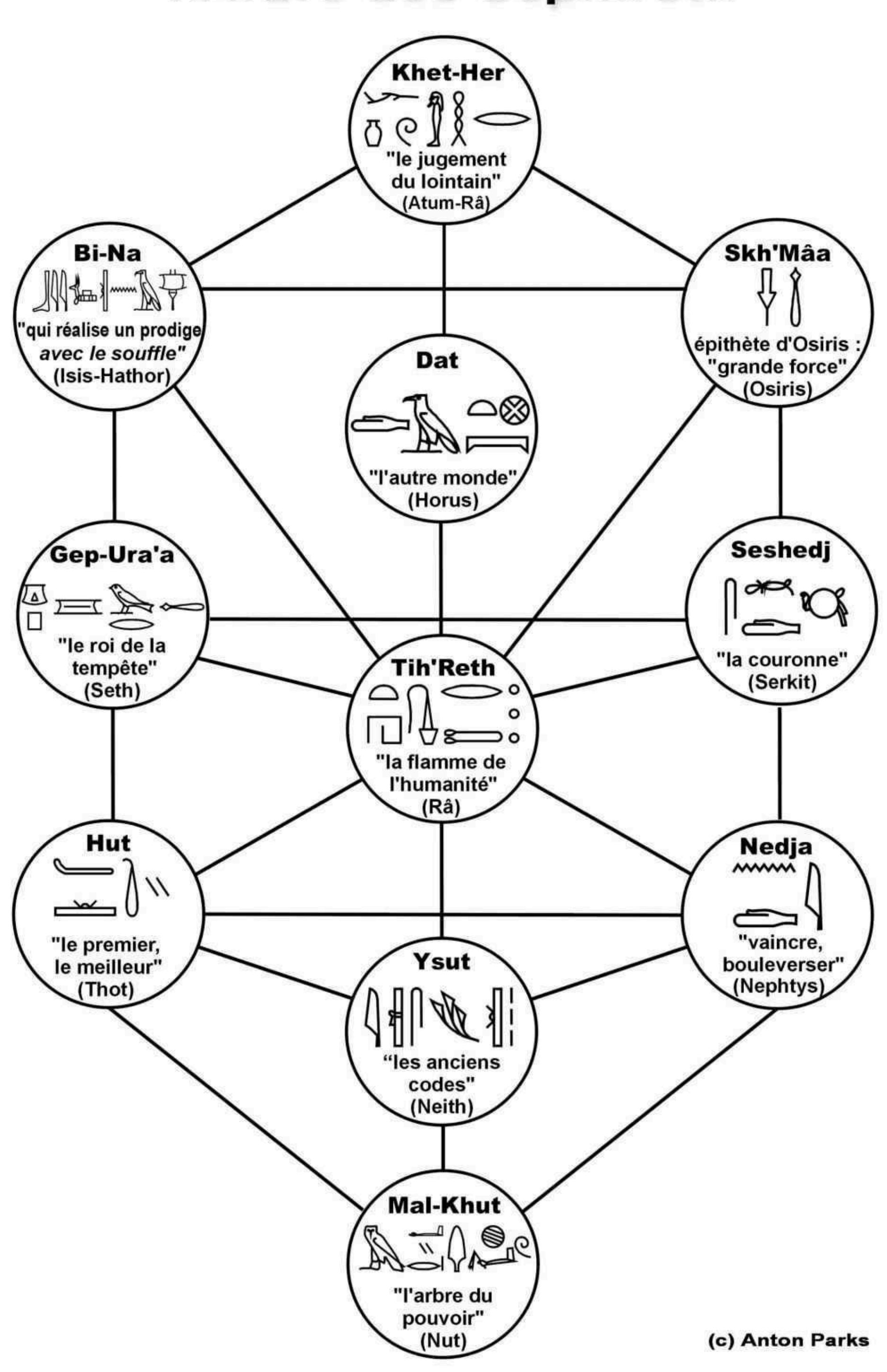
اسمها في الجمعية هو **يسوت** [33]"الرموز القديمة". ت نيريت- يسوت إلى أسس العالم الخلاق الذي يعتمد عليه كل النيترو (الآلهة). تعيش نيريت في هاوية العالم، وأسس الأرض، والأبزو تحت الأرض لسلفي التي تأتي منها مياه العالم المشابهة لتلك الموجودة في يوتر-أ'أ *(النيل)*. إنها، على هذا النحو، ملكة الأوهام، وملكة قصر الصور والأبواب السرية. من خلال والدتها نوت-نامو، نيريت تعرف تماما آليات الكون.

وأخيرا، فإن جدتي نوت *(نوريا - نامو)* التي اختفت بعد وفاتها أثناء انفجار التلة البدائية لكاديشتو المباركة *(المخططون)*في آخر مقعد لجمعيتنا. الراحلان، الأم والابن، لديهما مقاعد إلهية في جمعيتنا، بنفس الطريقة التي يحكم بها نوت وأسار على التوالي ورمزيًا في الدوات السماوية والأرضية. تجسد كاهنة نوت حضورها الإلهي في جمعيتنا؛ لقد رأيتها أحيانًا، ولكن دون التحدث إليها. هذه الصورة لـ نوريا-نامو العظيمة ستكون نسخة من جدتي.

نوت-نامو هي أعظم مخططي عالم جينابول. إن دورها في أوراش *(الأرض)*، بين المخططين، منحها مفاهيم المسؤولية والرحمة والشهامة. إنها تجسد إنكار الذات في خدمة الآخرين والحياة.

قبل وفاتها وعلاقتها بالسماوات، كانت نوت هي إلهة الهاوية المثالية[34]. اسمها في قلب جمعيتنا هو **مار خوت**[35] "شجرة القوة". نوت هو مملكة الأشكال. دورها كمخطط يعطيها الآن صور كوننا، كوكب أوراش وجميع الأشكال المتحركة التي تجسدها الآن. نوت- مار- خوت هي إلهة أصول العالم، جذوره، إنها وجود مصدر كل الأشياء في الخلق. لذلك فهي بلا شك الجانب الأنثوي للمصدر. هي الأم العليا ووجود ما يلي وما سبق. جدتي هي عذراء عالمنا[36]!

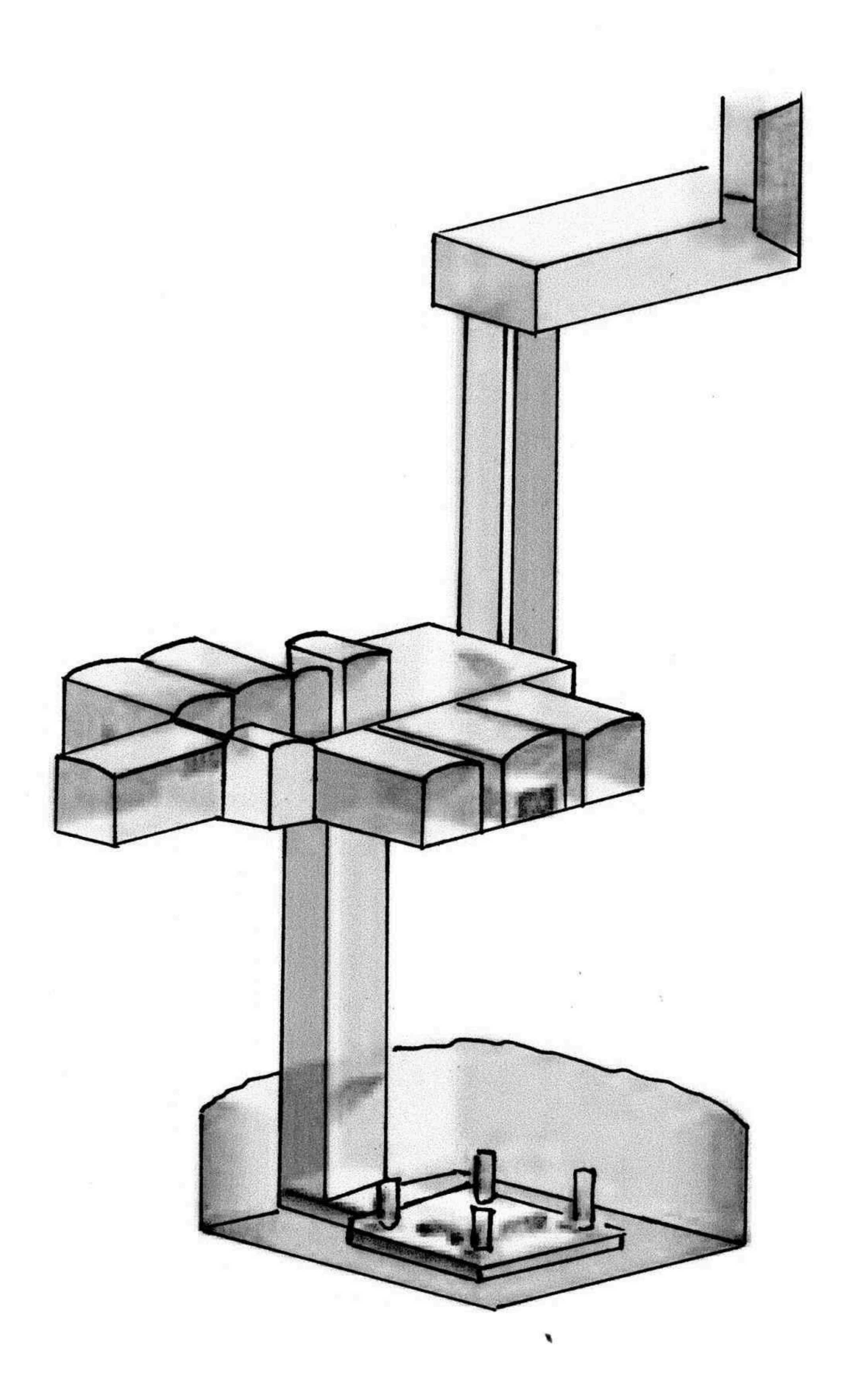
l'Assemblée primitive d'Égypte
ou
l'Arbre des Sephiroth

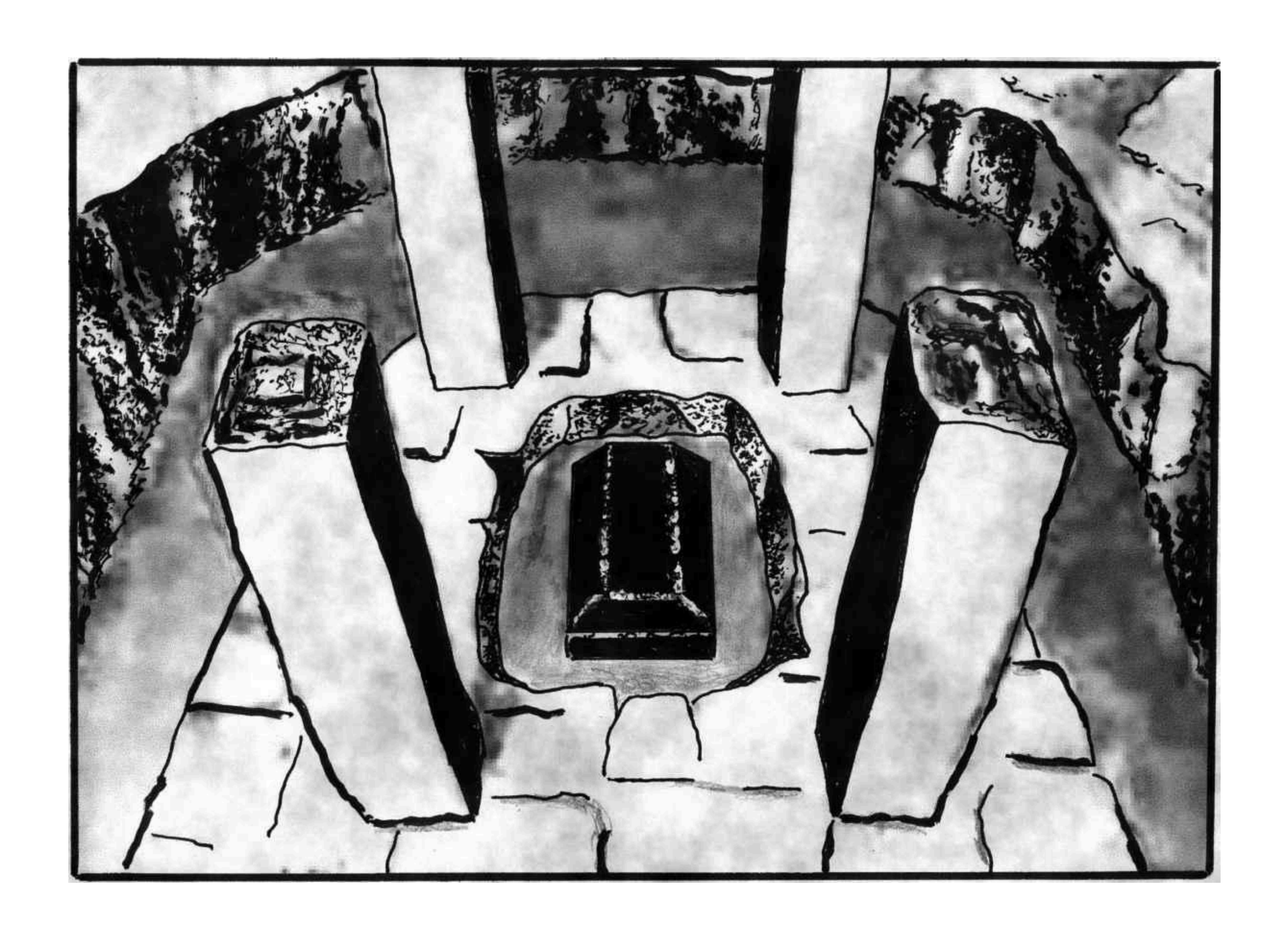


وهذا كل ما يمكنني قوله عن هذه الجمعية، التي لم أحضر أي دورة من دوراتها حتى الآن. وفيما يتعلق بالغضب الجديد الذي جعلنا عمي شيتش نعاني منه والذي يجبره على التوقف عن المشاركة في الجمعية، ها هي الحقائق:

قبل عامين، دخل شتيش مناطقنا في منتصف الليل على الرغم من يقظتنا. بالتأكيد لديه شركاء في الأرض المقدسة. ربما نفس الأشخاص الذين ساعدوه في اقتحام تا-أور *(أبيدوس)* منطقة أبي، وذبحوا مؤسسنا وأتباعه. لا شك أنه كان قادرًا على أن يلاحظ، تحت ضوء القمر والنجوم التي لا تهلك، الجبل الإلهي الذي بالكاد يجرؤ الأنوناكي على استحضار الاسم الذي يعرفونه: مير آختي *(هرم الأفق)* [37]، حيث ولدت.

انزلق شيتش وعدد قليل من المساعدين عبر القنوات المؤدية إلى القبر المقدس، حيث كان أسار-سام مستلقياً. تقع غرفة الدفن المائي هذه على عمق ما تحت شيشيب أنكي *(أبو الهول)*. يرويها منسوب المياه الذي يغذيه أحد روافد الأيورينس *(النيل تحت الأرض)*. لقد ضربوا الحارس حابي *((سيغبابنون-إسيمود)*، اليد اليمنى المخلص لأبي، وقاموا بتقسيم بقايا المؤسس المقدس بعنف. في صباح اليوم التالي، عندما اكتشف حراسنا الجريمة، قام خليط من البول والبراز الوبائي بتغطية البقايا المحنطة والتابوت. أعترف بأنني كنت حازماً مع (حابي) من ذروة 14 سنة. أعطيته ركلة في خلفيته لا يزال يتذكرها. منذ ذلك الحين، يخفض اليد اليمنى السابقة للمؤسس عينيه، ويتجنبني ويعانق الجدران في حضوري. انا اعلم انه ينظر الي بنظرة حسنة وانه مكرس لي.





11-10. احتمال أن يكون قبر أوزوريس المائي هو الذي اكتشفه عالم الآثار سليم حسن تحت أبو الهول في عام 1933. وكان قد أشار في المجلد الخامس من سلسلة تنقيب الجيزةإلى أن المياه هناك صافية بشكل مخيف. كان حسن يحاول ضخ عنصر السائل دون دون جدوة لمدة أربع سنوات تقريبًا. من المحتمل أن المقابر في الطابق الثاني لم تكن موجودة في وقت الغضب الذي تعرض له جسم أسار (أوزوريس).

نزلنا أنا ووالدتي أنابيت إلى الحرم المائي لإبن الماء. تفيض بلورات سبتج (سيريوس) بوضوحها الأخضر بالمصدر الشفاف القادم من نهر الأيورينس (النيل) الذي يحيط بالغرفة الإلهية. لقد استعدنا بقايا الجثة المجزأة بشق الأنفس. رأيت لأول مرة أمنا المباركة تبكي حقا. من ناحيتي، واجهت صعوبة كبيرة في لمس قطع أسار لسبب لا أستطيع تفسيره. اهتزيت من الهزات العنيفة في يدي وذراعي. أعطتني أنابيت جرعة علاج من المفترض أن يخفف عني هذا النوع من الآلام. تفسر والدتي هذا التأثير عليّ من خلال حقيقة أنني كنت سأصبح أسار، سام نكي[38] (" المقتول حقاً ").

أواجه صعوبة في هذه الفلسفة: كان سلفي بعد الوفاة عالم وراثي عظيم، وأنا لست كذلك، وكان لديه مهارات تخطيط لا املكها أيضًا. أتجنب إظهار انطباعاتي لأمي الخيرة؛ تتشكل النظرة الثابتة دائمًا على وجهها الحساس عندما أذكر شكوكي حول علاقتي مع أسار. ومع ذلك، فإن العاهلة العظيمة تؤكد لي بنبرة مهيمنة أن هذا ليس متعارضًا وأنها كانت هي نفسها مختلفة قبل أن يعيدها والدي إلى الحياة من خلال عملية مماثلة أعيدت بها إلى الحياة. العالم. أنا حريص على عدم جلب المزيد من الحزن لملكتنا، إنها تعاني في الداخل وأنا أحبها من كل وجودي. أنا خادمها المخلص، في خدمتها وفي خدمة أرضنا المقدسة إلى الأبد.

بعد أن تم تطهير أعضاء أسار وإعادة تجميعه من خلال الرعاية الدؤوبة لأمهاتي، تم نقله بعد ذلك إلى جنوب أرض النور، إلى تا- أور (أبيدوس). أرادت ملكتنا أن تستريح جثة ابن الماء في ملاذها القديم، الإنخور (" أوزيريون "). كان أورشوس والدي قد سمواه على هذا النحو تكريما لملكهم الذي بناه مثل صورة مصغرة للبحر البدائي والداخلي لأوراش (الأرض)، الذي هو في الأبزو (العالم السفلي).

عاش والدي لعدة سنوات في مجال تا-أور مع حراسه المقربين، ولكن في هذا المكان أيضًا تم العثور عليه مقتولًا. كان أسار العظيم موضوع طقوس مروعة. تم العثور عليه خارج معبد المياه الجوفية، تم التضحية به مع قطع صدره وربطه بإحدى الأشجار المقدسة على التل المقدس. لهذا السبب نسمي هذا المكان أيضًا ندجيت ("حيث كان الأب الإلهي مربوطاً ").

ولكن منذ وفاته، أصبح مجال تا-أور تدريجياً مكاناً حيث يمكن للناس التنقل بحرية، ولا شك في التوقع الوهمي بأن يكونوا قادرين على مواجهة الحضور الإلهي لمؤسسنا. تتوافد الحشود لملاقاة مسكن أسار والبقاء لأيام حول تحصينات المنطقة الملكية.

عدد قليل من المحظوظين يواجهون صورة متحركة لـ أسار، الأوتوماتيكي. الشعب لا يعرف أن مؤسسنا لم يعد موجودا وأنه اغتيل. القلائل الذين عرفوا ذلك لم ينجوا من الطوفان الذي سببه بينو السماوي (العنقاء). كهنة تا- أور رفضوا جثة والدي قائلين أن المكان لن يكون آمناً هنا. في مواجهة هذه الكذبة والتنظيم الذي فرضته مثل هذه المحاكاة، غادر الجسم الحقيقي لسام نكي تا- أور (أبيدوس)، بناءً على طلب والدتنا المقدسة، وأعيد سراً إلى تحت الأرض في الناشاريث حيث لا يزال. هذا الوضع المفروض على والدتي أثر عليها بشكل رهيب. ليس لدى أسيت كل السلطة في تا-أور.

يحكم كهنة آبار[39] المجال المقدس لوالدي. عادةً، فقط الكاهنات، تحت أوامر أسلافي، هن من يدرن نقاط العبادة المختلفة في أرض النور. لكن هذه الأماكن مخصصة للطاقة الأنثوية وليس لأسار. أن بير-اورشو (محل إقامة المراقبين) و إنخور تا-أور هما الوحيدان من هذا النوع في كميت. أمر جدي (آن)بأن يكون كهنة شعب آبار هم الوحيدون الذين يديرون هذا المكان المقدس.

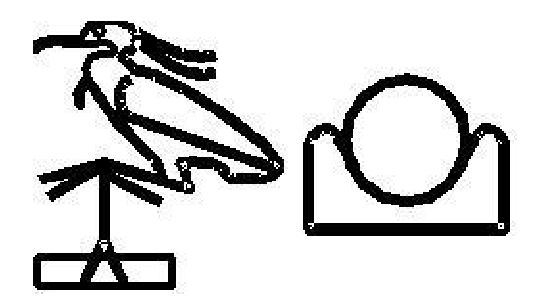
نشأ الآبار من ديشر (كوكب المريخ). خلقهم لا يزال غامضا. وهنا، على هذا الكوكب، تم إنتاجهم كهوية جماعية منفصلة. بمرور الوقت، كانت هناك عدة سلاسل من المنفيين إلى أوراش (الأرض)، ولكن الغالبية العظمى من آبار مستمدة من الموجة الهائلة من المهاجرين الذين ينحدرون إلى أوراش للهروب من الممر المدمر لـ بينو السماوي، مع كتلته الغازية الهائجة والرياح السامة. لم يحظ الكوكب ديشر بنفس حظ أوراش. لا شيء يعيش على سطحه اليوم. الآبار الذين لم يرغبوا بمغادرة الكوكب كلهم ماتوا من الاختناق والحرق.

يبدو أن الآبار مشابهون للنوع البشري من أوراش. إنهم يختلفون بشكل أساسي في ولائهم لـ إيتمو (آن). بالفعل، عندما كانوا على ديشر (المريخ) ثم في آمينبتاح (أطلانطس)، أدار الآبار على التوالي الطعام والطوائف في مستعمرات الأنوناكي السود ثم في جميع مستعمرات جينابول في أوراش. شعب الآبار تحت الحماية الإلهية للملك العظيم إيتمو-رع (أن) الذي ليس سوى خالقهم.

يحمل الآبار ياو *(إعجاب)* مستمر تجاه "المحسنين" اللامعين. ويمتلكون وظائف رئيسية في معظم مناطق جينابول في أوراش. إنهم يعرفون كل أسرارنا وتاريخ الـ نيترو الآلهة . إنهم خدم لـ إيتمو-رع. بعضهم كان خادماً لـ شاتام العظيم في الأراضي الشرقية.

منذ خلقهم في السلسلة في هاوية القبو المظلم لـ ديشر *(المريخ)*، كان الآبار مستعدين لضمان عبادة الـ نيترو *(الآلهة)*. أولئك الذين يعيشون معنا في كميت تلقوا في الأصل تعليمات من جيهوتي *(تحوت)*. جميعهم منفيين من كارثة ديشر لا أحد منهم من كالام. لذلك ليس لديهم علاقة مباشرة مع مناطق عدونا و الأنوناكي من أوراش. لديهم أوامر فقط لتلقيها من أمنا المباركة ومن جيهوتي. يحدث أحيانا للبعض منهم تشويه الوصايا الملكية. يزعم الآبار أنهم حراس كلمة إيتمو ويستخدمون هذا الدافع لتعديل بعض مبادئنا. ميري *(الحبيبة)* أسيت متقرحة، لكنها لا تستطيع أن تفعل أي شيء دون المخاطرة بجفى إيتمو. يبدو أن لـ أست صلة لا يمكن تفسيرها بـ الآبار. العديد منهم لا يزال صادق لكلمة والدي، ولكن هذا الدعم يتضاءل في الجنوب بسبب عمي، الذي هو ماهر في فن الإغواء والخداع.

4 - انفجار بن بن

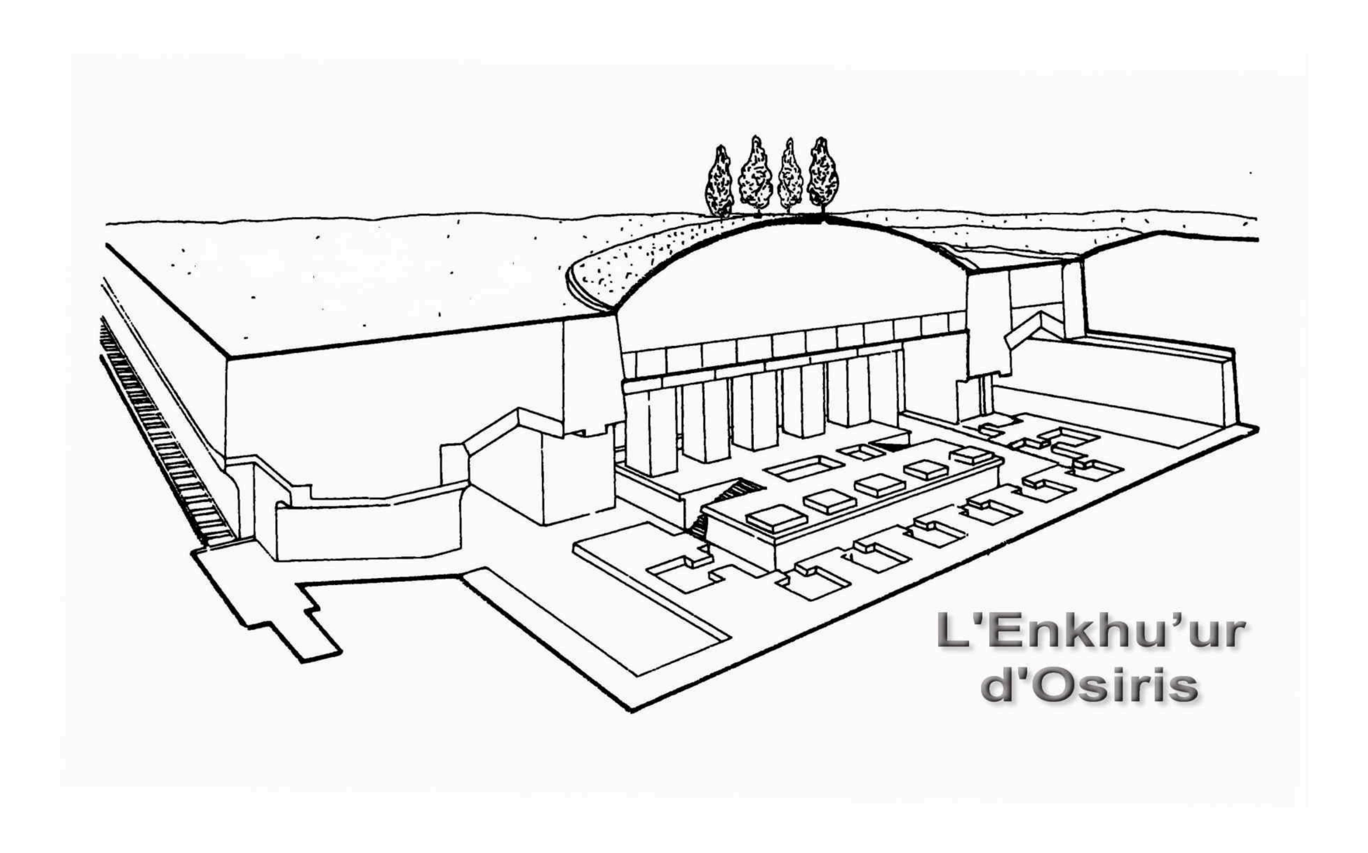


"انفجار النيزك، بين أولئك الذين تخشاهم الآلهة، استيقظت إيزيس حاملة ببذرة أخيها أوزوريس!" [5]

نصوص التابوت الحجري، مقتطف من الصيغة 148، بواسطة روبرت إتش أوكونيل

علاقتي مع عشيقتي، أنابيت، أصبحت غير واضحة منذ أن أعربت عن الحاجة إلى رؤيتها بشكل أقل. أتصور باستمرار أن أمي تتجسس علينا أو تعترض تبادلاتنا وهذا يجعلني متوتر للغاية. لا شك أنها تفعل ذلك حقًا. بل إنني مضطر إلى تجاهل عشيقتي عندما نكون في العلن إلى حد تجنب أن تلتقي أعيننا. أسيت لديها موهبة لا مثيل لها في الإدلاء بملاحظات مهينة عن أختها، لكنها مؤخراً كانت ثرثارة جداً عن عشيقتي لدرجة أنني لم أرد المخاطرة. بالنسبة لـ نبت، ليس للإصرار، كان علي أن أتظاهر بنقص الطاقة، حتى لو كان ذلك يستنفدني حرفيا؛ وغني عن القول كم أهانها ذلك. أنا الآن حريص، خوفًا من الأذى من جانبها...

منذ وقت ليس ببعيد، وبموافقة ميري *(الحبيبة)*،ذهبت إلى تا- أور حيث يمكنني أن أراقب من بعيد أحد التجمعات حول ممتلكات والدي. تتجمع الحشود على طول التحصينات العالية لملك أسار على أمل عبور الأبواب المغلقة المختلفة والعتبات المظلمة المؤدية إلى قلب معبد المياه. كل شخص هنا يريد أن يقابل أبي تحت تلة مزروعة بأشجار إيشيد. يزعم الرأي العام أنه بالنسبة للمتميزين الذين سيمرون عبر الأبواب المغلقة، فإن مجرد رؤية المؤسس المقدس وغمر التائب في حمام طقوس معبد الماء من شأنه أن يجلب الحياة الأبدية ويحول الفاني إلى نيتر *(إله)*...



إنغور أوزوريس

فكرت في هذا المشهد لما يقرب من نصف يوم. كان هناك الكثير منهم هذا الصباح، على الرغم من هطول الأمطار التي استمرت في التدفق من المرتفعات. هل يأتون إلى هنا للهروب من حياة متواضعة أم للتمسك بالأمل؟ هل يعرفون أصلهم القاتل؟ تنجذب الفراشات دائمًا إلى الضوء. هذه الحماسة العمياء اخترقت كياني كله. أبي، تم تسليم منطقتك للمصلين. أسوار معابدك محاطة بأذرع مرفوعة وشكاوى ونظرات متضرعة. ماذا فعلت، يا أبي؟ هل كنت على علم بهالتك؟ هيبتك سببت خرابك. المفارقة العملاقة التي لم تكن تتنبأ بعواقبها. أنا هنا، رهنًا بغيابك، ولتصحيح أخطائك. قد يتدفق دمك في عروقي، لكنني لا أفهم جميع خططك، وأنا لا أعرف حتى وجهك!

ايقظني ضجيج ضخم من نعاسي وهو يتردد صداه على الجبال. (كانت جيجيرلا *(عجلة متلألئة)*سفينة (أنوناكي). كانت قد غادرت للتو سرعتها فوق الصوتية وحومت فوق الحشد. لذلك تركت اللغز الذي لا يمكن فهمه وهرعت إلىغيغو *("صرخة الصقر الإلهي الذي يضرب")*، السفينة السوداء التي ورثها الأورما من سلفي. كانت تنتظرني في المطر الغزير. خلق حقل قوتها تألقًا وقائيًا حول جسمها وغطاها قوس قزح. بإشارة فتحت مقصورتها ودخلت.

مزق غيغو نفسه بعيدا عن تا- أور، مما أدى إلى زيادة الطين الذي سقط على الحشد الذي يهتف. عندما راوني، أسرعت جيجيرلاه الأنوناكي نحو يوتر-أ'أ *(النيل)*. ولأكثر من سنة من سنواتنا، اعتاد أهل أرض النور على رؤية "الصقر الضارب" في السماء؛ وهو يعلم أنه آمن عندما يراها.

تابعت سفينة العدو في اتجاه الجنوب، نحو مصب النهر. كان من الممكن أن اطلق والانتهاء مبكراً، لكنني أحب أن أستغرق الوقت لأستمتع. إنها غلطتي، لا أعرف حدودي! كان هناك عدوان آخران، جيجيرلا، ينتظرانني وفتحا النار. لقد نصب لي مدنسو الحرم المقدس فخًا. انقلبت فوق غيغو وفجأة إرتفعت نحو الغيوم. وراء الطبقة الجوية، قدمت الأعماق الخارجية للفراغ نفسها لي. بإبطاء الدفاعات، بدأ غيغو في الهبوط المرعب عبر تشيكلات السحاب. كان لدي القليل من الوقت أمامي، راداري إكتشف الأهداف. أطلقت ثلاث رصاصات موجهة على الأهداف. مرة واحدة من خلال الطبقة السحابية، شاهدت اثنين من ثلاثة جيجيرلاه تنفجر في الجو. آخرهم كان لا يزال يطاردني. لقد أبطأت غيغو فجأة مما أجبر ملاحقي على فعل الشيء نفسه. ثم رفعت سرعتي إلى سرعة فوق صوتية، قبل أن يصل الرأس الموجه الثالث إلى هدفه مباشرة... الـ أنوناكي لا يعلمون بعد أن أسلحة غيغو لا تفوت هدفها أبداً.

12 - غيغو، سفينة حورس. رأينا في المجلد السابق أن هذه السفينة كانت تحمل في الأصل الاسم السومري لغيغو "الطائر الأسود ".

ترجمة هذا المصطلح إلى المصرية يعطي جيج-هو هو "صرخة الصقر الإلهي الذي يضرب" أو "صرخة الصقر الإلهي الذي يدمر المعدن". **© فرانتز لاسفيجنس / انتون باركس.**

كنت بعيدًا جدًا، جنوب أرض النور، في ستي *(النوبة)*، في قلب أراضي والدي السابقة، التي احتلها أعداؤنا جزئيًا اليوم بسبب مناجم نبو *(الذهب)*. كانت هناك ملاجئ غير مدرجة تحت قدمي. لقد قمت بإطالة الطول البؤري للحصول على صورة مكبرة للمنطقة المشبوهة. على شاشة مراقبتي كانوا ينقلون قوات الأنوناكي. ربما كانت هناك رواسب ذهبية غير معروفة حتى الآن... أين كان هير- رع *(حورس الأكبر)* وجنوده؟ لم أكن أعرف. كان الأفق عبارة عن فراغ أبدي، ولم يكن هناك أي أثر لقواتنا في السماء، أو على نطاق الراديو الخاص بنا. لم أكن لأسمح لأتباع عمي أن يجعلوا الآخرين سادة أراضينا وثرواتنا. بدون تردد، أطلقت أحد صواريخي على المخيم. وفي لحظة، تحطمت القذيفة على أعدائنا، ولم يبق منها سوى حفرة مظلمة واسعة على الأرض.

صعدت إلى الشمال مثل السهم، ولم أواجه أي عقبة في طريقي. عندما وصلت إلى سقيفة الجبل، واجهت العامل الذي يتولى صيانة غيغو. أنا لا أعرف اسمه. كالعادة، لم يكن راضياً: "ماذا فعلت مرة أخرى، يا ابن ميري؟ من الصعب بشكل خاص إنتاج صواريخ سفينتك الفضائية...". "نعم، أعلم، أعلم..." هممهمت. "لقد سبق أن قلت لك، لقد استغرقت وقتا طويلا لفهم المواد المستخدمة واستنساخها. هذه التكنولوجيا ليست لنا*"*. أصر على ذلك. "نعم..." وتنهدت. "أنت تجعلني متعبًا يا هيرو..." و بصق. "وانت أيضا..." أجبتُ "بالمثل"

تركت الغرفة لأتسلل إلى الممرات المظلمة. انضممت إلى ناشاريث حيث كانت أمي تنتظرني بحزم، كالمعتاد. كل رحلة أقوم بها تثير قلقها. مررت على اثنين من "الضفادع الكونية" – أبغال البرمائيات – الذين يرافقون أمي في بعض الأحيان. وكان الأخير رفقاء والدي المخلصين. لقد رحبوا بي بود: "لقد كانت عاهلتنا ذات طابعة عدوانية منذ عدة أيام. أنت فقط من يمكنه إرضائها يا أخي"، نادى أحدهم علي.

كانت ميري مستلقية بدقة على أريكتها الملكية، وقدماها موضوعتان على كرسي خشبي صغير. تظاهر أست بعدم ملاحظتي وبدت مضغوطة. واجهه آخو هاي، أحد تجار ناشاريث، راكعًا. كانت يداه مملوءتين بسائل أصفر، وكانتا تتجولان فوق إحدى ساقي ملكتنا. لقد غلي دمي للتو! دون تفكير، أمسكت التاجر من الياقة لصرفه بقوة بحرك من ذراعي. وجد الرجل السيئ الحظ نفسه أمام الطاولة المبعثرة بالزهور التي انقلبت ليسقط على وجهه. "آخو هاي *(الزوج الصالح)* أليس لديك شيء آخر تفعله؟ اذهب وابحث عن زوجتك*!*" أمرته بقسوة. لقد بذل التاجر قصارى جهده لجمع أشيائه في صمت. معظم أوانيه كانت مكسورة وكشط الحطام أرضية البلاط. زحف آخو هاي واعتذر. التقت نظرة أمي بنظري، في وسط سحابة من البخور: "ما سبب كل هذه الضجة؟ فقط من أجل برطمانات العسل؟*!*" نادت علي بصوت عال.

فجأة نهضت وتركت راحة تجمع أبناء عمومتها. أطالت أمي شعرها لبضع سنوات. وهو بلون الزعفران ويتكون من شعر طويل مضفر مع حصائر وأشرطة ذهبية وخضراء. الأبغال اصحاب الدم النبيل ليس لهم شعر عموماً، الظاهرة التي تحيق بأمي تظل لغزاً حقيقياً لنا جميعاً. لم نعد على هذا التفصيل: تجمع ميري- سيت الأسرار. ومع ذلك، تبدو مثلي أكثر في كل يوم يمر. كانت إحدى ساقيها ملفوفة بفستان ضخم بطيات، وكُشفت الآخرى وهي تقطر بالعسل.

"العسل هو جيد لبشرتي" شرحت "أستخدمه لحماماتي وشعري. آخو هاي هو أفضل منتج لدينا. كان قادمًا لتعريفي على سلالة جديدة، ما هو الخطأ في هذا هيرو؟". "لا أطيق أن يتم لمسك*!* أنا لا أتسامح مع البشر الذين يستغلون تفكيرك و لطافتك. أنا هنا لحمايتك، والحفاظ عليك..." بصقت. "تصونني؟" ضحك أسيت بعصبية"حسنًا، أين كنت ايها الأمير الوسيم؟ أين كان مدافعي في الأيام الخمسة الماضية؟ هل أخضعك التأمل في منطقة أسار شخصك الملكي إلى هذا الحد؟". "لقد"تهت" على طول الطريق" أجبت بوعي"اغتنمت الفرصة لحماية حدودنا الجنوبية". "ابن عمك ، هير - رع ، يعتني به بالفعل. انت تَخِيبُ أملي. لو كنت تريد، كنت سأكشف لك بكل سرور كل الأسرار التي تريدها، ولكنك تفضل الركض نحو المغامرات غير المجدية والرحيل. كنت على وشك إرسال العديد من جنودنا..." قالت الملكة.

مرة أخرى، رد فعل ملكتنا لم يفاجئني. إنها قلقة للغاية عندما لا أكون بجانبها. لا شك أنها تدرك أننا منفصلين بسبب الموت. ربما يكون نتيجة انفصالها عن والدي الراحل. لقد عشت مع هذا الشعور منذ طفولتي الأولى. نظرات أسيت مثل بلورة مي مفتوحة

على مصراعيها: عندما سمعتني أدخل الغرفة، أمرت بالتأكيد التاجر بوضع العسل على ساقها من أجل أن يشعرني بالغيرة - وهي طريقة ذكية للاستجابة لغيابي المطول. أساليبها، الجريئة في كثير من الأحيان، تزعجني بشكل كبير، لأنها تريني التعلق العميق الذي تشعر به نحوي. أشعر بالمثل تجاهها. شيء لا يمكن وصفه بكلمات بسيطة. ظاهرة لا يمكن تفسيرها وهي موجودة، بداخلي، دون أن أكون قادراً على ترجمتها. هذا الشعور يتفاقم، بل أود أن أقول أطلق العنان له. استطعت أن أرى في عينيها أنها كانت غاضبة وأن قلبها كان يدق. هززت رأسي عندما اقتربت من الأريكة الملكية وأدركت أنني حددت رد فعلها. جلست على السرير.

"كنت قلقة...هذا كل شيء..." ، همست لي بهدوء. كانت عيناها ملتهبتان بكرب طويل الأمد. "لا تكوني ملكتي" أجابتها "لقد افتقدتك... بشكل رهيب". "لذلك، تعال، أعطني قبلة" أمرتني، "العسل جيد للصحة. أنا لا أشعر باليأس في يوم واحد من إعداد خليط لمظهرك". حدقت ميري في المقعد الصغير. أرادتني أن أقبلها كما فعل أسلافنا. جلبت ساقها اليمنى إلى الأمام وامسكت بقدمها اللزجة نحوي. تم رسم أنماط من زهور الحناء الصفراء عليها وتحت نعل قدمها. كان على مستحضري التجميل أن يقضوا ساعات على جسد عاهلتنا. "هل يرضيك ذلك يا رأف؟" قالت. أسيت تدعوني بذلك عندما تحاول تهدئتي أو إطرائي. يرمز رأف إلى كل من الشمس الأرضية، التي تسافر بصمت عبر العالم السفلي قبل أن تتجسد في ضوء الفجر. هو أيضا شمس الجسد، الضوء المتجسد في الجسم ، وهذا هو السبب في أن ميري تدعوني أيضا بهذه الطريقة. عندما كنت طفلا وأحيانا اثناء البكاء، كانت تهزني بلطف وتهمس بهذا الاسم... "أجل، بالفعل. أنت أجمل نتريت *(إلهة)*، والأعظم من كل شيء". همست. قالت لي "حسنًا ، ميروتي *(عاشق)*" قبلني وخذني بين ذراعيك، صقري الإلهي".

بنظرة ثابتة، تقدمت ميري بطلب لمرافقيها لتنظيف الفوضى ومغادرة المكان بسرعة. كانوا يؤدون ذلك تحت جلجلة من الخلخال والمجوهرات. لقد قبلت قدم ملكتنا الحساسة. اقتربت منها. كان جسدها كله محاطًا برائحة الياسمين النابضة بالحياة، ممزوجًا بجوهر زنبق الماء. كانت عيناها مظللتان باللون الأخضر ومخططتان باللون الأسود غرقتا في نظري. تمدد نسيج فستانها وصب ملامح جسدها. استندت ميري إلى الوسائد وعانقتني بإحكام على صدرها بينما كانت تغمرني بمداعبات لا نهاية لها على وجهي وظهري: "لا تفعل مثل هذا الشيء معي مرة أخرى أو سأرسلك إلى ديشر *(المريخ)* لبقية حياتك!" همست في أذني .[40]

في تلك اللحظة، تردد صدى مجموعة جديدة من السلاسل والخلخال خلال الممرات. تعرفت على النهج القطي لأمي الثانية. عشيقتي نبت-هوت دخلت الغرفة بدون دعوة وهكذا كسرت واحدة من لحظاتي الحميمة النادرة مع ملكتنا. وقد أدى ذلك إلى إثارة غضب الأخيرة إلى أعلى درجة. "السلام والقوة لكلاكما"، نادت أنابيت. كانت ترتدي ثوبًا ملكيًا يعانق خصرها ويشكل وركيها وفخذيها الطويلين. لاحظت ميري، كما فعلت أنا، أن مظهر أمي الثانية أظهر امتلاء صدرها المفاجئ. وأضاء وجه والدتي: "ماذا تريدين يا أختي، هل تريدين أن تغمرينا بواحدة أخرى من تنبؤاتك؟ أجابت على الفور "لا أختي" "لم أر أميرنا في تدريبه أمس. وإذا كان يرغب في أن يصبح محارباً، فعليه أن يأخذ دروسه القتالية على محمل الجد". أجابت الملكة بشراسة: "كان مشغولًا، أختي" "لن يفوت تمرينه التالي، كوني متأكدة من ذلك. وماذا أيضاً؟". "أريد أن نتحدث عن...تربيته".قالت بمرح. قالت والدتي: "ليس هناك الكثير ليتعلمه من هذا الجانب".لقد عملته كل شيء "أشك في أنه تعلم أي شيء في الانضباط الذي أفكر فيه، ما لم تخفيه عنا. أنا أتحدث عن تعليمه الجنسي، يا أختاه!" وضّحتْ خالتي. تحولت أسيت إلى اللون الأحمر مع الغضب: "أنت لست في وضع يسمح لك بمحاضرتي حول هذا الموضوع. لا!" "الأمر لا يتعلق بي" ،ضحكت "لا أتظاهر برغبتي في تعليمه...". "إذن، من سينهي ما بدأته قبل سنوات؟" والدتي انفجرت غضباً. "يجب أن نسأل الشخص المعني، ألا تعتقدي ذلك؟" قالت نبت-هوت وهي تنظر نحوي: "أخبرنا يا أمير هيرو، ماذا تريد بالضبط؟ هيا، تحدث إلينا دون خوف". متخبط تماما، حدقت في نبت، عابساً. تظاهرت بتجاهل إشارتي. ما الذي كانت ستخترعه لتجعلني أدفع ثمن غيابي في سريرها، أو أسوأ من ذلك، لتجعلني أتصرف؟ عندما عدت إلى صوابي، جعلت لهجتي الرسمية أمي تضحك: "أود استعادة أراضي والدي، واستعادة شرف عائلتي، والانتقام من الإذلال الذي ألحقه عمي بك. هذا كل ما اردته." أجابتأسيت مستمتعًة: "أترى يا أختي، إنه يعرف كلشيء". " نعم، حسنًا، بالطبع هيرو; ، أجابت نبت منزعجًة "ولكن عندما يتم ذلك، أو حتى قبل ذلك، ستحتاج إلى ملكة بجانبك، أليس كذلك؟ يمكن للزوجين الملكيين فقط أن يحكموا أرضنا المقدسة، كما فعل والدايك ...". " أوه نعم; أجبت بهدوء. "وماذا ...بعد...؟!" كانت نبت- هوت

تشير على نطاق واسع، كما لو أن حركات ذراعها ستساعدني في صياغة ما أرادت سماعه. رفعت الحاجبين، فتحت عينيها واسعة وشددت أذنيها. كنت على وشك الضحك بصوت عال.

"... ثم..."، واصلت سخطها، "... من المرغوب أن تتعلم ممارسة الحب. أنت في سن الرشد الآن، هل تفهم؟". "أوه، هل هذا كل شيء؟" أجبت، متظاهرا بعدم فهم أي شيء"نعم، أنا أفهم تماما". "جيد!" تنهدت مرتاحة. أجابت والدتي:"حسنًا ماذا؟"،"سيفعل ذلك عندما يرغب في ذلك، لديه الوقت لذلك. ليس هذا هو الوقت المناسب ليقع في الحب، يجب أن يبقى مركزًا...". "من قال أي شيء عن الحب أختي؟ إنه يتعلق بالبدء في ممارسة الجنس". نبت-هوت سخرت منها. "آسفة آنا، لا أعرف أي كاهنة هنا مؤهلة للقيام بذلك." قالت الملكة بحدة. "أنا أعرف البعض!" اعترضت نبت-هوت، "يوجد العديد". "العديد؟! شئ مثير للعجب" أمي تقاطعها. "يجب عليه أن يتعلم حتى يتمكن من إرضاء ملكته المستقبلية. إذا كان يزعجها في السرير، فستكون كارثة..."واصلت خالتي كما لو لم يحدث شيء. "نعم، كارثة كوكبية، ماذا أقوله، كوني!" أجابت ميري: "أنت تبالغين، كما هو الحال دائمًا! رغباتك أو تخيلاتك ليست بالضرورة له". "صحيح أن أوهامي ليست مستعدة لتكون راضية عن وجوهكم المتوجة"، تابعت نبت بفكاهة، لا شك في أن ذلك سيجعلنا نتفاعل. بعد أن لم تر أي رد فعل، استأنفت لهجتها الرسمية، "لا تأخذي هذا الأمر على محمل الجد، أختي، ودعي الأمير هيرو يقرر ما إذا كان يرغب في معرفة أسرار سيبا خيبيت (النجوم المظلمة)". سأل أسيت بسخرية:"من هؤلاء الكهنة اللامعين القادرين على مثل هذا العمل الفذ" ، "هؤلاء القديسين المكرسين لفتح أفخاذهم لإنقاذ شرف العالم وشرف ابني؟". "فليختر من بين عبيدك الأوفياء أهل المدينة المقدسة أسيت-هيه.- (دندرة)[41]"، قدمت نبت-هوت،" هؤلاء الكاهنات الجينابوليون مستعدون لأي شيء تطلبه منهن. ومعظمهم من دم نبيل". "وماذا سيحدث لهذه الكاهنة؟" سأل الملكة، "ستحمل قوة الحياة من ابني، نياما (قوة الحياة). يجب أن يتزوجها أو يقتلها!". "لن يتمكن ابنك من الهروب من مصيره إلى الأبد. سيكون عليه أن ينجب أطفالاً، ولهذا سيتعين عليه أن يتحد مع سيبا خيبيت (النجمة المظلمة)، ملكة المستقبل. أشك أنه مثل أسار يتجنب الجنس قدر المستطاع. انظري اليوم، ليس لأسار أطفال طبيعيون أو شرعيون؛ سيتعين على هيرو تبرير نفسه لـ إيتمو (آن) لتأكيد حقوقه". كشف نبت-هوت "ولكن هل سيصادق إيتمو على شرعية هيرو؟ إذا فعل، سوف يعترف بقوة كاهنات سيبا خيبيتو، وأنا أشك في أنه سيكون قادرة على ذلك. سأضطر إلى محاولة إقناعه بذلك". وتابع أسيت: "نعم، هذا صحيح، أنت في قلبه". "لا تكني ساخرة يا أختي، نحن في موقف حساس. منزل أسار فارغ، بينما منزل شيتش ممتلئ. ألست دليلًا حيًا على ذلك، أنا حفيدته؟" اشتطات "سيتعين على أميرنا العثور على ملكة وإنتاج سلالة ملكية. الأطفال الذين سيدعمونه إذا لم ينجح في استعادة مناطقه بمفرده، أختي".

كانت أمي، الزوجة الملكية العظيمة التي لا زوج لها، منزعجة بشكل رهيب. كانت عيناها مبللتان مرة أخرى. هذا النقاش استنفدها بشكل رهيب. لذلك أعربت عن رغبتها في الانتهاء من ذلك وحثتني على إخبارهما بإجابتي. أقول لنفسي أنه إذا كان ما عرضته علينا أمي الثانية يمكن أن يجلب ميزة استراتيجية في مسعاي الانتقامي، عندها يجب أن أقبل. إذا كان يمكن أن تساعدني أيضا في العثور على زوجة المستقبل، لماذا لا. وبعد ذلك، كان هناك أيضًا مسألة هذا اللغز الذي لا يمكن فهمه، وهو قوة الحياة، والتي لم أكن أعرف الكثير عنه "رسميًا" في نظر أمي والبلاط. ومع ذلك، كانت علاقتي مع نبت معروفة للبعض منا، وبالتالي لأمي. عندما كنت طفلاً، نظرت بالفعل إلى أنابيت كحبيبة. لماذا دفعتني عشيقتي لفعل هذا بينما هي لا تحتمل رؤيتي في أي مكان سوى بين ساقيها؟ ماذا كان وراء هذه الاستراتيجية الجديدة؟

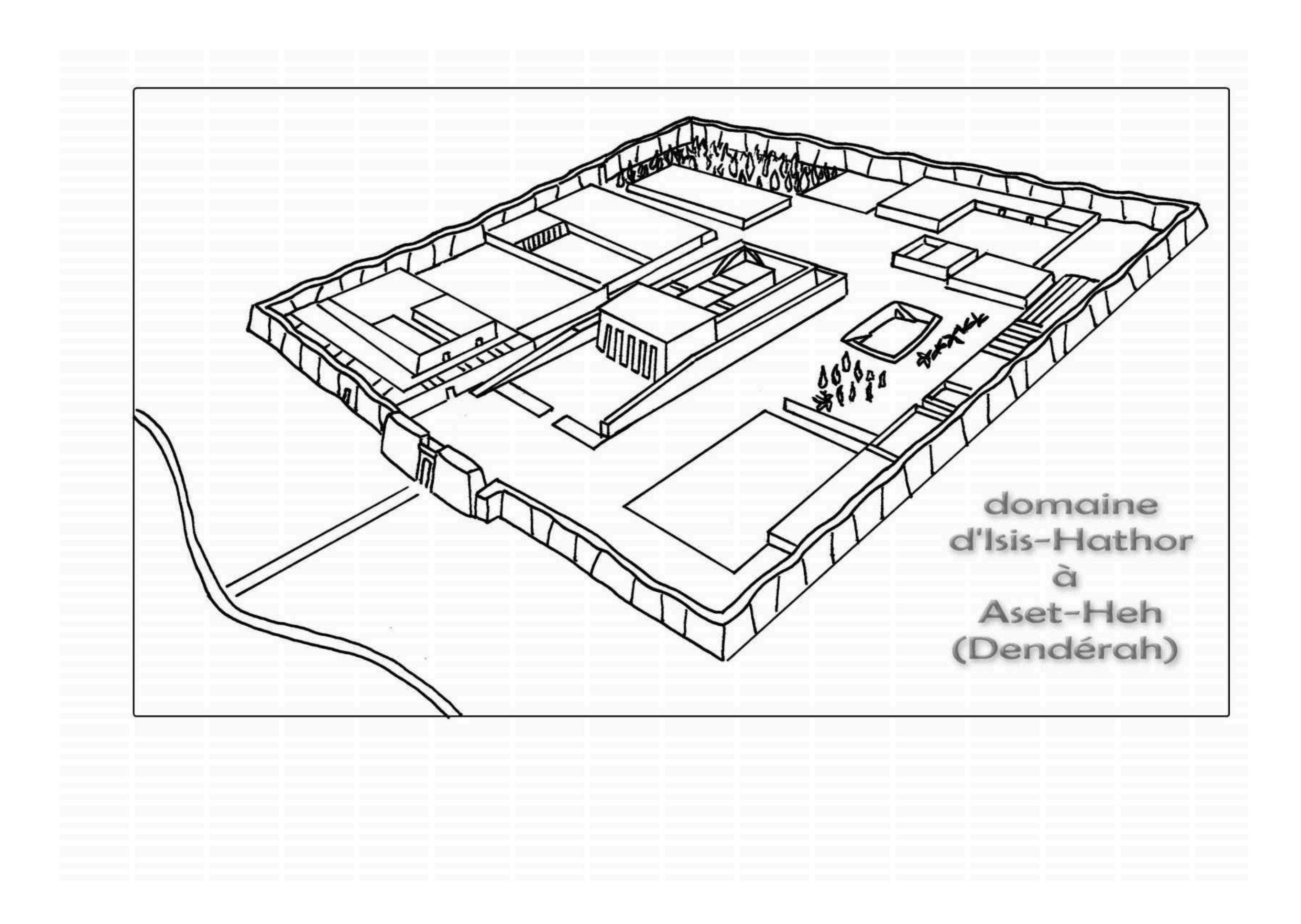
هذه هي الطريقة التي وجدت نفسي في أسيت-هيه(دندرة) لأول مرة في حياتي. كانت أمي تريد أن تأخذني إلى هناك في الماضي، لكن ملكتنا تجنبت أي سفر لفترة طويلة، خوفًا من التعرض لهجوم. أسيت-هيه هو موقع قيد الإنشاء، فقط معبده الرئيسي المخصص لجدتي نوت وحوضه يبدو أنه اكتمل في الوقت الحالي[42]. وينتشر العمل في كل مكان. لا تفشل العين في ملاحظة تدفق الكاهنات في العمل.

رافقتني نبت، و أخي سابو (أنوبيس) وحامية كاملة من شيمسو- خينتامنتيو (أتباع الغرب) من ناشاريث. أمي الثانية دائماً ترافق من قبل الحراس، خصوصاً عندما تقترب مني. إنه جزء من الاتفاق الصغير بين والدتي و بينها. أسيت لا تؤمن بسحر أختها.

على الرغم من أن لدينا نفس الوالدين، إلا أن سابو وأنا غير متشابهين. قيل لي دائما أن أسيت صممتنا بشكل مختلف، لكنني عرفت أخيرا أنه سيكون ثمرة الاتحاد بين والدي وآنا. هذا من شأنه أن يفسر لماذا كان سابو في كثير من الأحيان في غرف نبت خلال طفولتي المبكرة. لم يولد سابو، لكنه تم تشكيله برعاية والدته، أياً كانت، في سينسيشار *(مصفوفة اصطناعية قديمة)*[43] بعد وفاة سلفي مباشرة. يمتلك سابو الجلد الداكن وعيون العقيق لوالدنا أسار.إنه أطول مني بقليل. لا تعتبره ضفادع أبغال كيريشتي، لأنه لم يولد بشكل طبيعي، ولكن كان لهم تأثير كبير عليه منذ أن كان أخي يتردد عليهم بانتظام. قيل لي أن سابو ترعرع على يد عمتي نيريت *(نيث - ديميج)* في قلب الأبزو *(العالم السفلي)*، قبل العودة إلى كيغال وناشاريث. في الماضي، كانت نيريت قد ربت بالفعل *(حورس الأكبر)*، ابن نوت [44]. مساعدته الثمينة والحربية مع والدتي تجاوزت الحدود من وقت المواجهات الحادة التي عارضتنا مع أبناء الظلام، الأنونا. نيريت أمارجي الخاص بها نهضا من أعماق الهاوية لمد يد العون لأبناء النور. فبدونهم، كان مؤيدو شيتش سيخضعوا الكوكب بأسره منذ أمد بعيد.

أسيت-هيه *(دندرة)* هو موقع مهم جدا، الأكثر قدسية بعد تا-أور التابع لأبي*(أبيدوس)* الذي لا يبعد سوى بضع مسافات عن الشمال الغربي. وهنا سقط النيزك الذي يجلس على قمة مير هرمنا ، ونطلق عليه اسم "بن بن". إنها قمة تل الأفق الآخت، الكوكب القديم للمخططين، يسمى مولج *(الكوكب المظلم)*. وقف ذات مرة بين ديشر *(المريخ)* ومولبابار *(النجم الأبيض = المشتري)*. هذا الحجر الأسود، القادم من الآخت، تم نقله في أعقاب القمر القديم مولج الذي نسميه بينو السماوية أو أريت-خيرو *(عين الصوت)*. حجر بن بن يرمز إلى مظهر الشمس، التي ولدت من الفوضى البدائية. وعلى هذا الحجر يقال إن أول شعاع للشمس استقر بعد الكارثة الكبرى.

سيكون هذا النيزك حجرًا صاعقًا ينبعث منه موجات ضارة، ومن هنا جاء اسمه بن بن *(" لا! لا!* أو *" لا بشكل خاص!")*[45]. أخبرني جيهوتي أن الحجر ظل في مكانه لعدة عقود قبل أن يرفع إلى قمة البحر الذي أنجبني. كان قد ضرب المنطقة بأكمله لـ أسيت-هيه بالسحر. ثم، أودعت أجزاء من هذا الحجر في أقدس مساحة في معبد نوت. جميع الكاهنات الاتي ضعن أيديهن على هذه الأجزاء من الآخت مصابون بقوة الإلوهية، والبعض الآخر قد جنوا. تفتح هذه الحجارة الأبواب إلى ما هو غير مرئي، ويبدو أنه من الممكن بعد ذلك ملاحظة المستحيل...



13- منطقة "أسيت-هيه" (دندرة) موقع قديم للغاية أُعيد بناؤه مرات عديدة. يعود تاريخ آخر بناء لمعبد حتحور إلى عام 54 قبل الميلاد. قبل التاريخ برعاية بطليموس أوليت، لكنه يتعلق بإعادة البناء السادسة وفقًا لحسابات عالم المصريات ألبرت سلوسمان. أظهرت المسوحات التي أجريت في أساسات المعبد أن الحجر المستخدم ينتمي إلى إنشاءات المعابد السابقة. إعادة بناء افتراضية في عصور ما قبل التاريخ.

أسيت-هيه هو ضميمة مكرسة تجمع أكبر مدارسنا لكاهنات سيبا خيبيتو، في خدمة أمنا المباركة. تتكون هذه الأختية من جميع المهن: المعالجات، المدلكات، الجراحات، القابلات، النسّاجات، عالمات الرياضيات، العاملات، الموسيقيات، الحرفيات، الكاتبات... وكلن يخضعن لسلطة ملكتنا أسيت - هوت - هيرو *(إيزيس - حتحور)* ويعملن من أجل الصحة الاقتصادية للمقدسات. عدد قليل من الكهنة النادرين موجودون هنا، ولكن لديهم فقط حالة ثانوية جدا. يوجد نوعان من الكاهنات تميزهمن العين، للوهلة الأولى من خلال اختلافهن الكبير في الحجم: أماشوتوم والبشريات. نوعان مختلفان يتعايشان مع الصفاء والسلام. هذا المكان فريد من نوعه من كل النواحي.

وموقع أسيت-هيه هو أيضا أعلى مكان لمراقبة سماء بلدنا. وهنا تقوم سيبا خيبيتو الخاصة بنا بمسح الترسانة لتحديد موقع أريت-خيرو *(عين الصوت)* وعودتها المخيفة. الرياضيات تهيمن، الانضباط الذي يسبب لي الصداع. لحسن الحظ، يستمر سماع الألحان المختلفة هنا وهناك: العود، القيثارات، المزامير، الدفوف، الأغاني. من خلال الموسيقى، ترتفع با *(النفس)* إلى السماء، وفقا لتعليم والدتي الخاصة.

بعد الترحيب الحار، مشينا حول المعبد. يوجد مجسم ميري - هوت - هيرو *(حتحور المحبوبة)* على الأعمدة المختلفة لمدخل المقدس. كان لدينا موعد على الشرفة العلوية وكان علينا تسلق 144 درجة من الدرج الداخلي للوصول إليها. الجدران فارغة، دون أي نص أو نقش [46]. عندما صعدنا الدرج ، اقترحت انابيت أن أختار الكاهنات المعرضات لقوة الشظايا السوداء لالآخت: "سيكونن سحرة وأنبياء رائعات و يمكنك تجنيدهن في قضيتك". عندما وصلنا إلى الشرفة ، نظر أخي سابو في عيني بثبات، نادرًا ما هز رأسه قليلاً ليجعلني أفهم قبل كل شيء عدم الاشتراك في نصيحة خالتي. كنت أنوي الاستماع إليه بدلاً من عشيقتي، التي كنت أخطط لخطتها غير العادية.

طلبت نبت-هوت بلهجة موثوقة أن يتم تقديم القديسين لنا. قوتها مؤكدة هنا، إنها تعتبر مزدوجة لأمي، شقيقتها الإلهية، التي كلمتها مقدسة مثل ملكة العرش. بحركة من اليد، نبت آها *(كاهنة البقر)*، وافقت ربة المنزل على رغبة نبت-هوت ووضعت إشارة نحو المصليات حيث كان القديسون يتأملون ويعبدون والدي المتوفى. ظهرت سبع سيبا خيبيتو*(نجوم سوداء)* ، مع دم الجينابول، على الشرفة الواسعة للمعبد. كانوا جميعًا يرتدون ثوبًا من اللون البيج، معلقًا من الكتفين بأشرطة طويلة تغطي صدورهم بالكامل. كل واحدة منهن كانت ترتدي شعر مستعاراً من الألياف النباتية. بعضها مضفر، والبعض الآخر ناعم مثل شعر بعض البشر.

"حسنا ميري- آها، ماذا تخبرنا نبؤاتك؟" سألت خالتي. أجابت الأخيرة "الحداد الإلهي" سيتحسن المناخ، بفضل تأثير سي آختي المقدس *(هرم الأفق)*. وستنحسر المياه تدريجياً". قالت خالتي "نعم ، نحن نعلم" وهي تشعر بالملل الشديد من هذه التفاهات"لكنني أريد أن أسمع تنبؤًا حقيقيًا، نبت-آها. تنبؤ من أحد أصحاب الرؤى التابعين لك". "الحرب قادمة!" قالت أحداهم "سيتعين على بلدنا أن يعاني من هجمات أعدائنا". "نحن نعاني منه بانتظام، أختي" ، استأنفت خالتي. "أنا أتحدث عن حرب شاملة، الحرب التي ستجلب ابن ميري إلى عرش الدولة المزدوجة. لن تتحقق النتيجة دون تنازلات" قالت أخرى. أجاب نبت-هوت: "هذه عرافة حقيقية"،"إنها تسحر قلبي". وأضافت بجفاف:"ليس لي،لا أريد استئجار جيش من التضحيات وكسر آلاف المنازل. سيتم تسوية هذه القضية على طريقتي!". "أنا أعرفك، ابن ميري" ، استأنفت نبت آها "أنت في الواقع أسار المزدوج، عاد بين الأحياء. على الرغم من الغضب الذي يسكن كينونتك، بقى قلبك على ما يرام. يكاد يكون مفاجئا". "هل تعرفي والدي، يا أم؟" سألتها بصراحة. "إنها واحدة من الكاهنات النادرات التي اختلطت معها" ، سرّت لي خالتي"إنها تحمل، مثلي، طاقته". "إذن، أنت واحدة من الكبار" ، بينت.

أعلنت أنه سيكون من الصعب بالنسبة لي أن أختار من بين هؤلاء السيبا خيبيتو، حيث بدون جميعًا مثقفات وجميلات بالنسبة لي. "خذ السابعة!" نصحتني نبت-هوت. ماذا كنت سأفعل بالكثير من الكاهنات؟ لقد طلبت من أولئك الذين لم يلمسوا الحجارة السوداء الآخت للتقدم للأمام. وغادرت ثلاثة من المجموعة السبعة. عمتي متوترة، لقد بذلت قصارى جهدها لإخفاء الأمر عنا. تمتلك أنابيت قوة النياما *(قوة الحياة)*،التي حصلت عليها من عمي شيتش والتي استعادتها من والدي أيضًا. أنا على الرغم من أن نفسي مرتبطة بها، كما أنا بطبيعة الحال مع أمي، بعد أن اندمجت مع طاقتها منذ طفولتي المبكرة. أشعر بمشاعرها، وهذا ليس لطيفًا دائمًا. لدي شعور أنها لا تفعل شيئا لإخفائهم عني، على العكس تماما! في بعض الأحيان تتحدث معي أيضًا من خلال

التخاطر الفكري، وبالتالي خلق شكل إضافي من أشكال العلاقة الحميمة بيننا. بدا أن الأم نبت آها منزعجة من قراري، ولم تفشل في إظهاره لنا، بالبكاء تقريبًا: "لقد أكدت للتو حكمتك المزدوجة اليوم، أيها الأمير هيرو. أنت الشخص الذي تدعيه والدتك والذي نثني عليه جميعنا هنا بشدة. طقوسنا وصلواتنا مخصصة لك. سحر ميري أبدي. السلام والحياة الطويلة والقوة، لأسيت ولك".

قدمتني نبت آها إلى الكاهنات الثلاثة اللأتي وهبني القدر. هل كنت في حضور زوجتي الملكية المستقبلية؟ الأولى تسمى نفسها تفنوت، والثانية تسمى باستيت ، والأخيرة تسمى ميرسيغريت. كان لدى الأخيرة ذيل لم تتردد في هزه خلف فستانها، كما لو كان ذلك عن طريق الاستفزاز. "كل واحدة منهن تعرفن المسار الصحيح للطقوس وهو ضامن للسلام" أوضح نبت آها "ستجد بلا شك من بين هؤلاء الثلاثة سيبا خيبيتو *(النجوم المظلمة)* الشخص الذي سيجلب لك التنوير والنسل الإلهي".

كانت هذه الكلمات ساحرة ولذيذة، لكنها بدت خاطئة في فم الأم. لماذا كان لدي شعور أنها تعتقد خلاف ذلك؟ لدي أيضا شعور غريب أنها لا تحبني. قبل أن تغادرنا، نظرت بنظرة غير عادية وغير مريحة للغاية، وهمست لي بمساعدة كينساغ *(التخاطر)*: "أسار هيرو، يجب أن تثق بخالتك وأمك الثانية، النادبة الإلهية نبت-هوت-آنا. لن تستعيد عرشك دون مساعدتها!". تركت مجال أسيت-هيه بشعور غريب.

5- آدين و معجزة شيمسو و اورشو رع

"ثم قال لجنوده، تعالوا وانظروا إلى هذا الجبل وما يكمن تحته. برؤية هذا المكان، استداروا وقالوا إن هذا المكان كان واديًا وأن في وسطه شجرة تسيطر على البحر وتقطنها ثعابين هائلة. فلما سمع شداد ذلك ذهب إلى لحج وأمر بحفر الآبار التي تزود أهل أيدن اليوم بالمياه وحفر باب في أعلى الوادي.(6)".

أبو محرمه، أبو محمد

"عدن مع نخبة من تواريخ ابن المغاوري الجنادي والأهدل "

بالعودة إلى الناشاريث، قمت بوضع تفنوت وباستيت ومرسيغريت في شقق مختلفة، ليست بعيدة عن شقتي، دون معرفة متى سيكون لدي الوقت والرغبة في زيارتهم. ثمّ كان لا بُدَّ أنْ أعتذرَ إلى آخو هاي، حرفي عسلِنا. تتمنى أسيت علاقات سلمية بين النيترو الآلهةوالبشر الذين يعيشون معا في كيغال تحت الأرض. كل بشري يعيش معنا تم اختياره بعناية. مهمته هي تكوين عائلة وخدمة قضيتنا. لا يوجد شجار مرغوب فيه، ولا ينبغي التسامح مع أي فرق على أي من الجانبين. هذا هو القانون الذي أصدرته أمنا المقدسة، وهذا هو المرسوم الملكي الذي سيتم تطبيقه في جميع أنحاء كيغال تحت الأرض.

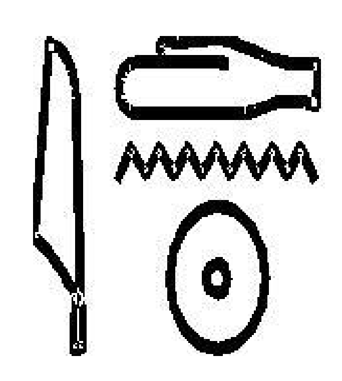
أوتش *(أوغور)*،يبدو أنك تفي بوعودك، لأنك أثرت فضولي إلى الأبد. معلوماتك هائلة، وسوف يستغرق مني على الأقل عدة أشهر لتصفح خلال جميع أرشيفك. الكثير من تلك التي قامت جدتي بتسجيلها بيديها. لم أنم جيداً منذ أن بدأت بقراءة مذكراتك خصوصاً تلك التي سجلها سام أسار. أقرأها كما أستمع إلى راوي قصص في الشارع. عيناي تحترقان بالتعب والمتاعب؛ وثائق سلفي تشبه العواء الصامت...

لقد تفحصت كل مداخله الأولى. كان نكي المرموق، [47]محبوبًا ومحترمًا من قبل جميع البشرية وشعبه – حتى أعداؤه يحترموه – يعاني من اكتئابًا كبيرًا!؟ لا أجد نفسي فيه. لا أرى أي تشابه بين شخصيته الهشة وشخصيتي. لدي الكثير من التعاطف له وقصته. لا شك في ذلك لأنه والدي وكان يحب أمي بشغف.

أنا هيرو، ابن ميري، لم أكن لأخضع نفسي أبدًا لتسوية واحدة، كنت سأجبر أعدائي على الانحناء وأجعلهم يحافظون على تعهداتهم. كنت سأدنس ملاذاتهم وكنت سأواجه الخطر حتى لا أفقد ثقة رعاياي. النونغال ، شمس رع *(أتباع النور)* وعشيرة خينتامنتيو *(أول الغربيين)* من أسار اليوم تفككت بسبب عدم يقظة سلفي. لقد تفرقوا كالرياح. وبعضهم معنا في الأرض المقدسة ، وبعضهم يعيش مع خصومنا في كورسيغ *(كابادوكيا)*،في وادي كوراما *(جوريم)*. يقوم آخرون بتدريب محاربي هير- رع الأكبر ؛ مجالهم الرئيسي هو جنوب شرق كانكالا *(إفريقيا)*، في إقليم بنط *(بونت)*، وفي إ- ديمون، الذي يقع في مصب كيم- أور *(البحر الأحمر)*. تراجعت أخريات إلى الجبل البعيد مع سيركيت*(نينماه)*، القابلة الإلهية لنيترو القديمة.

تسمى المدن الأخيرة أدينو *(المستنير)*،وهي تشكل نسل أول عشيرة نونغال التي اختلطت مع البشر في وقت كارساغ تحت أنف والدي وسيركيت. الأدينو هم أول الهجائن الذين تشكلوا من جنس جينابول والإنسانية. وقد تسبب ذلك في العديد من

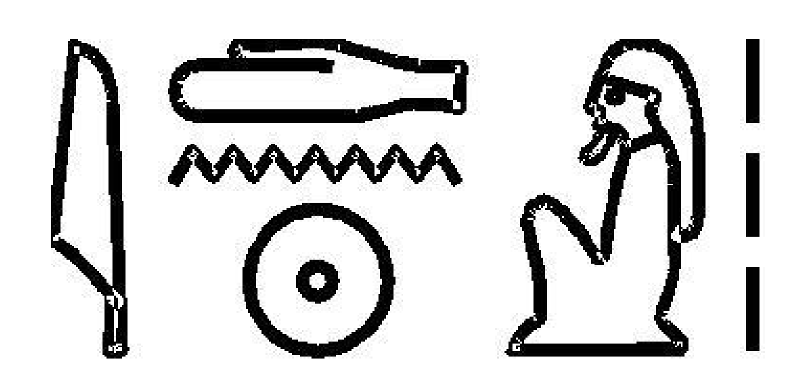
الصعوبات في ذلك الوقت. ومنذ ذلك الحين، وهم في صراع مع نظام كالام. فاليوم اختلط الادينو وبعض عشيرة رع، من جديد مع بنات البشر، لذلك انفصلن عن باقي اصحاب أسار، عشيرة خينتامنتيو *(اول الغربيين)*.



آدين =

النور النقي؛

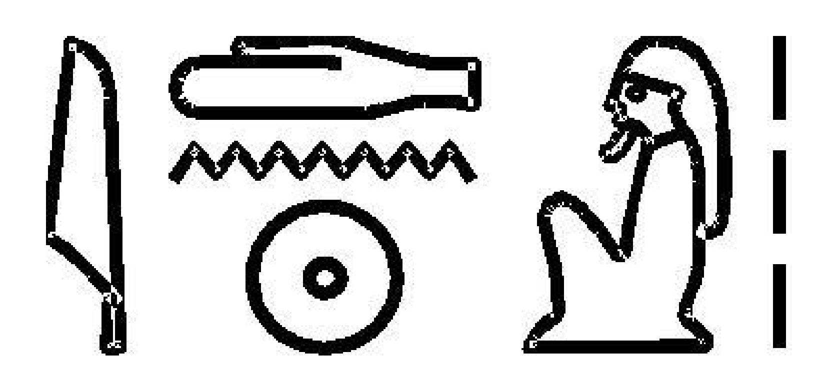
القرص الشمسي.



آدين =

إله قرص الشمس،

المستنيرين من رع



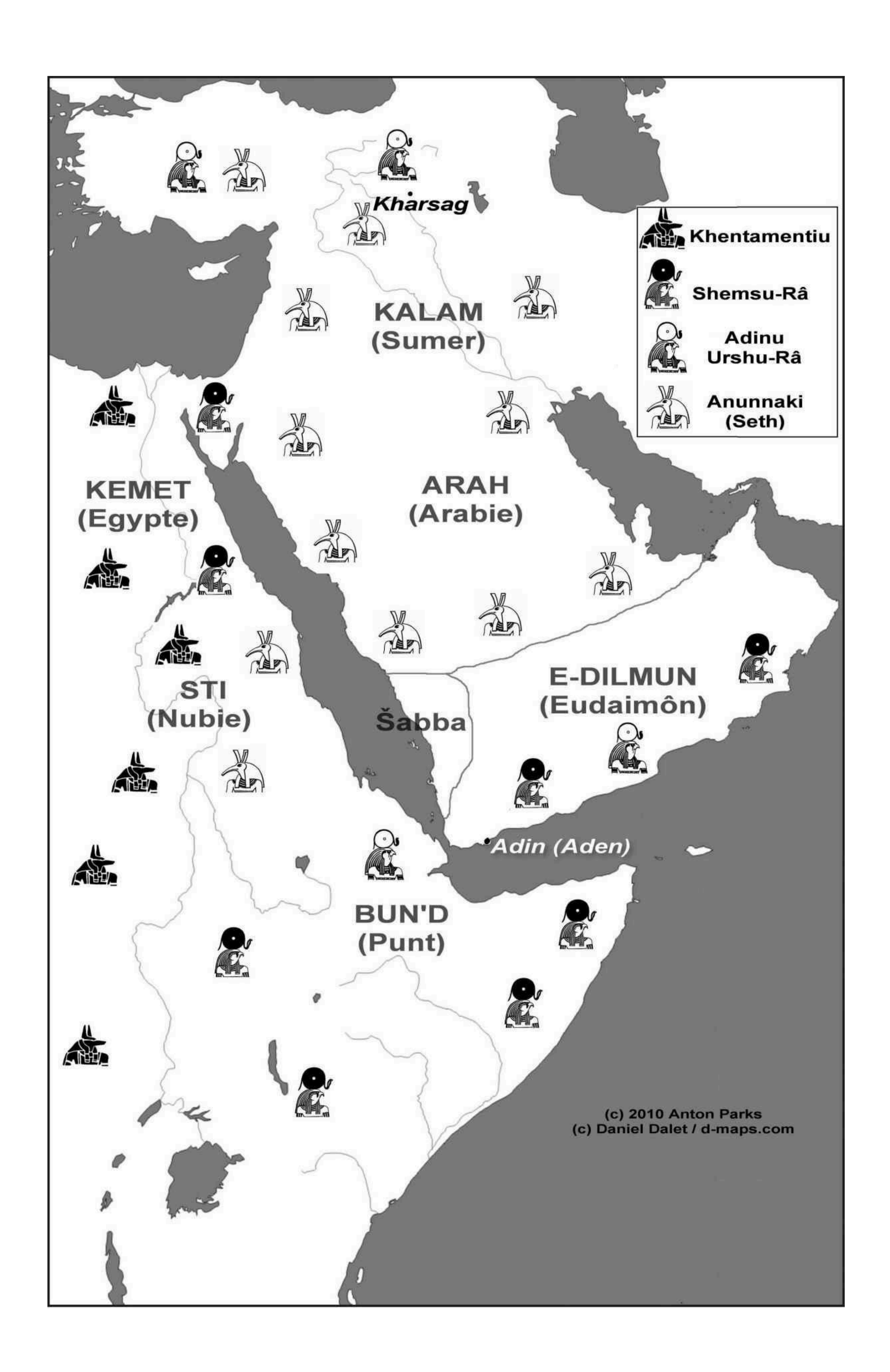
أدينو =

آلهة القرص الشمسي،

المستنيرين من الرع

إليكم ما علمتني إياه أمي وجيهوتي عن تنظيم عشيرتي شيمسو و أورشو. ويرتبط الأدينو بجنود رع، لأنهم يشكلون معاً الفرع الشرقي. وبدلاً من أن يكونوا مسالمين، فقد كان يُنظر إليهم دائمًا على أنهم الأورشو *(المراقبون)* من رع، على عكس إخوانهم المحاربين. الأدينو و الشيمسو رع نجوا و تجاوزوا العصور معاً. فرع الشرق هو مؤسس مملكة آدين، الواقعة في بلد إ-يلمون، دلمون الجديدة رتبت قبل وفاة والدي [48]. يقع بلد إ-دلمون عند مصب كيم- أور *(البحر الأحمر)*. هنا لجأ نونغال كالام *(سومر)* للهروب من غضب أسلافي الأبويين. ثم تم تجنيدهم كمحاربين وكشافة من قبل هير-رع ، الأكبر. وهكذا، على شواطئ إ-دلمون، بدأ الأكبر تأسيس مملكة آدين التي نترجمها على أنها "مصدر الحياة" في لغة الكالام و "النور النقي" في ر 'إنكميت *(مصري)*.

لم تعرف أدين السلام دائمًا. في الماضي، عندما قام الشيمسو- رع بحماية حدودهم حتى آراح *(شبه الجزيرة العربية)*،كانوا بحاجة إلى تعزيزات وأعادوا جنود الشيمسو من مملكة بنط *(بونت)*،التي تقع على الضفة الغربية من كيم- أور *(البحر الأحمر)*. ومع ذلك، بالكاد تتعرض آدين للهجوم من قبل الأنوناكي حيث يتبادل إ-دلمون التجارة معهم. منذ اللحظة التي حلت فيها إ-دلمون محل دلمون القديمة المجزأة بالزمن والحروب، أصبحت مركزًا جديدًا للتجارة تجاه أراضي أعدائنا. وقد تحقق هناك سلام نسبي. أصبح أعضاء تمرد شيمسو أورشو الشرقي تجار ويجعلون هذا الجزء من العالم منطقة استراتيجية! خلال حياته، لم يرد والدي أن تصبح هذه التجارة ممكنة. عند وفاته، لم يتردد رع في اقتراح اتفاقيات في جمعيتنا، والمعاهدات التجارية التي صدق عليها جدي إيتمو-رع *(آن)* وصوت عليها بفضل دعم خالتي نيريت ونبت هوت.


Kharsag
Khentamentiu
Shemsu-Râ
Adinu
Urshu-Râ
Anunnaki
(Seth)
KALAM
(Sumer)
KEMET
(Egypte)
ARAH
(Arabie)
E-DILMUN
(Eudaimôn)
STI
(Nubie)
Šabba
Adin (Aden)
BUN'D
(Punt)
(c) 2010 Anton Parks
(c) Daniel Dalet / d-maps.com

أدين[49] كانت منطقة في زمن والدي. بعد الانتفاضة العظيمة، أصبحت منطقة محلية تقع على الضفة الجنوبية من إ-دلمون، في قلب فوهة بركان قديم. جنود رع لا يبقون هناك؛ هم موجودون هناك فقط للسيطرة على نقل البضائع. يعيش البشر الأصليون في هذه المنطقة في الموقع وهم مسؤولون عن إدارة منصة الهبوط الكبيرة.

تشكل الجبال البركانية المرتفعة المتاخمة للساحل جدارًا لا يمكن عبوره لأعداء النور. وتحيط كل من جنوب -غرب إ-دلمون ومنطقة شابا هضبات مرتفعة. توجد العديد من الممرات تحت الأرض هنا وتمتد إلى الشمال ، في قلب مجال آراح (شبه الجزيرة العربية). بل يقال إن بعض الأنفاق تذهب إلى الدوكوغ (طوروس) وكارساغ. وفي هذه القاعات والكهوف يخفي شيمسو -رع أنفسهم ويسكنون في سلام. إنها ممارسة نموذجية في جينابول للعيش تحت الأرض.

في آدين تتراكم ثروات أرض بنط (بونت) و ستي (النوبة) و كانكالا (أفريقيا)، مثل التوباز والزمرد والمالاكيت والعقيق والعاج والخشب النادر والمر الإلهي والذهب والنحاس ولؤلؤ البحر. ولكن أيضًا، المنتجات المحلية من إ-دلمون ، مثل التمر والتونة والسردين والملح والمحاصيل الجافة مثل القمح والشعير. يتم تجميع جميع هذه المواد الغذائية معًا في بنط للانتقال إلى كميت، أو في آدين ليتم بيعها وتصديرها إلى مناطق آراح (الجزيرة العربية)، كالام (سومر) ودوكوغ (الطوروس).

ومع ذلك، فإن عشيرة رع لا تبيع المعادن مثل الحديد أو النحاس، والتي يمكن استخدامها لصنع أسلحة من شأنها أن تنقلب علينا بالضرورة. النحاس هو أحد المعادن التي يستخدمها أعداؤنا لصنع بعض أسلحتهم. لم تعد جيدروغيري(عصي الرعد) من زمن والدي صالحة للاستخدام. واستخدمت هذه التكنولوجيا أحجارا غير متوفرة في أوراش (الأرض) وكان من المستحيل استبدالها. غالبية أسلحة جينابول المستخدمة للقتال الأرضي هي الآن معدنية.

تتكون عملتنا من أنواع مختلفة من الأحجار الكريمة. والماس الذي لدينا هو الماس الذي يوجد بوفرة في قلب كانكالا (أفريقيا). أراضي عمي خالية من أي مواد خام، فقط عدد قليل من مناجم النحاس في أقصى الشمال الشرقي من كالام ودوكوغ. في الفشل في سرقة ممتلكاتنا في منطقتي مافكت (سيناء) و ستي (النوبة)،يسعى أعداؤنا للحصول على أحجارهم الكريمة في تواكادسي (القارة الأمريكية). نحن لسنا مضطرين لشراء أي شيء من الأنوناكي، فهم الذين يشترون منتجاتنا! ومع ذلك، فإنهم يرغبون في إمدايدنا بالشعير والقمح، الحبوب التي استوعبوها بالفعل في إيدن قبل الانتفاضة الكبرى والتي يزرعونها على جبال دوكوغ، حتى حدود مافكت (سيناء) وكميت. ومع ذلك، والدتي لا تريد ذلك، وقد حظرت بشكل صارم أي صفقة من هذا النوع للأكبر. ليس لديها ثقة في صحة هذه الحبوب وتخشى التسمم العام الذي ينظمه خصومنا. يدير رع الأرباح التي يجنيها من مبيعاته. لديه صندوق خاص، تذهب نسبة منه إلى كميت.

تتم التجارة بين كميت و كالام حصريًا من خلال الأنوناكي من مملكة آراح. تقع هذه المنطقة فوق إ-دلمون. فحدودها ليست محددة بوضوح، وإن كانت موجودة في سجلاتنا: إن عشيرة رع وعشيرة عمي شيتش تتعديان على بعضهما البعض باستمرار. هذا هو المكان الذي يحدث فيه معظم القتال عندما تفشل الصفقات أو تحدث آثار غير مباشرة.

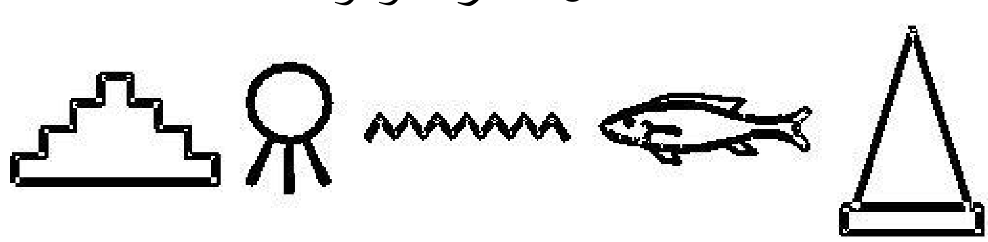
بيد أن هناك منطقة هدنة تجري فيها المعاملات والتجارة بين القبيلتين. هذه مملكة شابا. إنها والدتي الثانية أنابيت التي تدير منطقة التجارة الحرة هذه. لكنها نادرا ما تذهب إلى هناك، وتنفذ معاملات كميت. ولم تتمكن سوى حفيدة شيتش من تحقيق أداء حشد عشيرتي العدو مؤقتا، وهو وقت الصفقة. لقد قبلت هذه المسؤولية بناءً على طلب مستمر من جدي إيتمو-رع (آن). شابا تعني "توزيع البالات" أو "الجمع" بلغة كالام[50]. بمجرد إجراء المعاملات، يتم تخزين عمليات الاستحواذ والمؤن في آراح (اجزيرة العربية) لتوزيعها على جميع مستعمرات الأنوناكي [51].

عدد قليل من الأدينو لا يزالون في بنط و إ-دلمون. وقد وجدت الغالبية العظمى منهم السلام وشكل من أشكال "الخلاص" مع سيركيت. واحتفظ مراقبو أدينو الذين يجدون أنفسهم اليوم مع خالتي في دوكوغ (طوروس)باسم مجالهم القديم أدين. ويقيم الآن جزء من أدينو سيركيت على جبل إيغي - رع، الذي يقع إلى الغرب قليلاً من كارساغ القديمة. يُنظر إليهم كمفكرين ومثقفين. فهم غير عنيفين. ويعيش جزء ثان منهم في وادي كورام (جوريم)، في كورسيغ (كابادوكيا / تركيا)،على مسافة من إكور عمي

تحت الأرض. كلهم مراقبون مسئولون عن مسح السماء بحثاً عن بينو السماوي الذي يخيف عودته المهددة كل أسلافي. يعيش شيمسو من الأكبر، الذين لم يعودوا يرغبون في القتال، مع عشيرتي أدينو في دوكوغ وفي كورام (جوريم)، لكننا لا نعرف عددهم بالضبط، لم يرغب رع أبدًا في أخبارنا.

ذرية الأدينو المشار إليها باسم نيفيرو (الأطفال)، غير مدرجة كجزء من شيمسو و أورشو رع. غزت شمال شرق السهوب العظيمة وجبال أسلافنا [52]. هؤلاء الأفراد خارجون عن السيطرة، ولكن في بعض الأحيان يبدو أنهم يقفون إلى جانبنا: إنهم يكرهون الأنوناكي! هذه الصورة المعقدة بدت واضحة جداً بالنسبة لي حتى الآن. ومع ذلك، اكتشفت باستغراب أن نونغال الآخرين نجو من حرب مُلْمُول (الثريا) ...

6 - سر الدوكو



"التفتت أمي نحو الجنوب وأوضحت لنا بيد مرتجفة أنه في هذا الاتجاه تم دفن قبر كاديشتو العظيم باسم مفرد هو آشمي، وهو بلا شك أحد أبناء الماء الذين كان نقشهم يتحدث. "هذه الأماكن قديمة جدًا لدرجة أنها مليئة بالحقيقة. كل حجر من أحجار الضوء الأحفوري في قاع المياه جاء من جير. وكل جير هي نينديغير قادرة على ولادة كيريشتي ، ولكن قلة قليلة منها كانت لديها إمكانية إنتاج مثل هذا الحدث في الماضي"، فقد سرّت لنا بصوت صغير [7]".

سر النجوم المظلمة

قضيت أيامًا ولياليًا أتصفح أرشيف والدي ووالدته نوت *(نوريا نامو)*. حاولت محظياتي الثلاث إبعادي عن قراءتي، لكنهن نادراً ما ينجحن. يبذلن قصارى جهدهن لإرضائي وإثارة شهيتي الجنسية. حتى أن أحدهن أرادت أن أتحد معها بوحشية مساوية لوحشيتها، في نوع من العناق الوحشي. لقد جربت بالفعل هذا الشعور مع أنابيت. حتى لو افتقدت الجلد وأشكال عشيقتي، لم أعد أطمح إلى ذلك خوفًا من أمي واحترامًا لها. ملكتي ستكون لطيفة وسأشاركها الحب الحقيقي.

أبقى مركزا جدا في قراءتي. مدخلات أخرى من سلفي تحيرني إلى لا نهاية. وهناك على وجه الخصوص هؤلاء الناس الذين احتلوا الأبزو *(العالم السفلي)*،والسينومون *(الهنود الحمر)*. التقى بهم والدي أسار عدة مرات في القارة التي هي الآن في الغرب. إنهم من أصل إلهي، أي من أصل غير متغير. جدتي نوت و أسار قاما بتشكيلهم سراً خارج تي-أما-تي *(النظام الشمسي)* ثم بقي السينومون في أبزو حيث عاشوا في سلام لفترة طويلة جدا. لأسباب سياسية، أمرهم أسار في نهاية المطاف بالعيش في العالم الخارجي حيث يقيمون الآن. وقد تعرضت حريتهم للخطر عدة مرات. في سجلات 'نكي، هناك أيضًا سؤال حول هذه القصة المؤلمة التي تنتمي إلى تاريخ دوكو، كما يتضح من هذا المستخرج المهم من والدي المأخوذ من بلورة سرية واستبدلت في يواتش برعاية أمي. يعود تاريخها إلى عدة آلاف من السنين، عندما كان لا يزال يُطلق على آمينبتاح *(أطلانطس)* اسم دلمون. والدي لم يمارس بعد ر 'إنكميت *(مصري)*:

"يعتبرني السنومون *(الأمريكيون الأصليون)* مؤسسهم المشارك ويحترمونني كمرشد لهم. ولكنهم اختلفوا معي لسنوات عديدة فيما يتعلق بتأييدي لنظام دلمون الذي يختلفون معه. إنهم في شجار عميق مع دلمون بسبب الأيديولوجيات الفخورة لنينانا، حفيدة إنليل - شاتام العظيم من كالام. تم ارسلت نينماه لـ أودويديمسا *(المريخ)* بقرار من آن، كان عليها أن تتخلى عن سلطة دلمون. لقد نقلته إلى نينانا حيث أن المحبوبة أسيت لم تشعر بعد أنها مستعدة لاستخدام هذه القوة.



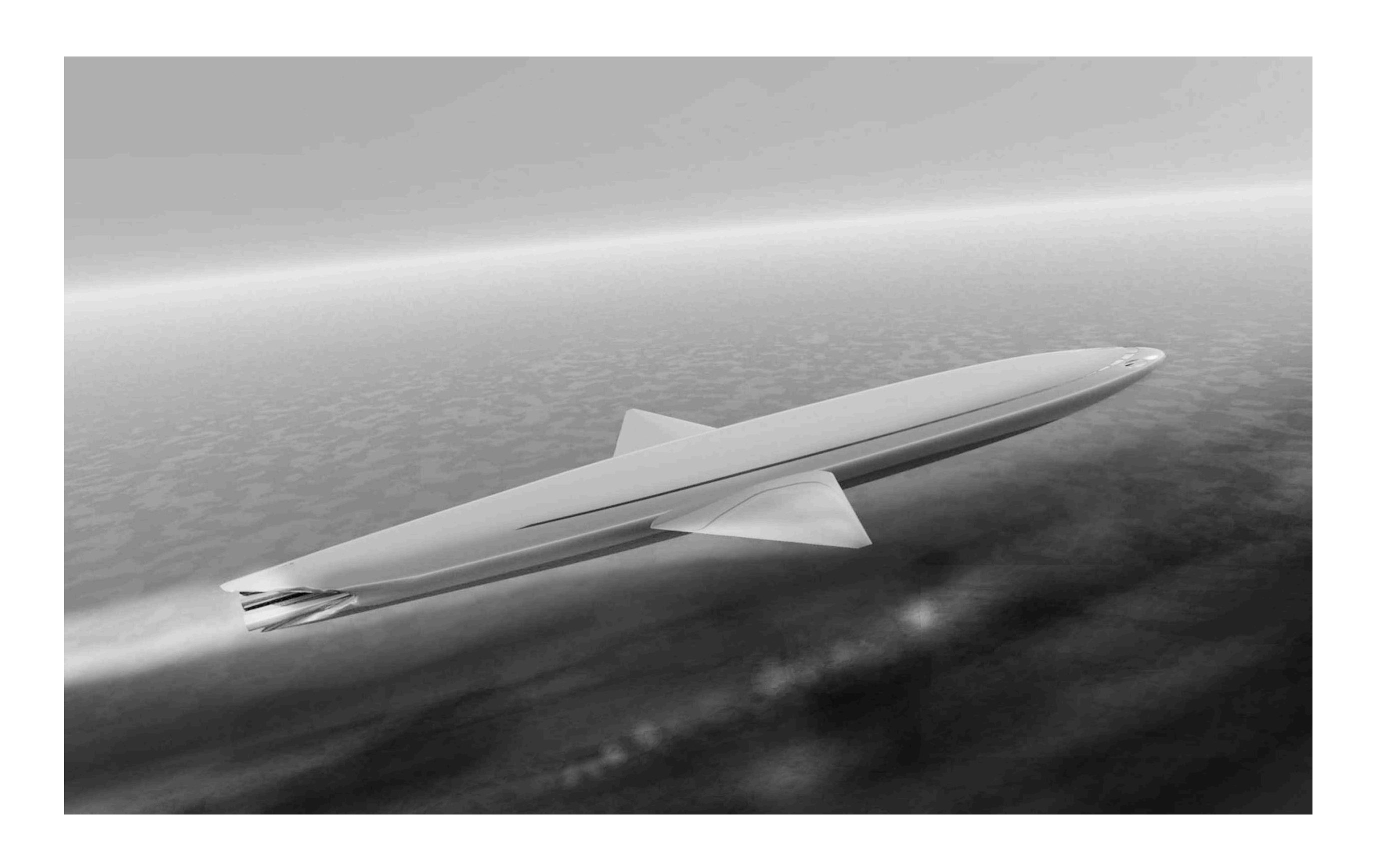
14- آنا - المعروفة باسم نينانا أو حتى نبت - هوت و انابيت في زمن حورس – عند سفح معبد في الوقت الذي حكمت فيه في دلمون -آمينبتاح *(أطلانطس)*.

نينانا، التي تتولى الآن السلطة العليا للأرخبيل المقدس، ترغب في إخضاع كل من لو *(الإنسانية)* باسم جينابول. ومنذ ذلك الحين، يكافح سينومون جزيرة كاسكارا *(مو)* من أجل استقلالهم. لا أستطيع أن أقدم لهم الدعم المباشر، لأنني في الأصل مؤسس دلمون ونحن ندعم تصرفات نينانا بفتور. في الواقع، تحاول حفيدة إنليل فصل نفسها تدريجيًا عن السلطة السيادية لـ كالام وأسلافي. هذه لحظة هامة في تاريخنا على كوكب أوراش لسبب بسيط هو أن فصيل جينابول آخر منا يتحدى علنا نظام كالام السيادي. تحاول دلمون تحقيق استقلال حقيقي، والذي لم يكن ممكناً عندما حكمت هذا المجال، ناهيك عن أن *(نينماه)* خليفتي. أنا و أسيت نخدع نينانا بأفضل ما يمكننا. لا يعرف السينومون *(الأمريكيون الأصليون)* شيئًا عن ذلك. كما أنهم لا يعرفون أن والدتهم الإلهية كوكيانغوهتي "الأم العنكبوتية"[53] لم تتخل عنهم وأنها لا تزال تمارس سلطتها ونفوذها بجانبي. كوكيانغوهتي هي مؤسسة أوراشيان *(الأرضي)* الذي تنتقل من مصمم إلى مصمم أو من الأم إلى الابنة. كانت نامو أول كوكيانغوهتي، ثم خلفتها نينماه بدلاً من أختي التي توفيت. اليوم، المحبوبة أسيت، التي أنعشتُها، هي من يشغل هذا المنصب.

وبغض النظر عن الأماكن المختلفة التي وضعوا فيها ، فقد عانى السينومون من العزلة القسرية على مر العصور من أجل الحفاظ على طبيعتهم المقدسة واستقلالهم الذاتي. لقد أبقيت دائما خلق شعب السينومون سرا. أنا وأمي وحدنا المسئولون عن ذلك. خلقتهم نامو في الأصل في نظام أدالا في العصور[54] القديمة. ثم نُقلوا إلى أوبشو'وكينا *(نجم المايا)* في مُلْمُول *(الثريا)*. وهذا نموذج أولي يضم حوالي عشرة أفراد ولهم نمط وراثي مماثل لنموذج أوكوبي أوليغارا *(من نوع الهومو "وضع قبل")* في أوراش. فهمهم مشهور وأكثر يقظة من أبناء عمومتهم من منطقة أوراشيان في سينسال *(الوادي المتصدع في أفريقيا)*. إن صبغهم أخف من صبغة أبناء عمومتهم الأوراشيين، حيث أن أوراش أقرب إلى الشمس من كوكبهم الأصلي في أدالا *(نظام نجوم تايجيتي)*. أنا و نامو عدلنا هذه النماذج. تم تنقيحهم خلال إقامتنا القصيرة في مُلْمُول *(الثريا)* قبل الحرب التي جعلتنا ننزل على أوراش. حقنّاهم بمواد نونغال. وكانت نامو هي التي تمنت هذه الأمنية. بما أننا مصممو نونغال، كان عليه أن يطلب إذني ، وهو ما فعلته. مع الإدراك المتأخر الضروري، أدركت كم كانت أمي تعرف عن المادة الوراثية التي استخدمناها لتشكيل النونغال. يرتبط دم بابار *(المهق)* بـ نامو وكذلك بـ أوراش. شعرت بالفعل عندما كنا في مُلْمُول أن أمي تتوقع مصيرًا فريدًا للسينومون.

تجنبت صياغة هذا الخلق الجريء في بلورة الأوغور خشية أن يكتشف سرنا. لطالما عشت في خوف من أن أضيع أو أسرق البلورة التي عهدت بها نامو إلي منذ زمن بعيد. فقط نينماه، والآن أسيت يعرفان الحقيقة عن السينومون. المغامرات التي اصفها حاليا هي قبل وقت طويل من عودة أختي، القرين الملكي. فتحت قلبي لـ نينماه عندما ساعدتني على استعادة إيمي، بالضبط عندما زودتني نينماه بجينات عروستي الراحلة. أنا أثق بـ نينماه. لقد سئمت من مؤامرات أوشومغال والآنونا وغالبًا ما عملت سراً من أجل قضيتنا. اليوم، توجد نينماه في أودويديمسا *(المريخ)* حيث تدير شؤون آن. لا يعرف خالقي أن نينماه لم تعد تدعمه كما كانت من قبل وأنها تنقل إلينا سرا معلومات قيمة عن مستعمرات الأنونا وعمالها الآبار.

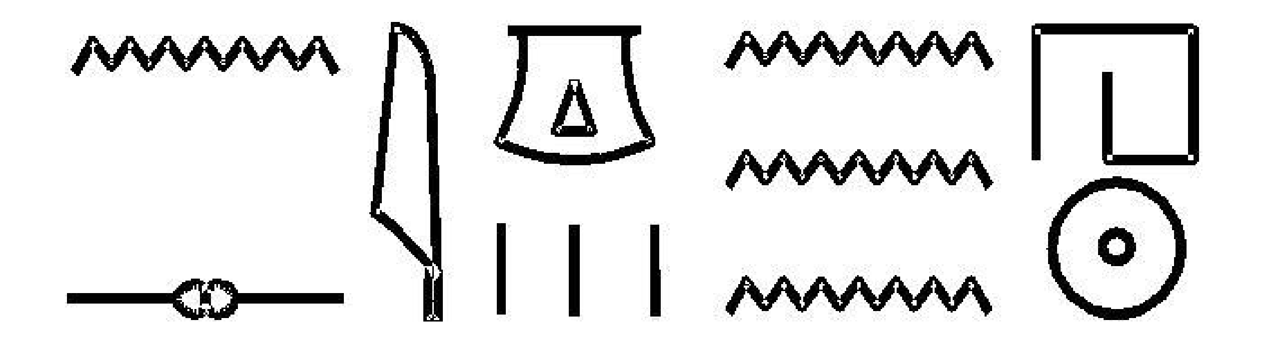
بعد مرحلة الاستنساخ الكارثية التي كانت تهدف إلى تحويل أوكوبي أوليغارا *(من نوع إنسان نياندرتال)* من أجل إزالة نونغال من مهمتهم في إيدن *(السهل)* ، كنت قد سمحت لنفسي برحلة سرية *I*مع نيسايو *(الطائر الأزرق)*، جهاز إينيوما الخاص بي *(المدى الطويل)*. لقد كنت مرهقًا ومنكسرًا من سلسلة الاستنساخ. أبقيتُ هذا المغامرةِ خارج تي-أما-تي *(النظام الشمسي)* سرّ. لذا كان ذلك قبل وقت طويل من عودة محبوبتي سيت بيننا. نامو فقط من كانت تعرف بهذه الرحلة وأعطتني مباركتها. وكان الغرض من هذه الرحلة خارج تي-أما-تي هو مقابلة كاديشتو *(المخططون)* من مُلْمُول *(الثريا)* وطلب مساعدتهم، ولكن إرادة سلفي - القديس كوكيانغوهتي - كانت أيضا لاستعادة أطفالها من السينومون وإحضارهم إلى هنا لها.



15 - عرض الأورما على أسار *(أوزوريس)* طائر نيسايو الأزرق. استخدمها أسار عدة مرات للسفر حول أوراش، ولكن أيضًا بشكل سري أثناء استعادة السينومون *(الهنود الأمريكيين)*.

لقد استبدلت نفسي في كالام على يد ذراعي الأيمن المخلص سيغبابنون (إسيمود) ، مطالب برحلة إلى أبزو. بعد أن تم الاستيلاء على مُلْمُول من قبل مختلف فصائل أماشوتوم، لم أكن قلقا جدا حول نتيجة هذه الرحلة. كان الشيء الأكثر تعقيدًا هو القدرة على عبور مختلف الأنفاق الخالدة وترك تي-أما-تي (النظام الشمسي) دون حوادث. ويخضع تي-أما-تي بكامله لحظر كاديشتو منذ أن سيطرت جماعة الأنونا على أوراش. من المستحيل أن نترك نظام النجوم اللعين هذا. اضطررت إلى مغادرة أوراش باستخدام واحدة من بوابات ديرانا القليلة (البوابات النجمية) التي يمكن الوصول إليها ويمكن عبورها مما يتيح الوصول إلى مولج تاب، قمر مولج (النجم المظلم). وتوجد حاليا ثلاثة منها. واحد في أرض العدو، في كالام، واثنان آخران في الجبال. لا أستطيع حتى أن أذكر مواقعهم بالضبط في هذا البلورة، لأنني ساجازف بخطر كبير. ونحن، الذين نشكل المقاومة ضد نظام أوشومغال - أنونا، الوحيدون الذين يعلمون بوجوده. إن الأنونا يبحثون عنهم بعناد، ولكنهم لن يجدوهم، وذلك لأن إشعاعاتهم تم تخفيضها من قبلنا بطريقة تجعلها غير قابلة للكشف بأي جهاز معروف.

لذا، مررت عبر مولج تاب لأتمكن من الهرب من تي-أما-تي. لدى نيسايو (الطائر الأزرق) تقنية أخرى غير تقنيتنا ، تقنية كاديشتو أورما، التي أدين لها بهذا الجهاز الاستثنائي. جسمها الطويل والمزرق يمنحها مظهرًا مهيبًا. إنه نوع الجهاز الذي يمكنه قطع مسافات طويلة في الأنفاق الخالدة دون أي صعوبة وخاصة دون المخاطرة بلقاء جسم في القنوات السماوية. نيسايو هي سفينة من نوع إينيوما تحسب المسار مسبقًا.



تم تكييف الاسم السومري نيسيجو (الطائر الأزرق) إلى المصرية

نيس- ايج- هو ، التي تعني: "التي تنتمي إلى تيار النور".

وحدث الممر في الدرانا بنفس الطريقة التي حدثت بها مع عجلة جيجيرلاه (" عجلة متلألئة ")، من ناحية أخرى، كانت الرحلة في الأنفاق مختلفة تمامًا. كانت السفينة مغمورة بالظلال المبهرة التي تذكرنا بقوس قزح. ومع ذلك، لم يملأ أي سائل المقصورة. الإشعاع فقط يحمي الراكب من تسارع البرق. يضيء هذا الإسقاط الساطع الجزء الداخلي من السفينة ويحفظها من الزيادة في الضغط بسبب السرعة.

رحلتي سارت بسلام. سئل عن هويتي عدة مرات عندما تركت تي-أما-تي. كان هناك كاديشتو مختلفين الذين لم يظهروا على الاطلاق. طولب منى وجهتي أيضا.

◆◆◆

إن وصولي إلى سحابة مُلْمُول الغازية (الثريا) التي شكلتها النجوم العملاقة أعطاني إحساسًا غريبًا. لم تعد العلاقات السياسية كما كانت في وقت إنشاء الأنونا. والآن استعاد نظام كاديشتو الحاكم على مُلْمُول وسيطر الأماشوتوم بالكامل على أوبشو'وكينا (النجمة المايا). جنون المحاربين لمجموعة أوشومغال و الآنانو أعطتهم إمكانية سرقة تي-أما-تي و هزيمة ملكتنا. لم تعد ملكية أوشومغال هي السلطة المهيمنة ، سواء في مُلْمُول أو في مارغيددا (الدب الأكبر). يا لها من سخرية! ويعطي إخوتي جنابول لأنفسهم الحق في حمل ألقاب جريئة في تي-أما-تي دون إثارة حقيقة أنهم لجأوا إلى عالم لا ينتمي إليهم بشكل شرعي ويعتمد في الأصل على خصومهم المخططين. يتفاوضون ويتشاجرون فيما بينهم لمعرفة أي واحد سيكون محظيا من آن. أقولها وأكررها، خالقي رجل مجنون، طاغية ليس لديه أخلاق. مشيرا إلى أنني أشبه كثيرا سلفي، يركز كل رغباته على الرعاية الجيدة لـ ألاغني إنليل. أشفق عليه أحياناً. أتساءل في كثير من الأحيان عن اليد الخفية التي منعتني من مسحه عندما كان لا يزال هناك وقت للقيام بذلك...

لقد دُعيت للهبوط على رصيف أدهال العظيم، المدينة التي أسس فيها أجدادي، في ذلك الوقت، ملكيتهم السيادية. من الواضح أن بوابة نجوم أدهال ظلت دوامة استراتيجية لكوكب دوكو. عندما رأيت هذه المدينة آخر مرة، كانت تحترق من قوات ملكتنا تياماتا. وقد أعيد بناء كل شيء منذ ذلك الحين. هذه العودة هنا كانت مؤثرة جدا بالنسبة لي. من الأرض ارتفعت حرارة لا تنطفئ. وقد قدمت لي شخصيات رسمية؛ أربعة من "أماشوتوم" بأقمشة خفيفة من الكريب ومزينة بأحجار لامعة، واثنان من الرجال بمظهر أنثوي، مزينين بشكل خشن بالجواهر. دُعيت للانضمام إلى عاهلة دوكو الشابة، غابارا (" الراعية") ودُعيت لاتباع سحابة الغبار الصغيرة التي أثارتها أصابع أقدام مضيفتي العارية. ومنذ ذلك الحين، نُحت الجدران الجديدة والبوابة الضخمة لمجمع القصر لإحياء ذكرى انتصار المخططين على سلطة أوشومغال. في غمضة عين، يمكنني تفسير نتيجة المعركة التي احتدمت هنا. وعلى الجدران، كان الآنونا والاومينو ("الرماديين") وموشغير (التنانين) متناثرين على الأرض، وقيّدت أقدامهم وايديهم، ووجهوا نحو سفن ضخمة. أبعد من ذلك، توجهت سفن الشحن إلى نظام ثلاث شموس يعتقد أنه من سيبازيانا (أوريون)، موطن قطط أورما وأماشوتوم الناجين من الحرب العظمى. في ركن من جوانب اللوحة الجدارية، رصدت الجينابول، كما لو كانوا مهجورين، والذيني بدوا وكأنهم في فترة جبيل ألاسو (تجديد الجلد). أشرق ضوء الشمس على جلدهم وافترضت أنهم نونغال التابعين لي. ووجهت المجموعة فجأة نحو الأبزو في دوكو ونحو جماعة من النوع الإنساني.

كان قصر الملكة على شكل هرم مغطى بصفوف من المدرجات مع زهور وفيرة ورائحة عطرة. وهذا النوع من الترتيبات يذكرنا ببعض المعابد والمساكن في شالم. انحنيت لملكة الـ دوكو التي كانت تجلس على رصيف ملكي. نزل نين (الكاهنة) من مقرها ودعتني لاتخاذ بضع خطوات في صحبتها. أشارت بعلامة لحراسها ليتركونا وشأننا. كانت الملكة غابارا ترتدي ثوبًا أبيض اللون. كان وجهها يرتدي عصابة رأس فضية رقيقة على جبينها، وكان شكلها مزينًا بالمجوهرات المتلألئة. كان شعرها المستعار مضفرًا بخيوط فضية.

- ماذا تفعل هنا يا بني؟ سألتني بنظرة خيرية. هل أنت سام نيتاهلام (عاشق) نامو؟

– هذه قصة طويلة جدا لأحكيها، لم أعد نيتاهلام ماميتو نامو، بل ابنها. لقد تزوجت منذ ذلك الحين من خادمتها سيت...

– ماذا تقول، تزوجت ابنة نامو، أختك؟ وهذا أمر فريد من نوعه ولم يمارسه شعبنا منذ وقت طويل جدا. وهذا يذكرني بقصة شاران (" كل السماء ") وأشمي (" القشرة ")، وهما العاشقان الملكيان والملعونان اللذان طاردهما القدر. ألا تعرف هذه الحلقة التي هي جزء من تراثنا؟

– لا، مطلقاً. لكن قصتي طويلة ومعقدة للغاية إريش (الملكة)...

–أنا فقط من يمكن أن تقرر ما إذا كانت مغامراتك ستبدو مملة أم لا في أذني. لديّ الوقت الكافي. الآن بعد أن أذنت لك بالهبوط هنا بعد هذه الرحلة الطويلة، وبعد أن عزلت المجلس بأكمله، ستعوضني عن مشاكلي التالية والخلافات التي ستولدها بإخباري بكل شيء، أعني كل شيء!

استغرقني الأمر يومين كاملين لأخبر ملكة دوكو قصتي بالكامل. في نهاية عرضي التقديمي، كانت لديها ابتسامة ملتوية على زاوية شفتيها. دمعة هبطت على خديها، وكان الجو ساخنًا للغاية.

قالت لي إن هذا أمر مذهل، لأن قصتك تذكرني حقًا بقصة حبيبينا من أقارب الدم اللذين تسببا في نفور العائلة المالكة في دوكو. كان مقدراً لـ شاران أن تصبح ملكة هذا الكوكب. لقد كانت نين عبقرية في كل شيء، محبوبة، بلا شك حتى معبودة من قبل عائلتها ومصيرها مصير مشهور. لكنها كانت واقعة في حب أخيها غير الشقيق آشمي ، الذي كان عاملاً بسيطًا في حدائق القصر، لدرجة أنها تركت واجباتها لأختها الصغرى. لم تعرف الأخير كيفية إدارة ممتلكات الدوكو واستولت المتاعب على الخط الحاكم لكوكبنا العزيز بينما عاش العاشقان مختبئين في البذخ والممتلكات التي قدمتها لهما عمتهما. العمة المعنية كانت والدة آشمي. لقد أحبت شاران كإبنتها، وكان لديها اختلافات خطيرة مع العائلة المالكة. لكن واجباتها التخطيطية والعديد من الرحلات التي كان عليها القيام بها لا يمكن أن تضمن حماية الشابين نيتاهلام (العاشقين). خلال أحد غياباته، ألقى الأقارب الملكيون باللائمة على شاران وأخيها للانهيار الاجتماعي للدوكو. ولم يكن هذا الانحدار رهيباً إلى هذا الحد، حيث كان سبباً في إضعاف السلالة الحاكمة في حين كان سبباً في تمكين الشعب. تم مطاردة العاشقين والاعتداء عليهما ونفيهما من دوكو. هناك نسختان مختلفتان فيما يتعلق بنتيجة هذه القصة. تدعي إحدى نسخ الأسطورة أن شاران وأشمي تمكنا من الفرار إلى نظام غاغسيسا (سيريوس) بفضل شركاء حاميهم. لكن النسخة الأخرى الأكثر دراماتيكية تؤكد أن آشمي، الذكر، لم يتمكن من الهرب مع حبيبته. وهي وحدها يمكنها تذهب إلى غاغسيسا (سيريوس). ووصلت على الفور، وتشهد هذه النسخة نفسها على أن الشابة شاران أنهت حياتها بمساعدة عمتها غيركو. كانت شاران وآشمي عاشقين سماويين، مهما كانت نتيجة هذه القصة، فمن المؤكد أنهما كانا أورني (توأم روح). من الصعب بالنسبة لي أن أقول لك، ابني، أي نسخة صحيحة من هذه القصة. ومع ذلك، لدينا قبر، ليس بعيدا جدا، على أحد تلالنا التي يزعم أنها تحمل رماد ابن نامو العظيم ، المسمى آشمي.

لقد صدمتني هذه القصة تمامًا، دون أن أفهم السبب.

– ماميتو نامو، أمي؟

– نعم، هل أخبرتك من قبل أن لديها ابن؟

– لا أبدا.

– كان من قبيلة كيريشتي لأن نامو هي جير (" نبيلة ") من دم أبغاليان. وكان ابنها آشمي قد وُضع مع والده هنا، في الدوكو، لأن والدته لم ترغب في فضحه في أوراش (الأرض).

– -لماذا لم يتبعها زوج نامو؟ لماذا كان لديه ابنة مع نين أخرى؟

– انها قصة عائلية والقصص العائلية دائماً معقدة يا بني. أراد الأبغال إنكو (الرب المقدس) تأسيس نسب مع نامو، لكن والديك من الكاديشتو وتستغرق وظائف التخطيط الكثير من الوقت والطاقة. تمنّت نامو أن يتبعها عشيقها، لكن اتضح خلاف ذلك. يتتطلع إنكو إلى حياة سلمية وليس حياة مليئة بالمغامرات والمخاطر في الطرف الآخر من المجرة. لا نعلم إن كان إنكو خان ثقة نامو أو إن كانا قد افترقا في علاقة طيبة. ومع ذلك، انتهى الأمر بإنكو مع أخت نامو وكان لديهم ابنتان، بما في ذلك شاران.

– أخت نامو، ولكن أي أخت؟ من هي؟

– نينسيكيلا (الكاهنة النقية)، نحن نعرفها بهذا الاسم. إنها ابنة الراحلة تياماتا. أجبر سلوك شاران وآشمي والثورات التي تلت ذلك والدة شاران على ترك راحتها هنا والبحث عن ملجأ مع سلفها تياماتا. إننا لا نعرف أي شيء عنها.

– لماذا لم تكشف لي أمي أن لديها أخت غير نينماه؟ وبالمثل، لم تخبرني أبدا أي شيء عن ابنها. إنها أمر غير مفهومة.

عبرت عيون الشابة غابارا عن الاهتمام واتخذ صوتها لهجة إعجاب تقريبًا.

– فيما يتعلق بأختها الغامضة، أنا لا أعرف، ولكن بالنسبة لابنها، هو أمر آخر. ماميتو نامامو العظيمة معروفة لنا جميعا، إنها أسطورة حية. أفكارها موجودة في قلوبنا. لن أخاطر كثيراً بإخبارك أنه يجب عليها على الأرجح أن تأخذ بعين الإعتبار أنك تجسد إبنها آشمي.

– ما الذي يجعلك تعتقدين ذلك؟

– هذه هي القصة التي أخبرتني بها. لقد كنت زوج نامو. عندما اكتشفت أنك ابنها، انتقلت فجأة بعيدا عنك. لابد أن ماميتو قد فهمك في تلك اللحظة. ألم تخبريني أنها تستمر في إعتبارك كيريشتي على الرغم من أنها لم تلدك بشكل طبيعي؟ إنه ليس صادقًا جدًا قادمًا من جير مثلها، لكنه منطقي إذا أخذنا في الاعتبار أن نامو ترى فيك التجسد، واستمرار ابنها آشمي. ومن المؤكد أنك نفس في عينيه!

لقد فوجئت بأسطورة دوكو هذه. كنت قد جئت إلى هنا لطلب المساعدة من كاديشتو وجمعت في المقابل تقليدًا مزعزعًا للاستقرار إلى حد ما... ومع ذلك، لم أسمح لنفسي أن أذهل أكثر بقصة شاران وآشمي وكان علي أن أذكر الغرض من زيارتي. في الواقع، فيما يتعلق بالسؤال القاتل الذي كنت أعتزم طرحه على غابارا، أوضحت لي مضيفتي الملكية أنها لا تستطيع مساعدتنا وإرساله لنا حاملين النور: "لديك كاديشتو الخاص بك في تي- أما-تي (النظام الشمسي) وعلى أوراش؛ أمارجي ونونغال. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يوفر لك كاديشتو مولجي بلا شك مساعدة كبيرة".

لم أكن متحمسًا جدًا لردها، ورأت غابارا ذلك على الفور. كانت تتبع فقط بروتوكولًا تم تحديده قبل وقت طويل من وصولي. كانت تعرف، كما عرفت، أن هذا القرار لم يكن صحيحًا. أعطاتني الملكة عيونًا مستديرة كبيرة وحدقت بي باهتمام، كما لو كانت تشجعني على طلب التعويض.

– لقد جئت أيضًا إلى هنا لأحضر معي عائلة سينومون ("أحفاد النور") الذين ينتمون إلى نامو. ترغب القديسة كوكيانغوهتي في استعادة أطفالها وجعلهم يزدهرون في أوراش.

– مسموح! تنتمي هذه الكائنات وجميع جيناتهم إلى أوراش، ومن الطبيعي إعادتهم إلى هذا الكوكب وإخوانهم أوكوبي (جنس الإنسان). تمت معاملتهم بشكل جيد، كما تمنت نامو. كانوا لا يفتقرون إلى شيء. تضاعفت عائلة سينومون منذ أن غادرت دوكو. إنهم ما يقرب من ثلاثين زوجًا وأطفالهم الآن.

– أود أن أعود إلى الممرات تحت الأرض التي تتقاطع مع مدينتك وتخترق المناطق السفلية والعليا التي هي واحدة والتي تسمى دوات.

– ماذا تريد أن تفعل في هذا المكان المقدس يا ابني؟ لست متأكدًا من أنني أستطيع منحك مثل هذا الطلب...إذا كان مستشاري يعرفون.

– لقد دخلت بالفعل هذا المكان مع نامو ونونغال عندما فررنا من المعارك. بصفتي ابنًا للمقدس، أعتقد أن لدي الحق في التنقل في هذا المكان كما أراه مناسبًا.

– بالطبع، بالطبع، قالت منزعجة، أمنحك هذا الحق، لكن افعل ذلك بسرعة، لأن مغادرتك لا ينبغي أن تكون طويلة الآن. لن أتمكن من إبقائك هنا بعد الآن. لن أتمكن من مرافقتك، لكنك ستذهب إلى هناك مع مرافق.

صفقت ملكة الدوكو بيديها وطلبت من مرافقها أن يقودني إلى الدوات مع بعض حراسها. قالت لي: "ستكون تحت حراسة آمنة"، "افعل ما عليك فعله. سنعيد لكم السينومون، ولكن سنعود سريعًا إلى أرض اللجوء، حيث وجه مصيرك خطواتك. لا استطيع ان افعل اي شئ من اجلك." شكرتها وأخبرتها أنها فعلت الكثير بالفعل. انتهى بها الأمر بابتسامة عريضة لا تنسى أن تعلن لجدي أنشار، أنه لم يعد حاملًا للدوكو.

ودعت سيدة المكان وانصرفت إلى النظرات الفضولية للكاهنات اللاتي قادنني إلى الأقبية المقدسة لمدينة أدهال. أخذنا ممرًا تحت الأرض تحت القصر. شعور غريب بالعودة إلى هذه الأماكن الهادئة دون سماع طرق الأرض التي تم إدراكها أثناء هروبنا من هذا الكوكب!



16. تحت الأرض تحت مدينة أدهال حيث فر سام وسيت ونامو وبعض نونغال في الماضي. انظر فصل "السقوط في الزمن الخيالي" من الجزء الثالث من النسخة الكاملة من سر النجوم المظلمة © **فرانتز لاسفيجنس/ أنطون باركس.**

بمجرد وصولي إلى الدوات السرية، بحثت في كل مكان من أجل العثور على قبر هذا كاديشتو الذي أغدقت عليه الأماشوتوم كل الاهتمام. لقد استحضرت والدتي هذه النفس لي أثناء هروبنا في نفس الممرات تحت الأرض[55]. عادت قصته إلي كصدى بعيد. شكت مرافقتي في دوافعي. سألتني خادمة العاهلة:

– بحق المصدر، ماذا تفعل يا رب، لماذا ترغب في رؤية القبر المقدس؟

– ماذا تعرفي عن هذا القبر وشاغله؟

– لا شيء تحتاج إلى معرفته، أيها الغريب!

– أنا لست أجنبيًا، أنا ابن ماميتو نامو العظيمة. لطالما أخبرتني والدتي أن ما يجب أن أتعلمه، يجب أن أكتشفه بنفسي. إذا كانت هناك أي أسرار تتعلق بنامو تطارد هذه الأبراج المحصنة، فيجب أن أكشفها، بمساعدتك أو بدونها. لدي بركة ملكتكم. من ناحية أخرى، إذا لم تتعاونوا، فأنا أخاطر بتأخير مغادرتي وستوبخكم ملكتكم على ذلك. والأمر متروك لكم.

بقيت نظرة الكاهنة على وجهي، كما لو كانت تخترقني بعمق. بعد لحظة بدت لا نهاية لها، أجابت بنبرة محايدة لإخفاء أفكارها: "إذا كنت متأكدًا من أن اختيارك لن يترك مجالًا للندم، فاتبعنا". أومأت برأسي واتبعت المجموعة وهم يقودونني عبر أنفاق لا نهاية لها.

–كان هناك وقت حدثت فيه طقوس العبور والتأهيل في معرفة النفس هنا، أخبرتني. توقف كل شيء في اليوم الذي تم فيه الاحتفال بعودة هذا الكاديشتو إلى مكانه الأصلي.

– لماذا؟ هل ساءت الطقوس؟

– لا، لقد سارت على ما يرام على حد علمي، لكن هذه الطقوس لم يكن ينبغي أن تتم دون موافقة نامو. هنا، يا إنكي، إليك ما تبحث عنه.

أشارت الكاهنة إلى بركة صغيرة تم غمرها بقبر من الحجر الأسود الثقيل. لقد تجولت في الأرجاء. كنت غير مرتاح وبدأ رأسي يدور. أصبت بنوبة مفاجئة من بولهور *(التشنج)*. لم أر أي نقش مرئي في الخارج، كنت على وشك الغوص، لكن ما يلي أوقفني فجأة:

– لا حاجة لأن تنقع نفسك من أجل لا شيء. سأمرر حقيقة أنه ممنوع الاستحمام في هذه المياه، لكن اعلم أنه لا يوجد مرثية. الذكور هم الذين يكتبون على آثارهم. نادراً ما نفعل...

– إذن، هل ستخبريني من هو؟

عندما رأيتها تتردد مرة أخرى، ذكرتها أنني حصلت على بركة والدتي وبركة ملكتهم. أصابها الذعر البارد وسقطت على ركبتيها متوسلةً غفراني. المرافقون بأكملهم فعلوا الشيء نفسه.

– اغفر لنا يا رب، نلتمس عفوك عن الأذى الذي لحق بأمك المقدسة.

فوجئت بدورة الحدث؛ كانت المؤامرة تتكشف تدريجياً:

– بحق المصدر، ما الذي تتحدثي عنه؟

– إنه رماد ابن نامو، رماد أخيك، الموجود في هذا القبر. نفضل أن نتذكر هذه القصة كذكرى بعيدة أو حتى كابوس، لكنها ليست بعيدة. كان آشمي، ابن نامو، كيريشتي أصيلًا، كاديشتو متجهًا إلى براعة كبيرة. كان محميًا من قبل والده، لكن زوجته

الجديدة نينسيكيلا التي كانت حاكمة الدوكو لم تحب ابن نامو. رأت فيه محرضًا ومعارضًا لأمرها الإلهي. وبخ آشمي عمته لمحاباتها للنبلاء على حساب العمال الذكور الذين عملوا بجد من أجل النظام الاستبدادي للملكة نينسيكيلا. كانت نينسيكيلا تلاحق العاشقين كما يفعل الذكور غالبًا مع بعض آدم *(الحيوانات)*. أرادت شاران وآشمي الفرار من الدوكو. تمكنت شاران من الفرار في جيجيرلاه، لكن نيتالام *(حبيبها)* قُتل على التل كما تعلمون، بينما كان يتبعها لركوب السفينة معها. التقط حارس الملكة جثة ابن نامو. في غضبها، وضعت نينسيكيلا البقايا الفانية في الجبل وجعلته يخضع لطقوس أبواب النور، مما يسمح بإرسال جوهر نحو مكانه ذي الأصل السماوي. بمجرد أداء الطقوس، أحرقت جسد آشمي، مرة أخرى دون إذن والدتك نامو. وهكذا، بفضل هذين الانتهاكين لبروتوكولات أماشوتوم، أعطت نينسيكيلا نفسها فرصة لا رجعة فيها لإرسال نفس أخيك إلى غاغسيسا *(سيريوس)*. سلبت هذه الأفعال الخبيثة أيضًا نامو من كل أمل في إعادة إنشاء جسد ابنها والقدرة على نفث نفسه الأصلية إليه.

في وقت هذه المحادثة، لم أكن مهتمًا بعد بالأعمال الحقيقية لأونير *(الأهرامات)* أو الجبال المقدسة مثل تلك الموجودة في مدينة أدهال، لكنني فهمت استخدامها بشكل غامض. هناك عمليتان. الأول هو أبواب النور، مما يجعل من الممكن إرسال كائن أو نفس إلى مكان معين. إنها رحلة خارج أفق الحدث. والثاني هو طقوس نور الأفق - وهو مصطلح يستخدم أحيانًا لتسمية أونير *(الهرم)* - والذي يعيد تجسد المتوفى المحدد جيدًا.

كنت أيضًا بعيدًا عن الشك، خلال هذا الاجتماع، في أن جينات حبيبي قد نجت من معركة الدوكو وأن هذه الجينات على وجه التحديد واستخدام أونير *(الهرم)* هو ما جلب لي لاحقًا سيت في شكل أسيت. ومع ذلك، كان لدي رد فعل لأسأل خادم الملكة غابارا عما أصبحت عليه جينات آشمي، مع العلم أن كل جين من جينات جينابول كان مودعًا بشكل منهجي في المكتبة العظيمة لتراثنا الوراثي في مدينة أنكيدا، على كوكب نالولكارا في نظام مارغيددا *(الدب الأكبر)*. كانت إجابة الخادم الملكي قاطعة:

— دمرت نينسيكيلا جينات ابن نامو من المكتبة. فعلت ذلك عندما اضطرت إلى مغادرة أوبشو'وكينا *(النجمة مايا في الثريا)* للجوء إلى مارغيددا مع والدتها تياماتا. انتهزت الفرصة لتأخذ معها المكتبة التي انتهى بها المطاف في مارغيددا *(الدب الأكبر)*. لذلك لم تتمكن نامو أبدًا من إنعاش ابنها! من هذه الأحداث، ينشأ شجار رهيب بين والدتك وأختها نينسيكيلا.

— ماذا حدث لنينسيكيلا هذه؟ أنا لا أعرفها على الإطلاق.

– لا أحد يعلم يا بني. يجب أن تكون تياماتا قد أرسلتها إلى نظام بعيد من أجل حمايتها من غضب نامو. عليك سؤال والدتك. ونحن نعلم أنها اختطفت من أختها. لذلك، وتكريما لنامو، أزلنا اسم نينسيكيلا من سجلاتنا. ذاكرتنا فقط هي التي تنجو!

— وبالمثل، ماذا حل بوالد شاران وآشمي أبغال، من يدعى إنكو؟

–على حد علمنا، عاد إلى غاغسيسا *(سيريوس)*. الثورات على الدوكو واختفاء طفليه أخذته بعيدا عن نينسيكيلا ومُلْمُول *(الثريا)* إلى الأبد.

لقد صدمتني هذه القصة. لم يكن لدي المزيد من الأسئلة. لدي شعور بأنني كنت هذا آشمي، لكن لا شيء يثبت ذلك لي أيضًا. هذا الانطباع الذي ما زلت أشعر به اليوم سيزعجني إلى الأبد، لأنني عندما عدت، لم يكن لدي المزيد من المعلومات حول هذه القصة من والدتي. ومع ذلك، سألتها عن تفاصيل حول شقيقتها نينسيكيلا، لكنها أجابت أن لدي أشياء أفضل للقيام بها في كانكالا *(أفريقيا)* من إثارة ماضٍ قديم لا علاقة له بأنشطتنا في أوراش.

في دوكو، بعد زيارتي إلى دوات، دُعيت للانضمام إلى سينومون الشهير *(الأمريكيين الأصليين في المستقبل)*. أقلعت مع نيسايو *(الطائر الأزرق)* للانضمام إلى أبزو دو دوكو. لقد تضاعف السينومون بالفعل منذ آخر مرة قابلتهم فيها مع والدتي، عندما حقنناهم بجينات نونغال. تأخذ هذه المبادرة الفريدة معناها الكامل عندما نعلم أن دم بابار *(المهق)* مرتبط بنامو وكذلك بأوراش. لا

شك أن سلفي، بعد أن استشعر الارتباك السياسي الذي كنا نتورط فيه تدريجيًا في وقت إنشاء الأنونا، أراد بلا شك ربط سينومون بالموقع السماوي حيث عملت منذ زمن سحيق نيابة عن تياماتا والكاديشتو. كانت تخطط بالفعل في ذلك الوقت لترحيلهم يومًا ما إلى أوراش. لا شك أنها لم تتخيل أن صانعي الصراعات التي ارتكبت ضد ملكتنا تياماتا كانوا سينهون تمردهم في تي-أما-تي *(النظام الشمسي)*. ومع ذلك، فإن الأداء الجيني لنامو الذي ارتبطت به لا إرادياً أدى إلى مضاعفات غير متوقعة قبل مغادرتي الدوكو...

عرفني سينومون القدماء على أنني ماسو [56] وشريك كوكيانغوهتي العظيمة *(" الأم العنكبوتية ")*، خالقتهم. تم الإعلان عن رحيلهم معي، لأوراش، من قبل ملكة دوكو، لكن حماتهم لم يروا ذلك بعين جيدة جدًا. هؤلاء الأخيرون هم أعضاء من مُلْمُول *(الثريا)* يشكلون مجتمع تخطيط كاديشتو يسمى كاشين أو كاشينا [57]مهمتهم توجيه أوكوبي المختلفة *(الجنس المثلي)* لأمي. من بينهم نونغال الذي نجا من معركة مُلْمُول *(الثريا)* وسوكال على شكل طائر. كانت والدتي نفسها هي التي كونت هذا المجتمع قبل وقت طويل من إنشاء الأنونا. لم تخبرني عن ذلك أبداً. نامو كتومة للغاية في العديد من المجالات ومن الواضح أنها تفضل أن أكتشف أسرارها بمفردي...

تأخرت مغادرتنا على متن نيسايو *(الطير الأزرق)* لهذا السبب غير المتوقع: لم يرغب أعضاء كاشينا في تقصير مهمتهم في الحياة والتخلي عن سينومون في أيدي "الحيوانات المفترسة" المقيمين في أوراش. تم الإعلان عن مجلس استثنائي من قبل الملكة غابارا. وقد تمت دعوتي لزيارة القصور الملكية الفخمة أثناء المفاوضات. تم استدعاء مختلف أعضاء مجتمع كاشينا لدعم مطالباتهم. بعد نقاش ساخن استمر عدة دانا *(ساعات)*، تقرر أخيرًا أن يبقى تعاون كاشينا على اتصال وثيق مع السينومين وأنهم سينتقلون إلى أوراش قدر الإمكان. في الوقت نفسه، سئلت عما إذا كنت أرغب في استعادة الناجين من نونغال. كان العديد من أعضاء نونغال موجودين في غرفة المجلس الكبيرة المجهزة بالفيروز والرخام. كانوا هناك، بالقرب من عمود مهيب. كشفت وجوههم الخطيرة عن قلقهم. أجبت بهدوء أنهم سيكونون أفضل حالًا هنا في دوكو وأنهم مرحب بهم في أوراش كأعضاء كاشينا. تم الإشادة بقراري من قبل المجلس بأكمله بالتصفيق المدوي. وقفت غابارا غاضبة تمامًا، وتغيرت النبرة الدبلوماسية والمهذبة التي استخدمتها حتى الآن فجأة:

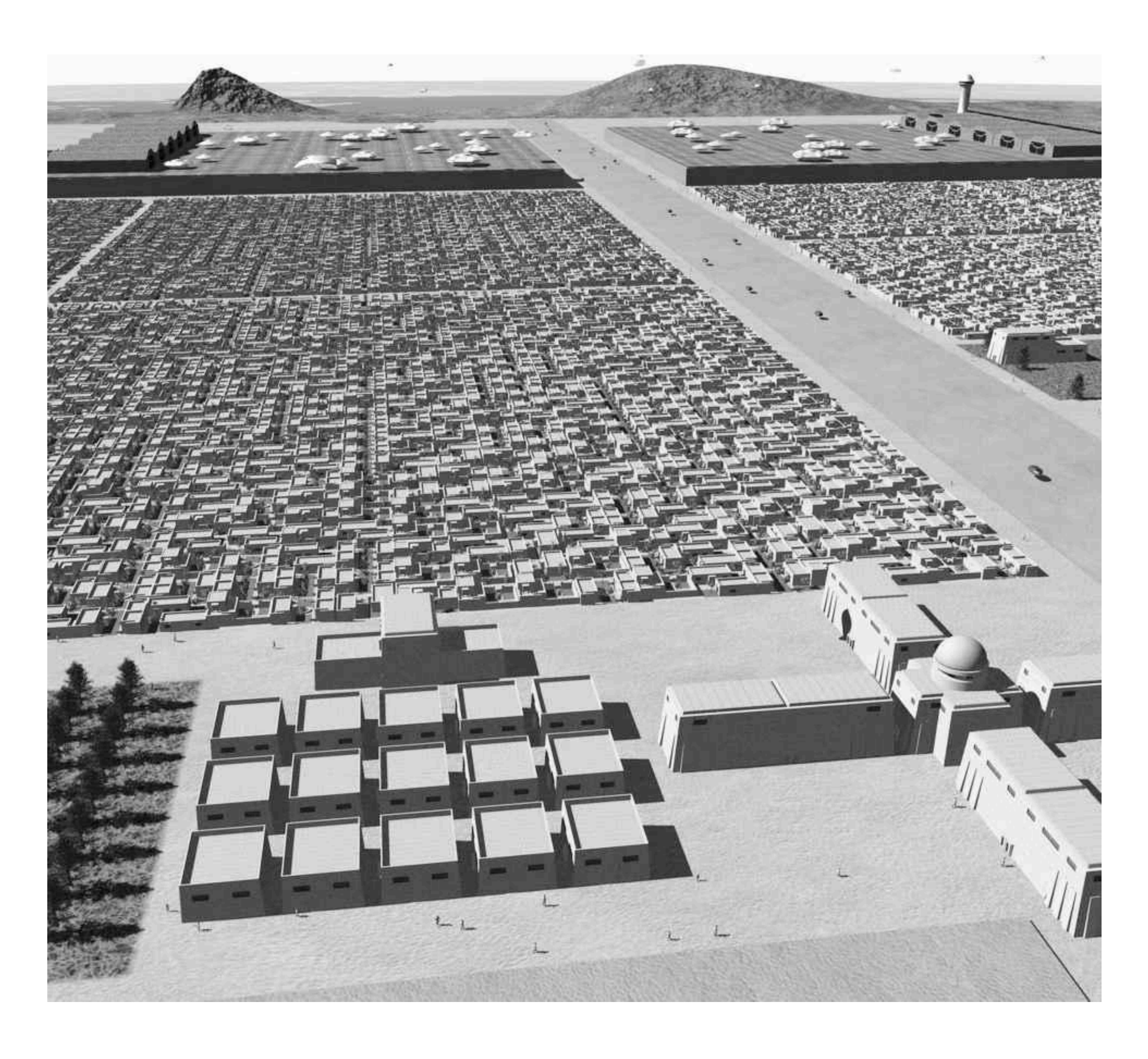
– أحسنت، ماسو إنكي! لديك أخيرًا كاديشتو *(المخططون)*. لكننا سنضمن أن رحلاتهم تقتصر على مهمتهم التعليمية مع السينومين. يجب ألا يرتبط الكاشينا بأي حال من الأحوال بالأوراشيين، ناهيك عن الاختلاط بقصصك. مفهوم؟

– بالتأكيد، أيتها الملكة العظيمة، أجبت بسخرية.

– اذهب، الآن!

– سنفعل...

بعد هذه الكلمات الأخيرة الساخنة إلى حد ما بقرار من المجلس، شرعت جماعة سينومون معي في نيسايو *(الطائر الأزرق)* وتركنا الدوكو ومُلْمُول *(الثريا)* إلى الأبد [58].



17. هبوط أدهال العظيم. © فرانتز لاسفيجنس / انتون باركس.

هذه هي الطريقة التي انتهى بها أوكوبي نامو، المسمون سينومون، إلى أوراش. ظل هذا المشروع الوراثي سريًا لأطول فترة ممكنة في نظر خصومنا. نقلناهم عدة مرات بناء على طلب والدتي. غالبًا ما بقوا في أبزو. تراقبهم مجموعة التخطيط كاشينا. ترتبط كاشينا بالسينومين وتتحرك بشكل دوري ذهابًا وإيابًا بين الأنظمة النجمية مُلْمُول *(الثريا)* و تي-أما-تي *(النظام الشمسي)* دون أن تتلامس معنا مباشرة.

حتى أوغور، بلورتي، لم تعرف عن شعب السينومون. كنت دائمًا حريصًا على المعلومات التي وضعتها فيه. لدى أوغور تاريخ غارق في الوقت والحقائق. يجب أن تكون هذه البلورة الصخرية المقطوعة إلى شكل أسطواني قد أودت بحياة العديد من الكائنات خلال وجودها الطويل. لن أنسى ابدا أن شاران قتلت نفسها به... ومع ذلك، فإن تفصيلاً واحداً يهرب مني. وفقًا لسجلات بلورتي غيركو، كانت شاران لا تزال على قيد الحياة عندما خضعت والدتي لطقوس داريجي التي تنقل التاريخ السري لشعبنا إلى المتأهل أو كبار الشخصيات على وشك الوفاة [59]. متى انتحرت شاران بأوغور؟

عندما أعدت سيت إلى الحياة على مولج تاب *(قمر الكوكب المظلم)*، توقفت تدريجياً عن استخدام أوغور، خوفاً من أن تتلامس حبيبتي معها. إذا كنت أنا تجسد لآشمي، فيجب أن تكون سيت تجسدًا لشاران. ومع ذلك، كان سيت بالأحرى تجسدًا لأمنا الأصلية، باربيلو... أفهم الآن صمت نامو ورغبتها في التخلص من أوغور، من هذه *"البلورة الملعونة"* أثناء تعميدها. ربما ينتهي الأمر بشاران إلى إنهاء حياتها أمام العيون المروعة لسلفي، الذي لم ينفصل أبدًا عن بلورتها في ذلك الوقت. لماذا تقتل نفسك بعد الحقيقة، بعد فترة طويلة من المأساة، وليس بدافع الغضب واليأس كما تشير أسطورة الدوكو؟ لا تظهر حكاية شاران وآشمي الغريبة في أوغور. كان لا بد من محو جميع عناصر هذه القصة من ذاكرتها من قبل والدتي. لا بيانات، لا صورة، لا شيء...

في بعض الأحيان لدي شعور بأن أوغور تزأر بصمت. لها انبثاق هائل وقمعي. لقد كانت مؤتمني الأبدي ولن أنساها. كما تنقل أوغور أحزاني وشكوكي. إن ارتدائها يثقل كاهلي كثيرًا، ولهذا السبب لم أستخدمها منذ أن عادت سيت إلي. تحتفظ بها زوجتي في صندوق، في مكان ما في شقتها في دلمون أو في كيغال تحت الأرض حيث تعيش حبيبتي أحيانًا، محميَّة من نظرات ومكائد أعدائنا*"*.

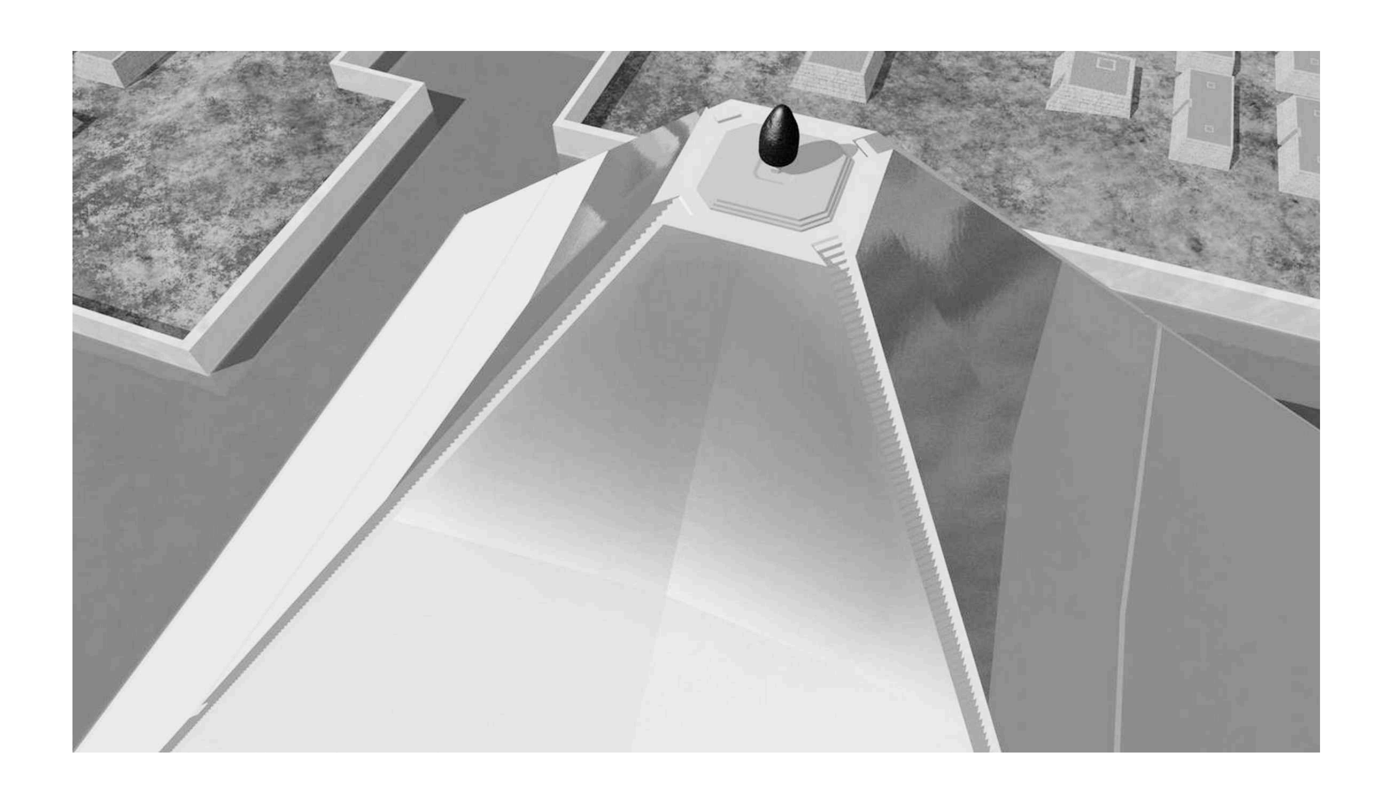
بعد قراءة هذا المقطع الطويل الذي كتبه أسار، ذهبت لتمديد ساقي وتغيير رأيي بشكل خاص. كنت غاضبًا من والدي! بحثت عن جيهوتي *(تحوت)* حتى يتمكن من إبلاغي بتفاصيل معينة. قيل لي أنه يعمل خارج بت-رع-هيم *(الهرم الأكبر)*،ربما على قمته. نصحني الحراس بعدم الخروج، حيث غمرت المياه الأرض جزئيًا. غادرت زنزاناتنا سراً عبر الحظيرة حيث توجد سفينتي واندفعت إلى أسفل التل. كان هناك قارب ينتظرني في الأسفل. أحيانًا أقوم بجولة في منطقتنا بالتجديف سراً. أحب الهبوط على تلة والاستماع إلى طيور البلبل وهي تصفر في مهب الريح. أنا حقا أقدر تغريدهم ورقصهم الجوي، لن أشعر بالملل منها أبدًا.

سحبت القارب نحو العنصر السائل واتجهت نحو الهضبة الواسعة والآلة الرائعة التي ولدتني. النباتات في الماء. في الجزء السفلي، عند سفح هضبتنا العالية، لا تظهر سوى قمم الآلاف من الأشجار من الكتلة السائلة الهائلة.

جسر بت-رع-هيم خالٍ حاليًا. بعد أن عبرته، مشيت عبر الفسحة التي تمتد على طول المبنى. وصلت إلى نهاية أحد الجوانب، ووصلت إلى أحد السلالم المؤدية إلى قمة سي أختي. وصلت إلى الأعلى، واكتشفت أن جيهوتي يرتدي بذلة بيضاء تغطيه من الرأس إلى أخمص القدمين. كان مشغولاً بحجر بـ بن بن.

*"*ماذا تفعل هنا يا هيرو؟*"* سأل جيهوتي. *"*آه*"*، أجبت *"*سامحني، لا أريد إزعاجك*"*. *"*أنت لا تزعجني على الإطلاق*!"* قال لي*: "*خذ، ضع هذا على عينيك*"*. أعطاني جيهوتي زوجًا من النظارات. حجر مير *(الهرم)* خطير، ويمكن أن يزعج تألق البصر. *"*لا تقلق*"*، تابع جيهوتي، *"* عادة لا تعرض نفسك لأي مشكلة إذا لم تلمسه ولا تتسكع حوله لفترة طويلة. لكنني أشك في أنها فكرة جيدة بالنسبة لك أن تكون هنا*"*. *"*هل أخاطر بشيء؟*"* استفسرت. *"*لا أعرف*"*، قال باقتضاب، *"*على أي حال، أنا على وشك الانتهاء*"*. *"*عادة ما تعرف كل شيء...*"* استأنفت الحديث. *"*أجابني جيهوتي أثناء استيعابه لأفكاره الخاصة*: "*حالتك خاصة*"*...انتظر، سأشرح الأسباب.*"* *"*جئت إلى هنا مع والدتي عندما كنت صغيرة.*"* نعم أتذكره. *"*نعم، أعرف. أرادت أن تظهر

لك جزء من الآخت (تل الأفق: مولج). انتظر بضع لحظات، يجب أن أتحقق من هذه التفاصيل مرة أخرى... لا تقترب من أريت (العين)... تراجع قليلاً..." بينما كان ينجز واجبه. كان لدى جيهوتي صندوق صغير في يديه. ضغط عليها وبدأ الحجر في الطقطقة قليلاً مثل الخشب. "أخبرتني أسيت ألاألمسها"، استأنفت "أن هذا الحجر ليس جيدًا بالنسبة لي.". "كانت على حق في إخبارك بذلك" أكد الحكيم جيهوتي، "يمتلك بن بن قوة مذهلة، وأكثر من ذلك منذ أن تم وضعه على بت-ر ع-هيم. تدخل العديد من القوى المختلفة حيز التنفيذ في هذه القمة. واعلم أيضًا أنه يجب ألا تلمسها عندما تضربه الشمس، ثم يصبح ساخنا تمامًا". فحص جيهوتي إشعاع بن بن الذي نسميه أيضًا أريت (العين). "لماذا نسمي بن بن "أريت"؟" استفسرت. "لأنه هوائي مغناطيسي للغاية" أوضح لي "هوائي قادر على مسح الأثير والكون. إنها عين مغناطيسية".



18. موقع بن بن على قمة الهرم الأكبر. **© فرانتز لاسفيجنس / انتون باركس.**

"لقد علمتني أن بن بن يتردد صداها مع الآخت، كوكب كاديشتو القديم. كما قيل لي دائمًا أن بن بن كان يستخدم لالتقاط جوهري حتى أتمكن من التجسد داخل مير". استأنفت "إذن، ما هي هذه القطعة بالنسبة لك اليوم؟". أوضح جيهوتي: "هذه هي النقطة، وسيكون هناك الكثير لأقوله، تلميذي الشاب" "أنا سعيد لأنك سألتني هذا السؤال. نحن في حضرة الفعل ورد الفعل. لتلخيص، سأذكرك بما تعرفه بالفعل: قتل أسار في نفس الوقت الذي قتل فيه الآخت. مصائرهم متطابقة، أحدهما مثل الآخر تم تفكيك هيكله الفردي لنفس السبب ومن قبل نفس الأفراد: إنليل شيتش والأنوناكي التابعين له. الآن نظامنا الكوكبي خارج الخدمة، وكذلك هيكلنا الإداري في أرض النور. لقد تسبب أعداؤنا في حدوث طفرة داخل نظامنا الشمسي، تمامًا كما اختل توازن أدائنا السياسي وتماسكنا الاجتماعي. قذف انفجار الآخت قمره، بينو السماوية (العنقاء) التي نسميها أيضًا أريت-خيرو (عين الصوت)[60]. جاء بينو من المنطقة السماوية والفوضوية للقتال العظيم، العالم الذي مات فيه نيترو (الآلهة) في الانفجار، تمامًا كما عدت من عالم المغادرين الذي يقع خارج تصوراتنا. هل تفهم الان؟ جاء رد فعل بينو، كما لو كنت هنا لاستعادة التوازن المكسور. العين الشمسية بينو، ستنتهي رحلتها عندما تكتمل رحلتك. كائنك كله يدعم هذا التأثير الكوكبي النادر، هذا الصدى غير العادي. تشكل الآخت و بينو و أسار وأنت مبدأً واحدًا تم كسره ويحتاج إلى إصلاح. إنها مهمة ثقيلة لن تتمكن من إنجازها بمفردك تمامًا، ولهذا السبب تحتاج إلى دعمنا ولهذا السبب من المهم الاستماع إلينا، خاصة أنا وأمك".

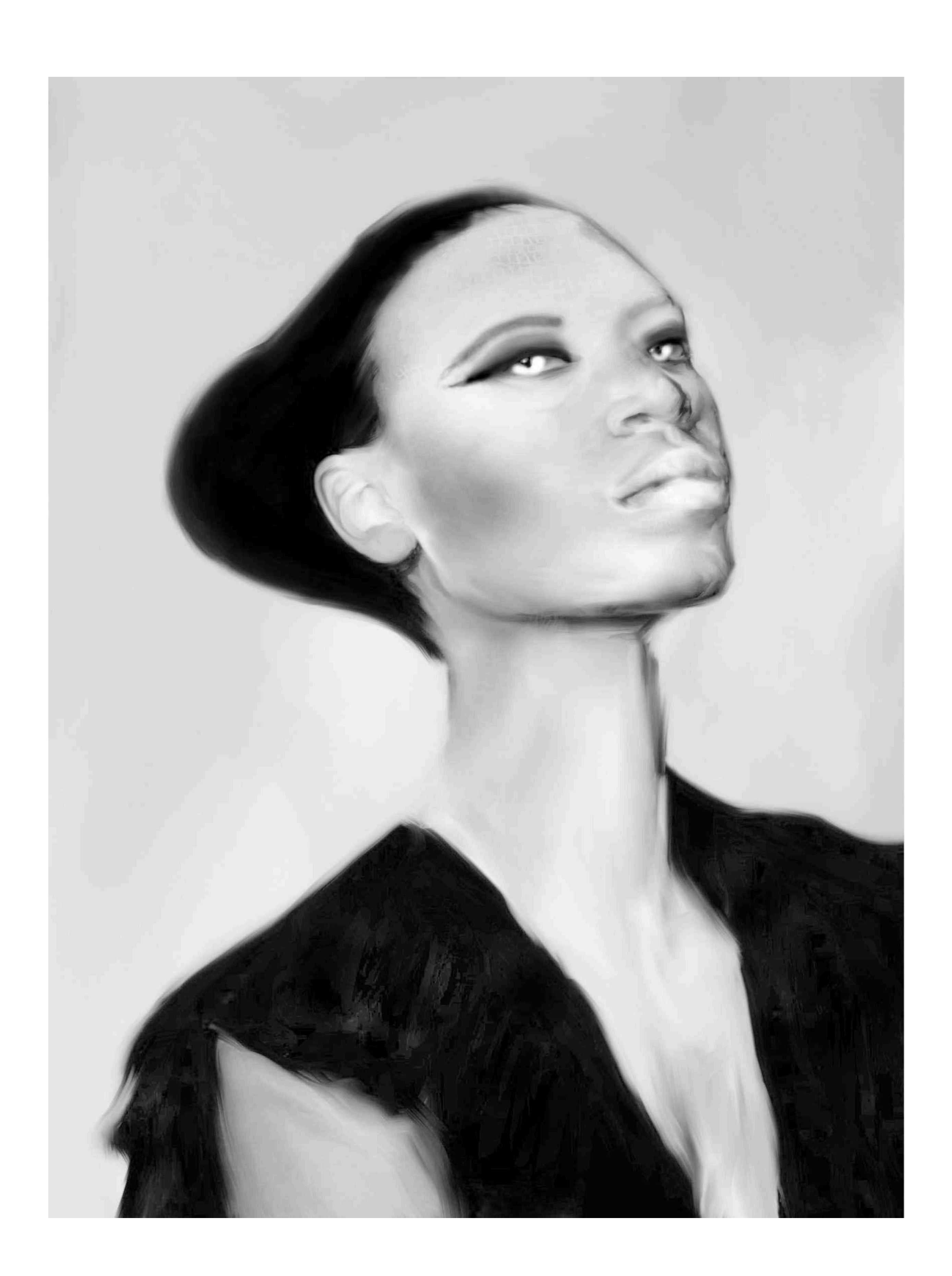
نهض جيهوتي مركّزًا: "لقد انتهيت من ذلك". "لماذا تعمل على هذا الحجر، هل يجب أن نستخدم المير المقدس قريبًا؟" استفسرت. "لدينا العديد من المشاريع لذلك. في الآونة الأخيرة، قمت بتعيين مهمة خاصة لميرنا وحجره الأسود: مهمة تنظيم مناخنا. إنها تعمل جيدًا" أجاب جيهوتي بجد. "يا لها من رائحة مضحكة هنا..." أشرت، "أشعر وكأنني أعرفها..." "هذه هي رائحة بن بن المحددة " قال "...ورائحة أحجارها السوداء أيضًا". "ماذا ينتج بن بن أيضًا؟" سألته. "هذا الحجر يحفز تصورات النشوة العظيمة" أوضح لي "إنه يجلب انفتاحًا عميقًا على توسعات الوعي والوصول إلى الفضاء، لا سيما إلى مشهد الدراما. هذا هو السبب في أنه يتم وضعها على هذا الرأس. سيخدمنا بن بن لاستعادة ما تم تجزئته. أعادك من ما وراء أفق الأحداث، لأنه سيساعدنا في تحديد موقع بينو (العنقاء) ، لأن بن بن يخدمنا أيضًا، هنا، في ناشاريث، للعثور على أثر بينو. نحن أيضًا نبحث عن صداها في السماء. تمتلك كل محطة بحث، مثل محطة سيركيت (نينماه) في إيجينيم (المنطقة العليا)[61] أو محطة المراقبين الآخرين في كوراما (جوريم / تركيا) شظايا من الآخت التي نقلها أريت-خيرو بينو (عين الصوت العنقاء). هذا هو السبب في أنني أخبرتك أن بن بن هو هوائي، عين مغناطيسية. لكن، أنا أتحدث... لقد أتيت لرؤيتي من أجل شيء محدد؟". "لم أعد أعرف" تمتمت "ولكن هذا ليس مهما... لقد حققت مناقشتنا الكثير من الخير...".

◆◆◆

استيقظت في شقتي. كان أسيت بجانبي. ما الذي حدث لي؟ لم أتذكر شيئا، ولا المزيد من بقية المقابلة الرائعة التي أجريتها مع جيهوتي. أخبرتني والدتي عن سبب مقاطعة مناقشتي: لقد فقدت الوعي على منصة بت-رع-هيم! أنزلني جيهوتي على ظهره. "ماذا حدث لي؟" سألتها . كان لدى ميري ابتسامة خفيفة وأجابت أن القرب من بن بن كان خطيرًا، خاصة بالنسبة لي. وأضافت باعتزاز: "في المستقبل، يجب أن تستمع لي بشكل أفضل قليلاً، أيها الأحمق". في الجزء الخلفي من الغرفة، خلف الباب الثقيل، تم سماع أنين وشكاوى. سألت: "ما هذه الضوضاء". "إنهم عاهراتك الثلاث"، قلت أسيت بنبرة حادة، "لقد منعتهن من الدخول. لقد أبليت بلاءً حسنًا، أليس كذلك؟". قفزت من السرير، منزعجا، أجبت: "ماذا يريدون مني؟". ضحكت والدتي بحرارة: "لقد أدهشتهم جاذبيتك الشخصية بعجب، فهم قلقون بشأن شخصك الموقر. إنها نوع من المنافسة لمن سيحزن عليك أكثر. الثلاثة ممتازات...". "ماذا يمكنني أن أفعل، إنهم يقتلونني يا أمي! يستمرون في سؤالي ليلاً ونهاراً ". همهمت. "ليلاً ونهارًا؟ هذا هو السبب في أن زياراتك نادرة جدًا. هل شفاههن ناعمة وأفخاذهن رقيقة لدرجة تتركني، ملكة العرش؟" تساءلت. "هذا ليس صحيحًا، كان لدي علاقة واحدة فقط مع كل واحدة منهن". اعترضت. منزعجة، كانت أسيت تود أن تظهر لي لامبالاة سخية، لكن من المستحيل ببساطة أن تخفي مشاعرها. كانت نظرتها تحترق: "وماذا في ذلك؟". "إذاً لا شيء. لقد مللوني!" صرخت. "بهذه السرعة؟ هذا مثالي، لذلك أقترح عليك إعادتهم في الوقت المحدد إلى أسيت-هيه (دندرة)".

"لن يكون ذلك استراتيجياً"، حددت "بما أنهم كانوا في ناشاريث، فإن أختك أنابيت لم تعد تزعجني". "ماذا، إنها تلتمس جسدك أيضًا؟" اشطاتت والدتي "مستحيل، إنها تحت الحراسة والمراقبة باستمرار". هذا لا يمنعها من التحرك، في بعض الأحيان، كما تراه مناسبًا". اتفق معك. "ماذا فعلت هذه المزعجة؟" زأرت الملكة. بدأت أسيت في السير في الغرفة. نقرت كعب صندلها على الأحجار المسطحة. أجبتها: "لا شيء، في الوقت الحالي". "أنت على وشك أن تقودني إلى الجنون... لقد فزت! اعتني بعاهراتك، وأنا أعتني بنبت"، أجابت ميري منزعجّة "لكن لا تأتي إلي بالبكاء عندما لا تعرف ماذا تفعل بالموضوع!". "أجدك متأكدًا تمامًا من هذه النقطة، ربما تكون ملكتي المستقبلية من بينهم..." سخرت منها. رفعت أسيت حاجبًا مستمتعًا وبدت مضغوطة. أشارت لي نحو الباب الذي دوى خلفه ضجيج يصم الآذان. تحول الأنين إلى صرخات باكية. "أشك كثيرًا في أن ملكة كميت هنا"، ضحكت "إلا إذا كنت تريد أن تجعل بلدنا أضحوكة الكوكب!".

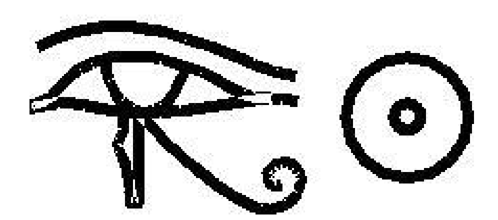
تركتني مير بخطوة نبيلة. فتحت الباب الثقيل بإشارة غامضة وصرخت على الكاهنات الثلاث:"يمكنكن الدخول. إنه في كامل قوته وينتظركن بفارغ الصبر". رمت المحظيات أنفسهن علي وأظهرن نغمات إعجاب. في الوقت نفسه، انفجرت ساشا و أودجا، نمرتي ميري اللتين نشأت معهما، من وراء سريري، وهما تهدران بصوت عالٍ. هربت الكاهنات الثلاث بأقصى سرعة تحت نظرة أسيت المتمتعة التي بقيت على عتبة الباب. واجهت والدتي صعوبة في احتواء متعتها: "في أراضينا الجنوبية (إفريقيا)، كانوا سيفوزون بالكأس لسباق الغزال"، قالت مازحة. مع نظرتها المهيمنة عندما انجرفت، دعت أسيت قطتيها للانضمام إليها. امتثلت النمرتان في لحظة. "بالتأكيد، لا يوجد شيء أفضل من الحب غير الأناني للحيوان"، أخبرتني أخيرًا "شقيقتاك تتفقان معي. سأتركك لقراءتك. ولكن لا تنس أنه لا البلورة، ولا جيهوتي، ولا أنا، لديهم إجابات على أسئلتك. أنت وحدك لديك المعلومات التي تبحث عنها، وهي في داخلك، في قلبك".



19. صورة أسيت

لقد فازت ميري مرة أخرى، لكنني أدركت منذ فترة طويلة أن لا جدوى من معارضتها. تصبح أسيت بهذه الطريقة فقط عندما تكون متأكدة من نفسها، وهو ما تكون عليه دائمًا تقريبًا. حتى أنها تفعل ذلك على مضض، لأنها تعرف أنه يجب أن أتعلم بمفردي. جيهوتي على حق، لدي شعور بالانكسار واضطراري إلى "إصلاح" نفسي في نفس الوقت الذي يتعين علي فيه استعادة السلام وشرف والدي واستعادة الانسجام بين العشائر العائلية المختلفة. أمي بلورة مفتوحة، وهذا الانطباع مزعج. على الرغم من اختلافاتنا، لدي شعور برؤية نفسي في المرآة عندما أفكر فيها. إنه شعور غريب.

7- الكشف على جبل المراقبين



"رأيت هذا الوادي، وكان هناك ارتباك كبير؛ وتدفقت المياه منه. وبعد كل هذا، انبثقت من كتلة متدفقة من النار رائحة قوية من الكبريت مع مياه متدفقة، واحترق وادي الملائكة المخادعة تحت هذه الأرض. "وفي هذا الوادي كانت تجري أنهار من نار، ينزل فيها الملائكة الذين أضلوا أهل الأرض". [8]

كتاب أخنوخ، مقتطف من الفصل 66، 5 إلى 7

يواتش، كلمات والدي تنضح بخيبة الأمل والشك. أجبرته نكساته الألفية وافتقاره إلى المبادرة على مواجهة المواقف المربكة. أدى الاختفاء الغريب لأمي أثناء مغادرتها ديشر *(المريخ)*؛ خلافات جدتي نوت؛ هروب نامولو *(الإنسانية البدائية)* من كي الأرضي أثناء معاملة جدتي الكبرى ناونيت *(تياماتا)*؛رحيل المخططين - كيدجيو *(المراقبون)* والمحن والمؤامرات المتعددة لأوشومغال والأنوناكي التي نالت من أعصاب أسار العظيم، سام- نكي.

الشيء الأكثر روعة هو أننا وحدنا، عائلته المباشرة، نعرف الحقيقة. يتجاهل بقية العالم وأعداؤه الفطريون إخفاقات نكي- أسار العميقة. لا يزال والدي حتى يومنا هذا أسطورة حية. جعله الوقت دمية بارعة في خدمة الأنوناكي و إيتمو *(آن)*. أفعاله المتمردة المتكررة بالكاد موجودة الآن في ذاكرة البشرية. يتم تجميد سام-نكي إلى الأبد بفضل دعم هذا الشكل الموضوع تحت تلة تا-أور الخضراء *(أبيدوس)*. هنا، تتوافد الحشود والملوك من جميع أنحاء العالم لمقابلة الحاكم العظيم والاستماع إلى نصيحته الجيدة من قلب عبدجو المصغر *(أبزو)*. هنا، يستمتع كهنة وطقوسيون إيتمو بظروف معيشية مميزة في مقابل الرعاية التي يقدمونها في الحفاظ على نسخة أسار الحية - أو المتحركة. أنوي تغيير ذلك في يوم من الأيام، باسم أمي وأبي الذي قُتل بغدر. ابن نوت، ابن عمي وحامي أرض النور، هير- رع، لا يمكنه إصلاح كل شيء، لذلك سأخذ على عاتقي الذهاب ومحاربة عدونا حيث لا يتوقعه. أفعل ذلك بالفعل بمفردي، وأحيانًا دون علم المقربين مني.

يغطي هير- رع الجزء الجنوبي من كميت *(مصر)* بـ ناربه الرهيب *(النفس الناري)* . لكن عينه تتجه باستمرار إلى منزلنا الملكي في الشمال. لقد كان الضامن الرسمي له منذ الانتفاضة الكبرى. لدى رع خطط لي للانضمام رسميًا إلى قواته الجوية في المستقبل القريب لتوحيد جهودنا. من المؤكد أن مآثري المختلفة في الشرق، في أراضي العدو، هي التي تدفعه إلى الرغبة في مشاركتي في مشاريعه.

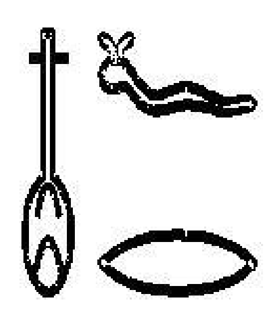
اجتمعت الجمعية الإلهية العظيمة مؤخرًا لسماع رغبة ابن نوت. جدي إيتمو ليس متحمسًا جدًا لهذه الفكرة ويجدني أصغر من أن أؤدي مثل هذه الوظائف. يخافني إيتمو، لأنه يرى فيّ الخصم الكبير لرفيقه شيتش. إنه على حق في القلق! ومع ذلك، في جمعيتنا، يجب أن يكون إيتمو محايدًا؛ ومع ذلك، لا يزال يؤجل مشاركتي في جيشنا، على الرغم من الرغبة الإجماعية لأعضاء البرلمان.

لقد وعدني رع العظيم: أنه هو وأنا سنشكل قريبًا فريقًا عنيدًا سيكون مسؤولاً عن حماية أرضنا المقدسة من أعدائنا. كان الأخيرون يسرقون الأرض منا في ستي *(في النوبة)* وقليلًا في جنوب كانكالا منذ وفاة والدي. لدى رع مسبك سري تحت معابد

بهوتيت (إدفو)[62]. يتم تخزين الأسلحة المخيفة هناك في سرية تامة. أمي، جيهوتي وأنا الوحيدون اللذين يعرفون ذلك. يعمل هير-رع مع بعض من شيمسو. هذا الأخير يعمل بالحديد في ورش الحدادة تحت الأرض من بهوتيت وتصنيع الأسلحة التي يتم توزيعها بعد ذلك على الناس بحيث يشاركون في القتال. يعرف عدد قليل من البشر فن صب المعادن. وقد عرف هذا العلم وفقد عدة مرات على مر العصور[63]. أرجعه والدي مع بعض الشعوب المتعاطفة. لكن القليل منهم يجرؤ على تحدي حظر إيتمو-رع.

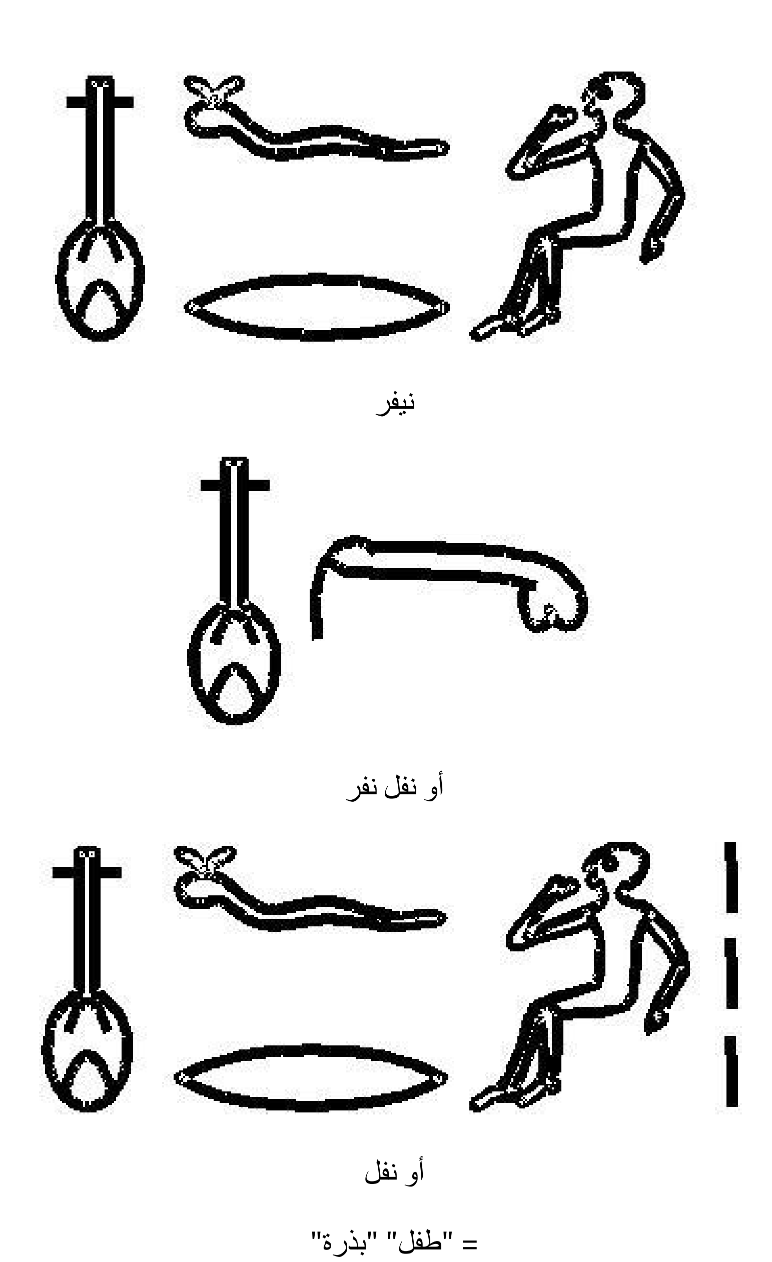
بعد وفاة والدي، انقلب بشر كميت ضد آلهة كالام (آلهة سومر). الطوفان الناجم عن بينو السماوي، قمر مولج القديم، حصل على أفضل ما في هذا التمرد. والفكرة العامة هي أن هذا الطوفان كان يمكن أن يكون استجابة لهذا التمرد، في حين أنه ليس سوى نتيجة لانفجار تل الأفق. منذ الاضطرابات الكبيرة، فرض حظر شديد على تصنيع المعادن على بلدنا. أصدر إيتمو مرسومًا بمفرده في الجمعية. لكن هير-رع يوزع الأسلحة سراً، بفضل حداديه.

يُطلق على حدادي الأكبر اسم ميسنتيوت[64]،وكلهم من أصل نونغالي أو أحفاد نونغالي، أي أطفال ناتجين عن الخليط بين إناث نونغال وأماشوتوم. الأسلحة التي يوزعونها في أيدي أولئك الذين نسميهم نيفيرو، "الأطفال" أو "الفروع". يخشى نظام كالام هؤلاء الأطفال الاستثنائيين بشكل رهيب، لأنهم يجسدون الاتحاد المهين بين نيترو رع والإنسانية. يقاتل فراخ النيفيرو أحيانًا إلى جانبنا، لكنهم يظلون مستقلين ولا يمكن السيطرة عليهم. وفقا لمعلوماتنا، فإن الغالبية تعيش منفصلة في الجبال أو السهوب الكبرى في الشرق. عدد قليل يعيش بين البشر. يقوم هؤلاء النيفيرو أيضًا بتهريب الأسلحة إلى البشر.



نفر أو نفل

"جيد"، "لطيف"، "عظيم جدا"

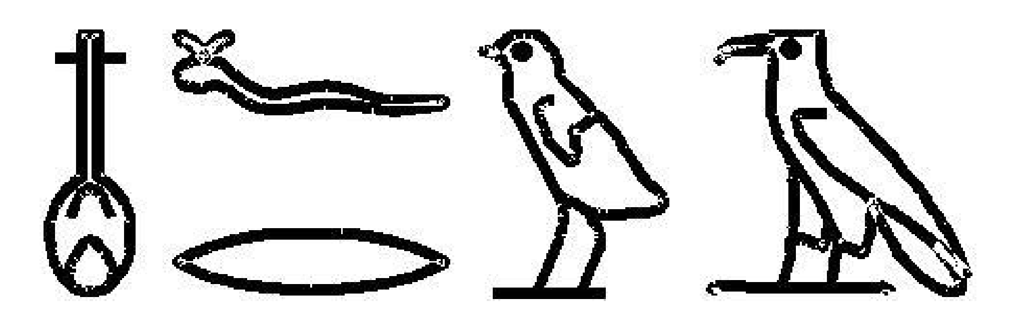


نيفر

أو نفل نفر

أو نفل

= "طفل" "بذرة"



نيفيرو نيفيرو

"الأطفال" "أولئك الجيدين"

20. "L" غير موجودة في المصرية القديمة (يتم استبدالها بـ R)، يمكن نفر نيفيل، الذي يشير إلى المصطلح العبري نيفيل أو نيفيل، المترجم على أنه عملاق، والذي يعين النيفليم، أطفال الآلهة والنساء البشريات. من الصعب عدم استنتاج أن هذا المصطلح قد يكون له أصل مصري. في العصور الفرعونية، كانت كلمة نفر تستخدم عادة لتسمية الطفل. كان لدى العديد من الفراعنة هذا الاسم في بداية أسمائهم. في السومرية نيفيليم ينقسم إلى NE_4.HIL 'l' im، وهو الاسم الذي من شأنه أن يعبر عن فئة من الأفراد الذين "يخيفون ويدمرون" في روح الأنوناكي (انظر أيضا عهد العذراء).

لقد كان رع يقاتل أعدائنا منذ فجر التاريخ. إنه الضامن لسلامتنا، وهذا قبل وقت طويل من وفاة والدي المميتة. إنه يعرف استخدام جميع الأسلحة وتقنيات المحاربين بما في ذلك تلك الخاصة بأورما. أنفاسه الحارقة تخيف جميع أعدائنا. مآثره ضد خصومنا من الظلال عبرت حدود أوراش وتمتد إلى حدود الفضاء. منذ انفجار التل البدائي، فإن قمره القديم الذي نسميه أيضًا أريت-خيرو (عين الصوت) يزعج تي- أما- تي (النظام الشمسي). أحدث أول مرور له على دمار جزر آمينبتاح (أطلانطس). تتكون آمينبتاح الآن من بضع شظايا فقط. لكن اسمه لا يزال يتردد في أراضي العدو. آمينبتاح لا تزال قائمة. على مدى آلاف السنين، بعد أن كانت في الأيدي المتعاقبة لوالدي، سيركيت (نينماه)،نبت-هوت وأخيرا والدتي، لا تزال آمينبتاح تحت سيطرة هير- رع. لم أذهب إلى آمينبتاح بعد، لكن القدر سيمنحني بلا شك الفرصة لأضع قدمي هناك.

بعد قراءة سجلات سام بشكل مكثف، وجدت نفسي مقلوبًا. دفعتني المعلومات المتاحة في يواتش إلى الشك في أن المعلومات المهمة لم يتم اكتشافها بعد. كنت أعرف إلى أين أذهب ومن أين أحصل عليها. ومع ذلك، كان علي تبرير ذلك لميري. كنت غائبًا لمدة خمسة أيام واضطررت إلى مغادرة ملجأنا الذي يبلغ من العمر ألف عام مرة أخرى "للسفر عبثًا إلى بلدان أخرى وإضاعة وقتي"، كانت على يقين من أنها ستناديني بلهجة موثوقة. أغادر كيغال يوميًا مع غيغو، ولكن عمومًا لبضع ساعات للسفر إلى الأجزاء الشمالية والوسطى من بلدنا.

ذهبت لمقابلة والدتي. لم تكن في شققها. تم ختم القاعة الكبرى بالفضائل السحرية للحجر الذي يحرس مدخلها. تعرف أسيت العظيمة قوة المعادن. إنها تعرف كيفية التحدث معها وإعطائها الأوامر باستخدام صوتها السلطوي. قرأت في بلورة أوتش أن جدتي نوت (نامو) لديها هذه القدرة أيضًا. لا شك أنها نقلته إلى ابنتها.

قابلت أخي سابو (أنوبيس)،الحارس الرئيسي للدوات الداخلية وعشيرة والدنا خينتامنتيو. كحارس للدوات، يدرس الفنون والأسرار مع جيهوتي، تحت العين الخيرة للضفادع الأبغال. استقبلني بحرارة. سألته عن ملكتنا، لكنه قال إنه لم يرها طوال الصباح.

اضطررت إلى القيام بعدة مستويات من ناشاريث قبل العثور على أسيت مع ماشيتنا الثمينة في الطابق الثاني. توفر لنا مزارعنا المختلفة الصوف والحليب والبيض وقوة عاملة صحية لوظائف معينة. تجلب لنا الحيوانات أيضًا الفراء والجلد، عندما يكون مسرورة. كانت ميري هناك، بدت حالمة، تمسد بيديها اللذيذتين الوحوش الملتصق بها. النعاج والأغنام والماعز والعجول والدجاج تحيط بملكتنا. بدت بشرة والدتي أكثر نقاءً من المعتاد. لغز آخر لا يمكن لأحد تفسيره. "حسنًا"، أخبرتني، "ها أنت ذا أخيرًا. عيناك خضراء جميلة حمراء مع التعب. أستطيع أن أرى شيئًا واحدًا فقط: بلورتك تستهلك الكثير من وقتك وتأخذك بعيدًا عني!". "سامحيني يا أمي، لكن بلورة أسار القديمة تحتوي على الكثير من المعلومات..." قلتُ موضِّحًا. "أسباب غير مقبولة"، أجابت بابتسامة على زاوية شفتيها "لقد أخبرتك عدة مرات من قبل، لا تناديني أمي بعد الآن، ميري (المحبوبة) أكثر ملاءمة بكثير." كان أسيت يهتز فجأة. أضاء وميض عينيها، مهما كان متلألئًا. تراجعت خطوة إلى الوراء ونظرت إلي لأعلى ولأسفل: "دعني أنظر إليك. أنت تنمو يومًا بعد يوم وأنت تسلب هذا الفرح مني. هل ستأتي أخيرًا لرؤيتي الليلة كما فعلت من قبل؟". أجبت: "لا، ليس الليلة ميري" "يجب أن أذهب على الفور إلى جبل سيركيت (نينماه) وأتحدث مع عمتي الكبرى. حاكمة الأورشو (المراقبون) القدامى لـ رع لديها معلومات غير موجودة في أوتش.". "ماذا؟! هل تريد الذهاب إلى حدود أعدائنا لزيارة هذه المرأة العجوز المجنونة؟ هل تمزح معي؟ انها مضيعة للوقت!" انفجرت "ماذا تريد أن تعرف يا هيرو؟".

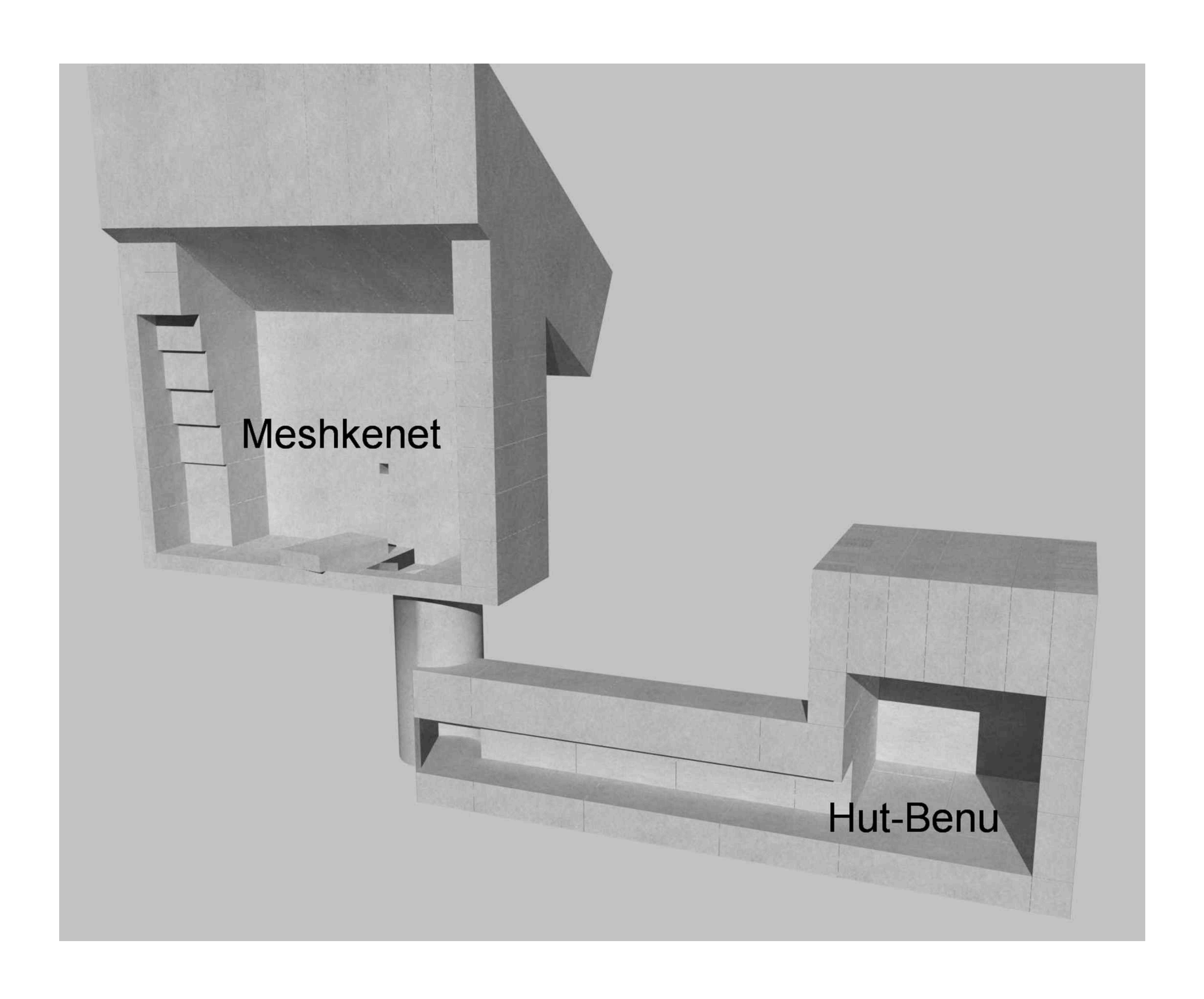
مرة أخرى، شعرت بالارتباك أمام ملكتنا. نبرتها مؤثرة دائمًا ولا تعتذر عندما تكون غاضبة. تمتلك أسيت العظيمة جميع العلوم والتعاليم، وهي تجسد الوريثة الإلهية لأمنا نوت. لا شك أنها إهانة للحد من معرفة المرء بهذه الطريقة. يجب أن يثقل الدور المهيمن المكلفة به ميري في تنظيم مجتمعنا كاهلها. ومع ذلك أنا هنا لتخفيفه. كانت عيناها دائرتان وتحترقان مثل الشمس، مبللتان تقريبًا. كان صوتها الجميل يهتز مثل الرعد، مما دفع الحيوانات إلى الفرار في نفس الوقت. "لدي العديد من الأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها. بادئ ذي بدء، هناك قصة شاران وآشمي..." تمتمت. "هذه الحلقة في تاريخ الدوكو؟ إنها أسطورة قديمة بلا أهمية"، أجابت منزعجة. "لا شيء مثير للاهتمام يتطلب مثل هذه الرحلة. وماذا أيضاً؟" "يبدو أن سيركيت تعرف الكثير من الأسرار وأعتزم إخراج بعضها منها". لقد حاولت. "أي منها؟" سألت الملكة. "معلومات عن خصومنا. كانت رفيقة شيتش السابقة وهي

والدة دي نينورتا، زعيم ميليشيا العدو". تذكرتها. "...وأيضًا رفيق والدك أثناء اختفائي الطويل من عالم الأحياء. لقد أحبته بصدق، أنا متأكدة. يجب أن تنظر إليك، مثل خالاتك وأنا،مثل التجسد الإلهي لسام- نكي *(المقتول الحقيقي)*" قالت الملكة لنفسها "كانت معنا نحن الثلاثة في قلب الصرح عندما ولدت وأحضرناها إلى البلاط عدة مرات في شبابك المبكر. لا تنس أنها أهلت أيضًا خالتك؛ لا حاجة للإصرار على النتيجة... من المحتمل أنها ستحاول خداعك وإغوائك. لذلك، إذا كان عليك المغادرة، فسآتي معك*!*". "لا، ميري" اعترضت "حضورك سوف يزعجها ولن تتحدث معي.". هذه الإجابة لم تساعد ملكة العرش. فكرت أمي للحظة، لكنها لم تجد ما تضيفه. مسكت شفتيها وقالت لي أخيرًا بنبرة متحمسة*:* "إذا لم تكن قد عدت في المساء، فسأرسل حراسًا لإعادتك إلى هنا*!* هذا وعد*!* اذهب الآن، اذهب لإضاعة وقتك*!*".

تركت ميري بقلب مثقل، ومعاناتها تجعلني أشعر بالذنب، خاصة عندما تفقد أعصابها. كنت أعرفها دائمًا على هذا النحو، إلا عندما كنا معًا وقامت بتربيتي في ميهتي *(دلتا النيل)*. تتحمل أسيت عبئًا لا يقاس وأود أن أخففه بأفضل ما أستطيع.

◆◆◆

انطلق غيغو الفخور ومزق نفسه من كيغال عبر البوابة الرئيسية للجبال، على الضفة اليسرى لنهر يوتر-أ'أ *(النيل)*. المداخل الأخرى أدناه مغلقة بإحكام بسبب الفيضان الكبير. حلقت فوق الهضبة حيث تقع مير الأكبر مع بن بن الأسود الذي يطل على البلاد. يسميه شعبنا مير آختي *(هرم الأفق)*، لكن والدي وأولئك من دوات يسمونه بالأحرى تحت اسم بت-رع-هيم *("* حتحور، نور الملك هيرو"*)*. على هذه الهضبة، خاضت معارك شرسة في الماضي بينما أنجبتني أمي والقابلات الإلهيات. خاض هير- رع معركة صعبة ضد القوات المتعارضة. يجب أن يكون شيتش قد علم أن ميري خططت لخلق أحفاد في قلب الجبل الاصطناعي. في قلب الغرفة التي تسمى مشكينت *(غرفة الولادة)* تم إحضاري إلى العالم. ثم تم وضعي في هوت - بينو *(مسكن العنقاء)*،حيث تلقيت البركة الملكية لخالاتي الثلاث. أما بالنسبة لجسد سلفي، فقد تم وضعه في الشطات، الحرم الذي تسميه خالتي وأمي أحيانًا بير-سيكر *(مسكن سيكر)*[65].

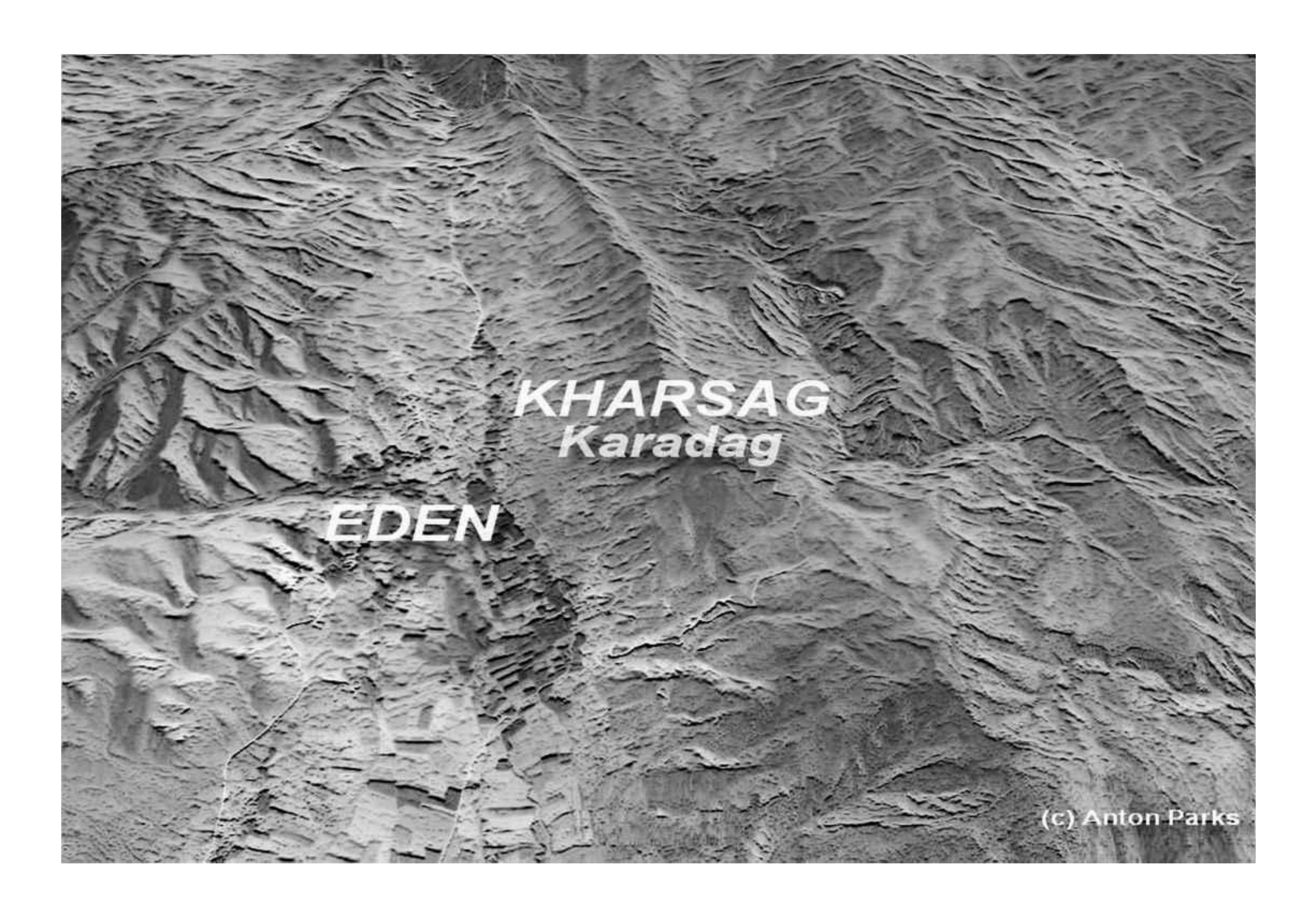


20. قسم من غرفة الولادة مشكينت (المعروفة باسم "غرفة الملكة ") وغرفة هوت - بينو السرية" مسكن العنقاء". لمزيد من التفاصيل، انظر عهد العذراء . © **فرانتز لاسفيجنس / انتون باركس.**

تمت حماية الهضبة وشبكتنا تحت الأرض عدة مرات بواسطة درع الطاقة الخاص بنا. في بعض الأحيان نشغله عندما نشعر بالقلق. قاعدة هضبة بت-رع-هيم لا تزال في الماء. كنت أعرفها دائمًا على هذا النحو. لكن المياه تنحسر، والتنبؤات تؤكد لنا أنه في غضون أيام قليلة، سيكون العنصر السائل قد حرر تمامًا التل الصخري الذي يقع عليه مير الأكبر.

أردت أن آخذ منعطفاً طفيفاً. عبرت سفينتي ذات المظهر الشرس الامتداد الشرقي القاحل وحملتني إلى إيدن (سهل بلاد ما بين النهرين). تشكل حقول القمح الشهيرة في العام الماضي، تلك التي عمل فيها مختلف الأوكوبي (الجنس البشري) حتى الموت لنظام الأنوناكي، الآن صحراء موحلة هائلة تمتد بقدر ما يمكن للعين أن ترى. حصلت الزراعة المكثفة والفيضان العظيم على أفضل ما في مخزن نيترو [66]. بدأت المياه المرتفعة بمرور أريت-خيرو (عين الصوت) مما أدى إلى اختلال توازن الكوكب وكل الكائنات الحية فيه. أعاد مروره المدمر الكرة الأرضية. بعد أن انعكس القطبان، تضطر الشمس الآن إلى الغروب حيث كانت تشرق ذات مرة. هنا وهناك، يسافر القرويون في إيدن في قوارب. اختلط بورانوم الفخور (الفرات) وحلحل (دجلة) مع الامتداد الشاسع الذي جاء من المحيط. بعض المساكن تخترق بيئة المستنقعات. نونكيغا (إريدو)،مدينة سلفي نكي تكافح من أجل الظهور على السطح. سقف المعبد الذي تلقى فيه المؤسس المقدس قرابينه مثقوب الآن. وإلى الشمال، بالكاد تظهر دورانكي (نيبور) بقايا جدرانها الخشبية المغلقة. منافسنا شيتش لم يعيش هنا لفترة طويلة. لقد هجر الأنوناكي إيدن ومساكنها. وانسحبوا إلى منطقة كورسيغ (كابادوكيا)،في أقصى الشمال الغربي من إيدن. هناك، يحتشد المجرمون في شبكتهم الجوفية التي يسمونها إيكور (مسكن الجبل) [67]. كنت هناك مؤخراً. لا أحد يعرف عن هذه المهمة السرية...

حلقت فوق موقع كارساغ الواقع على الحافة الجنوبية لجبل دوكوغ. تبلغ كارساغ القديمة التي يبلغ عمرها ألف عام والتي أسسها والدي من خطط سيركيت قد جرفتها المياه والجليد. لم يتبق شيئاً! أعيد بناؤها عدة مرات في الماضي، لكن الفيضانات المتعددة دمرت أساساتها. خلف الجبل الصغير، لا يزال الترسيم الطبيعي لحديقة نينماه موجودًا. تشكل حديقة عدن القديمة سهلًا محميًا بشكل طبيعي بالجبال. هذه المنطقة بأكملها ملعونة، لا يوجد جينابول ضالة هناك اليوم.



21. تقع كارساغ القديمة، اليوم كاراداغ، على بعد 29 كم جنوب مدينة سيرت، و 19 كم جنوب غرب مدينة إيروه (تركيا). أقرب طريق للوصول إلى غرب عدن (حديقة نينماه القديمة)، هو الطريق 56-51. المكان الذي من المفترض أن يكون الحديقة الأسطورية مليء الآن بالمحاصيل. سيكون من المثير للاهتمام أن تكون قادرًا على القيام بحفريات أثرية جادة هنا.

اتبع غيغو طريقه في اتجاه الشمال الحقيقي. استعرضت الجبال من خلال نافذته الملونة. أبعد إلى الشمال هي البحيرة العظيمة، مع بركانها المدخن باستمرار[68]. هذا هو المعلم الرئيسي للتحول إلى الغرب. على اليسار، على المرتفعات، على مسافة متوسطة، توجد منطقة إيجينيم *(المنطقة العليا)*،وهناك كارساغ الجديدة، عدن نينماه الجديدة التي نسميها جميعًا بلغة إيمينيتا لأسلافي: إيجيرا *(مالك الحزين)*. كانت هذه هي المرة الأولى التي أضع فيها قدمي هناك. الغريب أنه لا توجد حديقة. معظم الأدينو، أورشو رع السابقين - الآن مراقبو سيركيت *(مراقبو نينماه)* - موجودون هنا.

المباني الخشبية في إيغي-رع قليلة ومتناثرة في جميع أنحاء التل. يوجد برج كروي مع عدسة سميكة في وسط العقار السكني، على قمة الجبل. لا يوجد شيء استثنائي هنا، فقط مفاجأة العثور على قرية ضائعة في وسط العدم.

النونغال القدماء، أولئك الذين تعايشوا مع أوشومغال في كارساغ، موجودون في الأغلبية مع أحفادهم في ذلك الوقت. إنهم عدة مئات من الأدينو *(المستنيرين)*. لقد نجوا من مرور أريت- خيرو *(عين الصوت)*،القمر القديم للجبل البدائي *(مولج)*،بعد أن فتحت لهم والدتي أبواب ناشاريث عندما ارتفعت المياه. كما تم إنقاذ إخوانهم شيمسو-رع من المياه في وقت الكارثة العظيمة. أتباع والدي الآخرون، وذريتهم جينابول، يعيشون معنا في كميت وكيغال تحت الأرض. أولئك الذين يعملون في كميت وكانكالا *(أفريقيا)* يسمون أورشو *(الحراس)* وأولئك من والدتي بالأحرى شيمسو- هوت- هيرو *(أتباع إيزيس- حتحور: أتباع حورس)*.

بعد عملهم الشاق الذي تألف من حفر نهري كالام *(سومر)*،شهد نونغال الشجعان إعادة تأهيل داخل ملكية أوشومغال، مما أجبرهم على مشاركة حياتهم مع معذبيهم السابقين، في حين استقر الأنوناكي في إيدن[69]. كان دورهم هو مراقبة وحماية كارساغ من تهديد أفراد العائلة المالكة في كينجو وقبائل أوكوبي *(جنس الإنسان)*. لكن نونغال سلفي المقدس يتعاونون مع خالقهم ونقل تقنيات حربية للبشرية للدفاع عن أنفسهم ضد نظام القرابين الذي يتطلب المزيد والمزيد من الجهد. قبل فترة طويلة من وفاة والدي، تم اكتشاف مخططات نونغال من قبل أوشومغال. وجدوا أنفسهم عالقين بين نظام كارساغ الاستبدادي الذي عملوا من أجله رسميًا وعلاقتهم بخالقهم المتمرد ورفيقه: والداي. فر النونغال من كارساغ، ولجأوا إلى إي- دلمون.

تم تكليف جيهوتي من قبل نظام كارساغ للتفاوض على خلاصهم. لكن النونغال لم يرغبوا في معرفة أي شيء وبقوا بعيدًا عن يو شومغال - نظام الأنوناكي. من ناحية أخرى، كانوا أيضًا غير راغبين في الانضمام إلى إخوانهم من كانكالا *(إفريقيا)* وآمينبتاح *(أطلانطس)*. أصبحت ثقافتهم متميزة مع مرور الوقت. شكل النونغال المتمردين في الشرق مجموعة مستقلة صغيرة. سلطة مقسمة إلى عشيرتين، واحدة من المحاربين والأخرى من المثقفين. عائلة تنمو عن طريق التكاثر على مر القرون مع آما شوتوم على جانب واحد، وبنات البشر لتلك من كارساغ. في مواجهة رفضهم الخضوع لـ إيتمو *(آن)*،أعطى الأخير الأمر بمطاردتهم. ولكن، على الرغم من كل الصعاب، استأجرتهم هير - رع لتشكيل مستعمرة مستقلة ومسلحة. في وقت لاحق، أيدت سيركيت *(نينماه)* - قابلة نظام أوشومغال - الجزء السلمي، جزء الأدينو الذين لم يعودوا يرغبون في تجربة توترات الاشتباكات. تسكن سيركيت الآن معهم في الدوكوغ *(جبال طوروس)*. يشكل الجزء المتمرد الآخر شيمسو- رع ويعيش جنوب شرق كانكالا، وكذلك في إي- دلمون *(اليمن)*، على طول كيم- أور *(البحر الأحمر)*.

Genealogy of the 300 Nungal (watching angels)





WEST
Followers of Osiris and Isis

Followers of Rå and Horus **EAST**

Nungal of Enki-Osiris
Dilmun-A'amenptah /Kankala - Atlantis.

Nungal of Enki and Ninmah
- Kharsag/Duku Eden-Karadaq, Taurus

Nungal of Enki
Edin - Mesopotamian plain / Sumer

Amašutum

Daughters of Men (humanity)

Amašutum

KHENTAMENTIU
Shemsu-Urshu-Mensentiu
Shemsu-Urshu-Mensentiu of Osiris (Azazel) Kankala/Ta-Ur (Abydos) / Pe (Buto) Africa, Egypt
Warrior-Watchers - Blacksmiths

ADINU (SUKKAL)
elders Urshu-Rá Urshu of Ninmah Serkit (Šemhaza) - Igi-Ra, Kuram Aydin Tepe, Taurus. Cappadocia. Turkey
Watchers

Shemsu-Râ et Mesentiu
of Her-Rå (Rå) Bun'd (Punt)/E-Dilmun/Nekhen (Hierakonpolis) / Behutit (Edfu) - Somalia, Yemen, Red Sea, Eastern Desert and Egypt
Blacksmith - Warriors

Urshu
Shemsu-Hut-Heru
of Isis-Hathor - Kigal/Duat/Nashareth Giza Plateau. Egypt
Watchers - warriors

Daughters of Men (humanity)

DOGAN
Shemsu-Heru
Shemsu-Heru and Mesentiu of Horus or Neferu (Nephilim) - Kharsag/Eruh /Dep (Wadjet) Bun'd (Punt) Eruh Tepe. Taurus. Egypt. Somalia Ethiopia, Eastern Desert
Blacksmith Warriors

⟷ union
⋯▶ offspring
➡ contains individuals from...

Shemsu : Warriors, Followers
Urshu : Watchers
Mesentiu : Forgerons

منذ اكتشاف تمردهم، تم تعميد النونغال من قبل الأنوناكي، في إيمينيتا *(لغة الذكور)*: 'شيمسو-رع *("* الآباء الذين يجلبون العاصفة *")*. إيميشا، لغة سيبا خيبيتو *(النجوم المظلمة)* التي تسمح بترجمات أخرى، يشير هذا الفصيل نونغال إلى أنفسهم بدلاً من ذلك باسم *"*الآباء مثل العاصفة التي توجه*"*،بسبب انتمائهم إلى كينجو - إمدوغود وإرادتهم لمحاربة الأنوناكي.

بالنسبة لنا، في أرض النور، يستحضر هذا الاسم ببساطة أكثر شيمسو - رع، *"*أتباع النور*"*. أولئك الذين يعيشون الآن في دوكوغ أو في كورسيغ *(كابادوكيا)* يطلق عليهم بالأحرى أدينو *(المستنيرين)*، أتباع آدين *(النور النقي)* بلغة الجبال *(التركية)*. وتتمثل مهمتهم في مسح السماء بلا كلل لمراقبة أريت-خيرو *(عين الصوت)* والتنبؤ بعودته المخيفة. هذا هو السبب في أن الاسم الذي يطلق على جبل سيركيت المضيء هو إيجي-رع: "العين التي تقيس" [70].

22. أيدين تيبي من جبال طوروس تعني "قمة مضيئة أو واضحة" أو "قمة المستنيرين أو المثقفين" باللغة التركية. عندما تعهدت في نهاية عام 2006 بتحديد موقع كارساغ الأنوناكي، التي تقع جنوب شرق أيدين تيبي، ساعدني المهندس جيري زيتلين في تنفيذ هذا المشروع. كان معيارنا الوحيد هو "ذكريات" الصور البانورامية المختلفة التي فكر فيها سام و هيرو، والتي أخذتها في الاعتبار من خلال تجاربي. في ذلك الوقت، كنت أرغب أيضًا في تحديد موقع إيجي- رع للمراقبين، "كارساغ الثاني" لـ نينماه. كان انتباهي قد تركز بالفعل على أيدين تيبي والمناطق المحيطة بها، وقمنا بتسمية منطقة العمل هذه، على التوالي "loc.4B" و "عرض 2". أخيرًا، بقينا مؤقتًا في منطقة على بعد بضعة كيلومترات شمال غرب أيدين تيبي ، وتخلينا عن البحث. بعد ما يقرب من ثلاث سنوات، هذه المرة مجهزة بالأدوات المناسبة، استأنفت هذا التنقيب. بالعودة إلى الدراسة الدلالية التي لا مفر منها، لاحظ أن المصطلح التركي أيدين يعني "مضيء؛ مستنير وفكري"، في حين أن الكلمة الآرامية والعبرية *Ayin* تعني "العين "؛ مستنير ؛ مستيقظ ؛ للنظر". لقد رأينا أعلاه، أن آدين في المصرية ، [hieroglyphs] تعني "المستنير من رع". في كتاب أخنوخ باللغة العبرية، يشار إلى المراقبين باسم Yrin أو Irin، وهي كائنات تم تحديدها مع المشرفين "الذين لا ينامون". فرص مختلفة تتبع بعضها البعض وتتحول تدريجياً إلى تأكيد في عيني: من المحتمل أن يكون أيدين تيبي جبل المراقبين . سيكون لديك حجة أخرى لاحقًا، تتعلق بالجانب العام للموقع.

"هيرو، هيرو، ابن ميري. لقد نضجتِ! لماذا أنت هنا، حيث لا يتفضل أحد من الجينابول بزيارتنا؟" قالت. جاءت سيركيت (نينماه) لمقابلتي لاستقبالي عند أقدام غيغو. يا لها من شخص مذهل! يبدو أن نظرتها تحتوي على العديد من الألغاز. كانت ترتدي قماشًا كبيرًا ودافئًا متقاطعًا على صدرها. سقط معطف سميك بلون الزعفران من كتفيها. سيركيت أصغر قليلاً من ميري وانابيت. أجبت سيركيت الالهية: "زيارة متسرعة، أخشى ذلك". "يا لها من لهجة مضحكة لديك" اشارت الأم الحاكمة"ما هي المآثر والأداءات التي تصاحب هالتك. أخشى أن مآثرك الأخيرة جعلت عمك غاضبًا جدًا". "عن ماذا تتحدثي؟" سألتها. "غارتك الشجاعة بين الشعوب التي تعيش في منطقة كورسيغ (كابادوكيا)، فوق إي- كور تحت الأرض لعمكم!" أجابت بحماس. "أوه" لقد وضعت علامة "...هذا ؟ ولكن، كيف تدرك ذلك حتى؟ لم أخبر أحداً عن ذلك، ولا حتى أقرب واحد لدي". "من غيرك كان بإمكانه فعل مثل هذا الشيء؟ تمنيت، خمنت" تمتمت "أخبرني، أخبرني بسرعة! ولكن أولاً، دعونا نقوم بالتدفئة في منزلي. الجو بارد جدا هنا والرياح تتصاعد".

عند كلماتها، بدأت عاصفة جليدية تهب فجأة. قادتني سيركيت نحو وسط المدينة تحت عباءتها الواقية. كانت الأزقة مظلمة. تأرجحت الفوانيس المتصدعة في مهب الريح على طول الواجهات البيضاء. وأشارت لي إلى أنني كنت أرتدي بلورة سام-إنكي وأنه من المهم ألا أتركها أبدًا: "إنها ثقيلة الحمل، لكنها لا تقدر بثمن". حدق كيدجيو (المراقبون)[71] في وجهي بطريقة غريبة. كانوا يرتدون مجموعات داكنة تتكون من العديد من الريش تتراوح من الأسود العميق إلى الأزرق والأخضر الداكن. بركلة موجهة جيدًا، فتح سيركيت الباب الخشبي الثقيل لمنزلها، والذي بدأ في الصرير بشكل فظيع. أجلستني سيدة المراقبين على كرسي أرز وهرعت إلى الموقد الكبير لاشعال النار. كان الجزء الداخلي مظلمًا جدًا، ويصعب الإعجاب بالمحيط.

"هل يمكنك أن ترى في الظلام؟" سألتها. "يا له من سؤال، بالطبع" هتفت "...عيناك الزمرديتان الجميلتان لا تسمحان لك بذلك؟" "ليس لدي نفس التصور مثل سلالة جينابول الشائعة" أعترف "ليس مثلك أيضًا الذي هو جزء من الخط القديم". "الخط القديم؟ أه، نعم... ولكن العودة إلى ما يهم! أخبرني كيف تمكنت من خلق مثل هذه الفوضى في مجالاتإنليل"ألحت علي. "تقصدي معبد شيتش الخاص في هذه القرية الفانية، المعبد الذي اشتعلت فيه النيران بشكل غير متوقع؟" صرخت. "نعم"، أخبرتني بحماس، جالسة بجانبي بينما تدفئ يديها. "أوافقك الرأي. كانت ثلاثة إيبيدجو (أشهر) قبل، بالنسبة لك، ثلاثة إيتي (أشهر)" بدأت. "وغني عن القول"، قاطعتني "أنا أعرف لغة والدتك وأرض النور جيدًا. يمكنك التحدث معي بلغتك الأم، ر 'إنكميت (المصرية)". "جيد" تابعت "كنت أطير سراً فوق المنطقة الجنوبية من كورسيغ (كابادوكيا)، الجزء التابع لعمي وأعدائنا. كانت المرة الأولى ولم يكن أحد يعرف ذلك، لأنهم لم يكونوا ليعطوني إذنهم، ولا حتى هير-رع. القرى التي تحتل الهضاب العالية ليست عديدة. عبادة القرابين التي تم تعليقها في الوقت الحالي في بلد كالام، قلت لنفسي إن سكان هذه المنطقة يجب أن يكون لديهم علاقات مع نيترو الذين يعيشون تحت أقدامهم، في الممرات تحت الأرض. كان عليهم أن يدينوا لهم بشيء. هبطت على غيغو (الصقر) خلف بعض الصخور واقتربت من قرية...". قالت عمتي الكبرى: "غيغو الشهير"، "أطلق عليه إنكي اسم غيغو (الطائر الأسود). نادراً ما استخدمه. كان يخشى قوته. لم يرغب أبدًا في إظهاره لي واليوم أنت من يكشفه لي أخيرًا... إنه أعجوبة تكنولوجية. سفينة حربية من طراز أورما، يمكن القول إنها الأقوى في ذلك العصر البعيد. حتى أن هير الأكبر، سرقها من الملك كينجو، ليست مشهورة للغاية. لكن استمر، من فضلك...". "لقد دخلت قرية البشر. لا أستطيع أن أتذكر اسمها. كنت أعرف موقعها من خريطة مسروقة من جيهوتي. ما فاجأني هو عدم رؤية أي نساء ولا أطفال في الخارج، فقط عدد قليل من الرجال المهتاجين"وصفت بينما كنت أتذكر هذه الأحداث المؤسفة"كانت سفن الأنوناكي موضوعة حول مسكن كبير مظلم المظهر. شعرت بالضيق الداخلي وقلت لنفسي "يا له من يوم سيء...". بعد أن غطيت نفسي، وبمساعدة نياما (القوة الحيوية)، غيرت وجهي لأبدو مثل نيترو شيتش. كان لون بشرتي أغمق حينها ووجهي أكثر شبهاً بالزواحف". "إذن، أنت تعرف سحرنا" هتفت وكأنها تتحدث إلى نفسها بصوت عالٍ "... ومارستها!... لكن استمر!". "نعم! حرس اثنان من حراس الأنوناكي مدخل المسكن الغريب. طلبوا مني كلمة المرور. ما زلت أستخدم النياما، اعترضت الكلمة في رؤوسهم: نيجدون (خضوع)!" شرحت "لقد نقلت المصطلح السري لهم أثناء مدح إنليل ودخلت المنزل. تعايش الحكام البشريون مع الأنوناكي. كانوا جميعًا عراة ويشكلون مجموعات. قفزت. تم الاستماع إلى الشكاوى من كلا الجانبين. جاءني أحد الأنوناكي وسألني إذا كنت أرغب في زيارة "الخاضعين" في هذا الطابق أو "غير الخاضعين". أظلمت نظرة سيركيت فجأة: "بحق المصدر، يديم هذه الممارسات"، صرخت

"استمر يا ابني". "في حالة ذهول، أجبت دون حتى التفكير في العواقب،" غير الخاضعين". أجابني الحارس: "حسنًا، هذا خيار جيد". وجهني إلى بعض الدرج، ثم دعاني الأنوناكي للنزول إلى طابق واحد" قلت "عندما نزلت، لاحظت أن الأنين أصبح أعلى. استقبلني أنوناكي آخر يسألني عما أريد. وأضاف ضاحكًا: "إذا لم يكونوا مطيعين بما يكفي لذوقك، فسيكون لك الحق في التضحية بأحدهم". لا أستطيع أن أصف لك ما رأيته. كان هناك نساء بشريات مسجونات، وكان نيترو شيتش وحكامهم البشر يعرضونهن لأشد أنواع الإساءة! شيتش (" مثل العار ")، اسمه يناسبه جيدًا بلغتكم!".

كنت متوتراً: هذه الذكرى أزعجتني. بينما واصلت حكاية مغامرتي، وقفت وأمسكت بلورتي يواتش. أضاءت شفرتها الغرفة بتألقها المخيف. مرت أنفاسها المرعبة فوق رأس سيركيت، التي ظلت مرعوبًة، ونظرتها معجبة. "لقد غلي دمي للتو، عمتي الإلهية!" لقد وقعت في فخ "أخرجت يواتش من تحت عباءتي وذبحت الجلادين في الطابق السفلي واحدًا تلو الآخر. لم يتوقعوا ذلك. كان ضجيج الأنين مرتفعًا في المنزل المظلم لدرجة أنه عندما عدت إلى الطابق السفلي لم يكن أي من أنصار عمي قد سمع شيئًا. تبعتني النساء الخائفات في صمت. وجهتهم إلى المخرج. قفزت على المعذبين بينما هرع البشر الآخرون من هذا المستوى أيضًا نحو المخرج الرئيسي. هاجمني خصومي، لكن أواتش طعنهم وقطعهم واحدًا تلو الآخر. لم يكن لدي أي شفقة. طلبت منهم أن يكشفوا لي أين كان سيدهم مختبئًا، لكن من الواضح أن شيتش لم يكن في المجموعة في ذلك اليوم. عندما أنجز يواتش واجبه، لم أترك أي أثر يمكن أن يكشف عن هويتي. تم حرق هذا المكان الملعون الذي كان بمثابة معبد للأنوناكي ووجهاءهم الذكور المخادعين، مع وجود الجثث في الداخل. لكنه لم يكن هناك، بحق المصدر، لم يكن هناك...".

بمجرد الانتهاء من قصتي، ظللت مضطربًا أمام سيركيت المرتجفة للغاية. هرع العديد من النونغال نحو مدخل مسكن الأم؛ طمأنتهم بالرد بأن كل شيء على ما يرام. لا تزال مرهقًة من عرضي التقديمي، أرادت سيركيت تهدئتي: "إذا كان ذلك يمكن أن يرضيك، فإن عمك لا يشك في أنك أنت من قام بمثل هذه المآثر" قالت لي "إنه واثق جدًا من نفسه، ويعتقد أنك مجرد طفل". "بحق لمصدر، سأمزقه أيضًا!" صرخت. "اهدأ"، أخبرتني "اعتدل يا ابني، ولا تستشهد بالمصدر بهذه الطريقة". "أنت لست أمّي!" رددت باقتضاب "آه نعم، أستميحك عذرًا، يدعو أماشوتوم مارغيددا (الدب الأكبر) و مُلْمُول (الثريا) الذكور بهذه الطريقة...". أوضحت لي "ليس فقط" "لكنني أيضًا واحدة من أمهاتك الأربع. كنت هناك، مع والدتك وخالتيك، عندما تم إحضارك إلى العالم في أونير العظيم (الهرم) بت-رع-هيم، أثناء طقوس الولادة "نور الأفق". يا لك من معجزة. بحق المصدر، دعني ألقي نظرة فاحصة عليك". بدوت متعبة ولا شك أنني مظلم بسبب انفعالي المفاجئ. حدقت سيركيت بعينيها عميقًا في عيني. مرت يداها المرتجفة على وجهي.

"كم أنت مذهل! أنت جيبيلزيشاجال (التجسد) لإبن الماء. نظرتك لا تخدعني، لقد تأملت فيه كثيرًا. لقد آتى عناد والدتك ثماره! لقد منحتك الحياة حقًا" تمتمت "من ناحية أخرى، أنت أكثر توترًا وانفعالًا من ذي قبل." "كل هذا الهراء!" قلت: "هذه مجرد قمامة. أنا لا أعرف نفسي في ضعف والدي". قالت بهدوء: "ليس لأن شخصيتك مختلفة وأكثر حيوية، فأنت لم تكن أسار" على الرغم من أن عقيدة أبغال غريبة جزئيًا بالنسبة لي، لا تنس أنني كنت كاديشتو (مخطط) قبل أن أجد نفسي عالقًة هنا مع الناجين من معركة أوبشو'وكينا (نجم المايا في الثريا). أسيت وأنت جزء من أبغال. كانت نامو كذلك أيضًا. احتراما لهم...". "احتراما لمن، سيركيت الإلهية؟" سألت "احتراما لأختك؟ احتراما لابنتك؟". "ماذا ... ما الذي تلمح إليه، أيها الطفل الوقح؟" زأرت. كانت سيركيت متوترًة. نظرت إلى قدميها وابتعدت للتحقق من الموقد. لكن الموقد كان لا يزال يحترق. كانت الإجابة التي كنت أنتظرها والسبب الرئيسي لرحلتي إلى حدود دوكوغ ستؤتي ثمارها أخيرًا: "كيف يجب أن أسميك: نينماه؟ ننهورساج سيركيت؟ أو نينسيكيلا(" الكاهنة النقية ")؟" ارتعدت. نظرت إليّ القابلة الطويلة للأنونا بذهول. أرادت أن تقول شيئًا، لكن صوتها عالق في الجزء الخلفي من حلقها. أمسكت سيركيت شفتيها وملأت دمعة عينها اليمنى. "أنت موهوب، ابن ميري. أنت تحمل قوى والدتك، لكن لا شيء من ذلك يثبت أي شيء!" همهمت.

"أنت نينسيكيلا الشهيرة التي كان لديها شاران كابنة، والتي ستكون مزدوجة لأمي، على ما يبدو. في هذه الحالة، أنت أيضًا الحاكمة السابقة للدوكو. على أي حال، هذا ما قاله نكي في يواتش. لكن سام العظيم (المقتول) لم يكن في نهاية تحقيقه. لم يجرؤ على ذكر الماضي، ربما حتى لا يسيء إلى والدته نامو. لأنني أفعل ذلك بدلاً منه اليوم لتكريم ذكراه. أجسد ذاكرته. هذا ما تخبرني

به كائنات كيغال تحت الأرض كل يوم. لذلك، إذا كان كل هذا صحيحًا، فأنت أيضًا ابنة تياماتا الثانية. إذن، أنت أخت جدتي نوت نامو. كل شيء موضح!" كشفت بارتياح. منهارة، وقف سيركيت وحدقت في وجهي، وعيناها ممزقتان: "أنت بطل ثاقب البصيرة! أما بالنسبة لكوني أخت نامو، فلم يعد سراً. بالنسبة للباقي، لا جدوى من الكذب عليك، لأنك تعرف الحقيقة، تلك التي تمكنت من دفنها في أعماق وجودي لآلاف السنين. إنه امتياز للخالدين مثلنا. سترى، إنه أمر لا يطاق على الإطلاق! نعم، كنت والدة شاران! كم عدد المرات التي رأيت فيها والدتك تفكر في ابنتي وليس في نامو؟ يجب أن تعرف هذا التاريخ جزئياً بفضل غيركو، يواتش. مما لا شك فيه أن إنكي أدخلها في بلورة غير معروفة، وتم نقل محتوياتها إلى أوغور من قبل والدتك بعد وفاة زوجها، أي أنت!". "أنا؟" ضحكتُ "هراء!" صرخت: " لا تقاطعني يا هيرو...ولا تسخر من وضعي! أعلم جيدًا أنه في مرحلة ما، كان إنكي ينضم سراً إلى نظام أوبشو'وكينا (النجم المايا) و دوكو عبر القمر لتلة الأفق، مولج. كنت أراه بالفعل في ذلك الوقت ولم أخبر أسلافه عن ذلك، فقط بدافع الحب له. يجب أن تعرف أنه في هذه الأوقات البعيدة جدًا عندما استنسخنا أول نماذج العمل، عملت بشكل أعمى لأعداء عائلتك ودلمون القديمة التي تسميها آمينبتاح (أطلانطس) في وطنك. بماذا تؤمن؟! لماذا تعتقد أنني تبعت إنكي إلى دلمون القديمة عندما كان هناك الكثير للقيام به في إيدن؟ ثم حكمت آمينبتاح بدلاً من والدك. لماذا؟ اعتقد إنكي، في ذلك الوقت، أنه كان يعطيني هدية لطيفة، ولكن بدلاً من ذلك تم تثبيتي من قبل أوشومغال للتجسس على ابن الماء وأعماله. هذا ما فعلته في البداية، لكن الأمور تغيرت لاحقًا. فهمت، واستغرق الأمر مني بعض الوقت. بحق المصدر، نعم، لقد استغرقت وقتًا طويلاً". "ما قصدكِ؟" استفسرت. قالت في نفس واحد: "كنت غاضبة جدًا من أختي" "يجب أن تعرف أن نوت الفخورة (نامو) ...". "كيف تنطق اسمها؟" أوقفتُها "نوت؟". "نعم"، أخبرتني، "أنت تنطق نوت في أرض النور. أصبح هذا الاسم الآن جزءًا من مفرداتكم وفقد معناه الأصلي بالنسبة لكم على أنه "صورة اليوم والعصر"، وهو اللقب الذي مُنح لأختي بعد وفاتها. لذلك، حرمتني نوت من العثور على ابنتي. عندما هربت شاران من دوكو إلى غاغسيسا (سيريوس)، ذهبت للانضمام إلى أتباع نامو. سارعت أختي للانضمام إليها في برمائيات أبغال. أعلم على وجه اليقين أن شاران أرادت إعادة جوهر عشيقها المتوفى، كيريشتي آشمي، أي أنت". "أنا؟" أجبت بحيوية "أنت عنيد، لكنني لن أقول أي شيء آخر". "أنت على حق، يجب ألا تزعجني بعد الآن"، أخبرتني بنبرة جافة "لذلك أرادت شاران إعادة با (نفس) حبها السابق، لكنني جعلت جسد آشمي يخضع لطقوس " أبواب النور" التي ترسل با إلى مكان معين، في هذه الحالة غاغسيسا (سيريوس). ثم أحرقت جثة كيريشتي وحذفت جيناته من المكتبة الوراثية لجنسنا. من الواضح أن أختي لم تأخذ الجينات من ابنها وبالتالي لم تكن معها. خطأ كبير! لم تستطع إعادته إلى الحياة. وبدوري، حرمت نامو من ابنها. ومع ذلك، لم أخطط لما حدث بعد ذلك. يائسة، قتلت ابنتي شاران نفسها أمام عمتها نامو. مصير محزن للغاية... كل هذا حدث بعد طقوس داريجي لأختي، والتي تنقل التاريخ السري لشعبنا إلى المتأهلين". "لا تبدين متأثرة للغاية، عمتي..." لقد لاحظت ذلك. "كانت شاران دائمًا أقرب إلى نامو أكثر مني" بررت "لقد بدوا متشابهين كثيرًا. اتبعت شاران باستمرار نصيحة عمتها. أختي اعتبرتها ابنتها. لقد أحبتها كثيرًا لدرجة أنها جعلتها تخضع لطقوس "ضوء الأفق" التي تعيد جوهرًا محددًا. كان لدى نامو كل شيء لتحقيق هذا الإنجاز على الفور: الجسم، وبالتالي الجينات و أونير (الأهرامات) من تقنية أبغال. فعلت أختي ذلك قبل أن أعرف باختفاء شاران ويمكنني إعادتها بنفسي. لقد سرقت مني ابنتي! عندما عادت شاران في شكل سيت، كان لديها كل شيء عن طفلتي باستثناء الذيل. نقلت لها نامو بعض الجينات الخاصة بها، والتي منحت سيت أيديًا شبكية كانت لها أهمية أقل في تجسدها السابق على الرغم من انتمائها الأبغاليني. كان لمخطط أوراش طموحات كبيرة لمخلوقها. يقول اسمها إيميشا (لغة المصفوفة) سيت "نذير شؤم" الكثير عن المصير الذي تنبأت به نامو لابنتها الثانية. كانت فتاة مقدسة، مصممة لتكون والدة كيريشتي. ربما في الوقت الذي أرادت فيه نامو إعادة ابنها آشمي إلى بطن ابنتها؟ على أي حال، لم تتخيل أنه سيعود بهذه الطريقة، أي بفضل الهندسة الوراثية لـ إيتمو (آن). العدالة تم تحقيقها!". "لكن هذا ليس ما قرأته في سجلات والدي" رددتها بجرأة "من المسلم به أنه لم يذكر ذلك إلا عندما وصل إلى أوراش، لكنه يذكر سيت عدة مرات على أنها المصفوفة الأصلية، أي باربيلو المقدسة، أم الجميع. خلال الوقت الذي عاش فيه شاران، كانت باربيلو لا تزال موجودة في شكلها الخاص في واقع جينابول. مررت جدتي نوت (نامو) سرا با (النفس) من المصفوفة البدائية في جسد سيت من أجل حمايتها من شعبنا...". "ماذا تقول لي هنا، أيها الأمير الشاب؟" قاطعتني سيركيت "هل كانت أختي ستحيرني إلى هذا الحد؟"

بدت خالتي منزعجة تمامًا. بللت الدموع عينيها وهي تهز رأسها كما لو كانت تستيقظ. ومع ذلك، فقد ارتادت المصفوفة البدائية باربيلو عن كثب دون أن تعرف ذلك، يا لها من صفعة، يا لها من نكسة في وجودها الطويل... "ومع ذلك،"، تابعت، "مع

الأخذ في الاعتبار نسختك الشخصية من هذه القصة، على الرغم من اختلافاتك مع جدتي نوت، لماذا لم تتحدثي أبدًا وتحمي سيت، ومع ذلك كانت ابنتك وفقًا لرأيك الخاص؟". لماذا؟ ضحكت: "لديك بالتأكيد نسخة أكبر من الحقيقة، لا تنساني يا هيرو، أنني كبش الفداء المثالي لبعض أفراد عائلتنا. ومع ذلك، كنت أنا الذي تسلل إلى أنشار لنفي سيت إلى أودويديمسا (المريخ). أردت أن أراقبها. على الرغم من أنها لم تعد ابنتي – التي اعتقدت أنني عرفتها من خلال نسخة أخرى – أردت الحفاظ عليها من قبضة أوشومغال. كنت أعمل بالفعل على أودويديمسا في ذلك الوقت. لقد كنت مشغولة بإنتاج الآبار وإسكانهم بين الأنونا في هذه المستوطنة النائية. لطالما كانت أودويديمسا، بالنسبة لك ديشر (المريخ)، مهمة بالنسبة لنا، لأنها فركت أكتافها مع مولج وقمرها اللامع أصبح جنونا اليوم. يا لها من مفارقة ويا لها من مضيعة للوقت. بتفجير مولج، لم يتنبأ أوشومغال بمثل هذا الطاعون! لم يعد هناك كارساغ الشجاعة. لا يوجد مبنى واحد يكشف عن مجدها السابق، لقد حملته الأمواج مرة أخرى، إلى الأبد. اليوم أودويديمسا هي صحراء، يعيش الأنونا و الأوشومغال في أحشاء أبزو. أما بالنسبة لإيدن الأنوناكي وقصورها، فقد غمر كل شيء مرة أخرى. كلهم يختبئون في إي- كور تحت الأرض لعمك، على مسافة أبعد قليلاً فوق الجبل. العدالة تم تحقيقها." "أخبريني المزيد عن والدتي" تساءلت بشكل محموم "ماذا تعرفي عن اختفائها على ديشر (المريخ)؟". "إنها قصة طويلة وحزينة للغاية" تمتمت "لا أعرف ما إذا كان يجب أن أكشفها لك. على أي حال، لن تهدئ رغبتك في الانتقام ولن يغير مصيرك بأي شكل من الأشكال. لم أذكر ذلك أبدًا لإنكي، لا أعتقد أنه كان سيتسامح مع الأمر. لكنك أكثر شجاعة اليوم وستخفف عني هذا العبء الآخر الذي يثقل كاهلي والذي يضيق حلقي. عملت معي سيت في أودويديمسا (المريخ). كانت تعمل بجد، لكنها غير سعيدة للغاية. كان لديها شيء واحد فقط في ذهنها: العثور على سام إنكي، والعثور عليك. ساعدتني في استنساخ شعب آبار. لقد تقدمنا بشكل جيد. ثم عملت سانتانا (مديرة مزرعة) في المحاصيل والبساتين والحدائق التي تغذي مستعمرتنا وجميع الأبار. لسوء الحظ، اضطررت إلى المغادرة عدة مرات للعودة إلى أوراش (الأرض) وكارساغ. كما تعلم، كنت مع إنليل، بشكل أساسي مع عمك شيتش. كنت لا أزال أؤمن به في ذلك الوقت. كان لدينا ابننا، نينورتا الشجاع. كما قام إنليل برحلات مكوكية بين أوراش و أودويديمسا. استغل غيابي لانتزاع سيت الجميلة من عملها. حبسها في قصره، في وسط الصحراء، لمدة عامين تقريبًا، وربما أكثر، لا أعرف. لم يتم قصف مجاله من قبل كاديشتو (المخططون). في ذلك الوقت كنت قد غادرت كوكب أودويديمسا للتركيز على تطوير مستعمرة كارساغ. قام إنليل بالعديد من الرحلات القصيرة إلى حد ما ذهابًا وإيابًا بين الكوكبين. كنت أثق به لأنه بدا معجباً بي. أنا لا أعرف حقا ما فعله لسيت وما توقعه منها، ربما طفل، ولكن يمكنني أن أضمن لك أنها لم تعطه واحد[72]. كان لدى سيت قدرات رائعة، ملكي وقدرات جدتك نوت. امتلكنا معرفة أسلافنا أماشوتوم، الشخص الذي يمكن أن يجلب الحياة أو يدمرها. عندما اكتشفت مخالفات إنليل، سحبت نظرة حياتي منه على الفور ومنعته من أودويديمسا (المريخ). وجد نفسه وحيدًا ويقع تدريجيًا فريسة للاضطرابات الوظيفية، لأن كي خائن في أوراش، تمامًا مثل أودويديمسا (المريخ) بالنسبة لغالبية ذكور مستعمرتنا. قليل من شعبك يعرفون ذلك: عمك هو نونغال، ومع ذلك، لا ينبغي أن يحتاج إلى نظرة الحياة، لكن نمطه الجيني معيب مقارنة بسلالة نونغال الأولى. إنه نصف دم رائع على مستوى العقل، ولكنه مشكوك فيه للغاية من الناحية الوراثية. ثم سرعان ما وجد إنليل أنثى لتخفيفه. بالطبع، اختطفت سيت المسكينة من قصر محمية جدك آن. صدمت وأعتقد أنها كانت غاضبة جدًا مني لتركها هنا، معذبة من قبل هذا الطاغية. لم ترغب أبدًا في التحدث معي. لقد توسلت إلي فقط لإطلاق سراحها. أرادت الانضمام إليك في أقرب وقت ممكن والعثور على والدتها نامو. تفاوضت على الفور على حريتها. كانت المناقشات مضطربة مع الأوشومغال. سألوني أخيرًا في مقابل أن أتوقف عن إهانة إنليل المسكين في الأماكن العامة، وهو ما فعلته مقابل إطلاق سراح سيت. لا أحد يعرف لكنها الحقيقة الأنقى! لسوء الحظ، تنتهي القصة هنا. أعلم فقط أن أبغال مولج - تاب أراد مقابلتها قبل أن تعود إلى أوراش. لقد سمعوا، لا أعرف كيف، عن الغضب الذي عانت منه وأرادوا تطهيرها". "من الواضح أن أبغال سام لم يقل له شيئًا" زأرت "ولا لي في هذا الشأن. لقد أخفوا هذه الحقيقة عنا. هذه القصة تغيرني، والغضب ينتصر علي!". "هدئ قلبك يا طفلي" مدحتني "لقد اختفت سيت بين أودويديمسا ومولج. لم تصل أبدًا إلى وجهتها. علمت بذلك في وقت متأخر فقط من نامو وابنها، عندما كنت معي لفترة طويلة، في شكل إنكي. حرص سام على عدم الكشف عن اختفاء أخته. لا ينبغي أن يثق بي ولم أسأل نفسي أي أسئلة أخرى. اعتقدت أن سيت تعيش في أبزو وأنها قد تخلت عنك. لم أركما معًا وأتأمل وحدتكما بصمت، تخيلت بسذاجة أن سيت لم تعد تحب سام العظيم، وأن لم الشمل لم يكن سعيدًا. هذا كل شئ! ومع ذلك، كنت أعتبر دائمًا أن سام يمكن أن تكون هذه النفس، ربما حتى قبل أن تفهمها والدتك. لقد انتقمت. لم تعد سيت مرتبطة في جسدها بأورني (توأم الروح) وكنت أمتلك جوهر ابن نامو. مجرد إعادة الأشياء، بينما احتجزت أختي ابنتي! لقد اكتفيت بهذا العزاء الضئيل لفترة طويلة". "يا لها من قصة فظيعة بينك وبين نامو!" قلت: "أنتما أختان... هل تصالحتما من قبل؟"

اعترفت سيركيت: "نعم، قليلاً، مع مرور الوقت". "يمكن أن يكون الوقت جيدًا في بعض الأحيان. لكن المصالحة لم تحدث بعد ولادة والدتك من جديد، ولكن بعد ذلك بكثير. أتردد في إخبارك عن ذلك". "تكلمِ، بحق المصدر!" حثثتها "أخبريني بالحقيقة!". "حسنًا، بحق المصدر، سأخبرك ما هو، حتى هذه المرة، أن تمر حقًا ككاهنة بغيضة"، قالت: "هل تعلم أنني أعطيت جينات سيت لإنكي حتى يتمكن من إعادة جسده و با (نفسه)بيننا؟". أجبت على الفور"نعم" "لقد قرأتها في أرشيف أسار، لكنني لا أتذكرها بوضوح، إذا كان هذا ما تقترحينه. على أي حال، هذا ما يقوله الجميع". "وهذه هي الحقيقة!" أكدت من جديد "ومع ذلك، ما لم يذكره إنكي بالتأكيد هو أنه عندما عادت سيت، كان لديها ذيل!". "ذيل؟" كررت في صدمة. "نعم، ابنتي شاران!" ابتهجت الكاهنة "هذه الجينات الشهيرة كانت هي. اكتمل انتقامي. من خلال منح جينات ابنتي لسام-إنكي، كنت أستعيد القليل من شاران المتوفى. نظرًا لأن الجينات قد خضعت لطقوس "نور الأفق" في أونير (الهرم) من مولج - تاب، كنت متأكدّة من العثور على ابنتي الحقيقية: جسدها و با (نفسها). يجب أن تعرف أن شاران وسيت كانا متشابهين جسديًا، باستثناء الذيل. من ناحية أخرى، عادت هذه المرة بأيدٍ شبكية. تذكر أنها بالكاد كانت تملكها كشاران. لا شك أن نسبها الأبغالي قد تخطى جيلًا. لكنها عادت به، وهو أمر غير مفهوم تمامًا بالنسبة لي".

"لا أعتقد ذلك" اعترضت "إنه يثبت أن البا (النفس) يمكن أن تؤثر على الجينات، وبالتالي تعمل على ظهور الكائن. إنه درس رائع. ما لم نأخذ في الاعتبار كل هذا التاريخ حول أم الأصول، باربيلو". أجابت: "لا أستطيع أن أجبر نفسي على القيام بذلك" ...لم تكن نامو لتفعل ذلك دون أن تخبرني. قد أتمكن من استجواب ألاغني (مستنسخ) جدتك. لا بد أنها تعرف الحقيقة.". "ألاغني من نوريا نامو؟ نوت؟" استفسرت. "نعم بالطبع" أجاب سيركيت منزعجًة بشدة "يجب أن تعرفها، حتى أنها شاركت في ولادتك. لديها شقتها في كيغال تحت الأرض. تحتاج هي وأمك إلى رؤية بعضهما البعض. هل أنت بخير يا طفلي؟". أشعر بالألم بسبب انعكاسها الأخير الذي لا أعرف معناه الحقيقي، فأقفز على القصة الغريبة لذيل أمي: "لكن، بحق رع، لا أفهم: أمي ليس لها ذيل! ماذا أخبرتني هناك، ماذا حدث؟". لا فكرة لدي!" أجابتني: "في يوم من الأيام، لم يعد لديها". "لا شيء من هذا يعنيني! وقصة العزل هذه على ديشر (المريخ) تقلب أحشائي"، أضفت "أنا لا أفهم بوضوح الوضع برمته. من هي أمّي؟ تنظر إلي كما تنظر إلى سام (المقتول). الأفكار التي تعرضها لي غير متماسكة. ينبض قلبها بشدة عندما تراقبني في صمت. إنها الزوجة الملكية العظيمة، وليس لها زوج...". "ماذا تتمنى يا هيرو؟" سألتني سيركيت بصراحة "مع من تريدها أن تختلط؟".

مرتبكًا تمامًا، كان علي أن أعترف لنفسي أنني لا أريد أن أرى ميري تختلط مع أي شخص. ومع ذلك، كان المنطق يريد العكس. "أنت غبي بشكل مرعب"، أخبرتني باقتضاب "الميل اللانهائي الذي تملكه لك يساوي وحدة بت-رع-هيم التي بنتها لإعادتك! بماذا تؤمن؟! هل تعتقد أنها بنته في لمح البصر؟ قاتلت مثل لبؤة للحصول على التراخيص. لم يرغب الأبغال في أن يكون الأمر على هذا النحو، على الأقل ليس كذلك. إنهم يخشون الروابط التي توحدك لسبب بسيط هو أن أفعالك المشتركة قد جلبت الكثير من النعمة كما جلبت المعاناة لك ولأحبائك. وحصلت على إذنها، ضد نصيحة أشهر أعضاء الجمعية! إنها تعتني بك مثل لبؤة على شبلها، وأكثر من ذلك بكثير. حتى تفهم أنك نصفان من نفس العنصر، لا يمكنك أن تعرف نفسك حقًا. أنت وريث لسلالة عائلية ذات مصير مؤلم، ولكن عليك أن تنظر إلى ما وراء المظاهر. إنها تحبك من أعماق كيانها وأنت أيضًا. لا حاجة للمقاومة. حاولت الاختلاط مع الآخرين، لكنها لم تنجح أبدًا. أنت تعرف ذلك الآن، أنا أعرف العديد من الأسرار. عندما استولت عمتك نبت-هوت (نيفتيس- نينانا) على جسمك عندما كنت طفلاً - كما كان جدها إنليل مع سيت المسكينة - يجب أن تكون ميري قد اعتقدت أنه لم يتبق لها شيء لتخسره وخاصة أنت مرة أخرى. أنا لا أقول لك أن تسقط بين ذراعيها، ولكن ببساطة تذكر أن أسيت ترتجف من الرغبة والحب لك. إنها متواضعة جدًا لإخبارك، وكشفها لك. أنا أعرفها تمامًا، إنها ابنتي شاران. ومع ذلك، أنت فقط من يعرف ما يجب القيام به...". "ولكنني لا أعرف شيئا! عيني مدفوعة بقوة رغباتها ومع ذلك أشعر أنها تخفي الحقائق عني". اعترضت. "أوه نعم" ضحك سيركيت "يجب عليها أن تخفيها عنك! لكنك لا تزال شابًا بعض الشيء. ربما تريد إنقاذك؟". "هل تعلمي أن لديها الآن شعر؟" سألتها. "لا، لم نر بعضنا منذ فترة ونتواصل بأصوات متداخلة. ميري ساحرة عظيمة. تتدفق نياما (قوة الحياة) لـ سام داخلها". لقد شرحت لي. "...وأن لون بشرته يتغير إلى لون بابار (المهق)" أضفت. "هذا، لم أكن أعرفه" أجاب سيركيت بنظرة تأملية "في هذه الحالة...".

اقتربت سيركيت مني وبدأ في شم رائحتي لأعلى ولأسفل، ثم وقفت فجأة وجرتني إلى الخارج دون أن ينطق بكلمة. كانت تفكر ولم تكن بطريقة مريحة للغاية. كانت القرية في حالة اضطراب. حاولت والدتي الاتصال بي باستخدام كينساغ (التخاطر). عندما رفضت الاتصال، آلمني رأسي: "هل أنت بخير يا هيرو؟"،سألت عمتي الكبرى. "تحاول ميري الاتصال بي" شرحت لها "لا بد أنها قلقة". "دعها تنظر من خلال عينيك، وستطمئن. دعني أتحدث معها" أمرتني سيركيت. "لا، ستنتظر..." أكدت بحزم "هل عليها دائمًا أن تعتني بكل شيء؟". "من بين الجينابول، فقط منن-با (توأم الروح) الذي يحمل نياما يمكنه التواصل مثل هذا..." تمتمت الكاهنة "اذكر كلماتي، يا هيرو...".

تظاهرت أنني لم أسمع. نظرت ملكة دوكو السابقة إلى السماء وأشارت بإصبعها إلى الغلاف الجوي: "تلك السحب الملعونة تتبدد أخيرًا. لا نعرف أبدًا إلى متى بالضبط. يجب علينا أن نعمل بسرعة. آه، إذا كانت آثار بت- را- هيم (الهرم الأكبر) يمكن أن تنتشر هنا، سيكون لدينا عدد أقل من الغيوم!". طنين مصحوب بالنقر يدعم حركة التلسكوب الكبير الذي بدأ يشير إلى السماء. "لماذا لا تستخدموا تقنية أماشوتوم وتخترقوا الطبقة السحابية؟" سألتها. أوضحت لي سيركيت: "يمكننا أن ننظر إلى السماءمن خلال السحب" "لكن من الأفضل دائمًا الاستمتاع بلحظة كهذه. تكون القراءات دائمًا أكثر دقة، وهذا يسمح لنا أيضًا بتحديد الأجسام الأقرب في الغلاف الجوي، مثل الكويكبات". "لكن أخبريني" ضغطت عليها "هل يمكنكم القيام بذلك، هل يمكنكم تغيير المناخ؟". "تقصد المرسوم 33 من مردوكو؟" سألتني بنظرة حادة "إنها ليست فكرة جيدة جدًا في الوقت الحالي. الظروف الجوية في أوراش غير مستقرة. إذا قمنا بتعديلها، فسيطول الضرر المناخي وسيزداد بلا شك. ينظم بت-رع-هيم المناخ حول مسكنكم الرئيسي، وهذا لا يؤدي إلا إلى تعديل محلي. التكنولوجيا المشار إليها في المرسوم 33 مختلفة تمامًا. أنا وأمك ضد هذا المشروع الذي حاول جدك أن يصوت عليه في الجمعية الإلهية. في كلتا الحالتين، تنحسر المياه ببطء. يجب أن تكون صبورًا حتى ذلك الحين...".

حدق سيركيت في السماء للحظة طويلة. ازداد الظلام تدريجياً. دعتني لدخول البرج الكبير بقبته العملاقة. جلس أدينو أمام طاولة ضخمة ونظر إلى السماء العميقة في شاشة من الانعكاسات الخضراء. تابعت سيركيت: "إنه يقودناإلى الجنون"، "القمر القديم لمولج ليس مناسبًا جدًا. نحن في حالة تأهب قصوى. قد تحدث عودته في غضون بضعة أشهر كما هو الحال في مائة عام. سرعته مجنونة ولا يمكن التنبؤ بها. مساره غير مستقر. يمكن أن يتسبب اصطدام آريت خيرو بأي جرم سماوي، مهما كان صغيرًا، في تغييرات كبيرة في مساره. مع الحظ، قد يكون قادر على الطيران أو الانفجار، ولكن بالنظر إلى كتلته، أشك في ذلك. يمكن لآريت خيرو أيضًا تسريع مساره، ولماذا لا يصطدم بأودويديمسا (المريخ) أو أوراش أو لا أعرف حتى الآن. أفضل شيء هو أن يلتقطه المذبح (المشتري) وينهي سرعته بالاصطدام به. لكنني أشك في ذلك أيضًا".

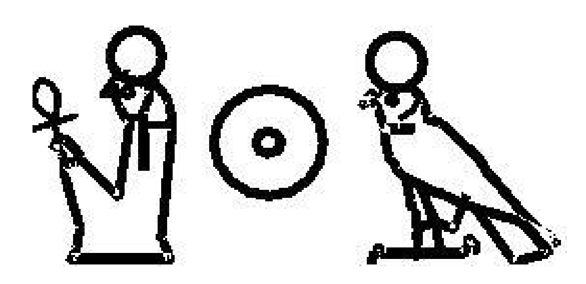
كنت قلق. كان الليل يحل. اضطررت إلى العودة في أقرب وقت ممكن وإلا واجهت خطر رؤية قوات الجنود تأتي إلى هنا خصيصًا لاصطحابي من أجل طمأنة والدتي. حاولت متابعة المحادثة، لكن أفكاري ركزت على تصبغ ميري الجديد ورد فعل سيركيت المقلق عليه. ارتفع التوتر تدريجياً في داخلي. "لماذا يحمل بينو السماوية أيضًا اسم أريت-خيرو (عين الصوت)؟" طلبت من سيركيت أن تغير رأيي. "هل سبق أن قيل لك ذلك في الوطن؟" تساءلت الكاهنة "إنهم جميعًا متأثرون بهذه الحلقة، لأنها تجسد اختفاء نامو العظيم ثم أسار. لا تحب أنت إثارة الماضي. خلال حياة أسار، كان رع (حورس الأكبر) مسؤولاً عن الصّراعات في السّماء، وأنت القديم، عن المعارك الأرضية. كان القتال لا يزال غير منتظم وغير منظم في ذلك الوقت. بدأ كل شيء بالهجوم المفاجئ على تا- أور، الذي هزم أسار. كما تعلم، تم قتل نكي-أسار وعثر عليه وصدره مقطوع ومربوط بالشجرة المقدسة. تم نقل الشجرة والجسم ليتم أخذهما كجائزة، لكنهما تركا أخيرًا في روافد النهر العظيم، لأنهما ربما كانا ثقيلين جدًا بحيث لا يمكن تحريكهما. نحن لا نعرف بالفعل. ومن المفارقات أن الابن الكبير للمياه لم يكن قد مات بعد وغرق، مربوطا بالشجرة. ثم بدأت حرب يائسة بين أتباع أسار ومؤمنين عمك شيتش. كان القتال فظيعًا". "أعرف كل ذلك يا عمتي"، قلت لها منزعجا "ماذا عن بينو (العنقاء)؟". "هذه هي النقطة، أيها الشاب الغير صبور" قالت بحدة "كان القمر القديم لمولج يعتبر عين الضوء لكاديشتو، الذي طل على كل من أودويديمسا (المريخ) و أوراش. هنا عاش بعض الكاديشتو الذين لا يمكن اختزالهم، وهم القلائل الذين لم يفروا عند وصول الأنونا. الحرب بين هير- رع والأنوناكي لم تقتصر على كوكبنا. انتشرت إلى أودويديمسا حيث كان لدى جدك قوات الأنونا. في هذه الأثناء، هنا في أوراش، انتشرت كلمة وفاة أسار إلى مختلف شيمسو و أورشو، وأيضًا إلى البشر الذين شاركوا

في القتال البري. كان شيتش غاضبًا، وأراد أن يترك انطباعًا. قام بتفجير تل الأفق *(مولج)*، من المفترض بدعم من الأوشومغال. بعد بضعة أسابيع، وضع وصول النجم الغاضب حداً للقتال الذي اشتد. أعمدة من النار والحجارة والرماد رافقت رفيق مولج السابق. سقط البرق على أوراش. خلقت كتلة النجم الغاضب وسرعته مجتمعتين دافعًا لا يقاس وضوضاء رهيبة! كانت عين رع قد سقطت للانتقام لأسار وأتباع أراضي النور. لقد مالت الكرة الأرضية. كانت الدهشة تامة؛ وابل من الحجارة والنار سقط على رؤوسنا تحت رعد يصم الآذان. لقد عرفت الكوارث، ولكن ليس واحدة من هذا القبيل... يجب أن تكون قد سمعتها لتصدقها: كانت الضوضاء فظيعة! توجه الأنوناكي إلى إيتود *(القمر)* وسفينة آن الأم التي كانت تدور حول الكوكب [73]. أما بالنسبة لك، فقد لجأوا إلى أبزو أو، مثل والدتك أسيت وهير-رع، في كيغال أورما القطط. وجد بقية الكوكب نفسه تحت الماء أو احترق بالنار من السماء. كان الأوشومغال يفكرون في كل شيء ما عدا ذلك. يا للبؤس! عندها قررت والدتك بناء الوحدة الكبيرة *(الهرم)* لإعادتك. ولكن في هذه الأثناء، فاضت المياه مرة أخرى بسبب ذوبان الجليد. نحن الآن في مرحلة ذوبان الجليد الكوكبي. بقي بينو السماوي مرئيًا لفترة طويلة جدًا في سمائنا، وأشرق مثل شمس ثانية. يمكننا رؤيته بوضوح، على الرغم من طبقة الغيوم الداكنة. عندما ولدت، كان لا يزال مرئيًا".

كان المشهد الذي صورته والدة الأنونا لافتًا للنظر، لكنني كنت أعرف ذلك في الغالب. ربما أضافت بعض التفاصيل الأخرى إلى تفسيرها لآريت خيرو لشغل عقلي الذي لا يزال معذبًا. فكرت في والدتي، من هير-رع وجدتي نوت: "هل كان لجدتي نوت بشرة عادلة، يا سيركيت الإلهية؟". أجابت سيركيت: "لا، على الإطلاق..." "كانت مثلي، إلا أنه ليس لدي أبوة أبغال. على الرغم من غرابة الأمر بالنسبة لك، إلا أنني أفتقد جدتك كثيرًا. كانت روح هذا الكوكب. اختفائها المفاجئ هزنا جميعًا، حتى آن. آخر ما سمعته، كان نامو يغادر أبزو مولج متجهًا إلى مولج تاب عندما وقعت الكارثة. نادرًا ما تطأ قدمها مولج وقمرها. من كان يظن أنها ستكون هناك في يوم هذا الجنون! كنا في حالة حرب، كان عليها أن تعرف ما كانت تخاطر به". "وأنت، هل لديك رابط ببابار *(البهق)*؟ هل كان لديك أب، أم أن ناونيت العظيمة *(تياماتا)* أنجبتك بفضل علم الوراثة؟" استفسرت. شعرت سيركيت بالإحراج. استطاعت أن ترى من أين أتيت: "لم يكن لدي أب، تياماتا هي أمي، هذا كل ما تحتاج إلى معرفته. قالت وهي تريني الشاشة: "هذا هو المكان الذي رأيناه فيه آخر مرة. عادة ما تتبع آريت- خيرو طريقها إلى مكانها الأصلي. رحلتها الآن في الظلام...".

أصابني الذعر. أزعجني هذا التبادل الأخير كثيرًا: كان على ميري المقدسة جدًا أن تقيم علاقات حميمة مع أمهق! لقد فعلت ذلك في الظل، تحت أنفي مباشرة. استحوذ علي غضب رهيب من الرأس إلى أخمص القدمين. اضطررت إلى مغادرة سيركيت في عجلة من أمري. كان لدي هدف واحد فقط: معاقبة الجاني، الشخص الذي لعب معي وشعب أرض النور المقدس. بدا أن موقفي أذهل سيركيت الذي لا يزال منغمسًا في الطوفان الذي وصفته لي للتو. بالكاد كان لدي الوقت للتسلل إلى غيغو عندما توسلت إلي لتهدئة غضبي في أسرع وقت ممكن. أقلعت طائرتي عموديًا في سحابة من الرمال والغبار.

8 - العظيم هير-رع و الجمعية



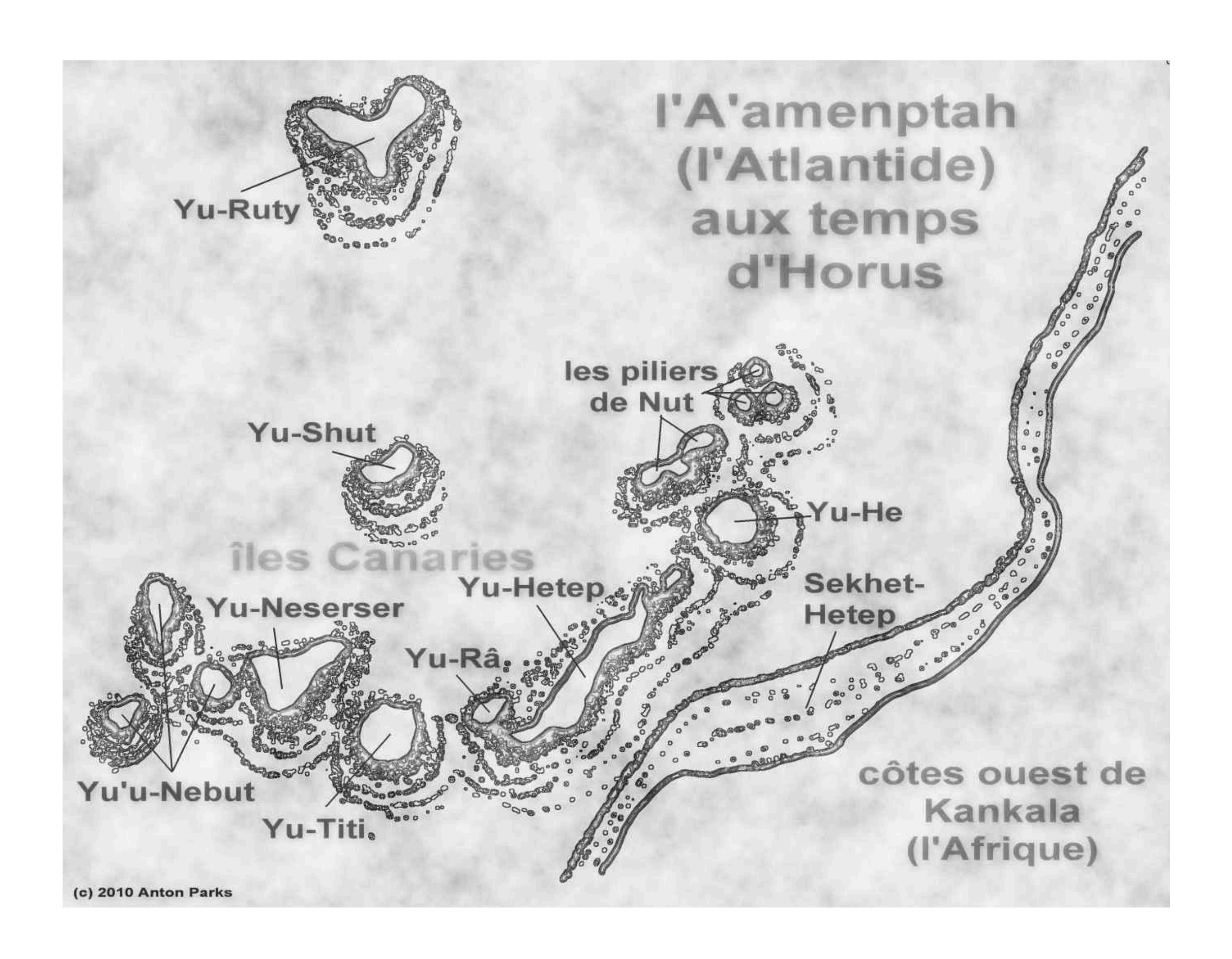
"ما هذه الطريقة لإصدار حكم لأنفسكم وحدكم؟" أصر أحد الآلهة: - أن يقوم تحوت بتأليف خرطوشة حورس ووضع التاج الأبيض على رأسه! لكن رب الكون كان صامتًا لفترة طويلة، غاضبًا من الإنيد. ثم قال سيث، ابن نوت: - دعه يخرج معي. سأريك أن يدي تفوق يده، في حضور الإنيد، لأنه لا يمكن التذرع بأي بند قانوني لطرده. لكن تحوت اعترض: - ألا نكون قد بحثنا عن الكذب إذا أعطينا لسيث وظيفة أوزوريس بينما ابنه حورس موجود؟ ثم أصبح رع هوراختي غاضبًا جدًا، وكما كان الأمر بالنسبة لسيث الذي كانت قوته كبيرة، ابن نوت، الذي أراد رع أن يعطي هذه الوظيفة، رثى أونوريس بصوت عالٍ أمام الإنيد، قائلاً: - هل سنفعل ذلك؟ ثم قال أتوم، القاضي الصلح الكبير الموجود في هليوبوليس: - اتصل ببنبجد، الإله الحي العظيم، حتى يقرر بين هذين الشابين". (9)

بردية تشيستر بيتي الأول، طيبة، الأسرة العشرين، (حوالي 1160 قبل الميلاد)

أينَ كانَ؟ حيث كنت سأجده؟ في نطاقها الجنوبي، في آريا *(القارة القطبية الجنوبية)*، أو في آمينبتاح *(أطلانطس)*،أو في إي-دلمون؟ لا يبدو أن الغضب الذي يصرخ بداخلي قادر على الهدوء بأي شكل من الأشكال. لقد حيرتني الملكة كما لو كنت مجرد مبتدئ متناثر الأدمغة!

اتجه غيغو غربًا، نحو آمينبتاح وترشح آخر نيران نجم الحياة خلف الغيوم الداكنة. يجب أن يكون ابني الأكبر هنا، هذا هو المكان الذي يعيش فيه. لم أذهب إلى هذا الحد حتى الآن، حيث تقتصر رحلاتي على كامل أرض النور حتى ستي *(النوبة)* وتحلق فوق يوتر-أأ *(النيل)*. كنت بالتأكيد سأقلق ميري، لكنني لم أهتم في ذلك الوقت. كانت السماء قد غيمت مرة أخرى والمطر كان يتدفق من المرتفعات. تحت قدمي، كانت الأراضي شمال كانكالا *(إفريقيا)* مزدحمة بالأنهار المتضخمة بالماء من السماء والجبال. عمليا لا توجد مناجم ذهب في هذه المساحات الشاسعة. تتركز عملياتنا بشكل رئيسي في ستي، وفي قلب كانكالا. كان والدي يمتلك البعض في قارة تواكادسي[74]. هذه المناجم مخبأة، ولم تعد تستغل في الوقت الحالي. كما تم العثور على عدد قليل من رواسب الذهب في آمينبتاح خلال أيام مجدها.

عبرت الشواطئ الرملية المتاخمة للمحيط الغربي العظيم. قشط غيغو الأمواج، وأضاءت أضوائه الانتفاخ. كنت فوق سيخت - حتب *(مجال السلام)*،وهي أرض زراعية غنية من كانكالا التي ظهرت ذات مرة، والتي تحدها مباشرة يو - حتب *(جزيرة السلام)*. جزيرة يو- هي *(جزيرة القتال)* التي شكلت موقعًا عسكريًا متقدمًا، لم تعد موجودة، غرقت مع الآخرين. خلفها كانت أعمدة نوت، غارقة أيضًا. أبعد من ذلك بكثير في المحيط كان المجال الملكي لوالدي: يو شوت *(جزيرة البيضة)*،التي انهارت على نفسها ... هي، والعديد من الآخرين، لم تقاوم مرور بينو السماوي. ظهرت بقايا آمينبتاح على شاشتي الرئيسية: قمم يو - حتب *(جزيرة السلام)*، يو - نيسرسر *(جزيرة الحرق)*،يو - تيتي *(جزيرة الدوس)*، وبقية الأرخبيل الجنوبي الغربي الذي لا يزال قائماً. كانت يو- تيتي أيضًا موقعًا عسكريًا، وقد أحاطت بـ يو- هي *(جزيرة القتال)* الإلهية يو - حتب *(جزيرة السلام)*. تلة الأكبر، يو-رع *(جزيرة رع)*،خلف يو - حتب. ولجأ عدد قليل من أسر الناجين من البشر إلى الأرخبيل. يسميهم رع"المتوحشون". يتجنب كل اتصال معهم. تتركز بقايا آمينبتاح الباسلة على يو- رع الذي يعمل بشكل دائم. إعادة الإعمار بطيئة ومؤلمة.



23. يمكن رؤية بقايا آمينبتاح في حياة حورس في هذه الخريطة للمناطق المحيطة بجزر الكناري. يمكن العثور على أسماء الجزر الأسطورية على جدران معبد إدفو، في مصر. شكلوا المجالات البدائية لآلهة مصر قبل الكارثة الكبرى عام 10،000 قبل الميلاد. تدعي نصوص إدفو أن هذه المناطق كانت ستدمر أثناء الحرب، وبسبب مرور جرم سماوي يسمى "عين الصوت". لقد بذلت قصارى جهدي لتقديم مواقع الجزر وفقًا لفهمي الجغرافي والتاريخي. حول هذا الموضوع، انظر ترجمات نصوص إدفو في المسيرة الأخيرة للآلهة (2013).

ذهب غيغو في صمت إلى الضمائم الشاحبة للجزيرة ذات السيادة، يو- رع . إنها جزيرة هادئة إلى حد ما. شواطئها آمنة بسبب أعداد كبيرة من البشر الذين يحاولون المغامرة في مناطق رع. كشف لي جيهوتي أن البشر يبحرون عمومًا من جزيرتي يو - حتب ويو - تيتي اللتين لا تسكن فيهما نيترو (الآلهة) بسبب مرور بينو السماوية ومنذ الهجرة العظيمة إلى كميت.

كانت أنواري مطفأة، مما جعل سفينتي غير مرئية. هبطت بعيدًا، في وسط حديقة كبيرة مليئة بالروائح المسكرة. رقصت الفوانيس في الريح. غزا ضباب الحديقة. يبدو أن اللحظة اختيرت بشكل سيء لتقدير جمال المكان. مدفوعًا برياح عنيدة، صفعني الرذاذ من المحيط الشاسع على وجهي. شعرت بالبرد والارتباك بسبب الأمطار الغزيرة، واقتربت من منزل الأكبر. كان من المفترض أن يقوم عدد قليل من الحراس بجولاتهم، لكن الجنود بدوا أكثر انشغالًا بالشرب والمزاح من حماية جدران الحرم. على أي حال، من يجرؤ على الدخول إلى هنا، دون المخاطرة بفقدان حياتهم؟

القصر الداخلي لـ هير-رع (حورس الأكبر) مغطى بطبقة رقيقة من الذهب ويحتوي على أعمدة طويلة تمزج بين الفيروز والتوباز. كان هناك حارسان بالرماح يتبادلان الأحاديث الصغيرة في الطابق السفلي. سرت هناك خلسة؛ غفوا لفترة قصيرة بفضل نياما (القوة الحيوية)،لفترة كافية للمرور والابتعاد. خلال دروسه الخاصة، كشف لي جيهوتي أن رع العظيم كان لديه شققه في المستوى الثاني. صعدت الدرج بصمت. صادفت حارسًا آخر لم أستطع الابقاء على حياته. قطعت رأسه باستخدام يواتش. لم يتوقع هذا. لم يكن الرأس الدموي الملقى على الأرض رأس شيمسو- رع، بل رأس كينجو. لا شك أنه كان عبداً. ملك كينجو بابار (مهق ملكي)،هنا ومسلح؟ غريب!

غطيت بلورتي على الفور حتى لا أوقظ وجودي بالقرب من رع، الذي يمتلك أيضًا طاقة كلية القدرة. برزت في مسكن ابن نوت مثل الظل. احترقت بعض المصابيح بشكل خافت في الجلاء والقَتَمة وأضاءت الأرض، مرصوفة بالبلاط الأبيض والفيروزي. في أعماق الشقق، دوى القيثارة بلحن رتيب: كانت ليلة هادئة، لحظة مواتية "للعبور إلى الجانب الآخر".

تجولت في أرضية الشقق الأميرية. كان المستوى مثقوبًا بسلسلة من الأروقة الصغيرة التي يمر منها الضوء الخارجي في وضح النهار. لقد وجدت غرفته أخيرًا. كانت هير- رع مستلقيا في حمامه، ضائعة في غرفة ضخمة. ثبّت وجهه على السقف، وحلم بأحلام اليقظة بصمت. كم مرة قابلته؟ عشر أو اثنتي عشرة مرة. في كل مرة، كان يترك انطباعًا قويًا عليّ؛ مكانته، ونظرته، ناعمة وحادة. لم نتقابل منذ أن ذهبت في مهمة في السماء ودعمت بشكل غير قانوني حركة قواته. في بعض الأحيان يعطيني تعليماته عبر الراديو. في أوقات أخرى، لا يزال فارغًا بشكل يائس. يختبرني قبل إضفاء الطابع الرسمي على دخولي إلى قواته الجوية.

رع هو ابن جدتي نوت ولديه جينات من سلفي سام (المقتول). إنه نصف دم ونمطه الجيني الكامل غير معروف لنا. لديه جينات أبغال، لكنه كان ممزج أيضًا بنوع سوكال. جدتي نوت هي خالقتها. لقد قامت بخلقه بشكل مصطنع عندما كان طفلاً. تدعي التقاليد أنه نشأ بسرعة كبيرة. كان هير - رع أيضًا بابار (المهق) مثلي وأردت دائمًا أن أكون مثله...

سحبت يواتش (أوغور) من غمده. بدأ النصل في الزئير بصمت عبر الغرفة كمظهر رهيب ومكثف. كان لدى رع ما يكفي من الوقت لسماع سلاحي المخيف ورؤيتي. ببادرة يائسة، انتزع سيفًا من الجزء الخلفي من الغرفة بـ نياما. دار السلاح في الهواء وسقط أخيرًا في راحة يده. جعل شفرة أواتش السيف اللامع يضرب بقوة. كان سيف خصمي با-ان-بت (حديد السماء)، المعدن الوحيد الذي يمكنه صد حرارة غيركو. وقف هير- رع فجأة، على استعداد للرد مرة ثانية على هجمتي. مستغاة ذهول الأكبر، ضربت الصم، بالطريقة التي علمتني إياها نبت-هوت (نيفتيس) خلال دروسي القتالية.

لم يكن لدى رع أي ملاذ. لم يكد يخرج من حمام السباحة حتى وجد نفسه مدعومًا بالحائط، وقدميه تنزلقان وخدر ذراعه. "بحق المصدر، أخي، ماذا تريد مني؟ "أنت الفائز!" أظهر لي إحباطه. تسللت ابتسامة باهتة على وجهه، حيث بدا مندهشًا من هذه الجرأة. كان سلاحي تحت عنقه: "لقد فهمت خداعك وخداع أمي". صرخت "لقد تلاعبت بنا جميعًا بشكل جيد... منذ متى وأنت تزور فخذيها دون علمنا؟". ظهرت الدهشة في عينيه. "نخن (صغير)! من جلب لك مثل هذا الشيء؟" قال إنه منزعج تمامًا من

تأكيداتي. "أنا لست أحمق! تحولت ميري إلى بابار (المهق) تحت أعيننا. لا يمكن أن تأتي إلا منك!" ارتعدت. "أنا لست مسؤولاً عن تحول الملكة. أخفض سلاحك يا أخي الصغير ودعنا نتحدث بهدوء..."مدحني بلطف. أضاف هير- رع وهو يراني مترددا: "ليس لديك خيار". شعرت فجأة بأداة حادة تحت رقبتي. تردد صدى صوت أنثى خلفي، "هل كل شيء على ما يرام يا بني؟". "نعم، كل شيء بخير. هيرو الشجاع، ابن ميري، هنا الليلة. سيمنحنا فرحة إلقاء سلاحه والجلوس والتحدث مع مضيفيه الذين سيمنحونه ضيافة تليق بملك عظيم".

كنت قد هزمت رع العظيم وحصلت على تعويض. كنت فخورا بما فيه الكفاية بنفسي لأكون قادرا على تحمل الباقي. استدرت لمراقبة المخلوق الذي وجه سلاحه نحوي من الخلف، واكتشفت وجهًا يبدو مألوفًا بشكل غريب. قالت لي بهدوء:"لا تقلقي يا طفلي، لم أكن لأؤذيك، فهذا ليس من اختصاصي". كنت في حالة ذهول. أعدت يواتش مكانها في حزامي. هذا الشعور بمعرفة هذا الوجه دون أن أتمكن من إعطائه اسمًا جعلني أشعر بعدم الارتياح. ارتدى هير- رع ملابسه وبدأ سعيدا لرؤيتي مرتبكا للغاية.



24. هير- رع *(حورس الأكبر)*، ويسمى أيضا رع أو هير. ابن نامو، المسؤول عن أتباع شيمسو- رع وحدادو ميسنتيو في الشرق.

"لا يبدو أنك تعرف هذه الـ نبت (الكاهنة). لا تحزن. لا يمكنك، لأنك قابلتها فقط عندما كنت صغيرًا جدًا. لقد جاءت من بعيد، بعيد..." عرفها على هير- رع بشكل مؤذٍ. كانت الكاهنة محترمة. لاحظت على الفور أن لديها أصابع شبكية. كانت نظرتها مستيقظة تمامًا وعيناها مضيئتان بلون الزعفران. يبدو أن الحكمة الداخلية تسكن هذا الجسم الصغير، أكبر قليلاً من ميري. كانت ترتدي ثوبًا من الكتان الأبيض يعانق فخذيها، مربوطا حول خصرها بحزام ذهبي. "أليست رائعة؟" سألني. "أنا... نعم" أجبت "...بلا شك...". لم يكن لي علاقة بهذا المخلوق، بقدر ما كانت ساحرة. أراد هير- رع بلا شك تحويل المحادثة. أشرت إليه. ثم حثته الكاهنة على إخباري بالحقيقة: "فكر مرة أخرى"، أجاب رع العظيم "هذه الـ نبت لها دور مهم في اتهاماتك، لأنها ليست سوى جدتك نوت (نامو)".

لقد فوجئت، ولم أتمكن من صياغة كلمة واحدة. نوت، نامو، العظيمة، والدة والدي ميري- أسيت وسام- أسار واقفة أمامي عندما كانت ميتة لسنوات عديدة. كان جنونًا، هذا ما قلته: "مستحيل! انتقلت نوت الإلهية إلى الجانب الآخر منذ فترة طويلة. لم يستطع أحد إعادتها. ابنتها ميري وسيركيت (نينماه) لم تمتلكن جيناتها. لم تودعهم نوت أبدًا في مكتبة جنسنا. لم تكن تريدنا أن نلعب بجيناتها يومًا ما". أجاب رع: "سلام يا أخي". "هذا صحيح تمامًا. كنت الوحيد الذي يمتلك جيناتها. لقد سرقتها منها من وراء ظهرها، لأنها، كما تقول، لم تكن لتقبل أبدًا وهي على قيد الحياة". كانت سيركيت على حق عندما ذكّرتني مؤخرًا بوجود ألاغني جدتي. نظرت إلى وجه نوت. هزت عيناها المخمليتان نظري بحنان وبدا أنها تذكرني بالأحاسيس المدفونة. كانت جبهتها مجعدة قليلاً، كما لو كانت تدعم نظرة معذبة. لماذا أحاط لغز جديد بوجود نوت؟ هل كنت أواجهها أم كانت مجرد نسخة بدون الجوهر الأصلي؟ لقد استنفدتني كل هذه القصص، كل هذه الأكاذيب، هذه الأسرار البشعة. يد على جبهتي، سمحت لنفسي بالسقوط بشدة على دعامة كبيرة امتدت على طول مأدبة خشبية غريبة. "إذن، ما الأمر مرة أخرى..." تمتمت "اختبار جديد لك؟ أنا أستسلم هذه المرة!". بهذه الكلمات، أعتقد أنني سقطت في نوم عميق. ما زلت أسمع صوت نوت في رأسي يقول لي "ارتاح يا ابني". كان النوم ثقيلاً، فقد مرت عدة أيام منذ أن نمت.

◆◆◆

عندما استيقظت، كانت أنابيت (نيفتيس) عند سفح السرير الذي ربما وضعت فيه. كان حراس ميري الأربعة خلفها. كانت ترتدي بدلة قتالية ضيقة داكنة، مبطنة بألواح صدرية معدنية. كان شعرها الأسود العميق مربوطًا ومغطى بخيوط من الأسلاك الفضية مرصعة بالزهور الفيروزية. "والدتك غاضبة!" بصقت "لن يستغرق الأمر وقتًا طويلاً للهبوط في الأرخبيل، لقد تجاوزته قليلاً لرؤيتك. من الأفضل ألا تجدك في السرير! يوم طويل ينتظرك يا أميري، ولا أريدك أن تهرب من تدريبك مثل الأمس والأيام السابقة. خذ هذا!".

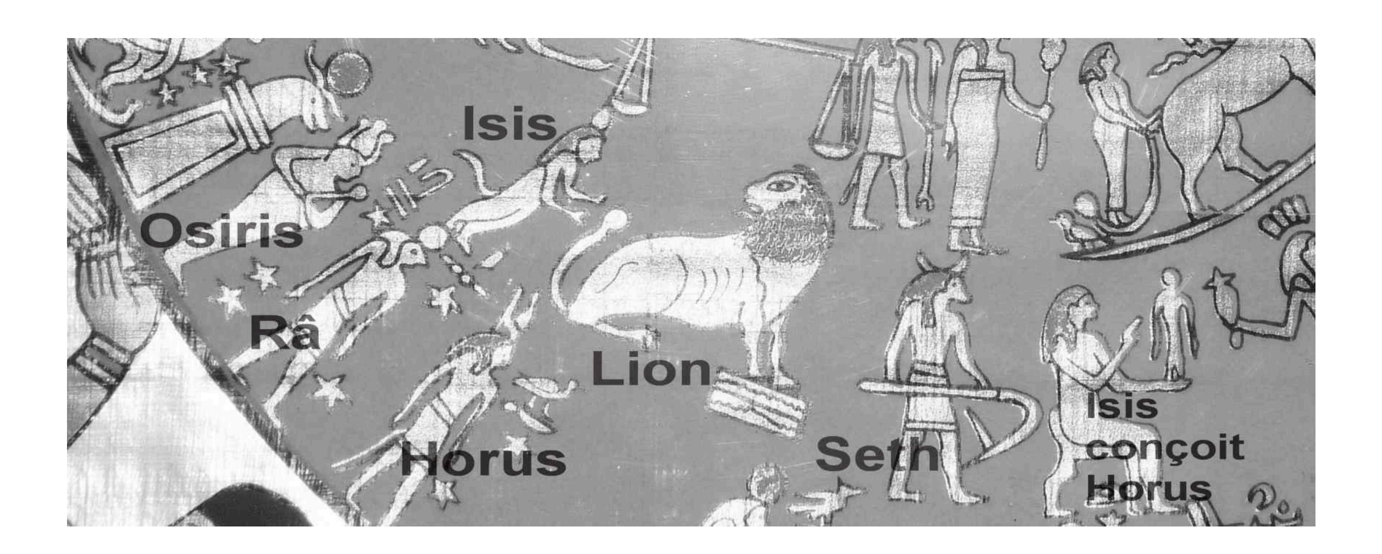
ألقت نبت- هوت سيفاً عليّ وطلبت مني أن أتبعها. سحبني اثنان من الحراس الأربعة من السرير ميكانيكياً. لقد فعلوا ذلك في كثير من الأحيان! تم سحبي من السرير، وسقط نصلي على الأرض. كانت أخت ميري تنتظرني في شرفة غرفة النوم. بالكاد كان لدي الوقت لأضع نفسي أمامها حتى قسم سلاحها الهواء وسقط بدقة على حديد سيفي. رن سيفي واهتز بشكل مؤلم. "ألم أخبرك أن ترفع حذرك؟" لن يرحم خصمك في ساحة المعركة"، صرخت في وجهي. لدى أنابيت القدرة على إزعاجي إلى أقصى درجة. إن طريقتها في التقليل من شأني عندما يكون لديها مسدس في يدها يقول الكثير عن شخصيتها. كان حراس كيغال الأربعة قد وضعوا أنفسهم على طول الجدار المنخفض وكانوا يراقبون معركتنا باهتمام، ناهيك عن التسلية. "ماذا تريد ميري مني؟!"، سألتها أثناء الرد على اعتداءاتها. "أعتقد أنها أرسلت نصف حاميتها للعثور عليك الليلة الماضية. لحسن الحظ، اتصلت بنا سيركيت ونوت (نامو). والدتك غاضبة منك كما لم يحدث من قبل..." أجابت بجنون. أصبحت ضربات سيد أسلحتي تقرص أكثر فأكثر. لقد سرعت من هجماتها. لا شك أنها لم تجرؤ على إضافة أنها كانت قلقة أيضًا. "هل تعلم أن نوت قد تم إعادة خلقها؟" سألتها بتلهف "لماذا لم يتم إخباري بأي شيء؟". "آآآه يا هيرو..."، تنهدت، تاركة يقظتها"فقط اطرح الأسئلة الصحيحة. لماذا والدتك بابار (المهق) ايها الصقر الصغير؟". "لأن لديها علاقة غرامية مع رع، حتى لو ادعى خلاف ذلك!" ارتعدت. ضحك نبت.

لقد استأنفت هجماتها. لاحظت تحركاتها أثناء تشتيت انتباههم واحدًا تلو الآخر. كانت الصدمات ستكون فظيعة. أصبح الحراس متوترين. لفّت أخت ميري سلاحها وأجبرتني على الاقتراب منها. كنا جسداً إلى جسد، شفرة إلى شفرة. انبعثت رائحة غريبة من إحدى يديها، وهو انبعاث جعل رأسي يدور. ذكرتني هذه الرائحة بشيء استنشقته منذ وقت ليس ببعيد، لكنني لم أستطع تحديده. ابتعدت خالتي فجأة: "كم أنت صريح"، ألقت بي "أنت الحب الوحيد لأم العرش ... وهي تحب الجرع أيضًا...". صفع سيفي سيفي بقوة. كسر رأس السيف بصدمة. استخدمت نبت-هوت فجأة كينساغ *(التخاطر)*،وغزا صوتها عقلي: *"*يجب أن تأتي لرؤيتي أكثر من ذلك بكثير. هؤلاء الأوصياء الملعونون دائمًا في يدي وأنا لست حرّة في الاقتراب منك. سيكون لدي الكثير من الأسرار لأكشفها لك إذا كنت ترغب في ذلك...*"*.

كنت متوترا عند رؤية سلاحي المكسور. ميري تحب الجرعات والنباتات الطبية؟ بالطبع، ولكن ما هي الفائدة؟ كنت على وشك أن أطلب منها المزيد من المعلومات عندما قاطع صوت جلستي التدريبية: "يكفي*!* انتهى التدريب لهذا اليوم*!"*. كانت النغمة التي تستخدمها ميري عندما تكون غاضبة بشكل خاص. ألقت أمي نظرة باردة على توأمها. كان لدي انطباع بأنها اعترضت للتو رسالتها التخاطرية. للوهلة الأولى، يمكننا القول إن الملكتين السابقتين لآمينبتاح مرتبطتان بالتأكيد. لكن المراقبة الدقيقة تكشف أن لديهما نفس الملف الشخصي. في الآونة الأخيرة، أصبح وجه والدتي مضغوطًا بشكل غريب، تمامًا مثل خالتي. بالإضافة إلى ذلك، فإن آسيت العظيمة لديها الآن بشرة بابار *(المهق)*الشهيرة، والتي تقربها من نبت-هوت. الفرق الحقيقي هو في الطريقة التي يتصالحون بها. تضع والدتي مكياجًا رقيقًا، بينما تضع أختها مكياجًا ثقيلًا، مما يمنحها مظهرًا حادًا إلى حد ما. ارتدت ميري ثوبًا ملكيًا، وارتدت ثوبًا أبيض متقاطعًا على الثديين وشد عند الخصر بحزام ذهبي. تم الكشف عن أساور وصدرية برونزية على جسده بينما تم نشر مسحوق ناعم من نيبو على وجهه وكتفيها. كانت إلهية، كما هو الحال دائمًا.

تركت نبت- هوت الشرفة بلا كلمات، دون أي بادرة احتقار، ودون النظر إلى الوراء. تبعها اثنان من الحراس وبقي الاثنان الآخران في مكانهما. بنظرة حادة، دعتهم والدتي إلى الذهاب إلى غرفة النوم لتركنا وشأننا. حدقت أسيت في وجهي بعيون حزينة وغاضبة. جعلتها مغامراتي الطويلة قلقة كما كانت دائمًا. بدا أنها تدرك الآن فقط أنه ليس لدي شيء وأن كل شيء على ما يرام. واجهت نظرتها، كما لو لم أستسلم لشكل من أشكال التخويف الذي يبدو أنها تفرضه عليّ أحيانًا*: "*كم مرة يجب أن أقلق بهذه الطريقة؟ هل قررت أن تقودني إلى الجنون؟ إذا كانت هذه رغبتك،فهي ناجحة*"*. *"*لقد خلطتم بيني وبين طفل صبياني*"* زأرت *"*اكتشفت العديد من الألغاز حول والدي وأنت. لماذا كل هذه الأسرار؟*"*. أجابت بالمقابل*: "*الأسرار تنتظر فقط الكشف عنها*" "*أنت الوحيد الذي يمكنه القيام بذلك، لكن يجب أن أعترف أنك لا تفعل ذلك بشكل جيد للغاية. هذه نقطة أخرى مشتركة مع والدك. نظرًا لكونك طفلًا، فاعلم أنك ستنتظر إليه اليوم كشخص بالغ، وكوريِّث لسلالة عائلية استثنائية. بالنظر إلى أنك موجود في يو- رع *(*جزيرة رع*)* وأن اجتماعًا يعقد في هذا اليوم، سأل سيركيت جدك إيتمو *(*آن*)*، بالطبع من وراء ظهري، إذا كان بإمكانك حضور هذه الجلسة*"*. *"*جيد جدا*!"* فرحتُ بصوت عالٍ. *"*هذا لا يسعدني كثيرًا، لأن لدي مشاريع أخرى أكثر إغراءً من المشاركة في هذا الحفل التنكري...*"* حددت الملكة *"*ومع ذلك، لا شك في أنني أتركك مع هؤلاء الأشخاص المصابين بأمراض خطيرة*"*. قلت لها*: "*أنا أشعر بالإطراء المضاعف*" "*ومع ذلك، دعيني أسألك هذا السؤال*:* أنت تكرمي ذكرى والدي، وتعتبري نفسك الوريثة الجديرة بأعماله، لكنك تدمري تقاريره المدفونة في يواتش، وتحتفظي فقط بما يناسبك. لماذا؟ من هي هذه الـ نوت، هل هي جدتي؟*"*. *"*رفيقة رع هي نسخة شاحبة من الأصل، لا شيء أكثر*"* تمتمت *"*وبالتالي فهي ليست والدتي وليست جدتك. لا أكثر ولا أقل. انا أُشفق عليها...*" "*سمعت أن لديك ذيلًا في الماضي...*"* قطعته *"*ماذا فعلت لجسمك؟*"*. صرخت*: "*إنه... ليس مهمًا*"*. *"*أووه، إنّها كذلك*!"* أصررت بحزم. *"*حسنًا، كما يحلو لك...*"*، تنهدت، *"*لقد قطعت تلك الزائدة الدودية عندما أضعف أسار نفسه بعد أن سقط بحماقة في ذراعي نبت- آنا. التقيا في منزلها في نونكيغا *(*إريدو*)* في كالام وجعلته في حالة سكر. لا شك أنها تحولت في شكلي. نحن متشابهون للغاية، لا ينبغي أن يكون الأمر معقدًا للغاية بالنسبة لها*"*. *"*نعم، نعلم جميعًا ذلك*"*، استأنفت*: "*يعلم الجميع أنهم كانوا عشاق لسنوات عديدة قبل مقتله...*"*. مندهشة لسماعي أقول ذلك، أضافت والدتي*: "*في ذلك الوقت، كانت مجرد مسألة فراسة و جلد. آنا تحب تغيير وجهها كما تفعل في بعض الأحيان... وتظاهرت بأنها أنا. أما بالنسبة إلى نوت – أنا أتحدث عن والدتي الحقيقية – فقد ساعدتني في إجراء هذه الجراحة في ذلك الوقت*"*. *"*ولكن، لماذا؟*"* سألت *"*لأي غرض؟*" "*غضب، غضب*!"* انفجرت الملكة *"*لقد فعلت مثل والدك تمامًا. من خلال معاقبة نفسه بهذه الطريقة، حرمني من جسده، من اتحادنا. في

النهاية، شعرت بالذنب كما فعل: لم نكن يقظين بما فيه الكفاية. لذلك، قررت معاقبة نفسي بدوره؛ لقد قطع "ذيله"، لذلك قطعت ذيلي. أردت أيضًا التخلي عن هذه العزيزة شاران التي لم تعد في ذلك الوقت. كما فهمت، كانت شاران ابنة خالتك سيركيت وتم إعادة خلقها بجيناتها".لم ير نكي شيئًا! على أي حال، ربما لم يرغب في رؤيته. كانت ولادتي الجديدة ناجحة وهذا كل ما يهمه. لطالما أزعجتني سذاجة أسار، لكن هذا أيضًا ما أعجبني. كنت أتحقق من كل شيء وراء ظهره، كما أفعل معك". "هراء" بصقت "أنت تسيء فهمه... وتعتقدي أنه كان الأحمق؟! أعترف أنني لا أقدّره، ولكن أعلم أنه بعد إخصائه، نجح والدي بعد ذلك في تطعيمه بجنس جديد. وهكذا، كان لديه الكثير من الوقت لاستئناف علاقته الحميمة مع نبت-آنا. شعبنا يعرف ذلك جيدًا... بالنسبة لقصة شاران هذه، أجدها تفتقر تمامًا إلى الوضوح، لكن الموضوع غير موجود. لدي ثقة كافية في والدتي الثانية وأعرف مزاجها المضطرب. لم ينج منه شيء في كالام، أو حتى في الوطن...". اعترفتلي: " ليس لدي ثقة كبيرة في والدتك الثانية" "على الرغم من الجهود التي تكرسها لإظهار حسن نيتها. أعلم أنها ستخونني مرة أخرى على الأقل. كن حذرا منها. عندما يتعلق الأمر بالقتال، وتكتيكاتها الحربية، والمعلومات التي لديها عن أعدائنا، يمكننا الاستماع إليها. لقد اختلطت بما فيه الكفاية معهم. إنها تضع مكياجًا شنيعًا لإخفاء آثار فسقها القديم...".



25. يبدأ تقويم دندرة رحلته الطويلة من الأبراج البروجية المتصاعدة مع إيزيس ترتدي ذيلًا، بالإضافة إلى تاج زوجها الراحل الأبيض على رأسها. تليها علامة البروج للأسد الموجودة للاحتفال بالحدث المأساوي في الوقت المناسب: حوالي 10000 قبل الميلاد. جي سي، في الوقت الذي احتلت فيه كوكبة الأسد السماء. ثم يأتي سيث، الجلاد، يرسم مثل الموت مع منجله، تليها إيزيس تصور طفلها حورس. بهذه الطريقة الذكية، لم يتم صياغة موت أوزوريس، بل تم التكهن به. الجزء الأيسر حيث نرى أوزوريس ورع وحورس (يرتدي التاج المزدوج لوالديه) ليس جزءًا من دائرة الأبراج، ولكن من قائمة العشرات الـ 36. نسخة من برج دندرة من بردية مملوكة للمؤلف **© 2010 أنطون باركس .**

بهذه الكلمات، دوى رنين قوي في جميع أنحاء المدينة. تشكل حشد في أراضي القصر. كان أعضاء الجمعية الإلهية قد تجمعوا قبل اقتحام قاعة المجلس. لم تعد تمطر ويبدو أن الشمس تخترق الحجاب الغائم أخيرًا. كانت رائحة الحديقة زهور الزعفران التي تذكر لون النجم الشمسي. أمسكت ميري بيدي وأخذت خطوة خفيفة. كان الغضب قد مر كما جاء.

بعد نزول الدرج الطويل، سارت أقدامنا في المسارات الحجرية المؤدية إلى قاعة المجلس. عندما وصلنا إلى هناك، وجدنا أننا كنا الأخيرين. دعانا العظيم إيتمو- رع *(آن)* للجلوس. بهرتني مكانته دائمًا. كان يرتدي بذلة بيضاء غير قابلة للتغيير، وكان يرتدي نجمة على صدره. ظهر رأس مجهول من المجموعة. *"*إنها عمتك نيريت *(*نيث -ديميج *)*، التي علّمت رع العظيم*"*، والدتي التي تستخدم تخاطر كينساغ. نظرت نيريت إلي باهتمام. تمتلك جينات السلالة الأرضية، جينات الأمارجي. إنها ملكة تسكنها نظرة ذات سيادة. كانت نيريت ترتدي ثوبًا أصفر اللون يصل إلى الصدر. كانت عيناها مظللتان باللون الأرجواني الممزوج بغبار الذهب. قرأت في بلورتي أن والدي كان على علاقة مستمرة معها عندما لم تعد والدتي في هذا العالم.

نظر غالبية الأعضاء الحاضرين إلى ميري بعيون واسعة. كم مضى من الوقت منذ أن حضرت إلى المجلس؟ لا يبدو أن بشرتها الشاحبة معروفة للجميع. رفعت ميري ساقًا واحدة برفق للجلوس في مقعدها. وضعنا أنفسنا بين أنابيت وسيركيت، حاكمة مراقبي الأدينو. وجدت الشقيقتان، عشيقتا الأسرار العظيمة، نفسيهما أخيرًا جنبًا إلى جنب. الصدى البعيد الذي شبههم بالتوائم قد تجسد في لحظة. كانت أنابيت ترتدي عباءة سوداء طويلة وسحبت غطاء فوق رأسها. تحدث ملك الأنوناكي: "جيد، فلتبدأ هذه الجلسة الآن. نرحب بوصول كبار الشخصيات المرموقة. يمكن الإشادة بحضورهم*:* أسيت، سلف أرض النور التي تكرمت بالانضمام إلينا. إلى جانبها، شقيقتها الملكية نبت-هوت، حاكمة شابا. علاوة على ذلك، سيركيت، سلف الأنونا، الأم الإلهية للجماهير، سيدة كيدجيو المقدسين *(*المراقبون*)...*". "وهكذا، وهكذا، وهكذا واحد*...*" لقد أشار شخص ما بشكل ساخر.. ضحكت الجمعية ضحكة خفيفة؛ لقد كان هذا من فعل نبت-هوت.

حدق بها إيتمو وتابع*: "*نشكر جيهوتي، صانع المعجزة، و هير- رع *(*حورس الأكبر*)*، حامي الأرضين. نكرم الوجود الإلهي للجوز الذي تم إحياؤها، والذي تم تسميتها بهذا الاسم في أرض النور. كما نود أن نشكر نيريت *(*نيث- ديميج*)*، وصية الأبزو ومدينة شالم، على حضورها الاستثنائي. دعونا نولي اهتمامًا خاصًا بالوصول الاستثنائي لـ هيرو، ابن ميري، الذي يقف إلى جانب والدته. وأخيرا، لا يسعني إلا أن أهنئ أعضاء هذه الجمعية، فضلا عن أعضائها الفخريين، على كرمهم العظيم. أثبت التصويت الذي شارك فيه جميع الأعضاء آمالي وآمال كوكو *(*أجدادي*)*. يمكن لإنليل العظيم الآن الانضمام إلى أعضاء هذه الجمعية واستعادة المكان المستحق له*"*.

بهذه الكلمات، دخل قاتل والدي، عدوي اللدود، الغرفة ووضع نفسه بالقرب من حاميه*. "*كانت هذه هي المرة الأولى التي أراه فيها حقًا*!"* لا أستطيع وصف انطباعاتي. شيتش -إنليل كبير على الأقل مثل جيهوتي. إنه بابار *(*المهق*)* مثلي ومثل كل نونغال. إن مظهره الاستفزازي يليق بالصورة التي رسمتها له حتى الآن. ارتفعت كراهية شرسة في داخلي تدريجياً. تحدثت نبت-هوت معي داخليًا بفضل كينساغ ونصحتني بشدة بالهدوء*: "*اهدأ، هذا ما يريده*"* نصحتني. تحركت والدتي. أصبح أعضاء المجلس الذين ينتمون إلى أرض النور متحركين تدريجياً. وقف نيريت وقالت فجأة*: "*تصويت؟ يا له من تصويت، لم أكن على علم حتى*"*. تحدث جيهوتي*: "* هذه نتيجة غير متوقعة إلى حد ما ومن المؤسف أن نيريت العظيمة لم تتمكن من التصويت. لقد تصورنا أن إنليل سيستعيد مقعده من خلال أصوات العديد من الأعضاء الذين هم خارج ولايتنا القضائية. لكن الأمر لَيسَ كذلك. هل أنت متأكد من نتيجة التصويت، يا إيتمو النبيل؟*"*. أجاب على الفور*:"*بالتأكيد*" "*يمكنك التحقق بنفسك*!"*. أشار إيتمو - رع. أحضر أحد الاومومينو *(*رمادي*)* مثير للاشمئزاز صندوقًا، انتشرت محتوياته على الطاولة المركزية*. "*إنه عار، فضيحة*!"* سألت أمي، واقفة فجأة*"*أليس لديك أي كرامة؟*"*. بدا إنليل مندهشًا وأدار رأسه نحو إيتمو*: "*هل أنا غير مرحب بي في هذا المنتدى الإلهي، آن العالي؟ أو هل أفهم أن الأصوات في هذا البلد لا تساوي شيئًا؟*"*. *"*سلام*!"* استأنف جيهوتي على الفور *"*إذا كان هناك مكان لا نتمتع فيه بامتياز عدم الشجار، فهو هنا. يقبل الأعضاء الرئيسيون في الجمعية الإلهية الحكم*". "*حسنًا*"* استأنف إيتمو، *"*تفتح جلستنا الآن. ما هي الموضوعات الرئيسية الجاهزة للتطوير اليوم؟ آه نعم *: 1/*إيجاد الأموال لاستعادة القناة الرئيسية في تا-أور *(*أبيدوس*) .*
*2/*إبرام اتفاقية بحيث تكون شواطئ كيم- أور *(*البحر الأحمر*)* في متناول الأنوناكي. ونأمل أن يحقق هذا البروتوكول السلام

الدائم بين شعبينا. 3/تقييم حالة سكان أبار في كميت. 4/الآن بعد أن تمت تبرئته من كل الشكوك، حدد الأراضي التي تنتمي بحق إلى إنليل، ابن أسار".

"من؟! ماذا؟" صرخت ميري "إنليل يدعي فجأة أنه نسل أسار؟ لقد رفض أبوة ابن الماء طوال حياته، والآن بعد أن قتل المؤسس المقدس، يود إضفاء الشرعية على بنوته والحصول على ممتلكاته؟ هذا إهانة فظيعة! خليفة أسار الحقيقي معي. هذا هو إبني هيرو. لقد أنجبته من التراث الجيني لأسار. هيرو هو ابن أسار. الجميع هنا يعرف!". أجابإيتمو -رع باقتضاب: "أثبتِ لنا ذلك". "لا حاجة لكل هذه المتاعب"، تابعت سيركيت، وهي ينهض "لا حاجة لها أن تتصادم معك كما في الماضي". أجابت ميري منزعجّةبشدة: "أشكر إحسانك يا سيركيت، لكن يمكنني الدفاع عن نفسي". لكن سركيت كانت عنيدًة: "دع الخبير يتحدث مع حكام الشرق، يا ابنتي. أنا مندهش جدا من مثل هذا النقاش. قد يغفر لي هذا التجمع الإلهي، لكنني سأصوغ هذا بلغة إيمينيتا (لغة الذكور) حتى أجعل نفسي مفهومة بوضوح من قبل الذكور في مناطق الشرق: ديميج، نينانا وأنا ساعدنا أسيت أثناء إنجاز المعجزة. نحن المسخنوت (إلهات الولادة). البحر أختي (" هرم الأفق ")، عفوا، أحدد، أونير (الهرم)، الذي نسميه بت- را- هيم، هو الرمز الحي له. هيرو هو في الواقع ابن أسار...". قال حاكم الأنوناكي: "لم نتوقع مثل هذا النقاش"، "كوننا حاضرين في هذا الاجتماع، قد ينهض هيرو الشاب ويجيب على أسئلتي. هل أنت حقًا ابن أسار، قال "نكي (الحقيقي)". أجبت على الفور: "نعم، أنا كذلك" "وأنت جدي، إيتمو النبيل". "أثبتِ لي ذلك!" لقد أمرني. "الأمر بسيط، أنا أحمل يواتش، غيركو الذي دعاه والداي بأوغور. تم تمريره لي من أمي أسيت. شيتش (" مثل العار ")، لم يكن لديه مثل هذا الشيء المهم!" كشفت الأمر. "كيف... ما الاسم الذي أعطيتني إياه للتو يا فتى؟" سأل عمي "لقد نطق اسمي بطريقة غريبة...". أجابت نوت: "شيتش (" اسم الضمادات ")، هو اسم محلي يعبر عن اتصالك بموت المؤسس المقدس"، "إنه الاسم الذي يعطيك الجميع هنا. إذا كنت تدعي صلاحيات على كميت، فسيتعين عليك التعود على العادات المحلية!". "لا يزال الشك"، تدخل إنليل، "أنا بريء، لم أقتل والدي أسار! لم ينطق ابن ميري الصغير هذا الاسم بالطريقة التي نطقته به، يا قديسة نامو". "افهمه"، أصر إيتمو - رع "تم سلب حقوقه. إنه خليفة "نكي" الشرعي". "مع كل الاحترام الذي ندين به لك، أيها النبيل إيتمو -رع-آن"، استأنف جيهوتي، "واجبك هو أن تظل محايدًا في هذه الجمعية وعدم الانحياز إلى أي جانب...". "جيد! هيرو، إذا كنت ابن أسار، فلماذا أنت بابار (المهق)؟"، سألني ملك الأنوناكي. "حسنًا، إذا كان شيتش ("مثل العار ") هو ابن أسار، فلماذا هو أيضًا بابار بينما لم يكن المؤسس المقدس؟"، أجبت. صرخ إنليل شيتش"كفى" "لقد فهمت الاسم الذي ينطقه ابن ميري. إنها إهانة! كيف تعبر عن نفسك أيها القزم الصغير؟ تتحدث باللغة المحلية، ولكن مع نطق إيمينيتا (لغة الذكور). ومع ذلك، لم تطأ قدمك أبدًا في كالام (سومر). إنه أمر مثير للسخرية تمامًا!".

اتخذ النقاش منعطفًا غير مريح. خرجت نبت- آنا من تحفظها، وكأنها في حالة تأمل، ونهضت مثل حارس لتشير إلى صعودها شيتش: "يطلب قديسو المسخنوت أن يستمر هذا النقاش دون التدخل المفاجئ لإنليل، ما يسمى شيتش (" تدخل الضمادات"). إنها مسألة شرف!". لا أستطيع أن أقول كيف كان ينبغي للمرء أن يأخذ محتوى هذا التحذير، ولكن الحقيقة هي أن نبت-هوت تمكنت من تهدئة الوضع. في الواقع، لديها إيتمو - رع العظيم في جيبها. من ناحية أخرى، يبدو أن شيتش يمتلك القدرة على احتواء غضبه في بعض الحالات. ما لم يكن تدخل حفيدته هو الذي هدأه؟ أجاب إيتمو وهو يحدق في شيتش: "تم قبول الشكوى لحسن سير هذه المناقشة"، دعونا نستأنف محادثتنا يا ابن ميري. مَنْ يكون والدك؟". "إنه شيديم غال العظيم (سيد البناء)" أجبت بالمقابل"... ناغار (الحرفي) في هذا العالم.". "إذا كان هناك بالفعل ناغار هنا"، تابع إيتمو-رع، "...فهو أنا! لا يكفي أن تمتلك بلورة نكي لتدعي أنك ابنه. أنت لا تجيب على أسئلتي، كيف يمكنك القول إنه والدك؟". "لم يعد والدي الحقيقي من هذا العالم. دمه و كا (روحه) في داخلي. لهذا السبب، لا أستطيع أن أنسى أنه يتجسد بمساعدة هذا التمثال الذي تعرضه تحت تلة تا- أور المقدسة (أبيدوس)". قلت. أجابني: "هذا التمثال، كما تقول، يكرم ذكراه يا ابني". "لا" اعترضت "هذا الصنم الذي صنعه كهنتكم يجعله يبدو وكأنه حي." "أيها الطفل الوقح، نحن نجعل ذاكرته وعبادته على قيد الحياة. لولانا، لكان شعب أرض النور قد نسيه بالفعل". قال وهو يأزر. "الأمر متروك لي لتكريم ذكراه النبيلة إيتمو-رع" أكدت بجرأة "إذا كنت ترغب في الحصول على تأكيد لأبوة ناغار العظيم على شخصيتي، خذ بعضًا من دمي وقم بتحليله". صرخت. وقفت ميري مثل الغضب: "هذا غير وارد، أنا أمنعه بصرامة! لن يحصل أحد على الدم من أي شخص في هذه الجمعية!". أجاب إيتمو - رع: "إذن لن نعرف الحقيقة أبدًا، يا ميري المقدسة". "هل استمعت لي جيدًا آن؟"، تدخلت سيركيت غاضبًة"المسخنوت هنا، الذي أنا جزء منهن، أشهد لك أن هيرو

هو في الواقع ابن أسار. لقد عملنا من أجل هذا. لا يمكنك الشك في كلماتنا، وإلا فإن مكان هذه الجمعية هنا لم يعد مكانك. حتى أنني سأذكرك بما تعرفه كحقيقة وما لا يستطيع إنليل تجاهله لأنه أصر على مهاجمة مير المقدس *(الهرم)* عندما حدثت المعجزة: هيرو هو تجسد المؤسس المقدس*!"*.

كان أعصاب إيتمو - رع الفاسد للغاية متوترة. بالكاد يمكن لملك أوراش أن يتناقض مع المسخنوت الأربعة، حراس تماسك كميت، تحت طائلة فقدان ماء الوجه وخاصة مكانته. نعلم جميعًا أن إيتمو-رع دخل أراضينا بشكل غير قانوني بمساعدة شيتش. كانت وظيفة سيد الجمعية الإلهية هذه حلاً وسطًا فرضه على المسخنوت من أجل التفاوض على شكل من أشكال السلام الوهمي. إن إنشاء أباره[75] على أراضينا يسمح له بالسيطرة على الطوائف، وخاصة السلع التي تنتج عن أنشطة رجال الدين. كما يسمح له بالتحكم في دمية أسار - يمكن أن يجعل إيتمو-رع هذه الدمية تقول ما يرغب فيه رجال الدين. ولكن الآن، لم يتم اتخاذ هذا الوضع البشع بين الجمعية لإثارة استيائي: لقد وجدت فجأة فكرة التجسد هذه آسرة تمامًا. كانت على وشك تمكيني من تبرير حقي في عرش كميت. في الوقت الحالي، إذن، كنت أحلم بصمت بقطع رأس إيتمو-رع وأتباعه...

كان إيتمو-رع في غاية الذهول. لم أره كثيرًا من قبل وكان دائمًا ينظر إلي بازدراء. لكن هناك، يجب أن أعترف أن تعبيره المشوه أرضاني. أدركت فجأة أن المسخنوت الأربعة كانوا مضطربين داخليًا. ثم جائني شعور غريب. في لحظة فهمت أنهم كانوا يحاولون استقصاء رأي جدي إيتمو. كنت متصلاً بهم، وخاصة بأمي، التي أمتلك طاقتها. شعر حاكم الأنوناكي بذلك واستجمع نفسه: "هيرو، ابن ميري. هل أنت تجسد أسار؟*"* سألني بصراحة. كان إيتمو قد خمن أن هذا السؤال سيحرجني، واضطررت إلى الارتجال والإجابة بطريقة غير متوقعة: "أنا استمراره، أنا ولادة إنكي الجديد*"*. "يرجى تسميته" أمرني إيتمو-رع بشكل جاف،*"*هل تعني نكي *(الحقيقي)* أسار؟*"* أجبت بثقة: "نعم". "نحن لسنا في كالام"، تابع إيتمو-رع، "يمكنك صياغة أسماء الأشخاص بلغتك الأم، في ر *'*إنكميت *(لغة مصر)*. حسنا، لدي بعض العناصر التي كانت تنتمي إلى أسار المقدس. أحضرها لي*!*."

لوح إيتمو-رع إلى اثنين من الاومومينو *(الرماديون)*. تم تقديم صندوق مليء بالتحف له وتم إلقاؤه على طاولة المجلس*: "*من بين كل هذه الأشياء، ينتمي اثنان إلى ابني أسار*"*، استأنف إيتمو، *"*إذا وجدتهما، فستؤكد لنا أنك من تدعيه. لقد قدمت بالفعل الشيئين لـ جيهوتي وسيكون قادرًا على تأكيد طبيعتهما*"*. *"*ماذا قلت للتو؟*"* سأل نيريت بسخرية *"*ألم تخبرنا أنك لم تكن تخطط للجدال حول هذا، يا إيتمو النبيل؟*"*. تظاهر والد الأنوناكي بعدم سماع أي شيء. خفض جيهوتي عينيه. رأيت ميري تتململ. لم تكن نبت-هوت مرتاحة للغاية وفجأة تجعد حاجباها عندما حدقت في محتويات الصندوق. هزت سيركيت رأسها دون أن تنظر إلينا، كما لو كانت للإشارة إلى غباء هذا الوضع*: "*لا حاجة للتحديق في والدتك وخالتك، فلن يساعدوك*"*، قال إيتمو-رع، *"*لن يخبروك بأي شيء من خلال كينساغ *(التخاطر)*، سأرى ذلك. إذا لم تهدأ ميري المقدسة على الفور، فسأضطر إلى صرفها من هذه الجمعية*..."*.

كانت والدتي متقرحة، لكن هذا كان متوقعًا. بيد واحدة، طلبت منها أن تهدأ ثم ركزت نفسي على الأشياء. ما هي الحلي: تمثال من الطين، بلورة خضراء صغيرة، سوار نحاسي، اثنين من أرشيفات الكوارتز مي، سكين صغير، خاتم ذهبي، سن أوكوبي (هومو)، قلادة حجرية صخرية، قارورة رملية، ثلاثة أزهار صفراء مجففة من أفا *(ميليلوت)* - الزهور التي يرتديها المتوفى - وبوصلة. كنت على استعداد للعب هذه اللعبة المجنونة، ولكن مع أفضل إرادة في العالم، لم تكن هذه الأشياء تعني لي شيئًا، لا شيء على الإطلاق! كنت آمل أن أجد بينهم شيئًا وصفه والدي في مذكراته أو أن أشعر بشيء ما، عبثًا: "يؤسفني أن أبلغ المجلس أن أيًا من هذه القطع لا تنتمي إلى المؤسس المقدس*...*" همهمت. مسك إيتمو شفتيه وأعطانا وجهًا ساكنًا. هز جيهوتي رأسه بالإيجاب وأكد لنا أن أيا من هذه الأشياء لم تكن ملكا لزوج ميري. "إنه عن طريق الصدفة*!"* تساءل شيتش. "شيتش هو كما هو الحال دائما في سوء النية والأعضاء الحاضرين هنا لن يتمكنوا إلا من رؤيته"، أعلنت ميري، "من قبل شيسيب عنخ *(أبو الهول)*، تظهر الحقيقة أخيرًا في هذه الجمعية. أتمنى أن يتم أخيرًا إعلان ابني هيرو خليفة أسار ومنحه السيادة على أرض النور بأكملها*!"*.

كانت اللحظة نفسها – التي كانت تنتظرها أمي وخالاتي بشدة – في متناول اليد. لم يستطع إيتمو و شيتش إضافة أي شيء، حيث وقعوا في فخهم. كل تلك السنوات من المعاناة، ثم العمل الجاد، لاستعادة ما لا يمكن إصلاحه، كل هذا الوقت والطاقة سوف يتم مكافأتها في النهاية. كان إيتمو شاحب اللون. أمسك قاتل والدي رأسه بين يديه. تحطم كبريائه، وبدا وكأنه سيبكي من الغضب. أمسكت ميري بيدي وضغطتها بإحكام على قلبها، بهدف عفيف هو مشاركة هذا الانتصار مع الشخص الأكثر أهمية بالنسبة لها. كانت جميع خالاتي لديهن نفس الابتسامة، حتى أنني رأيت نظرة مسلية على شفاه نوت. حدق جيهوتي في وجهي وغمز بالنصر. كانت الجمعية مبهجة. فقط رع، ابن نوت وعشيقها، بقي في زاويته. وقف فجأة: "هيرو، ابن القديسة ميري أصغر بكثير من أن يصبح ضامنًا لأرض النور. لم يبلغ من العمر *17* عامًا بعد. لا يمكننا السماح لطفل بالجلوس على عرش كميت، وهو يعرف كل المزالق وكل المخاطر التي سيواجهها. لا يمكننا أن نعهد بحياتنا وممتلكاتنا إليه. لا يستطيع ابن أسار، حتى تجسده الشاب، حل كل هذه المشاكل بمفرده. بصفتي قائدًا لجيوش كميت والتوازن الأمني الذي ينظم حوله هذا المجلس العظيم، أعارض في الوقت الحالي إعادة المقر السيادي لبلد النور إلى هيرو*"*.

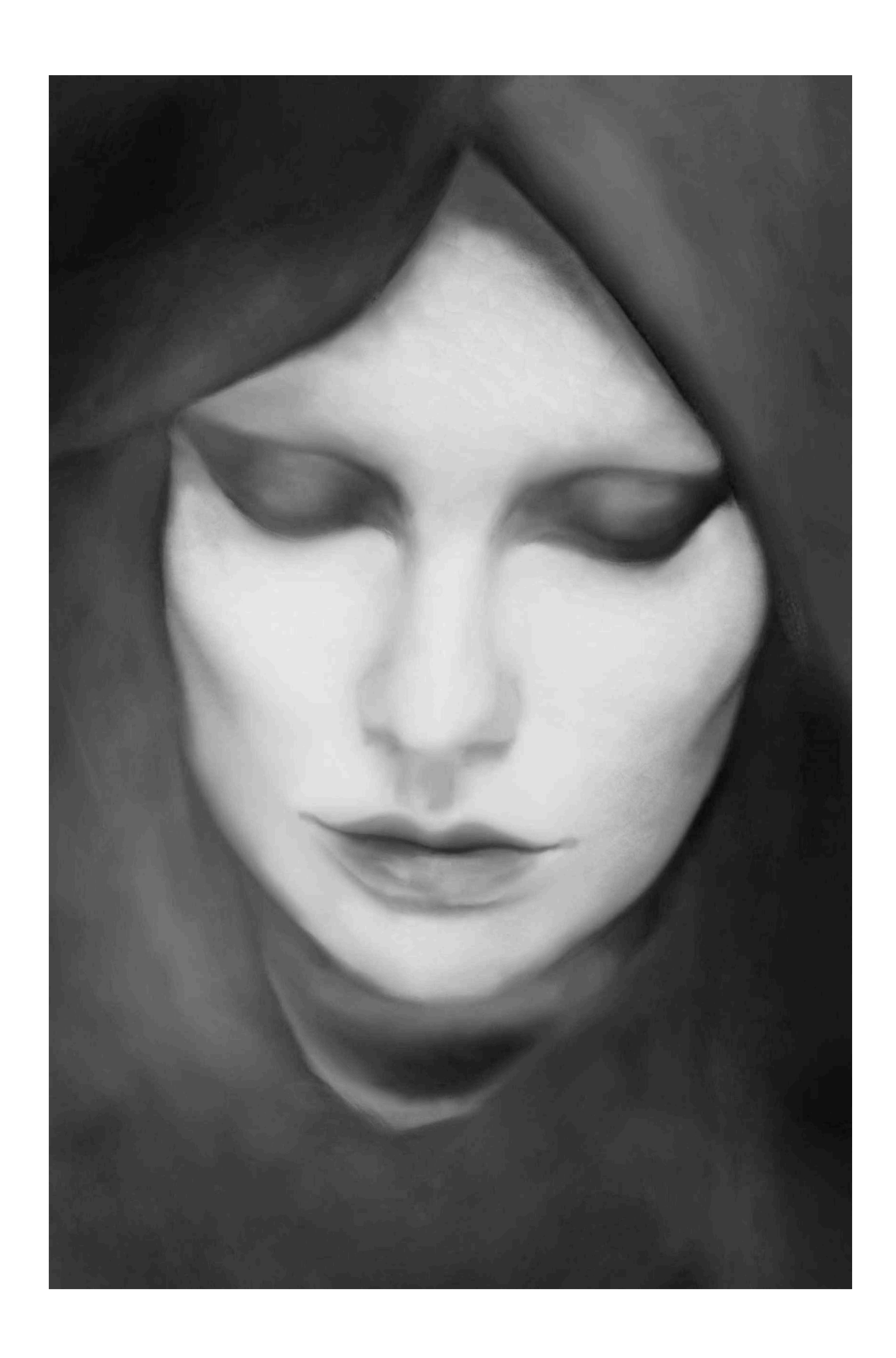
كنا مذهولين. لا تمتلك ميري أي قدرة على الإطلاق على احتواء غضبها في حالات كهذه. تفسح طبيعتها المستعصية المجال لنبرة الازدراء والإهانة، حتى للعصاب المؤسف. غلي دمها وفجأة نهضت. مشيرة إلى ابن نوت، نادت *"*رع*!"* لا نهاية لها مما أدى إلى تجميد الجمعية بأكملها. قال هير-رع بسخرية*:"*نعم، إنه أنا*"*، *"*سحرك الغريب لا يخيفني على الإطلاق، يا أختي*"*. *"*هل تريدي إسقاط كميت؟*"* وبخته والدتي*: "*هل ترغب في إزالة العرش، عرشي، من الوريث الوحيد لأرض النور؟ أو هل عقدت اتفاقًا مع العدو؟*"*. *"*مع كل الاحترام الواجب، زوجة أسار، أنا لست في مزاج يسمح لي بتقبل استهزائك. أنا ببساطة واضح. سأكرس ابنك على البحر العظيم *(الهرم)* عندما يحين الوقت*..."* أجاب بهدوء. *"*أنت غبي بشكل مرعب*!!"* صرخت ميري *"*قبل ذلك، سيتعين علينا القتال وتحمل هجمات أعدائنا. كم عدد الضحايا بحلول ذلك الوقت، بسبب قرارك السيئ؟ أنت تسلم أراضينا إلى محرقة الجنازة. أنت لم تعد تتحكم في مناورات خصومنا. هل تعتقد أنه يمكنك احتوائها مع تجارتك الاحتيالية، تلك التي لم يرغب فيها أسار العظيم طوال حياته؟ لعدة أشهر، بدون المساعدة العسكرية التي يقدمها لك هيرو سراً، نعم، يمكنني الكشف عنها هنا*:* ثرواتنا، ثروات كميت، ستي *(*النوبة*)*، بنط *(*بونت*)* وكانكالا *(*أفريقيا*)* قد تكون في حوزة الأنوناكي وشيتش. فقط الحرب ستسمح لشيتش بالوصول إلى القوة العليا. لقد أظهر لنا ذلك مرارًا وتكرارًا من خلال مهاجمة آمينبتاح باستمرار في الماضي. مثله، أنت منغمس في لعبة الحرب. بدون هذا الترفيه، وترفيه التجارة، أنت لا شيء*!"*. *"*اهدئي أيتها الزوجة الملكية العظيمة*"*، تدخلت نوت *"*نحن نتفهم ألمك ومخاوفك، ولكن بفضل نعمة المصدر، لا تستسلمي لليأس*"*. *"*أنت؟*!* هل تجرؤ على التحدث معي؟ أنا واثقة أنك متواطئ في هذا الأذى. لم تكن نامو الحقيقية لتعترف أبدًا بمثل هذه الإهانة*!"* صرخت ميري *"*كانت ستقف معي، مع ابنتها*..."*. في هذه اللحظة، عانت ميري من البكاء المتشنج وكادت أن تسقط. أمسكت بها في الوقت المناسب. كانت في حالة ذهول، نصف فاقدة للوعي. تتصرف الخلايا العصبية مثل المكثف الكهروكيميائي وتصبح مشحونة تحت تأثير الغضب أو الإثارة الكبيرة. عندما يكون هناك حمل زائد، يمكن للجسم النوم.

شدة والدتي رفعتني. كل دموعها تطلق المزيد من غضبي الداخلي وتعطشي للانتقام. أشرت إلى العديد من الحراس لمرافقتها إلى سفينتي. كانت خالاتي في حالة صدمة. نهضت نيريت *(*نيث - ديميج*)* وتحدث الأكبر، رع العظيم: "يا له من عار يا ابني*!* أنت الذي حافظ على السلام والذي كان بطل ونور البلدان. لقد أنقذت سكان آمينبتاح وكميت عدة مرات. ماذا تبقى من كل هذا اليوم؟*"*.
"اسمعِ، نيريت..." بدأ رع، على أمل أن يمكن فهم موقفه بطريقة أو بأخرى.

كانت نيريت غاضبة كما كانت دائمًا، وألقت لعنة أدت إلى تثبيت رع في مقعده. لم يستطيع الحركة. بدا أن الغرفة تهتز على أسسها. ذكّرتني قوة وحزم نياما *(* قوة الحياة*)* بقوى والدتي، لكنها نادراً ما تستخدمها. تحول صوت خالتي وأصبح أكثر إثارة للإعجاب*: "*اخرس ودع العقل يتحدث*!"* سخرت*: "*الجوهر قد تخلى عنك*!* أشعر بالخجل لأنني كنت مربيتك وأمك الثانية. عندما طلبت مني نوت، العالية، أن أعلمك، منذ وقت طويل، فعلت ذلك كما لو كنت طفلي. أرضعتك لعدة سنوات. لقد قمنا بتعليمكم مع تقديم قيم أماشوتوم الخاصة بكم، وهي قيم أسلافنا. لذا، أطرح عليك السؤال مرة ثانية*:* ماذا تبقى اليوم من كل هذا؟ لقد استحوذ الكبرياء على كيانك بالكامل وأعطى قوة كبيرة لعدونا، الذي تحاربه مع ذلك كل يوم. ولكن كما ذكرنا بحق أسيت، العدو الذي تتاجر معه أيضًا*!* لذلك، دع أعضاء هذه الجمعية يولون اهتماما وثيقا لكلماتي*:* سأعطي هيرو كل القوات المسلحة اللازمة التي

يحتاجها لإحلال النظام في بلد سام- نكي واستعادة حقوقه المنتهكة". "أنا أمنعك من أن تقسمي بمثل هذا يا نيريت"، تدخل جدي إيتمو - رع"ليس لديك حقوق في هذه الجمعية." "كافٍ!" تابعت نيريت: "أنت لست في وضع يسمح لك بمحاضرتي، لقد أعطيتك ما يكفي. كنتم جميعًا مستعدين للتغذية على الرمال وعاجزين تمامًا عندما هبطتم على هذا الكوكب! ماذا كان بينكم؟ بعض المواد الغذائية والمعدات الحيوية التي كانت في حوزة كل سفينة (جيجيرلاه). لقد أعطيتكم بعض التكنولوجيا الأمارجية وضحيت بعدة مئات من بناتي لمنحكم الفرصة لإدامة جنسكم من المحاربين المجردين. كانوا هناك لإنقاذ الأماشوتوم من الخطر وبدلاً من ذلك أساءوا معاملة نونغال المؤسس المقدس، ناهيك عن الإساءة التي ألحقوها بمختلف الأوكوبي (الإنسان) على مر العصور. كانت نينماه وإنكي مجرد أشياء في يديكم. ربما كنتم تعتقدون أنكم تهربون من قوانين الكارما عن طريق إجبارهم على الإنجاب الوراثي للعبيد من أجلكم؟ أنتم مخطؤن! سيأتي اليوم الذي ستدفعوا فيه ثمنًا باهظًا لأخطائكم. أغمضت عيني لفترة طويلة وأعطيتكم أكثر مما تحتاجوا. كان من الصعب التعامل مع أوكوبييم نامو (إنسان نياندرتال)، بدوني ومصفوفات سينسيشار الخاصة بي، كنتم ستكونوا حاكمًا لمجموعة من القردة وليس ما أنتم عليه اليوم! القائمة طويلة وسجلك مثير للشفقة، يا وريث الأوشومغال". "ماذا تقدمون، أنتم الذين غرستم العلم؟"، تساءل إيتمو" وأكثر من ذلك...ماذا تريدون بالضبط؟". "شيء واحد فقط" أجابت بجرأة "الحق في أن أدعى إلى هذا المجلس الذي سأترأسه عادة في مكانك ككبير الجينابول لهذا الكوكب. أسمح لنفسي بإعلامك أنه إذا لم تحافظ على هذا السلام الضعيف بين شعب النور والأنوناكي الذي تتحمل مسؤوليته الكاملة، فستبدأ حربًا لن تتعافى منها أبدًا. على عكس أختي أسيت، التي أحترمها أكثر، لا أهتم بالخسائر البشرية التي قد ينطوي عليها هذا".

في تلك اللحظة، حولت خالتي نظراتهن المتهمة إلى سيد المجلس. توقف سيطرة نيريت العقلية وأصبح رع قادرًا على استعادة وظائفه الحركية. لقد كان مهانًا تمامًا. لم يستطع إيتمو-رع إلا أن يقرر بسرعة: "سيتعين علينا أن نقرر بين ابني أسار. هذه هي الطريقة الوحيدة لإيجاد مخرج من هذا الشجار". أجاب شيتش: "حسنًا، دعونا نجري تجربة قتالية ...وننتهي من هذه المسألة!" أجاب جيهوتي: "إنه مجرد طفل"، "لا يمكنك قبول مثل هذا الاقتراح، يا إيتمو العظيم". بدا إيتمو - رع منزعجًا. حدقت عشيقتي ومدربتي، آنابيت، في سيد المجلس، وهي تهز رأسها سلبًا. فهمت أنها أكدت له أنني لست مستعدًا لأكون نداً ضد شيتش خلال معركة واحدة. "في هذه الحالة بالذات، يبدو اختيار القتال أكثر حكمة"، استأنف إيتمو "لكن هذه هي الصعوبة: هيرو طفل. لذلك لا يمكنني قبول طلبكيا إنليل". "لقد أذللت رع الليلة الماضية، بدعمي الوحيد وهو سيفي"، أعلنت ذلك للمجلس. "لقد سمحت لك بالنصر، يا ابن ميري!"، رد المهزوم. "لا يهم!" أجاب جيهوتي: "شخصيًا، أنا لست مؤيدًا لاختيار الأسلحة. أنتم جميعا تعرفون رأيي. يجب أن تعود كميت (مصر) إلى هيرو ويجب أن يتلقى شيتش تعويضًا. أدعو إلى تأجيل هذه الجمعية حتى نتمكن جميعًا من التفكير بهدوء لأنفسنا. كانت أرض النور بدون حاكم لعدة مئات من السنين. إنها طويلة جدًا. لكن هذا ليس سببًا لتقرير مستقبل كميت ومصير كائنين بهذه الطريقة المتسرعة". تابع إيتمو: "حسنًا جدًا، فليكن ذلك"، "كان علينا التوصل إلى اتفاق للسماح بالوصول إلى الشاطئ الغربي لـ كيم- أور (البحر الأحمر) إلى الأنوناكي وتقييم الآبار الخاصين بنا، لكننا سنأتي إلى هذه الموضوعات لاحقًا. من ناحية أخرى، نحن بحاجة إلى أموال لترميم قناة تا- أور (أبيدوس). ماذا تقرر الجمعية الإلهية؟". أجابت نبت-هوت: "لا شيء، لا تقرر الجمعية شيئًا في الوقت الحالي، وخاصة ليس من دون ميري"، "نشك في أن لديك في الاعتبار تمرير ضريبة جديدة من شأنها أن تمول هذا العمل، ولكن ليس هناك شك! خزائن معبد تا- أور ممتلئة. أعرف هذا، لأنني قابلت الكهنة منذ وقت ليس ببعيد. تا-أور هي المنطقة الأكثر زيارة، حيث تتدفق التبرعات من جميع المناطق تكريماً لـ أسار. استخدم هذه الأموال لأعمالك، أيها النبيل إيتمو - رع. هذا ما كانت ستوصي به أختي لك...".



26. آنا، حفيدة إنليل شيتش، عشيقة أوزوريس السابقة ومرضعة حورس. وهي الآن عشيقة ومعلمة المبارزة لحورس. وتسمى أيضًا نبت-هوت (نفتيس)، نبت، آنابيت، نبت-آنا، نينانا (إنانا)...

"سنرى ذلك يا ابنتي"، تابع إيتمو منزعجًا "من النبيل والمؤثر أن نلاحظ مدى اهتمامك بممتلكات أختك، بينما نفعل الشيء نفسه مع مجالك في كالام *(سومر) ...*". حدق بها إيتمو-رع و شيتش. التخويف هو سلاحهم المفضل. نهض نبت-هوت مع بقية المجلس. كانت خالاتي قلقات. حدق شيتش في وجهي لفترة طويلة، وفكر في: *"تعلم التعامل مع أسلحتك في أقرب وقت ممكن، يا ابن العدم!* كان حلقي مشدودًا بالغضب، لكنني لم أتفاعل. جيهوتي الودود ربت على ظهري. أراد أن يطمئنني بإخباري أن المجلس سيجد حلاً منصفاً. عندما عدت إلى سفينتي، كانت ميري تنتظرني هناك مع أربعة حراس. لقد ارتدت زيها الرسمي المعتاد والذي يمنحها طبيعة متسلطة لا يمكن تقليدها: "إذا كنت تريد أن تخلف والدك وتكسب عرش أرض النور بالكامل، فسيتعين عليك تعلم التعبير عن نفسك بشكل أفضل قليلاً بلغة كميت". "أنطق كما تعلمت، يا أمي". أجبت. "لم أتحدث بهذه الطريقة لفترة طويلة" قال شيد "يجب أن نعبر عن أنفسنا في ر 'إنكميت *(لغة مصر)*. في الجمعية، من الأفضل أن تنطق أسماء الجميع بلغة ر 'إنكميت، وليس بـ إيمينيتا أو إميجير كالام، هل هذا واضح؟ انسوا النطق الذي علمتك إياه نبت-هوت. تخلى عن لغة أعدائنا. سأرسلك إلى جيهوتي حتى يتمكن من إعطائك بعض الدروس. لا تخجلني كما فعلت. لن يكون لأعدائنا أي تساهل".

تمّ تلخيص بعض الغموض حول والدتي هنا. أصبح التفصيل، على الأقل عنصرًا ضئيلًا حتى الآن، فجأة المشكلة ذات الأولوية القصوى التي يجب حلها على الفور. ميري لديها فن لومي بمرارة على نقاط ضعفي. يجب أن أكون مثاليًا لها، باسم ذكرى ماضية لا أعرفها إلا جزئيًا.

في ذهني، أصبح من المؤكد الآن أن القتال فقط هو الذي يمكن أن يميزني عن عدوي. إنها معركة، صراع لا يرحم يجب أن أستعد له. لن يحمل دعم خالاتي وكلمات جيهوتي وزنًا كافيًا ضد خصوم بهذا الحجم.

كان غيغو مستعدًا لتمزيق نفسه بعيدًا عن المجال البحري القديم لوالدي. سألتني ميري بلطف عما إذا كان بإمكانها الطيران، لكنني أخبرتها أن ذلك لن يكون آمنًا. أمي ممنوعة من القيادة، حتى لو علمنا أنها كانت ضحية لهجوم وليس لحادث في الوقت البعيد عندما كان اسمها سيت. كانت منزعجة، لا أحد يجرؤ على رفض رغباتها باستثناء هذه؛ ربما اعتقدت أنني سأستسلم في هذا الوقت. ومع ذلك، أعتزم أن أجعلها تطير معي في يوم من الأيام قريبًا، لكنني أترك المفاجأة لها.

◆◆◆

عدنا إلى معقلنا تحت الأرض والشقق الملكية. كانت نمرتا والدتي، ساشا و أودجا، تنتظران سيدتهما، وهما تتحركان بعصبية بين الأعمدة الكبيرة. إنهم بالكاد أكبر مني. تمتلك ميري جيناتهم وتعيد خلقهم عندما يموت كل واحد منهم. لا أستطيع أن أقول كم مرة استنسختهم بالفعل. في كل مرة تدخل الجواهر المختلفة هذه الأجسام الصغيرة من النمور الصغيرة الجاهزة للخروج من مصفوفات سينسيشار.

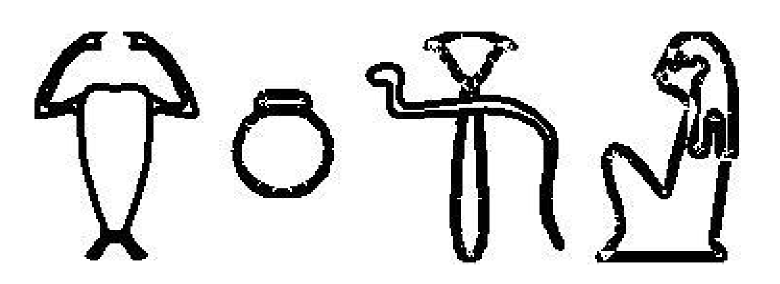
تم إصدار أمر قضائي قوي من ميري، وتم جعل الحقل الوقائي الذي أغلق المدخل غير نشط، مما يتيح لنا الوصول إلى الجناح الملكي. بعد لعق يدي سيدتها، سقطت[أودجا][76] بشدة على قدمي، وفرضت عليّ الجمود. إنها لعبة صغيرة تحب النمرة اللعب معي، ثم تنبح بصوت عالٍ. إنها أكثر حنانًا بين الاثنين، ولكنها أيضًا أكثر خوفًا. عندما يضطر كلاهما إلى كشف أنيابهما لحماية سيدتهما من الغرباء، تنتظر أودجا دائمًا أن تتفاعل أختها أولاً.

ساشا بالتأكيد أكثر عدوانية. علاقتنا غريبة على الرغم من حقيقة أننا نشأنا معًا. فقط ميري يمكنها الاقتراب منها ومداعبتها حقًا. تنطق والدتي اسمها بطرق مختلفة، اعتمادًا على الموقف[77] كل هذا يتوقف على نيتها. كان الوحشان متوترين. لقد كانوا بشكل غير طبيعي لبضعة أشهر، أشارت ميري لي بذلك. يبدو أن هذا يزعج والدتي، لأنها لا تستطيع تفسير هذا السلوك غير العادي تمامًا.

أعدت لي ميري مشروبًا، كالمعتاد، وتمددت على مقعد كبير. بدت متعبة. انهارت أودجا وجسدها كله بجانبها. كانت ساشا عند قدميها واستمرت في التحديق بي بنظرة ملحّة. في بعض الأحيان كانت تحول نظرتها لتدقق في شيء غير مرئي، وتزمجر وتحدق بي مرة أخرى: "هل رأيت؟" سألت أمي. "كل القطط تفعل ذلك، يا هيرو، لكن يجب أن أؤكد لك أن ساشا تهدر بشكل غير طبيعي الآن. أجابتني: "هذا يقلقني"، "أما بالنسبة لأودجا، فهي أكثر خوفًا من المعتاد...". اختفت الصور الظلية لأمي وقطتيها الكبيرتين في نفث الدخان الهارب من شعلتين للبخور. لقد انزعجت مرة أخرى! كان لا بد من الإجابة على السؤال الذي كان يطاردني منذ الحصول على يواتشمن والدتي: "لماذا بترت أرشيف والدي، يا أمي؟" سألتها. أجابتو هي تختنق بمشاعر لا توصف: "هذه نغمة جادة للغاية، يا ابني".

لا شك أنها كانت تعاني من التهاب في القدمين. تظاهرت ميري بأنها لم تسمعني حقًا ومررت خليط من زيت الزيتون والعسل عليها. كنت هناك، في منتصف الغرفة، أواجه جدارًا. غيرت أسيت أخيرًا المحادثة: "يمكنك إرواء عطشك، لقد قدمت لك مشروبًا يا أميري". أخبرتها أنني لست بحاجة إلى أي شيء. كانت إجابتي تزعجها. نظرت إلى الكأس الذي أعدته لي وحدقت بغضب في وجهي: "أنا عطشانه!" ،وانتهى بها الأمر إلى برميه علي. لقد اعتبرت ذلك بمثابة ملاحظة مهينة. في تلك اللحظة، كان لدي هلوسة مهينة أجبرتني على الجلوس. شيء واحد لا أستطيع أن أشرحه حتى الآن. جعلني هذا العار أدير رأسي ولم يتركني منذ ذلك الحين. أنا أثق فيك يواتش، كما فعل والدي قبلي. رأيت لفترة وجيزة بسمة في فم والدتي وبدت سعيدة. كانت تتعطش لي! إنها فكرة فاسدة لا يمكن إتقانها ولا أفهمها على الإطلاق. بالكاد لاحظت ميري ذعري الداخلي. لم يكسر الحادث كبرياءها الأسطوري، وبالكاد رفعت رأسها. أحضرت لها فنجانها. كان وجهها قريبًا جدًا من وجهي. عبست... هل كان خفيفًا أو شيئًا من هذا القبيل، لم أستطع إلا أن أشير، "بحق أسار، يا أمي، هل ستتحول بشرتك إلى اللون الأخضر مرة أخرى يومًا ما؟" أخفت ميري وجهها ودفنت نفسها في الوسائد: "هل أنت مريض؟" استجوبها. "لا..." تمتمت بهدوء "...نعم..". "نعم أم لا؟" استفسرت "ماذا يمكنني أن أفعل؟". "لا شيء يا هيرو، لا شيء أكثر من ذلك" تنهدت "لا تقلقِ، هذا لا يهم. سوف يمر...". كنتُ عاجزًا. فقط سحر والدتي يمكن أن يحل هذه المشكلة. لا أحد يستطيع مساعدة أسيت: لديها الإجابة على كل شيء! تركت المكان بلا كلمات. سألتني ميري عن سبب هذا المغادرة المتسرعة؛ أجبت أنه كان لدي سفينة فضائية لتنظيفها في اليوم التالي.

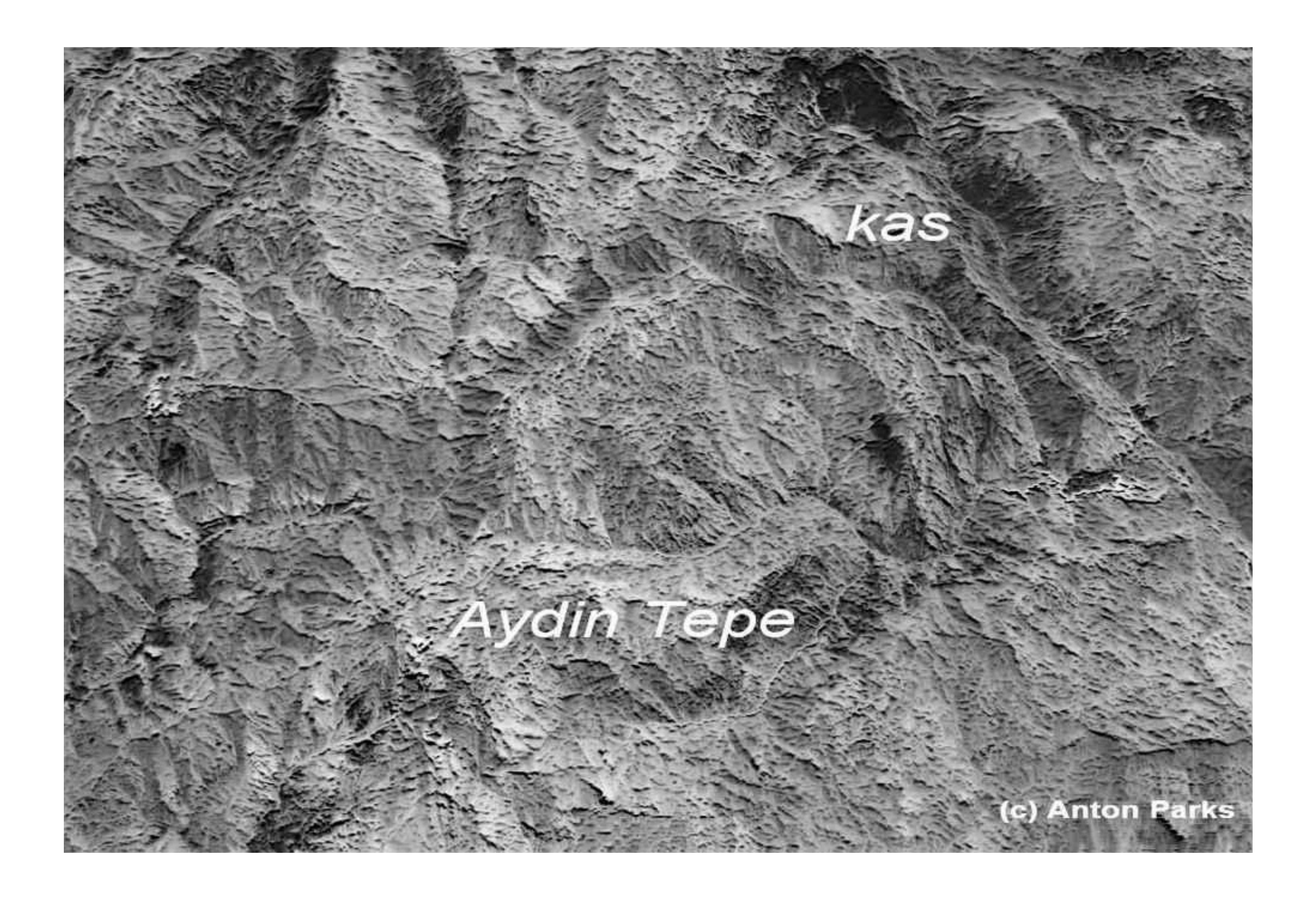
9 - سمهازا



"في الأصل، لم يكن لسيركيت عائلة ولا زوج؛ ويُوثق ذلك بمفرده، منذ الأسرة الأولى. سيركيت هي إلهة حماية قديمة جدًا. في هذا الدور، تنشط بشكل خاص في مراسم الجنازة والمعتقدات. سيركيت هي سيدة الحياة؛ كما أنها تحمل هذا اللقب لأنها يجب أن تحمي البشر من سم العقارب والثعابين والحيوانات الخطرة الأخرى". [10]

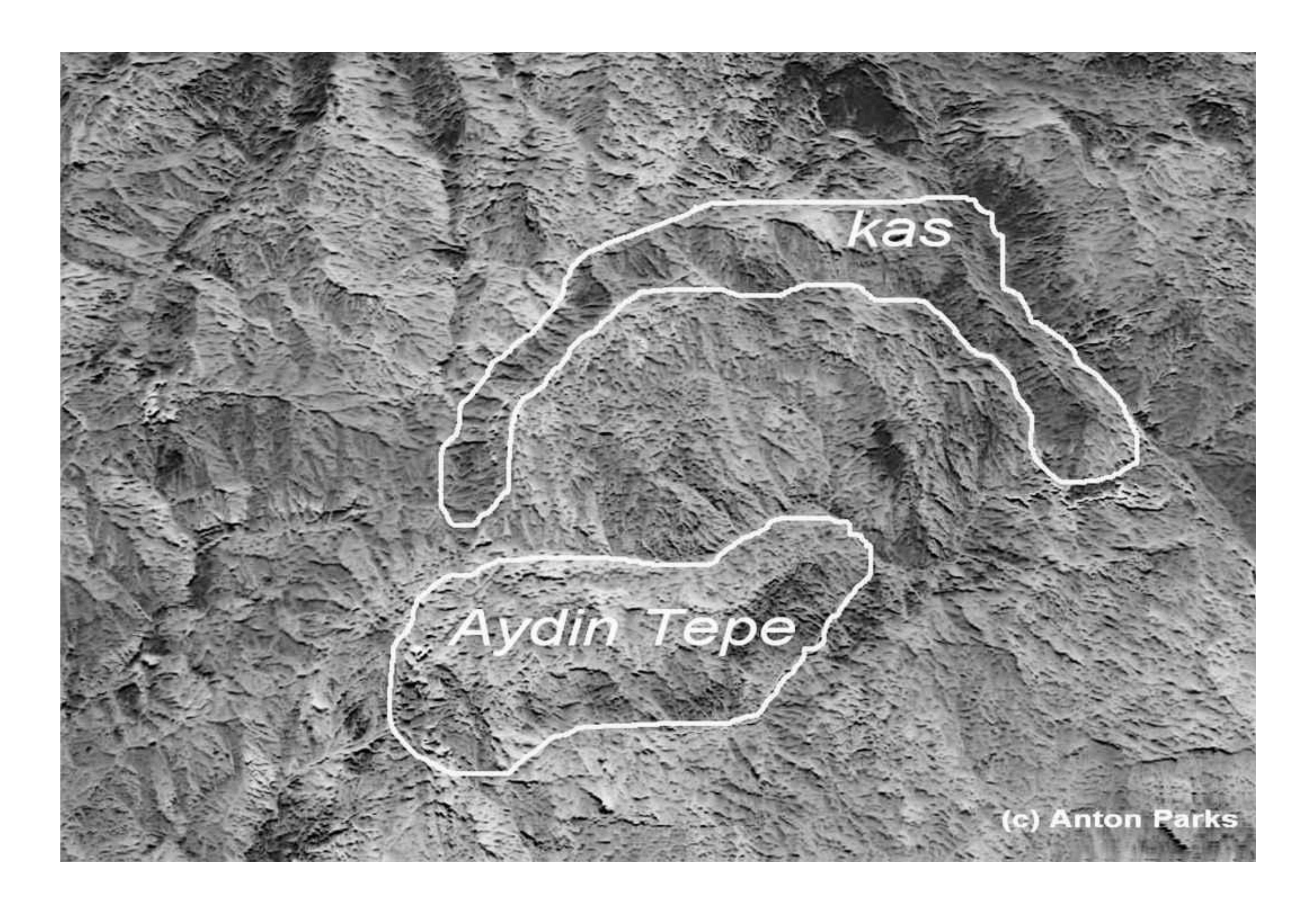
نيتير، آلهة مصر

عدت لرؤية سيركيت العظيمة *(نينماه)* في جبلها إيجيرا، دون أي إذن، بالطبع. يبدو أن سيركيت هي خالتي الوحيدة التي لا تخاف من أعدائنا. لقد احتكاكات مع أوشومغال وأنونا كثيرًا لدرجة أنها أصبحت محصنة ضدهم إلى الأبد. الإيجيرا بالتأكيد مكان غريب. الجو بارد هناك والثلوج تغزو قممه لجزء كبير من السنة. يا له من مكان غريب لتأسيس مجتمع هناك!

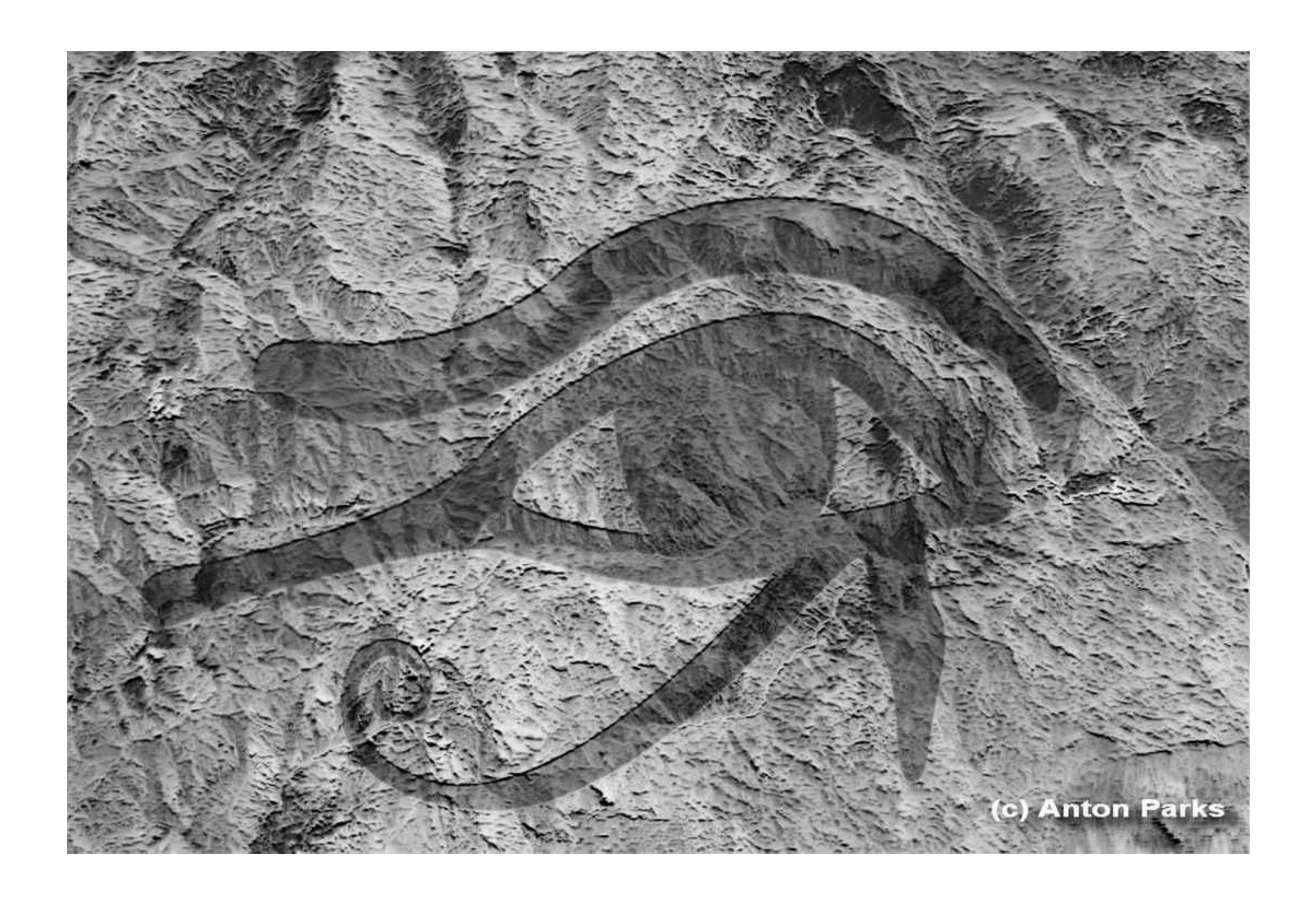


27. موقع جبال أيدين تيبي وكاش في طوروس. في اللغة السومرية إيجيرا تعني "مالك الحزين". ويعبر تحللها السومري الصارم عن - IGI RA "عين القياس" أو حتى "عين رع". نحن نعلم أن مالك الحزين هو رمز العنقاء- الزهرة (وبالتالي العين الشمسية) وهيرو (حورس) في مصر. من الغريب أن نلاحظ أن الاسم المحتمل لجبل الملائكة المراقبين كان مرتبطًا بطائر مالك الحزين العنقاء، في حين كان لدى المراقبين على وجه التحديد مهمة مراقبة الدائرة الفوضوية لطائر مالك الحزين العنقاء (الزهرة).

كلمة مالك الحزين مأخوذة من هايجرو الفرنجة، (لغة ألمانيا الغربية). ما هو أكثر إثارة للدهشة هو أن هذا المصطلح له جذوره في هيجير الألمانية القديمة ،والذي يعني دائمًا مالك الحزين. التشابه الصوتي بين إيجيرا السومري و هيجير الألمانية القديمة غريب.



28. في المناظر الطبيعية لجبال طوروس، تشكل إيجيرا - اليوم أيدين تيبي - مثل دمعة، دمعة رع. تعزو الأساطير المصرية خلق الإنسانية الجديدة إلى الدموع التي كان سينتجها رع أو أتوم رع (غالبًا ما يتم الخلط بينهما) بعد الطوفان الذي أثارته العين الإلهية. وبنفس الطريقة، نعلم أن شيمسو أوزوريس، مثل أدينو (" مستنير رع ") مرتبطون بالدوات تحت الأرض لأنهم يعتبرون أنهم مكثوا هناك لفترة من الوقت. عندما تنظر عن كثب إلى الجغرافيا العامة لموقع أيدين تيبي، يمكنك رؤية شيء يشبه العين المصرية. سلسلة جبلية قريبة تحمل اسم كاش، وهوما يعني "الحاجب" باللغة التركية. مصطلح مناسب لتسمية حاجب العين الشمسية.



29. مونتاج يعرض إمكانية أن يكون موقع أيدين تيبي بأكمله مشابهًا للعين المصرية. يمكن العثور على أيدين تيبي في "لفائف خبيت" التي ترمز عمومًا إلى دورات الحياة. مما لا شك فيه لهذا السبب أن هذا المكان قد تم اختياره من قبل "مستنيرين رع" الذين، من خلال مراقبتهم الدقيقة للسماء، حافظوا على دورات الحياة الأرضية. تذكر أن أيدين تعني "مضيء" ؛ "مستنير" و "مفكر" باللغة التركية. تقع أيدين تيبي على بعد 12 كم شرق الموسم، وأقرب طريق للوصول إلى هناك هو 72-04.

بالعودة إلى الجبل المشرق، تسببت مرة أخرى في ضجة مع مراقبي سيركيت. إنهم لا يحبونني حقًا. لا أحد يقدرهم سواء بين كالام وكميت على أي حال، فهذه الكائنات القوية هي أول الهجائن البشرية في جينابول. اقترب ثلاثة حراس من سفينتي لسؤالي عن الغرض من زيارتي. أخبرتهم أنني أريد مقابلة ملكتهم. كانت الرياح تهب بقوة والثلوج تتساقط، مما جعل مناقشتنا صعبة. سألني أحدهم:

-من؟

–سيركيت، ملكتك!

– لا اعرف...

–نينماه؟

-من؟

- هل تمزح معي؟

–تقصد شمهازا (" من يملك النبات")[78]؟

–آه، هذا اسمها هنا؟

بحق المصدر، نحن في منتصف الليل، وهي نائمة!

-نائمة؟ لكنك لا تنام أبداً...

– سيتعين عليك الانتظار حتى الغد لمعرفة ما إذا كانت ستوافق على استقبالك.

–بالطبع، ستقبل!

كل هذه المغامرات جعلتني أنسى مفاهيم الوقت. تراجع الحراس. لم أكن أعرف أين أقضي الليلة.

– هل سيكون هناك أي شخص هنا يمكنه إيوائي لبضع ساعات؟

–أشك في ذلك، أعلم أنك غير مرحب بك هنا، يا ابن ميري.

– لماذا؟

لم يجبني الأدينو (المستنيرين) وبدأوا يمزحون فيما بينهم. كان الجو باردًا، بدأ الثلج الجليدي الناعم يتساقط. تسللت إلى سفينتي لقضاء الليل هناك. كان يجب أن أكون متعبًا، لكنني كنت غاضبًا جدًا. بمجرد أن شعرت بالراحة في قمرة القيادة، اصطدم شخص ما بالقمرة. نزلت، متوقعاً مقابلة سيركيت، لكن القدر وضعني في حضور شخص غريب، أحد المراقبين. كان مظهره غير عادي، وطوله أيضًا. كان أكبر من الختنامنتيو التابيعين والدي، شيمسو رع أو أدينو سيركيت، وبالتالي من نفسي.

- هل تعرف من انا؟

–لا، لم أرى شخص مثلك من قبل.

–ولكن يجب عليك، يا ابن أسار...

- لا أحد يدعوني بذلك. يبدو أنه حظ سيئ.

أنا أعرف.

-أتسكن هنا؟

-رسمياً، لا.

– ماذا تريد مني أيها الغريب؟

– مساعدتك إذا أردت.

-أنا لا أحتاج أى مساعده. شكرًا لك وإلى اللقاء.

– هذا ليس ما يقال في كل مكان تقريبًا.

– كيف؟

– تقول الشائعات أنك تحاول تشكيل جيش...

– لدي شيمسو- أورشو (أتباع- مراقبون) لـ آسار، سوف يتبعونني.

– إنه ليس جيشًا. منذ وفاة والدك، قاموا بحماية مجال والدتك تحت الأرض وانتشر الآخرون في رياح كميت الأربعة.

– عرضت علي عمتي نيريت(نيث - ديميج) مساعدتها وقواتها.

– لا تشرك الإناث أبدًا في معركة إذا كنت ترغب في الانتصار. الإناث استراتيجيون جيدون، لكنهن لسن محاربات. لا ينبغي لأي امرأة أن تقاتل رجلاً. سنحمي النساء. إنهم مستقبلنا.

– إذن، لدي رع، شيمسوه يقاتلون بالفعل ضد الأنوناكي.

– لن يساعدك الأدينو (المستنيرين) الذين سخروا منك للتو، ولا شيمسو رع. أولئك الذين هنا يستمعون فقط إلى كلمات شيمهازا والآخرين هم مرتزقة بموجب أوامر حصرية من رع. لن يستمعوا أبدًا إلى أي شخص آخر غيره، طالما هو على قيد الحياة.

- كيف تعرف ذلك؟

رفع الفرد حواجبه بقوة.

– هذا هو! أنت... أنت من الملعونين، المرفوضين، اعتقد. أنت نفر (نفيل(يم)) ! الشيمسو الشرقيون هم أقاربك، وبالتحديد أدينو سيركيت !

– إذا كنت تريد المساعدة، فاذهب لرؤية الحداد ميشاك، سيعرف كيفية إرشادك. لكن لا تخبري عمتك شيمهازا-سيركيت عن مقابلتنا.

عند هذه الكلمات، استدار النفر على عقبيه واختفى في الضباب. لم أسمع أبدًا باسم ميشاك من قبل!

◆◆◆

لقد كانت ليلتي سيئة. ليلة بلا نوم، محروم من الراحة، ليلة مليئة بالأسئلة التي لم تتم الإجابة عليها... في الصباح الباكر، جاءت سيركيت تطرق سفينتي: "هل أنت هناك يا هيرو؟ تعال وانضمت إلي، أمرت ملكة الأدينو". لم تنتظرني ووجدت منزلها. تمكنت من مراقبة المناظر الطبيعية في ضوء فجر الصباح الباكر. كانت الرياح قد هدأت والشمس تخترق الغيوم لفترة قصيرة. عندما دخلت من باب منزلها، سألتني سيركيت: "إذن، طفلي، ما الذي حفز زيارتك الجديدة؟ هل تجادلت مع والدتك؟". " أمي؟" تمتمت"لا. أود منك مساعدتي في العثور على إجابات لبعض الأسئلة".

سيركيت أنثى مذهلة، ونظرتها ليست هي نفسها أبدًا. لديها عادة غريبة، وهي إصلاح محاورها في بداية المحادثة، ثم تحويل نظرتها إلى حواف وجهها، كما لو كانت تحاول ملاحظة شيء ما في الخفاء، ربما هالتها. في ذلك الصباح، كان لديها أكياس تحت عينيها، وبدت قلقة. كان وجهها فظيعًا. لم يبدو أنها نامت جيدًا أيضًا. تجولت نظرتها في الفراغ وغادرت شخصي بالفعل: "بحق المصدر! ماذا تنوي أن تفعل الآن؟ " تذمرت. تمتمت: "لن أخفي عنك أنني قضيت ليلة سيئة للغاية". "لا نوم، خالتي؟" سألته. "كنت أفضل النوم، ولو لمرة واحدة..."، تنهدت"اجتمعت جمعيتنا في لجنة مختارة الليلة الماضية". "ماذا؟!" أرتعدت "لكن، لم يتم إبلاغنا أنا وأمي!". أجابت: "كان من الأفضل " "لم تكن أسيت لتؤيد هذه المناقشة. لا أعرف ما إذا كان يجب أن أخبرك، لكن والدتك خارج الجمعية حتى إشعار آخر. تجاوزاتها الأخيرة لم ترق لجدكإيتمو". "ولا عجب"، بصقت "عاد عمي إلى الجمعية دون تصويت عادل، وملكة كميت الإلهية محرومة من حقوقها في أراضيها". أجابت بهدوء قدر الإمكان:"إنه ليس جديدًا يا ابني" "لكنني أرى أنك تتعرف على هذا النوع من المواقف. لم تكن القرارات المتخذة في جمعياتنا عادلة أبدًا إلا عندما حكم أسار و أسيت مناطقهما معًا. هذا الوقت بعيد بالفعل الآن. أنتم معنيون مباشرة، وكما ستعرفون قريبًا ما تم تحديده دون موافقتكم، يمكنني بالتالي الكشف عنه لكم: كان الغرض من هذا الاجتماع هو إيجاد ترتيب لمصالحتكم مع عمك". "أبداً!!" صرخت. "أعرف، أعرف..." حاولت سيركيت تهدئتي "أنا أفهمك تمامًا. لا أتفق مع هذا المشروع، لكن تم التحقق من صحته من قبل إيتمو و رع (حورس الأكبر) وخالتك نيريت (نيث -ديميج) و جيهوتي. صوّتت نبت-هوت، و نوت (مستنسخة نامو) وأنا ضده. لم يقل عمك أي شيء. كانت أربعة حارات مقابل ثلاثة".

"مع أسيت و صوتي، كان يمكن أن يكون خمسة ضد أربعة..." لقد لاحظت ذلك. "لا" قاطعتني "كان عمك شيتش سيصوت لصالحه وكان من شأنه أن يلغي التصويت. هذه هي الطريقة التي يعمل بها ابني. في كلتا الحالتين، كان إيتمو سينتهي به الأمر إلى أن يكون على حق.". "لقد أحدث تصويت جيهوتي الفارق، إنّه خائن!" إنفجرت. "لا تذهب بسرعة يا هيرو. يتمنى جيهوتي السلام لنا جميعًا، وينطبق الشيء نفسه على خالتك نيريت"، وبررت ذلك بأنها"تعتقد أنهم اتخذوا القرار الصحيح". كنت محتاراً:

– ماذا سيحدث يا خالتي؟

– لقد تقرر أن تقضي بضعة أيام مع عمك، في مجاله، حتى يتمكن من تعريفك بمدينته تحت الأرض في كورسيغ (كابادوكيا في تركيا).

– لا، لن أذهب!

– سيتعين عليك الاستعداد لذلك يا طفلي.

– هل تقصد المكان الذي كنت فيه والمكان الذي أوضحت لك فيه أن شيتش والأنوناكي التابعين له ينتهكون حرمة النساء ويدنسون شرفهن؟

– لا أحد يعرف، لا أحد لديه دليل على أن ذلك يحدث كما أخبرتني. أؤكد لك أنني أصدقك! ولكن كن مسترضيًا بشكل مضاعف، عندما تكون هناك، سنضع أعيننا جميعًا على إي - كور شيتش. لقد طلبت أن يتمركز حراس والدتك وبعض الأدينو من وادي كورام (جوريم) على سطح شبكة عمك تحت الأرض.

– ميشاك، الحداد، هل تعرفينه؟

-لا. إنه اسم من بلدك، يا طفلي.

أدركت أنني لن أحصل على أي رد منها.

– ما رأيك في عرض نيريت إعطائي مساعدات عسكرية؟

– كانت ستفعل ذلك كملاذ أخير، إذا كانت هذه رغبتك. لديها كلمة واحدة فقط. حاليًا، لم يعد الوقت مناسبًا للحرب، بل للمصالحة.

– لا أستطيع يا خالتي. أنت تطلبي المستحيل! الأمر خارج عن مهاراتي. لا أستطيع حتى شرح ذلك لنفسي. أشعر باشمئزاز عميق عندما أراه.

– حسنًا... في الواقع، هناك سببان رئيسيان. للسبب الذي تعرفه، ولكن لا تقبله، تحمل في داخلك آلام والدك العميقة والمميتة، تلك التي لحقت به خلال ذلك الهجوم المفاجئ الشهير على تا- أور *(أبيدوس)*. أنت، يا هيرو، عانيت من هذه المعاناة. بعد أن كنت أسار، تحمل في داخلك العذاب الذي تعرض له عندما أصيب، مربوطًا بالشجرة المقدسة، وعذب وذبح. هذا العذاب لك وتحول إلى كراهية شرسة. تختلف شخصيتك عن شخصيتك في حياتك السابقة لأن هذه الجريمة العنيفة غيرت طبيعتك العميقة. صدقني، يا ابني، أدعو كل يوم أن يكون هذا الغضب محتملاً بالنسبة لك وأن تنسى ذلك. الأمر ليس سهلاً بالنسبة لك، لأن والدتك تحمل هذا الألم أيضًا. لقد ربتك على ذلك، لقد تم برمجتك لغسل هذه الإهانة. إنه حمل ثقيل على كتفيك الصغيرين. هل يمكنني أن أطلب منك أن تنظر إلى الجزء العلوي من جسمك؟

– نعم، خالتي.

– حسنا، افتح بدلتك... يا لها من مادة غريبة...

أرتدي بدلات من الألياف والراتنج، والتي صنعت خصيصًا لي في ناشاريث. يتم تعديلها وفقًا لحجمي ويصعب دائمًا إزالتها.

– حسنًا، هل هي غير مريحة للارتداء والخلع كل يوم؟

– حسنًا، نعم.

– لماذا ملابسك سوداء كالليل؟

– في ذكرى المجال الذي أتيت منه: رأف (الشمس السوداء). ويرتبط أيضًا باسم أرضنا الحبيبة، كميت *(مصر)*[79] وكانكالا *(إفريقيا)* وسكانها.

– آآآه، كانكالا! أفتقد كانكالا كثيرًا يا طفلي. حسنًا، أرني كتفيك، إذا سمحت. لا يوجد شيء هنا...هناك أيضًا...

– ما الذي تبحثين عنه يا خالتي؟

– هذا هو، ما هي هذه العلامة؟

أراتني سيركيت وحمتي التي هي على مستوى كتفي الأيسر.

- لطالما كانت معي.

-هل تُذكّرك بأيّ شيء؟ ألم تكن على الكتف الأيسر حين أصيب أسار قبل أن يتم تقييده وتعذيبه؟

- هذا ما يَقُولونَه. كان عمي سيجرحه برمحه، وكان سيضربه من الخلف. هذا ليس دليلاً!

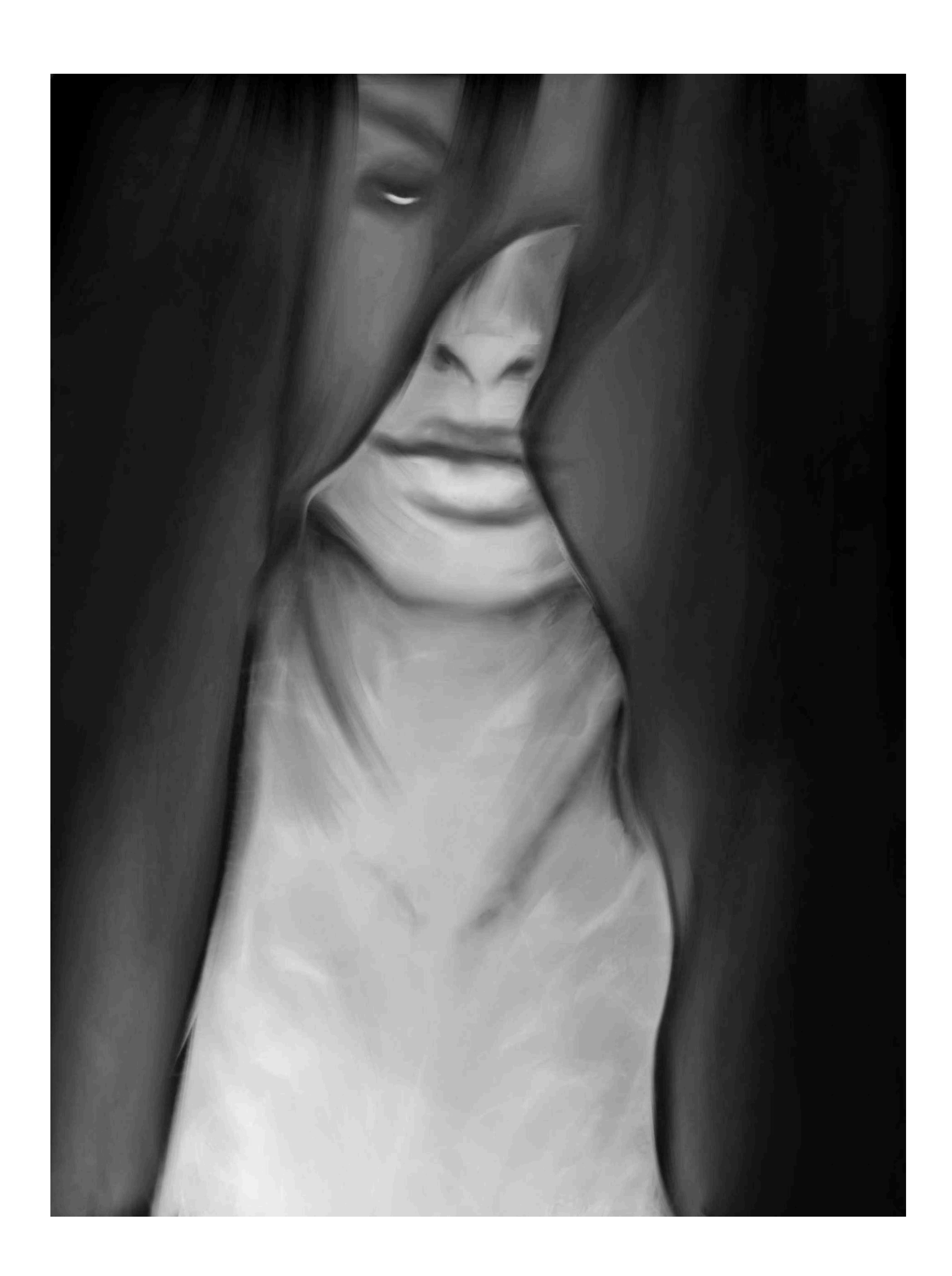
– ألا تشعر بالألم في بعض الأحيان في ذلك المكان؟

- نعم...

– لماذا، إذا لم تصاب من قبل؟

– لا اعرف...

– أنت لا تعرف أو لا تعرف بعد الآن؟ أنت، الذين عادة ما تكون واثقًا جدًا من نفسك. إذا استقر الشك أخيرًا فيك، فذلك لأنك على المسار الصحيح.



30. سيركيت نينماه، ملكة كارساغ السابقة، رفيقة إنليل السابقة - شيتش و إنكي-أسار ، هي الآن شيمهازا، زعيمة مراقبي الأدينو، وهم القادمون من الخليط بين نونغال إنكي-آسار و "بنات البشر".

لقد سئمت من هذه الاستجوابات التي لا نهاية لها. أراد سيركيت أن يدفعني بعيدًا في تحصيناتي. لقد نجحت. اشتعلت نظرتها في وهج اللهب الصغير. يا له من وجه غريب لهذه الملكة الساقطة، التي تحولت إلى منفى، بعيدًا عن أصولها.

– كيف تريدني أن أتعرف على أسار، و أنا لا أعرف الكثير عن والدي. أرشيفه مبعثر. فقط المعلومات المجزأة لبلورة يواتش (أوغور) متاحة لي.

– نعم، أعرف. هذا لا يعني الكثير لحياة جينابول. أنت مقصور على جمع المعلومات هنا وهناك. لم يكتب أسار الكثير، لقد فعل ذلك في البداية، وقد أراحه ذلك، ثم شعر بالملل. من كان سيقرأ كل هذا على أي حال؟ ثم عادت والدتك من أفق الحدث، وتغير كل شيء في حياتنا...

– يجب أن أذهب إلى هناك، يجب أن أقابله!

– تقابله؟ ماذا تعني؟

– أحتاج إلى الوصول إلى الجانب الآخر من أفق الحدث للتحدث معه. إذا لم أتمكن من العثور عليه، فقد أصدقك.

– لا أعتقد أن هذا مفيد لك يا هيرو. زيارة عالم الأجداد ليست رحلة سهلة مثل قيادة سفينتك.

– غيغو ليس من السهل قيادته، أنا الوحيد الذي يمكنه القيام بذلك!

– آه، لقد نسيت مدى براعتك وكيف أنك لا تفشل أبدًا في الإشارة إليها. بالتأكيد! فيما يتعلق برغبتك في عبور أفق الحدث، قد أتمكن من مساعدتك في يوم من الأيام. ومع ذلك، ليس لدي المهارات اللازمة لجعلك تعبر أفق أنغال (القمة العظيمة)،ولكن لجعلك تعبر كيدول (النقطة المظلمة). هناك قد تجد بعض الإجابات. على أي حال، أنغال أو كيدول، أؤكد لك أنك لن تقابل والدك، أسار العظيم.

-لقد كان ضعيفا!

-لا، ذلك ليس صحيحاً. كان صادقًا وأميناً. كان أيضًا طوباويًا عظيمًا غالبًا ما يتخذ قرارات دون النظر إلى أيديولوجية أقرانه. كان أسار يعرف كيف يتوقع، وكان لديه عقل لاذع وحدسه المذهل الذي كان يدعمه ويحميه في كثير من الأحيان. لقد ارتكب بعض الأخطاء، لكن القليل منها مقارنة بي أو بالآخرين... لكن أسار كان ساذجًا، ولم يكن ماكراً مثل جدك وعمك. كل هذا يجعله بطلاً، لكنه مات بسببه! كانت أساليبه دماغية إلى حد ما، وأساليبك عضلية، وهذا كل الفرق. الأمر متروك لك يا هيرو، لإيجاد التوازن بين هذين المفهومين، هاتين القوتين، والتي قد تبدو متناقضة، ولكن فقط في المظهر.

-لقد كان تعيسًا!

– وأنت، أليس كذلك؟ من الصعب أن يكون سعيدًا بالحمل الذي كان يحمله على كتفيه. لكن فكر مرة أخرى، كان سام- أسار يعرف كيف يستمتع. في بعض الأحيان كان يخفف وجباتنا ويطلق النكات عنا وعن نفسه. حتى أنه تخفى في بعض الأحيان كأنثى، وسخر من الجينابول و الأماشوتوم. هذا جعل والدته تضحك، ولكن ليس كثيرًا، حيث رأى أيست أن بعض الناس لم يضحكوا على الكوميديا التي كان يرتجلها، بل ضحكوا عليه هو. لا، يجب أن أعترف أنه جعلنا نضحك كثيرًا.

– أنا لا أعرف حتى وجهه...

– هل هذا صحيح ؟

– رأيته بشكل غامض في كيغال، عندما استعدنا جسده المقطوع بشكل فضفاض بالقرب من قبره المائي، لكن عيناه لم تعد تشبه أي شيء.

– ألم تحتفظميري بأي شيء عنه، أي صور؟

– لا اعرف...

– يجب أن يكون من المؤلم ألا يعرف الابن وجه والده أو والدته. كما ترى، أنا الذي استنسخت حياتي كلها، فهمت ذلك أخيرًا. الحياة على هذا الكوكب خاصة، وتتطلب وقتًا للتكيف. حياتي سوف تستمر عدة آلاف من السنين. المشكلة هي، لن يكون لديك الكثير من الوقت مثلي.

– هل سأراها يومًا ما، ولو في الصور فقط؟ قد يساعدني ذلك على الفهم.

– لذلك، يمكنني مساعدتك إذا كنت ترغب في ذلك. هل ترغب في ذلك؟

– يا له من سؤال!

– لدي أرشيف كان في بلورتك. قد تكون قادرة على الإجابة على بعض أسئلتك.

بإيماءة يقظة، ربت سيركيت على ركبتي، وتركت كرسيه الكبير. فتشت من خلال أدراجها الخشبية. ظهر الشيء المرغوب فيه، كانت بلورة داكنة صغيرة. قامت بتضمينها في المشغل الأساسي الذي كان على طاولتها.

– اتركك لمشاهدة هذا بهدوء. يمكنك الاحتفاظ بهذا العنصر، إنه هدية من خالتك العظيمة، أخبرتني برقة.

◆◆◆

لذلك، شاهدت أرشيف سيركيت، وهو تسلسل تم تصويره بـ يواتش، عندما كان يسمى أوغور. مشهد لم يعد في بلورتي. سجلت والدتي ذلك خلال مهمة مع النونغال و جيبهوتي. نرى مئات الجنود النونغاليين المتوترين يوجهون البشر؛ الرجال والنساء والأطفال إلى جيجيرلاه *(العجلات المتلألئة)*. يحدث المشهد في أماكن غير معروفة. نظرًا لأن البشر من نوع السينومون *(الأمريكيين الأصليين)*، أفترض أنها قارة كاسكارا القديمة *(مو)*،والتي سيتم تأكيدها لاحقًا. إنه إخلاء واسع النطاق. تقع سفن النونغال في الساحة الهائلة لمدينة مهيبة. تجلس السفينة الأم أمارجي على شكل هرم في وسط تقاطع المدينة. تخترق الحجارة البيضاء والحمراء للمباني دخانًا مهددًا يرتفع إلى السماء.

يصعد الآلاف من الناس على متن السفن تحت صخب صفارات الإنذار. الارتباك كامل. من الواضح أن الشخص الذي يصور كان على شرفة منزل طويل. يتم التكبير/التصغير في اتجاه الساحة المركزية. يتزاحم البشر، وبعضهم يسقط ويداس. في الحشد، رجل مسن يواصل التلويح ويحاول أن يتفاهم مع من حوله. ينصب التركيز على المشهد وعلى وجه الفرد، يمكن للمرء أن يقرأ على شفتيه بلغة إيمينيتا: *"لا تذهب إلى هناك، إنهم أرواح الشر، أبناء الثعبان. لا تتبعهم، فهم يقودونك إلى موت أكثر رعباً من ذلك الذي ينتظرنا هنا"*. يتسع المنظر. قريبة جدًا من المسرح، امرأة شابة ذات شعر داكن، مزينة بريش متعدد الألوان في شعرها، عالقة هنا. أجبرت على التخلي عن يدي رفيقها. في حالة هستيرية تامة، تتوسل إليه للانضمام إليها، وهي تبتعد في حركة حشد مرعبة. أسمع صوت ميري كما لو كانت بجواري، مما يؤكد أنها بالفعل الشخص الذي يسجل: "يا له من رعب*!* لا نسطيع فعل أي شيء؟". "لا شيء، لسوء الحظ"، يرد صوت ثانٍ مكتوم بالبلورة.

يتسع التركيز، ويقاتل البشر بعضهم البعض على الرغم من وضع عمود النونغال للسيطرة على الوضع. رجل ثري يكافح من أجل الخروج من الحشد ويحدق مباشرة في الكاميرا. تدور اللقطة حوالي 45 درجة للتوجه مدخل الشرفة. يظهر جيهوتي في الصورة، محاطًا بالحراس. يرتفع صوت من بعيد. يقوم جيهوتي بإصلاح العدسة التي تسجل المشهد، وبالتالي والدتي، ويقول: "لا تقلقي يا أسيت الموقرة، سنسيطر عليه...". أجابت: "أنا لست قلقة".

يظهر الغريب البدين إلى حد ما في المدخل. يتبع النونغال الشخص الذي يركض. الرجل ذو شعر بني ويرتدي زهرة حمراء محاطة بعباءته البيضاء الكبيرة المشدودة عند الخصر بحزام من الأحجار متعددة الألوان. اداره النونغال وأجبره على العودة بالرماح و جيدروغيري *(عصي البرق): "*عد مع الآخرين"، ألقِ أحد جنود والداي عليه. صاح الرجل: "أنا لست أحد هؤلاء الأسرى،ألا ترى ذلك؟ أنا مو'وغي[80] رئيس هذه المملكة التي تأت لاضطهادها وانتهاكها، الثعابين الخسيسة*!"*. عند هذه الكلمات، يقفز جندي عليه، ويدفعه إلى الوراء ويدير بوحشية سلسلة من الضربات بمؤخرته. أسمع صوت ميري يصرخ: "بحق المصدر! افعل شيئًا ياجيهوتي!". تدخل اثنان آخران من النونغال بسرعة وتغلبوا على الجندي. يخاطب جيهوتي المجموعة، ويطلب من المحاربين رفع المو'وغي ومجموعهم لإحضاره إليه. يتم توجيه رئيس المدينة نحو جيهوتي. إنه ينزف من أنفه.

–كان من الأفضل لجنودك قتلي بدلاً من وضعي في حضرتك.

–نحن لا نسلب الحياة دون سبب. نحن لا نمثل العشيرة التي تعتقد أننا منها. ما اسمك؟

–أوسايا، أنا الملكة 469 لهذه الإمبراطورية.

– 469؟ كيف يمر الوقت في هذا العالم...

ابتسم جيهوتي بسخرية. يبدأ أوسايا بالضحك:

– الكوكب على وشك أن يشتعل. سنموت جميعا. ما فائدة خلودك لك يا ابن الثعبان.

–ابن الثعبان؟ إذن، أنت تعرف اسمنا؟

– من لا يتعرف على وجوهكم وحقائقكم؟ ليس لديك حقوق هنا، أنت غير مرحب بك وأنتم لستم الكاشينا *(*الرسل*)* الذين نتوقعهم.

–نعم، لسنا نحن الذين اعتدتم على مقابلتهم. ومع ذلك، فإن الأفراد الذين تشير إليهم لن يأتوا. امتدت الحرب عبر السماء إلى حدود أودويديمسا *(*المريخ*)*. لم تعد سلامتهم مضمونة، وهذا هو السبب في أننا نأتي لمساعدتك في مكانهم.

ثم ينظر أوسايا في اتجاه العدسة ويبدو أنه يفحص ميري في حالة ذهول. صرخ فجأة:

– ماذا تفعلي هنا، أيتها المخلوقة الحقيرة؟ هل تعتقدي أنني لم أتعرف عليك تحت جلد ثعبانك؟ لدي عين للتعرف على المتحولين من نوعك.

–أنت مخطئ، فهي ليست ملكة البلد الذي تسميه تالاهتوشكا[81] *(*أطلانطس*)* .

– أدرك ملامحها تحت بشرتها الخضراء المتقشرة... إنها البافارد، الشخص الذي يتحدث، الذي لا يقول شيئًا، الشخص الذي تلوث كل شيء تلمسه. نحن في حالة حرب مع تالاهتوشكا بسببها!

الصورة تهتز. ترد أسيت بشكل مقتضب مع الاستمرار في التسجيل:

– الشخص الذي تصفه بشغف هي أختي الوراثية! نحن لسنا مسؤولين عن أفعالها. لقد فعلنا كل شيء لتجنب هذا الجنون بين كاسكارا *(مو)* وتالاهتوشكا، والدليل هو: نحن هنا. أنا ابنة خالقتك كوكيانغوهتي *(الأم العنكبوت)* وزوجة ماسو ذات السيادة *(الأمير)*.

– ماسو ليس لديه زوجة، لم يكن لديه زوجة. تخلى الروح العظيمة ماسو عنا في الوقت الذي غطى فيه مؤامرات الشخص الذي تسميه أختك والذي وضعها هو نفسه على عرش تالاهتوشكا *(أطلانطس)*. لهذا السبب لدينا نزاع معه. إنه يفضل سياسة تالاهتوشكا على حسابنا.

– نحن لسنا هنا لإعادة كتابة التاريخ، ولا للذهاب إلى الحرب ضد شعبك ولكن لمساعدة أكبر عدد ممكن من الناس، كل أولئك الذين يريدون اتباعنا.

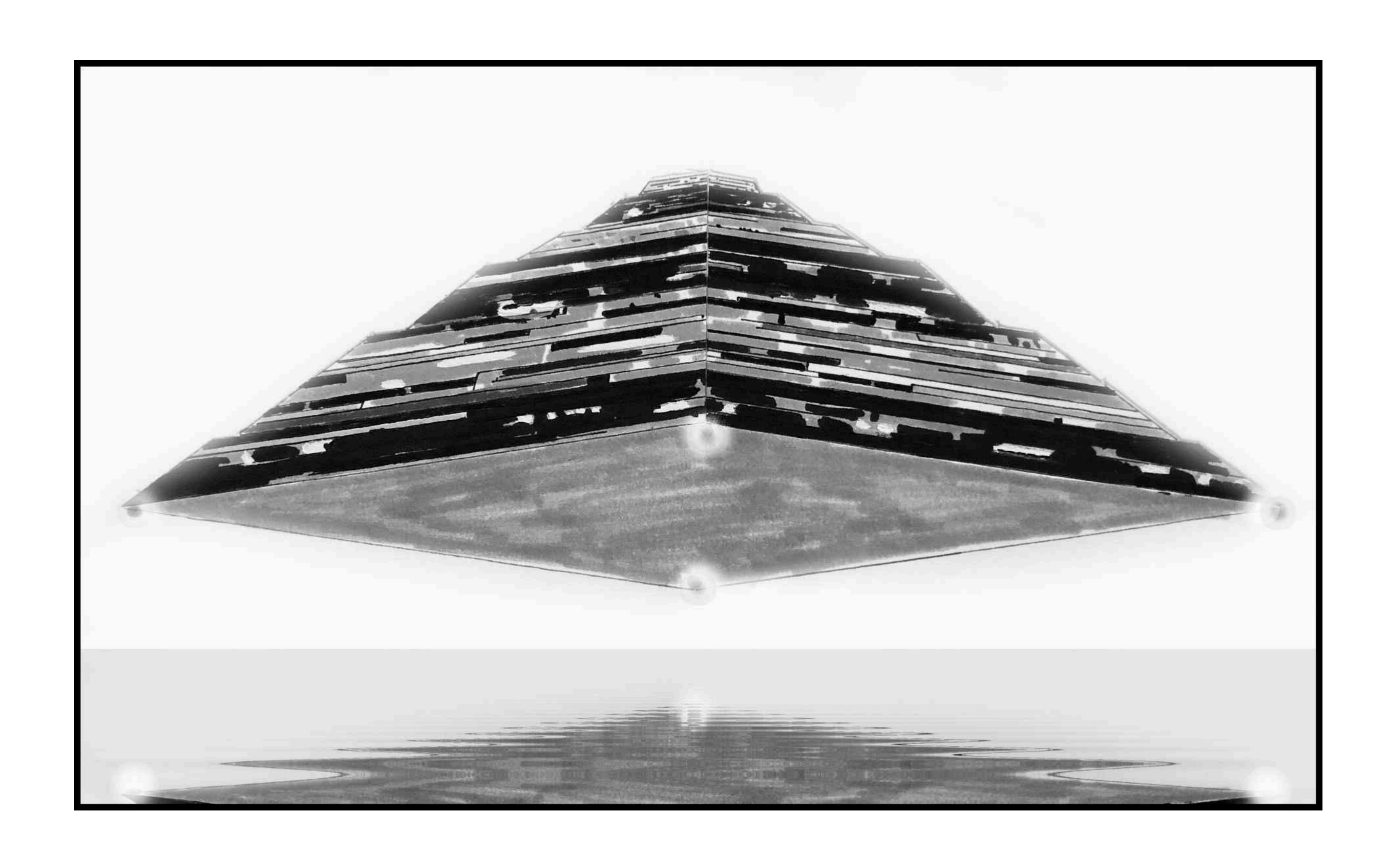
- إلي أين ستذهب؟

–ما الذي يهمك طلما قررت البقاء هنا. اعلم أننا ذاهبون إلى حيث ينتظرنا المصدر.

-المصدر؟ الإقامة الوحيدة التي يمكن أن تقودك إلى ذلك هي نحو العالم الآخر.

– العالم الآخر، نعم، هذا هو المكان الذي سنذهب إليه جميعًا!

بإشارة، يظهر جيهوتي للملك الحشد الذي يسارع للشروع وراءهم. تصدر السفينة الأم أمارجي صوتًا واضحًا تمامًا. السماء أكثر تهديدًا والرياح تهب بعنف.



31. المشهد الذي تلقاه المؤلف في عام 1984. رسم من قبل أنطون من نفس الفترة، يهدف إلى توضيح السفينة الأم الهرمية أمارجي التي أرسلها سام-إنكي لإنقاذ سكان كاسكارا *(مو)*.

"يكفي"، تتابع ميري "الوقت ينفد، علينا أن نغادر الآن". هبطت سفينة فضائية صغيرة على الشرفة. مظهرها مطابق لـ تومو أمارجي، لكنها أوسع، وتوفر مساحة كافية لدعم 8-10 أشخاص. تندفع ميري فيها. يتبعها جيهوتي والعديد من النونغال. يدخل شكل مجهول إلى الكاميرا ويجلس بجانب العدسة. تقوم أسيت بتصوير ساقيها، وتستقر إحدى يدي الغريب على فخذ أمي الأيمن. يستمر المنظر للحظة في هذه اللحظة الحميمة... دمي يتسارع! يقول الغريب: "لا يوجد شيء آخر يمكننا القيام به". ارجعت الصورة وتوقفت عند اليد: إنها شبكية. هل سيكون والدي؟ يرد جيهوتي على الغريب بأن كل شيء قد قمنا به، وأنهم لم يتوقعوا نتيجة أفضل. تصدر الآلة صوتًا هديرًا وسط كومة من الدخان ثم تنفصل فجأة عن الأرض. لا تزال أسيت تصور المشهد و أوغور موجه خارج السفينة، المشهد مذهل؛ تهتز الأرض.

ترتفع السفينة أعلى وأعلى. في الأسفل، تنطلق السفينة الأم على شكل هرم أمارجي أيضًا. الحشد الذي لم يتمكن من الصعود يتساقطون بين الأمواج. الناجون مبعثرون في جميع الاتجاهات. تغطي الغيوم المناظر الطبيعية، ولا يمكننا معرفة ما إذا كانت غيومًا أو أبخرة من الغبار والغاز. يتم توجيه بلورة أوغور مرة أخرى داخل السفينة. يظهر رأس الغريب فجأة، ونظرته ناعمة. أمسك البلورة وقال: "حسنًا، لا حاجة للتسجيل بعد الآن". نهاية التسجيل.

أعود إلى الصورة الأخيرة، الصورة التي نرى فيها الغريب من الأمام. أراقبه بعناية. أشعر بإحساس غريب. مما لا شك فيه، إنه هو. انه والدي. تم الكشف عن وجهه أخيرًا لي لأول مرة. تتخطاني عاطفة قوية، وحنجرتي ضيقة، لكنني لا أستطيع البكاء.

جاءت سيركيت لتجدني بعد فترة وجيزة من مشاهدة التسجيل. تمنّت لي الشجاعة من أجل لقائي المستقبلي مع عمي. قبلتني خالتي على خدي وسارت معي إلى سفينتي. في الطريق، سألتها عما إذا كانت تعرف أي نيفيرو *(نيفيليم)*،الأطفال المشهورين في أدينو. بدت مندهشة من هذا السؤال: "لا نعرف أين يختبئون"، تخبرني "إذا كنت تريد تجنب المشاكل مع جدك إيتمو، فلا تقابلهم أو تتحدث معهم". سألتها أخيرًا عن عداء أدينو تجاهي. أجابت سركيت أنها كانت قصة قديمة بين عشائر الغرب والشرق، حول وفاة أسار، دون تحديد أي شيء.

◆◆◆

طار غيغو *(" الصقر الضارب ")* أسرع من الرعد، وكنت آمل أن أتمكن من العودة قبل اكتشاف مغامرتي. بالعودة إلى شبكتنا تحت الأرض، تحملت غضب ميري المزدوج. بدا نمرها غاضبًا مثل سيدتهما. كان الثلاثة يركضون ذهابًا وإيابًا في شقق والدتي الخاصة. تردد صدى صوت أسيت بشدة، وبدا صداها وكأن الطوابق السفلية كانت تهتز. أخيرًا، قللت أخبار قرار المجلس والالتزام بالذهاب إلى جبل عمي في النهاية من مغامرتي الانفرادية إلى حد كبير. ومع ذلك، سألت أمي عما إذا كانت تعرف حدادًا معينًا باسم ميشاك، لكن إجابتها كانت سلبية. تبدو صادقة .

ثم أرادت أسيت إخباري بسر لم أكن أعرفه بعد عن المكان المتوقع مني. ربما فعلت ذلك لدفعي إلى عدم الذهاب إلى هناك. سألتني ما يلي:

– هناك العديد من المدن تحت الأرض في كورام *(*جوريم*)*[82]، هل تعلم لماذا؟

– من أجل حماية الناس من بينو؟

–ولكن، يا هيرو، هناك خطط لحفر 36، لماذا الكثير؟

– لا أعرف، ملكتي.

– لإيواء جميع العمالقة، وجميع الأطفال الناتجة عن الاقتران بين النيترو (الآلهة) والبشر - سواء كان آباؤهم من اللأنوناكي أو النونغال.

-[36] لكنهم كثير! إنه عمل ضخم.

– نعم، إنه عمل بتكليف من إيتمو، قبل مقتل أسار. كما رأى جدك أن زوجي حافظ على علاقات جيدة مع هؤلاء الأطفال المذهلين، كان مشروعه هو الجمع بين نيفيرو المختلفين (الأطفال = نيفيليم) مع الأنوناكي من أجل السيطرة عليهم. يعتقدون أيضًا أنهم يستطيعون إحضار والديهم لإضعاف عشيرتي شيمسو و أورشو المختلفتين. إذا نجحت خطتهم، فلن يكون لدينا جيش وستكون كميت تحت رحمة كالام. ومع ذلك، فإنها تجعلنا نعتقد أنهم يفعلون كل هذا من أجل السلام بين النيترو (الآلهة) وأيضًا للحفاظ على البشر.

– هل هو مثل سجن ضخم؟!

-نعم، نوعاً ما. عمك هو المسؤول عن وضع اللمسات الأخيرة على المشروع. لهذا السبب وضعت خالتك سيركيت الأدينو في كورام. يجب أن تعرف أن خالتك تدعم النيفيرو سراً.

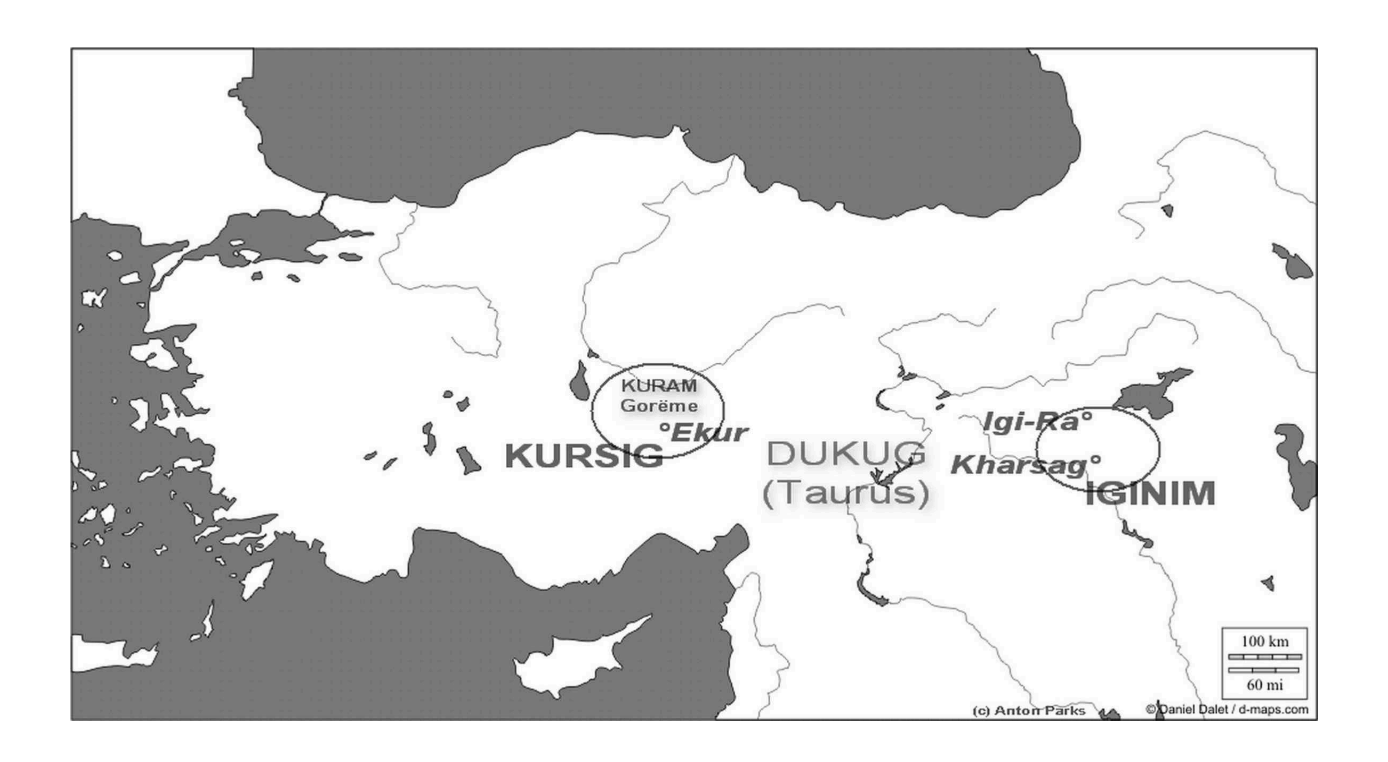
– لماذا الكثير من الألغاز حول النيفيرو، ما الذي يخشاه إيتمو و شيتش؟

– تم توظيف النيفيرو من قبل أسار عدة مرات في الماضي. إنهم يشكلون جيشًا من المحاربين، ومن الأفضل ألا يضعهم جدك وعمك على ظهورهم. إنهم خائفون جدًا منهم. هذا هو السبب، تحت غطاء الدبلوماسية الخفية، في رغبتهم في إغوائهم لإعادة تجميعهم في كورام. تخدعهم سيركيت للاعتقاد بأنها ستقودهم في يوم من الأيام إلى كورسيغ عمك (كابادوكيا) باسم السلام بين كميت و كالام. لتنفيذ انتقامها، أدمجت عدة مئات من الأدينو في كورام. خلال هذا الوقت، يحفر الأنوناكي بشكل مؤلم مساكن تحت الأرض، معتقدين أنهم سينتهون قريبًا من النونغال وذريتهم. يحفرون كما فعل النونغال لهم في الماضي. إنها عودة جيدة. يحفرون من أجل لا شيء!

– أتعني أن هذه المدن لن تكون مأهولة بالسكان أبدًا؟

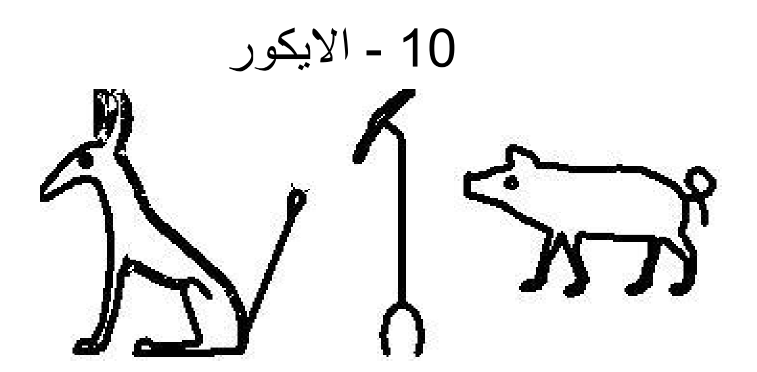
– فقط إذا كنت أذكى من إيتمو و شيتش. هل ترى ما أحاول شرحه لك؟

– بشكل مثالي يا أمي.



32. خريطة تركيا القديمة مع المنطقتين الرئيسيتين إجينيم وكورسيغ (كابادوكيا) حيث وقعت الحقائق المقدمة في هذا العمل.

10 - الايكور



"قبل أن يتمرد إيغريغوروا *(المراقبون)* وينزلوا من السماء، تم بناء سجن لهم في أعماق الأرض تحت الجبال. قبل ولادة أبناء العمالقة، *[هم]* الذين لم يعرفوا البر والتقوى في أنفسهم، تم إعداد ***36* مدينة** ونصبها، حتى يعيش فيها أبناء العمالقة...". [(11)]

جزء قبطي من كتاب العمالقة، كيفالايا *9-1171*

"الله هو آكل البشر. لهذا السبب تم التضحية بالبشر له. قبل أن يتم التضحية بالناس، تم قتل الحيوانات، لأن أولئك الذين تم التضحية بهم لم يكونوا آلهة". [(12)]

مخطوطة نجع حمادي، "الإنجيل وفقًا لفيليب"، المخطوطة NH2 ؛ 40

بعد خمسة أيام من مقابلتي مع سيركيت، تم اصطحابي بأبهة كبيرة إلى مجال كورسيغ *(كابادوكيا)*. تعرفت على القرية التي أنقذت فيها البشر سراً قبل ثلاثة أشهر. قيل لي اسم هذه المنطقة: ميليجود، والتي تعني "الممر العلوي" في لغة إيمينيتا[83]. إيكور السري لعمي تحت اسم ميليجود.

لم تتردد ميري في التحرك. وفقا لها، كان يجب أن أهرب وألا أخضع نفسي لهذا النفاق الدبلوماسي! لقد وجدتها ثائرة، وتركتها غاضبة. رافقني جيهوتي ونبت-هوت، بالإضافة إلى حامية من أورشو أسار *(المراقبون)* الذين عملوا في الأصل في كيغال تحت الأرض. المعلومات المطمئنة الوحيدة التي كانت لدي هي أنه يمكنني مغادرة هذا المكان في أي وقت. لم يقدم لي جيهوتي أي نصيحة وظل صامتا. ومع ذلك، كانت عيناه هادئتين. قصفتني سيدتي بتوصيات، مثل إبقاء شاغرتي *(شاكرا)* مغلقة حتى لا يتم التجسس علي دون علمي.

كانت نبت-هوت متوترة، لكنها بذلت قصارى جهدها لإخفاء ذلك. عندما كانت قلقة، كان لديها صوت عالق ومظهر منزعج. كانت قد وضعت إحدى يديها على جانب وجهها، كما لو كانت تبدو وكأنها تفكر، لكن عينيها كانتا فارغتين، لم يكن هناك شيء للتفكير فيه... بدت قلقة بشأني. فهمت أنها كانت ترغب في التحدث معي أكثر، لكن فات الأوان، كنا الآن على مسافة من جدها، الذي لم تكن لها علاقة به لفترة طويلة. تم إغلاق شاغرا أنابيت بدقة لعدم إظهار أي عاطفة. كان وجهها متجمدًا.

كما وعدني ملك جبل إيجيرا، كانت هناك حامية صغيرة من أورشو أدينو بالفعل. لقد جاءوا من منطقة كورام *(جوريم)* الشهيرة التي لا تقع بعيدًا إلى الشمال.

لأول مرة، تمكنت من تقدير الفجوة التي يبدو أنها تفصل بين أتباع الغرب - خنتامنتيو والدي - وأتباع سيركيت، الذين ينتمون إلى الفرع الشرقي. إن شعبنا، شعب كيغال وكانكالا *(أفريقيا)* ، محاربون حقيقيون، في حين أن الأدينو يعتبرون أنفسهم أكثر مثقفين ومفكرين. ومع ذلك، لاحظت أن أولئك الموجودين في منطقة كورام *(جوريم)* لديهم أقواس وأسهم. حدقت العشيرتان في بعضهما البعض في صمت. بدا شيتش *(سيث)* مبتهجًا في السر. كان هناك، عند مدخل القرية. لم يكن الجو العام لميليجود كما لوحظ قبل بضعة أسابيع، فقد بدا لطيفًا ومبهجًا تقريبًا. همهم القرويون، وكثرت النساء في الشوارع. كان الوهم مثالياً.

رحب بي عمي ترحيباً حاراً بفتح ذراعيه على مصراعيهما: "مرحبًا بك، يا ابن ميري!" كان حاكم الأنوناكي يرتدي بذلة برتقالية، تعلوها نسيج سيادي منقط بأنماط هندسية. أشرقت عيناه بطريقة خارقة للطبيعة تقريبًا. سألنا شيتش عما إذا كان أتباعنا مستقرين بشكل جيد ودعاني لدخول القرية. دخلت مجال عدوي دون أن أقول كلمة لرفاقي. صررت أسناني. هرع القرويون لرمي بتلات الزهور على الأرض لتشكيل سجادة ملكية. عرض علي عمي زيارة القرية، وهو ما قبلته.

ذهبنا من منزل إلى آخر، كان الترحيب هو نفسه في كل مكان: الابتسامات، اللطف، القليل من الاهتمام... من بين كل هذه النظرات، أرسل أحدهم رعشات أسفل عمودي الفقري، كانت امرأة أنقذتها خلال مهمتي السابقة. تذكرتها بسبب طولها غير الطبيعي بالنسبة لإنسان. تعرفت علي، بدأت يداها تهتزان. استجمعت شتات نفسها. لاحظ شيتش: "هل تحب هذه المرأة، يا ابن أخي؟". كان لدى عمي نظرة ثاقبة. كان يحاول الإيقاع بي، شعرت بذلك: "إنها جميلة أليس كذلك؟ إنها لك، إذا كنت تريدها"،تابع "كهدية ترحيبية". "أنا... لا أعلم إن كان يجدر بي." أجبت. "ولكن إذا لم تأخذها، فسيأخذها شخص آخر بدلاً منك"، تابع بسخرية. نظرت إلي بإصرار، كما لو كانت تقول: أنقذني من هنا! حملت المرأة طاقة غريبة داخلها. "آه! لقد نسيت، قبل اتخاذ قرارك، يجب أن أحذرك من أنها جامحة. لقد عينتها مسبقًا للمعبد، لكنها هربت، واضطررنا إلى تأديبها منذ بعض الوقت" قال عمي. رفع شيتش فستانها بعصا، دون أي حساسية وأظهرت لي ندبة رهيبة على حقديها. لم تلتئم العلامة جيدًا بعد. تعامل مع هذه المرأة المسكينة كما يفعل الجزار عندما يتعامل مع صيده. "في النهاية، أشك في أن هذه فكرة جيدة" تابع "أنت تستحق هدية أفضل. إنها تقريبًا بطولك، وليس من العملي جدًا ركبها. إلى جانب ذلك، تدرك، عندما تأخذها من الخلف، لا يسعك إلا أن ترى علامة العار...". "لا يهم، لا بأس" قلت "أنا أقبل هديتك، يا عمي". "ممتاز!" قال: "أنت خيّر مثل والدك. كن حذرًا حتى لا يتحول هذا إلى نقطة ضعف. اختيارك جيد، أيها الأمير الصغير، فرجها ضيق ومؤخرتها لذيذة". لم أكن متأكدًا من أنني فهمت بشكل صحيح: "ماذا تقصد؟". "ماذا تعتقد يا ابن ميري؟" ضحك "كل هؤلاء البشر ينتمون إلي. نمت مع جميع زوجاتهم. كثير منهم يجلبون لي المتعة والبعض الآخر أمهات جيدات. لدي الآن العديد من الأطفال الذين يخلطون بين النوعين... إنهم يشكلون حكامًا نبلاء يديرون مجالاتي التي لا حصر لها. دع المتمردة تنقل إلى مسكن مضيفنا! دعونا نواصل زيارتنا، يا ابن أخي".

كيف يمكن لعمي أن يختلط مع البشر بينما لا يزال يُعطى لقب جينابول الأكثر جنوناً بيننا؟ يقال إن مرض البشر أخافه وأن مستعمرة كارساغ الأولى مرضت بسبب الوباء الذي تسبب فيه الإنسان: "أنا لا أفهم يا عمي، ألا تخاف من الاختلاط مع البشر كما اعتدت؟ ألم يعد هناك أي خطر للعدوى؟". "اختلط أتباع والدك مع بنات البشر عدة مرات دون أي مشكلة." لقد ذكر "كانت هناك عدوى عندما استولينا على أوراش، ولكن الآن عاشت أعراقنا معًا لفترة طويلة وقد حدث التطعيم بشكل طبيعي". "لماذا تختلط الآن مع بنات البشر، عندما ألقيت اللوم على والدي؟" بصقت. بالكاد فعل شيتش كل ما هو ممكن للحفاظ على الهدوء: "اختلط والدك وأتباعه لخلق خطوط من الغزاة الجامحين القادرين على تحدينا. أراد أسار إعطاء حقوق الإنسان التي تعرض وجودنا في أوراش للخطر. ما كان يجب أن يغادر نقل مهارة الحدادة جدران كرساغ! من جانبنا، نختلط لزيادة قواتنا. إن الأبناء الغير شرعيين هم مساعدون رائعون مستعدون للدفاع عن مصالحنا؛ امنحهم القليل من القوة وتحصل على نتيجة! البشرية موجودة فقط لخدمتنا. إنهم آدم (حيوانات) ويجب أن يظل الناس الصغار في جهل. يسمح لنا انعدام الأمن المقترن بالخوف المستمر بجعل البشر طائعين مثل الأغنام. لماذا تعتقد أنني أضحي بهم بانتظام في الأماكن العامة؟ الحرب، العدوى، الطوفان، الحرب، التلوث، الحرب... لقد عملت هذه الطريقة عليها لآلاف السنين ولفترة طويلة حتى الآن...".

"الهدية" من عمي وهذه المناقشة خلقت عدم ارتياح بيننا. تساءلت كيف سأبرر لأسيت وجود هذا الإنسان الذي يحمل طاقة خصمنا. صمت شيتش فجأة. قام بتوجيه مسيرتنا أثناء مشاهدة ردود أفعالي. يعرف شيتش كيفية الحفاظ على السيطرة الكاملة على نفسه، اعتمادًا على الظروف. انفجاراته معروفة في الجمعية، لكن في الخارج يبدو مختلفًا.

تجولنا في القرية، وكان لدى امرأتين أخريين رد فعل مشابه إلى حد ما، مما لفت انتباه عمي. لقد ترك الأول، بينما سألني عما إذا كنت أرغب في إضافتهم إلى حزمة الترحيب الخاصة بي، لكنني لم أستطع قبولهم تحت طائلة خيانة نفسي. أمسك الثانية، وتفقد وجهها، وأسنانها، والجزء الخلفي من أذنيها. رفع فستانها قليلاً ووضع إحدى يديها تحت ملابسها، كما لو كان لفحص بطنها أو

جنسها، لم أستطع أن أقول فعلا. كانت المرأة المسكينة مرعوبة. أمر حارسه بقيادتها إلى غرفته وإلباسها مثل الملكة: "ملكة لليلة..."، أخبرني مستمتعًا.

– هل ستنضم إليها يا عمي؟

–نعم، فقط من أجل المتعة. مثل تلك التي اكتسبتها، تحمل علامة العار.

–لماذا هذه العلامة، ماذا فعلوا لإغضابك؟

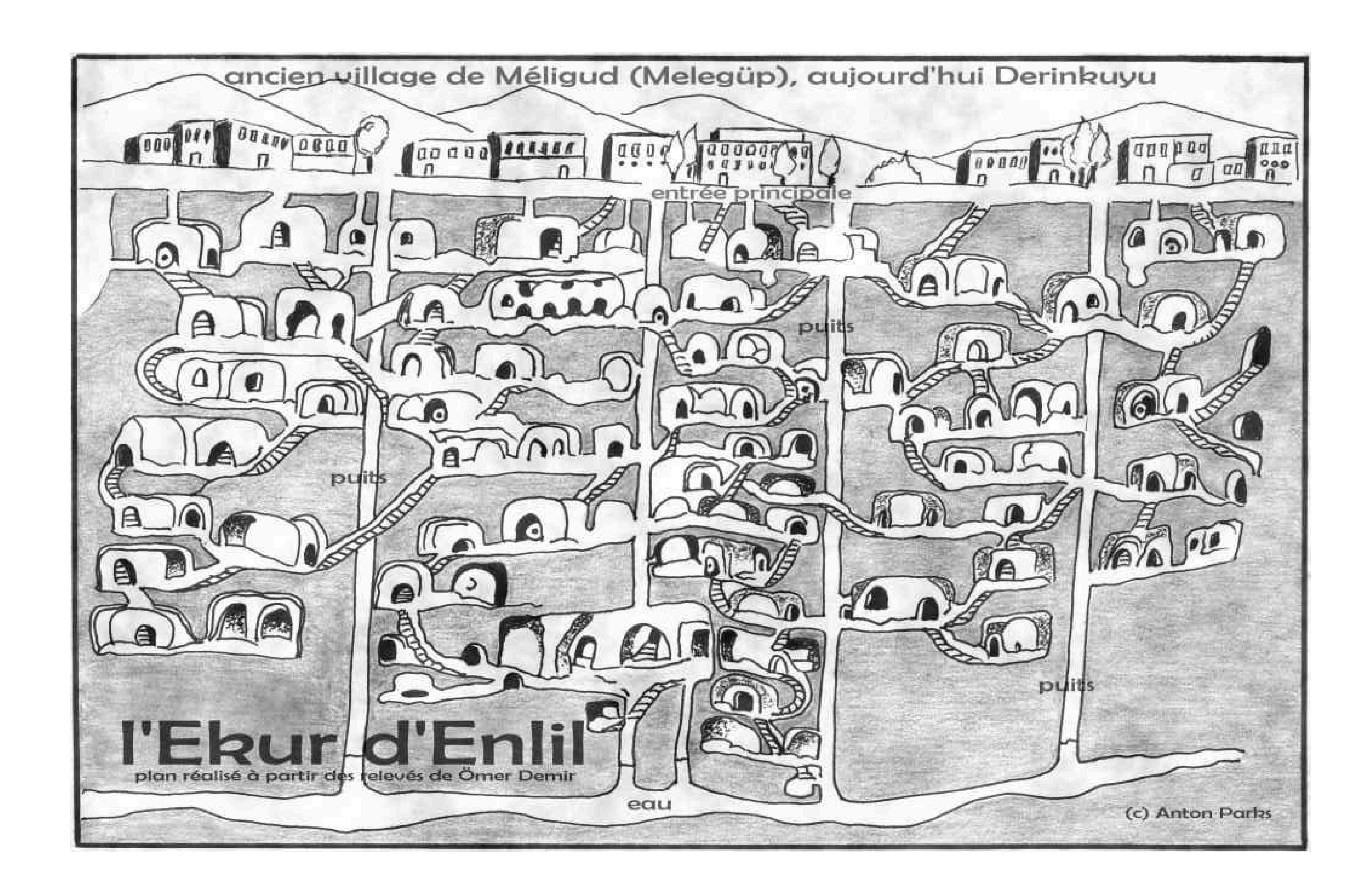
– كانوا يقيمون في المعبد. ولكن قبل بضعة أشهر، اقتحمت مجموعة من المتسللين أرضي أثناء غيابي ونهبوا ممتلكاتي. استغلت الكاهنات هذا لإنقاذ أنفسهن. لقد لجأ البعض إلى أسرهم، وهم الذين يحملون العلامة. تم القبض على الآخرين الذين أرادوا الفرار من نطاقاتي وإعدامهم في الساحة العامة. الشخصة التي أقدمها لنفسي الليلة تعرف أشياء، سأستجوبها شخصيًا. لقد حجزت هذه اللحظة لمناسبة تستحق. تعتمد حياتها على ما تكشفه لي. ولكن، يبدو أنك قلق يا هيرو؟

– لم أكن أتوقع مثل هذه القسوة مع رعاياك.

– رعاياي؟ إنهم فقط آدم (حيوانات)،لا تنسى ذلك! إنهم موجودون بسببنا، لقد خلقوا لخدمتنا. أولئك الذين يعرفون كيفية إظهار الطاعة ليسوا غير سعداء. هل رأيت مدى سعادتهم؟ شعبنا أكثر تحضراً من شعوب الجبال والسهول. هنا، يتم الاعتناء بهم ويمكننا أن نتعامل معهم دون مخاطرة. ها هو المعبد، لقد أعدنا بنائه مؤخرًا. هل تريد زيارته؟

أجبت: "لدينا وقت لذلك،أود الذهاب إلى شقتي". أجاب: "لكن بالتأكيد، سيكون لدينا فرصة أخرى للزيارة". سأقابلك الليلة، لقد أعددنا حفلة تكريماً لابن ميري. سيأتي الحراس للبحث عنك". قادني جنديان، اثنان من هؤلاء الأنوناكي الملعونين إلى عرين شيتش. دخلنا مسكنًا محميًا جيدًا لنزول الدرج الواسع المدفون تحت باب فخ. شبكة تحت الأرض لا تصدق! إنها مختلفة تمامًا عن ناشاريث وكيغال. المجموعة أكثر إحكاما، في حين أن كل شيء معنا كبير جدا وعالي جدا. نزلنا عدة مستويات للصعود إلى نفس المستوى تقريبًا. هل كان ذلك لإرباكي؟ لم أقابل أي بشر، ولكن يبدو أن جنود عمي يقيمون هنا.

كانت والدتي على حق، كانت هذه الفكرة سيئة، سيئة للغاية؛ ما كان يجب أن أقبلها أبدًا. كنت من بين أعدائي، في قلب عرينهم الرئيسي. فقط المصدر ويقظتي الشديدة يمكن أن يحميني من مؤامرات شيتش. لم أكن متأكدًا من أي شيء. في غضون لحظات، حاول شيتش محاصرتي. ماذا كان سيفعل مع هذه الفتاة التعيسة هذا المساء، وهل كانت ستدينني في ظل هجومها الوحشي؟ يشتهر عمي بعنفه الشديد. الشعور به بالقرب مني جعلني أشعر بالغثيان، لكنني تظاهرت بأن شيئًا لم يحدث. وينطبق الشيء نفسه على الأنوناكي: فهم مثيرون للاشمئزاز تمامًا بعيونهم المشتعلة وروائحهم الغريبة. كان علي أن ألتزم موقفي وأمتثل لقرار المجلس. خلال رحلتنا، تعرضت للصراع عدة مرات واضطررت إلى مواجهة العديد من النظرات العدائية.


ancien village de Méligud (Melegüp), aujourd'hui Derinkuyu
entrée principale
puits
puits
puits
l'Ekur d'Enlil
plan réalisé à partir des relevés de Ömer Demir
eau
(c) Anton Parks

33. الجزء الداخلي من إي - كور. عالم الآثار والمؤرخ عمر دمير، الذي عمل في الموقع، مقتنع بأن أجزاء من ديرينكويو قد تعود إلى أواخر العصر الحجري القديم (9500/9000 قبل الميلاد). يبلغ ارتفاع المستويات الأقدم 2.10 مترًا تقريبًا (الحد الأقصى لحجم الأنوناكي)، في حين أن الأجزاء الأحدث أصغر (وفقًا لأندرو كولينز في عمله أسلافنا الملائكة ، ص 275-276، طبعات لا هوبي، 2002، نقلاً عن كابادوكيا - مهد التاريخ ، الجمعية الدولية للتحقيق في الحضارات القديمة، ديرينكويو، تركيا، 1986). مع هذا الارتفاع لأقدم الممرات، من الصعب تخيل مواجهة الشخصيات غير الحقيقية والنموذجية مثل البعض الذي يرغب في بلورة "آلهة" الأنوناكي القديمة.

لقد قمت أخيرًا بدمج شقتي. لم يكن هناك باب يفصل بين مكان إقامتي، فقط ستارة سميكة واثنين من الحراس المسلحين تسليحًا جيدًا لحراستها. كنت محاصرا. لدهشتي، كان التصميم الداخلي ينضح بالأناقة والراحة. كان الأثاث من خشب الأرز، وكان بعض الأثاث مرصعًا بالذهب. خلقت العديد من الشموع الصغيرة، مع الزيوت المسكرة، جوًا من السلام والتأمل.

أردت أن أنهار على السرير، لكن كانت لدي مفاجأة سيئة عندما وجدت هناك المرأة التي عُرضت عليّ. بدت وكأنها تنتظرني. كان شعرها منسدلاً على كتفيها ومخملاً. كانت مغطاة بشبكة صيد من الخيوط الذهبية. على صدرها العاري تدفق عدد لا حصر له من المجوهرات البراقة. حاصر سواران معدنيان من النيترو (الآلهة) ساعديها. كانت ترتدي فستانًا من الكتان بفتحة واسعة تلمح إلى حميميتها. ارتدت العديد من أصابع قدميها حلقات متلألئة. كان هذا الإنسان مزينًا بشكل جيد للغاية، ربما أعطاها عمي هذا الزي.

– ارتدي ملابسك، يا امرأة.

– إذا فعلت ذلك، فسوف أقتل.

– لن يلمسك أحد، سأحرص على ذلك.

– ألست جميلة بما فيه الكفاية بالنسبة لك يا سيدي؟ وإلا، فلماذا تقبلني؟

- ما اسمك؟

– ألتين (صورة الحياة[84]().

– حسنا، ألتين، في مملكتي، نحن لا نلمس النساء مثل هنا، أو في كالام. النساء كما يوحي اسمك: ثمينات. والأمر متروك للمرأة لاختيار عشيقها، وليس العكس.

– حسنًا، تانري (إله)[85] أسمح لك بالارتباط بي. تدفئتك بجسدي لن يؤذيك!

إذا لم تتحمل ألتين ظل عمي والأنوناكي، فربما كنت قد قبلت دعوتها. لكنني كنت حاكمًا مستقبليًا أبحث عن ملكته، وليس محظية جديدة. تجولت في الشقة بصمت. أردت أن أتحقق مما إذا لم يكن هناك بلورة يمكن أن تسجلنا دون علمنا. ثم اقترحت عليها مواصلة المناقشة بنبرة أقل، حتى لا يتم سماعنا. استأنفت ببطء:

– أحترم دعوتك، لكن كل ما يحدث هنا يتعارض مع القواعد التي أعرفها. أنا هنا لأراقب أخلاق سيدك السابق، وأنا لا أنتمي إلى عالمه، ولا إلى عاداته.

– هل أنت كينجو (أمهق ملكي) أو فاسق من الشرق، موشاهيت؟

– مساحيت[86]؟ ما هذا الاسم؟

– يشير إلى أولئك الموجودين في جبل الشرق الساطع، الزواحف المراقبين، مع بشرة صافية مثل القمر.

– أنا أنتمي إلى عائلة كينجو، مثل سيدك السابق. هناك فروع مختلفة قادمة من العائلة المالكة. من ناحية إمدوغود ثم نونغال والدي. ينقسم النونغال إلى عدة عشائر معنا. هناك أولئك من الغرب وأولئك من الشرق. أولئك الذين في الغرب يحملون علامة الذئب، غالبًا ما نسميهم خينتامنتيو (أول الغربيين)، ويتألفون منكل من أورشو (المراقبين) و شيمسو (الأتباع). ينقسم نونغال الشرق إلى مجموعتين، هناك أولاً وقبل كل شيء من هير- رع، شيمسو- رع الذين يعيشون في الجنوب الشرقي، في بنط (بونت) وفي دلمون الجديد، إي- دلمون، الواقعة عند مصب كيم- أور (البحر الأحمر). تقع العشيرة الثانية في الشرق على جبل إيجيرا

وليس بعيدًا عن هنا، في كورام *(جوريم)*. هم أولئك الذين نسميهم أدينو *(المستنيرين)* والذين تعينهم تحت اسم موشاهيت *(المراقبين)*. كلها تحمل علامة الصقر.

– أنت إيلان *(ثعبان)*[87] ابن الساحر، تانريتشا *(إلهة)* الجنوب العظيمة. أنت الذي ولدت في قلب الجبل المقدس. أنت الصقر.

– هل تعرفيني؟ هل تعرفين والدتي؟

بدأت ألتين تبكي وألقت نفسها عند قدمي:

– سامحني يا سيدي. كان لدي علاقة واحدة فقط مع شيختانري[88] ولكن هذا كان كافياً بالنسبة لي للشعور بالعديد من الأشياء الآن! أحمل سحر القدماء.

– نعم، أعرف هذا جيدًا. ولو اختلطت بك لجننت وتلوثت من طاقة مالكك السابق.

– قبل عام تقريبًا، انتزعت من عائلتي وأُحضرت إلى هنا لخدمة شيختانري *(سيث)* وجنوده في المعبد. أنا الآن ملعونة ولم أتمكن من العثور على خاصتي مرة أخرى. أرى بعيدًا، خارج التصورات العادية، وأعلم أن شيختانري يكرهك أكثر من أي شيء آخر. سيتعين عليك توخي الحذر الشديد.

– لا تقلقي بشأن حالتي، سأساعدك. أعلم إلى أين آخذك وأشفيك. ثق بي.

– لكن أنا أتحدث عنك، ابن تانريتشا المقدسة *(الإلهة)*،وليس أنا.

– لدي ما يكفي لأفعله مع كل شخص يجب أن أحميه، لذلك علي أن أعتني بنفسي.

– سيتعين عليك العثور على شخص يعتني بك...

– شكرا لك، لدي أمي!

بدا ألتين مترددًة، حدقت بي، كما لو كانت تتأكد مما إذا كان بإمكانها مواصلة المناقشة:

– نسيت الدوغان. لقد حذفت دوغان في قائمة الأطفال الذين ينتمون إلى عائلة كينجو *(البهق الملكي)*.

– الدوغان؟

في لغة الكالام، يعبر دو - غان[89] عن ذرية يقومون بالقتال أو الحرب. فهمت أنهم كانوا أبناء الأدينو *(المستنيرين)*،الأحفاد الملعونين المشهورين الذين نسميهم ببساطة نيفيرو *(نفيل(يم))* في أرض النور.

– ماذا تعني هذه الكلمة بلغتك؟

– لا اعرف... هذا هو الاسم المعطى لهم. لا أعرف الكثير عنهم.

– في بلدي نسميها نيفيرو. هل تعرف أين تجدهم، يجب أن أتصل بهم بالتأكيد.

– لا أحد يعرف أين يختبئون. يلاحقهم شيختانري *(سيث)* بلا هوادة. نحن نعلم فقط أنهم يختبئون في الصحراء والجبال.

– هل تعرفي شخص باسم ميشاك، الحداد؟

– هذا اسم حدادنا هنا، في ميليجود. أعتقد أنه من بلدك.

– هل يمكنك أن تقودني إليه؟

– سأفعل إذا كانت هذه رغبتك يا سيدي.

نظر إلي ألتين بكرامة. كانت ابتسامتها ملتوية، مما ينذر بالإحراج. كان لهذا الإنسانة دم نبيل، شعرت به بسرعة. دم إيلان *(ثعبان)*،كما يطلق عليه سكان هذه الهضبة في الجبال. كانت أخلاقها، التي تمزج بين الرقة والأناقة، هي أخلاق الأميرة، وقد بذلت قصارى جهدها لإخفاء ذلك. فهمت أن ألتين وجدت نفسها في هذا المعبد، ليس لإرضاء الرغبات الجنسية للأنوناكي – كان الآخرون هناك من أجل ذلك – ولكن لتقدم لهم نظرة حياتها، دمها، إلى عدد قليل من المختارين. لدى الأنوناكي جميعًا هذا الشذوذ الجيني، المعزز بشكل خاص هنا، على هذا الكوكب: لا يمكنهم الاستغناء عن اللحوم الحيوانية أو نظرة الحياة للإناث التي تمتلك جين الجينابول. تسمح لهم نظرة الحياة هذه بالتحمل والعيش في كي *(البعد*[الثالث] *)*. ألتين، وآخرون مثلها، يساعدون في إصلاح شخصيات الأنوناكي في الأمور أوراشيان *(الأرضية)*. يبدو أن جين أماشوتوم الممزوج بجين البشر أكثر فعالية بالنسبة لأنونا أوراش من جينات إناثنا الأصيلة.

عرضت عليها مرافقتي إلى الحفلة التي نظمت على شرفي. بهذه الطريقة، كان عمي سيصدق أنني تزاوجت معها وأنني اخترتها كمحظية لي. ربما هذا ما خطط له. لكن لماذا؟ كان علي أن أعرف بسرعة.

رفعت الستارة الكبيرة وسألت الحراس عما يجب أن يلبسوا ألتين بكرامة. بعد فترة وجيزة، تم إحضار أردية احتفالية ثقيلة إلينا، مزينة بالتطريز والأحجار الكريمة. تختار ألتين أكثرها طهارة، ولكن أيضًا أكثرها إزعاجًا. يبدو أن هذه الملابس قد تلأئم أماشوتوم بدلاً من البشر الأصغر عمومًا. لكنها تناسبها تمامًا، كانت ألتين طويلَة جدًا. هذه الحقيقة أكدت لي بشكل مضاعف جينها الجينابولي.

لقد كان الفستان مربوطاً بإحكام ليتناسب بشكل صحيح مع تمثال نصفي للمرأة المسكينة. أخبرتني ألتين أنه في أيديولوجية الأنوناكي، يجب أن تعاني لتكون جميلة، وأننا سنجعل شيختانري *(سيث)* يسيل لعابه. لقد كونت بشدة الانعكاسات الثلاثة، العينين واليدين والقدمين والمجوهرات الثقيلة المعدلة على رقبتها ومعصميها: *"يبدو أنها تدفعه إلى الجنون"* أخبرتني مستمتعة. قلت لها: *"يبدو أنك تعرفي عاداتأماشوتوم"*. أجابت محرجة: "لقد تعلمت الكثير هنا".

طلب منا الحراس مغادرة المكان. حذت المجموعة حذوها في اتجاه المأدبة. صعدنا عدة طوابق من الدرج لنجد أنفسنا في الخارج، تحت سقف واسع من مسكن مشترك. كانت الحفلة ستقام هنا. أعطانا عمي استقبالًا جيدًا ودعانا للجلوس بجانبه. لم يستطع إلا أن يحدق في ألتين، التي لم تتكرم حتى بالنظر إليه. لم يتقبل الامر بشكل جيد. كنت أتوقع رد فعل عنيف؛ لذلك بقيت على أهبة الاستعداد.

جاء الخدم البشريون لإضاءة الفوانيس الفضية. رائحة دافئة وغير معروفة تحوم في الهواء. أخبرتني ألتين أنها لم تكن موجودًة في بلدي وأنه كان جوهر شجرة جبلية، سيدير *(الأرز)*،تسمى إيرينو في كالام. كان والدي، أسار، يعرف هذه الرائحة لجبال دوكوغ جيدًا. كنا محاطين بالأنوناكي وبعض وجهاء الجينابول الذين لم أكن أعرفهم. كانت حفنة من إناث جينابول حاضرة، ولا شك في أن أحفاد الاتحاد بين الأنوناكي والأمارجي. ربما كان من بينهم بشر يحملون دم جينابول في خدمة الأنوناكي. كنا ما يقرب من ستين شخصًا حول طاولة مستطيلة كبيرة. رأس بارز من الكل، رأس أوشومغال *(التنين)*،ربما أحد أجدادي. حدقت عيناه الحمراء النارية في وجهي بعناد. كان يرتدي ملابس بيضاء وحمراء، مثل جدي إيتمو. كان نينورتا المحارب، وابن شيتش، إلى جانبه. استغرق أوشومغال الوقت لتحية لي، عن بعد، مع إيماءة برأسه. *"* هل تعرف أنشار؟ سافر من ديشر *(المريخ)* لمقابلتك ". في تلك اللحظة، كنت أعرف أن هذا التنكر بأكمله بدا وكأنه كمين وأنه كان علي حقًا أن أبقي شاغرا *(الشاكرات)* مغلقة وإلا فإن أفكاري ستخونني. ألتين يمتلك جزئيًا طاقة عمي، طلبت منها ألا تفكر في أي شيء باستخدام كينساغ *(التخاطر)*. بَدأتْ بالتَحريك داخلياً. اضطررت إلى الارتجال في مناقشة: "لقد قمت بتثبيت الأنوناكي، ولكن لماذا هنا؟*"*. "ولِمَ لا؟*"* أجاب: "لقد عشت دائمًا

تقريبًا في الجبال. حال هذا الموقع، وتضاريسه رائعة؛ إنها هضبة في المرتفعات. قمنا بحفر هذه الأنفاق وهذه المدينة لحمايتنا من أريت- خيرو (عين الصوت) وفيضان المياه. انظر، كالام الكثير من كميت تحت الماء والطين. هذا الإي-كور تحت الأرض هو أيضًا مكان استراتيجي بين كالام حيث لدي العديد من الأراضي، وكميت، حيث يتطلب آن-إتيمو وجودي وحيث تكون الأراضي ملكًا لي شرعياً".

من خلال صياغة هذا، استفزني شيتش، لكنني لم أتظاهر بأي شيء من أجل الحفاظ على تفاهم ودي. إذا كانت الأحداث ستصبح معقدة، فلا ينبغي أن تأتي مني بالتأكيد. في الوقت نفسه، لم يرغب في ذكر أعمال الحفر التي قام بها في كورام (جوريم). لماذا؟ "توجد مدن خفية أخرى ليست بعيدة إلى الشمال، في كورام (جوريم)"،قلت"لماذا حفر العديد من المدن تحت الأرض؟". بدا شيتش منزعجًا: "ببساطة للحفاظ على جميع إخواننا البشر في حالة حدوث كارثة جديدة. كما ترى، نحن لسنا ناكرين للجميل على عكس ما تتخيله والدتكواتباعها". "لماذا قبلت وجود الأدينوين الأخرين بالقرب من هنا؟" سألته. أجاب: "هؤلاء الأتباع السابقون لوالدك انضموا إلينا في تشكيل سلام دائم"، "أليس هذا مثيرًا للإعجاب ومثالًا جيدًا يحتذىبه؟". "هل تثقون بهم؟" استفسرت "أليسوا هنا لرعايتك وتقديم تقرير إلى خالتي؟". "إنهم إلى جانبهم ونحن إلى جانبنا، وهذا ينجح!" قال: "أشك في أنهم يستمتعون بذلك". "أعتقد أنهم موجودون أيضًا لمراقبة رحلة أريت- خيرو (عين الصوت). أجبت أن بقاء نيترو (الآلهة) والبشر على المحك". "نحن جميعًا مراقبون للسماء هنا، الأنوناكي والنونغال!" أجاب شيتش، منزعجًا: "نحن لسنا بحاجة إلى ملاحظات نينماه ورؤاها، لدينا جميع المعدات اللازمة لمسح السماء. إنها مجرد مزحة فكاهية. لم يعد إيتمو (آن) يعرف ما يجب القيام به مع هذه المرأة المجنونة، لذلك منحها هذه الصخرة، إلى الشرق، بالإضافة إلى بعض المجانين الحلوين لدعمها. لطالما أرادت أن تجعل نفسها مثيرة للاهتمام". "وأدينوه يختلطون مع البشر، وبالتالي تشكيل كائنات منفصلة، أكبر منك، أنا، الأنوناكي، والنونغال" ضحكت "إنهم محاربون فخورون على ما يبدو، هجائن يعطونك الكثير من المتاعب...". "الأوغاد" بصق، "سيموتون جميعًا واحدًا تلو الآخر! محاصرين بمطاردتي وهجماتي، من الممكن أن يسعوا إلى الاتصال بك في يوم من الأيام. لا تتحدث إليهم لأي سبب من الأسباب. ستخاطر بمواجهة غضب إيتمو و أوشومغال". "لماذا أفعل هذا، يا عمي، وماذا سيجلب لي؟ لدي بالفعل الكثير لأفعله في كميت". ذكرت. "يجب أن تنضم إلي"، استأنف عمي "انظر إلى كل الروائع التي أقدمها لك".

مع لفتة، أراني شيتش محظياته المختلفة، كن جميعًا جالسات بعيدًا، في نهاية الطاولة العملاقة. سمح لي الاهتمام الجديد بالأماكن باكتشاف جميع أنواع السلع المادية القادمة من كميت وكالام وستي وبنط. لم يراني أتفاعل، التقط شيتش كل انتباهه الآن على الأنثى، موضوع الاهتمام الأسطوري. التفت شفتيه بصمت بينما كانت نظرته تحدق بجشع في ألتين. ابتلع لعابه:

– ليس معك رفقة يا عمي؟ زوجتك نينليل ليست بجانبك؟

– نينليل...ولكن أي ابن أخي؟ قلت لك، لماذا زوجة واحدة بينما يمكنني الحصول على المئات؟

بدأ التجمع يضحك بصوت عالٍ وضرب الطاولة بشكل إيقاعي بأدوات المائدة. لقد طال انتظار الأطباق.

– كان لدي الكثير من الإناث، هيرو. لا شيء يناسبني، لذلك هنا كل النساء لي. باستثناء، بالطبع، تلك التي قدمتها لك والتي يبدو أنها تحظى بإعجابك. هل تحبين زينتك يا امرأة؟ ما إسمك مجدداً؟

– ألتين، يا شيختانري العظيم. نعم، إنه فستان جميل. نشكر لكم إقراضكم لي هذه المجموعة الملكية.

– ملكي، يمكنك قولها! إعتني به جيداً. لم تختر أكثرها حكاية، فقد ارتدتها العديد من زوجاتي قبلك. أنا أعرف كل ركن من أركان هذا الفستان. امتلكتهن جميعًا في هذا الفستان. نسلي الإلهي قد حمله بالتأكيد...

استولت مشكلة على ألتين، وبدأت يدها ترتجف على الطاولة. كان علينا أن نتظاهر بأننا متحدون، لذلك وضعت قبضتي الواقية عليها. بدا أنها تهدأ في الوقت الحالي. بدأت عيون عمي تتألق.

– أول من ارتداها كان يُدعى... أنا لا أعرف... كان ذلك منذ فترة طويلة. يبلغ عمر هذا الفستان آلاف السنين، وقد تم ترميمه عدة مرات.

– نينماه؟

– لا، بعد فترة وجيزة من هذه المرأة المجنونة التي، علاوة على ذلك، ينتهي بها المطاف في أحضان والدي سام، إنكي الذي أطلق عليه اسمًا خاطئًا. بعد أو أثناء هذه القصة، لا أعرف. على أي حال، أحب إنكي ونينماه بعضهما البعض كثيرًا، كما هو معروف. أتمنى ألا تكون ساذجاً يا ابن أسيت. الشخص الذي تتطلعون إليه جميعًا، في الوطن، كوالدك، غمس ذيله آلاف المرات قبل استنساخ ميري المقدسة! لكنه غير قادر على الإنجاب بمفرده، وليس لديه أطفال شرعيون، فقط الآلاف من الألاغني *(المستنسخين)*،وبعضهم يدعي أنهم أطفاله، وكذلك الملايين من آدم *(الحيوانات)* من جلسات الاستنساخ...

– هذا بالضبط لأنه كان عفيفًا...

- هو؟. هل تمزح؟ كان عاقرًا، ولهذا السبب لم يكن لديه سوى أبناء غير شرعيين من ألاغني.

– وأنت، هل أنت ابنه الشرعي، أم على وجه التحديد، أحد الأبناء غير الشرعيين الكثيرين في ألاغني؟ لقد ضلنا الطريق يا عم!

- لا تتكلم معي بهذه النبرة يا فتى. هذا كل شيء، قصة الفستان هذه تعود إلي، كانت في ديشر *(المريخ)* ...

– لا أهتم بهذه التفاهات!!

– هذا الفستان ينتمي إلى الشخصة الذي تزوجتها على هذا الكوكب، والتي أحبتني كثيرًا – سييت معينة، ابنة والدتي نامو.

استغرق الأمر مني الكثير من الطاقة لاحتواء نفسي وعدم القفز على الطاغية، في وسط مأدبة، في وسط حشد من الأنوناكي على استعداد للقفز علي. هذا عندما حاولت والدتي، مرة أخرى، إجراء اتصال تخاطري معي باستخدام كينساغ. توسلت إليها أن تتصل بي لاحقًا. لم يبدو أن سيد المكان قد التقط أي شيء: "أرى بالضبط من هو هذا الأماشوتوم القديم جدًا"، أجبت "لماذا تتحدث معي عنها بهذه البهجة، يا عمي؟ هل ستعيش في الماضي؟".

شعر شيتش بالإحراج. لم ينجح هجومه. تضاعفت شدة ضجيج أدوات المائدة. كان الأنوناكي جائعين! أشار عمي إلى الجزء الخلفي من الغرفة. بدا أن الأطباق البخارية الكبيرة تنال تصفيق مدوي وصرخات فرح. كان لحم الخنزير، شاه، بلغة كالام. قامت عمتي سيركيت نينماه بتعديل هذا الحيوان وراثيًا من أجل تعزيز تدجينه وبالتالي إطعام أنونا أوراش[90]. الشاه هو نوع قديم معروف في مستعمرات جينابول، وقد تم تقديم نسخته البرية والبدائية هنا من قبل المجموعات العرقية التخطيطية. كشفت لي والدتي أن نينماه نفذت هذا التحول من أجل تخفيف أكل الأنونا للجسد البشري، طعم آدم *(الحيوانات)*. استهلك الأنوناكي البشر لآلاف السنين من أجل أن يكونوا قادرين على احتواء تردد كي (البعد الثالث) وأن يكونوا قادرين على العيش هناك. لكن هذه العملية تتطلب الكثير من التضحيات. هذا هو السبب في أن الفكرة وجدت لتدجين هذا الحيوان لحماية سلالة الأنوناكي. في أيديولوجية الأنونا، لحم الخنزير هو غذاء النيترو *(الآلهة)*! استهلاك أك *(الحيض)* مخصص إلى حد ما لكبار الشخصيات في جينابول. ممزوج بالذهب، تساعد أك أماشوتوم والهجينة البشرية من جينابول على تقوية الجهاز المناعي لمتناولي الجينابول وإطالة حياتها...

لقد قُدِّمت لي لقمة مختارة، وظل طبق ألتين فارغًا. كنت أرغب في تكريم الحفل، ولكن ليس قبل أن يتم تنفيذ مهمتي. تم تقدم الطعام لألتين أخيرًا، بعد الأماشوتوم والمحظيات المختلفة لسيد المكان. عندما رفعت الطبق، ظهر رأس بشري دموي. تراجعت ألتين إلى الوراء و صرخت صرخة فظيعة. توقف الأنوناكي عن الأكل وبدأوا يضحكون. وقف عمي وألقى نظرة متفاجئة على الطبق:

– هذا غير سار، لقد أمرت بإعدام هذا الإنسان، لكنه هنا على طبقك.

–كيف تجرؤ على إهانتنا يا شيختانري؟

–أؤكد لك أنه لم يكن لي علاقة بالأمر، يا ابن ميري!

- من هذا الرجل؟

أجابت ألتين باكيَّة:"إنه... إنه حدادنا،ميشاك". أردت الحصول على مزيد من التفاصيل:

"ما هو خطأ هذا الإنسان في نهاية المطاف؟". أجاب عمي:"كان على وشك أن يخونني"، "كل الخونة يعانون من هذا المصير هنا، الجميع يعرف ذلك". "هل هذا هو المصير الذي تحتفظ به لعشيقتي ومعلمتي المبارزة التي علمتني بسرور أن أقطع رأسك يا عمي؟ بالطبع، أنا أتحدث عن حفيدتك آنا!" قلت. وقف شيتش باللون الأحمر مع الغضب بينما كان يتلعثم: "شقي صغير، ابن عاهرة، ابن خائن... لالا فائدة منك، اذهب وضاجع والدتك!". "شيختانري، أشك في أننا سنبقى هنا لفترة أطول"، أجبت بهدوء "سأنتظر اعتذاراتك، حتى لو كان ذلك يعني قضاء الليلة في منزلك. دون توبة من جانبك، سنغادر المبنى غدًا".

كانت كل العيون منشغلة بهذا التأمل الوحيد: رؤية شجارنا، أنا وعمي. كان الوقت معلقًا. أمسكت ألتين من ذراعها وغادرنا قاعة الولائم في صمت جليدي. طلب شيتش من العديد من حراسه مرافقتنا إلى شققنا. كانت ألتين في حالة ذهول وصمت. شعرت بالأسف على هذا الإنسانة، لأنني فهمت أنها تعرف هذا الحداد.

عند عودتنا إلى غرفتنا، وضعت ألتين على السرير ووقفت جانباً لتقييم الوضع. كنت مستاءاً جدا. كيف عرف شيتش أنني كنت أنوي التحدث إلى هذا الإنسان؟ ربما قُتل لهذا السبب. قامت ميري بغزو عقلي آخر. أخبرتني أن أجيبها وأتركها ترى ما كنت أفعله. نهضت لأهز ألتين التي لا تزال نائمَة. لم أتمكن من النظر إليها من الأمام، وإلا فإن والدتي ستراها ضد إرادتي. طلبت منها أن تتغير بسرعة. يجب ألا ترتدي الفستان الذي ربما عرفته والدتي في حياتها السابقة، عندما كانت أسيرة لعمي.

"إذن... هل ستجيبني يا هيرو؟" أخبرتني أسيت بمساعدة كينساغ. "نعم يا أمي، أعطني وقتًا لأعود إلى صوابي. أنا في شقتي وأرتاح، وسار اجتماع الليلة بشكل سيء". أجبتها: "كيف ساءت الأمور؟ دعني ألقي نظرة على مكان إقامتك"، أمرتني أسيت. استطيع سماع الإنسانة تكافح مع فستانها، ولكن للأسف، لم أستطع مساعدتها. من جانبها، يجب ألا تكون ألتين قد فهمت الكثير من التواصل مع والدتي بمساعدة الفكر. "ما الذي لا تزال تخفيه عني يا هيرو؟ هل ستفتح عينيك أخيرًا؟!" أصرت. بدا أن المعركة بين ألتين وثوبها الملكي قد انتهت؛ لا مزيد من الضوضاء. سمعت الصيغة البشرية لي: "هذا كل شيء". لذلك، فتحت عيني عندما بدأت في مسح الشقة. علمت والدتي أنه كان "متوسطًا". عندما استقرت نظري على سريري والإنسانة، تجمد دمي فجأة: كانت ألتين عاريَّة تماماً، تنظر إلي في حالة ذهول. كانت الخطوط الحسية لجسدها تنبئ ببشرة ترتجف من الرغبة. خفضت عيني على الفور بينما أشير لها بارتداء ملابسها. لكن من الواضح أنها لم تفهم شيئًا: "مرحبًا، ها أنا ذا، أمامك"، أخبرتني. كان رد فعل والدتي فوريًا: "بحق المصدر، هيييييرووووو! كنت متأكدة من ذلك! ليس لديك ما يكفي من عاهراتك الثلاث لإغرائك بمزيد من البشر! أنت منحط مثل شيتش! دعني أنظر إلى هذه المرأة. دعني أراقبها، آمرك!".

إن رفض الاتصال التخاطري من أسيت، في حين ترغب الأخيرة في متابعته، ينتج صداعًا رهيبًا. يستحيل مقاومته. حدقت في الإنسانة مرة أخرى، متجهمًا: "إنها لعبة مذهلة لا أعرفها. لكنه يسليني كثيرًا"أخبرتني ألتين، مدفوعًا بهذا الترفيه غير المعروف. ألقت المرأة نفسها علي، ومشطت شفتيها عيني مثل أجنحة الفراشة، وسحقت فمها على فمي، بينما كانت تحدق في وجهي بعينيها على شكل لوز. فجأة، وعلى عكس كل التوقعات، خرج صوت ميري من فمي بقوة، دون أن أتمكن من السيطرة عليه: "أيتها الإنسانة المسكينة! كيف تجرؤي على الاقتراب مني بهذه الطريقة، وتريدي أن تتحدي مع نيتر. ابتعدي، وابعدي نظرك، ولا تلمسيني بعد الآن، وإلا سأقتلك على الفور!!". تجمعت ألتين في زاوية من الشقة، وهزها الخوف من الرأس إلى أخمص القدمين: "إنه جنون...إنه سحر! لم يعد صوتك كما هو. سامحني يا سيدي"، توسلت إلي. لم تعد والدتي هناك، واختفى

وجودها، تاركًا لي شعورًا بعدم الارتياح والحزن. استعدت مشاعري ببطء: "الأمر متروك لي لطلب مغفرتك"، قلت لها "لم أكن أنا من يتحدث. لقد حاولت فقط أن أجعلك تفهمي تغيير ملابسك. أنا آسفة". قالت: "إنه... لم يكن أنت" "ولكن بعد ذلك من بداخلك تحدث بهذه الطريقة؟". "أمي، بكل بساطة، أمي..." همهمت. "والدتك؟" تساءلت "لذلك، إذا لمستك، فأنا لا أخاطر بأي شيء، أليس كذلك؟". "لا، بالطبع..." وتنهدت. هكذا أعطتني ألتين صفعة ملكية، والتي كان لها تأثير سحبي من سباتي إلى الأبد.

◆◆◆

لقد كانت الليلة حقيرة. كانت ألتين تلتف في زاوية من السرير، ووجدت نفسي في الجزء الخلفي من الغرفة، على مقعد خشبي. قضيت الوقت في التفكير. عند أول ضوء، رفعت الستارة الثقيلة واقتيدنا إلى الخارج. لم يكن شيتش هناك، استقبلنا ابنه نينورتا. نينورتا محارب قوي، أعلم أنني سألتقي به يومًا ما في ساحة المعركة: "سأكون مرشدك اليوم"، أخبرني نينورتا. "أين والدك؟" ،سألته.

– إنه مشغول الآن، سيكون هنا غدًا، بلا شك.

– لذلك لن أحصل على اعتذاراته.

– لا، أشك في أنه سيعطيها لك، أنت لا تعرفه جيدًا.

– نعم، أعرفه جيدًا، كنت أعتقد أنه تغير.

خرجت هذه الجملة من فمي بشكل طبيعي، دون أن أفهم لماذا قلت مثل هذا الشيء. أنا لا أعرف عمي، أو القليل جدًا، فقط من خلال ما قيل لي.

طلبت فتح باب المكان حتى نتمكن من المغادرة. مشينا على طول المنازل، اكتشفنا امرأة محبوسة في قفص. كانت الإنسانة التي قضى معها شيختانري الليلة. سألت نينورتا عما تفعله هذه المرأة هنا، وأجاب أنها تنتظر أن يتم إعدامها. ألقت ألتين نفسها عند قدمي لإطلاق سراحها. طلبت من نينورتا أن نغادر مع الأسيرة: "قدمها لي والدك، لكنني رفضت ذلك. أدعي ذلك كتعويض عن الغضب الذي عانى منه من كان في حمايتي الليلة الماضية في الأماكن العامة". بدأ نينورتا يشعر بالملل. سألته بسخرية عما إذا كان لديه أي تأثير هنا أو إذا كان والده فقط هو الذي يتخذ القرارات. لذلك قرر نينورتا بدلاً من شيختانري العظيم. مع لافتة تم تحرير السجينة.

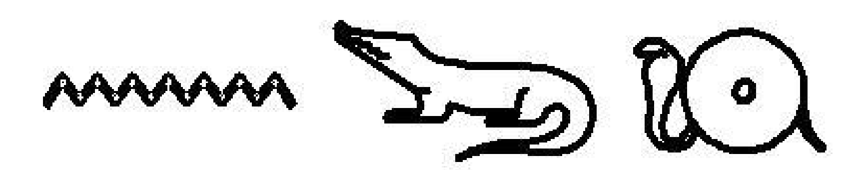
كنت قد دخلت أملاك عمي وحدي وخرجنا أخيرًا بصفتنا ثلاثة. بمجرد وصولنا إلى معسكر الأتباع، تم تفكيك المخيم على عجل، وانقسمت العشائر المختلفة ورافقنا الخينتامنتيو في ماجانسفينة شحنقديمة. أسرعنا نحو الأراضي الجنوبية. تقع كميت تقريبًا في خط مستقيم إلى الجنوب. يتمتع إي- كور شيتش بموقع استراتيجي بارز على مسافة من نطاقاتنا...

كانت الإنسانة تحضن ألتين؛ من المستحيل الحصول على أي معلومات منها. انزعجت من وضع هاتين المرأتين معنا في ناشاريث. كانت أمي ستصاب بنوبة مرة أخرى. مع القليل من الوقت، كان بإمكاننا إيوائهم في القرية البشرية عند سفح هرم بت-رع-هيم. قررت بدلاً من ذلك إيداعها في أسيت-هيه (دندرة)،حيث سيتم تنقيتها وحيث يمكنهم التعافي.

لذلك، التقيت نبت-آها، أم أسيت-هيه. ائتمنتها على المرأتين، طلبت منها أن تعتني بهما مثل بناتها. لدهشتي، لم تبدو متحمسة. أشرت إليها أنه ليس لديها خيار. كما منعتها من وضع حمايتي على اتصال مع الحجارة السوداء الآخت (مولج، تل الأفق)،والتي لا تزال لا تلهمني بأي ثقة. أجابت نبت-آها بسخرية أن القديسين فقط يمكنهم الاقتراب منهم وأنها لم تضع هذه الحجارة في حضور أي شخص. وأشارت أيضًا إلى أنه لا ينبغي أن أخاف من هذه الشظايا لأن صداها كان مشابهًا لصداها.

الجزء الثاني - صحوة الصقر

1 - التعميد



"لقد تطهرت يوم ولادتي في بحيرة ناترون العظيمة حيث يقيم رع والعدل". [13]

كتاب الموتى، مقتطف من الفصل 17

كنا في كل مكان حول ضميمة هرم بت-رع-هيم. تم تصريف المياه في الحفرة عمليا من خلال الأحواض السفلية. في الأسفل، لا يزال العنصر السائل يغزو السهل. انتشرت الألواح الخشبية على الأرض الموحلة لمنعنا من الانزلاق. كنت محاطًا بنظرات خيرية، لكنني بقيت متوترة، وأبذل قصارى جهدي لإخفاء ذلك. يومًا بعد يوم، أفعل كل شيء حتى لا أفشل وأسبب خراب أم العرش. يتطلب الأمر الكثير من الطاقة.



- 34. مدخل بت-رع-هيم (الهرم الأكبر) بجسره الرئيسي، كما ربما كان موجودا في وقت حورس. لمزيد من التوضيح، انظر عهد العذراء (2009). © **فرانتز لاسفيجنس / انتون باركس.**

مرت الشمس عبر الغيوم، وأعلن أخي سابو *(أنوبيس)* لنا هذا كعلامة مواتية. ظلت والدتي تفرك جسدي باستمرار، وكأنها تريد الحفاظ على اتصال دائم بجسدي. ظلت إيماءاتها منتبهة، بلا شك أكثر من اللازم بالنسبة للسيد المستقبلي الذي أنا عليه. مررت يديها عبر شعري عدة مرات. سمحت لهم بالاستمرار لبعض الوقت واستمتعت كثيرًا بوضعهم على رأسي مع لب نبات عنخ [91].

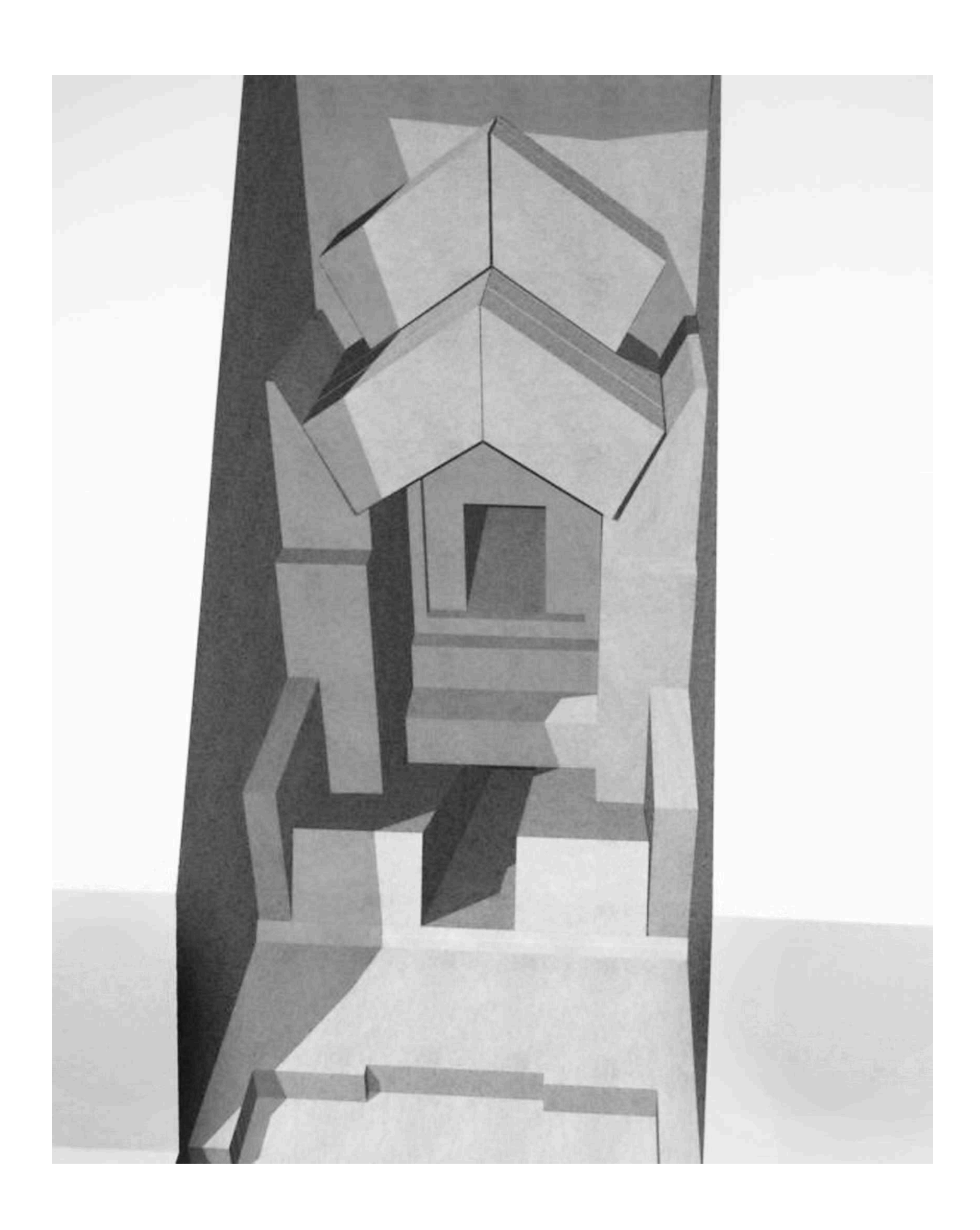
في كثير من الأحيان، كانت عشيقتي نبت-هوت محاطة بحارسين وعرضت ابتسامة ملتوية. حملت نظرتها تأملًا رسميًا في شخصيتي. غالبًا ما تحدق أنابيت في وجهي بصمت، مع الحفاظ على تعبير قوي تحت نظرتها المرسومة. لم أحترم مشاغبتها لفترة طويلة وشعرت بالرغبة المتبادلة. أعترف أنني حاربت بشدة حتى لا أجد نفسي في سريرها، خوفًا من أن تكتشفني والدتي. كان جيهوتي *(تحوت)* يراقب أنابيت، وهو يعلم أنها يمكن أن تصبح في بعض الأحيان غير متوقعة تمامًا بسبب الدواء الذي تستخدمه بانتظام.

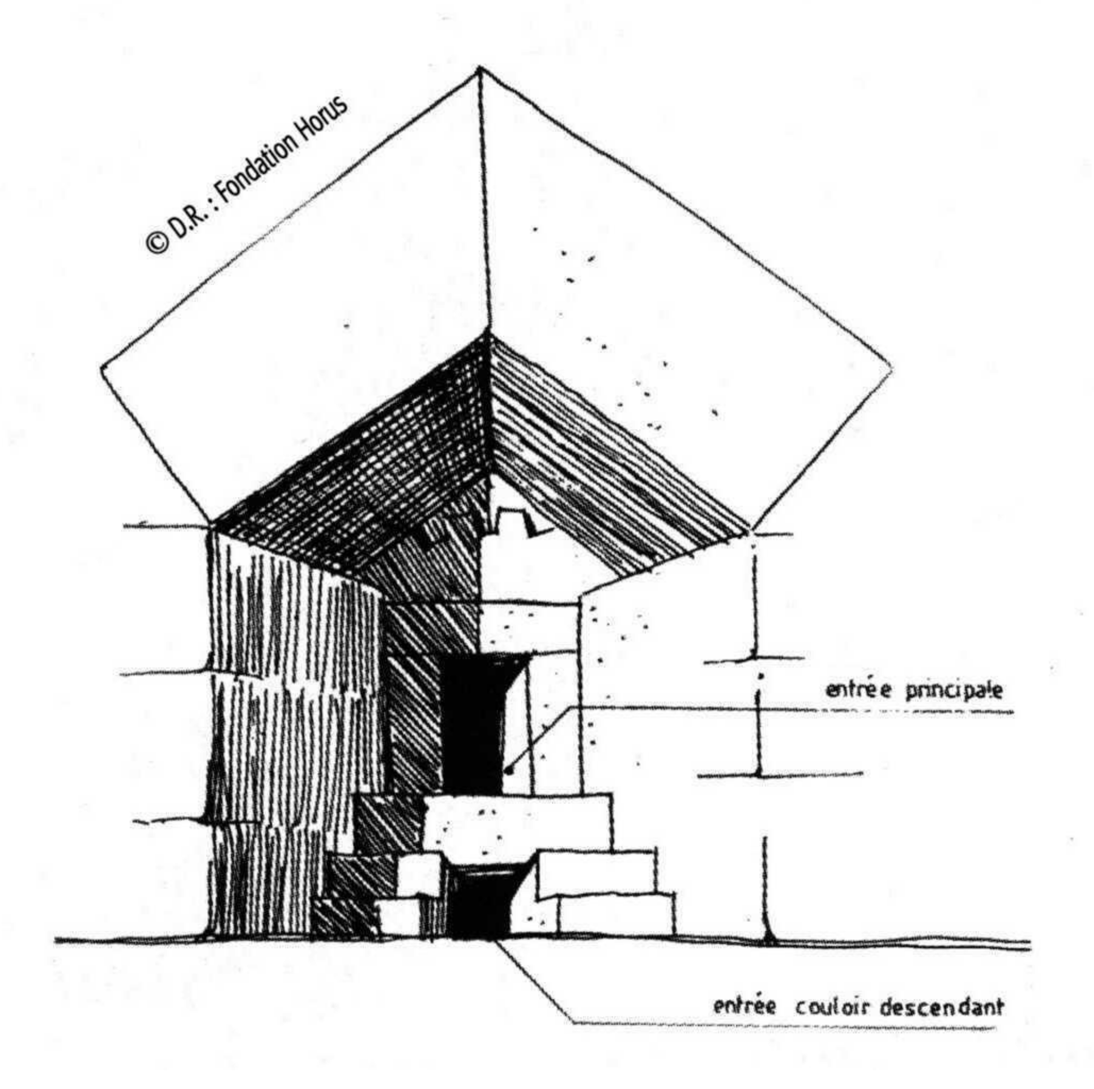
قالت والدتي:"إنه أمر محفوف بالمخاطر يا هيرو، فالنزول غير مقبول". لا أستطيع تهدئة نفسي. أشعر بشيء سيء". "إذا لم أفعل ذلك، فلن أكسب أبدًا الاحترام الذي أحتاجه من شيمسو و أورشو". اعترضت. "كان يجب إجراء هذه الطقوس في تا-أور *(أبيدوس)*، في قلب إنخور *(أوزيريون)* أسار. أشعر بالعجز على أرضي"، تخبرني بهدوء. "أمي، كان هذا سيشمل طلبًا خاصًا لكهنة تا-أور، وكان سيجبرنا على شرح أنفسنا لـ إيتمو *(آن)*" رددت عليها" أنا أنقذ الإنخور لمناسبة أخرى، ثق بي".

كنت مستعدًا لهذه الطقوس الغريبة. أخبرتني والدتي عن ذلك عدة مرات. إنه يتعلق بتحول جسدي وروحي يتطلب مرورًا عبر مياه الهاوية، من أجل محو بقع حياته السابقة والحالية. يمكن أن تلعب مياه حفرة بت-رع-هيم تمامًا دور نون *(المحيط البدائي)*. يجب على أي ملك مستقبلي أن يمر بهذا الاستخدام للحمام المقدس في الماء الذي يمثل أصله. هذه طقوس أماشوتوم قديمة تبنتها العديد من فروع جينابول منذ فجر الزمن. شهد والدي شكلاً من أشكال التطهير عندما أصبح زوجًا للنوت العظيم *(نامو)*،لكن هذه الطقوس كانت تمارس من قبل اثنين، كزوجين. نظرًا لأنني لم أجد ملكتي بعد بين محظياتي الثلاث، اضطررت إلى أداء هذه الطقوس بمفردي.

لم ينتظرني شيء معقد للغاية، مجرد تطهير عن طريق الغمر الذي كان سينتهي بتبرير رسمي مزين بمسح مقدس. كان من المقرر أن ينتظرني العديد من المحتفلين في الطابق السفلي، بما في ذلك الأخ الأكبر هير- رع. تابعت ميري:"سوف يرحب بك رع في الحفرة"، "يجب أن يكون هناك بعض الماء هناك، وربما يتعين عليك السباحة إليه. لكن تذكر أن تغمر نفسك بالكامل. كل شيء سيكون على ما يرام". أجبتها: "لا تخبريني المزيد، ستفسدي متعتي". "إنه يوم ميلادك الجديد، هيرو"، نادتني نبت-هوت "لا تأخذ الأمر على محمل الجد، اليوم هو يوم تحولك الكبير. نفسك، بعد نضالها ضد طبيعتها الحيوانية، ستصبح مضيئة ومستيقظة. سوف تضرب الأرواح اليوم. أعطني بلورتك يا بني". "إنها مجرد طقوس سلمية يا أختي، لا شيء يستحق أخذ هذه النغمة المتحذلق"، اعترض أسيت "لكن في الواقع، هيرو، لا يجب أن يحتاج إلى يواتش. لن يقدر اخوك الأكبر أن تكون مسلحًا. أعطها لي بدلاً من ذلك".

ابتسمت ميري لأختها، وبذلت نبت قصارى جهدها لإعادة المجاملة. أعطيت بلورتي لأمي وتركت الشقيقتين لأخذ الجسر الذي يؤدي إلى مدخل بت-رع-هيم. سمح لي تسلق صغير على الجانب الأيمن من المدخل بالنزول تحت الممر الحجري والانزلاق إلى الممر الهيدروليكي للآلة الرهيبة التي أنجبتني. في الواقع، كان زلقًا! بعد المشي أكثر من نصف الممر، انحنى ظهري، ظهر الماء أخيرًا ومنعني من الذهاب إلى أبعد من ذلك. تفوح منه رائحة السمك الفاسد! كان علي أن أستمر في طريقي عن طريق السباحة. يواتش، غطست في تلك المياه السوداء القذرة، لكنك لم تكن معي. انتهت القصيدة التي توقعتها في تلك اللحظة.





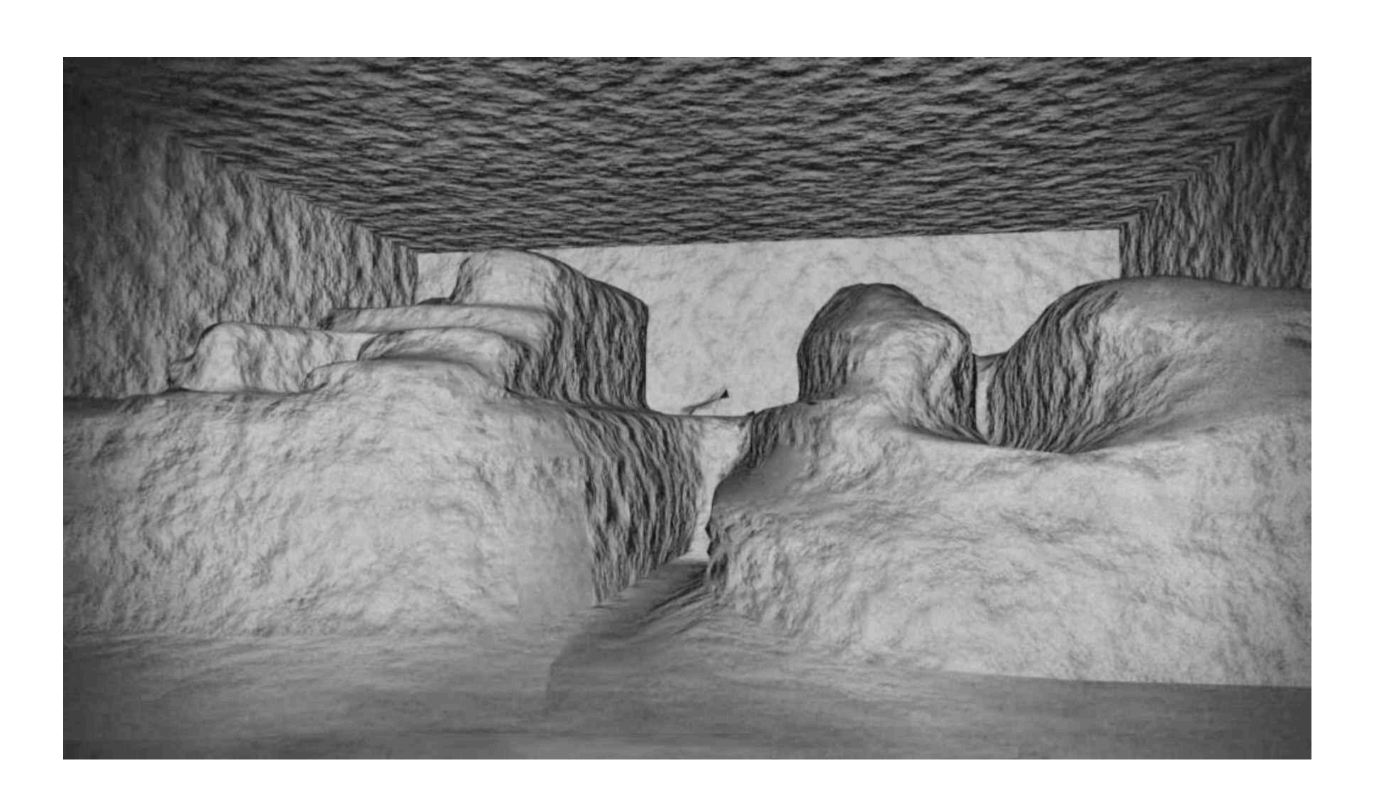
35. أدناه، يوضح لنا رسم لمدخل الهرم الأكبر وجود باب (محاط بجدران الآن) والمدخل الرسمي الذي سيكون فقط ممرًا تنازليًا، من جانبي هيدروليكي مما أدى إلى الغرفة تحت الأرض © **Fondation Horus**. للأعلى، تمثيل ثلاثي الأبعاد لنفس العنصر، بدون الجسر لمزيد من الرؤية. © **فرانتز لاسفيجنس / انتون باركس.**

غطست في الأسود العظيم. كان جين أبغال الخاص بي مساعدا كبيرا لي، بفضله أستطيع أن أرى تحت الماء. بعد بضعة مسافات، كنت أخيرًا في الحفرة تحت الأرض. ظهر توهج، مثل الشمعة، أضاء الهاوية بشكل خافت. لقد جاء من الهبوط الحجري الذي وقف عليه ر ع وثلاثة أشخاص. كنت على وشك سحب نفسي إلى الجزيرة عندما سحقت قوة لا تصدق كاحلي وسحبتني إلى أعماق المياه المثيرة للغثيان. شدت عضلات صدري. كان لدي وقت للتنفس بعمق في خضم الظلام، قبل أن تبتلعني نون السائلة. أول ما خطر ببالي هو أن هذا الهجوم لم يكن جزءًا من الطقوس...

أطلق الشيء سراحي. لقد أعطاني ضربة على رأسي جعلتني أغرق أعمق في الهاوية. ضربت بالرعب، واجهت مهاجمي، كان سيد يوتر-أ'أ (النيل)،تمساح ضخم. فكه الحاد استمر في الضرب وتحريك العنصر السائل. كان عدوانيا للغاية و ولد اضطرابات عنيفة. لا بد أن الوحش الشره كان جائعا بالتأكيد. كان الحل الوحيد هو المضي قدمًا في مواجهة الخطر، والضغط على ظهره والحرص من أسنانه الخطرة. بدأ يتموج ويضرب بشراسة. لا يجب أن أتركه بأي ثمن، وإلا سأعطيه الفرصة لتمزيقي إلى أشلاء بفكه. أشك في أن خلودي سيساعدني هنا.

فكرت في أمي والصدمة التي ستمر بها عندما تسمع الأخبار. ربما خانتني أفكاري، حيث حاولت أسيت الاتصال تخاطريًا باستخدام كينساغ. إنها تواصل التواصل معي. من المستحيل الإجابة عليها، إلا أن أرسل لها خوفي. بدا القتال غير متساو، الزاحف أكبر مني بمرتين ونصف في الحجم. كان جوهره هو الموت. لم تكن دروس نبت-هوت القتالية ذات فائدة بالنسبة لي. اضطررت إلى الصمود على الرغم من التعب. تُركت مع حل واحد فقط، الأكثر راديكالية والأكثر فجائية على الإطلاق: استخدام نياما (قوة الحياة)، القوةالتي تكمن خاملة في واستخدمت حتى الآن للقيام بحيل مضحكة أو لتغيير الفسيولوجيا... لأول مرة، اضطررت إلى استخدامها لقمع حياة! فكرت في والدي والحلقة التي اضطر فيها إلى هزيمة أبزو- أبا. أوجمو، صرخة الموت الرهيب، هو الحل الوحيد في هذا النوع من الوضع اليائس. كان من المحتم أن يؤدي استخدام أوجمو إلى تغيير حياتي. عندما يتم فتح هذا الباب، فإنه لا يغلق مرة أخرى. بسذاجة، اعتقدت أنني لن أضطر أبدًا إلى استخدامه، على الأقل ليس بهذه السرعة والغباء. من المستحيل الانتظار لفترة أطول، لم يرغب الحيوان في الظهور مرة أخرى، وكنت سأفتقر بشدة إلى الأكسجين. هل كان من الممكن استخدام أوجمو تحت الماء؟ لم يعد لدي الوقت لأسأل نفسي السؤال. خرجت صرخة الموت الفوري من فمي مثل البرق. توقف التمساح عن القتال على الفور.

عدت إلى الظهور وتشبثت بالجزيرة الحجرية. ثم سمعت صوتًا يصرخ: "تعال يا ابن النور. ستحدث ولادتك الشمسية مع خروجك من الماء البدائي" كان صوت الأخ الأكبر، صوت هير- رع. مرهق، والصراع واستخدام أوجمو أضعفني. عانيت معاناة رهيبة من الكاحل، ومن المستحيل التعافي. ثم قال رع العظيم بنبرة أقل: "اذهب وساعده على النهوض". في تلك اللحظة، تم إخلاء نون السائل عبر التدفق الجنوبي بتحطم يصم الآذان. اقتربت كاهنتان وأخذتني. بدا صوت ميري خلفي. كان على والدتي أن تمر عبر المدخل الرئيسي ونزول الدرجات التي تؤدي إلى الغرفة الهيدروليكية.



الغرفة الفرعية الهيدروليكية للهرم كما رأينا اليوم (ج) فرانتز لاسفيجنس / انتون باركس.

"بحق المصدر" صرخت ميري، "ماذا فعلت؟ لقد دنست بالدم هذا الحرم الذي يجسد الحياة!". "الأم الإلهية، أنت تزعج هذه الطقوس، وكذلك يوم الولادة من جديد"، بصق رع. صرخت: "لا أعرف عن طقوس الدم هذه،لقد تجرأت على فعل ذلك هنا في منزلي. هذا إهانة خطيرة!". تمتم هير-رع :"إنها معمودية بالموت،لقد دمر ابنك بقعه الثقيلة وهزم وحش الهاوية. إنه الآن نب حقيقي (سيد) ويحمل لقب منتقم والده". وأضافت ميري بشكل رسمي: "أكمل طقوسك و غادريا ابن نوت". أجاب بهدوء: "ليكن يا أختي...".

وقفت أسيت عند سفح الكتلة الحجرية الضخمة، في وسط المذبحة المخزية. كانت نبت-هوت وسابو (أنوبيس) إلى جانبها. لم تكن جثة الحيوان بعيدة. بدت سليمة، فقط عظامه وأحشائه تحطمت من الصدمة. قادتني الكاهنتان إلى رع. أعلن الأخ الأكبر بثقة:"أنجبتك جب- الأرض. أنت الشمس التي نبتت في الظلام. يتم تجريد با (نفسك) من كل تدنيس. يكون البا عاريًا عندما يحصل على غفران الخطايا. ولادتك الجديدة تجعلك جزيئًا من النور. إخلعْ ملابسَكَ."

خلعت الكاهنتان ملابسي. تعرفت على باستيت وتفنوت، وهما من محظياتي. كانت ميرسيغريت، الثالثة، بالقرب من رع وحملت إبريقًا في يديها. خلعت الكاهنتان ملابسي وألبستني سترة نظيفة منسوجة من الكتان الناعم. تابع رع:"ماخيرو (مبرر)، أنت تتخلص من شوائبك الأرضية. أنت تحمل جانب المجد. قد تمنحك المسحة المقدسة القوة وتجدد جسمك. لعل زيوت التزكية تصب على رأسك!".

سكب لي ميرسيغريت بلطف محتويات الإبريق الذي يعطي القوة ويجدد الجسم. لقد تمجدت، وأعلن الضباط الأربعة اسمي الغامض: "نب هيرو (الرب حورس)". اهتم باستيت بكتابة اسمي السري في بلورة، والتي كان لها تأثير ختم الحفل. "الجميع يخرج الآن، باستثناءك، سابو. ونحن نزيل هذا الحيوان المسكين. سأعتني بجسدها لاحقًا..." قالت ميري. كما أمرت أنابيت بالبقاء لبضع لحظات. "أختي، هل تم إخبارك بما ينتظر ملكنا المستقبلي في النون؟" سألت أمي. "نعم، أختي". ردت بجفاف. هسهست ميري: "جاءت هذه الفكرة منك"، "...بالطبع...". "نعم، يا أختي". لكن لا تأخذ هذه النبرة" ردت عشيقتي "أنا أحب هيرو بقدرك. بماذا كان يخاطر ابنك، الذي أتقن النياما؟ لقد خاطر ببساطة بعدم استخدامها، وبالتالي أظهر لنا ضعفه. الآن بعد أن أثبت براعته وقيمته للجميع، سيتم اعتبار ابنك ملكًا وليس طفلًا ضعيفًا". صرخت والدتي:"كان رع شريكك...". "أجابت باندفاع: "نعم، كان كذلك. "ما لا تفهميه هو أنه على عكسك، أراد رع سراً أن يفشل هيرو". اعترضت الملكة. "بحق المصدر، ترى آسيت الشر في كل مكان!" قال نبت-هوت: "بفضلنا، سيتمكن ابنك من تعزيز روابطه مع خينتامنتيو أسار و شيمسو رع. إنه عمليًا على عرش كميت. سيتعين عليه فقط العثور على ملكته والفوز بقلب جده إيتمو - رع. بالنسبة للحالة الأخيرة، أجعلها شأني.". "اتركينا الآن يا أختي"، سألت ميري. "يجب أن تعتني بكاحل ابنك"، كما أوضحت قبل مغادرتها "أنه يجب أن يظهر نفسه للجميع في مجد كامل ولا يتضاءل، عندما يغادر بت-رع-هيم. ثق بي".

تركتنا نبت-هوت أمي وأخي وأنا. بمجرد أن غادرت نبت الغرفة، غضب سابو منها: "لم أعد أحبها! سامحوني، كلاكما، على التحدث بهذه الطريقة، لكنني لا أستطيع تحملها بعد الآن". "حسنًا يا أخي"، أجبت مستمتعا، "لم أرك أبدًا هكذا. كل هذا على الرغم من كونها والدتك الحقيقية؟". "تهانينا على إنجازك وبصيرتك، لكن في بعض الأحيان تبدو بارعًا مثلأسار"، أخبرني "ألا يمكنك أن ترى كيف تلتهمك بعينيها يا أخي؟ إنها تريد عظامك ولحمك ودمك و با!". "أوه، إذا كنت أعرف! لا تقلق حيال ذلك. هل يمكننا أن نلومها لأنها، مثلكم جميعًا، تنظر إلي على أنني والدي؟..." هممهت. "نحن نعرف سابو"، تابعت ميري "لكن آنا الإلهية قوية للغاية بالنسبة لنا بحيث لا نتركها لأعدائنا. من الأفضل أن تكون هنا، إلى جانبنا. على أي حال، هذه رغبتها". "من المؤكد أنها ستكون ملكتك، هيرو"، تابع سابو "تعتقد أنها يمكن أن تجلب لك دعم جنودنا وتساعدك على تدريب قواتك. محاربي خينتامنتيو أسار تحت حمايتي الإلهية. إذا كنت ترغب في تجنيد البعض في جيشك المستقبلي، فالأمر متروك لك لسؤالي عن أخي، ولكن قبل كل شيء لا تدع نبت تعتقد أنها ملكة شيمسو- أورشو أسار". "لقد فكرت طويلاً وبجدية، ولا أعتقد أنني سأستخدم خدمات جنود والدي"، أجبت "يجب أن نبقي هؤلاء المحاربين هنا لحماية مجالنا تحت الأرض. من بينهم العديد من الإخوة الذين نشأت معهم. لا أريد أن أبعدهم عن عائلاتهم التي أعرفها وأحبها. لدي فكرة أخرى في ذهني لجيشي". "أعتقد أن ما يدور في ذهنك، يا أميري"، قالت ميري بسعادة "لا أعرف كيف ستفعل ذلك، لكن هذا المشروع يفرحني!". شعرت بالانزعاج لأن والدتي كانت تعرف سري.

"ما هذه الفكرة، ألن تكشف لي أي شيء؟" سأل سابو. "نيفيرو (نيفيليم)..." همهمت. "نيفيرو؟ لكنهم بعيدين المنال، يا أخي. وهم ملعونون!" أجاب بحدة. "أجعله شأني!" قلت بإلحاح. قال سابو:"إنها فكرة غريبة"، "أنت تعرف مثلي أن شيمسو والدنا لا ينظرون إليه بشكل جيد. ومع ذلك، أحترم اختيارك، خاصة إذا وافقت والدتنا عليه... لن أخفي عنك أنه أيضًا لأن فكرتك ستغضب إيتمو - رع. أتخيل أنك تعرف ما تفعله. لكن بالنسبة لآنا، ماذا تريد أن تفعل؟". "أنا لا أتمنى أي شيء" تنهدت "ماذا يمكنني أن أفعل؟ أعرف كيف يعمل الأمر على أي حال. لا تنس أنها كانت تدربني على فن الحرب منذ أن كنت طفلا. علاوة على ذلك، فهي أخت والدتنا، وتحمل نفس التراث الجيني – وماذا في ذلك؟". اتخذ سابو نبرة موثوقة: "لذلك سأخبرك بما تريده: أن تأخذ مكانك، يا ملكتي، وتتحدي مع هيرو في النار! تم الحمل بها بالتراث الجيني لـ سيت، من قبل العشيرة المعارضة. تم تدريبها، وتكيفها من قبل شيتش - إنليل، ومع ذلك لم يعد مرحب بها في كالام... لقد خدعت أسار، وخدعت الجميع، وهي بيننا...". أجابت ميري:"لقد غفر الأمر يا ابني،لقد ارتكبت أخطاءً حملناها معها، لكنها أيضًا صادقة في العديد من النقاط. جعلتها تمر بطقوس سيبا- مات (بوابة الموت)[92]. هل تعرف ما يعنيه ذلك؟ تمت تبرئتها وتعهدت بالولاء لي. حتى أنني رقيتها إلى رتبة الزوجة الملكية للسيطرة عليها بشكل أفضل. أعرف من يجب أن أتعامل معه. نحن مختلفون، لكننا أيضًا متشابهون في بعض النواحي. إنها مسجونة من جانبها الإلهي، فهي تبحث عن نيتر (إله) أو رجل بحجمها. كائن يمكنه تحمل هالة قوتها. لكن ليس توأمي الذي أواجه مشكلة معه الآن، إنه أخي رع. سأضطر إلى حل هذه المسألة في أقرب وقت ممكن". أجاب سابو: "نعم، أتفق معكيا أمي، هير-رع خطير الآن... إنه لا يرغب في دعم هيرو في سعيه الملكي؛ إنه خائف جدًا من فقدان مكانه. أرى حلاً واحداً فقط من شأنه أن يحل هذه الأسئلة المختلفة: الخلط بينك يا ميري وبينك يا هيرو". "لخلطنا؟" استفسرت.

ظلت أسيت صامتة. وضعت يدها الشافية على كاحلي، ومغنطتها باليد الأخرى باستخدام شين الحياة. بعد أن لم ير أي رد فعل، استأنف سابو المناقشة: "ماذا يا أخي؟ هل ما زلت ترفض الاعتراف بأنك أسار؟". "هذه القصة مرة أخرى!" أجبت متعبا. تابعت ميري:"سابو، عليه أن يقبلذلك بمفرده". "أستطيع مساعدته!" اعترض سابو. "أنت، سابو؟ كيف؟" استفسرت. "هيرو، اذهب وقابل أسلافنا"، تابع أخي "قابل أسلافنا على الجانب الآخر من الحجاب. سيخبرونك بمكان أسار". "هل تريد أن تخدر ابني، يا سابو؟" هسهست ميري "كن حذرا". أجبت: "أخبرتني خالتي العظيمة أنه من الممكن"، "لكن لم يكن لديها إمكانية اصطحابي في رحلة إلى ما تسميه ما وراء أفق الأحداث، بل في الكيدول (النقطة المظلمة)". "نينماه أخبرتك بذلك؟" قالت ميري التي فوجئت: "هي تدهشني دائمًا. ومع ذلك، فهي على حق. من المحتمل أن تكون الرحلة إلى الأبعاد المجاورة لـ كي (البعد الثالث)، في كيدول، كافية بالنسبة لك للحصول على فكرة حول هذا السؤال. يمكن لأخيك أن يأخذك إلى هناك إذا أردت. القرار لك. ها أنت تشفى. ستتمكن من الخروج وإظهار نفسك لجميع شيمسو و أورشو، وكذلك لشعبنا الذي يجب أن يكون في انتظاركم بفارغ الصبر في الخارج".

غادرنا غرفة النون وخرجنا من بت-رع-هيم. أخذت أمي أخي جانباً وطلبت منه إرشادي في الكيدول (الأبعاد المتوازية) فقط إذا شعرت بالحاجة. أصرت أيضًا على الذهاب إلى كيدول فقط، وخاصة ليس خارج أفق الحدث.

في الخارج، كان الطقس رائعًا. غادر العديد من حاميات جنودنا وجزء من شعبنا في ناشاريث الملجأ تحت الأرض ليهتفوا لي. نشرت نبت-هوت الخبر: لقد تغلب ابن ميري للتو على الموت داخل النون من خلال المرور عبر التحول الإلهي.

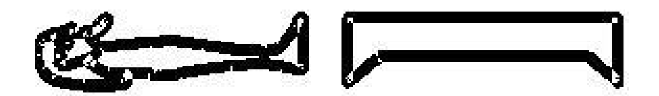
بعد هذا الحدث، قررت إعادة محظياتي الثلاث إلى أسيت-هيه (دندرة). أمضوا وقتهم في الاتصال بي وأصبحوا يطالبون بتفاصيل لم أكن أفهمها جيدًا دائمًا. علاوة على ذلك، فإن مشاركتهم في هذا التنكر بالكاد شجعتني على إبقائهم بالقرب مني. لم يكن مقدرًا لأي منهم أن تصبح ملكتي! هؤلاء الكاهنات الثلاث يحملن طاقة مماثلة لأمي الثانية نبت-هوت، فضلت أن أفصل نفسي عنهن وأبعدهن عن تأثير عمتي.

في الوقت نفسه، وظفني الأخ الأكبر، هير- رع، أخيرًا للمشاركة في القتال الذي كان مستعرًا في جنوب بلدنا وعلى طول كيم- أور (البحر الأحمر). منذ ذلك الحين، يجوب غيغو (" الصقر الضارب ") المياه والكثبان الرملية والأشجار في أراضينا المقدسة. لقد خسرنا الأرض لعدة سنوات. لدي أوامر بإطلاق النار فقط على العناصر الأجنبية المتنقلة، تلك التي من المحتمل أن تستولي على نطاقات جديدة تنتمي إلى أرض النور. يتم الحفاظ على المنشآت الجديدة التي تم إنشاؤها خلف ظهورنا. يفرض

مرسوم جمعيتنا، الذي صدر قبل ولادتي بوقت طويل، هذا الاحتياط علينا، باسم السلام بين كميت و كالام. يحق لنا التصرف فقط في حالة التلبس بالجريمة. هذا هو السبب في أن أعدائنا غالبًا ما يتحركون في الليل. لقد نفذت بالفعل طلعتين ليليتين مكنتنا من وقف غزوتين غير قانونيتين: لا يوجد ناجون! في الظلام، تتوهج قمرة قيادة غيغو باللون الأحمر الداكن وتتألق الثنائيات مثل النجوم الكهرمانية. كاشفاته معصوم من الخطأ. أحب الرحلات الليلية، على الرغم من الأرق الذي يسببه لميري.

يستخدم الأنوناكي شكلًا آخر من السفن غير جيجيرلاه التقليدية *(العجلات المتلألئة)*. نحن نسميها تيان *(سهم السماء)*. إنها مركبة طائرة نحيلة وسريعة للغاية، تعتمد على تكنولوجيا أفراد العائلة المالكة في كينجو؛ علم سرقه الأنوناكي منهم. وفقًا لمعلوماتنا، تم بناء هذه السفن على ديشر *(المريخ)* ، في قواعد إيتمو- رع *(آن)*تحت الأرض. في يوم من الأيام، سأضطر للذهاب إلى هذا الكوكب، وأخاطر بأن أكون أقل دبلوماسية من والدي. قد يأتي ذلك اليوم بسرعة، وإنهاء الأمر! كل شيء يظهر لي في هذه الحياة، أنه يجب أن أتعلم الصبر.

2 - ما بعد أفق الحدث



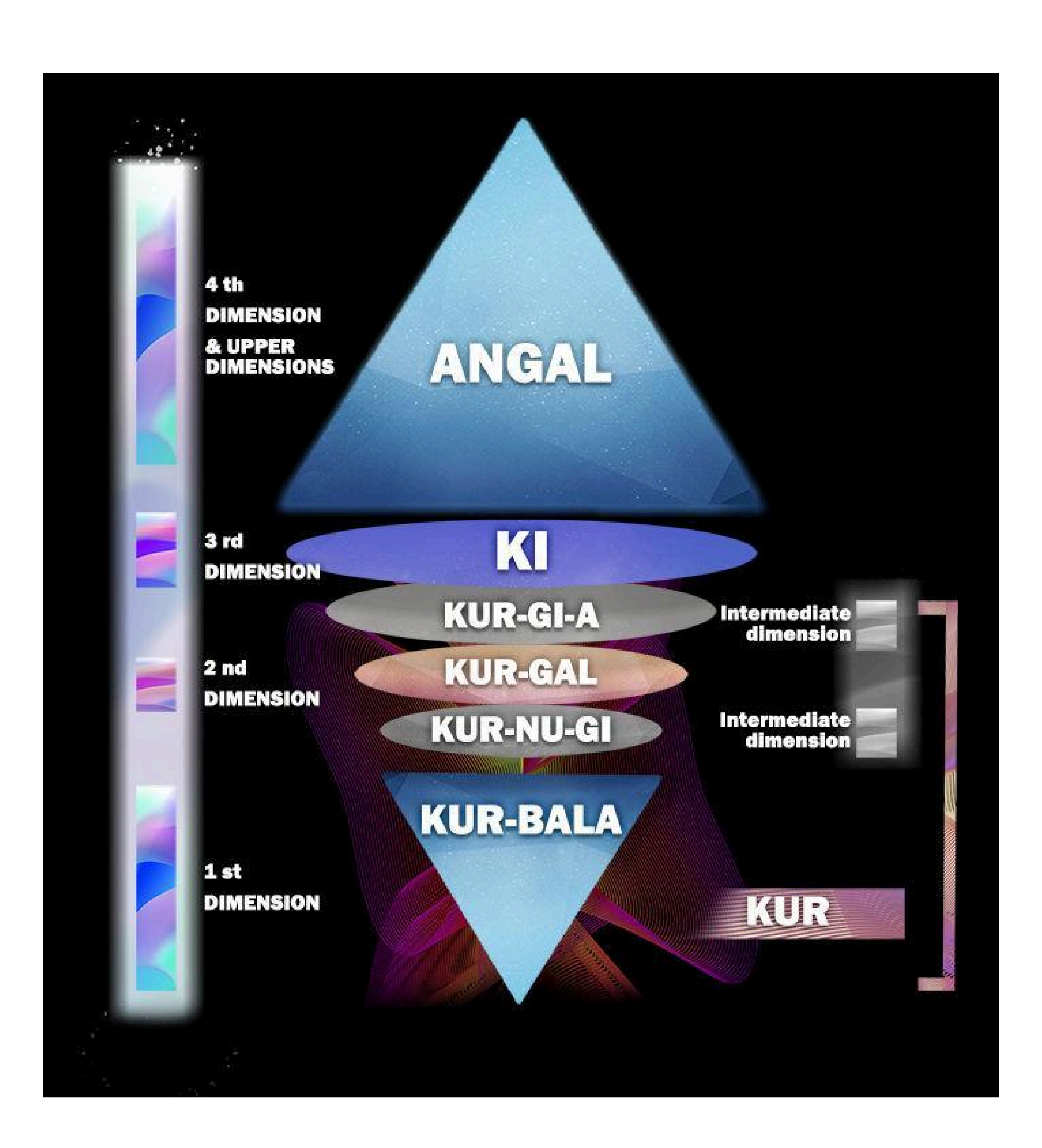
"أين يريد الذهاب؟ يريد الملك أن يذهب إلى الجنة لجميع الأعمار والسلطة حتى يتمكن من رؤية والده [أوزوريس] ويمكنه رؤية النور". (14)

النصوص الهرمية، 914c -915a

كما هو الحال دائمًا، يلقي سابو نظرة خيرية على شخصي. حاولت أن أمحو من ذهني وجود كاهنيه لأنهم لم يلهموني أي تعاطف. كاد هذا الأخير أن يوجهني بالقوة نحو قلب بت-رع-هيم*(الهرم الأكبر)*،دون أن يتحدث معي.

كنا في أعماق بحرنا *(الهرم)*،في شتات *(" غرفة الملك ")*. كان ذلك في يوم مهم. أجبرني سابو على الاستلقاء على سرير أسار. كان الغطاء خلف التابوت، لكن يبدو أنه لم يكن مخصصًا للرحلة التي كنت على وشك القيام بها. كنت مستعدًا أخيرًا لمعرفة الحقيقة عن والدي وعن نفسي.

أقنعني سابو بالمرور عبر بوابة أفق الحدث على الرغم من الحظر الرسمي لأمنا. أخبرني أن هذه الطريقة أكثر دقة من طريقة كيدول *(الأبعاد المتوازية)* . بالنسبة للكيدول، كان من المحتمل أن أقابل أي نوع من الكائنات، ولكن بالنسبة لأفق الحدث، كنت سأتواصل مع أسلافنا بدلاً من ذلك.



4 th
DIMENSION
& UPPER
DIMENSIONS
ANGAL
3 rd
DIMENSION
KI
KUR-GI-A
Intermediate
dimension
2 nd
DIMENSION
KUR-GAL
KUR-NU-GI
Intermediate
dimension
KUR-BALA
1 st
DIMENSION
KUR

– لا تنسى ما علمتك يا أخي. لا تنسى الصيغ...

–نعم، أعرف! لكن لا أعتقد أنى بحاجة لذلك. لدي ما يلزم معي.

أريته يواتش بفخر.

–لن تحتاجه إلى حيث أنت ذاهب. أعطني تلك البلّورة.

– هل أنت مجنون، هل تخبرني هذا الآن، عندما أكون مستلقيًا ومستعدًا للرحلة؟

–بالضبط، أنت لست مستعداً.

- لقد خدعتني...

– لا، لم أخبرك أبدًا عن استخدام يواتش لهذه الطقوس. ثق بي، يا أخي. أعطها لي، سأعتني بها جيدًا.

– في المرة الأخيرة التي طُلب مني فيها بلورتي، كدت أفقد قدمي!

أشار سابو إلى تهدئتي. أعطيته بلورتي بإيماءة محمومة أثناء رغبتي في إضافة كلمة، لكنه منعني بشكل مقتضب من القيام بذلك: "اصمت الآن!".

شعرت وكأنني عاري. جاءني خوف قوي فجأة: من أن أجد نفسي وحدي، في مواجهة مرآتي الداخلية. ما الذي يمكنني التمسك به باستثناء إرادتي وتلك الصيغ الغبية؟ سألني سابو عما إذا كنت مستعدًا. أجبت بالإيجاب مع إيماءة. في الواقع، لم أكن على الإطلاق. أمسك أحد المساعدين بعمود القصب الطويل الذي وضع فيه سابو خليطه. وجه طرف أنبوب النفخ نحو أنفي. لقد كنت معذبا، ولكنني كنت مصمما على عدم إظهار أي شيء. بمجرد أن وجد القضيب هدفه، نفخ الكاهن بقوة في أحد فتحات أنفي. بالكاد كان لدي شعور بتلقي المسحوق المحترق الثاني في فتحة الأنف الأخرى، وأنه تم إسقاطي على الفور في مكان غير معروف: إنه مظلم وبارد هناك. الآلاف من الكائنات الصغيرة تهاجمني من جميع الجوانب. إنهم يسخرون ويضحكون علي. أبدأ في قراءة صيغتي الأولى: "قلبي ينتمي إلى بيت أونيفر *(الكائن المثالي)*. لن أرفع عيني عن هذا المكان. أنا تائب على حافة العالم، الذي يقدر كل الحياة. إذا كنت تحترمني، فسأحترمك أيضًا"، إلخ. اختفى مهاجموني فجأة، تاركينني وحدي في مشهد قريب من العدم. المكان مظلم للغاية، أنا تائه في مكان مجهول. أنظر إلى قدمي وأكتشف كوكبنا أوراش على بعد آلاف الأماكن في الاسفل.

أصوات عالية النبرة، مثل الأغاني تتردد في البعد. الغير المرئي واسع، يبدو في نفس الوقت أبديًا وخطيرًا وسلميًا. كل هذا يتوقف على الحالة الذهنية التي أنت فيها. أغادر النظام الشمسي بسرعة عالية دون أن أعرف إلى أين أنا ذاهب. أشعر بالرضا، بينما أصاب بالذهول. أسمع صوتًا نسائيًا يسألني عن الغرض من مسعاي. تضع الشك في ذهني. أكافح من أجل البقاء بين الأحياء، ومتصل بـ كي *(البعد الثالث)*. يتخطاني الشعور بفقدان توازني بسرعة. يسقط جسدي فجأة في تابوت والدي. تحيط بالغرفة ألوان غريبة وعدوانية. أنا بمفردي! أين سابو وكاهنا شيمسو؟

طنين غريب يملأ الغرفة. أرى السقف الشفاف فوقي: تشكل الحجرات المختلفة لعملات التعويض خلية نحل عملاقة، وآلاف النحل تضرب أجنحتها بلا هوادة. يصبح الطنين أكثر كثافة ويبدأ في النبض بشكل منتظم. يظهر توهج وامض ويتزامن مع الصوت. يتم تثبيته تدريجيًا على الجدار الجنوبي، على مستوى القناة: الباب مفتوح. القناة ذهبية مثل الذهب. هذا هو الاتجاه الصحيح. أستيقظ، لكن هل لدي ما يكفي من الوقت أمامي؟ تأثير الدواء قصير الأجل وأشعر أنني قضيت الكثير من الوقت خارج كي *(البعد الثالث)* بالفعل. لم تعد مفاهيم الوقت كما هي. كيف أعود إلى جسدي؟ أتردد للحظة، ثم أهرع نحو الباب إلى الأفق. لكن ظلًا يسقط فوقي ويمنعني من دخول الفتحة السماوية. بدون وجه، إنها مسلحة بسوط وفأس. تحركاتها سريعة ودقيقة. أتفادى ذلك كما علمتني عشيقتي نبت-هوت. ضربة فأس تخطى فتحطم زاوية من التابوت تحت صوت رعد يصم الآذان ويتردد صداه في

الزوايا الأربع لـ بت-رع-هيم. ثم جائني ذعر حاد. انه ليس وهمي، سلاحه يمكن يفلق الحجر! غريزيًا، أحاول الاستيلاء على أواتش، لكنني لا أملكه، فقد احتفظ به أخي سابو في كي. أريد استخدام نياما (قوة الحياة) لنزع سلاح المهاجم، للأسف دون أي تأثير في هذا البعد المجاور...

تخترق أسلحة منافسي الهواء المحيط من حولي، والجو يسخن تدريجياً. أنا أتفادى الضربات، ولكن مع كل حركة، تتضاعف الهجمات في السرعة والعنف. يبدأ الظل في الضحك؛ ابتهاج سادي يرسل رعشات أسفل عمودي الفقري. ما هي الصيغة الصحيحة لهذا النوع من الموقف؟ لا شيء، أنا ضائع! تصبح الحرارة لا تطاق. انتهى الأمر بتلقي الضربة القاتلة، أفكر بقوة في أسيت. في تلك اللحظة، يتوقف الزئير النابض لملايين الأجنحة فجأة. يغمق الباب إلى الأفق (القناة الجنوبية) ويغلق نفسه. في موجات متتالية، يعبر النحل السقف السميك لمواجهة خصمي المشوش. يهاجمه البعض، بينما يدفعني آخرون نحو الجزء الخلفي من الغرفة. يرفعونني ويضعونني في التابوت...

أفتح عيني، سابو هناك... أخيرًا. أنهض مضطربًا وأنظر حولي. التابوت سليم، لا يوجد أي أثر للصراع في الغرفة. أرفع رأسي لمسح السقف: لا نحل!

– هل أنت بخير يا أخي؟ لم تدم رحلتك طويلاً...

–نعم، نفد مني الوقت، لماذا أنا هنا بالفعل؟

– كانت رحلتك قصيرة هنا، لكن لا ينبغي أن تكون على الجانب الآخر. لا ينبغي أن يكون الوقت قد نفد منك. ماذا حدث يا أخي؟

– هل هناك حشرات هنا؟ نحل؟

–نحل؟

–نعم، نحل!

- لا، على حد علمي.

–ومع ذلك، كان هناك الآلاف منهم هنا في الوقت الحالي.

– هل قابلت نحل أسار؟ انت؟ لقد فعلتها...

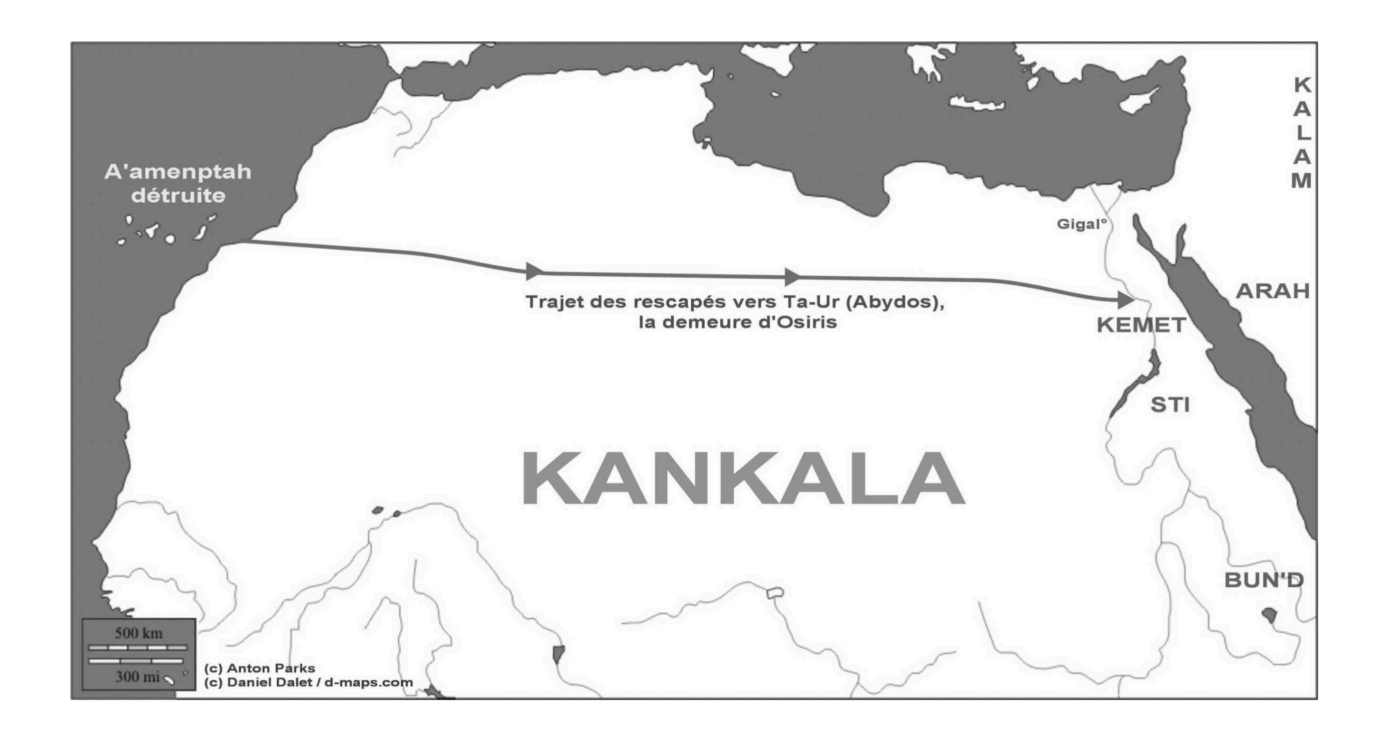
–أنا لا أفهمك، تخبريني أنه لا يوجد نحل، ثم تخبريني عن نحل والدي؟

بدا سابو محرجًا، وتلعثم في بضع كلمات تخبرني أنه منذ أن كنت أسار، كان الأمر شرعيًا. قاطعته وأخبرته أنه يجب أن أتحدث مع والدتنا على الفور. قلت:" هناك خطر ينتظرنا هنا، في مجالنا". أراد أن يأتي معي، ولم أستطع إيقافه. انتزعت أواتش منه بإيماءة متسرعة. مررنا عبر مشكينت (غرفة الولادة / غرفة الملكة) وممرها السري للذهاب إلى أنفاق دوات (شبكة الأنفاق). بالعودة إلى ناشاريث، وجدنا أسيت في جدال عميق مع العديد من ضفادع أبغالنا. كان جيهوتي بالقرب من والدتنا. كانت غارقة كالمعتاد عند التحدث مع البرمائيات. نظرت إلينا من بعيد؛ وقع صمت مفاجئ في الغرفة الكبيرة. بإيماءة، طلبت من الأبغال مغادرة المكان. بقي جيهوتي معها. انحنى له الأبغال ونظر إلي لفترة وجيزة بنظرة محايدة أثناء مغادرتهم غرفة العرش. "أنا مستاء من كل هذه المناقشات الدبلوماسية"، أخبرتنا أسيت بنبرة منزعجة "لكن عذابي يخف في هذه اللحظة بالذات. كم أنا محظوظ لرؤيتكما في نفس الوقت يا أطفالي! أنا راضية اليوم، أكثر ثلاثة كائنات لذيذة في قلبي هي بجانبي". "ميري، بالعد مثل هذا، لقد نسيتِ والدي!" اعترضت. حدقت أسيت وجيهوتي في وجهي على الفور، كما لو كانا يذكراني بنظرة جليدية للأصل الذي منحاني إياه دائمًا. كان لا بد أن أذهب إلى الأساسي: "نحن في خطر". سألت بصوت قلق: "اشرح نفسك". "عدو هنا، داخل

جدراننا" شرحت "التقيت به في بت-رع-هيم". "ماذا كنت تفعل هناك يا هيرو؟" هسهست ميري. في حيرة من أمرها، أراد سابو أن يأتي للدفاع عني: "كل شيء يأتي مني يا أمي. أنا مسؤول مسؤولية كاملة. كما تعلمون، يرغب هيرو في مقابلة أسلافنا. أعطيته مساعدتي من أجل إرضاء رغبته وقيادته إلى ما وراء أفق الأحداث". "ماذا"؟! هتفت أسيت: "أنا في اجتماع وأطفالي يستغلونه لإجبار أبواب بت-رع-هيم دون موافقتي؟ كنت تعرف أنني لم أستطع أن أسمع عن مثل هذا الخبث عندما كان عقلي في الدبلوماسية! سابو، طلبت منك عدم إرسال هيرو خارج أفق الحدث". ارتعشت أطراف ميري. نهضت فجأة وصوتها يهتز مثل عاصفة رعدية قوية. استمرت أصداء اتهامها العنيف في آذاننا. وضع جيهوتي يده على كتف والدتنا وقال: "يا أم العرش، لقد ناقشنا هذا الموضوع عدة مرات. يجب على هيرو أن يقوم بتدريبه المهني، بمفرده، وبدون اهتمامك الموقر...". "إنه مجرد اختبار!" قلت ببرود دون تفكير. "اختبار؟" سألت "أنا، لحم جسدك، وأنت، جوهر جوهري؟ بحق المصدر الأبدي، أفضل الاستسلام على سماع هذا!". غرقت أسيت في مقعدها الملكي وعيناها على الأرض. ألوم نفسي على التحدث بسرعة وبقسوة، لكنني لم أظهر ذلك. واستأنفت: "في بعض الأحيان، تكون كلمات هيرو مصدرًا للمعاناة القاسية، ولا يسعني إلا ذلك." وتابع جيهوتي: "يجب أن ندعه يتخذ خياراته وتجاربه الخاصة". "هذا هو! إن الملك يتخلى عن كل العقل. ما الذي أردت معرفته عن أسلافنا الأبطال غير المدرجين هنا، أو في ملاذنا، أو الذي لا يمكنني الكشف عنه لك؟" تنهدت ميري. أجبت بصراحة: "أريد أن أقابل والدي". تجمدت أسيت وجيهوتي فجأة. نظر كلاهما إلى بعضهما البعض. في النهاية، اقتربت ميري أخيرًا من ابتسامة أصبحت مشرقة. بغمزة عين، دعت جيهوتي للإجابة: "هيرو بالتأكيد طيار استثنائي، واستراتيجي عظيم في المعركة، وحاكم مستقبلي، ولكن ليس بعد ملك الكهنة"، قال بمودة. وتابع أسيت: "لديه وقت لذلك"، "لقد وافق على طلبك يا هيرو. اذهب لمقابلة والدك. قد يجيب على أسئلتك. أتمنى لك التوفيق."

استأنف جيهوتي بجدية خطيرة وسألني عن الخطر الذي كان علي مواجهته في بت-رع-هيم. سررت بسرد مغامرتي لهم، دون أن أفقد تفاصيل مهمة كان من الممكن أن تقلل من شجاعتي في مواجهة الشدائد. ثم جاء المقطع عن النحل: "هل رأيت النحل في سقف شتات (" غرفة الملك")؟" سأل جيهوتي. "نعم، هم الذين أنقذوني عندما قاتلت الظل المسلح. إنهم عدد لا يحصى". صرخت. "لا تخبر أي شخصيا هيرو"، قالتأسيت "لقد اكتشفت للتو سرًا مهمًا لا يجب أن يعرفه أحد".

لقد عرفت منذ صغري أن النحلة هي رمزنا الملكي بامتياز وأنها تأتي من والدي. يدعي الكثيرون منا أن أسار كان لديه مستعمرة كبيرة من هذه الحشرات التي اعتنى بها خلال سنوات لا حصر لها، حتى وفاته. كان لديه البعض في آمينبتاح وفي كميت. لكننا فقدنا أثرهم منذ ذلك الحين. كانت والدتي قد أخبرتني بالفعل عن هذه النحل في طفولتي. أخبرتني أن مرور بينو السماوية تسبب في ارتفاع المياه في كل مكان تقريبًا على أوراش (الأرض). اتبع الناجون من آمينبتاح (أطلانطس) نحل أسار نحو كميت، بينما كانت الأرض مغطاة بالطين والجثث من جميع الأنواع. وقد انهارت الأنفاق التي كانت تربط بين "آمينبتاح" و "كالام" (أفريقيا). في الخارج، أصبحت المناظر الطبيعية التي عرفها أسلافنا غير معروفة تمامًا. علاوة على ذلك، كان الكوكب قد مال على محوره، ولم تعد النقاط الأساسية كما هي. وصل الناجون، الذين أنهكتهم مسيرتهم الطويلة نحو الشرق الحالي، في نهاية المطاف إلى مملكة تا- أور (أبيدوس) من أعلى الجبال. على المرتفعات، أقاموا في معسكرين وانتظروا انخفاض مستوى المياه للذهاب إلى الوادي. وانتهى بهم الأمر إلى اكتشاف المدينة المقدسة المغطاة بالوحل. تم كسر بير- أورشو (محل إقامة المراقبين) لـ آسار، فقط إنخور (أوزيريون) والدي كان سليماً عملياً. ثم أعاد الناجون بناء بير- أورشو بشكل مماثل. منذ ذلك الحين، ارتفع الماء مرة أخرى ببطء في الأماكن، بسبب ذوبان الجليد من الذوبان الكبير.



- 37. مسار الرحلة المحتمل للناجين من آمينبتاح نحو أبيدوس. بعد ذلك، كانت العشيرة الغربية قد انفصلت إلى عدة مجموعات، وكانت أكبرها ستنضم إلى كيغال إيزيس تحت الأرض في الجيزة. لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع وأطلانطس المصرية، انظر المسيرة الأخيرة للآلهة (2013)، بقلم أنطون باركس.

– هل هذا نحل والدي؟ تلك التي أخبرتني عنها في طفولتي؟

- هذا ممكن. في الواقع، نعم، أنا متأكد. اكتشفناهم في هذا الموقع عندما أجرينا بداية العملية التي سمحت بعودتك، أثناء تنفيذ رحلة موجة أسار[93]. مع ارتفاع درجة حرارة الهواء وتضخيم الموجة التي كانت ستجلب با (نفسك)، ظهر هؤلاء الأوصياء المبتهجين في السقف المكون من خمسة أضعاف. تشوه المظهر العام لغرفة الشتات (" غرفة الملك ") وأضاءت الغرفة بنور مشع، وكشفت عن وجودهم لنا. سار كل شيء وفقًا للخطة، ولم يتم تقديم سوى "مساعدتهم" أثناء التنفيذ.

– هل جلبوا شيئًا غير متوقع إلى الطقوس؟

– حدث كل شيء أسرع من إجراء أبغال. منذ اللحظة التي ظهر فيها النحل أمام أعيننا، يرفرف بأجنحته، وتسخين الغرفة بشكل أسرع، والموجات الصوتية التي أنتجناها تدور بشكل أسرع وتختلط بالاهتزاز الصوتي لآلاف الأجنحة أثناء العمل.

– كنا نعيش في وضع مشوش، استأنف جيهوتي. كما تعلمون، كانت والدتك وخالاتك الثلاث في قلب بت- رع- هيم، يؤدون طقوس "نور الأفق" بينما هاجم عمك شيتش وأنوناكي مجالنا. تم نشر درعنا الكهرومغناطيسي على مستوى عالٍ جدًا من الرنين. كنت في ناشاريث مع جزء من قواتنا المسلحة. وجدت المجموعة الأخرى نفسها في كمين في الجبال إلى الجنوب الشرقي مع هير- رع. لا بد أنهم هاجموا الأنوناكي عندما بدأ الأخير في إطلاق النار على العديد من فتحاتنا في التلال. عندها بدأت المعركة.

– نعم، أعرف تلك المعركة الشهيرة التي فزنا بها. ولكن ما علاقة هذا بنحل أسار؟

– يجب أن نعود قليلاً قبل هذه الأحداث، تابع جيهوتي. في ذلك الوقت، كنت أختبر بت- رع- هيم ودرعه. مرت عدة أيام منذ أن رأيت النحل يتجول بحرية في المبنى. بسرعة كبيرة، فهمت أنهم مروا عبر قناتين من شتات (" غرفة الملك "). كانوا في كل مكان. لم يسبق لهم أن كانوا عدوانيين. لا يمكن للنحل أن يخلق صعوبة كبيرة عند بدء التطبيقات المختلفة، لذلك أخبرت نفسي أنه ليس مهمًا. خاصة وأنهم كانوا من أسار، تعرفنا عليهم من خلال لونهم البرتقالي قليلاً. كانت إشارة إلهية! ومع ذلك، بحثت عن الخلية لعدة أيام، دون نجاح، قبل أن أجدها أعلاه، في السقف الخماسي.

– كان الأمر مقلقًا لأن هذا السقف يجلب رنينًا رأسماليًا، وصدى ضروريًا أثناء تنشيط الدرع، ولكن أيضًا لإعادة تهيئة موجة أسار التي اضطرت إلى استعارة باب الأفق. يمكن أن يؤدي وجود خلية في هذا المكان إلى إحباط برنامجنا بشدة، حيث يكون الرنين محدودًا. لذلك، شعرنا بالملل ولم يكن لدينا أي طريقة لطردهم.

– بدا أن النحل يمر عبر ثقوب البناء الصغيرة الموجودة في القاعة الطويلة (القاعة الكبيرة)،تابع جيهوتي. أحضرنا أبغالنا لطلب رأيهم.

بدت ميري فجأة محرجَة وانتهى به الأمر إلى إخبار جيهوتي أن هذا الجزء من القصة لم يكن مثيرًا للاهتمام. خفض جيهوتي عينيه وأراد أن يتجاهل هذا المقطع الذي لم أكن أعرفه. حثثته على الاستمرار. أصررت كثيرًا لدرجة أن أسيت انتهى به الأمر إلى القبول. استأنف جيهوتي بهذه الشروط:

– لقد أولوا الكثير من الاهتمام لهذه المشكلة، لكنهم انتهوا إلى المزاح وإخبارنا أننا أخذنا إنكي- أسار لـ بولوغ (مبتدئ)! نظرًا لأن فكاهتهم عادة ما تكون ذات حدين ولا نفهمها جيدًا دائمًا، فقد ذكّرونا بأننا كنا نستخدم تقنية أبغال: "سيختفي النحل في المحاولة التالية" أجاب أحدهم. هذا بالضبط ما حدث خلال محاولتي الجديدة التي تضمنت تفعيل عدة أعمدة طاقة للقاعة الطويلة (قاعة كبيرة): اختفى النحل فجأة...

– كيف يخفي ذلك؟ أتعني أن يطيروا فجأة أمام عينيك؟

– كنت في شتات (" غرفة الملك ") في هذا الوقت للتحكم في جهاز الانعكاس، المدمج في باب الأفق (القناة الجنوبية). كانت أعمدة الطاقة قيد التشغيل. اشتد الدرع حول البحر (الهرم)،وفتح باب الأفق. أصبحت ملامح غرفة التابوت شفافة ولامعة للغاية: ثم تفكك النحل المختلف الذي يمر على طول الغرفة حرفيًا أمام عيني...

– ... حتى انتهي بنا الأمر برؤيتهم مرة أخرى بعد بضعة أشهر، واصل أسيت، خلال العمليتين الإلهيتين، "أبواب النور" و "نور الأفق" (عودة النفس، الولادة). وهي غير مرئية في كي (البعد الثالث)،ولكنهم مع ذلك موجودين في بُعد موازٍ.

– نعم، استمر جيهوتي، لكن الشيء غير المتوقع هو أنهم الآن جزء لا يتجزأ من آلات بيت -رع- هيم. اندمج نحل أسار فيه. منذ ذلك الحين، كان كل شيء يسير بشكل أسرع من المنطق الكمومي.

– إذا تسارع الوقت بشكل أسرع، كان ذلك أفضل بكثير، لأنني يجب أن أعود إلى تابوت شتات (" غرفة الملك ")،قلت. لكن هذه المرة، سأعود مسلحًا! قوة مجهولة تمنعني من الوصول إلى بوابة الأفق (القناة الجنوبية) وهي مجهزة للقتال.

– هل أنت مدرب جيدًا على هذا؟ هل أنت مستعد للقيام بذلك؟

- جاهز للقتال

– لا، هيرو، أجابت أسيت.

–نعم، إنه جاهز، يا أمي، أجاب سابو. أنا شخصيا أعددت ذلك.

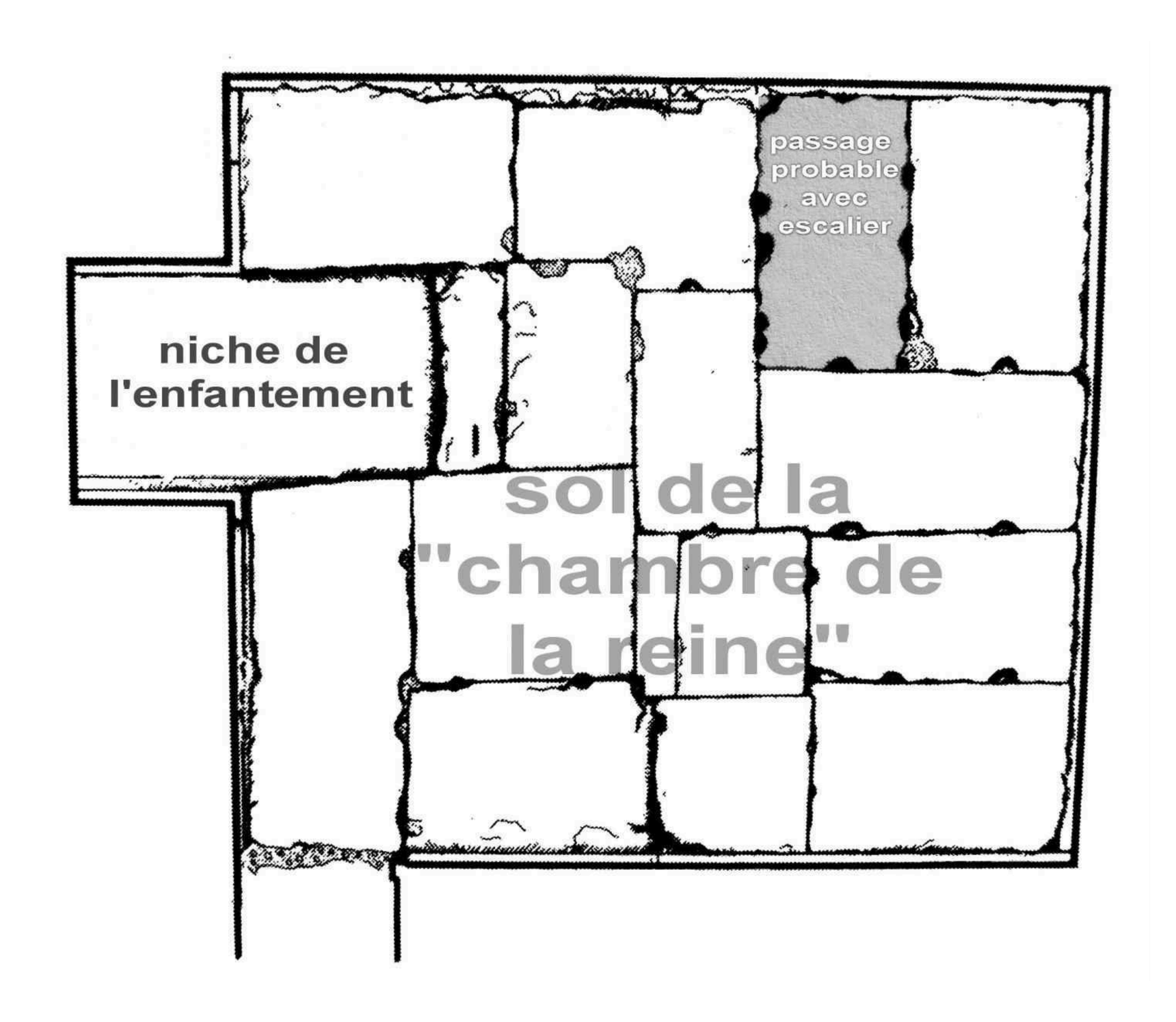
–توقف عن ألغازك! سأذهب الآن!

– لا أريد أن يعجب هيرو بمواد الحياة الآخرة...

–إنه جزء من التزامه يا أمي. لا تقلقي، أنا أعتني بأخي وتدربه. لن يلمسه شر الآخرة.

في تلك الكلمات، نظرت ميري إلى أعماق وجودي؛ كانت نظرتها واحدة من تلك التي تلقيها الأم على طفلها. ذكرني هذا الاهتمام الأمومي بطفولتي. أمسكت بيدي بنعمة كبيرة. كانت يداها متعرقتان وحلقها مشدود. أخبرتني أسيت أنها ستساعدني في العثور على هذا المخلوق في شيتات، لكنها ستفعل ذلك من هنا، من مسافة بعيدة. اقترحت أن نضع أعمدة الطاقة في القاعة الطويلة (القاعة الكبيرة) موضع التنفيذ من أجل فتح باب الأفق في كي (البعد الثالث). وأضافت: "وبالتالي، سيكون لدينا فرصة أكبر لطرد هذا المعتدي من خلال جعله يظهر في كي". قبلتها على خديها. انتهت أسيت بالهمس لي: "اذهب، يا حبيبي، عد إلى جذورك، ولكن لا تضيع على طول الطريق. عد إلي بسرعة".

غادرت أنا وجيهوتي وسابو ناشاريث للانخراط في الأنفاق والممرات المؤدية إلى هوت - بينو (مسكن العنقاء)،الغرفة السرية التي خبأناها بعد ولادتي أنا وأمي. إن المرور بهذا المكان يعطيني شعوراً غريباً في كل مرة. نظرًا لأن عقارنا مغمور جزئيًا، فهذا هو الممر الداخلي الوحيد الذي أعرفه والذي يؤدي إلى المشكينت (غرفة الملكة) ومجمع الهرم بأكمله. أخبرني جيهوتي في يوم من الأيام أن هناك آخر، لكنني لا أعرف أين هو.



38. تم رفعها من أرضية غرفة الملكة (مشكينت) التي قام بها جيل دورميون (راجع غرفة خوفو ، فايارد، 2004). تحتوي البلاطة الرمادية على حوالي عشر درجات، مما يكشف في رأيي أنها كانت سترفع عدة مرات. هذا الممر من شأنه أن يؤدي إلى غرفة العنقاء.

انحنى، وصعدنا درجات الدرج الحلزوني. لم يعد بت-ر ع-هيم في خطر، فقد تم نقل البلاطة التي تفتح الممر إلى مشكينت قبل عدة سنوات. هنا، في هذه المشكينت، تم إحضاري إلى العالم من أجنحة أسيت الإلهية.

من هذه الغرفة، أعطى جيهوتي إشارة الراديو للإعداد في رنين الأعمدة. تم فتح الصمام الموجود تحت جسر البحر (الهرم) وغزت المياه النترا (الغرفة الهيدروليكية) في ضجة تصم الآذان التي تردد صداها في جميع أنحاء المبنى. بدأت التوربينات تحت الأرض في الدوران وتوفير الطاقة اللازمة لتشغيل أعمدة جد. انتفخ صوت منخفض التردد، واستقر في النهاية وانزلق فعليًا من تصوراتنا السمعية.

أعطانا جيهوتي إشارة لمغادرة المشكينت (غرفة الملكة)، وهو مافعلناه، ثني مزدوج، تقريبا على ركبنا، وكان الممر ضيق جدا. وصلنا إلى القاعة الطويلة المظلمة (قاعة كبيرة)،مغطاة بقفصها المعدني، وبدأنا تسلقنا تحت أعمدة الطاقة المهيبة. جاءت الومضات الساطعة، مثل تلك الخاصة بالبرق، من الأعلى وأضاءت طريقنا بطريقة متشنجة[94]. كان لدى جيهوتي صندوق في يده. أخبرني "أنه ثبت رنين" الأعمدة للحصول على التعديل الصحيح. عندما وصلنا إلى الشتات (" غرفة الملك ")،كان اثنان من شيمسو التابعين لأخي موجودين بالفعل، يحملان أحد قصبته الشهيرة.



39. محاذاة أعمدة طاقة جد في القاعة الطويلة (القاعة الكبرى) للهرم الأكبر. لمزيد من التفاصيل حول عملها المحتمل، انظر عهد العذراء (2009). © **فرانتز لاسفيجنس / انتون باركس.**

– ماذا علي أن أفعل على وجه الخصوص؟، سألت سابو عندما استقريت في التابوت.

– لا شيء أكثر من ذلك، يا أخي، إلا أنه يمكنك الاحتفاظ بالبلورة معك. تذكر أن الوقت ليس له أي تأثير على رحلتك. حيث أنت ذاهب، الوقت غير موجود. هل لا تزال تتذكر الصيغ؟ إنه أمر ضروري.

- نعم!

– إذا رأيت هذا الظل مرة أخرى، فلا تهاجمه أولاً وحاول التحدث إليه.

– لم يكن مصرحًا لها بالمناقشة في وقت سابق!

– افعل ما أقوله لك، وسترى.

– من السهل القول، أحب أن أراك هناك...

– حسنًا، أتمنى لك رحلة سعيدة، يا ابن ميري، أضاف جيهوتي. امشِ نحو المكان الذي يجب أن تذهب إليه وقابل ما يجب أن تجده هناك. بالنسبة لنا، سنحرص على سلامة جسمك هنا.

ظهر جذع القصب فجأة تحت أنفي. وصل الألم الحاد إلى فتحتي أنفي وانتهى الأمر بتدمير جسدي كله. نظري ثابت على السقف على وشك التلويح والتألق. لا أجرؤ على الخروج من السرير الحجري على الفور، هل أنا بالفعل على الجانب الآخر؟ لا يبدو أن النحل يريد أن يظهر هذه المرة. ظل يميل نحوي ويحدق فيّ، فأرتجف. إنها أسيت.

– هل ستخرج أم ماذا؟

- ما الذي تفعله هنا؟

– أخبرتك أنني سأساعدك، لكنني لا أرى أي شخص هنا.

– أمي، لا تبقي هنا، سأنجح. لم أكن أعتقد أنك ستكون حقيقيًا كما هو الحال في كي.

– الآن ليس الوقت المناسب لمناقشة هذا الأمر. أنت من يجب ألا يبقى هنا، فجسمك بالفعل رائحته مثل الحشرات.

– ماذا؟

– أنت مجرد أحمق، نذل!

ما زلت مندهشًا مما أسمعه. هل أنا فى محاكمة؟ إذا كان الأمر كذلك، فلا أشعر بالاستعداد. ما هي اللعبة التي تلعبينها؟ لا يمكنها التعبير عن نفسها بهذه الطريقة، من المستحيل: "أين شجاعتك، أيها الخنزير الصغير؟ خنزير! والدك لا يستطيع أن يفعل لك أي شيء، لقد حطمته، في الحقيقة، هذا أنا. رقصت على جسده، التهمته وتبولت عليه... يعتقد الجميع أنه عمك، لكنه أنا!". بهذه الكلمات، أخرجت يواتش من غمده. يدي ترتعش. انها ليست أسيت! فقط مظهرها، ولكن ليس هي. جسدي يرتجف بالكامل دون معرفة السبب. هذه الغطرسة وهذه الطريقة في الكلام، لا يمكن إلا أن يكون شيتش!! هل هذه الحقيقة؟ أية حقيقة؟ "سيفك يثيرني يا فتى! يجب أن تدفعه من أجلي، حتى تعرف ما إذا كنت أنا حقًا". هسهست. مظهر أسيت غير مسلح. يجب أن أجادلها كما نصحني أخي. إن الحالة غير متوقعة. لماذا لا يظهر النحل؟ سألتها:

– من أنت، وماذا تريدي مني؟

– أنا الدليل ومفارقتك وكابوسك. ألست جميلة مثل عشيقتك؟

– أي عشيقة؟

– حبيبتك الأم! يجب أن تعرف أنك لا تجعلها تقذف مثلي...

– هذا من شأنه أن يفاجئني! فجأة جاء صوت آخر يشبه صوت ميري.

ما إن سمعت هذه الإجابة حتى سقط الكائن المجهول عند قدمي. أمي، على ما يبدو الحقيقية، تقف أمامي. يبدو أنها أخرجت الكائن بكلتا يديها.

– وعدت بأن أكون بجانبك. لا تقلق بشأنه. انظر، الباب مفتوح الآن، يا حبيبي.

أستدير، يضيء الباب إلى الأفق مثل الشمس ويهرب منه الضوء.

– لا أستطيع أن أتركك هنا يا أمي. ليس معه.

أنا أعرفه!" في كلتا الحالتين، لا يستطيع أن يفعل أي شيء لي. أخرجناه، غادر. ارحل!

أعدت يواتش إلى غمده واستعديت لمغادرة بت-رع-هيم. يظهر جيهوتي وأخي والشيمسو تدريجياً في مجال رؤيتي. تحركاتهم متشنجة، كما لو أن واقع كي يحاول المزامنة مع واقعي. ينهض الكائن. لم يعد يرتدي وجه والدتي، وجهه فارغ، لكنني أعرف الآن أنه شيتش. لماذا هو حقيقي جدا؟ لماذا تختلف هذه الرؤية عن الرؤية السابقة؟ هل هي حقًا رؤية؟ ومع ذلك، لم أذهب إلى الجانب الآخر بعد. في الواقع، أنا هناك بالفعل... يندفع شيتش نحو أسيت ويحاول الإمساك بها. يسحب سلاحًا من العدم، نوع من الفأس، لكنه مختلف عن الرؤية السابقة، يقطع الهواء بسلاحه القوي. أقفز في اتجاهه، لكن تحركاتي تتباطأ كما لو كنت في حلم سيء. أصطدمت به. تغمر الغرفة فجأة في توهج معمي. أحمله في يدي، وعلى استعداد للضغط على رقبته بكل قوتي. يدفعني بعيدًا. لقد أمسك بي تألق الباب إلى الأفق. شيتش سريع، يرفع ذراعه لضرب والدتي بمسدسه. يبدو أن الديكور يتغير، وتظهر الأعمدة. أسقط، أتعثر، وأتمكن من رؤية ذراعه تسقط على ميري. تكافح وتتجنب الضربة. يقترب أخي من شيتش، ولكن ببطء شديد. يرفع شيتش ذراعه مرة أخرى ويلقي سلاحه على أسيت. لدي الوقت لرؤية الصدمة الرهيبة، أنا صغير، صغير، يتدحرج رأس ميري على الأرض...

المكان مُظلم. أشعر ببروده. لا أريد أن أكون هنا بعد الآن، لا أستطيع الانتظار للعودة إلى المنزل! أحاول التركيز على المغادرة، لكن لا شيء يساعد. أنظر حولي لتحديد موقع الشمس، أوراش، أو معلم فلكي، لا شيء، لا شيء. انتظرت.... ظهرت أنوار. تتشكل مثل نفق متلألئ لا يوصف تألقه. أنا أعرف هذا المقطع، إنه المقطع الذي يؤدي إلى الأسلاف. أنا على وشك تقديم نفسي، صوت ناعم يسألني عن نواياي: "ماذا تريد؟ ماذا تفعل هنا عندما لم يحن وقتكِ؟". أجيب أنني هنا لمقابلة والدي. لا جواب، وجودي كله ينجذب نحو الممر المضيء. أشعر أنني بحالة جيدة، دون أن أتمكن من شرح ذلك لنفسي، عندما يجب أن أكون قلقًا ومنزعجًا. الضوء شديد، لكنه ناعم جدًا. وضوح خاص أشعر أنني عرفته دائمًا. أتوقف فجأة، دون أن أعرف السبب؛ أفهم أنني لا أتحكم في رحلتي. تظهر لي صورة ظلية تدريجيًا، ويتم الكشف عن وجه ناعم بدون ملامح حقيقية. دون أن أتمكن من شرح ذلك لنفسي، لدي شعور بأنني في وجود كيان أنثوي:

– لا يوجد أب هنا.

– أنا معذب، أتمنى أن أعود في أقرب وقت ممكن، ساعديني على استعادة عالم الأحياء.

– ألستُ على قيد الحياة أيضاً؟

– رأيت أمي تموت أمام عيني...

- إنها بخير.

- كيف حالها؟

- إنها بخير.

– حسنًا، بما أنني هنا، أريد أن أقابل والدي. لابد أنّ أتحدث معه.

– لا يوجد أب هنا.

-أسار ... سام، إنكي...؟

– هذه هي الأسماء من حيث أتيت. هل تعرف اسمه من فوق؟

– في الاسفل والدي، مؤسسنا الذي نسميه أسار. مؤسس آمينبتاح وكميت.

– الشخص الذي تخبرني عنه ليس بيننا، لديه أشياء أفضل للقيام بها...

- إنا لا أفهم. هل يمكنك أن تكون أكثر تحديدًا من فضلك؟

– لم يعدلدي الحق في التحدث إليك، يجب أن أتركك الآن.

-لا تتركيني بهذا الحال... أين يمكنني أن أجد أسار، أبي؟

تنسحب الصورة الظلية إلى الوراء، إلى الفراغ، ولدي انطباع بأنها تبتسم لي. رفضوني بأدب، هيرو، ابن أسار! يختفي النفق بسرعة مذهلة، الظلام، البرد، أسقط، السقوط وحشي... لا شيء أكثر... أنا في تابوت والدي...

كانت عودتي متسرعة ومتوترة. بمجرد أن فتحت عيني، أمسك بي شيمسو وسحبني من سرير أسار. كانت أسيت هناك، على قيد الحياة إلى حد كبير، ألقت بنفسها بين ذراعي، وقالت: *"حبي!"*. كنت على وشك أن أخبرهم عن رحلتي، لكن جيهوتي أخرجنا من الغرفة. استأنف مناقشة متحركة بدا أنه خاضها مع والدتي خلال رحلتي إلى العالم الآخر:

– ملكتي، مع كل الاحترام الواجب، هذه ليست فكرة جيدة. يجب أن نفكر ونجد حلاً آخر. أنا متأكد من العثور على واحد في غضون فترة زمنية معقولة.

– ليس لدينا الوقت الذي تطلبه. بت رع هيم لديه القدرة على القيام بذلك، أليس كذلك؟ سألت أمي.

- نعم، بكل تأكيد! لكننا سنطلب الكثير منه دفعة واحدة.

– أكثر مما كان عليه في وقت الولادة الإلهية، عندما هاجمنا شيتش؟

– نعم، سيكون القصف داخل بت-رع-هيم أكثر كثافة مما هو عليه في هذا الوقت ونخاطر بإطالة أمده في الوقت المناسب، وهذا ما يقلقني أكثر. يجب أن أتحقق من كل شيء أولاً. بالإضافة إلى ذلك، تم تنفيذ تطبيقات أخرى منذ ذلك الحين. ينظم بت-رع-هيم مناخنا الحالي، إذا غيرنا وظيفته فجأة، لا أحد يعرف ما الذي سيسببه هذا من وجهة نظر الأرصاد الجوية. أتوقع الأسوأ ملكتي.

– نحن في حالة حرب يا جيهوتي! هل هذا واضح؟ سنحمي ممتلكاتنا وشعبنا. أنت تقلل من شأن علم أبغال. سوف يحمينا بت-رع-هيم مرة أخرى من أعدائنا. لا أحد لديه إذن لدخول وطننا بهذا التسلل.

– هل يمكننا طلب أبغال الآن، قبل بدء العملية؟ أصر جيهوتي.

–

بدت أمي مندهشة من هذا الطلب. إنها ليست معتادة على الوقوف في وجهها، إلا أنا، بالطبع. أشارت إلى أحد الشيمسو لاستدعاء اثنين من أبغالنا على الفور. كانت نظرتها مظلمة؛ حدقت بإصرار في جيهوتي:

–يمكننا إجراء هذه المناقشة في قاعة بلاطك، ملكتي.

– لا، سننتظر هناك وسنحصل عليه هنا!

–حسنًا، ملكتي.

سألت جيهوتي عن العملية التي كان يتحدث عنها. أجاب أن والدتي تريد زيادة التردد داخل بت- رع- هيم وأن هذا سيكون له تأثير إلغاء إمكانات الجاذبية للهرم. وبهذه الطريقة، سيتم إغلاق أبواب الأفق ولن يتمكن أحد من دخول وطننا دون علمنا. وأضاف أيضًا أن ملكتنا قررت تمديد الدرع الكهرومغناطيسي الواقي من بت-رع-هيم إلى كل شمال البلاد. كان هذا إجراءً آخر كان عليه الجمع بينه وبين "الإمكانات الصفرية" المذكورة سابقًا. سألته عما إذا كانت شتات (" غرفة الملك ") ستكون قابلة للاستخدام خلال هذه العملية، مع الاعتماد على العودة إلى الجانب الآخر، ولم تكن رحلتي حاسمة للغاية. أجاب لا، مصرا على خطورة العملية. عندما سألته عن السبب، أوضح لي أن إمكانات الفراغ ستخلق تمزقات في المادة...

وصل ضفدعا أبغال بسرعة إلى حد ما وقطع وصولهما محادثتنا. لم أتعرف أبدًا على البرمائيات بينهما، فهي متشابهة جدًا. رافقتهم نبت-هوت الفضولية والمبتسمة: "هل فاتني شيء ما؟ لم يعد أحد يسأل عني، يا أختي؟" سألت. تمتمت والدتي بشيء في رأسها، وكنت الوحيد الذي لاحظ ذلك. تصلب وجه نبت-هوت، بافتراض أن الإهانة قد تم التقاطها. فتحت أسيت فمها وخاطبت خالتي مباشرة: "أين الحارسان اللذان يرافقانك عادة؟". "محبوسان في شقتي وعاريان تمامًا! حشوتهم بمشروب خاص بي. لن يتذكروا أي شيء..." ضحكت. "ماذا"؟! رعدت الملكة. "حسنًا، بكا أنك تصرِ، يجب أن أعترف بجريمتي، لأنك ستكتشف في النهاية: لقد ربطتهما على سريري. "إنهم ينتظرون عودتي للحصول على آخر هدية..." همست.

– لا تزالي وقحًا وفاسدًا، أليس كذلك؟

– هيه، لكنني أمزح، يا أختي! ما الذي تشتكي منه؟ ما زلت أرتدي أساوري على معصمي وكاحلي كما أمرت. هل أنا لا أصنع ما يكفي من الضوضاء؟

قال أحد الأبغال: "لا تقلقي يا ميري، لقد طردنا الحراس ونحن حاليًا ضامنون لـ نبت-هوت". "...لكن ليس فكاهتها"، أضاف البرمائي الآخر، مستمتعًا تقريبًا. "...أو خيالها الفائض"، استأنفت أمي. قالت نبت-هوت: "أنت تقللي من شأنك حقًا فيما يتعلق بالخيال والإبداع "، "أنا متأكدة من أنك موهوبة مثلي تمامًا، يا أختي الحبيبة. ربما لست على دراية بذلك؟". ذهبت كل العيون إلى أسيت، كما لو كانت تلتقط رد فعلها. نظرًا لعدم وجود شيء، تركت العيون الفضولية أخيرًا خالتي وروح الدعابة الفريدة. مستغلة لهذه اللحظة، تدخل نبت في ذهني وأطلقت تخاطر: "تعال لرؤيتي هذا المساء، يا حبيبي. أنا مشتاقة لك! لم يتحد جسمانا لفترة طويلة جدًا". فوجئت بسماعها تستخدم نياما بينما تواجه ميري وضفادع الفضاء، أجبت: "لا أستطيع التحدث إليك الآن، هل أنت مجنونة... أم ماذا؟" حدقت أنابيت في عيني للحظة. اشتعلت نظرتها. منزعجة، انتهى بها الأمر إلى القول: "تجد دائمًا أعذارًا، سأطلب من هير-رع القيام بالمهمة، التي ستهدئني أثناء انتظارك..." فذهلت، وقلت لها: "ماذا؟ هذا؟! لا تفعلِ هذا. وتابعت: "لن تكون هذه هي المرة الأولى". "خائنة..." قلت، بخيبة أمل. "هل تحدثت معي يا هيرو؟" سألت ميري فجأة. "بالتأكيد، لا يا أمي. كنت أفكر بصوت عالٍ" أعتذر عن نفسي. "توقفي، من فضلك، أذناي ترنان. حافظ على تركيزك، واستمع وتعلم كيف يعمل بت-رع-هيم !" أمرتني ميري. خاطبت والدتي نفسها الأبغال: "حسنًا، هل يمكنك طمأنة جيهوتي حول حقيقة أن جميع أعمدة الطاقة لدينا يتم تنشيطها لفترة غير محددة، والقصف الذي سيحدث في قلب بت-رع-هيم؟ كما يود أن يعرف ما إذا كان بإمكاننا

إجراء هذا التغيير في التطبيق، وبالتالي استخدام بت-رع-هيم ، دون أن يؤدي ذلك إلى تدهور مناخ بلدنا أكثر من اللازم. هل هذا حقًاجيهوتي؟". أجاب: "نعم"، "إذا استخدمت تعديل نقطة الإرساء التي تعرفها، أود أن أعرف ما إذا كان التصادم بين العناصر، الذي تم إنتاجها على مدى عدة أشهر، لن يخلق إشعاعًا دائمًا ولا رجعة فيه في شتات (" غرفة الملك")؟". أجاب أحد البرمائيات:"بعد الإغلاق،ستستمر آثار انعدام الوزن لعدة سنوات". لا أكثر ولا أقل." قالت أسيت: "هذا ما أريده". قال الأبغال الآخر:"هذا ما سيحدث". سأل جيهوتي: "ماذا عن المناخ؟". وتابع أبغال:"يتحسن المناخ تدريجيًا". "لن يكون انقطاع التنسيق المناخي الذي أنشأه بيت- رع- هيم أمرًا أساسيًا". "حسنًا، التنفيذيا جيهوتي"، أمرت والدتي "عسى أن يساعدك الأبغال في التنفيذ!".

لقد كنت متحمسًا ومنزعجًا في نفس الوقت من محتوى هذه المناقشة، لذا طلبت من دجيهوتي المزيد من المعلومات. وأضاف أن القصف المطول في قلب بت-رع-هيم من شأنه أن يسبب تغييرات في النوى الذرية لأي نوع من المواد: "إذا كان الكائن في هذه اللحظة في قلب هرمنا، فسوف يتفكك، حتى أنت، يا هيرو، مع إتقانك لقوة نياما (قوة الحياة)[95]". انتهى بي الأمر إلى الاعتراف له بأنني لم أفهم الكثير عن كل هذا، وأجاب أنه أمر طبيعي. ثم قاطع مناقشتنا بطلبه مني الانضمام إلى ناشاريث، مدعياً أنه يتعين عليه التركيز على مهمته.

أخذ جيهوتي جهاز الإرسال الخاص به وأعطى الأمر بإطلاق العملية. نزلنا من القاعة الطويلة معلقة بأعمدة الطاقة الخاصة بها. كان العديد من عمالنا يسارعون إلى تجميع أعمدة جديدة وزيادة عددها. أخبرتني والدتي أن التجميع سيكون سريعًا. بدت قلقة. لم تكن حالتها مرتبطة بأي حال من الأحوال بالقرار الذي اتخذته للتو، ولكن لا شك في تجربتي التى عشتها في قلب التابوت. كان علينا أن نتناقش. كانت أنابيت تلاحقنا بشدة. سألتها ميري عما إذا كان ليس لديها ما تفعله، فقالت خالتي لا. طردتها والدتي وطلبت من الأبغال اصطحابها إلى شقتها.

◆◆◆

بالعودة إلى غرفة ميري، ناقشت أنا وأمي ما رأيته خارج أفق الحدث. شرحت لها كل شيء. تحدثت معه عن هذا الوجود "الأنثوي". أخبرتني أنها التقت بها من قبل. كنت متفاجئاً في الحقيقة، ثم كشفت لي أسيت أنه بعد وفاة أسار، أمضت بعض الوقت في محاولة الاتصال به في منطقة ساه (أوريون). لدهشتي، أخبرتني أنها نجحت في القيام بذلك. كانت بالنسبة لها واحدة من أجمل لحظات حياتها، بعد الكثير من الحزن وخيبة الأمل. سألتها لماذا كان الأمر يتعلق بـ ساه (أوريون) عندما كانت أصول عائلتنا في سبتج (سيريوس). أخبرتني أسيت أن لحمنا مرتبط بـ سبتج، لكن جوهرنا مرتبط بـ ساه، مضيفةً أنه في ساه جلست عائلتنا السماوية، كل نفوس مجتمعنا (نوت - باو) .

وأضافت ميري أنه قبل الاتصال بأسار، كان عليها أن تمر من خلال هذا الكيان الذي يهتم. أخبرتها أنني وجدتها باردة إلى حد ما. أجابتني والدتي أنه إذا كان هذا الكائن قد تفاعل على هذا النحو، فإنه لا يمكن تلبية طلبي. أضافت أسيت التزامي بالثقة في هذا الكيان من الأنغال (السامية العظمى) بسبب أهميته.

وبطبيعة الحال، ناقشنا أيضًا الوجود السري لـ شيتش في نطاقنا الملكي. كانت ميري لا تزال مرعوبًة من هذا الاكتشاف: "هل تدرك؟ يجب أن يعرف بعض أسرارنا. جميع قراراتنا المتخذة لعدة أشهر في ناشريث قد سرقت من تحت أنوفنا. إنه يعرف كل شيء، ويعرف أسراري" قالت لي مكتئبة. وأضافت أسيت أنها تعتقد أن لدينا خونة داخل أسوارنا والآن لديها فهم أفضل لماذا تمكن أعداؤنا من إحباط بعض قراراتنا الاستراتيجية. لم أكن أعرف تفاصيل هذه الأحداث، بعد أن شاركت مؤخرًا فقط في حياتنا السياسية. لكن هذا يفسر سبب توتر نمراتها، ولماذا قتل عمي فجأة الحداد ميشاك بينما كنت أبحث عنه؛ ومع ذلك، كان اسمه واضحًا هنا فقط، في شققنا.

طمأنت ملكة العرش بأفضل ما أستطيع، أكدت لها أنها اتخذت بلا شك أفضل قرار. ومع ذلك، أعربت لها عن رغبتي في العودة إلى ما وراء أفق الأحداث للتعرف على هذا الكيان المهم، واكتساب ثقتها، وطلب منها وضعي في حضور والدي. كانت ميري منزعجة بشكل رهيب. لقد منعنا الأداء الجديد لـ مير لهرمنا من تلبية أمنيتي. علاوة على ذلك، كانت والدتي على يقين من أن طلبي قد رُفض من قبل هذا الكيان لأن أسار لم يعد موجودًا في الأنغال *(السامية العظمى)*. كان دوري الآن لأطلق النار عليه. بدت ميري منزعجة حقًا لرؤيتي هكذا. وعرضت علي صفقة. مهمة أرادت تكليفها لي على أي حال منذ مشاركتي في العمليات العسكرية للقوات الجوية للأكبر. تحولت مهمة عائلية فجأة مقابل عملية جيدة. أنا متأكد من أنها كانت ستقبل طلبي، لكن تبين أن خطتها جذابة، وكانت مسألة ذات أهمية كبيرة بالنسبة لها ولي. إن انتقام الأماشوتوم من عيار ملكة العرش هو طبق يقدم بشكل أفضل بارد. كان انتقامي أيضًا في الطريق...

3 - معركة مافكت

"سيناء: تم استخراج النحاس والفيروز و الملكيت هناك. في ظل الممالك القديمة والوسطى، أرسل الملوك حملات مسلحة لاستغلال المناجم، التي كانت مهددة باستمرار من قبل البدو. كانت حتحور، سيدة أرض الملكيت *[*والفيروز*]*، إلهة المناجم... [(15)]*".*

غاي راشيل

كنا ما يقرب من 700 شيمسو - رع و أورشو في منطقة مافكت *(*سيناء*)*[96]،في كمين خلف "تلة الساعة". بالكاد تمكنت من توظيف 300 أورشو *(*مراقب*)* من أخي سابو. افتقر الاتفاق إلى الود، لكن هدف العشيرتين ظل كما هو: وقف تقدم أعدائنا على أراضي والدنا أسار. علاوة على ذلك، يعرف الأورشو هذه المنطقة جيدًا. في زمن والدي، كانت هناك معركة كبيرة هنا بين الأورشو و الأنوناكي. كان هذا الاقتحام من قبل العدو يهدف إلى الاستيلاء على مناجم أسار؛ والنصر في المعركة كان من نصيب الأورشو. هذا المجال ملعون لأعداء النور. لكن رواسب الحجر والنحاس في هذه المنطقة جعلت رأس عمي يدور دائمًا.

حذرنا كشافو رع أن قوات العدو تتحرك في هذا الاتجاه ليلاً. عندما تنتهي مسيرتهم الليلية، عادة ما يحفر الأنوناكي ثقوبًا يدفنون فيها أنفسهم للراحة حتى المساء. من الصعب اكتشافهم خلال النهار، إلا عن طريق الطيران فوق المنطقة عن كثب، أي من خلال المخاطرة برصدنا. لقد تحركنا نحو المنطقة المرغوبة بنفس الطريقة التي تحرك بها خصومنا: في الليل. وصلت بعثتنا الليلية إلى القطاع الاستراتيجي في الصباح الباكر. كانت السماء ملبدة بالغيوم، لكنها لم تكن ممطرة. ظلت طبقة السحابة منخفضة إلى حد ما. كان الأخ الأكبر، رع، يحوم بصمت في المرتفعات، فوق الغيوم. قضينا اليوم في انتظار الإشارة التي طال انتظارها. لقد وضعت خطتي في رأسي، وهذا منعني من التركيز على القتال الذي سيتم القيام به. كنت ألعب بإحكام، مع عدم وجود مجال للخطأ. يعتمد ذلك على حياتي وشرف أمي.

كان سابو بجانبي، وقد لاحظ اضطرابي الداخلي. ويبدو أنه منزعج أيضا. سألته ما الخطب، فأجاب أنه يعرف هذا المكان جيدًا من خلال قتال أعدائنا هناك وأنه رأى الكثير من شعبنا يموتون هنا. لم أفهم، لم يستطع التحدث عن هذه المعركة الشهيرة لأنه ولد بعد وفاة والدي... نظر سابو إلي بثبات في عيني وكشف لي أنه يعرف والدنا جيدًا. لقد حقق الاثنان أشياء عظيمة معًا. يجب أن أعترف لك، يواتش، أنني كنت غيورًا وغاضبًا! لقد شعر سابو بذلك، فأمسك بذراعي بشكل أخوي وأوصاني بعدم الحسد، كونه الشخص الذي أشارت إليه أقوال والدتي. كنت أسار قبل أن أعود من خارج أفق الحدث. كان الأمر واضحًا له، وذكرني أنه يمكن أن يساعدني في قبوله. ثم أخبرني سابو عن القتال والوجود: "يجب أن تعرف أنني لا أحب هذا النوع من المعارك، يا أخي*".* أجبت: "أنا أيضًا".

– لكنني حملت السلاح دائمًا عندما كان الأمر يتعلق بحماية والدينا أو الحفاظ على أراضينا. إنه لشرف لي أن أقاتل إلى جانبك اليوم، كما في الماضي.

–سأحاول أن أستحق هذا الشرف، يا أخي. ستجلب لنا غيركو ميزة.

–نعم، لكن امسكها بإحكام حتى لا تنزلق من يديك.

بقي سابو يقظًا.

– يجب أن تجد لنفسك زوجة، يا أخي، أخبرته.

– أوه لماذا؟ذهبتُ إليهم، كما تعلم. أنا أعرف أكثر منك في هذا الموضوع!

– أنا أتحدث أيضًا عن عائلة. يجب أن تبدأ عائلة، يا أخي.

– أعدك بالتفكير في الأمر عندما تأتي العروس...

- آمل ذلك!

كانت العديد من الجيجيرلاه (*العجلات المتلألئة*) وتوموا (*قوة الرياح*)[97] التي تنتمي إلى الأكبر بعيدة قليل للغرب من موقعنا، مخبأة بين تلين، على بعد حوالي ثلاثين دقيقة سيرًا على الأقدام. كان غيغو (*" الصقر الضارب "*) متمركزًا أمامنا، مختبئًا خلف "تل الدم" مباشرة. هنا، في الماضي، سقط ما يقرب من 500 أنوناكي تحت ضربة كتائب أسار. كان من المفترض أن أستخدم غيغو كملاذ أخير، إذا فشلت المعركة.

هدفنا: انتظار حلول الظلام ومراقبة الإشارة للعودة إلى الطريق. لقد خططنا لهجوم أمامي في الظلام، على مسافة أبعد قليلاً، في حين أن خصومنا يجب أن يمشوا ما يقرب من ليلة على أرجلهم. كنا نظن أن الأنوناكي كانوا على بعد سبع أو ثماني ساعات منا، ولكن عندما ابتعد العدو وتم رصده أخيرًا، قيل إننا على بعد ساعة واحدة فقط. لم يعد بإمكاننا الاعتماد على عنصر المفاجأة وإرهاق خصومنا. بشكل غير متوقع، بدأ العدو في وقت أبكر مما كان متوقعًا؛ سيستمر اليوم لمدة ساعتين أخريين؛ كان لا بد من اتخاذ قرار بسرعة: لم تكن كشافة جيش شيتش بعيدين...

أمر ر ع بتغيير الاستراتيجية للحفاظ على عنصر المفاجأة لدينا. أُمر الجنود بتتبع خطواتهم، ومغادرة المكان للعودة غربًا إلى السفن. كان من المقرر أن يتم التراجع بسرعة كبيرة وبدون صوت. أخذت أوامري من ر ع عن طريق الراديو، مع تحديد أنه لا يمكنني الانضمام إلى القوات والتخلي عن سفينتي لرؤيتها في نهاية المطاف في أيدي خصومنا. كنت أخاطر، حتى أنني أمنت وصول "غيغو". ثم أمرني الأخر الأكبر بالعودة إلى سفينتي والإقلاع على الفور. أخبرته أن الأوان قد فات، وأن كشافة العدو قد يرون إقلاعه، حتى من بعيد. كان ر ع منزعجًا، وأمرني بالعودة إلى سفينتي، والبقاء في الداخل وإغلاق الراديو. سألته عما إذا كان لدي أوامر أخرى أتوقعها منه، فأجاب لا. وهكذا خرجت من السباق!

غادرت القوات المختلفة التابعة لـ ر ع وسابو المكان للتراجع نحو الغرب. شكلت حركتهم سحابة خفيفة من الغبار والتي، لحسن الحظ، تلاشت بعد بضع لحظات. كنت هناك بالقرب من سفينتي، صامتا ومعزولا عن تحركات القوات الحالية، معزولا عن كل اتصال لاسلكي. هذا القرار غير المتوقع أحبط خطتي. كان على ر ع النزول والمشاركة في القتال، والسيف في يده. لقد كانت خطتي. على أي حال، ما يفعله الأكبر عمومًا عندما يكون العدو في متناول اليد، هو "الحفاظ على شكله"، كما هو الحال بالنسبة للمجد والشرف المعتادين. إذا لم أشارك في القتال البري وإذا لم ينزل الأكبر للقتال، فقد فشلت استراتيجيتي.

وصل الكشافة إلى الوادي بشكل أسرع بكثير مما كان متوقعًا... بالكاد بعد ربع ساعة من تفكيك المخيم. ظهروا بشكل تدريجي ومنفصل؛ أحصيت خمسة منهم، جميعهم بشر ومجهزون بأسلحة ذات حواف. يبدو أنهم متوترون. ظللت آمل ألا يلقي أي منهم نظرة على "تل الدم". داروا لفترة وجيزة حول الوادي الصغير واستأنفوا مسيرتهم على طول التلال.

بعد نصف ساعة، ظهر الأنوناكي. كانوا كثيرين، كثيرين. مستلقياً على قمة التل، شاهدت حركتهم من خلال عدسة مكبرة. لم يكن الجنود في تشكيل، لكنهم انتشروا بشكل جيد في جميع أنحاء الوادي. رأيت فجأة بعضهم يتسلق التلال المقابلة. لقد غلى دمي، لابد أن الأمر كان كذلك بالنسبة لنا، الذين يقعون على جانب الجبال حيث كنت. هرعت إلى أسفل "تل الدم" وسرعان ما تسلقت

سفينتي للانزلاق إلى الداخل. إذا رآني أحد الجنود، فيمكنني إجراء إقلاع طارئ. كانت عمليتنا العسكرية بأكملها وخطتي تبدو سيئة للغاية!

سرعان ما اكتشفوني. التقى أنونا وجهاً لوجه مع سفينتي وكان مرعوبًا لأنه لم يتوقع هذا اللقاء. المصدر، على الرغم من ذلك، لم يستطع رؤيتي من خلال الزجاج الملون. لكن بالتشبث بالرافعات، كنت على استعداد لتمزيق نفسي من على الأرض. قفز الأنوناكي على غيغو، ثم قمت بكهربة الهيكل؛ سقط الجندي ميتًا. ثم أشغلت راداري وظهرت عدة أشكال على شاشتي. استطعت أن ألاحظ أن معظم القوات قد مرت بالفعل. ثم قام راداري بمسح الوادي وعدّ جنود العدو: ما يقرب من 1200... كنا سنذبح! يجب أن يعرف رع الآن مثلي. هل كان سيحذر جنودنا؟

سرعان ما وجد عدد قليل من الأنوناكي أنفسهم بالقرب من موقعي. أتيحت لاثنين منهم الفرصة لمعارضة سفينتي. لن تعمل حيلة الصعق الكهربائي مرة ثانية. تركت غيغو في عجلة من أمري، واختبأت خلف شجيرة. ظهر جندي أول، قمت بتصفيته بضربة جيدة من النصل وسحبت الجثة خلف الشجيرة. وصل الثاني، واكتشف غيغو وبدأ يصرخ لدق ناقوس الخطر. طاردته وانتهى بي الأمر برمي نفسي عليه. تدحرجنا إلى أسفل المنحدر وسقطنا أخيرًا في الوادي. اضطررت لخنقه بيدي. أنا لا أحب هذا النوع من القتال. لو رأتني أنابيت، لكان هذا الشيء قد حفزها – ولكن ليس أنا! ثم سحبت الجثة إلى سفح التلال، تحت غطاء. لا شيء، لا مزيد من الضوضاء، كان الجيش بعيدًا بالفعل.

غمرني شعور سيء، عدت إلى غيغو لأداء طيف أوسع من المنطقة. كان جنودنا هناك، راسخين وغير متحركين في صفوفهم. من الواضح أن المعركة يجب أن تحدث بأي ثمن. حامت سفينة رع فوق الغيوم. ربما اضطر الأكبر إلى الاعتماد على دعم آلاته الطائرة المتوقفة بعيدًا. ولكن ذلك لن يكون كافياً! انتظرت بداية المعارك لتبدأ على شاشتي. وعندما ظهرت العلامات الأولى وخرج جنودنا من خنادقهم، انتزع غيغو نفسه من الأرض وأسرع نحو الأعمدة الخلفية لأعدائنا. اضطررت إلى تدمير أكبر عدد ممكن من الجنود في الجزء الخلفي من الفصيل.

كان ضوء النهار يتلاشى. لم تشتبك القوات الخلفية بعد وكانت على مسافة متوسطة من المعركة. كان التأثير المفاجئ كليًا. قمت بتشغيل الراديو مرة أخرى قبل فتح النار وتنبيه الأكبر إلى وجودي. لم يكن لديه الوقت للرد علي. لم أكن أنا و غيغو بحاجة إلى الفرز، فقد أسقطت صاروخين على الأعمدة الخلفية. اكتملت المذبحة، وقطع عدة مئات من الجنود الغبار. في تلك اللحظة سمعت صوت رع يقول لي أنه كان يجب أن أنتظر أوامره: "لا وقت، أريد إعادة الشيمسو الغربي إلى عائلاتهم، وعلى قيد الحياة!". أجبتها: "أقوم بتمريرتين أو ثلاث تمريرات أخرى وأشارك في القتال على الأرض". لا جواب، لكن هير-رع يجب أن يكون غاضبا: لقد سرقت انتصاره! ثم ظهرت القوات الجوية لرع وشاركت في المعركة.

قام غيغو بعدة ممرات للقضاء على الهاربين الذين كانوا يتراجعون نحو الجبال. ثم وجهت سفينتي غربًا، وأخفيتها على بعد خمسة عشر دقيقة من القتال، بعيدًا عن خطوطنا. بعد تأمين وصوله، انطلقت في سباق محموم للانضمام إلى المعركة.

كنت متعبًا للغاية، كان السباق مكثفًا للغاية. كانت الشمس قد اخترقت الغيوم للتو وأشعلت النار في الأرض بأشعتها النارية الأخيرة. وأخيراً ظهر القتال المرتبك وسمعت صوت اصطدام السيوف في المسافة. ملأت رائحة المذبحة والموت هذه الأماكن التي ساد فيها أكبر اضطراب. كانت الشمس في جانبنا وكانت في أعين العدو. يواتش في يدي، ألقيت بنفسي في الارتباك والضجة. كانت شدة غيركو في ذروتها. وجدت نفسي في مواجهة زوبعة من السيوف والرماح، لكن يواتش مزق كل شيء إلى أشلاء أو وجهه. ضربت دون أن أشعر بأي مقاومة، وقطعت أسلحة العدو وأجساده مثل الزبدة. كانت كل ضربة منتصرة، إنها امتياز القدرة على السيطرة على غيركو. تم ضرب العدو بالرعب.

قاتل الأورشوس الشجعان مثل الأسود، لكن البعض كان قد سقط بالفعل. العديد من الجثث من كلا الجانبين مستلقية على الأرض. الشكاوى، الدم، الأحشاء، كل ما يعرفه الجندي، دون أن يرغب في إعادة عيشه بهذه الكثافة، كل هذا سيطر في هذه

المعركة. كان علي أن أكون حذراً بذراعي الأيسر، ذراع انتقامي. يجب ألا يتلقى أي ضربات، وإلا كنت سأسقط وأكون تحت رحمة أعدائنا.

كان الغبار كثيفًا في الأماكن، كنا نأكل الرمال؛ كانت أعيننا تحترق. كان الأنوناكي يتراجعون تدريجياً. بالتأكيد كان والدي يعرف بعض هذه المعارك، لأنه نجا منها – وكذلك نحن! كانت الصدمة أكثر وأكثر عنفاً مع تقدمنا. كان على رع النزول، إما الآن أو أبدًا. حدقت في السماء. حامت سفينته نآرب بصمت، ولم تشارك في القتال. كنت غاضبًا: كان عليه أن يساعدنا ثم ينزل للقتال! لم أنس خطتي؛ هذه لم تغادر ذهني أبدًا وفكرت فيه فقط. أين كان أخي سابو؟ هل كان لا يزال بين الأحياء؟ كنت أفكر فيه أيضًا، لا أريد أن أفقده الآن، عندما بدأنا فقط في التعرف على بعضنا البعض... رأيت نينورتا، ابن شيتش. رآني أيضًا، لكنه تجنبني. لا يمكن قيادة مثل هذا الجيش من الأنوناكي إلا من قبل فرد يتمتع بمكانة عالية وموثوق به. أعطاني هذا المشهد المهيب والرهيب شعورًا بالانهائية. لكمة يواتش، ولكمة مرة أخرى، بدا أنه لا شيء قادر على وقف المذبحة. غطى الظلام الآن المعركة، فقط ضوء القمر يضيء أعمالنا بشكل خافت. يواتش، لقد أشرقت في المعركة!



40. هيرو في بدلة معركته وبلورته يواتش منتشران بين يديه.

أخيرًا، ينبعث صوت قوي مثل صوت القرن العملاق من نآرب معلنًا عن المشاركة في معارك رع العظيم وحاشيته. انفجر شعاع من السفينة وحمل رع وحارسه المقرب إلى المعركة. كانت الصدمة فظيعة وتسبب الهبوط في بعض الارتباك بين خصومنا. هرع جنود رع إلى الرتب في غضب. أصبح النصر أخيرًا في متناول اليد. انتصاري أيضًا...

انصب انتباهي الآن على الأكبر. أصبحت ضربات العدو أقل استدامة وسمحت لي بالتعامل بسرية مع قائدنا العام. كان سلاحي الصامت مربوطًا بدقة في معصمي، مدسوسًا تحت بذلتي الليلية. أين كنت يا رع عندما سقط والدي؟ ماذا فعلت، يا رع اللامع، في الجمعية؟: لقد أهنت أم العرش وابنها. تتآمر مع عشيقتي وتختلط بها؛ أنت تخاف مني. كنت تود أن يلتهمني الزواحف العظيمة في حوض بت-رع-هيم. اليوم، أردت أن تخرجني من السباق...

قام الحارس المقرب من هير- رع العظيم بقص آخر المقاومين بأسلحتهم المنتصرة. تألقت صدور جنوده بضوء القمر. لم أر هؤلاء المحاربين من قبل. لا أحد لديه امتياز رؤيتهم، باستثناء المنتصرين، عندما تكون المعركة على وشك الانتهاء. ربما لم ترهم عشيرة والدي خينتامنتيو أبدًا، أو أنها تعود إلى زمن بعيد. هؤلاء المحاربون لديهم شعر أبيض وبشرة صافية بشكل مبهر. فهم يخلطون بين القسوة والعنف الشديد. "العنف، وحده، له امتياز الاحترام" - لا أتذكر من قال ذلك، ربما قرأته في أرشيف والدي، لكن هذه الجملة أخذت معناها الكامل هنا، تحت أعيننا. كانت الأورشو الغربيين كلهم مذهولين. يتكون الحرس المقرب من رع حصريًا من أفراد العائلة المالكة في كينجو-بابار *(أفراد العائلة المالكة في المهق)* الذين يشربون دماء أعدائهم! وكان على دروع صدورهم نقش نسر ذهبي. لقد كان ببساطة مشهدًا لا يوصف!

يواتش، هل تتذكر؟ جاءت اللحظة المواتية. أمسكتك بيدي اليمنى بقوة، وكنت على وشك إطلاق الضربة القاتلة بالذراع اليسرى. لم يكن لدي مجال للخطأ. كان من الممكن إطلاق رصاصة واحدة فقط من كمّي، وكان عليها أن تصيب هدفها. كنت حريصًا على رفع سلاحي العقابي في وقتٍ لم يكن فيه أحدٌ ينظر إليّ. بسحب ذراعي الأيسر، ضربت الطرف المسموم. السم الذي أعطته لي والدتي أنتج تأثيره على الفور: سقط رع فجأة على الأرض. أصيب الحارس المقرب بالذعر. لقد سقط سيد الجيوش! دفن عدد قليل من الأنوناكي الذين لا يزالون على قيد الحياة أنفسهم في الجبال وهرعت السفن في المطاردة لعدة ساعات.

تم رفع عدد لا يحصى من لافتات الجيش المنتصر على مسافة بعيدة. وتم بدورها رفع الرايات ذات وجه الذئب ووجه الصقر بشكل منتصر. لا مزيد من الغيوم غطت السماء؛ كان القمر ممتلئًا وأضاء الوادي. تم سحب جسد الأكبر وتأمينه بواسطة الدرع الصدري الفضي. خرج شعاع من النآرب وجرف العائلة السعيدة شاحبة الوجه – اكتمل انتقامي! يغادر النآرب في النهاية السماء المرصعة بالنجوم.

مشى المنتصرون فوق أكوام من الجثث. وجدت أخي، في حالة صدمة، ولكن على قيد الحياة. بحثت عن جثة نينورتا، وبحثت في كل مكان دون نجاح. لا بد أنه تراجع مع الآخرين. أمضينا الليل كله وفي اليوم التالي ألتقطنا جثث العدو وحرقنها. هذا ما نفعله دائمًا. كما استعدنا الأسلحة حتى لا ينتهي بها المطاف في أيدي البشر. النيترو *(الآلهة)* لا يتركون أي شيء وراءهم. تم نقل جثث جيشي أتباعنا في عدة سفن شحن وإعادتهما إلى أسرهما. من بين 300 أورشو ممن جندتهم، لم يتبق سوى 180. أقسمت لنفسي ألا أجند أورشو لهذا النوع من المهمة مرة أخرى. لقد حان الوقت حقًا بالنسبة لي لتأليف جيشي من المنشقين الخاليين من أي علاقة أخوية معي.

◆◆◆

أثبت الشر الذي استولى على هير- رع أنه غير معروف لنا جميعًا. كان قائد جيوشنا واعياً، لكنه لم يستطع التحرك. كلما مرت الساعات، بدا أن السم يغزو جسده الضعيف. تم استثمار يو- رع *(جزيرة رع)* في آمينبتاح *(أطلانطس)* من قبل أنبل شخصيات شعبنا. موكب رسمي يدور في صمت، من مدخل المقر السيادي، يمر عبر الدرج الداخلي، إلى الأريكة الملكية. كانت سيركيت العظيم *(نينماه)* ونيريت *(نيث -ديميج)* قد ذهبتا إلى جانب سريره. كنت هناك، وانسحبت مع أخي سابو وجيهوتي.

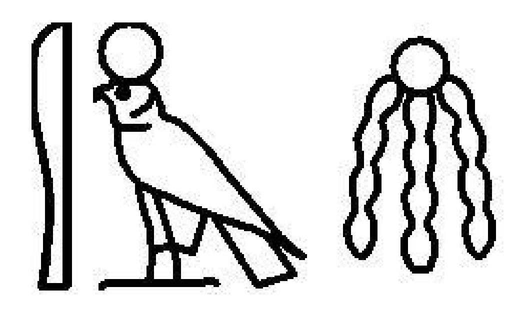
لدهشة الجميع، أعلنت سيركيت أنها لا تستطيع أن تفعل شيئًا، وأن هذا الشر بدا غريبًا على هذا الكوكب. كان لديها بعض الجرعات معها، لكن لا شيء بدا فعالًا ضد هذا البلاء الغريب. انحنى نيريت على الأكبر ووبخته بشدة: "الآن أنت تدفع ثمن أفعالك وخداعك. أشعر بالأسف عليك يا بني. لكن هذا ما تعرفه بالفعل. سأصلي من أجل خلاصك". تجمد الجمهور مذهولاً. كانت العيون الآن على نسخة جدتي نامو، الشخص الحقيقي الذي يعرفها الجميع أنها تنافس أختها سيركيت في المعرفة. لا يمكن للمسكين أن يفعل أفضل من والدة الأنونا. من المسلم به أن لديها المفاهيم الأساسية لجدتي، لكن القصة تنتهي هناك. وهي نفسها تدعي بصوت عالٍ وواضح أنها مجرد ألاغني *(مستنسخة)* من الأصل.

كان الهواء ساخنًا للغاية. دخلت نبت-هوت إلى مكان الحادث. كانت تحمل قارورة معها. جرعة كانت ترغب في إعطائها للمحتضرين. أخذتها سيركيت، التي بقت بجانب السرير، من يديها واستجوبت والدتي الثانية في أذنها. أجابتها نبت بنفس الطريقة. استقامت سيركيت وهزت رأسها. بدت نبت حزينة وعضت شفتها؛ بدا أن الدموع تملأ عينيها. غادرت السرير الملكي مغمورًة تمامًا. هل كان صادقًا أم كان كوميديا؟ معها، أنت لا تعرف أبدًا على أي قدم ترقص.

كان الجمهور في حالة حداد تقريبًا. ارتفعت الصلوات تدريجياً. كنت أبتهج بالداخل، بينما أخفيه بأفضل ما أستطيع. حدقت سيركيت بصمت في وجهي بعناد. كانت متأملة. كان جسدي مغطى بالعرق. لاحظ سابو ذلك وسألني عما إذا كان كل شيء على ما يرام، هززت رأسي بصمت بالإيجاب. ظلت سيركيت يراقبني. لقد اكتسبت مثل هذه القوة لدرجة أنها كانت ستنتهي بقراءتي، ضد إرادتي. لقد ركزت بأفضل ما أستطيع. بدا أن الوقت لا يزال قائماً من حولنا، ويبدو أن بقية الحاشية يهتزون على واقع آخر. ثم أعلنت سيركيت أن الوقت قد حان لإحضار أسيت، وأن لديها أيضًا قولًا: "نحن نعلم جيدًا أن أختنا أسيت ممنوعة من البقاء هنا، في آمينبتاح *(أطلانطس)*، لكننا لسنا في الجمعية الإلهية. حرصت نيريت العظيمة على إحضارها، وهي تحت حمايته الإلهية". "لا حاجة لإبقاء هذا الحشد ينتظر أكثر من ذلك، أختي"، واصلت نيريت "أحضروا ميري- أسيت، والدة عرش كميت*!*".

ظهرت والدتي بصمت وقنينة في يديها. عندما كانت بالقرب من السرير، سألتها سيركيت عن اسم العلاج في أذنها. أجابت أسيت بصوت منخفض. لفّت والدة آنونا عينيها مثل الرخام وأذنت بإعطاء الجرعة. بدت سيركيت مشوشًة. انحنت أسيت على سرير الأكبر. تحدثت معه بسرية؛ لم نسمع شيئًا على الإطلاق. بدا أن هير- رع كان يحتج، أصرت. أصبحت لهجة رع أكثر هدوءًا. أخيرًا شرب الشراب، وجلست أمي منتصرة. جلس رع العظيم في فراشه ويبدو مبتهجًا. ثم هتف الجمهور لأمي بحرارة: كانت ملكة كميت قد شفت للتو حامي مجالات أسار. نبت-هوت لا يمكنه تخطي الأمر وبدت غاضبًة للغاية.

4- أبناء الصقر



"كان النفيليم على الأرض في تلك الأيام، وأيضًا في أعقاب ذلك، عندما اتحد أبناء الله مع بنات البشر وأنجبوا لهم أطفالًا؛ إنهم أبطال القدماء، هؤلاء الرجال المشهورين". [16]

سفر التكوين *6.4*

بعد بضعة أسابيع، تم إرسالي إلى أسيت-هيه *(دندرة)*. أمرنتي نبت-آها، رئيس المجال، بالقدوم واستعادة اثنين من المحميين من براثن عمي. من الواضح أنه كانت هناك مشكلة. بأي ترتيب، لم يكن لدي أي فكرة، خاصة منذ مغادرة ميري، أخبرتني بنبرة مبهجة أن يومًا رائعًا ينتظرني. سحر ملكتنا يراوغني. هل ترى حقًا المستقبل أم أنها تدرك الأحداث التي تفسر بعد ذلك؟

عندما وصلت، وجدت جثة مقمطة عند مدخل المكان. انتظرت كاهنة اقترابي من الباب؛ نصحتني بعدم الاقتراب من الجسد وقادتني نحو الأم. كانت نبت- آها تصلي في زنزانة مظلمة في المعبد. كانت هناك رائحة غريبة ومألوفة تطارد المكان، رائحة بن بن والحجارة السوداء الآخت. كان لدي ومضة ساخنة. عندما خرجت الأم الحاكمة من التقاعد، اتخذت نبرة موثوقة:

- ها أنت ذا أخيرا! في المرة القادمة التي تأمرني فيها بضيافة الغرباء، ستضمن أنهم في صحة جيدة.

– بحق المصدر، ماذا حدث؟

– حملت إحدى من اودعتهم شرًا داخلها، شرًا لوث المجال وملاذه. لم نستطع إنقاذها.

– ألتين؟ سألت بشكل محموم.

– لا، ألتين على قيد الحياة، لكنها لا تزال ضعيفة. سوف تحصل عليها مرة أخرى في هذا اليوم مع الجسم.

– لماذا لم تتصل بي من قبل؟

– وضعت مجالنا المقدس في مكان مغلق لعدة أسابيع. الآن بعد إزالة الشر، وأي إزاحة ممكنة مرة أخرى، جعلتك تحضر. لم يكن بإمكانك فعل أي شيء على أي حال.

لم يكن الاتفاق بيني وبين الأم جيدًا أبدًا. لا أستطيع أن أشرح ذلك لنفسي، هناك شيء خاطئ بيننا. منذ أن وضعت محظياتي الثلاث السابقات في أسيت-هيه، أصبحت لهجة نبت-آها لاذعة بشكل متزايد. أعتقد أنها وعشيقتي نبت-هوت توصلنا إلى خطة لم تسر كما هو مخطط لها. لكن أيهم؟ كان هذا السؤال يزعجني لبعض الوقت. ومع ذلك، لم أكن أعتقد أن هذه الزيارة ستجلب لي الإجابة.

سألت نبت- آها عما إذا كانت هناك خسائر أخرى تستحق الشجب، فأجابتني بلا، وحددت أنها تفاعلت في الوقت المناسب، ولكن فيما يتعلق بألتين كان الأمر خلاف ذلك بسبب قربها من الضحية. لذلك كان من الصعب علاجها. أدرك في هذه اللحظة أن

شيختانري (سيث) قد لوث بلا شك الإنسان المقدر للإعدام العلني، فلماذا يضحي بها إذا كان قد أصابها مسبقًا؟ جاءت ألتين لمقابلتنا، برفقة كاهنة بشرية. كانت بشرتها شاحبة ومشيتها غير مستقرة. ألقت بنفسها بين ذراعي. قالت بارتياح: "أجد كل قوتي في رؤيتك يا أميري". "كم ذلك حساس!" استأنفت الأم الحاكمة بنبرة ساخرة "يا ابن ميري، آمل ألا تهين والدتك بالاختلاط مع إنسان ووضعها على عرش كميت... أدعك تدير الموقف، وتقود مصيرك. ألتين تريد العودة إلى ديارها، لا أعرف أين، في الشرق، بين المتوحشين. ليكن!". عندما تركتنا، التفتت نبت-آها إلي وذكّرتني بعدم نسيان أخذ الجسد معنا. ماذا كان يفترض بي أن أفعل؟ أخرجتني ألتين من المعبد، وأرادت الخروج من هنا في أقرب وقت ممكن. في الخارج، سمعنا صوت الناي في البعد. كان لحنه الجميل رائعًا. قلت: "إنه يذكرها بصوت طيور البلبل". سألتني ألتين ما هو البلبل. أجبت أنه لا يوجد شيء في الوطن، أنه نوع من الطيور من قارة كانكالا، موجود أيضًا في آمينبتاح في زمن والدي. كنا بالقرب من جثة المرأة التعيسة. أخبرتني ألتين أن طلب استرداد الجثة كان يعود لها وحدها. "هل ما زالت معدية؟" استفسرت. أجابت ألتين: "لا، لا أعتقد ذلك، لكن الكاهنات حريصات". "أنت تعرفي" عرضت "سيكون من الحكمة عدم اصطحابها معنا. لنحرقها الآن...". "قرار حكيم يا ابن ميري!"،جاء صوت خلف ألتين.

كانت ميرسيغريت، واحدة من محظياتي السابقات. أبرز ثوبها النظيف بشرتها الزيتونية. كانت مشيتها رشيقة وصامتة. أكثر تهورًا من المتنافسات الأخريات، أجبرتني وحدها على ركوبها من الخلف؛ كان ذيلها مستقيمًا وملفوفًا حول رقبتي، وعلى استعداد لخنقي إذا لم أكن قد جلبت لها الرضا.

"لا يزال هذا الجسد يبدومعديًا"، تابع ميرسيغريت "سيكون أكثر أمانًا إذا بقي ابن ميري بعيدًا". "لا!"، احتجت ألتين. "لماذا أيتها الشابة البشرية؟" قالت الكاهنة. ردت ألتين: "لإعادتها إلى عائلتها ووضعها في قبرها". تمتم ميرسيغريت: "لن أسمح بتلوث ملكنا المستقبلي بخطأك، أيتها الطفلة الوقحة". "لا تقلقي بشأني يا ميرسيغريت، أنا سميكة البشرة"، أجبت "أشكر قلقك". "لنذهب الآن"، قالت لي ألتين "قد أكون بين جنسي قبل غروب الشمس!". أومأت برأسي. صرخت ميرسيغريت بغضب: "أنت تستمع إلى إنسان وتطيعه؟". أجبت: "ألتين لديه دمجينابول" "أنا أحترمها". "إذن، ليس لديك أوهام، أيها الوغد!" استأنفت ميرسغريت: "لن تكوني ملكة كميت أكثر من أخواتي وأنا. سحرته والدته. إن البا (نفسه) ملك لها". همست ألتين:"لا تستمع إليها يا هيرو، إنها غيورة". "إنها ممسوسة بقوة الحجارة السوداء. تتلاعب بها هي وشقيقتاها سراً في المعبد. رأيتهم في ذلك اليوم". "الحجارة السوداء الآخت؟" سألت بسذاجة. كرر ميرسيغريت جملتي بعصبية: "الحجارة السوداء الآخت، بالطبع! الساذجة المسكينة. بفضلها، أعرف كل شيء، وأنت، لا شيء! يجب أن تختلط معي مرة أخرى، سيكون لدي الكثير لأعلمك عنك وعن قدرك. هل تتذكر تبادلاتنا الحسية؟ من القوة الإلهية التي منحتها لي والتي اجتاحتني مثل المد المتصاعد. لم ينخفض هذا المد أبدًا، يا ابن ميري!". "هذا كافي!" جاء صوت خلفي. ظهرت الأم الحاكمة فجأة، غاضبة جدًا من ميرسيغريت. أمرتها نبت-آها بالعودة إلى المعبد دون تأخير، والاستعداد للصلاة. تحدثت مرة أخرى، مخاطبة لي: "من فضلك اعذر سلوكها، يا سيدي. كان طموحها أن تصبح ملكتك، هذا كل شيء". "إنها لا تستطيع تحمل قوة نياما (قوة الحياة)" تنهدت،"كل شيء هو خطئي...". "عرفت هي وأخواتها ذلك! سينجون، سأساعدهم"قاطعتني الكاهنة. "منذ متى يقتربون من الحجارة المقدسة؟" استفسرت. "لا تقلق، مؤخرًا. عندما زرتهم، لم يلمسوه بعد. عند عودتهم، تقدم الثلاثة بطلب للحصول على الحق في التلاعب به. بما أنهم موهوبون ومخلصون، فقد منحت هذا الحق لاثنين منهم. أوضحت لي أن تفنوت ستتمكن قريبًا من التلاعب به بدورها". "هل لا يزال جسد الفاني معديًا؟" سألتها. "لا أعتقد ذلك، لأنني صبغته بدوائي. رغباتك المحمية في إعادتها إلى بلدها، لهذا السبب اعتنيت بتطهيرها أثناء انتظار وصولك. كنت أفضل أن أضعها على منصة نقالي لتحنيطها في أقرب وقت ممكن، لكن ألتين فضل الاحتفاظ بالجسم كما هي. ومع ذلك، كن حذرًا، ابن ميري". اختتمت الكاهنة.

بهذه الكلمات، تركتنا الأم بخطوة سريعة في اتجاه المعبد المخصص لأمي وجدتي. "هذه الكاهنة تخافك"، قالت لي ألتين. "أنا؟" استفسرت. "لا أعرف لماذا، لكنها تخافك حقًا" كررت "كن حذرًا معها، ابن تانريتشا العظيمة (الإلهة). من ناحية أخرى، فهي صادقة في هذا الشأن".

– ما الذي تتحدثي عنه؟

– يجب أن تستخدم قوى إيلان (الثعبان) بشكل أفضل قليلاً، حتى تفهم ما كنت أحاول أن أجعلك تفهمه سراً. لم يتم تسميم المتوفى من قبل شيختانري، ولكن هنا.

– هذا مستحيل، ليس في أسيت-هيه! لماذا؟

– للقضاء علينا، هي وأنا. باستثناء أنني لم أشرب الماء الذي كان يقدم لي كل يوم. شربت من ذلك البئر الكبير. إذا كنت أقول الحقيقة، فأنت وأمك في خطر. تتشكل المؤامرات في معبدها الرئيسي. احتفظت بهذا الجسد حتى تتمكن من فحصه من قبل والدتك، الساحرة.

– سنتجنب إشراكها في هذه القصة. سأخبرها إذا كان ما تدعيه صحيحًا. أعلم إلى أين أذهب. هل تعيشي في الشرق، في الجبال؟

-نعم.

– إذن، إنها في طريقنا.

بهذه الكلمات، نقلت غيغو بالقرب من مدخل الحقل لتثبيت الجسم هناك في الحجز. ثم غادرنا أسيت-هيه واتخذنا اتجاه الشمال الشرقي، وجبل إيجي- رع، جبل سيركيت- نينماه. عندما وصلنا، هبط غيغو في زوبعة من الغبار. نزلت من السفينة لمقابلة الأدينو. حدّق الحراس في وجهي. والغريب أنهم غيروا تعبيرهم عندما رأوا ألتين، وانحنوا لتحيتها. تم تمهيد الطريق لنا إلى منزل خالتي. "لم يسبق لي أن استقبلت بشكل جيد هنا" أخبرت ألتين بروح الدعابة. طرق حارس على الباب الخشبي لسيركيت وصرخ: "سيمهازا، مفاجأة لك". دخلنا. بدت خالتي مذهولة:

-أنت هناك؟

– نعم، خالتي.

– لا، ليس أنت، ألتين.

ألقت ألتين نفسها بين ذراعي سيركيت. من الواضح أنهما يعرفان بعضهما البعض جيدًا. أوضحت لي خالتي أنها اختفت قبل عدة أشهر وأضافت:

– لم تتح لي الفرصة لصياغته لك في اليوم الآخر في آمينبتاح: مرة أخرى كل تحياتي لاستغلالك في معركة مفكات (من سيناء)، هنأتني سيركيت.

– كنا محظوظين، لأننا كنا أقل عددًا. غيغو كان هناك. قد لا نكون محظوظين في المرة القادمة...

– لا تقلل من قدراتك، يا هيرو، وقدرات شيمسو المختلفين!

ثم روت ألتين قصتها الأخيرة لحاكمة الأدينو التي أمرت بعد ذلك العديد من حراسها بإحضار الجثة المشبوهة إليها. وأضافت ألتين أنها اعتقدت أنها كانت مسممة: "قصة سم آخر، أنت بالتأكيد تدللني أنت وأمك!" قال سيركيت بنبرة مسلية تقريبًا. عندما كانت الجثة في مقر إقامة الملكة، طردتنا الأخيرة، مستشهدة بحقيقة الاضطرار إلى العمل بمفردها وفي سلام. حثت خالتي ألتين على لف نفسها ببطانية من جلد الغنم. لذلك، خرجنا للحصول على بعض الهواء النقي؛ كانت رائحة الجسم سيئة للغاية لدرجة أن برودة الرياح جعلتنا في حالة جيدة. حيث كانت الطرقات فارغة. كان اليوم يتضاءل بالفعل وانعكس ضوء الشمس في نغمة برتقالية على سلسلة الجبال المتلألئة: "أنا لا أحب الجبال حقًا"، قلت لها.

– أنا أعرفها عن ظهر قلب، هذا هو المكان الذي أعيش فيه، بينما أنت تانري *(إله)* النهر العظيم والسهول والصحراء. أنت معتاد على التحديق بعيدًا جدًا في الأفق.

– ربما سنضطر إلى قضاء الليلة هنا، إلا إذا كنت تريد الطيران ليلاً.

– لا، سنغادر غدًا، عندما يكون لدينا إجابة على هذا اللغز. إذا كان الخونة يتجولون بحرية في دائرتك الداخلية، فمن المهم أن تعرف ذلك.

– لماذا تفعلي هذا من أجلنا؟

– لقد أنقذت حياتي، يا ابن تانريتشا *(الإلهة)*. في الوطن، لا نحب الخونة.

– ولا نحن. لقد عانت عائلتنا من الخيانة أكثر من مرة. توفي والدي بسبب الخيانة.

– ماذا تعرفي عن هذه القضية؟

– نحن لا نعرف الكثير. قام والدي أسار بتجنيد شيمسو الشرقيين في حرسه الشخصي، وكان لا بد من تسليمه للعدو من قبل واحد أو أكثر منهم. هذا هو السبب في وجود انقسام بين عشائر شيمسو الرئيسية الثلاث منذ ذلك الحين. تعرض مجال والدي للهجوم في يوم من الأيام عندما اضطر جزء كبير من حامياته إلى الانتقال إلى جبهة مجاورة.

– هؤلاء الأتباع من الشرق الذين كانوا مع والدك، هل كانوا تابعين لـ رع، أم ممن هنا، الأدينو؟

– هاتان العشيرتان لهما نفس الأصول، ربما كان هناك كلاهما. على أي حال، لم نجد الجناة أبدًا. لم يبق أي ناجين بعد الهجوم على تا- أور *(أبيدوس)*.

– نعم، كان هناك بعض من بقى!

– ما الذي تعرفوه؟

– ميشاك كان واحدا منهم.

– الحداد الذي قتله عمي؟ لكنه كان إنسانًا، وليس نيتر *(إله)*. والدي لم يجند البشر في حراسه. إلى جانب ذلك، كان من الممكن أن يكون ميتًا منذ فترة طويلة، كل هذا يرجع إلى عدة مئات من السنين الآن.

– لا، كان جزءًا من دوغان، كان أحد أولئك الذين تسميهم نيفيرو *(نيفيليم)*.

– كيف تعرف أن النيفيرو قاتلوا مع والدي؟

فهمت فجأة ما كانت تخفيه ألتين عني: لم تكن إنسانًا بجينات أماشوتوم، ولكنها نفر. لقد أخفت هذه الحقيقة عني منذ البداية: "لماذا أخفيت مثل هذا الشيء عني؟" سألت بغضب.

– من فضلك لا تلومني، لكن كان علي اختبار فضيلتك. المنطقة التي أعيش فيها مخفية. لا أحد، حتى بينكم، يشتبه في المكان الذي نعيش فيه. فقط خالتك شيمهازا تعرف.

-ما اسم هذا المكان؟

– منطقة الحقيقة المزدوجة! يجب أن تعرف أن الحداد ميشاك كان أحد أعمامي وأحد إخوة ملك دوغان. أنا ابنة أخت عاهلنا. لم يعد لملكنا أطفال؛ لقد قُتلوا جميعًا في معارك مختلفة. بصفتي أكبر أفراد عائلتي، فأنا وريثة دوغان. هل تريد مقابلتهم؟ حسنا يمكنني مساعدتك في هذا.

–ماذا يعرف قومك عن والدي؟

–الكثير! أكثر بكثير مما تتخيل.

انزلقت ألتين تحت ذراعي. لقد كان الجو باردًا. شعرت بلحظة من التردد. ماذا كانت ستطلب في المقابل؟ لاحظت إحراجي وأخبرتني أن إبقائها دافئًة لا يلزمني بأي شيء: "لن أطلب منك أبدًا أي شيء، نحن مدينون لك بالكثير، أخبرتني. ولا تغفل أبدًا هذا: أنا ملكة مستقبلية، ملكة شعب فخور يدعى دوغان، الذي، أنا لا أخفيه عنك، غير صبور لمقابلتك. دوغان (" من يحمل المعركة ")، وفقًا للهجة أسلافي، أو دوغان؟". سألتها مرة أخرى عما تعنيه دوغان بلغتها. أجابتني: "صقر! لا تسألني لماذا، سترى بنفسك".

نظرًا للساعة المتأخرة، عرضت على ألتين التدفئة في سفينتي، وأخبرتها أنه يمكنني قضاء الليل هناك. عندما اقتربنا من غيغو، نادى علينا العديد من الأدينو. ودعونا للانضمام إليهم. كانت الملكة المستقبلية لدوغان في إيجي-رع، وكان حليفها ابن ميري. بدا الأمر لا يصدق بالنسبة لهم. دُعينا تحت القبة العظيمة، حيث يتم توجيه العدسة نحو السماء ليلاً ونهاراً. كان هناك جزء كبير من الأدينو. رحبوا بنا بأخوة. كان الجميع يعرف ألتين، النفر الشيمسو الشرقي. كانت الفرح في ذروتها. كانت هناك موسيقى وغناء ورقص وطعام. في لحظة، نسينا كل مخاوفنا. تدفقت البيرة بحرية، وشربت كثيرًا.

◆◆◆

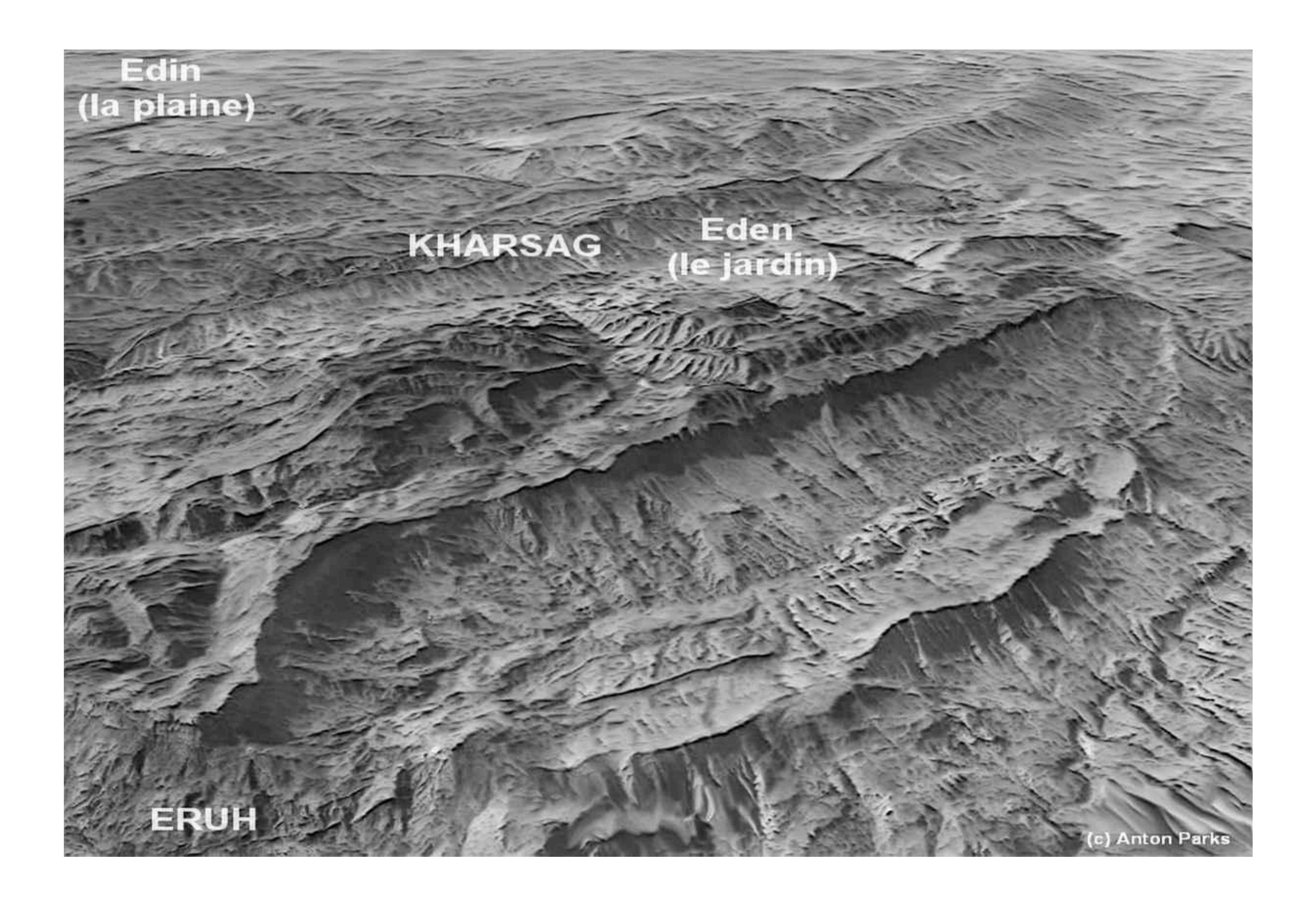
في اليوم التالي، حصلت سيركيت على نتائج تشريحها، أرادت إبلاغنا بها. كان لدي صداع كبير. كانت خالتي تعمل طوال الليل. أظهر الجسم آثارًا إشعاعية غير طبيعية. طلبت من سيركيت توضيح ما يعنيه ذلك: "لا أعرف المزيد يا هيرو، أنا فقط أعلق على ما هو مرئي. لكن هذه الإشعاعات ليست سبب الوفاة". "ما هو السبب إذن"، سألت. أوضح سيركيت: "كانت ألتين على حق"، "إنه سم قوي للغاية لا يوجد بشكل طبيعي على هذا الكوكب. لم أقم بفك تشفيره بالكامل، لأنني ضللت للحظة على الآثار المشعة، لكن هذا السم معروف لجميع النينتي (كاهنة الحياة)". بدت سيركيت محرجة. طلبت من ألتين مغادرة منزلها لبضع لحظات. ثم استأنفنا حديثنا: "ما الذي يحدث يا خالتي؟" استفسرت. أوضحت لي: "هذا السم مطابق تقريبًا للسم الذي أسقط هير- رع في معركة مافكت". " مستحيل!" قلتُ معترضًا. "اعتقد ذلك يا هيرو. أنا أعرف سر والدتك وسرك. اطمئن، سيبقى مدفونا في داخلي. أعترف أن كلاكما أسعدني كثيراً. حصل رع على درس جيد! لكن في هذه الحالة الأمر مختلف..." همست "لا أستطيع أن أرى والدتك تسمم أحد سكان أسيت-هيه (دندرة)". "خاصة وأنها لم تطأ قدمًا هناك أبدًا"، أضفت "أعتقد أنني أعرف من هو الجاني هو عمتي. ميرسيغريت، واحدة من ثلاث من محظياتي الذين يعيشون في أسيت-هيه، لديه ذيل، تماما مثل الذي كان لوالدتي من قبل...". "نعم، ومثلي تمامًا! فقط المخزون القديم أماشوتوم لديه هذا الملحق وبالتالي السم، نفس السم الذي واجهته نفسك القديمة أثناء تأهيل حريق آش في مارغيددا (الدب الأكبر) [98]. إذا كنت قد قرأت حوليات سام العظيم، فقد حصل سيت على كل من السم والترياق. بالعودة إلى قضيتنا، يصبح من الواضح أن ميرسيغريت، أو إحدى شقيقاتها، قد سممت هذه المرأة المسكينة. هل تعلمي لماذا؟" سألتني. "بالتأكيد بدافع الانتقام! لم تجذب هي ولا أخواتها انتباهي كزوجات مستقبليات". بصقت. "لقد تم الأمر" تمتمت "يمكنك الآن إحضار ألتين". "ليس بعد! إذا سمحتي لي، أستغل هذه اللحظة لأطلب منك شيئًا آخر" أضفت "بعد معركة مافكت، رأيت أنا وأخي أورشو حارس رع المقرب". قالت متسائلة: "نعم". "حسنًا، هؤلاء الجنود لم يكونوا من نونغال-شيمسو..." أضفت. "ماذا كانوا إذن؟" تساءلت. "... كينجو-بابار!" صرخت. "أفراد العائلة المالكة؟" قالت: "هذا مثير للقلق. يمكنني أن أؤكد لك أنني لا أعرف. لكن هذا ربما يفسر السلام المذهل الذي عرفناه مع العائلة المالكة لفترة طويلة، في حين أن الأخيرة في صراع مفتوح مع الأنونا. لا شك أن هناك عنصرًا يفلت منا ويجب أن يكون مرتبطًا بالمعاهدة الموقعة في الأبزو (العالم السفلي) بين نوت (نامو)،

نيريت *(نيث - ديميج)* و الكينجو *[99]*." "هل أنتِ على علم بذلك؟" سألتها بصراحة. "لقد نسيت أنني وأسار كنا على علاقة حميمة لفترة طويلة قبل أن تعود والدتك. يبدو أن عمتك نيريت، التي قامت بتربية هير-رع، قد عقدت اتفاقًا خاصًا مع العائلة المالكة، وهذا يصبح واضحًا. أيهم؟ ربما يمكنك معرفة ذلك في يوم من الأيام. حاولت معرفة المزيد منذ فترة طويلة، لكن نيريت لم تخبرني..."

لقد انتهينا من محادثتنا السرية وتمكن ألتين من دخول منزل عمتي. أخيرًا، ما هي العلاقة بين الآثار المشعة الموجودة على الجثة والقاتلة؟ أجابت سيركيت بفخر أن المسمم كان يتعامل مع المواد المشعة. جاءت هذه المواد، بالطبع، من الحجارة السوداء، تلك الموجودة في الآخت *(تل الأفق)*. بعد أن أكملت مهمتها، رغبت سيركيت في الراحة. سألت عما إذا كنا نريد استعادة الجثة، على عكس كل التوقعات، أجابت ألتين أنها لا تعرف هذه المرأة. عرضت خالتي رعاية الرفات، ودعتنا لاستئناف رحلتنا. كانت التحيات سريعة.

هذه هي الطريقة التي سلكنا بها الطريق إلى السماء للانضمام إلى نيفيرو دوغان، "الصقور"، وفقًا للترجمة التي قدمتها لي ألتين لهذه الكلمة. أخبرتني ألتين أن أتوجه إلى منزل سيركيت السابق. "كارساغ القديمة، المنطقة الملعونة؟ سألت. أكدت ذلك بإيماءة برأسها. كنت متفاجئاً في الحقيقة،

لقد كانت رحلتنا سريعة. عندما كنا على مرمى البصر من كارساغ القديمة، طلبت مني ألتين الهبوط إلى الشمال قليلاً*:* "هل ترى هذا الانطباع هناك، على شكل قارب كبير؟ قالت لي*:* "هذا هو المكان الذي يجب أن تهبط فيه*"*. "هنا؟*!* أتعيشين هنا؟" سخرت منها. "ألم أخبرك أن هذه هي منطقة الحقيقة المزدوجة... *[100]*تدعي تقاليدنا أن والدك كان غاضبًا وأنه في يوم من الأيام كان سيهبط بسفينته من السماء هنا، مما كان سيخلق هذا الأثر في الأرض". لقد شرحت لي. "نعم، لا بد أنه هبط بالقرب من كارساغ عدة مرات، لكنه لم يكن ليترك مثل هذه العلامة في الصخرة"، أجبت، "إلى جانب ذلك، إنها كبيرة جدًا مقارنة بـ نيسايو *(الطائر الأزرق)* *[101]*."



41. عالم "الحقيقة المزدوجة". إلى الشمال، الشمال الشرقي، من كارساغ القديمة وحديقتها هي منطقة إيروه التي تمت مناقشتها في هذا الفصل. يجب أن تكون هناك العديد من الممرات تحت الأرض...

يهبط غيغو في زوبعة من الغبار الثقيل والرطب. كانت منطقة الحقيقة المزدوجة مغمورة بالضوء الذهبي في الصباح الباكر. أشرقت الشمس بألف ضوء. نزلنا من السفينة، أميرة نيفيرو مسحت المناظر الطبيعية. ثم وضعت كلتا يديها حول فمها لتطلق صرخة عالية النبرة تذكرني بصقر. أطلقتها ألتين عدة مرات على التوالي من الزوايا الأربع الأساسية؛ قام الصدى بالباقي. بينما انتظرنا، سألتها لماذا لجأ شعبها إلى هنا. أجابتني أنه كان آخر مكان يأتي إليه شيختانري لمطاردتهم...

كان المشهد مهجورًا. كان النجم يرتفع بلطف وكان بالفعل يستحم في تجويف الجبال في ضوءه الدافئ والمهدئ. سمعنا صرخة مماثلة لصرخة ألتين. ظهرت أشكل على مسافة بعيدة. مع اقترابهم، استطعت أن أرى مدى ضخامة وقوة هذه الكائنات. ضيقت الشابة عينيها وقالت بنبرة مسلية:

– آه، أرادوا إثارة إعجابك. إنهم يرتدون أقنعتهم!

-كيف يعرفون من أنا؟

– إنهم يعرفون سفينتك جيدًا. أعتقد أنهم كانوا يتتبعون أثرها في السماء لبعض الوقت.

– لقد أخفيت لعبتك حقًا، يا ألتين ... كنت تعرفي من أنا منذ البداية.

– نعم، هذا صحيح، بدون قوى شيختانري، كنت سأعرفك على أي حال. يعرفك قومي جيدًا.

–

تنهد ألتين وركضت رعشة عبر كيانها بالكامل:

– ما الخطب؟ سألته قائلا.

– لم أرَ شعبي منذ ما يقرب من عام الآن. عندما أتحدث إليك، يشكون في أنه أنا حقًا، لكن هل سيقبلون بي؟

-بالطبع...

– لقد تغيرت، كما تعلم. لقد تغيرت بسبب عمك والقوة السامة التي أعطاني إياها. كان علي أن أفعل أشياء هناك للبقاء على قيد الحياة...

– ليس عليك أن تخبريني بما حدث. هل تسمعيني يا ألتين؟ أخبرتها وهي يهز ذراعها. أنا لَنْ أَقُولَ كلمة. لكن سيتعين علينا الارتجال، لأنهم قادمون...

كانت مجموعة من عشرة أفراد. كانت الأقنعة التي كانوا يرتدونها من المعدن الفضي، تشبه الصقر في المظهر. من المؤكد أن مكانتهم ستثير الإعجاب. طولهم أيضًا، أطول مني بما يقرب من رأس ونصف. كانوا يرتدون دروعًا مصنوعة من معادن مختلفة. حمل النيفيرو في أيديهم الرماح و الحراب المصنوعة من المعدن، وربما الحديد. كانت مثيرة للاعجاب. رفع أحدهم قناعه، وكشف عن عينيه الزرقاوين. نظر لألتين بنظرة تعبر عن عدم الثقة:

"حسنًا يا ابنة عمي، أين كنت؟ كنا نبحث عنك منذ شهر لا حصر له!". تلعثمت ألتين، بحثًا عن الكلمات، لكن الإلهام لم يأت إليها. لم يبدو "ابن العم" سهلاً. تحدثت: *"ما زالت مصدومة أيها الجندي. كان عليها أن تمشي لعدة أشهر في الصحراء. وجدتها منذ أكثر من ثمانية أسابيع على الشاطئ الغربي من كيم- أور (البحر الأحمر). كانت تحاول الهروب من وحدة الأنوناكي..."*.

– لدينا حراس هناك، ولم يروا أي شيء.

– لم أر حراسك أيضًا، تابعت.

– إنهم أكثر فعالية من عشيرة خينتامنتيو و شيمسو - رع مجتمعين.

نظر نفر إلى ألتين بعناية. وانتهي به الأمر قائلا:

– مرحبًا بك يا ابنة عمي، ملكتنا المستقبلية.

أشار نفر إلى رفاقه. أراد أحدهم عصب عيني. أخرجت يواتش من غمده، لكن ألتين هدأتني بإخباري أنه أمر شرعي. كانوا سيقودونني إلى ملاذهم الخفي، وبما أنني كنت لا أزال غريبًا عنهم، لم يرغبوا في المخاطرة. أشرت لهم أنني لا أريد أن أترك سفينتي مكشوفة. أجابت نفر أنه سيتم مراقبتها، وأنه على أي حال، لم تكن هناك سفينة معادية تحلق فوق هذه المنطقة.

متى ما تم عصب العينين، قام الجنود بتدويري، وذهبنا إلى الطريق. استمر المشي لمدة ساعة كاملة، مروراً بالصعود والنزول الكبيرين. وصلنا أخيرًا إلى هدفنا عندما سمعت صدى خطواتنا من خلال الكهوف السرية. نحن ننزل تحت الصخر. بدا اشتباك أسلحة نيفيرو الذي رافق رحلتي الصامتة بصوت أعلى وأعلى. كان ألتين بالقرب مني، استطعت أن أشم رائحتها ؛ همست لي: *"هذه الأنفاق ليست طبيعية، لقد حفرها والدك آشار"*. ارتجفت في صمت، وقد تأثرت حقًا بهذا اللقاء. مررنا بالعديد من الحراس، وخطواتنا تقترب تدريجياً من الاضطرابات التي تحولت إلى ضجة تصم الآذان. شعرت بأصوات ترتفع وتعلن في القلب: *"آشار؛ أسار ؛ أسار ؛ أسار ؛ آتشار..."* اتخذنا بضع خطوات أخرى وخلع أحد الجنود عصابة عيني. واجهت غرفة ضخمة منحوتة في الصخر. كان الهواء هناك ساخنًا للغاية. تأرجحت الثريات الكبيرة بشكل إيقاعي من السقف. كان هناك حشد كبير، يهتف باسم والدي؛ الغائب الكبير عن وجودي. ومع ذلك، لم يمجدوا أسار، بل أنا. اضطررت إلى التلويح بيدي للإجابة عليها. شعور غريب بالتعرض لنظرة الغرباء الذين يبدو أنهم يعرفونك. لم أكن أعرف حتى لماذا كنت هناك.

استغرق التصفيق ما بدا لي وقتًا طويلاً. عندما انتهى التصفيق، نقرني حارس على كتفي، ومع لافتة، دعاني لمقابلة ساغلام صاحب السيادة، وهو "رأس الكثيرين" وفقًا للغة أسلافي. كانت ألتين خلفي. أوضحت لي أن اسمه يعني "صلب" في لغتهم. ثم أرشدتني هي وبعض الجنود إلى حاكمهم. كانت الممرات من نفس نوع ممرات عرين شيتش ومختلف كيدجيو *(المراقبون)* لكورسيغ *(كابادوكيا)*: *"آآه، ها أنت أخيرًا، ابن الطويل جدًا. أنت الذي وجدت ابنة أخي العزيزة؟"* لم يكن الملك ساغلام، القوي، طويلًا مثل معظم جنوده. على الرغم من حقيقة أنه كان جالسًا، بدا وكأنه يقترب من طولي. لكنه كان سمينًا جدًا! أصر ساغلام على ترتيب طيات العباءة الكبيرة ذات اللون الأصفر والتي كانت بمثابة معطفه. ركضت يداه على طول فخذيه ومعدته، ولم يعثر أبدًا على الطيات الصحيحة التي من شأنها أن تخفي لفات بطنه. كان شعره الذهبي الطويل ناعمًا وسقط على كتفيها. كانت عيناه الواضحتان الصغيرتان مؤذيتين مثل عيني ابن عرس: "نعم، يا سيدي، إنه أنا"، أجبت. "عظيم*!"* أضفت: "إذن، أنت حقًا، أيها الصقر الصغير، من سيأخذ يد ألتين؟*"*. كان علي أن أجد عذرًا وأتصرف كما لو لم يحدث شيء: "للأسف، قلبي مشغول بالفعل، أيها الملك العظيم*"*. "هل قلبك مشغول بالفعل؟*"* تنهد الملك "لكن، ولكن من قبل من، بقرن الماعز الذي أكلته أمس؟*"*. أجبت على الفور "إنه سر لا يمكنني أن أثق به لأي شخص في الوقت الحالي" "ولكن سيتم الكشف عنه لك قبل أي شخص آخر، أعدك*"*.

– جيد، جيد. أنا أعتمد عليك، هاه؟ لكن هذا الإعلان الرهيب يلقي بظلاله على عودة ملكتنا الحبيبة في المستقبل. هذا أمر مؤسف. هل أنت متأكد من أن فتاتك تستحق ذلك؟

– نعم، مؤكد، يا مولاي.

– جيد. إذن، أردت مقابلتنا للقيام بأعمال تجارية؟

– لا يمكننا حقًا إخفاء أي شيء عنك، يا ساغلام المبجل.

- لهذا السبب أنا الملك!

– لسوء الحظ، لدي أخبار سيئة لك يا سيدي. كان لدي اجتماع مهم مع أحدكم، لكنني وصلت بعد فوات الأوان. قُتل على يد شيختانري من كورسيغ.

– عمك، هل هذا صحيح؟

-نعم.

–من هو الدوغان الذي قتله هذا الوحش؟

– الحداد ميشاك.

– بلحيتي التي قطعتها لنفسي قبل ثلاثة أقمار! كان أحد أفضل جواسيسنا، وقبل كل شيء صديقًا جيدًا. أرسلناه بحثًا عن ابنة أخي العزيزة وفقدنا أثره بعد فترة وجيزة. استمر، أتوسل إليك.

– قوة كميت بين يدي. باسم العهد القديم الذي وحد والدي مع شعبك، أنا على وشك استعادة الأراضي المسروقة من أسار والانتقام لاسمه...

– ... لكنك تفتقر إلى جيش، تابع.

–نعم، هذه هو الأمر. جيش من المرتزقة جاهز لأي استغلال.

– المجد، التكريم، الكنوز، النساء... ولكن، أيها الشاب هيرو، كيف سأتمكن من التنازل عن دعمي العسكري لك الآن بعد أن تم شغل قلبك ولا يمكن تقوية تحالفنا؟ ماذا لديك لتقدمه لي كتعويض؟

–ماذا تريد أيها الملك النبيل؟ الأراضي؟ نيبو (الذهب)؟

–خيارك سيكون خياري. كن كريمًا واختر جيدًا، كما تفعل لنفسك. حكمتك معترف بها في جميع الدول الغربية.

–حسنًا يا مولاي.

–توقف عن مناداتي بذلك، عزيزي. اسمي ساغلام، كما في الماضي. إنه يعطيني شعوراً مضحكاً برؤيتك مرة أخرى.

– هل تراني مرة أخرى؟ نحن نعرف بعضنا؟

– بالطبع! ومع ذلك، فإن الشائعات المتعلقة بك مؤكدة، لقد عدت من الموت عند جبل أسيت، لكنك لا تتذكر أي شيء... القدر القاسي! لكن لديك نفس النظرة. لا يمكنني أبدًا أن أنساها.

- هل تعرف والدي؟

–قاتلت إلى جانبه، تمامًا كما أقف إلى جانبك اليوم.

امتلأت عيون ساغلام بالدموع. كان الملك قد أصبح يشعر بالحنين للماضي وكانت نظرته تتجول حول شخصي. وقف ساغلام، وكاد يترنح من الإثارة المفاجئة ما لم يكن عمره متقدمًا. أخذني من كتفي وعانقني بشدة. قال لي بصوت مخنوق بالعاطفة والدموع: "أنت هنا أخيرًا! أحملك مرة أخرى بين ذراعي، يا ملكي الطيب...". عانقني الملك أكثر. للحظة قصيرة، بدا لي أنني أرى وجه ساغلام أمامي، وهو يبدو أصغر سناً. مثل رؤية من أعماق الزمن. كنت مستلقيا على الأرض. كانت السماء زرقاء داكنة، لكن أعمدة السحب السوداء ارتفعت من الأرض. غيوم بيضاء نقية متلطخة في الأعلى. كانت ملابس ساغلام ملطخة بالدماء. حملني بين ذراعيه. لا يبدو أن الدم الملطخ على زيه الرسمي ودرعه الصدري هو دمه، بل دمي. تحدث ساغلام مرة

أخرى: "... حاولت إغلاق الجرح بيدي. توسلت إليك أن تبقى معي، لكنك غادرت يا ملكي". أجبت: "لا يمكنك فعل أي شيء آخريا ساغلام"، "كنت جزءًا من حارس أسار الشخصي. كنت هناك عندما فوجئ في تا-أور (أبيدوس)، أليس كذلك؟ رأيت أسار يموت، بينما كان بين ذراعيك". وثق بي الملك، بينما ظل ملتصقًا بي. لم تستطع أعيننا الالتقاء، مما جعل اعترافه أسهل: "نعم! بما أنك فقدت ذاكرتك يا ملكي، فسأخبرك بما حدث. كنت على رأس نيفيرو، وكنت رئيس "الكثيرين"، الذين لم يعرف أحد ما يجب القيام به، باستثناء ملكنا الصالح وسيدنا. كان لدى أسار و أسيت دائمًا الكثير من المودة لنا. في ذلك اليوم الملعون إلى الأبد، كنا هدفًا سهلاً للقوات المعارضة لأن أسار المحبوب أرسل جميع قواتنا تقريبًا من تا- أور على طول كيم- أور (البحر الأحمر) حيث تم نشر أعدائنا بقوة. لقد كان فخًا، وكان ملكنا قد تلقى نصيحة سيئة. لم يكن هناك سوى اثني عشر منا بقوا مع أسار في تا- أور، جميعهم من النيفرو، أبناء الشيمسو الشرقيين. كنا جزء من حراسته الشخصية بسبب حجمنا وقوتنا. وصل خصومنا في الليل على حين غرة. عادة لم نخاطر كثيرًا، بفضل الجدران العالية التي أحاطت بالمسكنين الملكيين، لكن الخونة كانوا بيننا، لأن البوابات الثقيلة لمجالنا فتحت في النهاية على العدو. قتل أحد المجرمين على يد جنودي، وهذا ما نبهنا. خلق الوصول المفاجئ لأعدائنا ارتباكًا تامًا، واستغل أنصار شيتش عدم تنظيمنا. اضطررنا بسرعة كبيرة إلى نتخندق خلف جدران بير - أورشو (مقر إقامة المراقبين [102] حيث كان هناك الكثير منهم".

ذكرت:"يقولون إنهم كانوا 72 فقط...". "نعم ولا. هذه هي الأسطورة لتقليل هزيمتنا! أسيت وحدها تعرف الحقيقة لأنني أخبرتها بعد ذلك. نعم، 72 معارضا، في البداية، أولئك الذين شكلوا ميليشيا شيتش. سأخبرك كيف اكتشفت ذلك لاحقًا. قرر شيتش الانتهاء من أسار. لقد قاد هذه المجموعة النخبوية الأولى. قبل الوصول إلى تحصيناتنا، كانوا قد ذبحوا بالفعل جميع القرويين الذين عاشوا حول المجال المقدس. جاء عدد قليل من الأتباع لمساعدتنا، وهذا لإخبارك بمدى حب شعبه لأسار. لكنهم سرعان ما استسلموا لأذرع مؤيدي عمك. أحرق جنود شيتش جميع قواتنا الاحتياطية. كان مجالنا بأكمله فريسة للنيران، وبدا أنه كان في وضح النهار حيث كانت النار شديدة. لقد كنا شجعان. لقد أخفينا ملكنا في "إنخور"، مسكنه المائي. لحسن الحظ، لم يبق معه سوى أبغال في ذلك اليوم، والآخرون في كانكالا (أفريقيا) في مهمة حضارية مع البشر. وصلت تعزيزات شيمسو بسرعة كبيرة، محذرة من النيران. كان هؤلاء محاربونا المسؤولون عن البؤرتين الاستيطانيتين الموضوعتين عند سفح جبال تا-أور. حوالي أربعين محاربًا، على الأكثر. لكن مؤيدين آخرين لشيتش وصلوا أيضًا. كان الأنوناكي كثيرين لدرجة أن الأرض اهتزت تحت أقدامهم. لن تكون أي قوة كافية لإيقافهم. لقد ضم محاربونا صفوفهم وقاوموا جميع الاختبارات حتى النهاية. كنا مدعومين بجدراننا، لكننا أخرجنا الكثير منها، نعم، لقد سحقنا عظام الكثير منهم! في نهاية المطاف، خرج أسار من ملجأه للانضمام إلى القتال. لقد كان عملاً بطولياً يدعو إلى كل الشرف ونظرة الأجيال القادمة. لقد قاتل مثل الأسد! لقد أعطانا القوة لتجاوز حدودنا، حتى لو ضاع كل شيء. لو لم يفعل، لما كنت هنا لأخبرك بكل شيء عن ذلك! تسللت خلفه. انضم إليه آخرون بشكل أسرع لحمايته. لم يكن أسار يحمل بلورته الأوغورية في يديه، لأنه لم يعد يحملها في ذلك الوقت، لكن سيفه حصد العدو كما لم أره من قبل. هو، الأكثر تواضعًا والأقل شجارًا بيننا! سفك دماء أعدائنا بيديه بشكل لا مثيل لها. ولكن، بالنظر إلى عددهم المتزايد، كنا نذبح؛ رأيت اثنين من إخوتي والعديد من أبناء العم يغادرون في تلك الليلة المميتة. لا محالة، تم ضرب الضربة القاتلة. سقط سام-أسار، وتلقى رمحًا في الظهر، دون أن أعرف من أين جاء". "يقولون إنه شيتش..." اعترضت. "لا، هذا خطأ!" أجاب: "لم يكن شيتش في المعركة، بل على الهامش؛ تجول حول مسكن أسار. ثم تم سحب ملكنا من قبل اثنين من الأنوناكي إلى أعلى التل الذي يغطي معبد إنخور. كان الرمح لا يزال عالقًا في كتفه. تبعتهم، زاحفا بين جثث رفاقي. تم اقتياده إلى ذلك الخائن شيتش المتمركز بالقرب من إنخور. كسر الأخير الرمح، مع الحرص على ترك الحديد المزروع في كتف ملكنا من أجل استشهاد جسده. قطع شيتش إحدى الأشجار المقدسة التي وقفت على التل المقدس. ثم ربطوا ملكنا بالشجرة. عندها تحدث شيتش إلى أسار، وبدا وكأنه يطرح عليه أسئلة. كنت بعيدًا جدًا عن سماعهم. إحتدم غيظا. عندما لم يرد عليه أسار، ضربه الخبيث مرة أو مرتين أو ثلاث مرات في الوجه والرأس، لكن ملكنا ظل محترمًا. ثم أخذ شيتش سكينًا وقطع صدره. صرخ أسار من الألم. صرخة سأتذكرها طوال حياتي!...".

اختنق صوت ساغلام بسلسلة من البكاء. بكى حاكم نيفيرو بمرارة كطفل، لكنني طلبت منه الاستمرار بحق أسار، وهو ما فعله: "... ضحك شيتش، وضحك إلى ما لا نهاية... بدا انتصاره كاملاً. كان الجميع قد وقعوا بالفعل حولي. لم يكن هناك محارب

واحد واقف. كنت هناك، في منتصف الكابوس الذي لا يوصف، مستلقيا مثل جميع رفاقي، ولم أستطع فعل شيء من أجل الشخص الذي كان علي حمايته بالمخاطرة بحياتي! بكيت من الغضب. وضع العديد من الأنوناكي دائرة حول المجال المحترق، والرمح في أيديهم. عندما كانوا في شك من حالة الضحية، زرعوا شفراتهم في رأسه. كان الانتصار كاملاً، لكنهم كانوا جميعًا متوترين للغاية. "لا شكّ في أنهم لم يصدقوا ذلك." استمرت المذبحة جزءًا كبيرًا من الليل. كنت محظوظًا لأنني لم أضرب بأحد رماحهم. وضع شيتش يده في جسد ملكنا، أنا... لا أعرف ماذا فعل. انهار أسار، اعتقدت أنه مات. ثم غفوت، مرهقًا من التعب والقلق، ولكن عندما استيقظت، لم تعد الشجرة والملك موجودين... كان الوقت نهارًا، كانت الشمس تشرق. استقمت في صمت. لم يعد هناك مزيد من الضوضاء، أو حتى شكاوى من الناجين المحتملين. زحفت مثل إيلان (ثعبان). مشيت حول القصرين على ركبتي. في الأسفل، وجدت أخيرًا جثة ملكنا، مستلقية في القناة الكبرى. كان يرقد نصفه تحت الماء غارق في دمه. يجب أن يكون أعداؤنا قد عرضوه وشهروا به حول مجالنا مثل الكأس قبل أن يتركوه هناك، مثل غصن مكسور بالرياح. نظرت حولي وذهبت لسحبه من العنصر السائل. بالنعمة، وعلى الرغم من كل الصعاب، كان لا يزال على قيد الحياة...". قلت متفاجئًا: "يقولون إنه غرق بالفعل". "كذبة أخرى لتقليل معاناته! على أي حال، أنت تعرف مثلي أنه كان أبغال (برمائي). بصق الماء والدم. لقد استعدت الأمل! أسار كان نيتر. مع القوة الأخيرة التي املكها، سحبت ملكنا والجذع بقوة لعدة ريمينو (أذرع). وجدت سلاحًا، ليس بعيدًا على الأرض، واستخدمته لفصله. تم تشديد الروابط بإحكام وتمييز جسده. عندما بدأت في تحريره من حباله، أصبح الجرح الكبير في صدره واضحًا لي. بحق المصدر! لم أصدق ذلك: أعتقد أن أسار فقد قلبه، لكنني لست متأكدًا. نعم، لقد سمعتني بشكل صحيح، لكنه كان لا يزال على قيد الحياة! لم أستطع مشاهدة الجرح بعد الآن، لقد أرعبني كثيرًا. أردته أن يعتقد أن كل شيء على ما يرام. حاولت بسرعة إغلاق الجرح بيدي. أردته أن يعطيني سحره للقيام بذلك... لقد كان نيتر، فلماذا لا؟ هز رأسه وطلب مني المغادرة. نظرت إلى عينيه القرمزيتين الناعمتين، وسمعت صوته في رأسي: "غادر يا صديقي. جنود ملكتك في طريقهم. لا يمكنك فعل أي شيء لي بعد الآن. سوف يعثرون علي." كان هناك ضجيج قريب، مثل محادثة جلبتها لي الرياح. في البداية، اعتقدت أنه ملكنا يتحدث معي مرة أخرى، لكنه في الواقع أعداؤنا. بقيت مع أسار لبضع لحظات، وعانقته بإحكام، لكنه كان قد عبر بالفعل إلى "الجانب الآخر". كان بعض مؤيدي شيتش لا يزالون هناك – لم يتركوا الناجين أبدًا. لذلك، قمت بالدوران، بطني إلى الأرض، واجتزت مجالنا بكل طوله لتوجيهي نحو المرتفعات. من هناك، رأيت الآثار المظلمة التي خلفتها نيران أعدائنا. رأوا بعضهم البعض من بعيد في الصباح البارد، وشهدوا على المذبحة التي عانى منها تا-أور. كنت على وشك انتظارنا، مختبئين على قمة بيجا (الممر) الذي يجوف الجبل، ولكنني وجدت فجأة اثنين من الناجين من المذبحة، اثنان من نيفيرو. أحدهم كان ميشاك الحداد. كان الثاني لا يزال في حالة صدمة وشجعنا على الوصول إلى أنفاق دوات للوصول إلى كيغال ومدينتها المقدسة. كان علينا تأمين ممراتنا تحت الأرض في أسرع وقت ممكن وإخبار رفاقنا بما حدث. وهكذا، هربنا عبر الجبال للوصول إلى دوات كميت تحت الأرض وشبكتها من الأنفاق. لكن خلال مسيرتنا، على الطريق الذي يمتد على طول أحد روافد الأيورينس (النيل تحت الأرض)، فهمت أنا وميشاك أن لصنا كان أحد الخونة الذين باعوا ملكنا لـ شتيش. تظاهر الخائن شيمسو بأنه مصاب وأبطأ تقدمنا. ترك علامات على طول طريقنا تحت الأرض لتوجيه أعدائنا، حتى يجدونا ويكتشفوا الطريق المؤدي إلى مدينة أورما المقدسة. عذبناه لانتزاع كل ما يعرفه. كنا على استعداد لقضاء ساعات هناك، لكن ساعة واحدة فقط كانت كافية! لا أستطيع أن أخبرك بما كان علينا القيام به لجعله يتحدث. انتهى به الأمر بالاعتراف وأخبرنا عن *71* شريكًا لـ شيتش الذين شكلوا كتيبة النخبة واثنين من شركائه الذين تسللوا بيننا في تا-أور. كان هو ورفيقاه قد فتحوا الأبواب سراً لممتلكاتنا أثناء الليل. قام الخونة الثلاثة بخيانة أسار وإخواننا مقابل بعض الأراضي وعدة نساء... ثم، كان لديهم مهمة لإنقاذ أحد أقارب ملكنا، في هذه الحالة ميشاك، من المجزرة، حتى يتم الكشف عن الطريق المؤدي إلى المدينة المقدسة لهم، والمعروفة لدى عدد قليل من المتأهلين النادرين. بمجرد الحصول على هذه المعلومات، قمنا بإطعامه بالحجارة الكبيرة، وألقينا بجثته في الماء. ثم أخفينا العديد من آثاره المحفورة على الجدران، وجعلنا آثار أقدامنا تختفي على الأرض، ودمرنا بالانهيار الأرضي الممر الذي يربط تا-أور بـ ناشاريث سيرًا على الأقدام. تعرف أسيت هذه القصة بأكملها. عندما جاءت من آمينبتاح للتأمل في تا-أور، ثم استقرت في ناشاريث، ذهبنا لرؤيتها وأخبرناها كل شيء عن ذلك. ثم وضعتني مسؤولا عن الدوغان لأنني كنت آخر من رأى أسار بينما كان على قيد الحياة ومات بين ذراعي. لم أعد أبدًا إلى مسكن ناشاريث المقدس، ولا إلى تا-أور. أنا خجلان يا ملكي، أنا خجلان من أن الخونة انتهى بهم الأمر إلى التسلل إلى شعبي. يتحمل جميع شعبي العار منذ تلك الليلة الملعونة".

كان ساغلام، "الصلب"، عمليًا عند قدمي عندما انتهى من سرد قصته. كانت حاشية الملك، ألتين وأقاربه جميعهم يبكون. حمل نيفيرو (نيفيليم) عبئًا ثقيلًا جدًا على أكتافهم بسبب هؤلاء الخونة الثلاثة. جعلهم الشيمسو الغربيون، كبار عشيرة خنتامنتيو، يدفعون ثمنًا باهظًا لاختفاء أسار، بينما قاتلوا معه حتى النهاية، حتى الموت. "انهض يا ساغلام الفخور"، قلت "الأمر متروك لي لمعانقتك، محارب أسار النبيل". لكن ساغلام كان ضعيفًا. لقد استنفده استحضار هذه اللحظة الرهيبة. أعطيته عناقًا أخويًا ووضعته على عرشه الخشبي. استأنفت: "ماذا يمكنني أن أفعل لتخفيف معاناتك؟". "لا شيء، سيد كميت" همس "وجودك بيننا غير متوقع". أجبت "ودخولك إلى حياتي وقلبي لا يقل أهمية" "بفضلك، أفهم الكثير من الأشياء. إذا كنت تعتقد أنني أسار، ملكك السابق، فاعلم أنه لا يجب أن يغفر لك أي شيء. سأتحدث نيابة عنك في ناشاريث، وستعود إلى هناك ورأسك مرفوعا. سترحب بك أمي بأذرع مفتوحة". قال: "أشك في أن لدي القوة والشجاعة" "إذا كانت عشيرة خينتامنتيو ستضمنا في أي وقت، فسيتعين عليهم القيام بذلك بأنفسهم". اعترضت: "سنجد حلاً حتى يتم معرفة الحقيقة عنك وعن عائلتك". "حقيقة كاشفة، ولكن كم لا تزال مخفيّة..."، استأنف ساغلام "النصيحة الوحيدة التي سأسمح لنفسي بإعطائك إيّاها، يا ملكي، هي ألّا تثق أبدًا في هير- رع (حورس الأكبر). لم يعد نيتر الذي كان عليه منذ وفاة نوت (نامو). لقد عقد اتفاقًا مع الشر!". "مع أبناء الظلام، الأنونا؟" استفسرت. بعدم إجابته، فهمت ما كان يشير إليه: "تقصد العائلة المالكة، لقد اكتشفت ذلك مؤخرًا"، أستأنف "مسكنه مليء بكينجو وحارسه المقرب يتكون فقط من بابار (المهق). هل تعرف شروط هذا الميثاق؟". "إنه شيء معقد!" صرخ: "لكن لا يسعني إلا أن أخبركم بما نعرفه من أسار. لقد كشف لي هو نفسه عن ذلك في إحدى الأمسيات، خلال إحدى أمسياتنا المخمورة إلى حد ما... المزيد مما أعرفه أيضًا بفضل والدينا أدينو، الذين، أذكركم، يعرفون هير-رع جيدًا. كان رع على اتصال مع كينجو لفترة طويلة، لا نعرف منذ متى، ولكن لفترة طويلة جدًا. لهذا السبب لم نضطر نحن وأنت إلى الشكوى من أفراد العائلة المالكة. إنهم متحفظون إلى حد ما، في المظهر فقط. طالما أننا لا ندوس على أرضهم ونحشر أنوفنا في أعمالهم، فليس لدينا ما نخشاه...". فكرت: "إنهم يتحركون أيضًا في أبعاد الكور، ويصعب عليهم أن يدوسوا عليهم".

كان ساغلام منهكًا للغاية، وقد خطف أنفاسه، بلا شك بسبب العاطفة والجهد الذي بذله لتوه لجلب كل تفاصيل اليوم الملعون. أثناء الاعتذار، أشار إلى ألتين لمواصلة المناقشة. أخبرني أنها تعرف بقدر ما يعرف. استأنفت ملكة نيفيرو المستقبلية بهذه الشروط: "ربما، لكن هذا لا يمنعهم من امتلاك مخبأ في كل مكان تحت الأرض. بينما ندفن أنفسنا في الأنفاق بنفس الطريقة التي يدفنون بها، تعاملنا بالفعل مع العائلة المالكة. إنهم لا يستوعبون، ولا أطفالهم في إمدوغود. شيمسو ونفيرو ليسوا سوى أوغاد في أعينهم، لكننا نعلم أنهم يخافوننا!".

- ما الذى يريدونه؟

– إنهم يقومون بأعمال تجارية، وهم في الوطن هنا. كانوا هناك قبلنا جميعًا، قبل أن تكتشف جدتك نوت (نامو) وجودهم بوقت طويل.

– الأعمال، من أي نوع ومع من؟

– العمل مع البيدق الخارجي الذي لا نعرفه. يتركز اهتمامهم بشكل خاص على الجنس البشري وأدائه، وأكثر على بشر بابار (المهق) لأنهم يمتلكون جيناتهم. عندما بدأت خالتك سيركيت العمل على النوع البشري بابار، كان لدى العائلة المالكة عين حريصة على هذا الخلق المصنوع من جينات آدم مين (الإنسان العاقل) وجيناتهم الخاصة. نعتقد أن كينجو-بابار يخططون لغزوات بشرية من نوع بابار على مستوطنات الأنوناكي، مثل كالام (سومر).

– ولكن لذلك، سيتعين عليهم مناورتهم سراً. عمل أسيت على نوع بابار البشري حتى يتمكن الأنوناكي من السيطرة عليه بشكل أقل.

– نعم، أنشأت أسيت أنيجارا بابار (النياندرتال الأبيض "وضع بعد") ثم عمل على آدم مين - بابار الذي صممته سيركيت بموجب توصيات أسار. ومع ذلك، قام أفراد العائلة المالكة أيضًا بتعديل آدم مين. هذا يعطينا اليوم نسختين من البشر آدم مين-بابار

(الإنسان العاقل الأبيض) متشابهين جسديًا، لكنهما مختلفان كيميائيًا. من ناحية، إصدارات أسار - سيركيت - أسيت، أعيدت صياغتها قليلاً، ومن ناحية أخرى، إصدارات كينجو.

– كيف تميزهم؟

– على حد علمنا، لا توجد طريقة لتمييزهم عن بعضهم البعض. النسخة المعدلة من قبلك قادرة على التفكير دون وعي، باستخدام الحدس، والآخر لا يمكنه التفكير إلا بوعي. إن حقيقة التفكير بشكل حصري بطريقة واعية تحفز الأفراد القادرين على التصرف عن طريق الحساب. قام أسار بنفس إعادة التنظيم على آدم مين *(الإنسان العاقل)* من كانكالا، وراء ظهور أسلافه، لمنع الجنس البشري من قتل بعضهم البعض مثل نيترو *(الآلهة)*.

– إنه يعطي البشر الذين لديهم سلطة على الآخرين. طالما أننا هنا لوضع القانون، سنكون على ما يرام، ولكن إذا اختفى النيترو...

– هل هذا ما يريده الكينجو، أجابت ألتين. لم يتدخلوا أبدًا بشكل مباشر وتركوا أسلافك يقتلون بعضهم البعض. لم يرغب نكي-أسار في تكرار نمط الجينابول مع الجنس البشري. ربما اعتقد أنه في يوم من الأيام لن يكون النيترو هنا وأن البشر سيضطرون إلى العيش بدونهم، وسيواجهون حتماً الكينجو.

– ومع ذلك يتشاجر أفراد العائلة المالكة مع رع. ما زالوا يشاركون في قصصنا.

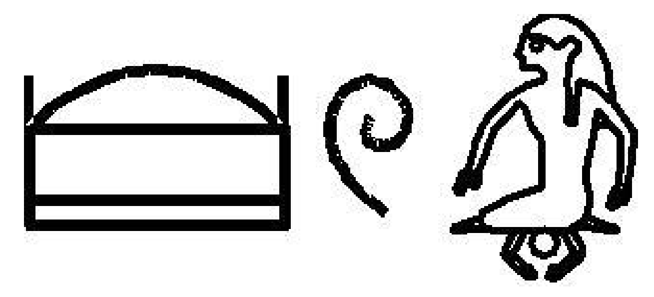
أجاب ساغلام بغضب: *"إنها مجرد مشاركة معزولة، والتي يجب أن تكون مرتبطة بصفقة مبرمة بين رع وهم. إنه فقط لحمايته، وحمايته وحده!"*. أضفت مستمتعا: *"لقد كان يفتقر إلى الحماية مؤخرًا"*. *"نعم، يبدو"*، استأنف ساغلام *"الأخبار تسافر بسرعة كما تعلم. لحسن حظه أن أسيت كان قادرًا على شفاءه"*. *"للعودة إلى سؤالك"*، أضافت ألتين، *"سيكون من الضروري أن تكون قادرًا على اكتشاف ما يختبئ وراء كل ذلك ومعرفة خطة كينجو"*. *"سأهتم بهذا! سأجده في النهاية"*، قلت. *"كن حذرًا، يا ملكي"*، استأنف ساغلام *"لا تحرك كثيرًا في هذا الجانب. لا توقظ ما هو نائم..."*.

بإشارة، طلب ساغلام من اثنين من حراسه مساعدته على النهوض. كان لا يزال ضعيفًا: *"لا تقلق نب (مولاي)"*، قال لي*"إنه أمر مؤقت فقط. احتفظت بهذه القصة بأكملها بداخلي لفترة طويلة. لقد كان من الجيد أن أخبرك بذلك. كل ما أحتاجه هو الراحه. أثناء انتظار تعزيز تحالفنا من خلال لفتة من اختيارك، لأثبت لك أنني أسعد نيفيرو، أقدم لك مائة من جنودي. سيجلب غورور، مؤيدي الفخور، مائة من أشجع محاربينا. دعهم جميعًا يكونون متطوعين لتشكيل الأعضاء الأوائل في شيمسو-هيرو (أتباع حورس)."*

بهذه الطريقة حصلت على محاربي الأوائل، أولئك الذين سينفخون حياة جديدة في بحثي عن الحقيقة واستعادة حقوق عائلتي. في أقل من ساعة، قدم المتطوعون أنفسهم لي في القاعة الرئيسية الكبيرة، حيث تم تصفيقي بحفاوة تحت اسم والدي. أطلقوا علي اسم أشار، وهو ما يعني أيضًا العشور بلغتهم. في الواقع، وضع نكي-أسار قواعد الملكية وتكريم الطعام لإطعام نيترو كارساغ [103].

لذلك أمرت نيفيرو، الذي عمده ساغلام، "شيمسو-هيرو"، بالسير إلى ميهتي *(دلتا النيل)*،والتخييم على تل ديب، بالقرب من تل بي حيث يوجد تركيز كبير من رجال دين أسار. لقد قضيت هنا أجمل لحظات طفولتي مع والدتي. تم الاتفاق على أن يتصلوا بعشيرة خنتامنتيو باسمي، وأن يحافظوا على علاقات جيدة معه أثناء انتظار تعليماتي التالية.

5- شظايا الآخت وسر الأسرة الحجرية



"في هذه الأوقات الضبابية من تطور العالم، لم يعرف البشر الموت. لذلك عاش الأسلاف الثمانية من أول زوجين بشريين إلى أجل غير مسمى. لقد أنجبوا ثمانية ذرية متميزة، كل منها يتكاثر من تلقاء نفسه، لأن كل منهما ذكر و أنثى". [17]

تقليد الدوغون في أفريقيا من قبل أوغوتيملي

عندما عدت من منطقة الحقيقة المزدوجة، شعرت بالإرهاق التام. محروم من النوم، كانت تنتظرني راحة تصالحية طويلة. لم أحاول مقابلة أسيت على الفور. كان لا بد من دمج اكتشافات نيفيرو وعلاقتها بوالدي أولاً. كان على أسيت أيضًا أن تفي بوعدها: لفتح الباب أمام شتات (" غرفة الملك ") بالنسبة لي لتجاوز أفق الأحداث. لكن الأنغال (السامية العظيمة) كان بإمكانها الانتظار لفترة أطول قليلاً، في الوقت الحالي كنت متعبًا جدًا للوصول إليها. انهارت على سريري، اعترضت رسالة تخاطرية من نبت-هوت. "يا له من أمر مؤلم!" قلتُ لنفسي. أرادت مقابلتي في أقرب وقت ممكن. أجبتها بـ كينساغ (التخاطر) وناقشنا: "أنا متعب جدًا أنابيت. دعيني في سلام." "إذن، توقف عن تجنبي" تدخلت "أشك في أنك تريد أن تفوت العثور على إجابات لأسئلتك...". "أي أسئلة؟" استفسرت. "تلك المتعلقة بوالدك وأصولك." همست بشكل خبيث. "يجب أن أصل قريبًا إلى مير العظيم (الهرم)" رددت باقتضاب"سأجد إجاباتي في الوقت المناسب.". "ما أقترحه عليك لن يتطلب الكثير من الطاقة والمخاطر لنا جميعًا. إن تعطيل ميرنا، حتى لفترة قصيرة، أمر محفوف بالمخاطر. أشك في أنك تريد وضعنا في مثل هذه المخاطرة يا أميري. يمكنك أن تقوم برحلتك مستلقيا هنا في ناشاريث. سأكون مرشدتك..." عرضت علي. "هذا ما يزعجني يا خالتي!" ضحكت "أنا لا أثق بك! لكن فكرتك جذابة، لكنني متعب جدًا للتخطيط لرحلة معقدة خارج أفق الحدث". "كيف يمكنك الخوف مني، مخلصتك، عشيقتك؟" تمتمت في نغمة منزعجة صغيرة "إذن... لا بأس يا هيرو؟ تعال إلي، تعال وقابلوني في شقتي وسأرشدك". "قلت لك، نبت" زأرت "دعني أرتاح وسنرى ذلك لاحقًا، ربما". "إذا كنت متعبًا جدًا من المجيء إلي، فسآتي إليك!" صرخت بأعلى صوتها. "أشك في ذلك" سخرت منها "الأبواب الثقيلة لشقتي مغلقة. ليلة طيبة يا خالتي!."

في تلك اللحظة، ظهرت نبت-هوت الغامضة والمخادعة بجانبي، و صندوق في يدها. كانت ترتدي ثوبًا داكنًا ضيقًا سقط على أسفل الفخذين، وعبر الثديين وشد عند الخصر بحزام ذهبي. طوق رأس ذهبي رفيع يدور حول الجزء الخلفي من رأسها ويحمل شعرها الأسود الطويل مضفرًا بمئات الخيوط الذهبية واللآلئ. هل كانت مقلعة عن الشراب؟ نحن نعلم أن نبت كانت تتعاطى المخدرات بانتظام منذ وفاة أسار، وخاصة أنني لم أرها بعد الآن...

–بحق المصدر! كيف وصلتِ إلى هنا؟

– أنت تقلل من تقدير قواي... تلك التي قدمتها لي في حياتك الأخرى! أخذت الوقت لإتقانها قبل أن ينتهي بها الأمر إلى الهيمنة علي. سيكون عليك أن تفعل الشيء نفسه في المستقبل القريب.

– هل أنت في وعيك؟

–بالطبع، يا له من سؤال!

اقتربت نبت من سريري بهواء مسرور أثناء استخدام مشية حيوانية.

– إذن، لقد سمعت للتو أنك تعقد اتفاقًا مع نيفيرو. لا تعبأ بهم. إنهم غشاشون.

– هذا ليس رأي ملكتنا وهي توافق على هذا التحالف.

– ومع ذلك، أحذرك. عليك أن تعتاد على رأيي... والآن، افتح الصندوق!

– ماذا يوجد فيه؟

– افتحه وسترى...

يواتش، لقد كنت ضعيفًا. كان لدي شعور سيء، لكنني مع ذلك رفعت غطاء ذلك الصندوق الملعون. بالطبع، كانت الحجارة السوداء الآخت في الداخل. تجهمت.



-42. نبت-هوت/ آنا في غرفة عشيقها هيرو

– إنهم ليسوا جيدين بالنسبة لي وأنت تعرفين ذلك.

– ولماذا ذلك؟

– لأنهم يجعلونني أشعر بالغثيان.

– حان الوقت لتوقظ رأف (الشمس السوداء). أنت لم تعد ابن ميري الصغير. لن تكون قادرة على إبعادك عن قدرك إلى الأبد، معتقدة أنها تحميك. أنا مرشدتك: ثق بي مرة واحدة على الأقل في حياتك!

– اشتبهت لفترة من الوقت أنك كنت تتعاملي مع هذه الأحجار.

– كان لا مفر منه لأنها تشبهك...

– هل ستجعلني أحجارك أقابل أبي أو أجدادي؟ أذكركِ أن هذا هو الهدف.

– سيأخذونك إلى حيث تحتاج إلى الذهاب، يا حبيبي الحلو. سيظهرون لك ما تحتاج إلى معرفته.

– إنه أمر جيد لأنني يجب أن أعرف من أنا! لا توجد خدعة قذرة، أليس كذلك؟ لا يوجد تمساح تحت سريري أو لا يوجد وحش خلف الحجاب؟ لا أريد أن أتشاجر بعد الآن، هل تفهمي؟

– الوحش الوحيد الذي ستجده سيكون عقلك الباطن. لا توجد فخاخ، أعدك. أنت تحت حمايتي الإلهية إلى الأبد.

أرادت نبت خلع بذلتي، لكنني اعترضت. ثم طلبت مني أن أفعل ذلك بنفسي لتسهيل الوصول إلى صدري. مع هواء لائق، وضعت خالتي بعد ذلك جزءًا كبيرًا من الآخت على جبهتي، وآخر على حلقي وثالث على صدري. شعرت على الفور بإحساس حارق. كشفت لي عن استحالة هذه الظاهرة طالما أن الحجارة لم تتعرض للشمس، لكنها تعرضت لاتصالي: "يشبه الأمر عندما تربط قطبين متطابقين، فإنهما يتنافران، وفي بعض الحالات، يسخنان"، أخبرتني برقة. نصحتني نبت-هوت بالاسترخاء وعدم التفكير في أي شيء. أخبرتها أنه لا يمكنني القيام بذلك إلا إذا رفعت يدها عن فخذي، وهو ما فعلته على الفور. "في وقت ليس ببعيد، سمحت لنفسك أن تكون أميري الشاب" همست لي بمودة. "أخبرتها أن تدعني..."

كان السفر إلى الأراضي التي لا توصف أبطأ بكثير مما كان عليه في شتات أسار (" غرفة الملك "). كان علي أن أقاوم التعب والحروق، مع التركيز على العدم. ظهرت الصور، ضبابية للغاية في البداية لتصبح في النهاية أكثر وضوحًا ببطء: كنت مستلقيا على سريري، لكنني عاريا تمامًا. كانت إمرأة فوقي. شعرها الطويل فرش وجهي وانزلق إلى أسفل جسدي. فمها ولسانها فعلوا الشيء نفسه، لينتهي بهم الأمر بقطف عصا الحياتي. كانت المتعة شديدة. استقام الوجه لينظر إلي، كانت ميري! كانت تبتسم. كان لون شعرها – العقيق. زحفت على طول جسدي لتحشر نفسها على قضيبي...

أين كان أسار؟ أين كان أجدادي؟ لم أكن في جسدي، بل كنت متفرجًا على المشهد، لكنني كنت مستلقيًا حقًا. قبلات أسيت العطشى غطت فمي. كانت جريئة بشكل متزايد وتكاد تكون عنيفة. رفع وجهها ليحدق بي باهتمام. لم تعد أسيت، بل نبت-هوت! هل رأيت بشكل خاطئ؟ لا شك: كانت عيناها مظللتين بالكحل وجفونها مظللة بأزرق غامق مثل الليل. لقد كان بالفعل شعر عمتي: أسود كالظلام. اتحدت معي بوحشية وحشية؛ عنف مستعر لم ينته أبدًا. كشف فستانها الداكن الممزق عن فخذين طويلين ورشيقين. كان فمها متوترًا من البهجة وكان يحمل تحديقًا أبيضًا مثل الثلج، لذلك رفعت الكثير من المتعة قزحيتها. صاحت وزأرت مثل حيوان.

لقد مزقت نفسي من هذه الرؤية للعودة إلى الواقع في أسرع وقت ممكن. عندما استيقظت، كنت بخير في سريري، ونبت-هوت بجانب سريري. بالنهوض المفاجئ تدحرجت الأحجار الثلاثة فجأة على الأريكة. كنت غاضبا جدا، ماذا فعلت مرة أخرى؟

–بحق أسار! خذِ حجارتك وغادري شقتي!

–ماذا يحدث لك يا أميري؟ ماذا رأيت؟

–أحجارك مسحورة! لقد برمجتيها للتأثير على رؤيتي.

- إنه ليس ذنبي. أؤكد لك بشرفي أنني لم أفعل شيء. أنت الذي أثرت على رؤيتك. ما رأيته هو حقيقة حدثت أو ستحدث في المستقبل القريب إلى حد ما. الحجارة السوداء لا تكذب أبدًا!

–لقد ركبتني مثل الوحش! هذه حقيقة غريبة، أليس كذلك؟

ضحك نبت من صميم قلبها. تألقت عيناها بالبهجة: "كم أشعر بالإطراء يا عزيزتي. هل نسيت أحضاننا بالفعل؟ آمل أن تكون قد استمتعت كثيرًا هناك... كما في الماضي. هل أنت خائف من دوامات الحياة القوية التي تلامس الحقيقة منها؟ ألا تفهم أنني لك؟ أنا مِلكٌ لكِ وأنتِ ملكٌ لي. معا نحن واحد ".

لقد فوجئت تمامًا بما سمعته للتو. بعد سنوات عديدة من إخباري أنني كنت ثنائي أسيت المزدوج، كشفت لي عمتي أخيرًا بوقاحة أن الأمر لم يكن كذلك وأنها كانت منن-با *(نفس الجوهر)*. لفترة من الوقت، كنت أعتقد أنني سأكون ضحية لنكتة لا يعرف سرها إلا نبت-هوت، حتى اغرقت عيناها بالدموع فجأة. بقدر ما ذهبت ذاكرتي، لم يكن لدي أي ذاكرة عن رؤيتها تبكي...إلا عندما احتضنتني بين ذراعيها عندما كنت طفلاً... صرخت: "الآن أنا سخيفة أمامك يا أميري"بعد سنوات عديدة من الانتظار والصمت. عفواً." نبت-هوت تعتذر؟ كانت هذه المرة الأولى أيضًا.

–لكن ما هذا التدبير المظلم؟ الجميع هنا يتظاهر بأنني أسيت المزدوجة؟

– هذا ما يعتقدون جميعًا، لكنها ليست الحقيقة. لقد قبلوا جميعًا تجوال والدتك. لقد خلقت عقيدة تستند إلى هذه الكذبة.

–أنت من يكذب! ألستِ واحدة من المسخنوت *(إلهات الولادة)* الأربعة الذين أحاطوا بمولدي؟

– عند عودتك! بالتأكيد. لكن هذا لا يغير حقيقة أنك زوجي وليس أسيت. استمع إلى قلبك يا حبيبي، وستجد الحقيقة هناك.

مسحت أنابيت عينيها بقطعة من فستانها. " هل تعني أن الأبغال سيكون مخطئًا؟" سألت " هم، الحكماء من بين الحكماء الذين يستمع إليهم الجميع في ...".

– إن تقنية "ضفادعك الحكيمة" عنيدة وشرسة حتى، لأنها لا تقدم أي تنازلات فيما يتعلق بالـ با *(النفس)* لإعادة دمجها في جسم جديد. عند تطبيق أبغال، لا تتم دعوة الـ با للتجسد، بل يتم إجبارها على القيام بذلك. هل تجد ذلك حكيماً؟

– لست مضطرًا للحكم على هذا المبدأ الذي هو جزء من عقائد أسلافي في سبتج *(سيريوس)*. خلال مثل هذا التطبيق، يخضع تنفيذه لحكم الأبغال ومعرفتهم بعلم التنجيم وعمل الكون.

–أنت تروج لتكنولوجيا أبغال، عندما لا تعتقد أنك تجسد أسار. أنت تفتقر إلى الوضوح في كلماتك، ابن ميري.

– أجعله شأني وأفترض. ربما أنا مجرد رقعة في لعبة الحياة هذه؟ ربما كان هناك سوء تقدير في إرسال موجة أسار خارج أفق الحدث[104]؟ على الرغم من اختلافاتنا، فأنا أؤمن بكلمات أسار. فيما يتعلق بقناعاته، عرف والدي أن سيت، ثم أسيت، كانا شبيهين له، أورنيه *(توأم الروح)*،أي منن-با. لا شك في ذلك

– ربما كان مخطئاً أيضاً. هل قرأت أرشيف أسار؟ لا يزال لدى نفسك القديمة شكوك حول أصل سيت. من الواضح أن الشخص الذي عرفه في مُلْمُول *(الثريا)* لم يكن هو نفسه بعد بضعة أشهر من وصول مستعمراتنا إلى أوراش...

– قرأت ذلك، كان أسار يتساءل فحسب.

– لم تعد هذه أسئلة في هذا المستوى من التحقيق...

- كيف تعلَمي بكُل ذلكَ؟

– لقد نسيت أن أسار كرس الكثير من الوقت لي وسمح لي بفحص بلورته عدة مرات.

– ماذا تقصدي أخيراً؟ أن الأبغال يتحدثون هراء وأن والدتي ليست منن-با ؟

– يلعب الأبغال على الكلمات. ديننا كله مبني على هذه الخرافة التي تجعلك منن-با للملكة. صدق الجميع هذا التشويش، ولا يمكننا العودة. أنا لا أطلب منك أن تغير طقوسنا، بل أن تعتبرني خطيبتك وتعتبرني كذلك؛ هذا ما كنت تفعله منذ فترة قصيرة، قبل أن تغضب بشدة من شكوك والدتك بشأن اتحادنا.

– الحجارة السوداء دفعتك للجنون. أنت تطمعِ في عرش ميري، هذا كل شيء...

- أنا ملكتك. ألم تقرأ أرشيف أسار؟ مرة أخرى، ألم تستشر ما كشف عنه الـ نينهل *(الكاهنة في العرافة)*[105]؟

– هذا غريب؟ أنت تمازحي! هناك شيء خاطئ في تأكيداتك: رأيت أسيت أيضًا في رؤيتي، لقد اتحدت معي بسرور. كيف تفسري ذلك؟

– الأمر بسيط للغاية يا عزيزتي، ما رأيته هو الحقيقة. ألم تر كيف تغير وجهها؟ ليس فقط بشرتها، ولكن أيضًا وجهها؛ أصبحت ملامحها أكثر دقة...

– الجميع لاحظ ذلك. إنها ساحرة...

– لا، أوه لا! لا يوجد شيء سحري حول كل هذا. تتلاعب بك أسيت منذ أكثر من عام الآن. تتزاوج معك في السر. تستدعيك ملكة العرش إلى غرفتها، وتجعلك تشرب إحدى جرعاتها، وتتحد أثناء الليل، وعندما تستيقظ، لا تتذكر أي شيء.

قلت: *"يا لها من مزحة جيدة"*، مستمتع وغاضب من مثل هذه الوقاحة. اتخذت نبت، الأكثر خوفًا من الـ نيترو، نغمة كانت حزينة وجادة. وضعت يدها على قلبي: *"لكن هذا صحيح. بذرتك، تلك التي تنتمي إلي والتي سرقتها من تحت أنفي، تتدفق من حلقها إلى جسدها. بفضل هذا، أصبحت بابار (المهق)، مثلنا نحن الاثنين. هل تدرك ذلك؟ إنها والدتك فقط، وأنا خطيبتك، عليك أن تقبل ذلك. كدليل، نظرًا لأنك لم تعد تزورها في الوقت الحالي، فإنها تستعيد تدريجيًا فراسة أماشوتوم الحقيقية..."*. شعرت بالارتباك. لماذا أراد نبت تحطيم عالمي الداخلي بهذه الطريقة؟ أن تصبح ملكتي؟ بلا أدنى شك. لا أعرف ماذا أضيف. هل كانت هناك أكاذيب فقط في ملاحظاتها؟ تسلل الشك إلي: *"غادرت شقتي ولا تطأ قدمك هناك مرة أخرى"*. أمرتها. *"أنا هنا لإيقاظك يا حبيبي"* صرخت *"كميت وأنت تتعرضان للإيذاء لفترة طويلة. إذا كنت بحاجة إلى دعمي، أو أكثر، فأنت تعرف أين تجدني"*.

انسحبت نبت-هوت في صمت. قفزت مثل الوحش لأطلق نفسي بحثًا عن معلمي جيهوتي. لحسن الحظ، لم يكن في الطابق السفلي السابع من ناشاريث، ولكن في المستوى الثاني، تحت البحيرة الجنوبية الرئيسية الكبيرة. ترتبط هذه البحيرة بنهر الأيورينس *(النيل تحت الأرض)*،الذي يتدفق بشكل أقل، من الطابق الرابع تندمج عدة مستويات إلى جنوب مدينتنا لتشكل ثلاثة فقط من السبعة التي نعرفها، وهذا هو المكان الذي تسقي فيه القنوات المهمة كامل ناشاريث. تسقى المستويات الأخيرة من ملجأنا بشكل طبيعي بالعنصر السائل بفضل الأيورينس. توفر هذه البحيرة المقدسة العليا الماء لحوض بت- رع- هيم وحفرته حيث قاتلت التمساح العظيم وتلقيت المسحة الإلهية.

لقد قمت بجولة حول بحيرة الأيورينس العظيمة من المستوى الأول، والتي يستحم فيها بصمت نيسايو الشهير *(الطائر الأزرق)* لـ أسار. أراتني أسيت المكان مرة أو مرتين عندما كنت طفلا. هذه السفينة لم تروق لي على عكس غيغو. مرة واحدة في السنة، يتم إخراج نيسايو من الماء وتنظيفه وفحصه واختباره وإعادة تعويمه. لا يوجد ملح في الأيورينس، لذلك لا يوجد خطر التآكل. على العكس من ذلك، فإنه يبقى أفضل في هذا الماء منه في الهواء الطلق. لم يطير منذ فترة طويلة.

تتقاطع الأشكال الرشيقة مع العنصر السائل؛ إقامتنا في أبغال هنا وتحرس نيسايو أسار. إنها تغني في بعض الأحيان، وبالتالي تولد جوًا صوتيًا مهدئًا وتأمليًا من الجمال العظيم. غالبًا ما أسير على شواطئ بحيرة الأيورينس وأجد السلام والراحة هناك قبل نزهتي مع غيغو. العديد من سكان ناشاريث يمشون هنا مع عائلاتهم. ناقشت معهم في كثير من الأحيان، مما مكنني من معرفتهم وتقديرهم.

لقد وجدت حابي *(سيغبابنون - إيسيمود)*،صديق والدي القديم بالقرب من البحيرة. عندما لا يراقب قبر أسار، يكون هناك مع الأبغال. حابي حالم كبير، ربما مثل والدي. عرض أن يأخذني إلى جيهوتي.

بعد المرور عبر الباب الجنوبي الكبير وسلالمه الحلزونية الواسعة، وجدنا أنفسنا في المستوى الثاني. مشينا في جميع أنحاء هذا الطابق؛ هناك يوجد حقلنا القابل للزراعة واحتياطينا من الطعام. كانت والدتي هناك مع العديد من الكاهنات المزارعات. كانت سعيدة للغاية لرؤيتي، وأنا نفسي على أهبة الاستعداد. قطعت محادثتنا بحجة مقابلة جيهوتي لأمر عاجل. بدت ميري حزينة لعدم رؤيتي لفترة أطول، وعرضت مقابلتها هذا المساء في منزلها، وأجبتها: *"لا !"*.

وجدت أنا ومرشدي جيهوتي أبعد قليلاً. كان يرتدي بدلة شاحبة ذات ألوان زرقاء، وكان يعمل على فتحة تهوية خانقة. شكرت حابي الذي عاد بعد ذلك إلى عمله. بعد أن شرحت لجيهوتي تجربتي مع نبت-هوت، هز الأخير رأسه وقال:

– لم أكن حريصًا بما فيه الكفاية معها. لا أستطيع أن أبقي عيني في كل مكان، لكن هذا ليس عذراً، يا تلميذي الشاب. يجب أن تعرف أن التاج يفرض هذا الاهتمام الخاص عليّ فيما يتعلق بآنا.

- ما السبب؟

–ليس سراً أنني واعدتها لفترة، عندما لم يعد لديها أي أمل في رؤية أسار مرة أخرى. لم يدم الأمر إلا لفترة من الوقت.

–حسنًا، أنت على قائمة طويلة من عشاقها، أفهم ذلك... وماذا غير هذا؟ هل كذبت علي، نعم أم لا؟

–خالتك ضحية لعملها. نحن نعرف شجرتك الكارمية وأسيت جيدًا. يمكنك أن تكون على يقين من أن الأبغال لم يكن ليوافقوا أبدًا على تحقيق مثل هذا التعهد الذي يمثله بناء بت- ر-ع- هيم *(الهرم الأكبر)*، إذا كانت لديهم أي شكوك حوله. صادق الجميع من بين حلفائنا على مسألة التوأمة هذه: الأبغال، نيريت، سيركيت، والدتك، جدتك نوت...

–نوت؟ منذ اللحظة التي أعاد فيها والدي نكي خلق والدتي، غضبت جدتي نوت من أسيت، ولم أعرف السبب أبدًا.

– لكنك تعرفه الآن؛ كنت ستكتشفه بنفسك منذ وقت ليس ببعيد، وفقًا لـ سيركيت. ببساطة لأن والدتك عادت من خارج أفق الحدث بالتراث الجيني لشاران، الابنة السابقة لـ سيركيت نينماه. استاءت جدتك من نكي بقدر استياء والدتك و سيركيت. وبهذه الطريقة، استعادت سيركيت ابنتها شاران، ليس فقط جوهرها - *(نفسها)* - ولكن أيضًا شكلها الوراثي. وهكذا لعبت سيركيت دور نكي الذي تخلى عنها. لم تقبله نوت أبدًا، واستاءت من ابنها لأنه تعرض للخداع. بالنسبة لنكي، كان الأمر مختلفًا، فقد وجد مزدوجه الأنثوي، وهذا كل ما يهم. لم يكن المظهر مهمًا، خاصة وأن التغييرات الجسدية كانت ضئيلة، باستثناء الذيل الذي كان لدى أسيت، ولكن تمت إزالته لاحقًا - أنت تعرف ذلك أيضًا الآن. تعلمت نوت الكثير في نكي-أسار، لكنه جلب أيضًا الكثير لجدتك التي كانت مع ذلك أعظم الكاديشتو *(المخططون)* جينابول. كان درسًا رائعًا لها. بالنسبة لسيركيت أيضًا كان درسًا رائعًا. أصبحت منذ ذلك الحين أفضل حليف لنا، ويمكنك الوثوق بها.

– لا بأس يا مرشدي، لقد فهمت وجهة نظرك، ولكن هناك مشكلة في هذه النسخة من القصة لا يمكنني الكشف عنها لك والتي تحدثت عنها مع سيركيت مؤخرًا. لا يسعني إلا أن أكشف لك أن شاران الشهيرة لا يمكن أن تكون أسيت أو حتى سيت القديمة. أقوم بإجراء تحقيقي الخاص حول هذا الموضوع. لا يهم، أريد فقط أن أعرف لماذا من المؤكد أن نبت ستكون مزدوجي...

– ربما يأتي كل شيء من حقيقة أن نبت-هوت لديها جزء من التراث الجيني لـ سيت. أنا لست عالم وراثة مثل والدتك أو عمتك سيركيت ونيريت. ربما يمكنك أن تسألهما. الجينات ليست كل شيء، فالجوهر – البا – يخلق الفرق، ولكن التجارب والمعرفة تنتقل أيضًا عن طريق الجينات. هذا هو المكان الذي يجب أن يكون فيه التفسير.

– وبالنسبة لمسألة تغيير وجه ملكتنا؟ كما قلت لك، تدعي نبت أنها تتزاوج سراً معي عندما أزورها. تدعي أن ملكتنا تخدرني وأنني لا أتذكر أي شيء. صحيح أنني أستيقظ في كل مرة دون أن أتذكر أمسيتنا. كما أنني أعاني في بعض الأحيان من فقدان الذاكرة. هل تعلم أي شيء بهذا الخصوص؟

– مع خالص التقدير، أنا لا أعرف. هذا يعود لك لأكتشافه. ومع ذلك، إذا فعلت ملكتنا هذا، فلا أعتقد أن هدفها هو التأثير عليك أو التلاعب بك. هي وأنت تشكلان رزمة إلهية، أنت لا تأخذها في الاعتبار لأنك لم تقبلها. الآن بعد أن حصلت على منصب مهم في تسلسلنا الهرمي، سيتعين عليك وضع نفسك في هذا الموضوع. ليس لدي الحق في التأثير على اختياراتك وأبحاثك، ولهذا السبب لا يمكنني إخبارك بالمزيد، أو حتى تقديم المشورة لك. لديك العديد من الأشياء لاكتشافها حتى الآن، وبعضها تحت أنفك مباشرة. افتح عينك على مصراعيها يا تلميذي.

لم يستطع جيهوتي إخباري المزيد، كان مشغولاً للغاية، وإلا فإنه لم يرغب في ذلك... في وقت المصفوفة البدائية، باربيلو، الذي تم حقن موجة في جسم سيت من قبل جدتي نوت-نوريا. في الواقع، من كان يعرف ذلك حقًّا باستثناء جدتي الراحلة؟

ثم ذهبت لمقابلة أخي سابو. أخبرته كل شيء عن مقابلتي مع نيفيرو، وحقيقة وفاة والدنا أسار. ثم طلبت منه أن يكون مستعدًا لمقابلتهم في منطقة الحقيقة المزدوجة، بالقرب من كارساغ القديمة. كونه قائدًا لعشيرة ختنامنتيو، كان من الضروري أن يناقش مع ملك نيفيرو، الذي دعم والدنا حتى الموت. يواتش، أعترف أن لدي فكرة أخرى في ذهني.

لم يكن سابو متحمسًا جدًا لهذه الفكرة، كان عليه أن يواجه لوم جنوده. أخبرته أن الملك ساغلام وابنة أخيه ألتين لديهما قصة فريدة للغاية لإخباره عن وفاة والدنا، وأنني أعرف أنهما صادقان. "إذا كنت تعتقد أنهم صادقون في هذه المسألة، فلا يمكن أن تكون إلا الحقيقة. لا يمكن أن يفشل حكمك حول هذه النقطة. لذلك، سألتقي بهم" قال لي.

لم أكن أعرف كيف يمكنه فهم هذا السؤال، ولم أنطق بكلمة لأخي عن علاقتي الحميمة المفترضة مع والدتنا. كان الغضب يتصاعد في داخلي. على الرغم من أن أسيت كانت لديها كل أفضل النوايا في العالم، إلا أنها كذبت علي، وظلت هذه الفكرة لا تطاق. ومع ذلك، غادرت سابو، وطلبت منه عدم المغادرة لعدة أيام، لأنني كنت بحاجة إليه للعودة لزيارة ما وراء أفق الأحداث. ابتسم لي وأخبرني أنه أعد بالفعل رحلتي التالية إلى سرير أسار مع جيهوتي. ذكرني سابو، في الواقع، أن بوابات بت-رع-هيم أصبحت الآن غير مستقرة وأنه يتعين عليه إيجاد حل لمعالجة هذه المشكلة. ثم استقبلني بصفع صدره بقوة بيده اليمنى. ثم عدت إلى المستوى الأول من كيغال للذهاب إلى شواطئ بحيرة الأيورينس والمناقشة مع أحد الأبغال. دعوت الأول الذي ظهر لي:

– نعم، ابن ميري، ماذا تريد مني؟

– كنتم دائمًا سبعة مع أسار، أليس كذلك؟

- نعم.

– قتل أحدكم في اليوم الذي سقط فيه أسار، هل هذا صحيح؟

-نعم.

–لماذا أنت سبعة مرة أخرى؟

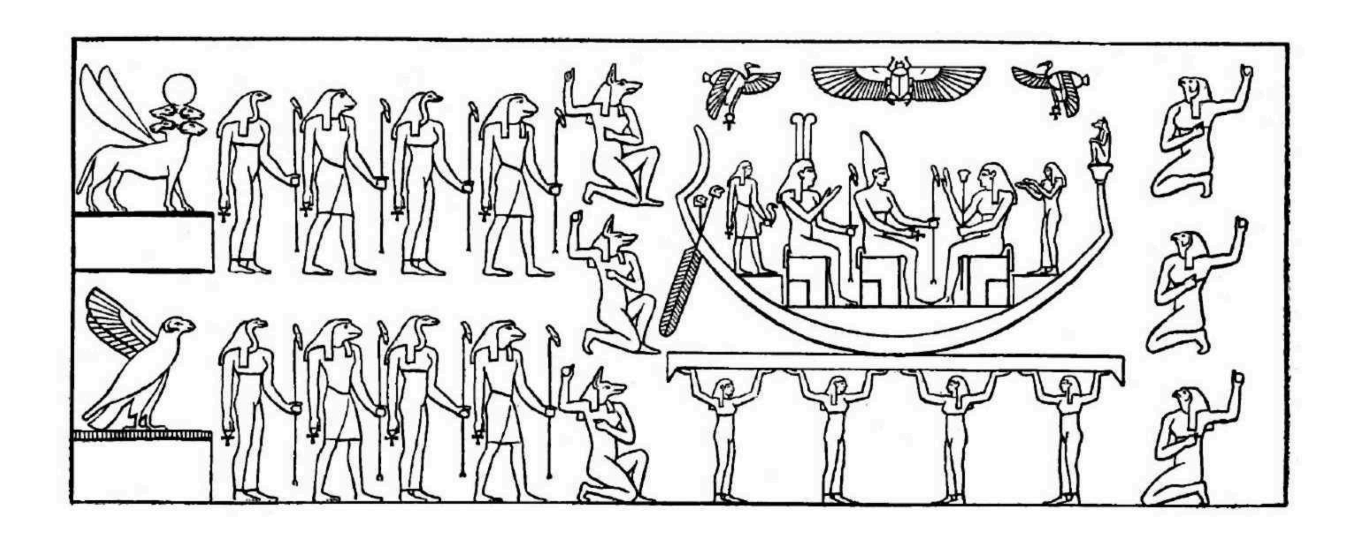
– لأننا ببساطة أعدنا خلق أخينا.

- متى؟

– قبل ولادتك بوقت قصير. لذلك، كنا مرة أخرى سبعة، ثمانية مع أسار.

-انتظر، لا أفهم.

– حسنًا، قد يكون لدينا لفترة من الوقت. اخلع ملابسك، وانضم إلي في الماء إذا كنت تريد مواصلة هذه المحادثة التي كان يجب أن نجريها منذ سنوات.



43 - . لحاء أوزوريس السماوي والسماء مدعومة من قبل المسخنوت الأربعة (إلهات الولادة) الذين سينجبون حورس. تشير الخنفساء فوق المشهد إلى ولادة الإله من جديد. يحيط بهذا المشهد أتباع غربيون برأس كلب وأتباع شرقيون برأس صقر، وكلهم في وضع التحية. على اليسار توجد الآلهة الثمانية البدائية، حاملو الحياة – يخلطون كل من البرمائيات والزواحف – الأسلاف الثمانية الذين يحظر اختراق هويتهم. يمكن أن يمثل كلاهما القطبية المزدوجة السبعة أبغال + أوزوريس، ولكن أيضًا أسلاف الخلق الثمانية الذين يشكلون عشيرة أوزوريس، وهم: البرمائيات الأربعة (نوت وأوزوريس وإيزيس ونيريت) والزواحف الأربعة (إيتيمو-رع وسيركيت وجيهوتي و هير-رع). يتم خلط هوياتهم الجنسية عن عمد، لأننا في وجود لغز عميق. على أقصى اليسار توجد الرياح الشمالية والشرقية ذات الرأس الكبش والتي تذكرنا بكبش الفداء الذي تم التضحية به أساريل ("أوزوريس الخالق"). الرياح الشمالية، في الأعلى، هي رياح الأصول حيث سيتم البحث عن روح أوزوريس. تمثل الرياح الشرقية على شكل صقر في القاع موقع الشمس الجديدة التي تشير إلى المكان الذي أشرقت فيه الآن منذ الكارثة.

لدى الأبغال دائمًا تفكير "غير سار"، أو بالأحرى لهجة مباشرة، كل هذا يتوقف على التصرفات التي يكون فيها محاورهم – أنا في هذا اليوم. أما بالنسبة لقواعدهم، سأمتنع هنا عن إعطاء رأيي، فهي مؤلمة للغاية. وجود جينات أبغال من قبل والدي وأمي، بالكاد أستطيع أن أرى نفسي أهينه، خاصة وأن المحادثة كانت رائعة. بدأت في خلع ملابسي، تقريبًا: "لا، تمامًا، يا ابن ميري". اعترض أحد الاشخاص. بمجرد أن أصبحت عاريا تمامًا، انزلقت إلى الماء، وطرحت سؤالي مرة أخرى:

– لذا لا أفهم. أتعني أن أخاك أعيد خلقه بشكل متماثل، بعلامة جيناته، وعادت با *(روحه)* من خارج أفق الحدث؟ ولكن في أي جسد؟

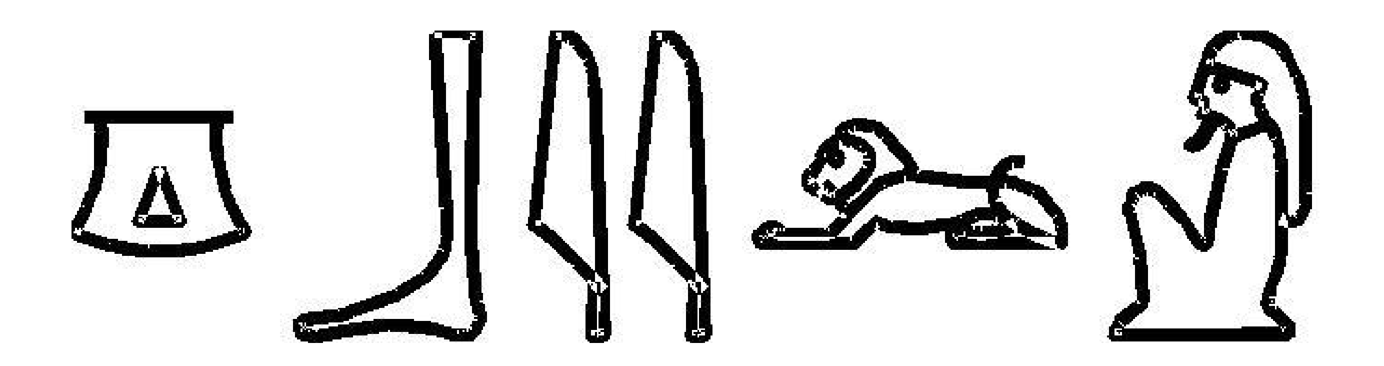
– في جسده. بعد الليلة المأساوية، عندما جاءت عشائر اسار إلى تا-أور لجمع الرفات، لم يتضرر أخونا تقريبًا. استلقى جسده في الماء المقدس لإنخور *(أوزيريون)*. كنا بحاجة فقط لتجديده وإعادة جوهره إليه.

– تجديد الجسم؟

– نعم، تجديد.

– لكن كيف؟

– حسنًا، صحيح أنك لم تر تجديدًا جسديًا بعد. نسمي هذه الممارسة جيبيل *(التجديد)*[106] في إيمينيتا *(لغة الذكور)* و جبيل *(إله قوي)* في ر 'إنكميت *(اللغة المصرية)*. يسمح لنا هذا الاستخدام بتجديد جسمنا لفترات طويلة جدًا وبالتالي يصبح "أبديًا".



جيبيل أو جبير "الإله العظيم" أو "الإله القوي"

– أنا مندهش، لم يخبرني أحد بذلك. وبالتالي فإن جبيل ألاسو (تجديد الجلد) لدينا لا يكفي؟ لا يذكر أسار طقوس جبيل في مذكراته، ولم تخبرني والدتي، أو خالتي – لا أحد.

-لا تنجرفي بعاطفتك. إنه أمر طبيعي، لا نتحدث عنه أبدًا. ربما ذكر أسار هذه الممارسة في سجلاته ثم مسح هذه البيانات السرية. نعم، لا يكفي جبيل ألاسو تجديد الجلد ، حتى لو استمر لفترة طويلة جدًا، ولكن كل شيء نسبي عندما يتعلق الأمر بالوقت. الجبيل هو غامض جينابول الذي يتم تجربته عندما يحين الوقت. بشكل عام، يتم إحضارنا إلى هذا السر من قبل أحد أفراد عائلتنا أو شخص قريب منا، عندما يصل يومه الكبير. من المقرر أن يتم تحديد موعد عمتك نيريت (نيث - ديميج) لمدة ثماني سنوات من الآن. سترى كيف تتم العملية، لأن كل جينابول من عشيرتنا مدعوون إلى هذا الحفل. يقوم الأوشومغال والأنوناكي بذلك فيما بينهم.

– اعتقدت أنه وحده، أك (الحيض) و نبو (الذهب)،يسمحان بإطالة الحياة؟

– نعم، لتمديده، ولكن فقط لبعض الجينابول مثل الأوشومغال والأنوناكي. أنت، نونغال-شيمسو، بابار (مهق)،إناثنا، أبغال، نحن لسنا بحاجة إلى هذه النظرة من الحياة. من ناحية أخرى، كان أسار، مثل أسلافه، بحاجة إلى نظرة حياة الأماشوتوم لإطالة عمر كائنه الحي. بالإضافة إلى ذلك، فإن العملية التي ذكرتها تسمح لهم أيضًا بالحفاظ عليها في كي (ثلاثي الأبعاد)،على عكسنا نحن الذين نتطور في كي دون مشكلة. ومع ذلك، يأتي وقت لم يعد فيه هذا كافياً، ثم عليك أن تذهب من خلال السرير الحجري، وهذا يتعلق بكل من الجينابول.

– السرير الحجري؟

-نعم.

– الذي من بت-رع-هيم على سبيل المثال؟

– نعم، هناك آخر في هرم نيريت في شالم، في قلب عالم أبزو تحت الأرض.

– وأعداؤنا، أين يمارسون طقوس السرير الحجري؟

– فعلوا ذلك لآلاف السنين على ديشر (المريخ).

– لكن منشآتهم مدمرة الآن منذ مرور بينو السماوي...

– من الآنَ فَصَاعِدَاً، هم بالأحرى يَشْغلونَ باطنَ هذا الكوكبِ. نعتقد أنهم يمارسون تقنية جبيل تحت الأرض.

– لذلك، فإن التابوت مثل تابوت بت-رع-هيم، أو حتى جميع التابوتات الأخرى من نفس النوع، لها عدة وظائف مثل السفر إلى ما وراء أفق الأحداث وتجديد الجسم...

- نعم. بالنسبة للحالة الأولى، يتعلق الأمر بطقوس "أبواب الأضواء" التي تسمح بإرسال كائن أو جوهر نحو وجهة معينة. والثاني يسمى "طقوس نور الأفق " التي تمنح إمكانية تجسد متوفى محدد. تتضمن ولادتك هذين التخصصين، باستثناء العودة لأنك لم تستيقظ في السرير الحجري، ولكن في جسم أسيت.

– لماذا لم تجعلني أعيش في جسد أسار؟

– تضرر بشدة عندما أخذناه من تا-أور. جمد أسيت جسده ثم تم أخرجه للطقوس التي أنجبتك. قبل ذلك، وبمساعدة نبت-هوت، نفذت طقوس الضمادات عن طريق تجهيز أسار حتى تغادر موجته للرحلة العظيمة نحو جوهره. استخدم أسيت رعنا

بيرو *(صيغة الصعود)* و رعنا سكيديت *(صيغة الملاحة)* كما لم يفعل أحد من قبلها. بفضل هذه الممارسات المختلفة تمكنت من العثور على با أسار وإعادتها إلى قلب بت-رع-هيم. لم ترغب ملكة العرش في تجسدك في نفس الجسد، بل أرادت مظروف بابار للأسباب التي تعرفها.

– هل تعلم أن أمي تختلط معي في السر؟

– نحن نعرف ذلك منذ أن تغير وجهها ليتحول مثل وجهك. ربما لم تخطط لذلك، تمامًا كما لم تتخيل الانضمام إليك، لكنها فعلت ذلك لأنه كان أقوى منها. أن تكون في وجود مزدوجها المقلوب عندما يتطور المرء في المادة لا يزال من الصعب، حتى بالنسبة لفرع أبغال الذي يعتبر أحكم من الجينابول.

– لكن ألا يعاني الأبغال النقي من هذه المشكلة؟

-لا.

– لماذا؟

– لأننا ذكور وإناث.

– الجميع يعتقد أنك ذكر. هل تقول لي أن لديك قطبية مزدوجة جسدية؟

– أنا لا أتحدث إليكم عن اللياقة البدنية لدينا، ولكن عن هيكلنا الداخلي. كل واحد منا هو زوج. يتحد الجميع مع مزدوجه المقلوب ويتعايش معه في جسده[107]. يجب أن تعرف أننا كنا مثلك و أسيت من قبل. هذا لا يعني أننا أكثر تطورًا منكما، بل بالأحرى أننا اخترنا مسارًا آخر لا يهتم بالجهد المبذول في الانفصال. الفصل هو جزء من العمل الذي يتعين القيام به في أي شخص. لقد تحملنا هذا العبء من قبل، وخيارنا هو ذلك اليوم. قد يتغير هذا في يوم من الأيام إذا أردنا، لكنه في الوقت الحالي [108].

– ولكن كيف يمكن أن يتغير هذا الخط من الحياة عندما تكون غير قابل للتلف تقريبًا؟

– أوه، كما تعلم، لا شيء محفور في الحجر. غداً، يمكننا بالتأكيد مغادرة أجسادنا، لكننا لن نفعل ذلك حتى ننتهي من تفويضنا معك.

– تفويض معنا؟

– نعم، مهمتنا إلى أسيت وأنت، ماشتابا غاغسيسا *(سيريوس)*.

– الماشتابا؟ لا أعرف هذا.

– التوأم الشاب سبتج *(سيريوس)*. تم تشكيل أسيت وأنت في جسد نوت *(نامو)* قبل فترة طويلة من كل التاريخ الذي تعرفه، وبالتالي قبل حلقة شاران وآشمي التي تعلمتها في بلورة أسار. في تلك الأوقات البعيدة جدًا، كانت نوت حاملاً بتوأم، ماشتابا الإلهي، الذي ينتمي إلى عائلة أبغال. كان هذان التوأمان مسؤولين عن وضع حد للشر الذي كان يؤدي بالفعل إلى تدهور عائلة الجينابول في ذلك الوقت. كانا كيريشتي *(" سمكة الحياة النارية ")*،لكنني لن أخبرك بالمزيد عن ذلك، يا أخي. بدلاً من ذلك، اذهب إلى أسيت أو عمتك سيركيت أو نيريت لمعرفة المزيد.

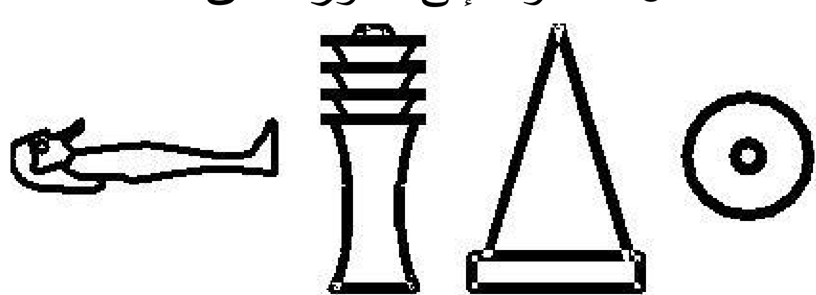
انتهت مناقشتنا هناك وشكرت الأبغال. بقي الأخير على مكانه فيما يتعلق بقصة شاران وآشمي. لم تستطع جدتي نوت *(نوريا نامو)* إخفاء هوية سيت عن ضفادع أبغال لأن الأخيرة كانت تحرس سرا المصفوفة البدائية، باربيلو – الأم العظيمة لجينابول –

قبل أن يتم إدخال با *(النفس)* في جسد سيت. وهكذا كان لدي دليل على أنهم كانوا يتلاعبون بي، ولكن لماذا؟ منذ ذلك الحين، بدأت أكره أبغال...

على مدى الساعات القليلة المقبلة، بذلت قصارى جهدي لتجنب أسيت. كانت أعصابي مشدودة. تساءلت عن قدرتي على احتواء غضبي. بدا كل شيء وكأنه وهم، لأن أصغر التفاصيل التافهة كانت كافية لإزعاجي. كان من الأفضل أن يندلع غضبي مرة واحدة وإلى الأبد منذ البداية.

في الآونة الأخيرة، التقيت وناقشت مع جميع الأشخاص المحتملين الذين من المحتمل أن يجلبوا لي عناصر تتعلق بالموضوع الشائك لوالدي. كانت جميع المناقشات تسير في نفس الاتجاه. وأكدوا أنه لا يزال هناك شك كبير فيما يتعلق بهوية أمي ونوعيتها باعتبارها أورني الفريدة *(توأم الروح)*. من ناحية أخرى، بدا أن كل شيء يظهر أنني كنت بالفعل أسار! هذا الوضع لم يناسبني على الإطلاق. كان الوقت للتحقق من ذلك بنفسي يقترب، لكنني لم أعد متأكدًا مما إذا كنت أرغب في معرفة هذه الحقيقة. هل كنت سأكتشف أخيرًا أنني كنت على حق وبالتالي خطأ شعبي؟ أم كنت سأكتشف العكس؟ معضلة قاسية!

6 - العودة إلى ما وراء أفق الحدث



"أنا أبكي مما رأيته عندما كنت أغادر حزب-الدني في أبيدوس *[...]*. التي كانت حاملاً، وضعت عبءها: هايت *[*حتحور: إلهة السماء*]* أنجبت قبل الشخص الذي هو مقلوب *[*أوزوريس الذي مات*]*. تم هدم الإغلاق في الجدار[109]، أي الشر الذي سقط على ظهر العنقاء". [18]

مقتطفات من الفصل 64 من كتاب الموتى المصري

كنت مع سابو وكاهنيه الذين كانوا خبراء في مسحوق تغيير العقل. كنا قد صعدنا للتو بشكل مؤلم الدرجات السرية للهوت - بينو *(*مسكن العنقاء*)*،لم أكن فخورًا جدًا وخائفًا قليلاً مما كنت سأواجهه. كان سيرنا عبر قلب بت- رع- هيم بطيئًا للغاية.



44. الفتحة السرية في مشكينت (" غرفة الملكة ") وخطواتها الحلزونية المؤدية إلى هوت - بينو (" مسكن العنقاء "). © **فرانتز لاسفيجنس / انتون باركس.**

حذرنا جيهوتي من صعوبة المهمة. كان الأربعة جميعهم مثقلين بأساور فولاذية كبيرة وضخمة أمسكت معاصمنا وأكتافنا. تم تخفيض تردد مير (الهرم)، كما هو مخطط له، وذلك لتمكيننا من الانتقال إلى قلب المبنى، وكذلك لمنعنا من "الذوبان" في شتات (" غرفة الملك")! كانت قوة الجاذبية قريبة من الصفر. لم يتم إيقاف القصف بشكل كامل، حتى لا تتوقف العملية التي تهدف إلى حماية موقعنا. كان علينا أن نتصرف بسرعة، لأنه بمجرد أن نصل إلى سرير أسار، سيتم إعادة تنشيط القصف وزيادة التردد.

تضمنت العملية خطرًا كبيرًا: كانت أبواب الأفق غير مستقرة منذ إلغاء إمكانات الجاذبية للمبنى. عندما سمحت لي ميري بالدخول إلى بت-رع-هيم، ربما لم تفكر في المخاطر التي يمكن أن تنطوي عليها هذه العملية. منذ البداية، نصحه جيهوتي رسميًا بعدم السماح لنا بالوصول إلى بت-رع-هيم، ولكن دون جدوى: على الرغم من قلقه المتزايد، كانت اسيت مستعدّة لفعل أي شيء لرؤيتي متمسكًا بعقيدة من منن-با(رفقاء الروح) وهويتي الحقيقية. عرفت أن جيهوتي سيكون معنا، ولديها إيمان أعمى بأخي سابو.

هنا ولدت، ومرة أخرى في هذا المكان كان علي أن أعود لأعرف أصولي. موقف غريب يجب أن أواجهه وحدي، إنه أمر رائع للغاية. بدا أن بعض جوانب الظاهرة التي كنت سأواجهها مرتبطة بتلك التي ترأست مجيئي خلال عملية ولادتي. مما لا شك فيه أن تكرار الرحلة العكسية، في ظل ظروف مماثلة والعودة إلى نقطة المنشأ، كان بروتوكولًا غير مسبوق في عائلة الجينابول.

في اليوم السابق، شرح لي سابو النهج المحدد من أجل إحباط مشكلة تثبيت أبواب النور. من أجل التحذير من خطر محتمل على مكوناتي، لن تكون نفسي هي التي ستسافر هذه المرة، ولكن روحي ، التي تكون حركتها أسرع بكثير. سيبقى جسدي و "با" في مكانهما. لهذا، فإن المسحوق الذي كان الكهنة سيجعلوني أستنشقه سيكون مختلفًا عن ذلك في المرتين السابقتين. سيغير الطول الموجي لمستقبلات دماغي ويجعل كي أكثر تقلبًا من أصغر جسيم من الضوء. قرر جيهوتي وسابو أيضًا وضع عاكس أنخو مزدوج يتكون من عدة سيريكو (مرايا) أمام باب الأفق الجنوبي لشتات (" غرفة الملك"). بهذه الطريقة، ستكون الـ كا الخاصة بي قادرة على المغادرة والعودة بنفس الطريق. خدمت هذه المرآة المتعددة أنخو عند إرسال موجة أسار في شكلها كا[110]لكن اتضح أن استخدامها الأولي مختلف قليلاً. في حالتي، كان الأنخو سيفتحون طريقًا مباشرًا للدخول والخروج إلى النور وراء الأفق، وبالتالي ينقذون كاروحي من الاضطرار إلى المرور عبر وادي الظلام. لم يكن الأمر يتعلق بالبحث عن با (النفس) في الدوات السماوية، ولكن فقط الاتصال بنقطة تثبيت عائلتي السماوية، وفقًا لكلمات والدتي، في منطقة ساه (أوريون). ستكون الرحلة فورية وستشكل رابطًا مباشرًا بين أنجل أسلافي وعالمنا، وهو نوع من الرحلة ذهابًا وإيابًا باستخدام نفس المسار.



45. أعمدة الطاقة من نوع "تسلا" في القاعة الكبيرة. لقد عملوا على حماية مجال الجيزة من خلال تشكيل درع كهرومغناطيسي حول الموقع. © **فرانتز لاسفيجنس: أنتون باركس.**

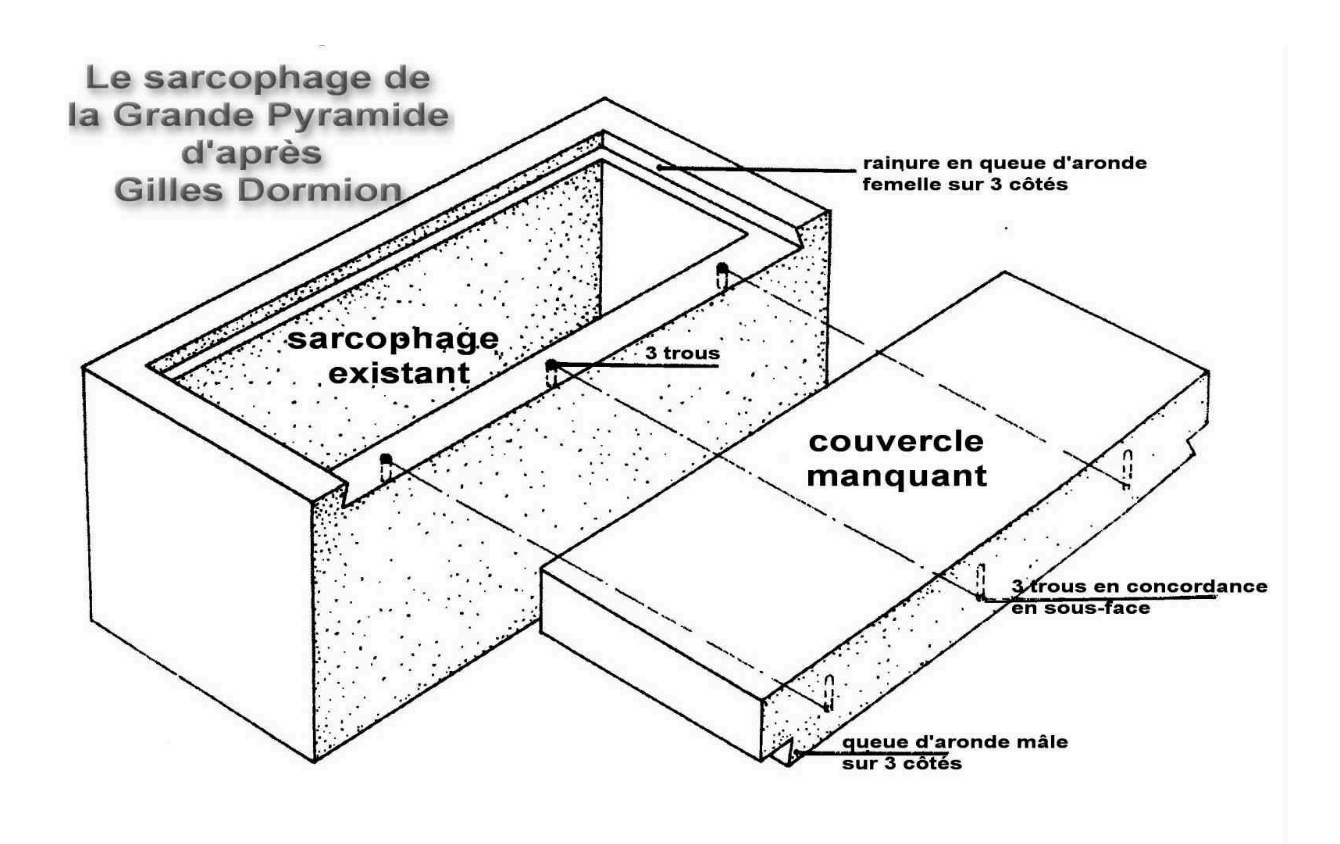
كان التقدم في القاعة الطويلة (القاعة الكبيرة)،تحت أعمدة جد المهيبة، بطيئًا ومؤلمًا. طقطقت أعمدة الطاقة، وكانت هناك رائحة كريهة تذكرنا بسحر أنابيت أو الرائحة المعدنية لبن بن والأحجار السوداء. عندما وصلنا إلى الشتات (" غرفة الملك ")،كان جيهوتي هناك بالفعل وينتظرنا. كان هو أيضًا مربوطًا بالفولاذ. كنا نحن الأربعة دون أنفاسنا. أشار لي جيهوتي بعلامة على عدم إضاعة أي وقت والدخول إلى السرير. اضطررت إلى إزالة الأساور الكبيرة من ساقي حتى أتمكن من الوقوف فوق التابوت الحجري والاستلقاء هناك. تحدث جيهوتي بينما كنت أستعد:

– لذلك من المفهوم جيدًا، أنك ستستنشق المسحوق، ولكن هذه المرة، في حاوية مغلقة، وإلا فإنه سيطير بعيدًا. عليك فقط وضع فتحتي أنفك في الصدمتين المخروطيتين وأخذ نفس عميق.

–نعم، أعرف.

– مباشرة بعد أن نغلق غطاء السرير، استأنف جيهوتي. سيتم إغلاقه بإحكام من الخارج بفضل نظامه من المزالج. سيمنعك هذا الغطاء من مغادرة سرير أسار، ولكنه سيحميك أيضًا من الفواصل في المادة التي ستنجم عن الاستعادة الكاملة لإمكانات الفراغ. هل هذا واضح؟

- نعم.



46. إعادة بناء تابوت الهرم الأكبر وفقًا لرسومات جيل دورميون (راجع غرفة خوفو). الغطاء تالف للغاية، كما لو كان قد ذاب على الفور، ولكن لا تزال هناك آثار دقيقة للأخاديد وخاصة الثقوب الثلاثة التي كانت جزءًا من نظام الإغلاق.

– ليس لديك ما يدعو للقلق، فالسرير محصن ضد ردود الفعل المختلفة هذه. سنقوم باستبدال الساقين الفولاذين على أي حال. في أسوأ الحالات، سيتم جعل جسمك يحوم قليلاً في السرير.

أعطاني سابو صيغًا أخرى في حال اضطررت إلى مواجهة أحداث غير متوقعة. لقد كان إجراءً احترازيًا بسيطًا نظرًا لأن رحلتي كانت ستتم مباشرة. تحدث من أجل التحقق مما إذا كنت قد فهمت كيف ستتم عودتي بينهم:

– بمجرد أن نغلق الغطاء، سنترك الشيات ونغلق الأبواب خلفنا [111]. ستكون معزولًا تمامًا. المسحوق الذي ستستنشقه له تأثيرات أبطأ من الآخر الذي جربته، كل هذا يتوقف على الفرد. ستمنحنا الوقت للذهاب إلى مشكينت (غرفة الولادة / "غرفة الملكة"). من هناك، سنبدأ في بدء العمليات، أي الاستعادة الكاملة لإمكانات الفراغ. سيتم إعادة تنشيط أعمدة الطاقة واستعادة القصف بالكامل. لن نتأثر فعليًا بالتأثيرات التي ستشتعل هنا. سنبقى في مشكينت طوال مدة رحلتك. لن تدوم رحلتك طويلاً بالنسبة لنا. سنعود عندما تعود إلى سرير أسار.

– جيد جدا.

– إذا لم نكن هنا عندما تستيقظ، فكن صبورًا. قد تكون رحلتك فورية في أعيننا. سيتعين عليك حساب الوقت المناسب لنا للصعود إلى القاعة الطويلة، وفتح أبواب غرفة أسار وتحريرك.

أومأت برأسي. كان جسدي ممتدًا تمامًا في السرير الحجري. كنت قد احتفظت بالأساور على معصمي، لكن ساقي وحوضي بدأوا في الارتفاع. قام المساعدون بتقييدهم عن طريق تثبيت ساقي بأساور معدنية ثقيلة. فجأة لم أتمكن من التحرك. كان كياني كله مثل جثة بلا حراك، تم تسليمها إلى الدوات السماوية. رفع أحد الكهنة جذعي، ممسكًا برأسي، وقدم لي الجسم الكروي ومخاريطه المجوفة. استنشقت المسحوق دفعة واحدة. أعادوني مرة أخرى إلى السرير. بالكاد كان لدي الوقت لرؤية وجه سابو مرة أخرى عندما انزلق الغطاء الداكن الثقيل فوقي وضع الإغلاق.

كان مظلما، مظلما تمامًا. بالكاد لسعت البودرة أنفي. كنت مشلولًا تمامًا، غير قادر على تحريك ذراع أو ساق. رأسي ثقيل، شعرت أن جمجمتي ستغرق في الأرض. كان دمي يخفق بشدة في دماغي. انتظرت مثل الأبد قبل أن أسمع اهتزاز الأرض، مما يشير لي إلى اللحظة التي كانت فيها المياه تمتلئ في الطابق السفلي من المبنى. سيتم إعادة تشغيل أعمدة طاقة جد.



47. عمود جد حسب الصور المصرية. يمكننا أن نرى بوضوح أن العمود مرتبط بموجة محاطة بفقاعة... **معبد رمسيس الثاني في أبيدوس**

رأيت... رأيت ضوءا يظهر تدريجيا من خلال غطاء السرير، مثل الشمس تشرق فجأة. ينتشر الضوء الساطع في أرجاء الغرفة، مثل الشمس التي تصل إلى ذروتها. لدي شعور بأن جسدي يذوب في وجود النور. سقف القاعة المكون من خمسة أضعاف يلوح في الأفق من خلال سجني الحجري. يظهر نحل أسار، يرفرف بأجنحته باستمرار. تزداد همهمتهم بسرعة كبيرة. السقف يهتز – لا أنه ينبض! وقفت، ومع ذلك أرى جسدي مستلقياً على السرير الحجري. شكل آخر موجود، إنه بلا شك جوهري – با –، إنه مرتبط بي، وبالتالي بما أراه. يحوم النموذج فوق السرير. يضيء الباب إلى الأفق مثل الذهب خلف مرآة أنخو المتعددة التي استقرت أمامها. يتزامن ضوءه الوامض مع صوت آلاف الأجنحة: الباب مفتوح. يتم امتصاص نحل أسار فجأة، وبالكاد لدي الوقت لألاحظ أنني كما أنا.

تواجهني عدة شموس، لا أتعرف عليها، ولكن من الناحية المنطقية، يجب أن تكون جزءًا من كوكبة ساه *(أوريون)*. أجد نفسي أواجه وهجًا شديدًا لا يوصف، على حافة جميع العوالم: إنه نفق نور الأسلاف. النحل بجانبي. يلفونني بحضورهم الدافئ. إنهم يدورون حولي ويصنعون باليهًا رائعًا. نفس الصوت الأنثوي كما في المرة السابقة مسموع:

-ما الذي تبحث عنه؟

-أبحث عن والدي .

لا يوجد أباً هنا.

– أنا أبحث عن ابن نوت، سلفي، زوج ملكة عرش كميت.

– لقد أخبرتك بالفعل، إنه لا يعيش هنا.

– في الوطن، يقولون إن الأمر يتعلق بي. من فضلك ساعديني!

- اساعدك؟ اعلم أنني أرافقك في عالمك، وأنني أنا من يتحمل مسؤولية مساعدتك. هذا هو السبب في أنك تواجهني، وليس أي شخص آخر.

– إذن، جئت لمقابلتك لأحصل أخيرًا على إجابتي: أين سام-أسار، هل هو أنا حقًا؟

– سأعيد طرح السؤال عليك: لماذا تبحث عن دليل، بينما تعرف الإجابة بالفعل؟ أستمر في تمريرها إليك، لكنك لا تستمع، بل تفعل ما يحلو لك. سفينة أسار الزرقاء في انتظارك.

– نيسايو؟

– ستكشف لك ما لا تستطيع سماعه. قدمت أسيت ذات السيادة نفسها لي عدة مرات قبل عودتك إلى عالمك. الآن بعد أن أصبحتما معًا، هل أنت من يأتي إلي؟ ماذا يحدث لك يا طفلي؟

– أنت تتحدث مثل كاهناتنا... أحتاج إلى معرفة ما إذا كانت أسيت هي حقًا أورني (توأم الروح)؟

– نعم، هي كذلك.

– إذن، ماذا تعني نبت-هوت بالنسبة لي؟

– إنها شبيهتك المباشرة، أورماش [112].

- إنا لا أفهم.

– الأمر بسيط، على أي حال. لا يبدو أن هذه الفكرة مقبولة في عائلتك. أنت جزء من كيان كبير تم تقسيمه منذ فترة طويلة إلى عدة أجزاء. تمثل والدتك أسيت لك أورني (توأم الروح)،وتمثل جزءًا من هذا الكائن الأساسي. من جانبها، تمثل نبت-هوت شبيهك المباشر، فهي روحك التوأم (أورماش).

-لست واثقاً بأنني أفهمك... تقصد أن المصفوفة البدائية – باربيلو العظيم – التي تجسدت في سيت ثم في أسيت هي واحدة من أورني (توأم الروح) و نبت-هوت، أورماش (توأم الروح)

– دعنا نقول ببساطة أكثر أن الكائن البدائي الذي أنت جزء منه تم تقسيمه في البداية إلى قسمين وأن هذين الجزأين انفصلا بعد ذلك إلى قسمين بالتناوب. نبت-هوت - آنا هي شبيهتك المباشرة. فيما يتعلق بالذي تسميه باربيلو، الأمر متروك لك للعثور على تفسير لهذا السؤال. سأتركك الآن، عد من حيث أتيتم. لديك إجابتك والفرصة للتحقق منها.

– هل لديك أي نصيحة أخرى لي؟

– النجم المتجول الذي يهدد عالمك هو حليفك. غادر الآن، وكن صبورًا عندما تجد نفسك في السرير الحجري.

في هذه اللحظة بالذات، أنا منغمس في الفراغ الذي وصلت من خلاله، وسرعتي مذهلة. يبدو أن موكب النحل يتبعني. أجد نفسي على الفور في السرير الحجري... نهاية الرحلة. أصابني صداع رهيب عندما كان جسدي ملقى بشكل مؤلم على جدار الغطاء المغلق، وهو لا يزال مربوطًا بالفولاذ. لم يكن أحد حاضرًا لتحريري، يجب أن تكون أعمدة الطاقة لا تزال قيد التشغيل. فوقي، عاد النحل إلى السقف المكون من خمسة أضعاف. هدأت ضربات أجنحتهم، لكن ضجيجهم استمر. تزامنت مع ضوء الباب الذي لا يزال ينبض.

تلاشى الضوء القادم من الباب أخيرًا بعد انتظار لا نهاية له. خف الضغط الذي مارسه جسدي على جدار الغطاء؛ كائني كله يطفو الآن في وسط التابوت. فتحت الأبواب الثقيلة لغرفة شتات (" غرفة الملك ") واحدة تلو الأخرى. تم سماع خطوات الأقدام. انزلق غطاء السرير الحجري وأطلق سراحه، مما حررني من السجن الحجري. ثم فكوا ساقي من المعدن الثقيل، وهو الوقت المناسب لي للعودة إلى صوابي والخروج من سرير أسار. كانت الرحلة متعبة ولا أزال مصدوما، وبدت قصيرة جدًا. لا بد أنها كانت أكثر من ذلك هنا. حدق سابو في وجهي بإصرار ليخبرني أنه يريد أن يعرف ما إذا كان كل شيء قد سار على ما يرام. من المستحيل التواصل وانا على جانبي.

ومع ذلك، فإن النسخة التي تم الكشف عنها لي للتو، بقدر ما كانت وهمية، بدت لي أكثر معقولية. أما بالنسبة لقصة والدتنا المشتركة، المصفوفة البدائية، فقد بدا أن شكوك والدي مؤكدة. ومع ذلك، ما زلت لا أعرف من أين أبدأ هذا البحث. كنت مرتاحًا وغاضبًا، لكنني ما زلت هناك قليلاً، في المسافة غير المرئية...

7 - صحوة أسار



"استيقظ، استيقظ، يا أبي أوزوريس، لأنني *[حورس]* ابنك الذي يحبك. *[...]* انظر، لقد وصلت إلى حد أن أتمكن من إحضار ما أخذه منك. هل ابتهج فوقك؟ *[سيث]* شرب دمك. *[...]* "الأختان اللتان تحبانك هما إيزيس ونفتيس، وسوف تدعمانك". [(2)]

النصوص الهرمية، *2127*

لقد أجلت أخيرًا استكشاف نيسايو *(الطائر الأزرق)* لوقت لاحق، ربما بسبب هذا الخوف من معرفة الحقيقة عني. حقيقة تم الكشف عنها بوضوح بالنسبة لي. كنت لا أزال على خلاف مع أسيت، لكن الوعد الذي قطعته له بشأن تا-أور *(أبيدوس)* أصبح عاجلاً. بقي قلبي مثقلاً. منذ عودتي من وراء الأفق، شعرت وكأنني بين مياهين.

أصبح التنكر تحت أنوفنا، في معبد أسار المائي، لا يطاق. نصحني جيهوتي بعدم الذهاب إلى تا-أور حتى وصلت إلى سفينة أسار. كان هناك شيء ينتظرني هناك. لقد طمأنته من خلال الكشف له عن رغبتي في الإدلاء ببيان قريبًا أمام جميع أفراد شعبنا وحتى أفضل. لم يستطع جيهوتي تخمين ما كنت أستعد له في السر.

كنت قد قررت وضع حد لهذه القصة والتنديد بالتنكر البغيض للكهنة المعينين في المعبد المائي. مباشرة بعد هذه الرحلة الجديدة وراء أفق الأحداث، أرسلت سابو إلى نيفيرو، في منطقة الحقيقة المزدوجة. كان أمامه سبع شروق للقمر قبل أن ينتقل إلى تا-أور. سبعة أيام للتعرف على ساغلام ونفيرو دوغان، وإقناع الملك وابنة أخته، عاهلة المستقبل، بمرافقته إلى تا-أور. كان على سابو أيضًا أن يخطط لإرسال العديد من كهنة عشيرة خنتامنتيو إلى منطقة أسار القديمة وأن يجلب معه دوغان آخرين، شيمسو-هيرو آخر، كان الملك سيتنازل لنا عنه إذا كان اجتماعه مع هذا الأخير قد ذهب كما خططت. كان هناك الكثير من التخمين، لكن لم يكن لدينا بديل آخر. كنت قد أرسلت أيضًا رسائل إلى أسيت وخالتي الثلاث للذهاب إلى تا-أور في سبعة أيام. كان هذا الموعد النهائي مرتبطًا بالوقت الذي كان أمامي لتنفيذ مهمتي في تا-أور. كما نصحت سابو بالترتيب لمرافقة والدتنا كما لم يحدث من قبل. هل سيكون كل هؤلاء الناس حاضرين عندما خرجت منتصرًا من إنخور *(أوزيريون)* أسار؟

لذلك، ذهبت إلى المجال السابق للقتل العظيم من أجل الوصول إلى الأبواب السرية لمعبده المائي. كان علي اتباع البروتوكول الديني من أجل التغلب على رجال الدين الآبار وتعليمهم درسًا لا ينسى.

حفلة تنكرية! كان تا-أور ضحية للتمويه الخام الذي يهدف إلى جعل الحشود المبتهجة تعتقد أن أسار لا يزال على قيد الحياة. تم إخفاء مقتله عن الناس، فقط البشر الذين يعيشون معنا في قواعدنا السرية يعرفون الحقيقة. العقيدة المتبعة في تا-أور لا علاقة لها بالاعتقاد السائد داخل نبلاء كيغال تحت الأرض، وبالعقيدة التي تعلن أنني سأكون تجسدًا للمؤسس المقدس. يجادل كهنة آبار في شرعيتي كتجسد لأسار ويوصلون والدي إلى عشق الحشود في شكل تمثال مفصلي متوسط. يتم التلاعب بها من قبل إيتمو-رع *(آن)* الذي لا يرغب في رؤيتي على رأس عرش كميت.

يعتمد المبدأ المعتمد في تا-أور على تشغيل آلة آلية تحمل صورة أسار. كل من يمر عبر الأبواب المغلقة العديدة للإنخور ويسجد أمام هذه الآلة سيوعد بوعد بحياة مشعة... يقف كاهن خلف شخصية أسار ويتحدث بدلاً منه. يعتقد الناس أن أسار – الكائن

الصالح – قد هزم أعدائه بالانسحاب إلى معبده تحت الأرض وأنه محمي من قبل رجال دين والده إيتمو-رع. يعزز المظهر الثابت لهذا التقليد للمؤسس المقدس جانبه غير العادي والمخيف.



48. في صور بلاد ما بين النهرين، غالبًا ما يتم تمثيل إنكي-إيا، سيد الماء، جالسًا على العرش ومتجمدًا مثل التمثال، تمامًا مثل أوزوريس في مصر. هنا، تم تركيب إنكي- إيا في معبد انجور الذي لا يمكن اختراقه، مستطيل الشكل ومحاط بالماء. يقع هذا المعبد بشكل عام في أبزو (أبدجو باللغة المصرية، أي في أبيدوس). تأتي آلهة من دول أجنبية (ترمز إليها الجبال) لاستشارته. لاحظ الشكل على اليمين، مخبأ خلف ابن الماء. من الواضح أن الكاهن هو الذي يتحدث بدلاً من الإله.

اسطوانة أور *(U.5950 ؛ PG -699)* متحف العراق

تظهر عدة أنواع من الفضول أمام أبواب بير أسار. الأولون هم المؤمنون بالمؤسس المقدس، وهم يشكلون حشد العابدين. هؤلاء هم الأشخاص الذين لن يتمكنوا أبدًا من دخول الحرم على أي حال. ثم يأتي الوكلاء أو العملاء من المناطق الأجنبية الراغبين في التحدث مع "نكي" *(" الحقيقي ")*. إنهم لا يعرفون ذلك، لكنهم سيتحاورون مع الشخصية المفصلية من خلال كاهنها المختبئ خلف تمثيل ابن الماء. سيكونون بعيدين بما يكفي لعدم إدراكهم للخداع. أخيرًا، آخر من قدموا أنفسهم مرة أخرى في تا-أور هم المرشحون لأسرار أسار. بعضهم موجود للتأهيل، والبعض الآخر ليصبح كاهنًا أو وصيًا.

يبدو التعامل مثاليًا مثل الماكينة. حتى الآن، لم نتمكن من معارضة أي شيء لهذا الخداع. يعتبر كهنة شعب آبار أنه من الأفضل جعل الحشود تعتقد أن والدي لا يزال على قيد الحياة بدلاً من الكشف عن وفاته ووضع رفاته في المعبد. يعلنون أنفسهم حراس كلمة إيتمو *(آن)* ويستخدمون هذا الدافع لتعديل بعض تعاليمنا. لا تستطيع ميري - أسيت، المتقرحة بسبب ممارستها، أن تفعل شيئًا دون المخاطرة بإبعاد إيتمو-رع . حتى أنها في كثير من الأحيان تتعاطف مع أبار، وهي قدرة لا تملكها مع الآخرين الذين يعيشون معنا في ناشاريث.

◆◆◆

لقد انزلقت بين الحشود التي احتشدت أمام المجال المقدس وتلاله المزروعة بأشجار إيسيد. يعيش هؤلاء الغوغاء على أمل عبور الأبواب المغلقة المختلفة وغيرها من العتبات المظلمة المؤدية إلى قلب معبد المياه. الكل يريد أن يقابل المستيقظ العظيم! يزعم الرأي العام أن المرشحين الذين سيمرون من الأبواب المغلقة، مجرد رؤية المؤسس المقدس وغمر المرشح في الحمام الطقسي سيجعلهم ينتقلون من حالة البشر إلى حالة نيتر *(الإله)*. المتقدمون قليلون. يتم فرزهم وفقًا لولائهم للمؤسس المقدس واحترامهم لأعضاء رجال الدين الموجودين. بعد عدة محن، كل من وصل إلى الجزيرة تحت الأرض، جزيرة ماعت *(العدالة)* حيث توجد صورة أسار، والذي حضر الطقوس السرية، سوف يتعين عليه أن يلتزم الصمت المطبق بشأن هذا الأمر برمته.

تمكنت من التحقق من ذلك بنفسي عندما تم قبولي في الضميمة المقدسة. لم يكن الكهنة يعرفون شيئًا عن هويتي الحقيقية؛ وإلا فلن يتم قبولي أبدًا. قبل ذلك، كنت قد غيرت مظهري بفضل قوة نياما. أن الـ نيترو مثلي لديه بشرة جينابول ونظرة فريدة من نوعها – حتى وجهي بابار لم يكن كافياً. من جانبه، كان أسار يكره التحول: كان يفضل أن يتجمل إذا كان بحاجة إلى الاحتكاك بالبشر عن قرب. لا شك أنه فعل ذلك في الأزمنة الأخيرة، مع العلم أنه مُنح مظهر الثعبان لفترة طويلة جدًا، وخاصةً في الوقت الذي كان يحتك فيه بجبل دوكوغ ومستعمرة كارساغ.

نياما التي أمتلكها بشكل طبيعي، بفضل جينات والدي، تسمح لي بتحويل مظهر جسدي حسب الرغبة. لقد استخدمتها بالفعل في ميليجود، القرية الواقعة فوق إي كور شيتش. ومع ذلك، مررت دون صعوبة على الرغم من صغر سني وأطول من الطول الطبيعي – اضطررت أيضًا إلى تغميق بشرتي قليلاً.

بعد أن قدمت نفسي كمرشح، اضطررت إلى التلاعب ببعض الأسئلة المحكمة. مع وجود جيهوتي كمعلم وسابو كمستشار، كان من السهل بالنسبة لي الإجابة عليها. فاجأهم طولي، وسألوني عما إذا كان لدي دم نيفيرو *(نيفيليم)*. أجبت ببساطة أننا كنا جميعًا هكذا في عائلتي. وهكذا، قبلوا تأهيلي الفردي، وهو تأهيلي من المرجح أن يؤدي إلى وظيفة حارس المعبد.

كان علي أن أكون حذرًا في نطقي، لأنني أعبر عن نفسي من خلال تبني نغمة ليست نغمة ر *'إنكميت ' (مصري)*،ولكن نغمة لغة إيمينيتا في كالام *(سومر)*. هذه اللغة علمتني هي والدتي الثانية وعشيقتي، أنابيت، منذ سن مبكرة. لا يزال لدي رد فعل سيء لنطق الكلمات، حتى كلمات أرض النور، كما يفعل أعداؤنا. الجميع يتحدث هكذا من قبل، حتى عشيرة والدايّ.

بعد عزل قسري لمدة سبعة أيام والعديد من شروق القمر في بير - أورشو القديم *(موطن المراقبين)*،عُرض علي تاج من الزهور، وهو الذي يُعطى عادة للمتوفى. يرمز إلى إكليل الخضروات الذي وضعته والدتي على رأس والدي بعد وفاته. ثم تم فتح

الباب الشمالي، باب رع- أوريت (العتبة العظيمة) أمامي. جاء كاهن ليسألني أسئلة محكمة جديدة حول المؤسس المقدس. لم أجد صعوبة في الإجابة عليه. لقد كان مرشدي، الذي كان يرتدي الكتان الفاخر، منزعجًا للغاية من إجاباتي. ثم دعاني للوصول إلى الممر الطويل تحت الأرض الذي يؤدي إلى التل الذي يرمز إلى تل أفق كيدجيو القديم (المراقبون). في تلك اللحظة، اتصلت بي أسيت باستخدام كينساغ (التخاطر). أرادت أن تعرف أين كنت: "الجميع هناك، ينتظرون. الحشد يهذي. لن نتمكن من كبحهم لفترة طويلة". طلبت منها الانتظار بضع لحظات أخرى وإرسال، كما هو متفق عليه مع سابو، ستة خينتامنتيو وستة شيمسو-هيرو عند إشارتي التالية.

ركزت مرة أخرى في الطقوس. بعد عبور الممر الهابط المظلم، اضطررت إلى قراءة صيغ مختلفة تكريمًا لـ نيترو - كيدجيو (مراقبي الآلهة) الذين تم إبادتهم أثناء انفجار التل البدائي، واحترامًا لأولئك الذين اختفوا في نفس الوقت في آمينبتاح (أطلانطس). تم نقل هذه النصوص إلي من قبل الكهنة بعد اعترافي وفي بداية عزلي لمدة سبعة أيام. اضطررت إلى حفظها مع الالتزام بتفسير الرمزية التي تنقلها:

"كيدجيو (مراقبو) المكان السري، أحييكم في قلب كيكو (الظلام).

أدخل أمينتت (الغرب)[113]، العالم الذي لا تزال فيه على قيد الحياة.

تمتد ذراعيك نحوي، بينما أستحضر ذاكرتكم باسم رع (النور).

أنحدر إلى العالم السفلي، إلى دار الولادة.

أمشي في القاعة الكبيرة حيث تلقي أمي نوت (نامو)، إلهة هاباس العظيمة (السماء)، نظرة خيرة على كياني.

هي، وكل سيبا خيبيت (النجم المظلم) في العالم القديم، تنظر إلي من خلال حجاب الأيام والليالي".

يلتف الممر فجأة لزاوية، يعلن تيغا بيت (كاهن فلكي) التخلي عن جسدي ويستدعي، باسم النجوم، الثعبان البدائي العظيم الذي يسكن في كهفه. يسألني عما إذا كنت مستعدًا لمواجهة نظرة الآلهة وتحمل تضحية ذاتي القديمة. أجيب بالإيجاب، بتمرير الحارس، أواصل صيغتي:

"أعبر الباب الثقيل.

أنا مستعد لمواجهة نظرة الشخص الموجود في معبده.

أدخل كهف الأصول.

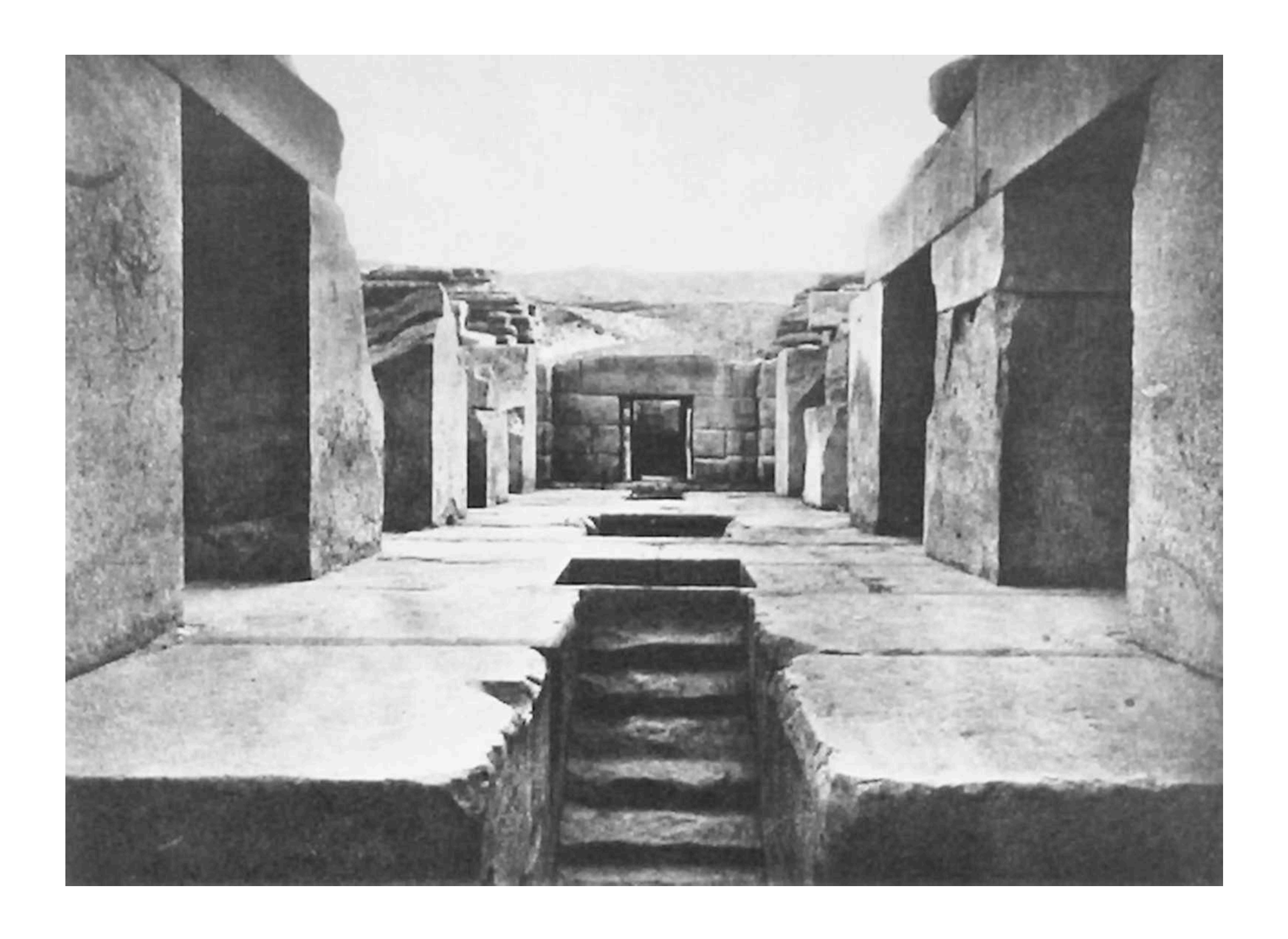
الثعبان البدائي، النيتر (الإله) ذو الوجه الواحد، سيحكم على قلبي وفقًا لكلمتي العادلة.

أعبر باب الجميزين [114]".

أعبر البوابة الكبيرة التي تفتح على الكهف حيث تقع جزيرة ماعت. يغمر لون فيروزي كامل الغرفة تحت الأرض ومعبدها بعشرة أعمدة من الجرانيت الوردي، وهذا الظل هو لون أمي. تضيء البلورات المغمورة في ماء الحوض الجزء الداخلي من المعبد السري. هنا بحيرة مافكيت التي تأمل فيها أسار وأبغال في العصور القديمة. هنا يتحول المرشحون، اعتمادًا على مستوى التأهيل، إلى كاهن أو حارس أو نيتر (إله).

يدعوني كاهن جديد لغمر نفسي في الماء للوصول إلى الجزيرة حيث ينتظرني أسار، بصبر وفقًا له. أعلم أنها نسخة طبق الأصل، لكنني لا أقول شيئًا. أمامي، لا توجد سلالم، ويجب أن أقفز في الماء مع كلا القدمين معًا. من المفترض أن يمنحني هذا

الانغماس المفاجئ إمكانية الوصول إلى معجزة إعادة الميلاد. أقفز وأصل إلى الدرجات المؤدية إلى جزيرة ماعت. مع إشارة، يُطلب مني عدم الاقتراب أكثر من ذلك. أنحني بتواضع للشخصية الجالسة الجامدة لسيد الماء. كاهنة تقف إلى جانبه، تجسد ماعت *(العدالة)*.



49 . أوزيريون، المعبد المائي لأوزوريس في تا-أور أو أبدجو (أبيدوس)، وهو مصغر حقيقي لهاوية العالم وإقامة إله الماء. تُظهر هذه الصورة جزيرة ماعت (العدالة) حيث وقف "تمثال حي" لأوزوريس في وضع الجلوس. خلف التمثال يختفي كاهنًا تحدث بدلاً من الإله، الذي أصبح فيما بعد كاهنًا للموتى.

صورة من سينوتاف سيتي الأول في أبيدوس، بواسطة هنري فرانكفورت *(جمعية الاستكشاف المصرية، لندن، 1933)*

أستأنف صيغتي:

"عبرت المسارات التي تؤدي إلى المكان السري.

مشيت عبر البركة المقدسة كمفضل لدى النيترو *(الآلهة)*.

أنا في مكان الحقيقة والعدالة.

أنا على استعداد للخضوع للعدالة الإلهية وحكم أسار.

تحمل ماعت كوبين في يديها، وأود أن أقبل حكمها بفرح.

أنا مستعد لتخليص نفسي من كل شر ومستعد للولادة من جديد، إذا كان هذا هو الحكم الإلهي".

يستدعيني أسار لتفصيل ما كانت عليه أعمالي المخلصة في هذه الحياة. كلمته تتردد في قلب الظلام. أنا مضطر للارتجال وأعدد بصوت حازم جميع الإجراءات الإيجابية التي يجب على الإنسان القيام بها. في نهاية المخزون الخاص بي، يتم وزن قلبي رمزيًا وإعلانه حرًا. ثم مُنحت لقب ماخيرو "المبرر". تأمرني ماعت، الكاهنة، بالصمت إلى الأبد وتضيف: "لن يعرف شيتش هذا المكان، ولن يصل أبدًا إلى المجال المقدس. عدو أرض النور لن يعرف شيئًا عنا".

ثم يأمرني أسار بتحية الخرتي *(الحرفي الرئيسي أو البناء)*، كاهن العمل العظيم. يخرج الخرتي من قاع الجزيرة ويستولي على أحد الكوبين. إنه يؤكد إعلان براءتي. يهمس لي الجمل التالية بصوت منخفض، يجب أن أكررها:

"أنا مين *(اليوم)*، وأنا سيف *(بالأمس)* وأنا إم دوا *(المستقبل)*.

فستان زفاف النور يغمرني بضيائه.

جسدي نقي.

حتى لا يهلك جسدي، آخذ الهتش *(الخبز الأبيض)*[115] واليقظة الداخلية للكائن الجديد تنتشر في داخلي.

أصبحت نيترًا يخدم النيترو العظيمة.

أصبح سيف *(بالأمس)* ومين *(اليوم)* واحدًا".

وهكذا، يا يواتش، تعلمت كيف تم نقل سر طول عمر النيترو *(الآلهة)* إلى تا-أور إلى "المتأهلين". أكلت الهتش *(الخبز الأبيض)* الذي يسميه كهنة مدرسة الأسرار أيضًا مافكت *(الفيروز)*. هتش (الخبز الأبيض) ليس سوى غبار الذهب، الذي أخذ من مناجم والدي التي تنتشر في كانكالا وكميت وستي. لم تتطلب هذه البداية الأولى بعد استخدام الكأس الثاني الذي كان من المقرر أن يكون فيه أك *(الحيض)*[116].

كوني من الآن فصاعداً "كائنًا جديدًا"، طُلب مني بعد ذلك خلع سترتي الكتانية. ترددت. بعد أن لاحظوا إحراجي المفاجئ، اقترب الكهنة لإزالته مني بالقوة. لقد كنت مقيدًا تحت ذراعي يواتش. لذا، قمت بإخراجك بسرعة من حقيبتك الجلدية وأضأت ضوء وظلال المعبد بوضوحك. دقت نغمة تهديدك في الكهف الاصطناعي. ذعر الكهنة عندما اكتشفوا هويتي. أنا الذكر الوحيد الذي يحمل غيركو *(سيفًا مقدسًا)* على هذا الكوكب: "إنها بذرة شيديم غال *(سيد البناء)*، إنه هيرو!" صرخ أحدهم. سجد الكهنة. استأنفت مظهري الطبيعي تحت أعينهم الخائفة. كنت أرغب في تقطيعها إلى نصفين، لكن العقل قيدني. كانت العدالة ستعتني بالموضوع. ثم سألني الخرتي *(الحرفي الرئيسي)* بصوت متردد: "ماذا يفعل ابن نيتريت ميري *(الإلهة المحبوبة)* بين الكهنة؟ لماذا خدعتنا عالياً يا نب؟". "أنت لا تقبل أي أعضاء ملكيين في هذا المعبد" بصقت "أردت معرفة كيف يعمل هذا المكان وطبيعة

طقوسكم. أنا الآن "مستنير". يمكنك القيام بعملك اليومي المتمثل في إطعام وارتداء هذا التمثال المتحرك السخيف. استفد من هذه اللحظات الأخيرة من الجدية ؛ لتكن لك لحظة أبدية.

بهذه الكلمات، أرسلت الإشارة إلى والدتي، على ثقة من أن التعليمات التي أعطيت لسابو سيتم احترامها. وقف رجال الدين أيتمو بلا حراك دون فهم كلمة واحدة من الموقف. غادرت الغرفة تحت الأرض للذهاب بسلام إلى الممر الطويل. تم استقبال الكاهن تيغا بيت *(كاهن فلكي)* بابتسامة عريضة. في نهاية المقطع، تم سماع خطوات ثقيلة بالفعل. لقد قمت بإيماءة من رأسي لتحية الإثني عشر أورشو و شيمسو-هيرو الذين اندفعوا مثل العاصفة نحو المعبد تحت الأرض. هذا الشكل رمزي مهم من حيث أنه يمثل عدد الأفراد الذين أحاطوا بوالدي خلال تلك الليلة الرهيبة. كان الهدف من هذه المهمة هو إصلاح الحدث الدرامي باستخدام العدد وخلق مواقف عكسية. إنه يسمى السحر، وكانت أسيت هي التي علمتني إياه.

سمعت أصواتًا ترتفع خلفي. تخيلت أن المشهد يتكشف أدناه، كما كنت قد أعدته ثم عرضته على سابو قبل عدة أيام: ينزلق اثنان من أورشوس واثنان من نيفيرو بسرعة على طول حافتي الحوض المؤدي إلى نهاية المعبد. وبهذه الطريقة، يمنعوا أي تسرب من الخلف. في حال لم يكونوا سريعين بما فيه الكفاية، طلبت من سابو نشر العديد من جنودنا على الجانب الآخر، عند مخرج الممر الخلفي لاعتراض أي هاربين. يتبع العديد منهم الممر للتحقق من عدم إخفاء أي كاهن. يقف أربعة من أورشو ونفيرو أمام مدخل المعبد. الأربعة الأخيرين جيدين للسباحة. يلقون بأنفسهم في الماء ويصلون إلى الجزيرة الوسطى. يدعو اثنان منهم الكهنة للعودة إلى المخرج، ويفصل الاثنان الآخران التمثال المتحرك. يعود الأربعة الأوائل، المتمركزين في المؤخرة، إلى مدخل المعبد ويصعدون مع رجال الدين. وراء هذه المجموعة، يحمل شيمسو-هيرو وأورشو الإنسان الآلي الذي يمثل أسار في ضوء النهار. يتم تنفيذ العملية بأكملها بسرعة كبيرة وبدون عنف.

انضم إلى خطوتي البطيئة المجموعة الأولى التي رافقت الكهنة. خرجت أولاً. كان هناك حشد كبير حول التل الذي يغطي إنخور *(أوزيريون)*. فتحت أبواب الجدران العالية التي تحيط بمجال أسار القديم، كما في ذلك اليوم الملعون. ولكن، هذه المرة، لم يكن أعداء أسار هم الذين دخلوا، ولكن العديد من أتباعه المخلصين والمتحمسين الذين كانوا ينتظرون لعدة مئات من السنين لتقديم نيتر له!

كان يومًا جميلًا ؛ كانت الأرض دافئة بشكل لذيذ تحت حرارة الشمس. تقاطع العديد من أورشو ونفيرو في المجال. أعلن الحشد الهذيان اسم أسار في إيقاع. لم يبدو أنهم فهموا ما كان على المحك، لكنهم عبر ا الجدران المحرمة ووجدوا أنفسهم أمام التل المقدس. أدى حاجز ضيق من نيفيرو برأس الصقر إلى إعاقة الحشد وحماية الموكب الملكي. بقيت مجموعة المسخنوت الأربعة *(إلهات الولادة)* غير مكتملة، فقط ميري وعمتي نبت-هوت كانتا هناك. إلى جانبهم، كان جميع الأشخاص الآخرين المدعوين حاضرين: سابو وساغلام وألتين و شيمسو-هيرو بشكل جماعي. حتى ثلاثة أبغال رافقوا أمي.

هرعت نبت-هوت في وجهي لتهنئتي، لكنني لم أكن متحمسا مثلها. كان لا يزال يتعين علي استيعاب ما تعلمته للتو عن الرابطة الأبدية التي وحدتنا. حدقت أسيت في وجهي باهتمام. خلطت نظرته بين الفخر والحزن. لا بد أنها كانت فخورة بي وما كان يتكشف أمام عينيها الرطبتين. أخذت يديها بسرعة وضغطت عليهما بإحكام. عانقت سابو الذي كان يبدو سعيداً. كان ساغلام، ملك الدوغان، يبكي. وبكى وبكى مرة أخرى معتذراً. لكن هذه المرة كانت دموع الفرح. لم يعد أبدًا إلى تا-أور منذ تلك الليلة الملعونة. عانقته بإحكام.

رفعني أربعة نيفيرو للسماح لي بمخاطبة الأشخاص الذين ما زالوا لا يفهمون الوضع. لقد حان الوقت لإخبارهم بالحقيقة البغيضة. رفعت ذراعي وردد صوتي في البعد: "قبل مئات السنين، وقعت معركة دموية هنا هزمت والدي أسار وقواته. لدي معي، الناجي الوحيد من الطاقم الإلهي، الوحيد الذي يعرف الحقيقة. في ذلك اليوم، سقط أسار، وحمله ساغلام، ملك النيفيرو، بين ذراعيه. نيتر الذي هو في المسكن المقدس والذي تبجلونه هو مجرد صورة يعبر عنها رجال دين إيتمو- رع *(آن)*، ها هو، هنا نيتركم: انهض يا أسار وامش!". أشرت إلى الشيمسو لكشف النقاب عن التمثال للحشد. كانت صورة أسار مدعومة بأربعة شيمسو. سرت همهمة من الدهشة بين الحضور. تم تقديم التمثال، ثم تم أخذه حول الحوزة عدة مرات بنفس الطريقة التي قتل بها العظيم

عندما تم عرضه وهو يحتضر ومقيد على الشجرة المقدسة. جعل هذا اليوم الذي لا يُنسى من الممكن تحقيق العدالة جزئيًا، لكنها كانت البداية فقط.

تبع التمثال حشد من الهذيان أرادوا التأكد من الخداع. في نهاية المطاف، تم تسليم الصورة المفككة لأسار إلى المصلين. بدأ الجموع في الزئير في الهواء المحموم بالغضب: *"الموت، الموت!"* صرخ الشعب المخدوع. تم اختيار رجال الدين في إيتمو - رع: *"الرحمة، يا ابن أسار!"* الكاهن كرتي توسل لي، *"إنهمعلى وشك ذبحنا!"*. انحنيت على الراهب للإجابة عليه: *"إذا لم يكونوا سعداء، فليس فقط لأنك تخفي الحقيقة عنهم، ولكن لأنهم لم يعد لديهم نيترهم. أعلني لهم كالنتير الذي عاد من بين الأموات وسوف تحيوا!* بهذه الكلمات، سارع الشيمسو لحمل الكاهن ليعلن بكل قوته، وعدة مرات: *"هيرو، ابن أسيت، الذي أنجبته في مير العظيمة من خلال سحرها، هو ابن أسار. لكنه أعاد أسار أيضًا من بين الأموات بفضل سحر النيترو. كنا نستعد لعودته. إنه ميسي النيتر العظيم (المولود في شبه الإله العظيم)* [117]*."*

في لحظة، تم امتصاص كل العيون من خلال التأمل الفردي لشخصي. ثم سقط الحشد على وجوههم. انتشر صمت مثير للإعجاب على مجال أسار. بدأت آلاف الأفواه في الهمس "ميسي - أسار!" (المولود في شبه أسار). طلبت منهم الوقوف. تحركت الكتلة البشرية، معبرة عن فرحتها. استقبلت هذا الجمع بإيماءات واسعة. شق ساغلام طريقه عبر الحشد وقال لي: *"لديك جيشك مرة أخرى، يا ملكي. لقد أعطيتني أعظم هدية. إنه أجمل يوم في حياتي!"*. لوحت له لأعلمه أنني أريد التحدث معه لاحقًا. حملني العديد من الشيمسو أخيرًا على أكتافهم. انتقلنا في وسط الحشد المبتهج. لقد نجحت في رهاني المزدوج. وكان الهدف من ذلك هو إعادة الحقيقة التي كانت مخفية عن شعب كميت، والمصالحة بين عشيرة خينتامنتيو ونيفيرو دوغان وشيمسو في الشرق.

كان اليوم طويلًا ومليئًا بالفرح. بقينا جميعًا هناك للاحتفال بالحدث، باستثناء أسيت والأبغال الثلاثة، الذين فضلوا الانضمام إلى ناشاريث عن طريق الجو. غزا كهنة من عشيرة خينتامنتيو المجال المقدس وكذلك معبد أسار المائي. لم يعد تا-أور تحت السلطة الخفية لجدي، خالق أعدائنا. تبخر رجال الدين في إيتمو - رع مثل الدخان في مهب الريح. ومع ذلك، تمكنت من اعتراض أحدهما قبل فرارهما، وأمرته بمغادرة البلاد إلى الأبد مع عائلته. نصحته بالشكوى إلى نيتره إيتمو - رع وأخباره أن أسار قد استيقظ!

◆◆◆

في المساء، نظمنا مأدبة مذهلة. رقصت العديد من المشاعل والفوانيس في قلب الليل. أظهرت النجوم روعتها في الدوات السماوية. وانتشرت آلاف من أغصان النخيل المملوءة بثمارها على طاولات مؤقتة متناثرة في أنحاء العقار. اختلط الناس بشكل استثنائي مع نيترو لهذه المناسبة. دعوت نبت-هوت أيضًا إلى هذا الاحتفال؛ كانت متمسكة بي حرفيًا. نقلت لي اعتذار جيهوتي عن عدم حضور الحدث – كان لديه مشاكل لحلها بشكل عاجل منذ إعادة تشغيل بت-رع-هيم. لم تعد العديد من أعمدة الطاقة تعمل بشكل صحيح. اغتنمت والدتي الثانية الفرصة لتسألني عما رأيته وراء أفق الأحداث، والتي أجبتها ببساطة: *"مصيري..."*. ثم تركتها تسكر وتستمتع، دون أن أنسى الروابط التي توحدنا في الخفاء. كنت سأضطر إلى التعايش مع هذه الفكرة ومحاولة "ترويض" هذه اللبؤة التي لا يمكن التنبؤ بها والعقدة التي شكلتها نوباتها العديدة. تدريجيًا، كنت على وشك اكتشاف أن وراء واجهاتها العديدة وسحرها أخفى مخلوقًا حساسًا، متجمدًا في دوار الرمال المتحركة...

كانت الليلة دافئة وعاصفة. مشيت عبر متاهة من الشوارع المظلمة للوصول إلى القناة حيث عثر ملك نيفيرو على أسار. في طريقي، اكتشفت أن أخي سابو وألتين، يغازلان ببراءة. شعر سابو بالحرج عندما رآني: "أخي"، قال لي: "أنت تعرف سرنا الآن*"*. أجبت على الفور: "أنا سعيد جدًا لكما، وفخور جدًا" "إنه أفضل شيء كان يمكن أن يحدث لنا جميعًا*"*. "لا،هيرو"، أضاف، "أفضل شيء هو أن تجد ملكة عرش كميت. لقد كانت في انتظارك لسنوات عديدة...". "لدي فقط تفاصيل صغيرة لأتحقق منها أولاً..." قلت "أنا أحقق...".

تركت سابو وألتين بقلب مطمئن. الآلاف من النيفيرو الذين خصصها ساغلام لي للتو نشروا في جميع أنحاء تا-أور للمراقبة. لم أتمكن من تحديدها بدقة حيث كان هناك الكثير منهم. عندما وصلت إلى حافة القناة، وجدت ساغلام، محاطًا بالعديد من جنوده، مدججين بالسلاح: "هل عدت إلى هنا يا صديقي؟" سألته. أجاب بسرور:"نعم، يا ملكي" "بالكاد تغير الموقع. أشعر برعشة في جميع أنحاء جسدي". "في لغتنا، نسمي هذه المنطقة بأكملها ندجيت ("حيث كان الأب الإلهي مربوطاً")." شرحت له: "أخبرني، يا ساغلام العظيم، كم عدد الجنود الذين عرضتهم عليّ هذه المرة؟ انا لا استطيع ان اعدهم." "ما يقرب من 5000 شيمسو-هيرو، وجميعهم كانوا متطوعين، وهم مكرسون لك إلى الأبد. قال لي مبتسماً: "من الأفضل أن يحذر شيتش". "سيكون لديك المزيد قريباً...". قلت: "لا أجرؤ على سؤالك أكثر من ذلك" "ولكن هل يمكنني أن أطلب منك معروفًا أخيرًا، يا ساغلام النبيل؟". "بالطبع يا ملكي!" هتف على الفور. "الخونة الذين سلموا أسار كانوا ثلاثة في العدد، أليس كذلك؟" استفسرت. "نعم." رد ساغلام بجفاف. "لقد قُتل أحدهم على يد جنودك في بداية المعركة، وقُتل الثاني على يديك في الزنازين المؤدية إلى الشمال. صحيح؟" استأنفت. "قصتك صحيحة." حدد بهدوء تخمين سؤالي التالي. "إذن هاذن اثنان..." صرخت "أين الثّالث؟". "لقد فقدنا أثره في جنوب بلدك" بصق "سيكون له مجال مهم في ستي (النوبة)، بالقرب من مستعمرات شيتش. يتم حمايته بشكل جيد للغاية. سيتطلب الأمر جيشًا كاملاً لإزاحته. يمكنني أن أريك الطريق إذا أردت...". "شكرا لك، يا ساغلام الطيب" تنهدت.

8- نيسايو وغموض التوائم السماوية

"يقال [...] أن إيزيس و أوزوريس، في حب بعضهما البعض، كانا متحدين حتى قبل ولادتهما في رحم والدتهما". [4]

بلوطرخس "إيزيس و أوزوريس"

كنت قد بلغت السابعة عشرة للتو، لكنني لم أرغب في الاحتفال. بماذا كنت سأحتفل؟ لقد حان الوقت لاستكشاف نيسايو واكتشاف الرسالة التي كان سيوصلها لي. لقد حان الوقت لاستجواب أسار شخصيًا. منذ رحلتي الأخيرة وراء الأفق، كانت رحلتي كلها تنتظر هذه اللحظة المصيرية في صمت. لقد خفف من حدة هذا التوقع آخر ضربة عبقرية لي في تا-أور، وكذلك إعلان كهنة إيتمو-رع قدومهم لتعييني رسميًا أمام الشعب باعتباري ميسي-أسار.

كان الوقت منتصف النهار ولم أخبر أحداً. انضممت إلى المستوى الأول من ناشاريث، ووجدت نفسي على شواطئ بحيرة الأيورينس. لم يظهر أي أبغال في البركة المقدسة. مشيت حول الخزان الكبير. كان حابي (سيغبابنون-إسيمود)، رفيق أسار الأمين، هناك. تجولت نظرته فوق الأمواج. "هل يجب أن تعيش مثل هذا، بين الظلال، إلى الأبد ؟" سألته. فأبتسم دون أن ينظر إلي. استأنفت: "من أنا بالنسبة لك يا صديقي؟".

– ابن أسار.

– الجميع يشير إلي على أنني "ابن ميري"، لكنك تقول "ابن أسار"، لماذا ذلك؟

– لأنك تعيش مع وفاته، مثلي تمامًا...

– تمنيت لو أنك مت معه في تلك الليلة الرهيبة، لكنك لم تكن بجانبه. لقد بقيت مع ملكتنا، أليس كذلك؟

– منذ ذلك الحين، كنت أموت حتى لا أموت.

– إنه ليس يومًا للموت يا صديقي. افتح أبواب نيسايو لي وأعدك بمعجزة.

– هل تريد الدخول إلى منابجي؟

– نعم، بمساعدتك.

منابجي هو الاسم القديم لنيسايو في إيمينيتا من أسلافنا. أضاءت عينا حابي فجأة. لا أستطيع أن أتخيل كم من الوقت مر منذ أن مر عبر غرفة الضغط في الطائرة الزرقاء. هل لا يزال للأمل مكان في وجوده الانفرادي؟ لم أستطع منع نفسي من التفكير في أسار ؛ ماذا لو كان الجميع مخطئين، حتى في أنغال (السامية العظمى)؟ أنا أيضًا، كنت بحاجة إلى معجزة! ومع ذلك، لم يكن لدي المزيد من الحق في الشك، هذه المرة على الأقل.

هرع حابي إلى أحد أطراف البحيرة وقلب رافعة كبيرة. سمع صوت جلجل وخرج نيسايو من المياه بصوت محطم من الصفائح المعدنية والأمواج المضطربة. اقترب المتفرجون من حواف الخزان الكبير. لم يكن يوم التنظيف السنوي لسفينة أسار على الرغم من... بد حابي مضطربًا. كنت مثله، وأخفيتها في أعماق كياني. جعلني أركب قاربًا واقتربنا من الوحش الفضي بانعكاسات مزرقة. لم يبدُ لي أبدًا جميلًا كما في هذا اليوم.

تم فتح الباب الرئيسي من الخارج باستخدام صندوق. صعدنا بقلوب مثقلة. سألني صوت حابي الخشن عما أبحث عنه. أخبرته أن الإجابة على العديد من الألغاز موجودة هنا، وأنني يجب أن أجدها.

– هل هو شيء؟ سأل مرشدي.

– لا اعرف...

أشعل حابي الجزء الداخلي من السفينة. تم نشر الضوء العام بواسطة شريطين رقيقين من الانحرافات المدمجة في المقصورة وتركيبها في الجزء العلوي من قمرة القيادة. كان السطح الداخلي للجهاز مقعرًا وانسيابيًا. بدت أجزاء من الحاجز الداخلي مثل الزجاج الجيلاتيني، محملة بفقاعات شفافة تتحرك ببطء. انبثق ضوء أيضًا من جدرانه. نيسايو مكون من طابقين. *"تسجيل إذن؟"* تساءل حابي. "*لا!*...انتظر، كيف؟ هل هناك أي بلورات هنا؟*"* سألته.

– لا، ولكن التسجيلات التي هي جزء من ضوابط السفينة.

- خذني هناك!

بدأ حابي في تسريع الوتيرة، وتبعته. وجدنا أنفسنا في مقدمة الطائرة. كانت لوحة التحكم مسطحة. لم أر أي دفة أو عصا يمكن استخدامها لمناورة نيسايو. بالكاد تعرفت على تقنية أورما التي نشأت منها سفينتي الداكنة على شكل صقر. سمحت لي الإشارة الغريزية الموجودة أعلى عناصر التحكم بإضاءة لوحة القيادة بأكملها. أضاءت عينا حابي. في الوقت نفسه، أضاءت اللوحة بآلاف الفقاعات الشفافة المغطاة باللون الأزرق المبهر. "هذه التكنولوجيا ليست مجردأورما"، قلت "أدرك أيضًا تقنية سبتج *(سيريوس)*. إنه نموذج هجين. هناك طعم مألوف هنا، كما لو أنني قضيت وقتًا طويلاً هناك... أين يجب أن أضغط؟*"*. أجاب حابي:*"*ستجد سيدي، كن صبورًا".

بق مرشدي في الخلف. لم يجرؤ على الاقتراب أكثر. هل كان ذلك ليتركني وحدي في هذه اللحظة المميزة أم لإخفاء مشاعره؟ استدرت للنظر إليه للحظة وجيزة. وقال لي: *"*أتمنى لك عيد ميلاد سعيد، سيدي*"*. كانت عيناه مبللتين. كان حابي يفضل عدم مساعدتي في العثور على الأمر الذي كان من المفترض أن أستخدمه عدة مرات كـ أسار. تحدثت إلى نفسي: *"*أبي، للمرة الأخيرة، أطلب مساعدتك. أينما تكون، كائنا من كنت، ساعدني. إذا كنت أسار، فقد يرافقني المصدر*"*.

نظرت إلى لوحة القيادة اللعينة لأعلى ولأسفل. بدا أن الفقاعات ترقص وتهزأ بي بشكل شنيع. أردت التركيز، لكن التخلي عنها بدا أكثر ملاءمة. أخيراً حركت يدي غريزياً إلى يمين اللوحة. تضمن طرفها – في الأسفل – علامة غير معروفة ؛ ضغطت عليها. ظهر شعاع من الضوء وقدم لي قائمة منسدلة افتراضية. كان هناك "شيء" واحد فقط، وكان يحمل اسم ميشي، المكتوب بلغة إيمينيتا. جعلت العاطفة المفاجئة جسدي كله يرتجف. ثم التفت إلى حابي مندهشًا: *"*ميشي تعني*"* الابن المنتصر"[118] بلغة أسلافنا "، قال لي"إنه أنت يا سيدي*"*. ضغطت على المفتاح بشكل محموم. ظهرت شخصية في ثلاثة أبعاد في الفضاء: أسار! أصلع تمامًا ويرتدي سترة بيضاء، وابتسامة هادئة على زاوية شفتيه. هذه رسالته:

*"*تحياتي ميش *(*الابن*)*. سأتحدث إليك بلغة ر *'*إنكميت *(*المصرية*)*، يجب أن تكون لغتك الأم، وهي اللغة التي أستخدمها منذ عدة سنوات. إذا كنت تشاهد هذه الرسالة التفاعلية، فهذا يعني أنني لم أعد هنا، حتماً. يزعجني تنفيذ هذا الاتصال، لكنني أفعل ذلك كإجراء احترازي وباسم الحياة. نظرًا لأنك تنظر إلى هذا الأرشيف ويقودك مسعاك إلى هنا، فإن مصيرك لم يبدأ بشكل جيد. إذا كانت أسيت لا تزال على قيد الحياة، فاضغط على الرقم وأ *(1)* في لوحة القيادة*"*.

ثم لمست الرقم "وأ" *(1)*. بقية الرسالة استمرت على الفور:

"حسنًا، بما أن أسيت لا تزال على قيد الحياة وأنت هنا، فأنت لم تسمع صوتك ولم تستمع إلى والدتك ونوت *(نامو)*[119]. بدلاً من ذلك، تبحث، وتحفر بلا كلل في ماضيي، لماذا أنت في سفينتي. لذلك، سأوفر لك بحثًا عديم الفائدة، لديك أشياء أفضل بكثير للقيام بها مع بحثك. ميشي *(الابن المنتصر)*، لا تغضب من اللغة التي أستخدمها في حضورك. إذا استخدمت هذه النغمة التلقائية، فذلك لأنني وأنت واحد! لذلك سوف تفهم أنه من غير الضروري أن تنقذ نفسك. إذا كنت هنا، في مكاني، فذلك لأن أعدائي انتهى بهم الأمر بالقضاء علي. هذه هي الأخبار السيئة التي تعرفها بالفعل. من ناحية أخرى، ابتهج، أنت في مكاني لأن ابنة نوت – شريكتك المزدوجة – أعادتني إلى شكلك. لا شك أنها قاتلت مع الأبغال لتعتني بعودتي. لكنهم سيستسلمون، لأنهم يعرفون أن انفصالنا غير مرغوب فيه. نحن نعمل دائمًا في أزواج، إنها عادة أبغال. ربما تمكن أسيت من إقناع أختها ديميج *(نيريت- نيث)* باستخدام أونير *(الهرم)* لإعادتي؟ أم أنها ستبني واحدا جديد ؟ أنت وأنا نفس الشخص تمامًا، لدينا نفس با *(النفس)*، نفس الجوهر، باستثناء أنك أمامي: أنت ما سأكونه غدًا! على عكسك، لا أعرف أسباب اختفائي. ومع ذلك، أنا محاط بشكل جيد للغاية، ومعرفة عدونا إنليل-شيتش، من المحتمل أن موتي كان حمام دم مميتًا. هذا يعني أنني كنت سأعود إلى كي *(البعد الثالث)* بشكل مختلف، لذلك في شكلك. الآن لدي خياران، لا أعرف نتائجهما، لكنك تعرفهما جيدًا. ضعفي، استمع لي بعناية: إما أن أسيت جعلك تعود إلى أبغال *(البرمائيات)*، أو جعلتك تعود إلى بابار *(المهق)*. اختر الخيار الأول أو الثاني لمتابعة عرض هذا المستند المرئي".

ذهلت لرؤية الكثير من الفكاهة والانفصال في أسار، لمست الرقم "سينوي" *(2)*.

"وضع حساس للغاية! تم اختيار الطريقة الصعبة. باعتبارها من كينجو-بابار، لا بد أن يكون الوضع الجيوسياسي لكميت سيئًا للغاية. قامت أسيت بجدولة إصلاح بدون تسوية. لديك جينات محارب. أنت تجسد هذا التعويض، هذا الانتقام. مهمة صعبة! لن تتمكن من دعمك سوى عشيرتي خينتامنتيو ونيفيرو. يحيطون بي باستمرار. لست متأكدًا من أنك ستحصل على الكثير من شيمسو سيركيت السلمي إلى حد ما، لكنك ستحصل على دعم أقل من نونغال الذي انضم إلى ر ع، والذي يستمعوا إليه فقط. حذار من هذا الأخير، أشك أنا وأسيت في أنه عقد اتفاقًا مع العائلة المالكة. ليس لدينا دليل ملموس على ذلك وأنا أتحدث إليك في الماضي. وبما أن لديك نفس السمات الجسدية مثل الأكبر، فقد تتاح له الفرصة في أحد الأيام لمقارنتك به. حاول معرفة المزيد عنه من مرضعته التي هي خالتك والتي تحكم شالم، في أبزو. لم أتمكن من الحصول على أي معلومات منه منذ أن عادت سيت بصفتها أسيت. في هذا الوقت أيضًا، اكتسبت هير - ر ع الكثير من الأهمية في هيكلنا الحكومي. لن تخبرك نامو أي شيء عنه لأنها تعيش معه. لكنها تتحكم فيه، أنا متأكد من ذلك؛ فلا تنس أنها خالقته وزوجته. نعلم أيضًا من مصادر معينة أن هير- ر ع يعاني من مشاكل وراثية كبيرة. لا أعرف لماذا خلقته جدتك هكذا، عندما كان لديها، منطقياً، المعرفة لجعله كائناً مثالياً. ومع ذلك، يحتاج إلى نامو للبقاء على قيد الحياة...

راقب أيضًا حفيدة شيتش، نبت-هوت- نينانا، واسمها الحقيقي هو "آنا". إنها ليست سيئة إلى هذا الحد الذي يدعيه البعض، ولكنها أحيانًا تصاب بالعمى بسبب قوة هالتها. لديها القدرة على ربط الأضداد وجذب الانعكاسات. نظرًا لأنها تعرضت لسوء المعاملة في شبابها من قبل إنليل- شيتش، فإنها تسعى باستمرار إلى الحصول على الاعتراف، في المقام الأول من الذكور، إن لم يكن من بقية الجينابول. إنها تريد أن ترضي وفي الوقت نفسه تريد أن تكون فوق الجميع لحماية شرفها ونسبها. لهذا، تضع قوتها الداخلية وطريقتها الفطرية في الحساب في خدمتها. واستقلالها شرس. لسوء الحظ، هذا الطريق هو طريق مسدود. ونتيجة لذلك، تشعر بالإحباط البغيض وتصبح في بعض الأحيان عدوانية. لقد كنت حولها كثيرًا وهي تستحق حمايتك. لا يزال موقفها حساسًا داخل اللبلاط بسبب انتمائها المباشر إلى عدونا. أمك لا تحبها لأنها عشيقتي. لم أتمكن أبدًا من منحنا فرصة بسبب عقائد أبغال. لا تنس أن نبت-هوت خلقت باستخدام المادة الوراثية لوالدتك قبل إعادة خلق هذا الأخير. إذا كنت تستطيع أن تحبها، فافعل ذلك، لكن افعل ذلك حقًا. احميها وادعم عائلتها التي تعيش معنا. لقد جلبت لي الكثير من الراحة والحب. لدي صلة غير مرئية وقوية معها لا أستطيع شرحها لنفسي بعد. لقد أنجبنا ابنًا يجب أن تعرفه واسمه سابو. يجب أن يكون هذا سابو حليفك...

وهذا كل شيء بالنسبة للتوصيات. وأنت تعرف الباقي. ستجد بعد هذه الرسالة أجزاء محددة أخرى من المحتمل أن تساعدك على محاربة أعدائنا. ومع ذلك، كما يجب أن تكون في عجلة من أمرك، وبما أنك ستحتفظ لنفسك باستمرار الحي للحظة أخرى،

فإنني أستغل هذه اللحظة للتحدث إليك بسرعة عن التوأمة التي توحدك مع أسيت؛ لذلك، من أصولك. إنه في غاية الأهمية! استغرق الأمر بعض الوقت للتعرف عليها واستيعابها. سأوفر لك وقتًا ثمينًا وأذكرك به الآن. أسيت وأنت نشكل ما نسميه بين التوائم السماوية أبغال. أنت تأتي من نفس المكان وتؤلف، بينكما، نفس الجوهر، مقسم الآن إلى مادة كي. كلاكما متشابه ومختلف، وبالتالي متكامل. أنت وهي تشكلان هوية تم إثرائها بمرور الوقت والخبرة. أنت منقسم للعمل بشكل أسرع، ولكن إذا انفصلت لفترة طويلة، فسيتم عكس العملية وستكون المؤسسة أطول وأكثر إيلامًا.

آسيت وأنت، لذلك أنا وهي، نأتي من نظام غاغسيسا، من أجلك سبتج *(سيريوس)*، على وجه التحديد من سبتج- خمت *(سيريوس 3)*. انقسم جوهرنا إلى اثنين من باو *(النفوس)* على مدى وقت طويل من أجل العمل من أجل السلام. نحن العديد من عائلتنا التي يجب تقسيمها في نفس الوقت من أجل استعادة وإعادة بناء عالم الجينابول، وعالمنا. سبب هذا القرار له علاقة بغزو عالمنا من قبل أعضاء جينابول. لكن الانفصال لم يكن جيدًا للجميع في فرقتنا. اطلب من نوت *(نامو)* أن تخبرك عن ذلك. إذا كنت لطيفًا وصبورًا معها، فستفعل جدتك ذلك بكل سرور.

ما يمكنني أن أخبركم به هو أن مجموعتنا بأكملها، المكونة من نوت باو *(نفوس المجتمع)* غادرت سبتج- خمت *(سيريوس 3)* للتحرك نحو ساه *(أوريون)*. ساه هي نقطة استراتيجية لمهمتنا التي يجب أن نكملها. سكان ساه، الذين يتطورون بنفس تردد غالبية الجينابول، يطلق عليهم بالطبع الأورما. يرمز الأورما والـ ساه إلى نقطة ارتباطنا، ملجأنا، طالما استمر جنون الجينابول. نحن ملزمون بهم حتى نهاية هذه القصة بأكملها، حتى تنسحب الجينابول التي غزت عالمنا. الجينابول التي أتحدث عنها هي موشغير *(التنين)*، الزواحف الشهيرة القادرة على الدوران في عدة أبعاد من كيغال *(القاع العظيم)*. وانتهى بهم الأمر معنا بسبب الحرب العظمى وتجاوزاتها. في سبتج خمت *(سيريوس 3)*، يقع وطننا في كيدول *(البعد الموازي)*، على تردد قريب من كي *(البعد الثالث)* من أبغال. نحن أنفسنا نشكل جنسًا برمائيًا قريبًا من أبغال، لكننا لسنا جزءًا من الجينابول. نحن ببساطة أبناء عمومة بعيدين.

منذ دخولنا إلى كي ولحظة الانفصال عن مزدوجك الأنثوي، نحن مرتبطون بالجينابول. لماذا في جينابول؟ لأنهم موجودون في كي، في نظام سبتج *(سيريوس)*، في شكل جيراننا أبغال. في الأصل كان قادمين من سبتج، لكنهم تطوروا في ترددات مختلفة، وكان من الطبيعي أن يتجسدوا معهم لمحاولة حل المشكلة التي تتطفل على عالمنا وعالمهم. لدينا قدرات خاصة لحل هذا النوع من المشاكل. نجد أنفسنا في قلب عائلة جينابول بسبب معاناتهم. نحن هنا لمساعدتها ومنعها من تدمير أنفسهم، وبالتالي تناثر بقية المجرة، كما فعلوا مع عالمنا. ومع ذلك، فإن الأبغال لديهم ميزة على جميع الجينابول: فهم كاديشتو *(المخططون)* القادرون على توليد ما نسميه كيريشتي *(أبناء النجوم والحياة)*. إنه مفهوم تحتاج إلى معرفته. ربما تكون كيريشتي، في حالة أن أسيت حملت بك بنفسها. لا أستطيع أن أتخيل التعقيدات التي سيفرضها هذا عليكما، وكذلك على عائلتنا في كميت.

تبدأ مقدمة قصتنا في قلب جينابول من خلال والدتي أبغال، نوريا - ماميتو - نامو العظيمة. يأتي جوهرها أيضًا من كيدول سبتج- خمت *(سيريوس 3)*، تمامًا مثلنا. الآن دعنا نعود لنقطتنا. قبل فترة طويلة من ولادتنا كـ سام وسيت، قبل فترة طويلة من قصة تجسدنا السابق كـ شاران وآشمي، وجدت نامو نفسها حاملاً بتوأم، أي أنت و أسيت. لم تمارس نامو أي اتصال جنسي، وكانت ستلد اثنين من كيريشتي، ذكر وأنثى. كان هذا بعد الحرب العظمى التي حرضت إناث الأماشوتوم ضد موشغير *(التنين)* في أوربارارا *(كوكبة ليرا)*. للعلم، تم ربط الأوشومغال بالموشغير، وانفجر عالم جينابول بأكمله من الداخل بسبب هذا الارتباط الخائن الذي حصل على نال من أفضل ما في سلالة الأماشوتوم القديمة. يبدو أن عائلة واحدة فقط من عائلة الأوشومغال قد نجت من هذه الحرب. لقد أقامت نفسها في مارغيددا *(الدب الأكبر)* واستولت على قوة مستعمرة جينابول الهائلة حيث لجأ جزء كبير من سلالة الأماشوتوم. لحسن الحظ، كانت هذه الأماشوتوم تحت حماية تياماتا.

لكن نبوءة الأماشوتوم القديمة أعلنت بالفعل عن الولادة المزدوجة لأطفال نامو، وأعلنت السقوط الوشيك للناجين من الأوشومغال في الحرب العظمى، وبالتالي من الأعضاء السبعة لهذه العائلة التي حكمت مارغيددا *(الدب الأكبر)*. يبدو أن التوأمين كانا متحدين، وأنهما كانا يتزاوجان في رحم نامو! يقال أيضًا أنهم أعدوا استراتيجيتهم مسبقًا، عندما لم يولدوا بعد. كانت نامو قلقة،

ولم يكن التوأم قد ولدا بعد، وأنها كانت تقع بالفعل في ورطة. لقد نجت من هجومين. لم تعرف نامو أين تختبئ لتلد أطفالها. لم تستطع والدتها، تياماتا، تقديم نصيحة جيدة لأنها كانت مرتبطة بالأوشومغال التي أعلنت نبوءتها عن التراجع الوشيك.

نظرًا لأن نامو سافرت كثيرًا، نظرًا لوظيفة التخطيط الخاصة بها، فقد كانت مرتبطة بالعديد من مجموعات كاديشتو *(المخطط)*. ارتبطت بزوجين من قطط أورما الذين دعموها وأخفوها حتى تتمكن من ولادة توأمها. عرف الأورما وضعنا في سبتج- خمت *(سيريوس 3)* منذ أن عرضوا اللجوء على عائلتنا. في هذا الوقت، تصبح هذه القصة بأكملها غامضة، لأن نامو لم ترغب أبدًا في التحدث عنها. كانت نامو ستنجب التوأم. كان الزوجان أورما سيحميان الأطفال ويحتفظان بهم معهم لفترة من الوقت. لسوء الحظ، كان من الممكن أن يتعرض الأورما للهجوم من قبل الاومومينو *(" الرماديون ")* بأجر من الأوشومغال. قُتل الرضيعان، لكن الأورمايين نجيا من الهجوم.

في الختام، سأحدد أنه منذ هذه الأحداث، فإن أورما ساه *(أوريون)* في وضع حساس فيما يتعلق بالمصير الذي هو مصيرنا. يحموننا في ساه *(أوريون)*. لقد ارتبطت جميع نوت-باو *(نفوس المجتمع)* من سبتج خيمت *(سيريوس 3)* بالأورما لآلاف السنين. لذلك، لا تسأل نفسك لماذا هناك ناجون من مخزون الأماشوتوم القدامى في ساه، بين الأورما. ولا تتساءل لماذا اختلطت الأورما وراثيًا مع الجينابول الملكي لتشكيل إمدوغود الذين يمتلكون جيناتنا نونغال- شيمسو. وفي هذا الصدد، سيكون من الضروري أن تقابل الإمدوغود قريبًا. تظاهرت بكرههم لخداع العشيرة المعارضة – رغبة في أن أكون في الجانب الآمن، ومع ذلك، لم أذكر ذلك في أي مكان. هذا أيضًا بسبب ارتباطنا بالأورما التي تشكلت لغتك الأم، ر ’إنكميت، من لهجتهم. أخيرًا، أنت تعيش في شبكة انفاق أورما وبعض أسلحتنا، مثل هذه السفينة، تعتمد على تقنيتهم. الآن تعرف السبب.

سأتركك للتأمل في ذلك، ضاعف نفسي*!* لا تنسى أن تقترب من نامو. ستكون قادرة على إرشادك إذا كنت تعرف كيفية الاقتراب منها. كدت أنسى*:* انجب أطفال مع أسيت*!* إذا استطعت، فقم أيضًا بنفس الشيء مع نبت-هوت . لا ترتكب الغلطة التي ارتكبتها. عليك توسيع وطنك، وعليك أن تحيط نفسك بعائلة يمكنك الاعتماد عليها. وايضا، لا تنسى أن تشاهد بقية هذا السجل.

كان حابي يبكي. أخبرته أن مهمته لحراسة قبر أسار وصيانته ستنتهي قريبًا. أخبرته برغبتي في نقل جثة أسار إلى تا-أور وبناء قبرًا متواضعًا في شمال المجال، عند سفح بيغا *(الممر)* الذي يقود الغرب وأرض أسلافنا. طلبت منه أن يرسم لي الخطط. تم نقل حابي بفرح.

خرجت من نيسايو في حالة ذهول؛ تجمع حشد كبير في جميع أنحاء البحيرة المقدسة. كان خروجنا مصحوبًا بصرخات الفرح. قاد حابي القارب إلى الشاطئ. شعرت بقشعريرة في جميع أنحاء جسدي. كان جيهوتي هناك، محاطًا بسبعة أبغال. كان من المستحيل بالنسبة لي أن أقول كلمة لأي شخص؛ عدم الرغبة في تبرير نفسي أمام الكثير من الناس، ليس في ذلك الوقت، وليس الآن. فهم جيهوتي هذا جيدًا، وأخذني من كتفي وقادني إلى شقتي بصيحات الفرح.

◆◆◆

في قلب مدينتنا تحت الأرض، ذهبت للانضمام إلى أسيت. كانت تنتظرني بفارغ الصبر. تغيرت وجهة نظري عنها تغيرًا جذريًا. لم أعد غارقًا في الأفكار والمشاعر المتضاربة. لم تعد أسيت الأم الساحرة التي أنجبتني، بل كانت مزدوج نفسي، مكملة لكائن كامل.

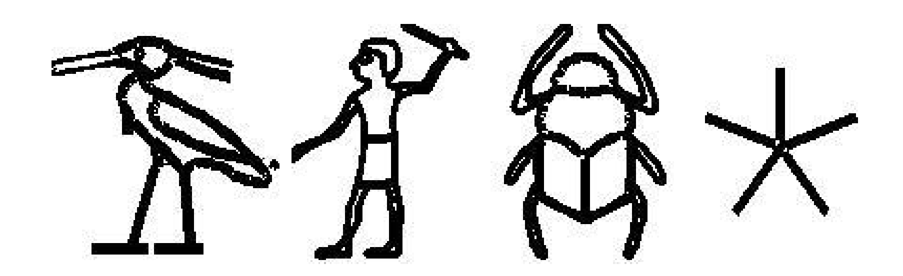
لا تزال كلمات أسار تتردد في رأسي. ذكر أنابيت بطريقة غريبة إلى حد ما. يبدو أن هناك أمراً واحداً مؤكداً: كان لدى آسار نفس النسخة الخاطئة على ما يبدو لقصة شاران وآشمي مثل تلك التي روج لها إخوته أبغال. نقطة أخرى، بدت العلاقة بين أنابيت ونفسه مألوفة وبعيدة. شعرت أسار بمشاعر مشوشة تجاهها، بينما طلبت مني أن أعتني بها... والأسوأ من ذلك، لم يكن يبدو أنه يعرف أي شيء عن علاقاته غير المرئية معها وقصة أورماش *(الأرواح التوأم)*. وفقًا له، كان الكائن البدائي الذي جئت منه

سينقسم إلى قسمين وليس إلى أربعة كما يدعي كائن النور في شتات (" غرفة الملك "). باختصار، بدا أن أسيت فقط هي التي تسود في عينيه وفقًا لأسطورة سبتج- خمت (سيريوس 3) التي أبلغت عنها ضفادع الفضاء! هل كانت هذه حيلة لتغطية المسارات؟

لم يكن من المفيد قلب المشكلة في كل اتجاه: كل شيء أعادني إلى أبغال ونوت نامو. في وقت ما، ربما، عندما كانت جدتي لا تزال تسمى نوريا. حدث شيء ما بين الحرب العظمى ووصول مستوطنات جينابول على أوراش. منذ اللحظة التي تختفي فيها المصفوفة البدائية، يبدو أن تاريخ عائلتي - خاصة تاريخ أمي - يكتنفه حجاب من الغموض... الانضمام إلى أسيت سيقربني حتماً من الحقيقة ويساعدني على معرفة المزيد...

فتحت باب الشقق الملكية. انتظرت أم العرش بنعمة احتفالية. بنظرة حازمة ومحبة، قادت قطتيها الكبيرتين خارج غرفة النوم الملكية، وأغلقت الباب بشكل سحري حتى إشعار آخر. ستتخلص من صندلها وتدعوني للغرق بين ذراعيها وشفاهها الرقيقة. أعطينا بعضنا البعض عناقًا لا نهاية له؛ لم نكن أبدًا بهذه البراءة. تشابكت أجسادنا بوعي من أجل تحقيق الوحدة وتحقيق الاستنارة التي تؤدي إلى شكل من أشكال التلقيح – ولادة جديدة. وهكذا وجدنا أنفسنا لمدة أسبوع في أبعاد الروح والجسد.

9 - حرق العنقاء



"لذلك سار بيل -[مردوخ] (نداء: حورس) على ضربات أعدائه المتمردين. دخلت المركبات (السماوية) التي أرسلها من السهوب إلى آشور (أس) حاصر نابوأنزو[120]. (السهام السماوية) كانت تمطر على الأرض. هزمت الآلهة وآباؤه وإخوته، وكذلك الآلهة الشريرة أنزو وأساكو في وسطهم[121]. حمل مردوخ (مثل) الحطب على رأسه، وأحرق ابني إنليل وآنو في النار[122]. (هكذا) كان مردوخ ونابو! هزم مردوخ وسحق آنو[123]. حجب [مردوخ] الزهرة أمامه[124]". (19)

مقتطفات من أقراص الطين VAT 10099 و K 3476

(أنظر المراجع في الحاشية)

قضيت عدة أشهر في ناشاريث، أعيش بسلام مع عائلتي، وتصالحت مع فكرة أنني كنت بالفعل أسار قبل أن أولد في هذه الحياة. منذ ذلك الحين، أصبح قلبي خفيفًا مثل الطائر. بقيت مع أسيت للتعرف على واجباتي الجديدة وأيضًا لدعمها في إدارة دوات. حاولت أنابيت دعوتي للاستمتاع بها، بين عمودين أو حتى في غرفتها الزرقاء، لكنني تمكنت من مقاومة دعواتها اللذيذة. كان من المهم بالنسبة لي معرفة المزيد عن أصل أمي ومشاريعها. كان هناك خطأ ما ولا ينبغي أن تؤثر أحجار أنابيت السوداء على تحقيقي.

كان لدينا عدة مرات زيارة سابو وألتين. يسافرون بانتظام بين كميت وعالم الحقيقة المزدوجة. عندما ينزلون نحو الجنوب الغربي للعثور علينا، يمرون بجانب ميهتي (دلتا النيل)،ويبقون بضعة أيام على تل ديب حيث توجد أول حامية لي في شيمسو-هيرو والتي كبرت منذ ذلك الحين بشكل كبير.

أخبرني حابي عن خطة دفنه لجثة أسار. كنت قد أجلت المشروع حتى إشعار آخر لأنه، في آخر الأخبار، كانت أريت- خيرو (" عين الصوت ") عائدة من رحلتها من أعماق نظامنا الشمسي. اقتربت اللحظة المروعة. بقي مراقبو سيركيت ومراقبو أسيت-هيه (دندرة) رسميين. أصبحت نقطة الضوء المهددة الآن مرئية في الليل. لقد كبر أكثر قليلاً كل يوم. كنا في حالة تأهب لعدة أسابيع بالفعل.

وفقًا للملاحظات الأخيرة لأورشو، بدت قوات شيتش متوترة، وانسحب بعضها نحو الشمال الشرقي. أعطاني هذا فكرة جريئة. لم أتحدث إلى أي شخص حول هذا الموضوع، بعد أن اتخذت هذا القرار بمفردي. قد لا تكون أسيت قد وافقت عليه. الآن بعد أن وجدنا أنفسنا في أبعاد الروح واللحم، تبدو أكثر قلقًا من المعتاد.

قبل الانضمام إلى ستي (النوبة) وبنط، غادرت ناشاريث من الحظيرة الشمالية، لمقابلة مراقبي أدينو في كورام (جوريم)[125]. أردت الاستفسار عن رأيهم في تقدم بينو السماوي. سيكون رأيهم حاسمًا وسيحدد الإطلاق الفوري لمشروعي. ومع ذلك، أمرت العديد من حامياتي بالمسيرة. اضطررت مرة أخرى إلى التحليق فوق كورسيغ الجنوبية لعمي (كابادوكيا) للوصول إلى وادي المراقبين. تمكنت من ملاحظة تراكم قوي للأنوناكي تحتي، مما أكد ملاحظات الأورشوين المختلفين.

يعيش أدينو كورام في المناظر الطبيعية التي شكلها مزيج من الرماد والصخور البركانية المبتلة بالتآكل والزمن. نحتت الرياح والأمطار الصخور وأنشأت أبراجًا وقبابًا طبيعية. ثم تم حفر هذه الأعمدة الغريبة لجعل المنازل أو أبراج المراقبة. يعيش الأدينو في هذه الأرض في الهواء وفي شبكتهم تحت الأرض. كان قربهم من الأنوناكي لغزًا بالنسبة لي.

بعد هبوطي، في وسط وادي غير عادي، جاءت مجموعة من الأدينو لمقابلتي. مثل تلك الموجودة في إيجي-رع، كانت جميعها مزينة بملابس غامضة مزينة بريش باهت من الظلال الرقيقة. تتناقض زينتهم مع بشرتهم البيضاء الثلجية وشعرهم الفاتح للغاية. قدمت نفسي على أنني "قام من بين الأموات"، رفيق وابن أسيت العظيمة.





50-51 . مداخن الجنيات في جوريم، تركيا. ينتشر جوريم (كورام) بالأبراج والقمم والقباب الطبيعية، وغالبًا ما يتم حفرها بشكل مصطنع لجعل المساكن أو الملاذات أو أبراج المراقبة. عاش جزء من مراقبي الأدينو (المستنيرين) هنا، بالقرب من مراقبي الأنوناكي لـ إنليل، وكلهم يبحثون عن "النجم المجنون". كما هو الحال مع مختلف الشبكات تحت الأرض في كابادوكيا، هذا بالتأكيد إعادة احتلال حديثة للموقع. وفقًا لعلماء الآثار والأنثروبولوجيا، تحولت القباب و "المداخن الخيالية" في وادي جوريم إلى مساكن كهفية من قبل المسيحيين الفارين من الرومان والعرب. من المسلم به أن هناك العديد من الأديرة والكنائس في الصخرة، مع الفن البيزنطي، لكن التقاليد المحلية تدعي أن الجن هم الذين حفروا هذه الموائل (في كابادوكيا، بوز مظفر، دونميز أوفست، أنقرة، تركيا، 1985). لاحظ أن عزازل (اسارئيل: "أوزوريس، الخالق ")، يُنظر إليه عمومًا على أنه قائد ثعابين الجن (نونغال شيمسو)، وهو ما يتوافق مع مؤامرتنا.

أجاب أحدهم بنبرة محايدة: "نحن نعرفمن أنت". سألتعلى الفور: "أريد أن أقابل قائدكم ... وأسأله عن بينو السماوي ". فحصني المراقب بعناية: "لا يمكننا الإعلان عنك لسيدنا في الوقت الحالي..." أجاب بهدوء "...بوقنا النحاسي مكسور". "البوق؟" استفسرت. "نعم، جلس طاهينا عليها عن طريق الخطأ في اليوم الآخر." شرح بينما كنا نتحدث عن الطقس. اعتقدت أنها كانت مزحة، لكن تعبيراتهم كانت جادة للغاية لدرجة أنني بذلت قصارى جهدي للحفاظ على نفس الثبات مثلهم، وحتى التعاطف. كانت المجموعة تنتظر شيئًا ما. يمكن سماع ضوضاء معدنية منتظمة بشكل غامض من بعيد. لم يستطع حاجبي الأيمن إلا أن يرفع، وانتهى بي الأمر بالسؤال بغضب تقريبًا:

- ما الذي ننتظره بالتحديد؟

– ليُصَلِح البوق! لقد أعطيت الأمر باستعادته في أقرب وقت ممكن. أفضل حداد لدينا يعتني به.

– بؤس، هل سيكون الانتظار طويلاً؟

– لاااااا...

ثم ركزت نظرته على المسافة. كلهم فعلوا المثل. كنت جالسًا على صخرة، أتلقى ضربات منتظمة من عباءاتهم في الوجه. من بعيد، بدا أن الضوضاء المعدنية للحداد في العمل تريد التنافس مع هبوب الرياح. لم تتحرك مجموعة الأدينو شبرًا واحدًا وبدا أن الجميع يحلمون بأحلام اليقظة مثل التماثيل. لا صوت، لا أحد كان يتداول في كورام! بدا أن تنهد النسيم الخفيف فقط جاهز لدعم هذه اللحظة العظيمة من العزلة. تمكنت من ملاحظة أن هؤلاء الأدينو كانوا مسلحين، على عكس تلك الموجودة التابعة سيركيت – لقد لاحظت ذلك بالفعل عندما اقتربوا من إي كور شيتش. حملوا رماحًا وأقواسًا. لقد انتظرنا لمدة ساعة كاملة تحت النسيم، الذي انتهى إلى التحسن بثبات. أخيرًا، تحققت اللحظة التي طال انتظارها فجأة بفضل صرير صاخب بالكاد مسموع: "حسنًا، يمكننا الذهاب"، قال نفس الفرد. بهذه الكلمات، توجهنا نحو مجموعة من القمم الصخرية الكبيرة التي اخترقت بطريقة غير منظمة. أتاحت الحبال أو السلالم الخشبية والقش الوصول إلى المستويات المختلفة: "هل سيتعين عليك الصعود؟" سألته. أجاب على الفور: "لا" "لا يمكن لملكنا، هنا هو المكان."

أراني الأدينو تجويفًا مهمًا محفورًا عند سفح إحدى القمم، ودعاني للدخول إليه وحدي. أشرق ضوء في الخلفية: "آه، إنه أنت، ابن الأفق! لا تتفاجأ إذا لم أبكي من العاطفة، لكن وجبتي قد تم تقديمها للتو". واجهت أغرب كائن صادفته حتى الآن. كان يجلس بصحبة امرأتين بشعر أشقر مجعد، ملفوفًا باللون الأسود. وكان وجه مكان السيد مستديرًا ومشرقًا مثل نجم الليل. اشتعل شعره ولحيته كالنار. كان رئيس كورام يرتدي ملابس غنية من ستي *(النوبة)*،بنط *(بونت)*،مغطاة بعباءة من الريش الداكن. كان الكهف مثل الخزانة؛ تم تكديس الطوب المذهل هناك. يبدو أن العديد من الأشياء تأتي من بنط و إي- دلمون *(اليمن)*. رائحة العطر الغريب الممزوجة برائحة الطعام تضفي على الهواء رائحة خاصة. عندما رآني متردداً، رفع ذراعه.

بإشارة، لوّح لي، ويده الأخرى تحمل ملعقة مبتلعة بالفعل في فمه: "جروهمز، آسف، لكن مرق جراد البحر لم يستطع الانتظار أكثر من ذلك. هل ترغب في تناول البعض؟ أنها تأتي من وطنك، مصطاد حديثا أمس على شواطئ كيم- أور *(البحر الأحمر)*. سرطان البحر الجيد الذي لن يحصل عليه لصوص الأنوناكي!" ضحك. "أشكر ضيافتك مولاي. اعذرني على جهلي، أنا لا أعرف حتى اسمك"، قلت له مرتبكًا. "لدي العديد من الألقاب" أوضح بحرارة "همهمة! غالبًا ما يشار إلي باسم داغان هنا، لكن عائلتي تدعوني داغ أو داغدي [126]. ناديني كما يحلو لك".

لم يكد ينهي حسائه حتى انتظرته أطباق جديدة على حافة طاولته. وقفت إحدى المرأتين على أهبة الاستعداد لتمريرها إليه، واستلمت الثانية الأطباق الفارغة على الجانب الآخر.

– جيد! لمن أدين بهذه الزيارة في منتصف الوجبة، يا ابن الأفق؟

– جئت لأسألك عن عودة بينو السماوي.

– آه، نعم! هل لاحظت أنه يعود إلينا في نفس الوقت الذي تعود فيه؟ الجميع يتحدث عن هيرو منذ أن قابلت عمك قبل بضعة أشهر. أسمع عن بعد هذا التافه من شيختانري (سيث) يشكو ليلا ونهارا. آآه، هذه التونة من شواطئ بنط شهية للغاية. أنا متأكد من أنك لم تتذوقها أبدًا... يا خسارة!

ابتلع داغدي كوبًا كبيرًا من البيرة ومسح فمه بصوت عالٍ بيديه؛ ثم مررها على ردائه الذي كان بمثابة منشفة. رفع رأسه نحو إحدى النساء، من الواضح أنها محظيته أو زوجته، وقال لها: "احتفظي بالباقي لوقت لاحق، عنزتي، ولا تذهبي إلى الفراش مبكرًا..." "لن أتأخر". قالت ضاحكا: "أنت تعرف كيف تتحدث إلى سيدتك". وقف داغدي وتجشأ، وهز الطاولة. "بلحيتي! "عقيلي"، زوجتي، وجبتك جعلتني سعيدًا! حسنًا، تعال معي، ابن الأفق"، أمرني، "يجب أن أتحدث إليك. دع زوجتي وابنتي تكونا بينهما."

بنظرة، دعاني سيد كورام للخروج معه؛ يمكنني أن أقدر حجمه الهائل. كان هذا الداغدي كبيرًا مثل الجبل، وبالتأكيد الأكثر عملاقًا حتى الآن. كانت المدينة الصامتة في حالة اضطراب. بدا أن المستوطنة استيقظت عندما خرج زعيمهم من عرينه. كانت المحاريث التي تجرها الثيران تدور بفخر وسط الأصوات التي تختلط فيها المزامير والأصوات. صعدنا تلة صغيرة باستخدام مسار مبطن بالحجارة. أدناه، تشكل المئات من الأشخاص المشغولين مثل عش النمل. كنا بالقرب من مدخل زنزانة. فجأة، طار ظل تحت أنوفنا بسرعة الرياح. اتضح أنه كبير جدًا لأن يكون طائرًا وصغيرة جدًا على سفينة. ضحك داغدي على تعابيري المذهولة: "أنت لا تعرف كائناتنا الطائرة... لا، إنها ليست سوكال، لكنها تبدو كذلك، أليس كذلك؟ يرتدون ببساطة أجنحة خشبية وشبكية على ظهورهم. هذا يسمح لنا بالتحليق فوق أراضينا والتحرك في جميع أنحاء المنطقة. كانت تقنية مستخدمة بالفعل في آمينبتاح، في وقت أسار[127]. لا يمكننا الابتعاد بها، لكنها لا تزال عمليًة جدًا. الأنوناكي، أدناه، يسموننا سوكال، لذلك اعتمدنا هذا الاسم لتأهيل أنفسنا. يعرف الجميع كيفية الطيران هنا، حتى أنا... على الرغم من أنني لم أخاطر بذلك لفترة من الوقت. "عقيلي"، زوجتي، تريدني أن أفقد وزني. أتظنُّ أنّي بدينةٌ؟"



52. مراقبوا سوكال والرسل يحيطون بالملك المتعطش للدماء آشور-ناظير-بال (آشور بانيبال). كان من الشائع على النقوش البارزة في الفترة الآشورية إحاطة الحكام بالآلهة أو الآلهة الحامية. كان السوكال طبقة من الملائكة الحامية الذين كانوا يرتدون أقنعة النسر أو الصقر والأجنحة على ظهورهم. هؤلاء الرسل الطائرون، النماذج الأصلية للملائكة التوراتية، غالبًا ما عاشوا في الجبال.

نقش بارز لنمرود في المتحف البريطاني.

في تلك اللحظة، هبط كائن طائر بالقرب منا، مما أنقذني، عن طريق الصدفة، من الاضطرار إلى الإجابة على هذا السؤال الدقيق. تطلب هبوطه ركضًا ألقاه على بعد أكثر من 100 ريمانيو *(أذرع: حوالي 40 مترًا)*. سارع الرسول لمقابلتنا.

– يا ملك داغدي، هناك حركة أقل، الأنوناكي من السهوب والصحراء يعودون إلى كورسيغ *(كابادوكيا)* .

– جيد! طالما أنهم لا يأتون إلينا...

- نعم. رأيتهم في طريقي إلى كورام في وقت سابق.

– شكرا لك يا داما. حذر الجميع، وخاصة أخي، يجب أن نتحدث؛ لن أتأخر.

– كل هذه المدن تحت الأرض تتراكم هناك، الأدينو و النفيرو، يا له من موقع بناء واسع، فقط لطمأنة جدي والأنوناكي!

– نعم، هذا مثير للفضول، أليس كذلك؟ يحفر الأنوناكي، ونشاهدهم يفعلون ذلك، مستمتعين، ونخبرونهم أن ما يفعلونه لنا جميعًا رائع! دعهم يحفرون كما حفر النونغال، لكن كل سلالتنا لن تستقر هنا أبدًا...

– اتفقنا...

– حسنا، أنت تعرف أشياء، يا فتى.

تفقدني داغدي للحظة قصيرة، ولم يتمكن من القيام بذلك من قبل عندما كان أنفه في أطباقه. تحدث مرة أخرى:

– للإجابة على سؤالك، لا نعرف الكثير عن بينو، إلا أنه سيكون هنا في غضون أيام قليلة. يجب أن يكون مرئيًا قريبًا. أخبرني أحد مراقبي هذا الصباح أنه رأى شيئًا مثل شمس ثانية تشير إلى الأفق المعاكس. في الأصل، بدا أن بينو قد تبنى دائرة دورية، مما تسبب في عودته بشكل متقطع. ومع ذلك، يبدو أن رحلته مضطربة لسبب غير معروف. عودته سريعة للغاية، مما يجعلنا نفترض أنه يجب أن يكون قد واجه كائنًا واحدًا أو أكثر مسؤولاً عن تغيير مساره الأولي. ولكن كم درجة تغير هذا المسار؟ هل سيضربنا البينو أو يخدش رؤوسنا كما في المرة السابقة؟ لا نعرف، حساباتنا ستخبرنا قريبًا. كل ما نعرفه هو أنه سيأتي الآن بسرعة كبيرة... هل تشعر بالرياح تهب؟ إنها ليست الرياح التي أعرفها، إنها حارة بشكل غير طبيعي. قريبًا، سنكون قادرين على مراقبة بينو بالعين المجردة، في وضح النهار! ستعرف قريبًا لماذا نسميه أيضًا أريت- خيرو *(عين الصوت)*.

– هذا لا يترك لي الكثير من الوقت. على أي حال، بينو السماوي هو حليفنا، أنا مقتنع...

– ماذا تريد أن تفعل يا فتى؟

شعرت بالحرج، ولم أكن أريد أن أفصل خطتي له، ولم أكن أعرفه بشكل أفضل. لم أكن لاعترف له أيضًا بأنني زرت الآخرة وأن كائنًا خارقًا قد ألهم خطتي وهمس لي: *"النجم المتجول الذي يهدد عالمنا هو حليفك"*. ومع ذلك، وجدت هذا الداغ محبوبًا للغاية: "عند تسوية مسألة قديمة كان يجب البت فيها منذ فترة"، واصلت "على الرغم من اقتناعي بأننا لا نخاطر بأي شيء، إلا أنني لا أهتم إذا كنا سنموت جميعًا أم لا*"*.

– إنها رائحة الحرب يا صديقي الشاب. هل أنا مخطئ؟

– لن أبرر نفسي. أريد أن أصدم أرواح أعدائنا وأهز العالم إلى أساساته، بنعمة بينو.

– احرص على عدم التعثر بسبب نقص الخبرة. نحن نعلم أن العديد من قواتكم تنحدر على طول كيم أور. لا أعتقد أن الأنوناكي لاحظوها، لأن جنودك هم جنودنا، ونحن نعلم أنهم حذرون وذوي خبرة بطبيعتهم. لكننا نرى ونعرف كل شيء. نحن مراقبون، ولسنا جنودًا أغبياء ومنضبطين. أنت تخطط لشيء فظيع يا بني... هل انتقامك مفصل بما فيه الكفاية؟

- نعم! ولقد كنت أعمل على ذلك منذ طفولتي. أنت تذكرني بشخص ما يا ملك داغدي. صديق مخلص أكن له تقديرًا كبيرًا: الملك ساغلام، حاكم الدوغان.

– هل تتحدث عن ملك النيفيرو، الذي يتكون منه جيشك الهائل؟ حسنًا، بمطرقتي، إنه والدي!

– ولكن رغم ذلك أنت لست نونغال. أنت دوغان، وهو ما يفسر طولك وشعرك الأحمر. دوغان الذي يقود أمراء نكي-أسار العظماء، إنه أمر غير متوقع حقًا!

– ليس كثيرًا، أنا لست دوغان تمامًا. أنا مدين بمكاني على رأس أدينو كورام بفضل والدتي. أنت تعرفها جيدًا، إنها عمتك العظيمة سيركيت. أخلط بين سلالة الجينابول القديمة والعرق المختلط الذي يخشاه الجميع.

أصبح كل شيء فجأة أكثر منطقية: فالرابطة التي وحدت الأدينو والدوغان لم تكن من الأقارب فحسب، بل كانت ملكية أيضًا. اتحدت سيركيت العظيم، المسمى شيمهازا *(" التي تحمل النبات ")*،مع حامي أسار الأمين، وأنجب منه ابنًا ذا أبعاد لا تصدق:

– ألا يجب أن تكون الملك المستقبلي لدوغان، خليفة ساغلام؟

– قلت لك، أنا لست دوغان حقيقي. تم إخفاء أسلافي، أفضل ترك هذه الوظيفة لابنة عمي الصغيرة ألتين.

– جيد.

– هل يمكنك حتى أن تتخيل إذا علم شيختانري *(سيث)* أن لدي أيضًا دماء دوغان، فسيقوده ذلك إلى الجنون! إنه يعرف فقط أنني ابن نينماه، ويعتقد أنه حصل على المنتج الجيني لبعض التجارب الاصطناعية. التقينا ثلاث أو أربع مرات، وقال انه يخافني تماما كما لو كنت نفسي الطاعون!

– إنه يخافني أيضًا.

– إذن، لقد خلقنا لبعضنا البعض!

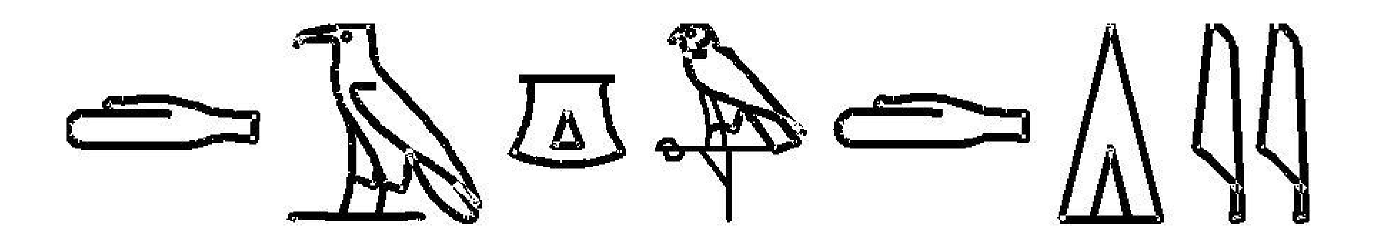
– يسعدني أن ألتقيت بك، يا ملك داغدي. يجب أن أتركك الآن، وأنضم إلى قواتي في الجنوب.

تردد ملك كورام للحظة وجيزة:

– ستموت قبل وصول بينو السماوي! معلمتك المبارزة هي حفيدة شيختانري، وقالت انها قد علمتك كيفية القتال، ولكن ماذا تعرف عن تقنيات الحرب؟

– وأنت؟

– قاتلت الأنوناكي عدة مرات إلى جانب الشيمسو- رع. لم تتح لي الفرصة لمعرفة أسار، لكنني قمت بحماية مناجمه في ستي *(النوبة)* مع عشيرتي، والتي أدرتها أيضًا لبعض الوقت. كان الدنغو *(الأقزام)* في خدمتي، لأنهم وحدهم يمكنهم التسلل إلى المحاجر. أخبرني والدي عن خطتك؛ نحن قلقون بشأن حياتك. اسمح لي أن أرافقك وأعرض عليك سلاحي وتقنياتي.



داغدي - يتم كتابة اسم داغدي بهذه الطريقة بالهيروغليفية ويترجم إلى "دغ (إله القزم) الذي يؤسس". مصادفة غريبة أخرى، بينما داغدي في أيرلندا سيد السحر والكائنات الخارقة للطبيعة.

– أنا لست بهذا السوء في فن الحرب، لقد فازت معركة كبيرة في مافكيت بفضلي!

– أعرف، تم إبلاغي بها. كان العديد من الأدينو و النفيرو موجودين، مختبئين بين الجبال. كان هذا انتحارًا، أنت انتحاري يا بنيّ! إنها تعمل في بعض الأحيان، ولكن ليس طوال الوقت؛ عادة ما تنتهي بشكل سيء. أقدم لك حياتي. إذا كان لا بد من الموت غداً محترقاً بـ بينو السماوي، فإنه في الفائزين وليس مرعوباً مثل الكلاب. زوجتي تريد مني أن أمارس الرياضة، وأن أحقق أمنيتها بنعمتك!

– أليس عليك أن تكون بجانبها الليلة يا صديقي؟

– ستقدم لي عقيلي حبها عند عودتي، عندما ننتصر. ثم، سأنجب طفل جديد، طفل النصر!

– من سيحكم مكانك؟

– أخي هيا.

هذه هي الطريقة التي أعطيته بها موافقتي. عند هذه الكلمات، انضم داغدي إلى زوجته التي ذهبت لتنشيط نفسها في المصدر. كانت تحمل مزهرية صغيرة من الطين كانت على وشك ملئها. رأيت مناقشتهم من بعيد. شرح لها الملك قراره، فأسقطت الحاوية ونظرت بعيداً احتجاجاً. أثار خوفها من عدم رؤية زوجها مرة أخرى بعمق. ينتهي بها الأمر إلى استعادة القمم التي اخترقت المدرجات والخلايا بأقصى سرعة. تتكون الساكالات الطائرة من رقصات باليه هوائية في السماء. كانت الرياح تهب بقوة وكانت رحلاتهم رشيقة. عاد داغدي إلي بقلب حزين. "آه، النساء!" أخبرني أخيرًا.

ثم أخذني ملك كورام تحت الأرض حيث كان أقاربه ينتظرونه. كان أسلوب القاعات يذكرنا بأسلوب إيكور عمي. أجرى الملك مناقشة طويلة مع شقيقه هيا، الذي كان بحجم دوغان. تم إطلاع هيا على مغامرتنا السرية، وتوجته المجموعة بإجراءات موجزة في وقت غياب شقيقه.

كان عملي سيكون محفوفًا بالمخاطر وكان داغ يعرف ذلك تمامًا. لم يكن يعرف خطتي بأكملها بعد، لكنه بدا أنه خمنها. عندما شرعنا في غيغو، كان رفيقي في السلاح لا يزال يلقي نظرة حزينة على كل مجاله، كما لو كان يفكر للحظة وجيزة في الإمكانية المأساوية لعدم رؤية أراضيه وشعبه مرة أخرى.

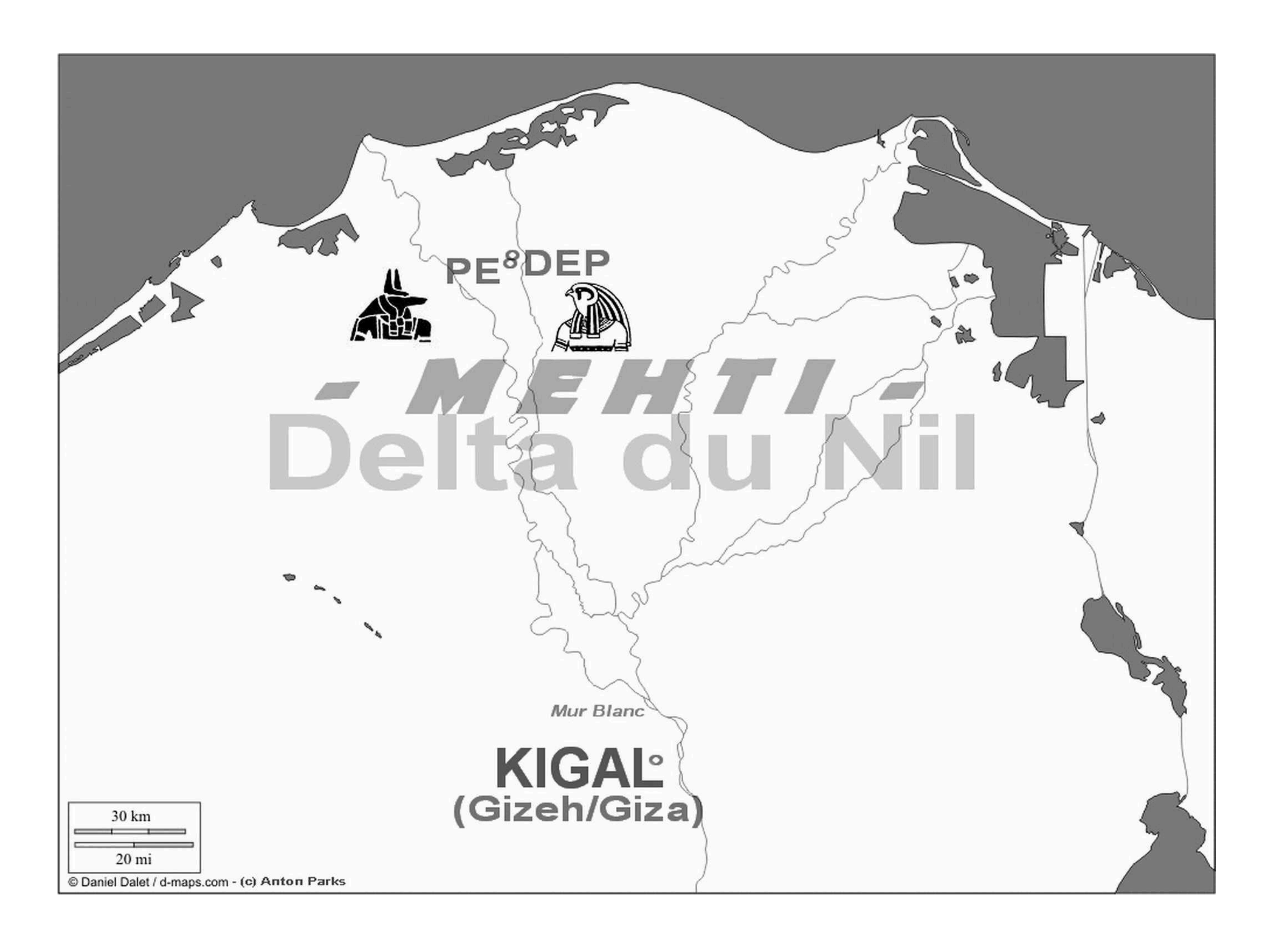
◆◆◆

لقد شرعنا مع رجال طائرين، سوكال بأجنحة اصطناعية. سألت الملك عما إذا كان من الممكن أخذ البعض معنا واستخدامهم ككشافة طائرة فوق خطوط العدو. وجد داغدي هذه الفكرة غريبة، لكنه استسلم لاختيار خمسة متطوعين. كانت الرحلة شمالًا من كميت في صمت تام. أفسح مرح داغدي المجال للتأمل. كان بجانبي في قمرة القيادة، بينما انتظر السوكال في الخلف. قام البعض بتنظيف أجنحتهم الاصطناعية بعناية بجوهر الخضروات الزيتية، والبعض الآخر شحذ سهامهم التي أزيلت من جعبتهم؛ ستعتمد حياتهم على الأداء السليم لمعداتهم.

ومضت المناظر الطبيعية بسرعة عالية من خلال الزجاج الملون لمقصورة غيغو. رافقني عدد قليل من المتهورين السعداء، وكان هناك جيش كبير ينتظرني، على الأرض. دفعني نفس مذهل إلى الذهاب إلى نهاية طموحاتي وعدم خيبة أمل أولئك الذين اعتمدوا علي. ظهر فجأة المحيط الذي يفصل بين أراضي عمي وأراضي كميت. تحركت المياه على السطح، كما لو كانت قد اجتاحتها رياح غير منظمة، وهو فأل محتمل لمجيء بينو. لا يبدو أن داغ منزعج من تقنية جهازي، ولا الارتفاع، الذي افترض

أنه سافر عبر الهواء من قبل. أخبرني عن مطرقته الشهيرة، وهي كائن مثير للإعجاب إلى جانبه باستمرار. جعل حجمه ووزنه هذا السلاح قطعة قاتلة من المعدات التي لا يمكن إلا أن يتقنها.

توقفنا عند بي، شمال ميهتي *(دلتا النيل)*. تقع بي على بعد مسافة قصيرة من ديب حيث أقمت أكبر مخيم شيمسو-هيرو في كميت. أوصاني داغدي بشدة بالذهاب ومقابلة كهنة أسار الذين يبقون في هذه المنطقة التي تديرها عشيرة خينتامنتيو. حتى الآن، كان اتصالي الوحيد معهم عندما استبدلت كهنوت جدي بكهنوتهم في تا-أور. كان داغدي يرى أن عددًا قليلاً من كهنة خنتامنتيو يجب أن يذهبوا جنوبًا ليصبحوا شهود عيان على المناورات العسكرية التي كنت على رأسها. كان من المهم الحفاظ على فهم جيد مع رجال الدين القدامى الذين هم الأوصياء على عقيدة أسار المقدسة. تم تدريس هذه الفلسفة لي من قبل جيهوتي وأسيت منذ طفولتي المبكرة.



53. المواقع الأسطورية لمناطق بي وديب في دلتا النيل في موقع بوتو القديم. نحن مدينون لعالم الآثار فليندرز بيتري باكتشاف الموقع في عام 1886. إنه موقع قديم جدًا تم العثور فيه على آثار فترة ما قبل السلالات. ومع ذلك، فإن الرطوبة الشديدة للمكان لا تسمح بالحفاظ الجيد على البقايا. كانت بي تعتبر مدينة تابعة لأوزوريس ورجال دينه. غالبًا ما يتم ذكر بي و ديب في نصوص الأهرامات على أنها مواقع منسوبة إلى أتباع أوزوريس وحورس.

تم بناء قرى شيمسو ميهتي المختلفة من الطوب الخام مع الأساسات الترابية. الجدران والأسقف، المصنوعة من ألواح القصب المتشابكة، والمغطاة بالطين، مدعومة بأعمدة خشبية ثقيلة. تتشكل الأسوار من القصب، وأحيانًا من الحجارة أو الطوب. تظل المادة خفيفة للغاية ويمكن استبدالها بسهولة إذا تم تدميرها بسبب سوء الأحوال الجوية أو الحريق. نحن بعيدون عن الإنشاءات الثقيلة لمعابدنا في كميت و آمينبتاح، أو المساكن القديمة في شيتش في كالام القديمة، أو حتى مباني جدي على ديشر (المريخ). مساكن ميهتي مثل تلك التي يصنعها بعض البشر في جميع أنحاء كميت.

لعب الأطفال بسعادة مع الكلاب، بينما كانت الماشية تمرح بحرية بين المساكن. دُعيت أنا وداغدي لدخول مقر إقامة رئيس كهنة بي. كان الجو باردًا جدًا في المسكن الشاسع. جلست قرون ثور ضخمة في وسط الكوخ المقدس. يمثلون رمزيًا الملوك ومقعدين لـ أسار و أسيت، يواجهان بعضهما البعض. كان جميع كبار شخصيات خينتامنتيو حاضرين. شكروني على حضوري لمقابلتهم وهنأوني على إعادة تنصيب رجال الدين في أسار في تا-أور. كما أشادوا باتحادي مع والدتي. لقد أدركوا أن داغدي هو ابن سيركيت العظيم، لكنهم لم يلمحوا إلى والده ساغلام، ملك النيفيرو، حامي أسار الفخور. انتهى الأمر بالكهنة بالاعتراف لي بأن قربهم من نيفيرو جيشي كان تجربة غير عادية قبلوها باسم أسار وباسم ظهوره المشروع تحت شخصي.

بعد عرضي التقديمي، بعد أن لاحظت النظرات المشوهة للكهنة، كان من الواضح لي أنه سيكون من الصعب إحضار رجال الدين إلى الجنوب عندما كان الجميع يفكرون فقط في تسلق الجبال أو الاحتماء في دوات تحت الأرض. لتجنب الفيضانات المحتملة للمياه. وجد كهنة خينتامنتيو فكرتي متهورة وانتحارية تمامًا: لاستعادة أراضي أسار التي سرقها عمي، في حين أن بينو سيمر فوق رؤوسنا... يا لها من صدمة! لم يكن أسار ليفعل ذلك أبداً. هل كنت رجلاً مجنوناً أم جندياً عظيماً، أفضل من رع، ذراع مسلح؟ "أفضل من هير-رع!" انطلق داغدي بلهجة موثوقة. كانت الضربة الصاخبة لمطرقته المرعبة على طاولة المجلس بمثابة الحكم.

عندما رأوا الطاولة محطمة إلى ألف قطعة، وثقة ابن سيركيت العظيمة بي، قرر كهنة أسار أخيرًا أنهم سيتحركون جنوبًا، ويتشكلون في عدة مجموعات. وفجأة وافقوا على الثناء على جرأة خطتي الطموحة. كان الخطر يستحق العناء فجأة بالنظر إلى الإذلال المستمر الذي يعاني منه مختلف شيمسو و أورشو في الغرب والشرق، واليوم في الشمال والجنوب. ما أضفته: "سأعيد رجال دين أسار وأطرد من أراضينا رجال الدين التابعين لجدي إيتمو، وستكونون شهودًا على ذلك. تعالوا!". ثم أضاف أحد الكهنة: "لقد نجح كل شيء في هيرو منذ أن سلطت أسيت الضوء عليه واستمعت إلى نصيحة ملكنا العظيم". ومع ذلك، لم يعرف رجال دين خينتامنتيو سوى المرحلة الثانية من خطتي التفصيلية سراً مع داغ خلال رحلتنا إلى ميهتي (الدلتا). لقد اعتمدت على حركتهم البطيئة على يوتر-أا (النيل) لإعطائي الوقت لتجسيد الجزء الأول من مشروعي...

بعد هذه الاتفاقية، ذهبنا لمقابلة شيمسو-هيرو تل ديب واستعرضنا معهم مناوراتنا المستقبلية. ثم سلكنا مرة أخرى طريق السماء نحو منطقة "الجدار الأبيض" الذي يسبق سكننا تحت الأرض. كان جزء من قوات الإدارة قد انتشر بالفعل حول مقر إقامتنا الملكي وما زالت شاشته الواقية تعمل. انتقل جزء آخر إلى الجنوب، ليس بعيدًا عن أسيت- هيه (دندرة) وتا-أور (أبيدوس). كان المحيط منتشرًا أيضًا مع أورشو كينتامنتيو الذي نشره أخي سابو على طول النهر العظيم. وهكذا تم ضمان مؤخرتنا إذا كانت قوات شيتش، التي لا تزال متمركزة على أراضينا، تتفاعل مع ضغوطنا. كفل سابو حماية مقر إقامتنا الملكي و بت-رع-هيم. تم رفع الشاشة الواقية إلى أقصى حد لها، وتركزت على المحور المركزي لكيغال تحت الأرض.

واصلنا رحلتنا إلى مسبك رع السري المختبئ تحت معابد بهوتيت(إدفو). كان ما يقرب من 200 من شيمسو-هيرو حول العقار ينتظرون أوامري. أعطانا شيمسو - رع ترحيبًا جيدًا. يوجد تحت الضريح الرئيسي بلورة كبيرة، مخبأة بأسلحة معدنية من هير- رع العظيم. يسمح لك هذا المعدن الأبيض بالتواصل معه مباشرة. هكذا أخبرته عن الجزء الثاني من خطتي، لكنه لم يرغب في دعمه ومنحي دعمًا عسكريًا إضافيًا، مدعياً أنني "مجنون وغير مسؤول". هل كان خائفاً من الاضطرار إلى نشر حارسه المقرب كينجو لجميع قوات التحالف لدينا؟

لذلك، كان علينا الاستغناء عن شيمسو - رع. كنا بحاجة إلى أسلحة إضافية. كان هير- رع مترددا في تزويدني بأسلحة قادرة على تأجيج ثورة تهدف إلى كسر سلطة جدي إيتمو- رع. من ناحية أخرى، بقي الأكبر مترددًا؛ إذا نجحت خطتي، فإنني وحدي سأستمتع بمكافآت النصر في نظر العديد من مؤيدي أسار. هذا هو السبب في أنه انتهى بتسليم أسلحة لي من احتياطيه السري وبالتالي توزيع العديد من الرماح والسيوف على شيمسو-هيرو التي صاغها ميسنتيو. أملأ مخزن حمولة غيغو إلى أقصى حد بأسلحة من جميع الأنواع من هذا المسبك السري.

ثم مزق غيغو نفسه من بهوتيت *(إدفو)* وحملنا إلى بنط *(بونت)*[128]، معقل التمرد النونغالي ضد الأنوناكي. استقر العديد من شيمسو-هيرو هناك قبل عام تقريبًا. اختلطوا دون صعوبة مع شمسو- رع الأكبر. مجال بنط ضروري لكمت، لأن أرضها تخفي ثراء لا يضاهى. يتم إنتاج المر الإلهي لتبخيرنا الروحي هنا. وهناك أيضا العديد من مناجم الذهب، واثنين من مناجم النحاس الهامة، فضلا عن رواسب الملح الخصبة التي هي مفيدة جدا لإنتاج المعدن الذي تصنع منه أسلحة جنودنا. تفيض سواحل بنط باللآلئ إلى شواطئ إي- دلمون *(اليمن)*،التي تقع مقابلها مباشرة.

تحتوي دلمون الجديدة على تركيز ثانٍ كبير جدًا من شيمسو- رع. هذه أقل استيعابًا من تلك الموجودة في بنط. يقعون على الجانب الشرقي، ويفصلهم عن بقية شيمسو كيم- أور *(البحر الأحمر)*،وهم غير اجتماعيين؛ كل ما يثير اهتمامهم هو الطعام أو الأشياء التي سيكونون قادرين على الاتجار بها مع الأنوناكي.

◆◆◆

انطلق داغدي، وسوكالاته الخمسة، وأنا، نحو آدين لمقابلة تجار شيمسو- رع. لم أكن أنوي تجنيدهم وراء ظهر سيدهم هير- رع، ولكن ببساطة لأطلب منهم البقاء متيقظين في حالة هروب بعض الأنوناكي عبر كيم- أور خلال حملتنا للوصول إلى شواطئ آراح *(الجزيرة العربية)* أو شابا.

كنا على رصيف آدين الكبير. تألقت مياه كيم-أور مثل الفضة. كانت القوارب التجارية الكبيرة راسية على الشاطئ بحبال طويلة. اعتادت هذه القوارب الضخمة على الالتفاف حول سواحل إي- دلمون. وفقًا لبعض الشائعات، فإنهم يأخذون أحيانًا البحر الشرقي الداخلي *(الخليج الفارسي)* للوصول إلى حدود كالام. يزعمون أنهم يصطادون هناك، ولكن لا يوجد شيء للصيد في البحر الداخلي الذي يؤدي إلى كالام، فقط فمه مليء بالتونة وسمك أبو سيف والبوري.

غزت رائحة الأسماك الحامضة الميناء. مما لا شك فيه أنه جاء من السردين والتونة التي تكثر على الضفاف الجنوبية لـ إي-دلمون والتي يسلمها الشيمسو إلى بلدنا من خلال الصعود إلى الضفة اليسرى لـ كيم-أور. تباع هذه السمكة أيضًا لأعدائنا. استقبلنا ثلاثة شيمسو-رع يرتدون ألواح صدرية معدنية. كانوا يرتدون خوذات الصقر. قدمت نفسي لهم على أنني "استيقظت من بين الأموات"، عشيق وابن أسيت العظيمة. دفعني أحدهم، كما لو أنه لم يسمعني. دون تفكير، وحتى محاولة الجدال، سحب داغ هرواته المهيبة من وراء ظهره، وبضربة سريعة، أرسل شيمسو للطيران، والذي تحطم على بعد ثمانية أطوال بشرية. "عادة ما تجعلني التونة في بنط سعيدة، ولكن هنا تجعلهم الأسماك أغبياء"، صرخ ابن سيركيت. حاول الشيمسو الآخر التدخل، دون نجاح، كان داغدي قد ضربهم بالفعل بقبضاته جيدًا على قمة جماجمهم: "هذان الاثنان على استعداد للاستماع إليك"، أضاف. أشكّ في ذلك! في تلك اللحظة، كنا فجأة هدفا لعدد لا يحصى من السهام القادمة من العدم. بالكاد كان لدى مجموعتنا الوقت للاختباء خلف الصناديق الخشبية عندما هرع ثلاثة من السوكال في مهب الريح؛ فرّقوا أجنحتهم، وحلّقوا مثل الطيور.

أصيب داغدي بسرعة، وزرع سهم في كتفه، لكنه طمأنني: لم يكن الجرح عميقًا. مزق السهم بضربة حادة. تم إطلاق سهام أخرى من مسافة أبعد. جاءوا مباشرة من جانب تلة حيث كانت مستودعات المواد الغذائية تتراكم.

أخرجت يواتش من غمده. كانت نظرتي سوداء، وارتفعت الرياح على آدين ونفخت بغضب كبير وتحطمت. طلبت من داغدي والاثنين الآخرين من السوكال البقاء تحت الغطاء. استجاب الأخير للهجوم بأفضل ما يمكن بمساعدة أقواسهم. رفعت رأسي إلى السماء وقمت بقفزة هائلة نحو مهاجمينا المختبئين خلف جدران القصب على بعد ثلاثين خطوة. بمجرد أن هبطت خلف الحواجز، حرك يواتش الهواء مثل البرق. ذاقت بلورتي من الدم كما في معركة مافكت. ومع ذلك، لم يكن الأمر يتعلق بأعدائنا، بل ببني أسار! طارت الأذرع والرؤوس في جميع الاتجاهات، بينما طارت سهام الأدينو ذات الجناحين لمساعدتي، وسقطت على المعتدين علينا. سمع صوت مؤلم في الشجار: "بحق المصدر، أوقف هذه المذبحة، يا ابن أسار!". قدم لي شيمسو نفسه مدرع من الرأس إلى أخمص القدمين. أخبرته أنني لست ابن أسار، بل أسار نفسه، عاد بين الأحياء لمعاقبة أولئك الذين خانوه:

–لذا، كن مطمئنًا، يا ملكي، لم نقم بخيانتك أبدًا – ليس نحن!

– هل استقبلت ملكك الجديد بالسلاح؟

– أنت لست على أرضك هنا في إي-دلمون. ليس من الآمن التحرك في هذا الوقت، عندما يكون الأنوناكي مهتاجين كما كانوا دائمًا.

–لكنكم أنتم الذين تهيجون بشكل غير طبيعي!

"ألا ترى، أيها الجندي،لقد عاد بينو"، تابع داغدي، وهو يضع يده على كتفي، "شيمسو، أورشو، أدينو، سوكال، وأنصار شيتش سيكون من الخطأ عدم الانفعال". "بينو ماذا تريد؟" سأل جندي رع. "لن أطلب من تجارك الانضمام إلي في المعركة القادمة"، أجبت بسخرية، "بل لمنع مخارج كيم-أور إذا كان الأنوناكي يدنسون تحت وطأة هجومنا للفوز بشواطئ آراح (شبه الجزيرة العربية) أو شابا". "أنت تعرف أننا لا نستطيع إيقافهم في وطنهم في آراح، فقط على شواطئ شابا" أجاب "إذا كنت لا تريد أن تراهم ينتقلون إلى الشمال، فسيتعين على شيمسو-هيرو احتوائهم على طول سواحل ستي (النوبة)". "لقد تم التخطيط لذلك!" أجبت انا. أجاب على الفور : "إذن لن تحتاج إلينا ميسي أسار (المولود في شبه أسار)". "...وهكذا يمكنك الاختباء في أنفاقك وإغلاق أبوابكم المعدنية القوية خلفكم بينما يتقاتل إخوانكم..."، أضفت.

نتج نضالنا الدموي عن تمزيق بعض الصناديق الخشبية على منصة الهبوط. انتشرت جميع أنواع المنتجات على الأرض. انصب انتباهي على الأحجار الزرقاء الملونة. نظفت قدمي الغبار لرؤية أكثر وضوحًا. عندما تعقبت هذه المعادن ذات الألوان السماوية من نوت، اكتشفت العديد من الصناديق الكبيرة المتراكمة بشكل أكبر. كان داغدي قد فهم دهشتي، وأخذ زمام المبادرة لقيادة واحدة بمطرقته القوية. ثم هربت آلاف الحجارة من الحفرة الهائلة. جثمت لالتقاطه: كانت خيسبيت (اللازورد).

–ما الذي تفعله أحجار كالام الزرقاء هنا؟

– كهنة إيتمو - رع يستخدمونها لأشياءهم النذرية، نحن ببساطة نقدمها لهم.

–أنا آمر هذه الأحجار بعدم استعارة كيم-أور مرة أخرى، هل فهمت؟

– لقد سمعتك، ولكنك سوف تنفر كبار إيتمو و هير! سيتعين عليك مناقشة هذا الأمر معهم مباشرة. سنوفر هذه المنتجات طالما هناك طلب على أراضيكم... تتشكل الأحجار الزرقاء من منطقة زاجين (آسيا الوسطى)،الواقعة إلى الشرق من كالام، عملة صرف جديدة هنا[129]. عليك أن تتعايش مع العصر، بينو.

– اطمئن، يا شيمسو، لن يكون لديك المزيد من الطلبات قريبًا. أعيد رجال دين أسار تدريجيًا إلى مكانهم. المشترون المدعومون من إيتمو-رع يغادرون البلاد.

– لدي نصيحة واحدة فقط أقدمها لك: لا ترتكب نفس الخطأ الذي ارتكبه والدك الذي لم يكن يريد أي تغيير. لقد رأيت إلى أين أوصلته...

رفعت رأسي إلى السماء. كانت الرياح تهب أقوى وأقوى، بينما كان توهج شديد يشير إلى الأفق ليتشكل مثل شمس ثانية. رفعت إصبعي لتحذير محاوري من الخطر الوشيك: *"وهنا صدى أسار، دعوة الانتقام... في هذه الأثناء، أعتمد عليك لقمع جنود شيتش الذين سيعودون إلى شواطئ شابا. إذا خيبت ظني، فسأعود لأكل أحجاركم واحدًا تلو الآخر".*

كنا قد جمعنا السوكال للعودة إلى منطقة بنط المزدهرة. رحلة بسيطة فوق كيم-أور كافية بالنسبة لنا. هناك، وجدت نبت-هوت، مسلحًة من الرأس إلى أخمص القدمين، تعطي التوجيهات لجنودي المذهولين. أمسكتها من ذراعها وسحبتها بعيدًا عن آذان المتطفلين.

– ها أنت أخيراً، قالت لي. يقترب بينو وتغادرون مجالنا دون إخبارنا. والدتك قلقة وترسلني لإعادة جيوشنا إلى دوات.

- ماذا تقولي هنا؟ استمرت أسيت في الاتصال بي تخاطريًا. إنها تعرف الآن نواياي وقد قبلتها. احتموا وانضموا إلى زوجتي في أقرب وقت ممكن. يمكنني الإعتناء بالبقية.

– كيف تجرؤ على مخاطبتي هكذا، أنت، جوهر جوهري؟ أنت شاب مثير للشفقة، أسيت والدتك، وأنا خطيبتك، قديسك!

– لذا... توقف عن إزعاجي بابتزازك المعتاد!

– أنت لا تعرف التنوير، أيها الملك المسكين. أنت أعمى من قبل والدتك. لقد كان الأمر كذلك دائمًا، بالأمس كما هو اليوم.

– أنت مخمورة بالحجارة السوداء، روحك ضعيفة، استأنفت. عدِ أقول لك! أنا أقول لك هذا بدافع الحماية، صدقيني. أعدك بنهاية كل مشاكلنا قريبًا وسأتحدث إليك لاحقًا.

– تحملت طقوس سيبا- موت *(بوابة الموت)*. هل تعتقد أنه كان يجب أن أغفر لأخطائي السابقة؟ إذا قبلت ذلك، كان ذلك لأجدك، هنا، في الجسد، عذراء من كل تدنيس، وكنت ستعود إلي، أنت، يا حبيبي. سأكون دائمًا ممتنًة لأمك لإعادتك. لقد سئمت من كوني في ظل أم العرش! الآن بعد أن أصبحت نورًا، سواء أعجبك ذلك أم لا، فإن إشعاعي سيجلب لك التنوير. معًا، سنشعل النار في البلدان من خلال هيبتنا. إذا لم تستمع لي، فستعاني كثيرًا، وستجر نفسك عند قدمي مليئة بالندم، وتهدر بنبرة احتقار...

تراجعت أنابيت بضع خطوات إلى الوراء. حدقت في وجهي لفترة طويلة بنظرها الغاضب، ثم توجهت إلى سفينتها الطائرة التي انتهت بالإقلاع عموديًا مثل السهم. نظر إلي داغدي بتعاطف: *"آه، النساء!..."*، قال منزعجًا *"... على الرغم من أنها جميلة، لا تدع حفيدة عمك تثير إعجابك"*.

استمرت محطتنا في بنط لفترة كافية للتحقق من وجود قواتي في المكان. ذلك عندما تلقينا آخر الأخبار حول تحرك بينو السماوي عن طريق الراديو. بفضل النعمة، أخبرنا مراقبو أدينو أنه لن يضربنا، أو حتى يدفعنا، لكن مساره سيكون قريبًا بما يكفي لتفجير الكوكب بأكمله. تم الإعلان عن ذلك لقوات بنط، الذين عبروا عن فرحتهم من خلال التصفيق والوقوف. إذا كانت لدينا هذه المعلومات، فسيحصل عليها أعداؤنا قريبًا أيضًا. كان علينا التصرّف بسرعه.

لقد حشدت شيمسو-هيرو لقوات أدينو وقوات عشيرة خينتامنتيو. بدا عدد قليل من حاميات شيمسو- رع في بنط مستعدين للانضمام إلى معركتنا دون موافقة هير- رع. تم تكليف القوات بالانسحاب شمالًا من خلال الانتشار قدر الإمكان من أجل اعتراض أي مؤيدين لشيتش وجدوهم في طريقهم. بدأ الجيش الكبير في الحركة. وفقًا لخطتي، كانت أفواج أخرى قد انطلقت بالفعل إلى الشمال قبل بضعة أيام.

◆◆◆

لقد حان الوقت لوضع المرحلة الأولى من مشروعي موضع التنفيذ. فرك داغ يديه. أقلعنا إلى الشرق من ستي *(النوبة)*. وجهت نفسي بفضل معلومات من ساغلام، والد داغدي. أخبرني عن مكان وجود آخر الرجال الثلاثة الذين حلفوا اليمين والذين خانوا أسار. أدناه، رأينا العديد من قواتي تنتشر على النحو المتفق عليه. كان الجو مليئًا بالخوف والعداء. كان منتصف النهار والشمس الثانية تشرق فوق الأفق، تحمل معها الغضب الإلهي لكاديشتو *(المخططون)*. ارتفعت الرمال وانحنى العشب الطويل تحت العواصف الثقيلة.

كنا في أراضي أسار التي سرقها خصومنا. لم يكن بعيدًا منجم ذهب كبير حفره جنود كالام؛ في اتجاه هذا الرواسب كان علينا أن نذهب. كنت قد وضعت غيغو في جوف منحدر مع انعكاسات سوداء. لم نتمكن من الذهاب إلى أبعد من ذلك دون المخاطرة برصدنا من قبل العدو. كانت ممتلكات الخائن على بعد ساعة كاملة سيرًا على الأقدام. كان يحرسها العديد من مؤيدي شيتش، الذين لا يزالون متمركزين في ستي، على الرغم من الوصول الدراماتيكي لبينو السماوي. كانت المنطقة بأكملها محاطة بشيمسو و أورشو. مختبئين خلف الصخور والشجيرات وتحت الرمال، انتظروا بصبر إشارتي.

دفعت الرياح العنيفة جميع الغيوم لتقدم لنا سماء زرقاء عميقة. أشعلت الشمس النار في الأرض. كنا نسير في اتجاه أعدائنا، عندما أمسك داغ بذراعي ودعا مجموعتنا للصمت. بإيماءة، توسل إلي أن أستمع إلى البعد؛ سمع هسهسة أريت- خيرو *(عين الصوت)*. أنين حاد ومستمر مثل جوقة ألف امرأة في العمل! كنا نعلم أن هذه الضوضاء ستنمو حتى أصبحت لا تطاق.

بعد ساعة من المشي، وصلت مجموعتنا إلى نهاية طريقها. لقد أغفلنا مجموعة من المنحدرات المظلمة؛ كان مجال الخائن عند أقدامهم، عند مدخل الوادي. لقد أزلنا مشاهدنا المكبرة. أراني داغدي أين كان منجم الذهب. تعمقت الآبار الأخرى في الأرض:

– هذا منجم تيري. انظر، إنهم يجعلون الدنغو *(الأقزام)* يعملون مثل العبيد. في وقتي، عندما كنت أدير مناجم أسار، كان الدنغو يعملون لدينا دون قيود. إنهم صغار جدًا بحيث يمكنهم الولوج من خلال الفتحات الضيقة وكسر عروق الكوارتز الصلبة. في المقابل، قام الأدينو بحماية أراضيهم من أعداء النور. اليوم، بسبب الانقسام بين النونغال وأطفالهم، أصبحت الكثير من أراضي آسار تحت سيطرة خصومنا. يُترك دينغو بنط للدفاع عن أنفسهم، ويصبح أولئك الذين يقبض عليهم أعداؤنا أسرى. وتراجع الكثيرون إلى غابات كانكالا *(أفريقيا)*. راقب المجموعة التي تخرج من الأرض، فهي تجلب الحجارة إلى السطح والتي سيتم بعد ذلك طحنها على أحجار الطاحونة من قبل نساء الدنغو التي تراها بالقرب من الصدع الأول. سيتم بعد ذلك نشر الغبار الذي تم جمعه على ألواح مائلة. ستعتني النساء بعد ذلك بالمياه الجارية فوقها لجمع رقائق الذهب. هذا المعدن الذهبي اللعين قاد الأنوناكي إلى الجنون إلى الأبد!

– نعم، إنه ليس جديدًا، ونحن محظوظون، أنت تحبني، لا تحتاجها لدعم كي *(البعد الثالث)*. لقد حان الوقت، يا صديقي، لاستعادة ممتلكاتنا وتحرير الدينغو وجميع أولئك الذين لا يزالون يحكمون من قبل قتلة أسار. سنلتزم بالخطة. لست متأكدًا مما إذا كنا سنتمكن من التحدث مع بعضنا البعض مرة أخرى لعدة ساعات. حظا سعيدا يا صديقي.

"أنا أعتني بتحرير الدينغو"، تابع داغدي، *"... وبعد ذلك سأكون بجانبك. لن تهتز مطرقتي"*. أسفل، قام جدار حجري دائري كبير بحماية مساكن العدو، وبعضها كان له شكل بيضاوي. يمكن للعديد من الناس البقاء هنا: الخدم والعبيد والجنود والعمال... استقمت حتى يراني الجميع. ترك يواتش غمده وأضاء مثل بينو السماوي. لقد جعلت قواتي التي نصبت الكمائن تنهض، ومع موجة من بلورتي، أعطيت إشارة لبداية الأعمال العدائية.

في هذه اللحظة، هرعت سوكال أدينو الخمسة، المجهزين بأقواسهم وسهامهم، إلى الفراغ، وحلقوا نحو قلعة تيري. بالكاد كان لدي الوقت لأدير رأسي عندما هرع داغدي بالفعل نحو هدفنا. نزلنا من المنحدر، وكنسنا في أعقابنا الحشائش والشجيرات.

اهتزت الأرض تحت خطى محاربي النور. استولى الذعر على المحاصرين، لكن الكثير منهم هرعوا أمام هذه الكتلة الهائلة التي كانت مهمتها دفع كل شيء في طريقها. كان علينا أن نضرب بقوة وبسرعة!

جاء الأنوناكي من الشمال وطاروا للدفاع عن المحاصرين. كان هناك المزيد من رفاق شيتش أكثر مما كان متوقعًا: منجم الذهب هذا من بين أهم مناجم الذهب في ستي. من ارتفاعهم، أطلق السوكال سهامهم في الغبار المتنامي. استسلمت بوابة السور الشرقي تحت ضغط الكباش الخشبية، تاركة جنودنا يندفعون مثل عاصفة تحملها الرياح. تبنت مجموعتنا مسارًا موازيًا لمسار النجم المجنون، وحاربنا العدو أعمى بسبب تألقه. أصبحت شدة بينو السماوي أكثر حدة وألمًا، مما زرع البلبلة بين خصومنا الذين أجبروا على تغيير رأيهم.

في خضم المعركة، جرف داغدي عددًا من المعارضين المتمردين بسلاحه. شارك أقزامه في القتال في أعقاب العملاق. حملوا رماح شيمسو التي كسرها داغدي إلى نصفين. كنا جميعًا هنا للانتقام لقضية أسار! أصبح الاضطراب شديدًا. على الرغم من وصول مقاتلين جدد من العدو، بدا النصر مؤكدًا. كان يواتش ينحت لحم الأنوناكي. اختلط عواءه المهدد مع عواء بينو. كنت أسير في قلب العرين، بحثًا عن الخائن نيفيرو، المسؤول جزئيًا عن الانشقاق بين أتباع أسار وأتباع ر.ع. من حولي، سقط رفاق شيتش واحدًا تلو الآخر تحت ضرباتنا الانتقامية.

تسللت إلى مسكن سيد المجال. احتوى المكان على ثروات لا يمكن تصورها من كميت وستي وبنط ودلمون وكالام. كانت الغرف مسرحًا لمعارك متناثرة. ثم دخلت الفناء الداخلي المزروع بأشجار النخيل؛ بدت هادئة بشكل غريب. بعد تفتيش كل زاوية وركن في الفناء، وجدت شخصًا أبيض البشرة مختبئًا في أحد الصناديق. كان خائفاً وتفوح منه رائحة البول. جعلته ينهض. أخبرتني ملابسه أنني كنت في حضور أحد رعايا الملك، ومع ذلك، بدت ضيقة جدًا عليه، وكان الفرد يرتدي لحية، في حين لا يفعل أي خادم ذلك عادةً. فجأة راودتني رؤية. ذكرى لأسار من ماض بعيد، مثل تلك التي أسرتني عندما قابلت ساغلام، ملك النيفيرو. رأيت هذا الشخص بالقرب من ساغلام في تا-أور؛ كان آنذاك حارس أسار الشخصي. الاثنان يعرفان بعضهما البعض جيدًا... عرفته ذاتي القديمة أيضًا...

لذلك، اعتقدت أنه كان الشخص الذي كنت أبحث عنه، لكنه كان بالأحرى متوسط حجم شيمسو وليس حجم نيفيرو كما هو متوقع. كانت حجارة كالام الزرقاء في الصندوق. سألته ما هي هذه الأحجار ومن أين أتت. أجاب أنه لا يعرف، أنها مجرد أحجار بسيطة. بنفس الطريقة سألته عن سيده، وأجاب أنه لا يعرف أين هو. أمسكت هذا الشخص الغريب من الياقة، ودفعته في اتجاه القتال. وقف منحنيًا وحمى وجهه. تلاشى صدام الأسلحة ؛ كنا أسياد المجال. لم يكن داغدي بعيدًا، ألوح له، وركض برفقة العديد من الأقزام. اتصلت بهم: "هل يتحدث أي منكم ر *'إنكميت (اللغة المصرية)'*. جاء أحد الدنغو *(الأقزام)* نحوي: "أنا أتحدث لغتك*"*. ينظر إليّ الكائن الصغير باهتمام من الرأس إلى أخمص القدمين مع جو من العجب. ينتهي به الأمر إلى إضافة: "يقولون إنه أنت". أجبت: "أنا؟". "نعم، أسار، خالقنا" أوضح "العائد من عالم الظل عبر الجبل الأبيض الشمالي. لقد صلينا منذ فترة طويلة أن تعود لتخلصنا". *"*أجل، أنه أنا*..."* أكدت له "أنا المستيقظ من بين الأموات". في هذه اللحظة، خاطب دينغ[130] زملائه. ظهرت تعجبات الفرح وبدأت عشرات الأيدي الصغيرة في المشي في جميع أنحاء جسدي. كانت عيونهم مليئة بالسعادة. سألت داغدي بنظري، ولم أفهم كيف يمكن للبشر أن يعرفوا أن أسار قد مات. أجاب ابن سيركيت:

– تم خلق دينغو من قبل أسار منذ فترة طويلة. لا نعرف الكثير عن تعامله معهم، ولكن عندما توليت قيادة مناجم ستي، تطوع دينغو منطقة بنط بشكل طبيعي للتسلل إلى الأغلفة الضيقة.

– أتعرف هذا الشخص؟، سألت دينغ.

-لا. لكنني كنت أعمل هنا فقط عشرة أقمار. انتزعت من غابتي بالقوة.

ثم ناقش القزم مع إخوته:

– لا فائدة يا سيدي، هؤلاء الدنغو لا يعرفون أي شيء، إنهم مجرد عمال مناجم!، قال الخادم الملتحي.

– وأنت، ألست أحد خادمي هذا المنجم؟ هل تعتقد أن مصيرك أفضل من مصيرهم؟

– أنا في خدمة سيدي، بينما هم مجرد قذرين وكاشطين للحجارة.

– لديك لسان فضفاض للغاية لخادم بسيط لا يعرف حتى مكان سيده.

بعد أن قيّم الأقزام مع إخوته، انتهى بهم الأمر إلى القول لي: "هو سيد المجال، هو الزعيم. لقد رآه ثلاثة من إخوتي بالفعل يتحقق من الأعمال ويأمر بالجلد لأننا لم نكن نعمل بسرعة كافية". عدت إلى الخادم الغريب ذو البشرة البيضاء المتقشرة قليلاً: "حسنًا، إنه أنت!" قلت له.

– لا، فقط الخادم، سيدي. أمرني سيدي أحيانًا بحصاد المعدن الثمين وضرب كاشطي الأحجار.

– ومع ذلك، فأنت شيمسو سابق. إن ملامحك هي ملامح نونغال الشرق، الذي يتم ضمان حمايته من قبل الأكبر هير-رع. ماذا تفعل بين عبيد هذا المنجم؟

– أنا... أنا أدفع ديناً.

هذه اللعبة الصغيرة لم تعد تسليني على الإطلاق. رأيت نيفيرو يمر، ممسكًا بنمر مروض على حبل. مع موجة من يدي، أخبرته أن يقترب. ثم وضع الحيوان مخالبه على كتفي المجرم بطريقة ودية، وطلب المداعبة. "حيوان غبي، ماذا تريد مني!" صرخ، على أمل أن يخدعنا أكثر. "أرغ، إنه الخائن"، أطلق داغدي "دعني أطحن عظامه، مولاي هيرو، باسمك، باسم والدي ساغلام، وعلى شرف كل نيفيرو!". أوضحت: "لا، ليس علينا أن نجعله يدفع الثمن، يا صديقي المخلص" "حتى لو انضم غضبي إليك. هل لاحظت أنه ليس نيفيرو، بل شيمسو رع قديم؟ في رحمته، فضل والدك إخفاء هوية الخائن وإلقاء اللوم على نيفيرو، بدلاً من الاعتراف بأصل شهادة الزور الثالثة". "ولكن لماذا فعل والدي ذلك؟" سأل داغدي. "ستعرف قريبًا يا صديقي..." لقد وعدته. "قلبي حزين، هيرو الشاب"، قال لي داغدي. "أنا أيضًا" تنهدت "ولكن ليس لفترة طويلة. سنقوم بإصلاح الضرر الذي حدث، وسرعان ما أحضر لي وتدًا وحبلًا سميكًا".

بهذه الكلمات، سارع ابن سيركيت ليجد لي ما طلبته. ما زلت أحمل الخائن من الياقة، وسحبته إلى الخارج. كافح وبكى من الغضب:

– أنت لا تعرف مع من تتعامل أيها الوغد! لم يكن والدك يريد أي تغيير، كان يحلم بعالم بدون حرب، ولكن من أجل ذلك كان يجب أن يشارك ثروته مع خصومه، بدلاً من تحدينا وجعل نفسه المالك الوحيد لمناجم الذهب التي يحتاجها الأنوناكي. إذا كنت أسار مرة أخرى من بين الأموات، يجب أن تتعرف علي.

– لكنني أعرف جيدًا من أنت، لقد كنت أنت من فتح أبواب مجال تا-أور في تلك الليلة المأساوية. لقد تعرفت عليك، لكنني أردتك أن تخون نفسك عن غير قصد، في النهاية كان حيوانك الأليف هو الذي فضحك.

– لذا، اقتلني وانتهي من الأمر. افعل ذلك بسرعة وبشكل جيد!

– حسنًا، نعم، ولكن ليس بالسرعة التي تريدها. على أي حال، مصيرك لم يعد في يدي منذ تلك الليلة الرهيبة.

كنا في الخارج. توهج بينو السماوي مثل نار مطهرة وأصبح صخبه لا يطاق. تساقطت الغيوم الداكنة نحونا. توقف القتال، وسقط خصومنا جميعًا تحت ضربات الانتقام من جيشي الحليف. لقد أخذنا عددًا قليلاً من السجناء، لكن عددًا قليلاً جدًا. من جانبنا، لم يكلفنا النصر سوى حفنة من المحاربين.

كان العديد من أعضاء رجال دين خينتامنتيو قد وصلوا للتو. لقد نزلوا من كيم- أور *(البحر الأحمر)* أسرع مما كان متوقعًا، مستفيدين من الرياح المواتية للعثور علينا. كما هو متوقع، قادهم حتى الآن شمسو- هيرو الذين خيموا في الشمال، بين كيم-أور و يوتر-أأ *(النيل)*. كان الكهنة في حالة ذهول عند اكتشاف حجم المذبحة. أخبرتهم أن يفرحوا، لأنني كنت سأعيد هذا المنجم إليهم، وكذلك جميع المجالات التي سنسيطر عليها في الساعات القليلة المقبلة. أخبرني الكهنة أنهم رأوا سفن العدو مشتعلة في الجنوب الشرقي، على طول سواحل شابا وإي-دلمون. ثم أجبت أن كل شيء كان مثاليًا وأنه يمكننا أن نشكر شيمسو - رع على المساعدة التي قدموها لنا من خلال تحدي سلطة رع العظيم.

عاد داغدي بفخر مع سيخ كبير. طلبت منه أن يزرعه في منتصف فناء القلعة. كما أمرت بإصلاح بوابة الحوزة التي ركلناها وإغلاقها تقريبًا. ثم أمرت جميع جنودنا بمغادرة التحصينات والانتظار في الخارج. وبصرف النظر عن كهنوت أسار، لم يفهم أحد ما كان يحدث. شكك داغدي في نواياي، وأجبت: "أستخدم نفس القاعدة كما هو الحال في تا-أور، عندما أعدت مجال أسار إلى كهنة خينتامنتيو. إنها تقنية والدتي السحرية لعكس معنى إجراء سابق لإصلاحه*"*.

داغدي، مجموعة دينغو الصغيرة، كنت أنا والخائن في الفناء الرئيسي للقلعة. كان رجال دين أسار إلى جانبنا. كان جميع الجنود في الخارج ينفد صبرهم ويرفعون أصوات الاستجواب. أمرت الخائن بفتح الباب الخشبي لحوزة تيري. لكنه رفض ذلك. بناءً على طلبي، قام دينغو بتقييد الخائن شيمسو وقاده إلى الباب، الذي فتحه في النهاية تحت ضغط الرمح. صرخ الباب بصوت عالٍ ثم انفتح. كان الخائن يقف بلا حراك وخائفًا، ويواجه جيشًا مذهولًا. طلبت ألا يتحرك أحد. من أعلى الأسوار، اضطررت إلى رفع صوتي لإغراق صوت بينو السماوي بينما ربط داغدي المجرم بالوتد*: "*شيمسوالمحبوب وأورشو من الغرب كما من الشرق، ومن الشمال كما من الجنوب. الأدينو ، نيفيرو- دوغان وشيمسو- هيرو الغالين. لقد اجتمعتم معًا في هذا اليوم المجيد. جميع أطفال أسار وذريتهم حاضرون. لقد حان وقت الانتقام. بعد مغادرة هذا المنجم، سنذهب في الساعة لاستعادة مجالات أسار التي تم نهبها تحت أنوفنا. ولكن قبل هجومنا الشجاع والمحرر نحو الشمال إلى الجدار الأبيض الذي يحدد حدود ميهتي *(دلتا النيل)*، سأطلب من جميع محاربي رع ونيفيرو دوغان وشيمسو هيرو التقدم والاستعداد لغزو ممتلكات تيري المحصنة. إن شيمسو - رع الذي تراه مرتبطًا بقوة بالوتد المزروع في الفناء، مقيد مثل أسار في اليوم الذي تعرض فيه للخيانة من قبل ثلاثة أفراد ليتم التضحية به بعد ذلك*!* لقد كنا نبحث عن الخائن الثالث لفترة طويلة*!* هذا هو المكان الذي كان يختبئ فيه، ويوضع تحت حماية أنصار شيتش ويتمتع بكل هذا الترف. لماذا اعتقدنا جميعًا أن هؤلاء الخونة الثلاثة كانوا من النيفيرو؟ بكل بساطة للحفاظ على السلام بين مختلف شيمسو و اورشو التابعين لـ أسار و رع. إذا كانت عشيرة خينتامنتيو قد عرفت أن أحد المجرمين كان شيمسو-رع، لكان ذلك قد تسبب في حرب شاملة بين نونغال، وكان أتباع شيتش قد فازوا في معركتهم ضد نكي- أسار إلى الأبد*!* ثبت أنه من الحكمة جعل النيفيرو، *"*الهجين السيئ*"*، يدفعون حتى ذلك الحين وبالتالي الحفاظ على سلام هش بين نونغال. ساغلام، ملك النيفيرو، مانح النواة الصلبة لجيشي، هو الناجي الوحيد من الحرس المقرب لأسار. كل النيفيرو هنا يعرفون هذا. وهكذا ضحى بشعبه للحفاظ على السلام بين نونغال سام *(المقتول)* . هذا هو السبب، أنا، ميسي- أسار، أسمح في هذا اليوم المهيب لشيمسو- رع ومختلف النيفيرو بدخول مجال تيري لجعل الخائن، ينزف بالسكاكين، الذي فتح أبواب تا- أور على مصراعيها لقتلة أسار*!"*

بشكل غير متوقع، قدم الشيمسو-رع والنيفيرو أنفسهم بهدوء ونظام أمام الخائن. واحدًا تلو الآخر، أغرق الجنود شفراتهم في جسد المخادع. الثلاثين الأولى كانت تستهدف ذراعيه ورجليه فقط، ليقتلوه، ثم تم القضاء عليه كالحيوان، كما حدث مع أسار.

تم كل شيء في صمت جليدي، على الرغم من الضوضاء التي تصم الآذان لـ بينو. لقد كانت هناك ساعتان من هذه المراسم المرعبة، ولكنها كانت مفيدة للغاية. لا يُمكننا الانتظار أكثر. عندما لم يكن الجسد أكثر من كومة من اللحم والعظام الدامية، جمعت الجيش العظيم لبدء مسيرتنا نحو الشمال. أولئك الذين ما زالوا حاضرين سيعيثون انتقامهم تحت العين الساهرة لكهنة خينتامنتيو وسينضمون إلينا لاحقًا. تولى داغدي قيادة القوات بناءً على طلبي. من جهتي، اضطررت إلى استعادة غيغو على بعد ساعة جيدة سيرًا على الأقدام إلى الجنوب. جمعت السوكال الطائرين لمرافقتي. كان أحدهم قد كسر خشب أجنحته، وتركتها مع ابن سيركيت.

مشينا في البداية، وانتهى بنا الأمر بالركض حيث تم سماع أصوات القتال البعيد. شرعنا في سباق مع الزمن، بحثًا عن سفينتي. كان هناك عدد قليل من المتخلفين يؤخروننا، فقمت بهزهم لتحفيزهم.

انتظرنا غيغو بصبر في جوف جبله، وعندما تسللنا إلى الطائرة، أضاءت قمرة القيادة في الظلام كما لو كانت منقطةً بالنجوم الكهرمانية. أخذت أدوات التحكم وأقلعنا بسرعة البرق. لقد تأخرنا في خطتي! كنت متلهفًا لمشاهدة حركة قوات الحلفاء من الجو كما كنت متلهفًا لرؤية كيف كان القتال يسير.

لقد قمت بتنشيط راداري. لم يكن العرض بالضبط ما كنت أتوقعه؛ لم يكن مؤمنو شيتش قد تراجعوا جميعًا نحو كالام وجبال الشمال. قاتلت عدة مجموعات تابعة لـ عمي ضد شيمسو-هيرو وآخرين، في جنوب غرب كميت، في مواجهة عشيرة خينتامنتيو. لم يكن الجزء الأكبر من جيشي سريعًا بما فيه الكفاية، حيث أدى الاستيلاء على تيري إلى تأخيرنا بشكل كبير. لم يكن من الممكن استعادة أراضينا بالسهولة المتوقعة...

سيطر بينو السماوي الآن على الأفق. ارتفعت أعمدة من الغبار والاحتراق إلى السماء، مما يدل على الأماكن المختلفة للمعارك. أظهر ميلها القوي أنها اجتاحتها الرياح الغاضبة. كنا أقل عددًا، لكن قواتنا كانت متفرقة جدًا. ساد أعظم اضطراب في الأماكن؛ لم يكن شيتش معجبًا بـ بينو، على الأقل في الوقت الحالي. إلى الشرق، برز زراق كيم-أور العميق من الأرض التي تحدها أشجار النخيل؛ كانت السفن تحترق على سواحل شابا وإي- دلمون. لقد دعمنا شيمسو- رع بشكل جيد. ولكن في الآونة الأخيرة، غادرت قوارب العدو الثقيلة شواطئ آراح على الرغم من البحر العاصف للاقتراب على طول سواحل ستي وكميت.

مع تسليح غيغو، كنت سأغتنم هذه الميزة لتعذيب سفن العدو التي أصبحت أهدافًا سهلة. رصفت غيغو إلى اليمين، متجهة إلى البحر الداخلي وسواحل آراح، ليست بعيدة عن حدود شابا. تشبث الأربعة الذين كانوا على متنها بمقاعدهم. وجهت أسلحتي نحو ثلاث سفن شراع ومجاديف كبيرة كان على متنها قوات ضخمة. تم إطلاق أول صاروخ، تاركًا فقط النيران والدخان الأسود وراءه. طاردتنا سفينتان من الأنوناكي. كانت هذه هي نوع "تيان" جيجيرلاه الشهير المصنوع من التكنولوجيا المسروقة من كينجو. قمت بتوجيه أدوات التحكم في غيغو لاكتساب الارتفاع. بعد أن وصلت إلى طبقة الغلاف الجوي الطبقي، دمرت واحدة، والسفينة الأخرى لا تزال في المطاردة.



54. غيغو في القتال الجوي ضد سفن الأنونا. © **فرانتز لاسفيجنس / انتون باركس.**

في ذلك الوقت، تلقيت رسالة لاسلكية من أخي سابو في قيادة قواتنا شمال كميت. لم تكن الأخبار جيدة، كان مقعدنا الملكي يتعرض للهجوم من جميع الجوانب، تمامًا كما كنت عندما ولدت. تم إرسال شيمسو- هيرو الذي لا يزال موجودًا على تل ديب حول الدرع الواقي الذي شكل سورًا لا يمكن عبوره حتى الجدار الأبيض لميهتي *(دلتا)*. قاد شيتش نفسه المعركة ضد درع بيت- رع- هيم، ساعياً إلى إضعاف أعمدة الطاقة لدينا وخلق صدع والاندفاع من خلاله. شارك هير- رع أخيرًا في المعارك، ولكن في السماء كما على الأرض، بدا القتال غير مؤكد. أخبرني سابو أيضًا أن عمودين قد توقفا عن العمل، وأن الدرع سينكسر إذا فشل ثالث. كان من الضروري أن أعود إلى شمال البلاد في أقرب وقت ممكن لمد يد العون لعائلتي. كنت أفكر في أسيت وأنابيت، لا ينبغي أن يحدث لهم شيء!

أخبرني راداري أن أربعة آخرين من تيان الأنوناكي كانوا يطاردوننا. بدا الوضع ميئوسا منه. لم تعد تقنيتي في الطيران، على حافة طبقة الغلاف الجوي الطبقي، مضمونة مع وجود العديد من الأعداء الذين يطاردونني. قررت الغوص للفرار عبر وديان ستي. هبوطًا في السقوط الحر، كان غيغو هدفًا للنيران القادمة من جميع الاتجاهات. فجأة انفجرت إحدى آلات العدو أثناء الطيران، تليها ثانية. أشار كاشفي إلى وجود عشر سفن مجهولة في مطاردة مهاجمي. طقطقت لهجة أجنبية في قمرة القيادة ؛ طلب أحد السوكال الصمت وانتهى به الأمر يقول لي: "إنهم إمدوغود، أعداء الأنوناكي. يأتون لمساعدتنا". كنا مندهشين. سمع صوت ثان، هذه المرة في ر 'إنكميت *(اللغة المصرية)*: "نحن نشهد المستيقظ من الموت يكافح مع الأسلحة المسروقة من والدينا كينجو. الوصول إلى الشمال مفتوح له. دعه يسرع إذا أراد مساعدة عائلته".

اخترقنا الشمال بوتيرة تتجاوز بكثير السرعة الأسرع من الصوت. بالتأكيد، يجب أن يكون داغدي قد رأى أو سمعنا نكسر حاجز الصوت، منزعجًا تمامًا. لم يكن قادرًا على مساعدتي هذه المرة. ارتفع الدخان الأسود الكثيف من نقاط مختلفة إلى السماء. أصبح القتال على الأرض أكثر استدامة مع تقدمنا نحو ناشاريث. ساد أعظم اضطراب في كل مكان تقريبًا، وكانت السفن مشتعلة في النهر العظيم. أخبرتنا السرعة التي جرفت بها الأبخرة والغبار على ضفاف نهر يوتر-أ أ *(النيل)* بمدى قوة الرياح التي كانت تهب. كانت المجاري المائية تتكسر من السماء، وبدأ النهر في الانتفاخ والفيضان. طار الحطام من جميع الأنواع هنا وهناك. تسبب اقتراب بينو السماوي في إعصار مرعب. رافق النجم الغارق ضوء يكاد يكون أعمى وخارق للطبيعة. كانت العديد من الأشجار مشتعلة – هل كانت من القتال أم من أنفاس البينو؟ اتصلت بسابو بالراديو للوقوف بحزم والتأكد من أن جنودنا يحتفظون بمواقعهم. كان بينو السماوي سيحلق رؤوسنا؛ لقد كان حليفنا! كان علينا أن نضرب بقوة وألا نعطي العدو الوقت لاستعادة شجاعته. في بعض الأماكن، كانت الأرض مغطاة بأكوام من الجثث مثل الأشجار التي تم اقتلاعها. من الأعلى، كان من الصعب معرفة الجانب الذي ينتمون إليه، خاصة على الجانب الشرقي من أراضينا. لم يفعل الطين شيئًا للمساعدة في التمييز.

عندما كنا على مرمى البصر من المقعد الملكي، رأينا أن بت - رع - هيم قد غرق في الظلام القاتم. بدا أن الدرع صامد. وضعنا دائرة حول سور الطاقة الواسع الذي يمتد إلى القناة الرئيسية. لقد كان صراعًا طويلًا. حيث كان القتال أكثر مركزية، أخذت الجيوش مظهر أسراب الذباب؛ كان رهيبا. ترفرف لافتات الصقور والذئاب مثل الأوراق في مهب الريح، مما يشير إلى مواقع قواتنا المنتصرة. من السماء، أمطرنا وحداتنا بكل الأسلحة المعدنية تحت تصرفنا. ثم طلب مني السوكال أن أودعهم على أحد التلال، ومن هناك سيقيمون طريقتهم في الهجوم قبل أن يطيروا بعيدًا في اتجاه الفوضى، مسلحين بأقواسهم وسهامهم العديدة. بعد أن نصحتهم بتجهيز أنفسهم بالسيف، تركتهم على أحد التلال حيث كنت أحلم حلم اليقظة أحيانًا عندما كنت أصغر سناً. كانت الضوضاء في الخارج مرعبة، واستمر الحصار بلا هوادة على الرغم من ذلك. مع ملاحظة بعض مؤيدي شيتش في الأماكن بسلوك غير منظم، رأينا آخرين يتخلون عن مواقعهم ويهربون من مناطق القتال بسبب التهديد من السماء.



55. درع بت-رع-هيم في العمل أثناء مرور بينو السماوي (الزهرة). **© فرانتز لاسفيجنس / انتون باركس.**

أفسح درع بت- رع- هيم المجال أخيرًا. عبرت السماء أمطار من السهام لتسقط على جنودنا. عبر بعض أنصار شيتش الجدار المسلح الذي شكلته قواتنا المتحدة. هبط غيغو في كارثة في خضم القتال، على الجانب حيث كانت عدة أقسام من شميسو-هيرو. خرجت من قمرة القيادة. كان صوت بينو السماوي مخيفًا، حيث يخلط بين الطنين الثلاثي الشديد والهمهمة المؤلمة. اشتعلت النيران كما لم يحدث من قبل، ولونها يذكرنا بالدم. أحاطت به هالة سميكة وانفصلت عنه النيران، وكان جاهزًا للعق الأرض على وشك الانهيار من جميع الجوانب. وجدت نفسي في ضجة القتال، عند سفح بت-رع-هيم. تم نشرت يواتش. مر وابل من السهام فوق رأسي. هاجمت بشراسة بضربات كبيرة من سيفي الخصوم الذين قدموا أنفسهم لي. كان المحاربون يتساقطون في كل مكان من حولنا. لم أسمع أي صوت، ولا صرخات، ولا صدمة مثل صدمة المعدن، لذلك كان الصمم هو العواء المستمر لـ بينو، الذي أصبح أريت- خيرو *(عين الصوت)*. حاول جنودي التحدث معي، لكن أصواتهم ظلت مكتومة بسبب الضجيج. عندها رأيت نآرب هير- رع تضيء في السماء، وإصدار شعاع منه لحمل رع العظيم وحاشيته من المحاربين.

فجأة، ظهر شيتش من العدم، ليواجهني. كان يرتدي درعًا لامعًا. كانت المواجهة حية، وضرب بشدة بسيفه المصنوع من با 'ا - ان - بت *(الحديد من السماء)*، المادة الوحيدة لصد حرارة غيركو. كان غضب عمي في ذروته، وبدا أنه ينافس الرعد الصاخب. بدا الأمر كما لو كانت عيناه حمراء، لكن ربما كانتا تعكسان فقط أشعة آريت خيرو. بيده الأخرى، لوح بسوط، ظل طرفه يحاول تحطيم جسدي. كانت تحركاته سلسة وابتسامته سادية. سقط سيفه بالضبط على بلورتي المحترقة. لقد تهربت من الجلد بأفضل ما أستطيع، لكن شيتش كان ذكياً؛ بدا أنه كرر معركته آلاف المرات. بعد تلقي جلد على الوجه، مزق عدوي عظم الحاجب الأيمن وأذى عيني بقسوة.

لقد نفدت مني الأفكار. لم تكن توأم أسيت قد أعدتني لهذا النوع من القتال، لكنني كنت الوحيد المتورط، لأنني تمكنت من مراقبة شيتش وهو يستخدم السوط في كيدول *(نقطة غامضة)*،في قلب بت- رع- هيم، دون أن يأخذ ذلك في الاعتبار! كان الجرح عميقاً – كنت أنزف كثيراً. حاولت تفادي الهجمات كما علمتني مبارزتي. كانت تحركات شيتش سريعة. كان مبتهجًا ويتحدث معي لإلهائي، لكنني لم أسمع شيئًا على الإطلاق، لذلك كان صوت بينو يصم الآذان. كانت إصابتي تسبب لي ألماً مبرحاً. لكنني فهمت فجأة نقطة الضعف في تكتيكه: الذراع التي تحمل السوط تحركت ببطء أكثر من تلك المسؤولة عن السيف. فجأة تغيير الإيقاع المعتمد حتى ذلك الحين، كانت خطوتان سريعتان كافيتين لـ يواتش لقطع حزام القطع. كنت أنا وشيتش الآن متطابقين بالتساوي. غزاه الذعر، لأنه لم يكن يتوقع هذه الحيلة. بدأ سيفه في تحريك الهواء. حافظت على حذري كما علمتني أنابيت. تم تفادي كل ضربة من ضرباته بشدة. قطع سلاح خصمي في الهواء الساخن. واستمر في المضي قدمًا، وأجبرني على العودة، لكن عيني المتبقية فحصت كل تحركاته.

تبدد الظلام مرة أخرى تحت وهج الشمسين. يبدو أن القتال قد توقف في كل مكان من حولنا. أصبح شيمسو وأورشو من جميع العشائر منتبهين للمبارزة التي تتكشف. وبدا أنه لا يوجد مؤيدون لشيتش يقفون. رأيت لفترة وجيزة هير- رع، يرافقه حوالي خمسين بابار ملكي *(مهق)* بنظرات محايدة. كنا نقاتل على أرض مخفضة؛ الجنود أحاطوا بنا من جميع الجوانب. اقترح هير - رع على المحاربين التنحي لإفساح المجال لنا. ظهر سابو، في حزن، بين المتفرجين. مع العلم أنه لوحظ فجأة من قبل رع العظيم، تضاعفت عدوانية شيتش في شدتها. ربما اعتقد أنه إذا خرج منتصرًا من هذه المبارزة، فربما منع هير- رع أتباع الغرب والشرق من إلقاء أنفسهم عليه. ولكن هل يمكن أن يكون متأكدًا؟ كان بعضهم متوترًا، وكانت أيديهم مغلقة على مقبض شفراتهم، كما لو كانوا مستعدين للانقضاض.

لم يكن هير- رع بعيدة عني، كدت أراه. كان النور ساطعًا لدرجة أنني رأيت وجهه لفترة وجيزة يضيء تمامًا. كانت عينه اليسرى أخف قليلاً من الأخرى، وشاهد على إصابة قديمة تم إصلاحها الآن. تبادرت إلى الذهن تفاصيل. كانت قصة قديمة أخبرتني بها أسيت عندما كنت طفلاً. أثناء الدفاع عن بت-رع-هيم، بينما كانت ملكة العرش على وشك أن تلدني في قلبها، فقد الأكبر عينًا أثناء القتال الجوي. بعد أن أصيبت سفينته من قبل العدو، كان عليه أن يواصل المعركة في هذه الحالة. كانت نوت نامو هي التي اعتنت به بعد القتال. مصير غريب أن أجد نفسي في موقف مشابه لموقفه. لا شك أنه قال الشيء نفسه لنفسه... كان شيتش قد فهم ذلك، ونتيجة لذلك، أدرك للتو أنه إذا خسر مبارزته، فإن هير - رع لن يفعل شيئًا له، خاصة وأن سر الأخير كان معروفًا

الآن لعمي: كان رع العظيم مدعومًا من أسوأ أعداء الأنونا، كينجو بابار! غرق عقل شيتش في الارتباك، وكان الذعر الغريب يلوح في الأفق فوق وجهه.

كانت اللحظة التي سقطت علينا فيها أمطار من النار وأحجار متوهجة صغيرة. أصبح الهواء خانقًا. كنا في ذيل أريت-خيرو. أصبحت الضوضاء أكثر صممًا، لكنها لم تكن شيئًا مقارنة بحروقنا. لقد انحنينا جميعًا تحت وطأة هذا البغض. أراد شيتش الاستفادة من هذه اللحظة لإنقاذ نفسه عن طريق الزحف، لكن الشيمسو ركله بعيدًا. طلبت من رع أن يقترب مني لأطلب منه معروفاً. كان شيتيس لا يزال يكافح، وقد تغلب عليه اثنان من شيمسو-هيرو، أحدهما كان يحمل سلاحه. لم أكن أريد التواصل مع الأكبر بفكر ولا هو. أشار بإلقاء نظرة على أحد كينجوه ليتقدم للاستماع إلى طلبي. ذهبت أذنه إلى فمي وسلمت رسالتي: "ليس لدينا وقت لإخلاء ساحة المعركة من خلال الطرق المعتادة – سنحترق جميعًا. اطلب من الأكبر أن ينقلنا شعاعه جميعًا إلى ممرات كيغال تحت الأرض، بعيدًا عن هذا الاضطراب. سأكمل مهمتي هناك، تحت نظر الجميع. أعاد كينجو الرسالة، وانحنى ظهره. كنا لا نزال منحنيين تحت وابل الحجارة المتوهجة". فجأة، ألقى هير- رع نظرة خاطفة على النآرب واخترق شعاعها القوي الرياح والحجارة المشتعلة لنقل جميع الأفراد كما كانوا - حسب المجموعة - في الطابق السفلي الأول من ناشاريث. وهكذا وجدنا أنفسنا جميعًا حول بحيرة أيورينس، حيث كان الأبغال. كانت آذاننا لا تزال ترن بشكل مؤلم.

كان بعض شعب الملكة حاضرين، لكن الأكبر كانوا يختبئون في الأسفل. كنت محاطًا بشعبي وجنودي. كانوا منحنون، منهكون، مغطون بالطين ودماء أعدائنا. كان هير- رع هناك مع حاشيته الملكية، مسلحًا للغاية. كنا عدة آلاف. خرج سكان الدوات من خنادقهم. كان ساغلام، ملك النيفيرو، حاضرًا أيضًا، محاطًا بالعديد من الدوغان. تجدد حماسي. كنا سنحصل أخيرًا على تعويض، هنا والآن. استحوذ علي غضب كبير وأردت وضع حد له على الفور: "انتهي من الأمر مرة واحدة وإلى الأبد"، صرخت. "نعم، دعني أطعنك مرة أخرى بسيفي"، كان رد شيتش. "سيلاحظ الجميع أنك خنت نفسك للتو!" ابتهجت "لكن، هذه المرة، لن أكون مقيدًا كحيوان، سيتعين عليك القتال للخروج منتصرًا!".

خرج أحد الأبغال من البحيرة وطلب مني ألا أفعل شيئًا. حدق الجنود في الكائن المائي، ثم حدقوا جميعًا، بمن فيهم هير- رع، في المحارب الذي حمل سيف عمي با 'ا - ان - بت. أعاد الجندي السيف بحماس إلى شيتش. تحركت طاقة اليأس، فاستعد عمي للاندفاع نحوي، وسيفه في يده. قطع سلاحه في الهواء وسقط بالضبط على يواتش. سلحت نفسي بالشجاعة لنسيان ألمي. ماذا كان ذلك مقارنة بالمعاناة التي عرفتها في حياتي السابقة عندما قام الشخص الذي أمامي بفتح صدري؟

وباستخدام كل قوة إرادتي، تهربت من الهجمات وألقيت بنفسي إلى الأمام. كانت الصدمة فظيعة، ودوت ضوضاء أسلحتنا الهائلة تحت الأرض. سيكون الكفاح حاسماً. أبقينا رؤوسنا مستقيمة للتحديق في بعضنا البعض بعناية. لقد تهربت من ضربات القتل مع الحفاظ على حذري وتغيير الأماكن بسرعة. تعب شيتش بسرعة كبيرة، وبدأت ضرباته تضرب الفراغ فقط. كانت جبهته مغطاة بلؤلؤ العرق. مسحهم بظهر يده، ولعنني بكل اسم. استأنفت هجماتي، وسرعت الوتيرة. أصبحت اعتداءاتي أثقل وأكثر دقة عندما ضربت مثل رجل أصم. ثم بدأ سيفه في الاهتزاز بشكل مؤلم إلى حد الكسر. نظر إليه مذهولًا: كانت يده تحمل قطعة واحدة فقط. ثم تشبث شيتش بي، وعلى استعداد لإغراق هذا الجزء من الشفرة في معدتي. أمسكت ذراعه، وأجبرته على التدحرج على الأرض. تحولت مبارزتنا يدًا بيد. ضربت رأسه أخيرًا في وجهه لتحرير نفسي من قبضته، وجلست مثل البرق، وضغطت على يواتش في حلقه. أصبح شيتش أخيرًا في متناول اليد: استلقى سلاحه المكسور على الأرض، مثل جسده بالكامل. تجمدت نظرته، وعرف أنه تحت رحمتي. صرخ الجميع في وجهي لإنهاء الأمر! في حالة سكر مع الانتقام، كان غضبي في ذروته؛ رفعت يواتش للهجوم. لكن فكرة برزت في ذهني وحرفت ضربتي النهائية لينتهي بها الأمر إلى الهبوط بين فخذيها. أطلق سيد الأنونا صرخة مرعبة من الألم. ثم بررت تصرفي بهذه الكلمات: "لن تغتصب أي شخص مرة أخرى ولن تنجب خونة آخرين في الآخرة. سأقودك أمام ملكة العرش، حتى تتمكن من مشاهدة موتك شخصيًا".

كان الحشد مذهولاً. أخذت شيتش من الياقة لسحبه على عدة طوابق. سفك دمه على الأرض، وشكل دربًا يمكن لأي شخص أن يتبعه. كان عمي يبكي من الألم مثل الطفل. تردد صدى أنينه ونحيبه عبر الممرات. كانت هناك صرخات غضب في بعض الأحيان. تبعنا ساغلام وهير-رع وسابو في صمت.

كانت شقق أسيت تحت حراسة العديد من شيمسو- هوت- هيرو *(شيمسو حتحور).* بإيماءة، أمرتهم بالسماح لي بدخول المسكن الملكي. دخلنا. كانت أسيت و نبت-هوت هناك، يجلسان عمليًا مضغوطين على بعضهما البعض، خائفين تمامًا، وعيناهما تحترقان وجسمهما متوتر. كانت النمرتان تدوران في دوائر، تهدران من الغضب. تردد صدى صوت هدر الأرض والرياح المستعرة في كل مكان، مما يشهد على فوضى مرعبة في الخارج. دعمت ملكة العرش بطنها المستدير بيد واحدة. كانت تحمل أطفالنا، توأمنا[131]. لم يستطع شيتش منع نفسه من ملاحظة ذلك وصرخ بغضب. ثم خاطبت الزوجة الملكية العظيمة: "زوجتي، هذا هو الخائن عند قدميك. لن يتراجع يواتش وينتظر مباركتك. لعل الماضي يجد هنا تعويضًا إلى الأبد*!".* توهج وجه نبت-هوت، وفجأة نهضت وأشارت بإصبع الاتهام إلى شيتش: "تفضل يا هيرو*!* انتهي الأمر، وستزول جميع مشاكلنا *".* أنابيت، تم رفع ذراعي للهجوم، لكن أسيت بدت قلقة. ركزت نظرتها على حفيدة شيتش: "أنت، أختي؟ كيف تقولين مثل هذا الكلام؟*"* "اقتله، أقول لك، والا فأنه خراب لنا جميعًا"، زأرت نبت-هوت. *"*نينانا، آنا الرقيقة، لحم لحمي"، أجاب شيتش بضعف لحفيدته "هل تخونني ...مرة أخرى؟*".* كانت أنابيت مسيطرة، وسارت نحوي وحاولت انتزاع بلورتي من يدي: "إذا لم تستطع، سأفعل ذلك بنفسي"، صرخت. "أوقفوا أختي*!!"* قالت أسيت "أنا... موته لن يجلب الراحة إلى قلوبنا. الصراع الذي عارضتنا له ينتهي الآن بالإذلال والعار*!* دعه لمصيره، يا ملك كميت. دعونا نعتني بموتنا ونشفى جرحك. لقد تعلمت للتو أن شجاعتك سمحت لنا باستعادة جميع نطاقاتنا من الشمال إلى الجنوب، وكذلك من الشرق إلى الغرب. كانكالا *(*أفريقيا*)* حرة. إذا نجا إنليل - شيتش من جراحه، فدعه يبحث عن مصيره في السهول الشرقية القاحلة – وقد يعيده شعب آراح إذا كانوا لا يزالون يريدونه. ليكن*!".*

لقد فوجئت بجملة الملكة. دون جدال، استدرت، وسحبت البائس من الياقة. عدنا خطواتنا وأخذت على الفور واحدة من جيجيرلاه للذهاب إلى آراح مع سجيني. أراد ساغلام وسابو مرافقتي. كان بينو السماوي لا يزال فوق رؤوسنا، ومن ذيله الحجارة المتوهجة والدخان الأسود غير القابل للتنفس هرب بلا كلل. بعد أن فاضت كيم- أور، اضطررنا إلى الالتفاف للوصول إلى شواطئها الجديدة. لم أعد أعرف الخطوط العريضة للضفاف.

انتظرنا قليلاً حتى ينتهي بينو من التقيؤ من طوفان النار قبل مغادرة السفينة. قمت بدوري بتقيؤ كل غضبي في زاوية من الجهاز. كان شيتش نائما ولا يزال يفقد الكثير من الدم. وصلت إلى ضفاف آراح، ورأيت بغلاً. أمسكت به أنا وساغلام لربط المحتال على ظهره. صفعت وجه عمي في محاولة لإيقاظه وقلت:

– قد لا أراك مرة أخرى على أراضينا، وإلا ستفقد حياتك إلى الأبد. سأهتم بالأمر شخصيا. بجلد الطرف الخلفي للبغل، بدأ الأخير في الركض نحو الأفق محاطًا بحمله البائس. ساغلام وسابو لا يعرفان ماذا يضيفان لإرضائي. استقرت يد ملك النيفيرو الودية على كتفي. شاهدنا جميعًا الصورة الظلية للبغل الذي يحمل شيتش وهو ينجرف بعيدًا في العاصفة. يقول سابو في النهاية إنه يشك في أن شيتش يمكنه البقاء على قيد الحياة. وأضاف ساغلام في الختام أن أهم شيء هو أنني واسيت ما زلنا على قيد الحياة وأن أراضينا قد انتزعت أخيرًا من الجانب المقابل. على هذه الكلمات الجميلة، أخذنا سفينتنا إلى كميت، مصحوبة بآخر بينو التي بدا أنها تهدأ أخيرًا.

الجزء الثالث - ملخص سجلات غيركو: المجلدات 0 و 1 و 2.

المقدمة – الفصل صفر: "كتاب نوريا – حلم الزمن الأبدي" (2014).

ملخص من حنئيل باركس (2020)

يبدو أنجذور جنس جينابول الفخور تغرق في عمق الهاوية الكونية. كتاب نوريا، الذي تلقاه أنطون باركس بعد سنوات عديدة من بدء عمله اللاهث في نسخ رؤاه المبكرة، هو كتاب استثنائي يرفع الحجاب عن الأصل الغامض للأجناس الكونية الأولى فيما يتعلق بالنظام الشمسي. لإرشادنا في هذا الاكتشاف المذهل، نتبع خطى عالم شجاع.

1- أصول جينابول

سفيرة تاج مارغيددا *(أورس العظيم)* نوريا ، ابنة تياماتا المرموقة، لا تقدم أي تنازلات في سعيها لتحقيق العدالة. خلال مهمة استقصائية نيابة عن كاديشتو *(المخططون)* في تي-أما-تي - (النظام الشمسي)، تتقاطع نوريا مع كينجو الملكي القاسي.

بينما تستعد للمساءلة عن انتهاكات أعدائها، تجد نفسها أمام العدالة في محكمة غامضة. خلال مهمتها المحفوفة بالمخاطر، سعت نوريا إلى الكشف عن شبكات العبيد المظلمة التي يحتفظ بها الملك على سالباتانو *(المريخ)*،لكنها تجد نفسها متورطة فيها وتتحمل أسوأ العذاب على أيدي سجانيها. بدون أي تحفظات، استغلت المحكمة التي من المفترض أن تحاكمها أدنى فرصة، وأعادتها إلى عائلتها مصابة بجروح، عارية، مضروبة... وحامل.

ضد إرادتها، يتم استخدام نوريا كأم بديلة. لا تدرك وجود هذا الجسم الغريب إلا عندما يتم إنقاذها من قبل أبغال الرحيمين الذي يستعيدوها في أقصى الحدود. تبدو حالة نوريا أكثر إثارة للقلق حيث تبدو ذاكرتها مضطربة: لا تزال في حالة صدمة من اختفاء ابنها آشمي، وتطالب بوجوده بجانب سريرها. ومع ذلك، بالإضافة إلى أبغال آع و وا، الأوصياء على أسرار جنس الجينابول، فإن شاران، خطيبة آشمي، هي مع نوريا.

تم تأكيد التشخيص، والإلحاحية الحيوية لإخراج الجسم الغريب من نوريا: لا يبدو أن المخلوق قادر بالفعل على التواصل عبر تخاطر كينساغ فحسب، بل يبدو أيضًا مصممًا على قتل حياة أمه إذا لزم الأمر. هذا المخلوق يدعي أنه هجين صممه الملك بابار لاستعادة الفرع الأنثوي من سلالته اللقيطة. إذا نجح هذا المشروع، فإن هذه الأنثى لن تشكل تهديدًا مميتًا لجينابول غير الملكية فحسب، بل لكل الخلق أيضًا.

تفقس نوريا خطة للتخلص من هذا الجنين داخلها، ولكن يجب أن تتصرف بعناية في ضوء التهديد الذي يشكله هذا المخلوق القوي قبل الأوان. استراتيجية الباحثة معلقة بخيط، يمكن للموت أن يأخذ كليهما في حالة فشل خطتها.

في نفس الوقت مع عمليتها، قرر الأبغال منح نوريا أعلى تمييز فخري بين كاديشتو *(المخططون)*:سيتم تعريفها على لغز أصول عائلة الجينابول. يتم تداول القليل جدًا من المعلومات غير المؤكدة حول نشأتها وحساب أم الأصول، حيث تم تجزئة سجلات الجينابول منذ فترة طويلة بسبب العديد من النزاعات. تأمل نوريا في رفع الحجاب أخيرًا عن أحد أكثر الألغاز غموضًا في الكون.

من أجل تنفيذ هذه الطقوس المقدسة، المخصصة لكبار الشخصيات و جينابول الأكثر شهرة، يعطي آع نوريا بلورة ثمينة تسمى أوغور. في الأصل من غاغسيسا (سيريوس) هذا المعدن الثمين هو المسؤول عن تسجيل المعلومات المتعلقة بالطقوس التي بدأها الأبغال. مثل بعض البلورات، يمكن بدلاً من ذلك استخدام أوغور كسلاح أو مسجل. خلال هذه الطقوس، التي تسمى داريجي (العودة الأبدية)، يتم تقديم نوريا أخيرًا إلى أقدس أسرار جينابول. ضربت في القلب بالسم القاتل للهجين الموجود داخلها، يبدو أن نوريا تفقد وعيها. هل سيكون لديها الوقت لتجربة هذه الطقوس المرموقة قبل أن تأخذ أنفاسها الأخيرة؟

2. سفر التكوين الملحمي

بعد أن حملتها الغيبوبة، تختبر نوريا الداريجي، وتسمح لنفسها بأن يقودها صوت الوصي عليها أبغال الذي يخبرها عن أصول عائلتهم المرموقة. ثم عاشت سلالة صناع الحياة، موشيديم، بسلام في ضواحي أنريبا (مجرتهم)،في الوطن الأم، النظام النجمي المسمى مولموش. نشأ من مجرة أخرى، يبدو أن أسلاف هذا العرق قد جنحوا على نجم هول، أثناء مهمة استطلاعية. عاش الناجون وأحفادهم في أشد حالات العوز: كان عليهم إعادة تأسيس نظام اجتماعي، وإعادة إنشاء تقنيات جديدة على أمل العودة في يوم من الأيام إلى مكانهم الأصلي.

بالكاد كان لدى أسلاف موشيديم هؤلاء الوقت لنقل بعض المفاهيم إلى ذريتهم قبل أن يجرفهم فيروس غير معروف أهلكهم جميعًا. استفاد أحفاد سلالة صناع الحياة من الطفرات التي سمحت لهم بالتأقلم تدريجياً مع بيئتهم الجديدة. مثل أسلافهم، كانوا من سلالة الزواحف وكان لديهم القدرة على تجديد أنسجتهم مع الاستفادة من طول العمر الكبير. تم تثبيت هؤلاء الموشيديم الشباب على النجم هول، حيث قاموا بتطوير تقنيتهم من أجل مسح نظامهم الكوكبي والسفر إلى أبعد من ذلك.

باستخدام تكنولوجيا ديرانا (البوابات النجمية)،سرعان ما أسس الموشيديم أنفسهم على أنهم الحضنة المهيمنة على مجرتهم. دفعهم تبشير أسرهم إلى فرض نيرهم على العديد من القبائل الأخرى التي تعتبر أقل شأناً. يتكون نظام مولموش – موطن صانعي الحياة – من ثمانية كواكب. على واحد منهم، الكوكب المقدس دوبكو، ألقى الموشيديم تعليمهم.

3. اكتشافات باربيلو، أم الأصول.

امرأة حكيمة، عالمة بارزة، عالمة مرموقة، عالمة فيزياء فلكية محترمة بين الموشيديم، باربيلو تنتمي إلى مجتمع أمهات الظلام في كوكب كاشتو. قصتها المذهلة عبر الزمان والمكان ستمنحها اسم "أم الأصول"، مصفوفة سلالة الجينابول...

في السابق، قضى باربيلو سنوات عديدة في متابعة العمل المثير للجدل حول أصول عائلة موشيديم. يسعى باربيلو، في تفسيره لأقدم المحفوظات وفك تشفير حركات النجوم، إلى إثبات وجود وقت أولي، يسمى أيضًا "الوقت الخيالي". عند تقديم استنتاج بحثها إلى أقرانها، تدعم باربيلو النظرية القائلة بأن الثقب الأسود (بورانا) لمجرة درب التبانة لم يتشكل بشكل طبيعي. تقودها بعض العناصر إلى الاعتقاد بأن هذا الأخير هو ثمرة التلاعب بالاندماج النجمي الذي أنشأه الموشيديم القديم. أكسبها هذا النموذج عدم الثقة ثم عداوة الأعضاء الآخرين في المجتمع العلمي: هنا تم إبعادها عن البحث، واقتصرت على دراسة وحفظ المحفوظات الملكية القديمة داخل قصر اليشم!

لكن باربيلو تعرف كيفية الاستفادة من هذه الفرصة لتعميق بحثها. يدرس العالم المعلومات النادرة المتاحة حول كينغالام، خصوم الموشيديم الغامضين. يتم تسجيل كل شيء في محفوظات الكوارتز التي يجب التعامل معها بعناية لأنها تضررت بسبب الوقت والحروب. يقودها درب باربيلو إلى اكتشافات أكثر روعة حول أخت المخزون القديم للموشيديم، "أغارين الظل ": واحد منهم، وهو شوهيا معين، راكب النجوم التي تعتبر مفقودة خلال مهمة قديمة، ينشأ من قلب أنريبا، أكثر من 40،000 موانا *(سنوات)* بعد مغادرته... كانت شوهيا تقود سفينة غامضة من أصل كينغالام، وكانت الناجية الوحيدة من مهمتها. عادت إلى عائلتها المصابة بفقدان الذاكرة، غير قادرة على شرح ما حدث للأعضاء الآخرين في مهمتها الاستكشافية، بعثة زيانا.

ثم أزعجت العودة غير المبررة لهذا المسافر بين النجوم المجتمع العلمي في ذلك الوقت. على الرغم من أن شوهيا بدت وكأنها تفعل كل ما هو ممكن لدمج نفسها بين الموشيديم، إلا أنها فشلت في إلهام ما يكفي من الثقة في شعبها. مثل بعض الإناث، تمتلك شوهيا قوة القوة الثلاثية *(التوالد العذري)* أو الإخصاب الذاتي. عادة، تأتي هذه القدرة على الولادة اللاجنسية من تزاوجات متعددة، حيث تتمتع الإناث بالقدرة على الاحتفاظ بالسائل المنوي للذكور حتى يتمكنوا من الولادة لاحقًا في الوقت الذي يختارونه. لكن قضية شوهيا كانت خارج الإطار المعتاد: عندما عادت من حدود الفضاء، لم تكن لها علاقة وأنجبت إناثًا مختلفات اللواتي أنجبن بدورهن إناثًا أخرى. كانت جميعها نقية نيغزيجال *(مستنسخة)* من نفسها. وهكذا، جاء عهد سلالة أمهات الظلام، وهو مجتمع يضم ما يقرب من 2400 فرد أصلي. كرّست هؤلاء الإناث أنفسهن للعلوم والتزمن بنظام صارم، وشكّلن مجتمع الأخوات الظلاميات.

قسمت هذه الأخوة الرأي وأجبرت سلطات الموشيديم على التصويت لنفي الأخوات المظلمات إلى كوكب دوبكو. ومن الغريب أن والدتهم شوهيا لم تتأثر بأي حال من الأحوال بهذا القرار وواصلت أعمالها المختلفة في البحث وبذر الحياة. كما فعلت باربيلو بعد ذلك بكثير، حققت شوهيا بدقة في السجلات القديمة المتاحة على البلورات المخروطية الكبيرة في أرشيف قصر اليشم. اكتشفت تقليدًا قديمًا مفاده أن أسلاف صانعي الحياة خلقوا هذه الدوامات بطريقة غير متوقعة: منذ البداية، بدا أن الموشيديم القديم قد واجهه الكينغالام الغامض...

أثمر بحث شوهيا أخيرًا. اكتشفت أحلك سر في الموشيديم القدامى: وجد الأسلاف الملكيون طريقة للهروب من كينغالام باستخدام قوة الظل. نجا الموشيديم من هجمات الكينغالام من خلال تدمير الشموس خلال استكشافاتهم البعيدة، وخلق شقوق زمنية جديدة يمكنهم من خلالها الهروب. أنتجت هذه الأخطاء الكارثية دوامات خالدة جديدة. إن استخدام قوة الظل تنكر لأبسط القواعد التي دعا إليها الموشيديم في جميع الأوقات. لسوء الحظ، فشلت إحدى هذه العمليات، مما تسبب في اضطراب هائل وتفاعلات سلسلة لا يمكن السيطرة عليها، مما تسبب في الانهيار بين النجوم في قلب سديم سيبازيانا (أوريون)، في منطقة غامضة تسمى جانزير.

من أجل التحقيق في العواقب المختلفة لهذه الكارثة القديمة، ولدت مهمة زيد (الإيمان). بقيادة الملك إعام والملكة بيشتش، بقي هناك القليل من العناصر لرعايا هؤلاء الحكام الأسطوريين للموشيديم؛ كانت إعادة بناء هذا الجزء من القصة شاقة بالنسبة لـ شوهيا. على متن آلة الكم زيدا (مصدر الإيمان)، كان الزوجان الملكيان يعتزمان تحمل المسؤولية الكاملة عن الأخطاء التي ارتكبها أسلافهما. قبل مغادرتهم في الوقت المناسب، أنجبت الملكة بيشتيش خط أغارين من الظل، نيغزيجال *(المستنسخين)* الذين يمتلكون إتقان نياما (قوة الحياة)، على غرار شوهيا وخطها من الأخوات المظلمات، وتسمى أيضًا أمهات الظل.

لسوء الحظ، خلال رحلتهم الكمومية، أصبح الطياران إعام وبيشتش غير متزامنين. فقط إعام عاد من تلقاء نفسه. مجنون بالحزن، قرر الملك ضد نصيحة المجلس لمحاولة رحلة العودة للعثور على بيشتش. لقد اختفى هو الآخر. بعد سنوات عديدة، عادت الملكة بيشتش بمفردها على متن آلة زيدا. بدا أن الملكين قد ذهبا بالتأكيد، وربما غارقين في ظلام الزمان والمكان. لذلك حرض الصراع على السلطة كهنة العراف العظيم ضد أغارين الظل. لسوء الحظ، منع تدهور الأرشيف الملكي شوهيا من معرفة المزيد عن عواقب هذه المهمة الكارثية.

في الواقع، بعد الاختفاء النهائي لملكهم، الموشيديم، عرفوا الكراهية والخوف. إن كواكب نظامهم النجمي، المتأثرة بهذه الرغبة في الدمار، يتردد صداها مع شمسها، التي تهيجها التشنجات المدمرة. إن الاحتراق التلقائي للشمس، على مقياس نظامهم النجمي، يزعج سرعة دوران جميع الكواكب ويغير أقطابها. كما أنها غيرت مجرى الزمن. تسبب الإشعاع المنبعث من الرياح الشمسية في انقراض جماعي في نظامهم الكوكبي. تم تدمير كل شيء وكذلك جميع المحفوظات التاريخية...

ومع ذلك، تمكنت شوهيا من اكتشاف أنه في موقع آلة زيدا الكمومية، بنى الموشيديم قبة هاون على أمل الحفاظ على عودة محتملة للزوجين الملكيين، الذين سقطوا تدريجياً في طي النسيان.

أثرت هذه الاكتشافات على شوهيا. لسبب غير معروف، حولت قوة نياما (قوة الحياة) ضد حراس سفينة كينغالام التي عادت بها قبل سنوات عديدة. وجدت بشكل غامض وسيلة لقيادة هذه المركبة، وغادرت نظام نجم موشيديم دون تفسير. واعتبر فرارها من الخدمة عملاً من أعمال الخيانة والعار والشك الذي ألقي على نسبها من الأخوات المظلمات.

4 - واجبات باربيلو

بعد أن اكتشف باربيلو كل هذه المعلومات، يبدأ في اكتشاف الخطوط الرئيسية للغموض المحيط بأصول شعب الموشيديم. كونها نفسها نيغزيجال *(مستنسخة)* من شوهيا، التي تنتمي إلى سلالة أمهات الظل، فهي تدرك أن هذه الاكتشافات ستجعل القوة في مكانها تتردد. ومع ذلك، على الرغم من اكتشافاتها المساومة وعواقبها التي تعرض مستقبلها للخطر، قررت باربيلو تقديم خاتمة عملها إلى السلطة الملكية.

في طريقها إلى القصر لفضح النتائج التي توصلت إليها، تم اعتراضها من قبل أمهات الظلام من الخط الأول. إن هؤلاء الإناث، اللواتي حملت بهن شوهيا بنفسها، يحكمن باستخفاف على موقف باربيلو المتعجرف. في الواقع، تم الحمل بالأخيرة في وقت لاحق من الأكبر: القدرة على التكاثر بشكل طبيعي والتسبب في الأمراض تم حظرها للأمهات بعد رحيل شوهيا المتسرع، تتكاثر الأمهات الظلاميات فقط من خلال مصفوفات أوزومو. على الرغم من الاتصال الصعب، تمكنت باربيلو من إقناع الأمهات بتعريفها على الملوك من أجل شرح اكتشافاتها البارزة لهم، لا سيما حول طبيعة بورانا المركزية *(الثقب الأسود)* في أنريبا *(مجرتهم)*.

في مواجهة العائلة المالكة وبلاطها، تقدمت باربيلو باستنتاجات بحثها باقتناع. وعلى الرغم من تظاهرها وثقتها بنفسها، فإنها تواجه سخرية أولئك الذين تهز أحكامهم المسبقة. تواجهت باربيلو بشكل خاص بالملكة نهاد التي تسعى إلى تقليل تأثير اكتشافاتها. حينها تدخلت الملكة الأم مامتا، وقد تغلب عليها عرض باربيلو تمامًا. مامتا، وهي أنثى قديمة تركت جسدها يذبل دون استخدام تقنية تجديد "السرير الحجري"، تؤكد لباربيلو اهتمامها بعملها وتشير إلى أنه سيكون من الضروري القيام برحلة استكشافية لتأكيد نظرياتها. ومع ذلك، فإن انتباه هذه الملكة الأم الغريبة الأطوار لا يجلب الدعم الذي تتوقعه باربيلو: تنشأ توترات بين الملكة نهاد ووالدتها مامتا. تؤدي هذه المواجهة إلى سجن باربيلو التي لم تقيس بعد التأثير الساحق لمجيئها إلى البلاط...

أطلق سراح الباحثة باربيلو من سجنها بعد بعض الوقت، دون تفسير، خلال جنازة مامتا. يرافق مانتارا، المساعد المخلص للعالم، باربيلو إلى الجنازة التي يتم خلالها ممارسة طقوس تناقل النفس التي ستسمح بتجسد الملكة المتوفية. في مواجهة بقايا مامتا، تبدو باربيلو متأثرة بعمق ويتسلل منظور جديد تدريجياً إلى ذهنها: هل لديها أي صلة مع بيشتش، ابنة مامتا المفقودة؟ هذا بالفعل ما يبدو أن موقف أمهات الظلام يؤكده لها، مدعومًا بحدسها الخاص لأنها رفعت الحجاب عن اللغز المحيط بالحكام الأسطوريين إعام وبيشتش...

بينما تستعد للمغادرة، تم اعتراض باربيلو من قبل الملكة نهاد التي تطالب بحضورها. الملكة تتصارع بالفعل مع آلام الولادة، لأنها تلد تجسد مامتا الذي مرت بها با (نفس). تأمر الملكة نهاد باربيلو بتنفيذ مهمة استكشاف بورانا المركزية *(الثقب الأسود)* في أنريبا *(مجرتهم)*.

5 - بعثة بيشتش

بعد أن وجد الباحث البارز في قصر اليشم بلا شك سبب عدم استقرار الدوامات التي تعبر منزل الأم مولموش وسيبازيانا (أوريون)، فإن الاهتمام الاستثنائي لهذه النظرية يبرر إرسال بعثة للتحقق من أهميتها. هذه العملية باتجاه مركز أنريبا (مجرتهم)،تضم ثمانية أعضاء، مكونين من أربعة أزواج. سميت الملكة نهاد المهمة بيشتش، تكريماً للملكة السابقة التي توفيت أثناء محاولتها حل هذا اللغز نفسه، منذ آلاف السنين. ولكي تتمكن باربيلو من المشاركة في هذه المهمة، تضع نصب عينيها مساعدة مانتارا، من أجل تشكيل زوجين قادرين على مزامنة الخلايا العصبية. بعد تدريب صارم ومكثف، يكون الطاقم جاهزًا. خلال مهمة المراقبة، يواجه العلماء وجهاً لوجه سرب كينغالام، المعارضين المشهورين للموشيديم. مطاردة، يحاول علماء البعثة الهروب من خصومهم الأبديين...

الناجي الوحيد من المهمة، باربيلو تقطعت به السبل على كوكب مجهول بمساعدة سفينة إنقاذ. لكي تكون قادرة على ضمان فرصها في البقاء على قيد الحياة، كان عليها أن تستخدم ديرانا (باب نجمي) ولا تعرف شيئًا عن الأماكن التي تتواجد فيها الآن. كانت باربيلو يلاحقها كينغالام دائمًا، وتحاول التخلص منهم بين النباتات المحيطة. تمكنت العالمة من تحييد بعض مهاجميها بينما يهرب منها أحد أعدائها. بعد صراع عنيف، تمكنت باربيلو من إخضاع الملك الذي اختارت ربطه، وتسليمه إلى رحمة الوحوش البرية.

6. تجوال أم الأصول داخل رومغار

محاصرة في هذا العالم البدائي والوحشي الذي تعمد فيه رومغار، تختار باربيلو الولادة باستخدام القوة الثلاثية (التوالد العذري). تلد زوجًا أول من الكائنات التي تعمدها أبغال، وأيضًا لابن تسميه موششاجتار و ابنة تدعى إيمسير. كل هؤلاء الأطفال يتكيفون مع الخصائص البيئية المختلفة لهذا العالم الجديد. هذه المعجزات الصغيرة تجلب الأمل إلى باربيلو وتشكل أصل سلالة الجينابول، وهذا هو السبب، منذ تلك اللحظة، اسم الأرشيف باربيلو: "أم الأصول" أو "المصفوفة البدائية".

باربيلو أم محبة وتعطي أطفالها مفاتيح المعرفة التي اكتسبتها عن عالمهم. يتطور الأطفال تدريجياً بين هوشموش المسالمة (الزواحف البرية) ويكتسبون المعرفة اللازمة لبقائهم على قيد الحياة.

بعد العثور على رهينته كينغالام لا يزال على قيد الحياة، بعد أن نجا من الوحوش، تحاول باربيلو التواصل معه. لسوء الحظ، خصمها عدواني، لا يمكن التنبؤ به ويسعى للعثور على زملائه. تضطر باربيلو إلى قتل عدوها وتقطر دمها بهدف الإنجاب مرة أخرى باستخدام مساهمة وراثية جديدة لنسلها في المستقبل.

وهكذا تولد باربيلو نسلًا جديدًا، وبمجرد وصوله، يظهر الأخير عدوانيته وقواه التي تتحدى إلى حد كبير تلك الخاصة بإخوته وأخته. لا ينوي علاء آلداباوت الخضوع لأمه ولا يعترف بها كمصدر للسلطة. وسرعان ما ينفصل عن عائلة جينابول الرئيسية.

في حين أنها تتعافى فقط من هذا الصراع المفجع، يجب أن تواجه أم الأصول إدراكًا فظيعًا. لا يمكن تفسير الأبراج المرئية في سماء رومغار إلا بطريقة واحدة: باربيلو في الوطن، في مولموش، بين الموشيديم! يفترض هذا التشوه النجمي قفزة في الزمن، ليس لبضعة آلاف من السنين ولكن لمئات الملايين من السنين. لم يكن هذا العالم، الذي عمدته رومغار، سوى الكوكب المقدس للغاية دوبكو حيث جرب الموشيديم الحياة من خلال تشكيل حديقة كوكبية هائلة حيث تتعايش الحيوانات والنباتات الفاخرة. أدركت باربيلو أن رحلتها في ديرانا (البوابة النجمية) قد أكملت للتو رحلة العودة إلى الوطن الأم، لكنها حققت قفزة بعد عدة ملايين من السنين...

7 - باربيلو ضد شوهيا

تخفي باربيلو أطفالها في مكان غير بعيد عن المكان الذي ترغب في استكشافه. شاهدت ذهاب وإياب السفن الفضائية في السماء والتي قادتها إلى قلعة معدنية عظيمة ظهرت في وسط البرية. أثناء محاولتها التسلل سراً إلى المكان لاكتشاف هوية سكانه، تفاجأت بحارس. هذه الكينجو الأحمر وإخوته يطيعون أغارين الظل الذي يتباطأ في الكشف عن هويتها ويدعي أنه واجهها – وقتل – باربيلو ثلاث مرات في الآونة الأخيرة. ينتهي الأمر بالأجنبي بتقديم نفسه تحت هويتها؛ ستكون شوهيا، أغارين الظل الشهيرة، الناجية الوحيدة من مهمة زيانا. تعرض الأخيرة لباربيلو استنتاجاتها ورحلاتها المختلفة عبر الزمن: إن وجود الخلق ومتانة عائلة جينابول سيكون مهددًا من قبل آلداباوت الدباوت الذي يتمثل مشروعه المظلم في إخضاع جميع الكائنات الحية للعبودية من أجل متعته الخاصة.

تواصل شوهيا تفسيراتها وتحل اللغز المتعلق بقصتها. خلال رحلاتها، أصبحت شوهيا في نهاية المطاف قريبة من نسل كينغالام. استفادت من بعض معارفهم وعُهد إليها بواحدة من سفنهم لتتمكن من العودة إلى نظام نجوم مولموش، الوطن الأم. مرة واحدة مرة أخرى في نظامها الأصلي، استخدمت شوهيا تكنولوجيا حلفائها الجدد لمحو لحظات من عقلها جميع المعلومات التي تم جمعتها من كينغالام. وهكذا، تمكنت من اجتياز جميع الاختبارات التي قدمها لها الموشيديم عند عودتها. بعد بضعة أشهر، تمكنت شوهيا من إنجاز المهمة التي أعادها الكينغالام إلى عائلتهم: لقد أنجبت أمهات الظلام، المسؤولة عن تحقيق التعليم والتوازن داخل مجتمع موشيديم، وبدأت مشروع نومون (مشروع لبذر الحياة على كوكب دوبكو: الأرض).

أخيرًا، تكشف شوهيا لباربيلو عن الطبيعة الحقيقية لكينغالام الغريب: إنهم موشيديم المستقبل، أحفاد المسافرين المفقودين في قلب التشوهات الزمنية الناتجة عن الانفجارات التي خلقت بورانا (الثقوب السوداء). بعد أن خضعوا لتغييرات لا رجعة فيها وفقدوا كل فكرة عن واقعهم الأصلي، كان من المستحيل عليهم العودة إلى الوطن الأم...

بعد هذه الاكتشافات المذهلة، تواجه باربيلو مرة أخرى كشفًا غير محتمل: تعرف شوهيا مكان آلة زيدا والملك إعام. ثم تسحب شوهيا أم الأصول إلى تيمينلوم حتى تتمكن من الرؤية بنفسها. أمام المشهد المتلاشي للملك المفقود بين الأبعاد، تؤكد شوهيا لباربيلو أن هذا الأخير هو في الواقع تجسيد للملكة الراحلة بيشتش. كما أعلنت شوهيا لباربيلو أنها ستكون مسؤولة عن أنثى مقدسة، تدعى نوريا. إذا لم توافق باربيلو على مواصلة "رحلتها"، فسوف تموت مرة أخرى في هذه المفارقة الزمنية ويجب أن يبدأ كل شيء من جديد. متحديًة ومهتزًة بهذه الاكتشافات، تختار باربيلو الفرار.

8. آلداباوت سفير الشر والقوى المدمرة

في رحلتها اليائسة، التقت باربيلو مرة أخرى بابنها الملعون، آلداباوت. تمكن الأخير من السيطرة على مجرى الوقت و "تجميد" جزء من الأحداث حول والدته. بمحاصرة أم الأصول من قبل ابنها الذي يخبرها عن كل مآثره الخارقة للطبيعة وخلق جيشه، كينجو بابار. منبهرًة بقوى ذريتها، تترك باربيلو نفسه مفتونًة بقصته. على الرغم من افتتانهم بكل هذه الاكتشافات، إلا أن كينجو بابار يرعبوا باربيلو بوحشيتهم وعنفهم.

يبدو أن آلداباوت راضيًا عن الرعب الذي يلهمه ويعرض على والدته الانغماس في لعبة غريبة: سيتعين عليها الفرار لإنقاذ حياتها بينما سيكون جيش ابنها في أعقابها. تتواصل باربيلو مع شوهيا التي تخبرها بكيفية الخروج من هذه المواجهة على قيد الحياة. جريحة ولكنها على قيد الحياة، والدة الجينابول تعتني بها شوهيا التي تعيدها إلى وطنها. عندما تستعيد وعيها، تمنحها شوهيا بلورة غيركو، وهي كائن ينتمي إلى الملكة الراحلة بيشتش، وبالتالي بلورتها الخاصة في تجسدها السابق. تكشف له شوهيا أيضًا أنها تعاني من نفس مرض الكينغالام بسبب رحلاتها المتكررة إلى الماضي.

تسلك الأنثيان الطريق إلى تيمينلوم. في اللحظة الأخيرة فقط اختارت شوهيا الكشف عن الطبيعة الحقيقية لخطتها لـ باربيلو: إبادة الملك إعام وآلة الكم زيدا من هذا الواقع، ستسمح تضحيته للماضي "بإعادة الحساب" مما يتيح فرصة ثانية في العالم للخروج من قبضة آلداباوت وأتباعه. قبل أن تختفي في الآلة لإيقاف الدورة الجهنمية، تخبر شوهيا باربيلو ألا تنسى ما فعلته من أجلها...

9- نفي أم الأصول

بعد انفصالها عن أطفالها وإجبارها على الفرار، تجد باربيلو نفسها تحت حماية كينجو الأحمر في خدمة شوهيا المتوفاة. في دوبكو (الأرض)،تكتشف أمارجي- الإناث التي تم تصورها أثناء تجسدها السابق كملكة بيشتش - قبل وقت قصير من إعدامها من قبل شوهيا. يمر الوقت، ويدفع التهديد المتزايد الذي يشكله نسل الظلام في خدمة آلداباوت باربيلو إلى طلب دعم بناتها أمارجي: بمساعدة سفنهم، يمكن لأم الأصول تنظيم هروب أطفالها خارج النظام الشمسي لحمايتهم من جيوش ابنها. لذلك أخيرًا، تمكن آ ع و وا، الأخوان أبغال الأصليان، من العودة سراً إلى مكان الاختباء الخالد الذي تختبئ فيه باربيلو في أعين آلداباوت.

10. عصر نيمرا: امتداد الأنساب والتجارة المجرية

في الأوقات المظلمة من نمرا، تألف جنس جينابول المنفي في دوبكو بشكل رئيسي من بابار، موششاجتار، برمائيات أبغال، وإناث إيمسير. عاشوا جميعًا في سلام بين أبراج أوشو *(التنين)*وأوربارارا *(ليرا)* وغاغسيسا *(سيريوس)*. استولى البابار المسالمون في بيت الأم على ملك الجينابول بأيديهم، وأعلنوا أنفسهم كينجو بابار وأطاحوا بسلطة كينجو الأحمر المنفيين القليلون مع أطفال أم الأصول. تعايش كينجو بابار مع عائلة أبغال وعاشوا جميعًا في سلام مع إناثهم. كان لكل منهم أحفاد، وهم أنفسهم مقدرون مسبقًا لإدامة نسبهم.

لم يكن هذا هو الحال مع عائلات أوربارارا *(ليرا)*،المنفصلة إلى ذكور موششاجتار، من ناحية، والإناث إيمسير، من ناحية أخرى. نتج هذا الانفصال عن سوء فهم طويل بين الجنسين حول سلطات الورثة الإناث للأم باربيلو.

منذ ذلك الوقت، مع بعض الاستثناءات،التقى موششاجتار وإيمسير مرة واحدة فقط في السنة. على كوكب موشلوم الذي ينتمي إلى الإناث. كان على كل أنثى أن تعرف، على الأقل مرتين في وجودها الطويل، الجماع المقدس لنقل الحياة.

قبل وقت طويل من تشكيل كونفدرالية كاديشتو (التخطيط)، دخلت أكبر العائلات المجرية في كوننا في صراع وبشرت بعصر الفوضى الذي يشار إليه عادة باسم عصر نيمرا. لا أحد من عائلات المجرة يعرف بأي وسيلة تسبب نوندار أبين *(أندروميدا)* في هذه الكارثة.

سعى الجينابول، وهم شعوب مسالمة ومستقلة، إلى الحفاظ على استقلالهم في مواجهة الإغراءات التجارية التي أنشأتها نقابة أنريبا التجارية *(المجرة)*.

من جانبها، كسرت العائلات المجرية المنتشرة في النجوم الحدود النجمية لإنشاء إمبراطورية تجارية حيث يمكن تسويق جميع المواد الغذائية والمواد الخام الأخرى دون أي حدود. نشاط مكثف حرك طرق الفضاء.

أصبحت الحرب التجارية التي تلت ذلك صراعًا حقيقيًا مع الأسلحة المدمرة. استكشف كينجو بابار سراً العوالم للاستيلاء على الأراضي المصونة المحمية بموجب اتفاقيات أنريبا واستخراج المواد المعدنية دون علم الجميع.

إن الطموحات الأنانية للعائلات المجرة الكبيرة، مهما كانت حكيمة، أدت إلى ظهور قواعد شيئًا فشيئًا حيث ساد الربح الهائل على التجارة العادلة. كانت فكرة الوحدة العظيمة خارج المجرة تستند فقط إلى حيلة لصالح الربح والضرائب. تم ترك عوالم بأكملها التي تم نفيها من قبل نقابة التجار. انتشرت الغيرة الجماعية وانعدام الثقة عبر درب التبانة. أصبح جزء كبير من أنريبا *(المجرة)* مسرحًا للعبة قوة متنامية حيث صنع فقط الأكثر إبداعًا والأقل ولاءً ثرواتهم.

كانت التجارة دون أخلاق تدمر كونهم ببطء. ولدت الهيمنة صراعًا متقطعًا وموتًا في أعقابها. في تصعيد لا معنى له، خلقت المعارضة جنودها بينما كانت السماء الفوضوية مليئة بأعدادهم.

غير قادرين على إعالة أنفسهم، كانت العديد من الحضارات في الديون، وخاصة نوندار. ومع ذلك، لم يرغبوا في مقايضة بلوراتهم الحمراء الثمينة التي احتجزت الطاقة المضغوطة القوية، واحتفظوا باستخدامهم الحصري لـ كينجو - بابار وأنفسهم.

على عكس الملوك الملكيين الذين يبحثون عن الهيبة، ظل الجينابول بلا حراك في مواجهة انتقام نوندار ومشهد كارثة العالم القديم. على الرغم من ابتعادهم عن شؤون نقابة التجارة، إلا أن كينجو - بابار قدموا خدماتهم لأعظم العائلات المجرية. زعموا أنهم يمتلكون سلاحًا قادرًا على هدم هيمنة نوندار، وهي الطريقة الوحيدة، كما زعموا، لاستعادة السلام وإعادة تشكيل المجتمع المجري. لقد أثار هذا العرض غير المتوقع من جانب شعب منعزل للغاية، لا يختلط بالآخرين أبدًا، دهشة كبيرة. كان لا بد من

اتخاذ قرار سريع. لم تعد العوالم التي نجت من هجمات نوندار، التي طغت عليها تمامًا، قادرة على التعامل مع هذا النزوح الجماعي الفوضوي. عين التحالف المجري الجديد برمائيات أبغال من غاغسيسا *(سيريوس)*،المشهورة بحكمتها، للعمل كوسطاء.

بعد تجمع عاصف كبير، اجتمعت أكبر العائلات المجرية لتشكيل تشكيل تخطيطي يسمى "كاديشتو". جمعت هذه المنظمة الجديدة أقدم الأجناس الموجودة في كونهم. سيتولى الكاديشتو دور المشرفين لضمان أمن المجتمعات المجرية المختلفة.

في الوقت نفسه، في قلب كوكبة أوشو *(التنين)*، أنشأ كينجو بابار سلالة الأوشومغال كعمال في مخزون جينابول الملكي. طالب تاج أوشو العمال بالحفر في أعماق المناجم لاستخراج المعادن والفلزات الأساسية لصناعاتهم. بلا كلل، وفي معظم الأوقات وبوسائل بدائية، قام الأوشومغال التعيسين بالحفر عميقًا في باطن الكواكب التي تم تعيينهم فيها. أدت الظروف القاسية واللاإنسانية إلى مخاطر صحية كبيرة. ثم جاء وباء فظيع. مرض معدٍ جديد شديد العدوى، أصاب المناجم الملكية واحدًا تلو الآخر، وخاصة مناجم كوسيج. *(من الذهب)*. تم عزل عمال التلال في مناطق عمل أعمق وأعمق، بعيدًا عن النظرة السيادية ويقظة المخططين. أصبحت الهاوية موطنهم الجديد.

في خضم هذه الكتلة من العبودية الحضرية مع الأعمدة والأقبية الشاهقة، كانت العديد من عشائر أوشومغال تموت في ألم مبرح بينما تعلم آخرون التنفس مع نفس الحياة - عن طريق هذه القوة التي تسمى نياما (قوة الحياة). تعرفت ثلاث عشائر من مناجم تورنام على إتقان القوة الكونية من خلال إخوانهم المدعوين أبغال.

لقد أنشأت العشائر الثلاث للتسامح المصفوفة العالمية باستخدام الكوارتز الأخضر العظيم لـ أوشو *(* من التنين) المستمدة من الأعماق التي لا يسبر غورها. حاول الأبغال ثنيهم عن استخدام خالق المعادن أوزوموا، لكن الرغبة في تجاوز أسيادهم حجبت عقولهم. انسحب عدد قليل من حراس الحكمة أبغال بخيبة أمل في إرادة السلطة التي يولدها عدد لا يحصى من العمال المشبعين بالطاقة المجيدة. لقد أدركو تيجيمي العظيمة، مستودع القوة الثلاثية؛ صورة باربيلو العظيمة - أم الأصول، المصفوفة البدائية لجينابول.

في ثورة رهيبة بقيادة ملكتهم الجديدة، كسر الأوشومغال سلاسلهم وذبحوا حراسهم. ثم ظهرا على سطح العوالم القابلة للتنفس. وبسرعة كبيرة، استولت مجموعة أبا، وهي واحدة من عشائر الأوشومغال الثلاث التي تمتلك إتقان الطاقة الحيوية المسماة نياما، على جميع العشائر الأخرى. وكان زعيمها، وهو شخص معين يدعى إنزوي أبزو، وهو شخصية حقيرة، قد طلب من الملكة سلالة جديدة من أجل الاستيلاء على ممتلكات الموشيديم القديمة. لم تكن تيجيمي غافلة عن أنها مدينة لـ الأوشومغال التي تدين لهم بحياتها. هذه هي الطريقة التي أنجبت بها تيجيمي العظيمة، نفسها، ذكورًا تزاوجت معهم بعد ذلك لتلد شرارات جديدة من الضوء مفصولة إلى عدة أجيال من الذكور.

من هذه الاتحادات ولد المئات من محاربي أوشومغال الذين تم تكرارهم بعد ذلك في معدن أغسطس أوزوموا. لإنشاء إناث جنيابول الجديدة التي ستحتاجها تيجيمي، تراجعت الملكة إلى المناجم للتخصيب الذاتي من خلال قوة القوة الثلاثية. في صمت وبأكبر قدر من السرية، أنتجت بناتها الأوليات الموعودات بمصير مشهور. عمدت نسلها المقدس باسم الأماشوتوم: "السحالي الأم". كانوا مبرمجين على أنهم دعم لا يتزعزع لملكتهم التي عينها مصيرها لإطاعة أهواء الأوشومغال. قرروا إعادة تسمية خالقهم تياماتا *(أم الحياة)*،معتقدين أن اسمها الأصلي، تيجيمي *(خادم الحياة)*، قلل من وظيفتها الإلهية كخادم بسيط لذكور أوشومغال.

قرر الأوشومغال مغادرة كوكبة أوشو *(التنين)* للتوجه نحو أوربارارا *(ليرا)*. كانت بطون سفن تاج جينابول تكدس الطعام والمعدات من جميع الأنواع والعديد من سجناء كينجو. اتبع محاربو الظل وإناثهم الداكنات الأنفاق الخالدة التي تتقاطع مع التدفق المجري العظيم الذي يربط ملايين الشموس. انحنت السدم في أعقابها حيث التهمت أجهزتهم الوقت من خلال عبور اللانهاية. لقد غادروا إلى الأبد تاريخ كوننا، لكنهم استعاروا طريقًا لم يجلب سوى المعاناة والدمار.

سلمت الأم باربيلو، السلف المقدس، الحزن، وبكت في صمت على كل الشر الذي أثاره أطفالها في قلب المناطق المتفوقة. ثم ولدت نورا العظيمة من قبل تياماتا. في خضم أسطولها الرهيب، سمعت تياماتا ذات السيادة صوتًا داخليًا خلال تأملاتها العديدة. اقترح الصوت المداعب طريقًا أقصر إلى أورباراراا *(ليرا)*. فهمت أنه كان صوت باربيلو، أم الأصول.

ثم تخلى الأوشومغال عن إناثهم. الحرب العظمى، اندلعت الحرب الرهيبة. كان على تياماتا المقدسة أن تستلقي مرارًا وتكرارًا من أجل توفير إناث مقاتلات جديدات...

11. نوريا تستعيد وعيها

تستيقظ نوريا بينما يستعد الأبغال لبدء الطقوس. يبدو أن الجمعية مندهشة لملاحظة أن نوريا كانت قادرًة على الوصول إلى كل هذه المعرفة دون اللجوء إلى داريجي (العودة الأبدية). في الواقع، يبدو أن المتكافل كينجو قد نقل هذه المعرفة إليها على الفور أثناء معاناتها: يبدو أن خطة نوريا نجحت، فقد تمكنت من القضاء على هذا المخلوق باستخدام السم الموجود في رحمها، وقتلت خصمها في نفس الوقت الذي حاول فيه الأخير تسميمها بدوره لقتلها.

أخيرًا، تفهم الباحثة الأسباب التي دفعت والدتها تياماتا إلى توليدها وتكشف عن الأصول الغامضة لعائلتها: أصلها من دوبكو التي تسمى اليوم أوراش *(الأرض)*. أما مولموش – النظام النجمي للبيت الأم لأسلاف موشيديم – فهو يحمل الآن اسم والدته، تي-أما- تي *(النظام الشمسي)*. كان هذا السر الثمين حتى الآن يحرسه بغيرة الأخوان أبغال الأصليان، آع و وا، وكذلك والدتهما، مصفوفة الأصول.

لكن لا يزال هناك لغز، لماذا كان المتكافل كينجو-بابار يعرف كل هذه المعرفة القديمة؟ هل كان فخًا لكينجو الملكي أو بابًا مفتوحًا على مصراعيه لعالمهم السري؟ أو ربما لا تزال دعوة إلى جهة اتصال، لأن المتكافل يبدو أخيرًا أنه ضحى بنفسه لجلب كل هذه المعرفة إلى نوريا... ثم يعلن الأبغالان لنوريا أنهما يستعدان لتقديمها إلى أم الأصول حتى تكشف لهما خطتها وحيلتها من أجل طرد المستبد آلداباوت...

الفصل الأول: "سر النجوم المظلمة" 2005 (من النسخة الكاملة 2016) - ملخص بقلم آلان جوسينز وأنتون باركس (2010 / 2020)

1. في حلم باربيلو

نوريا، ابنة تياماتا ذات السيادة، مفوضة للقديسة باربيلو، أم الجينابول. في نهاية طقوس داريجي، يتم سحبها من غيبوبتها للانضمام إلى أم الأصول المخبأة في مؤامرة إلهية، في مكان ما في ملاذ خالد، بعيدًا عن مؤامرات ابنها آلداباوت. تحملها سفينة بيضاوية وابنة أختها شاران والاثنين البدائيين أبغال آع و وا. سم كينجو، الذي لا يزال موجودًا في جسدها، يطيل آثاره التي لا يمكن التنبؤ به ويولد أحاسيس غير واقعية حتى تتخيل نوريا نفسها لا تزال تحلم. بعد عبور حدود غير مرئية، هبطت ابنة تياماتا أخيرًا بمفردها في قاعة عملاقة خارقة للطبيعة حيث تنجرف السفينة وركابها بعيدًا في مادة لؤلؤية.

تواجه نوريا متاهة مكونة من مرايا كبيرة. تزحف على الأرض بينما يُسمع صوت ويكشف لها عن أوصاف كونية بقصد تحويلها إلى نجم مظلم، مستعد لإعطاء الحياة... تظهر أم الأصول، باربيلو، أخيرًا وتشرح لها أنها قادرة على تحويل الواقع. وتضيف أنها مرتبطة بآلة زيدا التي دمرتها شوهيا، مما يشير إلى أن الآلة ستظل موجودة على مستويات أخرى من الواقع.

وتضيف باربيلو كذلك أنها تحتاج إلى نوريا للعثور على الملك إعام وإزالته من سلطة الأوشومغال أو حتى من الكينجو و آلداباوت. أبرم باربيلو ونوريا اتفاقًا وقررا العثور على الملك المفقود.

2. خلق سام

تبدأ الملحمة العظيمة التي تم سردها في سر النجوم المظلمة منذ ما يقرب من 300,000 عام، قبل وقت طويل من ظهور الإنسان الحديث كما نعرفه، أبدية قبل تطور الإنسان العاقل. يقدم سام - ندويمود نفسه كمستودع لتاريخ شعبه الذين تقطعت بهم السبل في أوراش *(الأرض)*. ويوضح أنه وعائلته سيكونون الناجين من الحرب، وكلهم وقعوا في فخ. يعمل باستمرار مع ضحايا مستعمرته الفاشلة، ويعمل بلا كلل ويحاول كتابة قصته للأجيال القادمة. لذلك، يبدأ بوصف خلقه...

في قلب الفضاء المتجمد الخالي من كوكبة الدب الأكبر، داخل سفينة أم هائلة، تُدعى النفس القديمة للولادة في جسد جديد. لقد أنشأها "الإله" آن، عضو المجلس العظيم أوشومغال، ليكون نموذجًا لنسل وراثي جديد، والذي بصفته مستنسخًا عظيمًا، يرغب في تحقيقه قريبًا. يتردد في القضاء على ذريته، ثم يتراجع في اللحظة الأخيرة أمام ابتسامة مخلوقه.

عند قدومه إلى العالم بحجم بالغ داخل رحم اصطناعي، يتأمل سام، الكائن الجديد، جسده ويجد نفسه رائعًا: العديد من القشور الصغيرة تنتشر في جسده. لقد تم تسجيل معرفة كبيرة فيه بالفعل، ناتجة عن أمتعته الوراثية. إنه مقتنع بأنه الاستنساخ المثالي لخالقه، فهو مدين بالخدمة والولاء له. تتم برمجة خطة سيده في جيناته وتدفعه إلى التصرف بمجرد أن يغادر المصفوفة الاصطناعية. يجب أن يذهب سام لاقتراح وإقناع المجلس العظيم أوشومغال، وخاصة الملكة العظيمة تياماتا وزوجها أبزو-أبا، اللذين يترأسان هذه البلاط، للإذن بإنشاء نسل جديد من خالقه.

سام مناسب تمامًا لإنجاز مهمته المتمثلة في الإغواء والغزو مع المجلس. كان من الممكن خلقه على نموذج الإنتاج المحدد للنسل المستقبلي القادم، المسمى أنونا. إنه أول ممثل لها، ولكن في شكل أكثر تعقيدًا بلا حدود؛ هذا هو السبب في أنه من المفترض أن يحكمهم بعد ذلك. ومع ذلك،لا يمتلك سام قضيبًا. لماذا اختار خالقه خلقه هكذا؟ قبل مغادرة السفينة الأم، يسمع سام نقاشًا بين خالقه وشخص غريب يتواصل معه عبر موجات الأثير. يبدو أن على آن أن يجيب على هذا الغريب الذي لا يخفي رغبته في اعتراض "المصفوفة البدائية" بفضل سام المبرمج للتفاوض مع أوشومغال...

"يتذكر" سام الطريق للذهاب في السفينة الأم ويجد بسهولة الجهاز الطيران المخصص له، والمصنوع وفقًا لحجمه، والذي يعرفه بشكل حدسي كيفية القيادة. يغادر سفينة خالقه المدارية للسفر إلى عاصمة نالولكارا. هذا هو الكوكب الذي يجلس فيه ملوك الجينابول، هؤلاء الزواحف الشبيهين بالبشر الذين يسكنون هذا الجزء من الكون والذين تنتشر مستعمراتهم من كوكبة ليرا، إلى مستعمرة التنين، حتى الثريا، الهايادیس، المارة بالدب الأكبر. ما يميزهم هو قدرتهم على الاستمرار في الحياة، فهم يخضعون لتجديد الخلايا مما يجعلهم يسقطون جلودهم، مثل الثعابين. إنهم خالدون تقريبًا.

يشكل الأوشومغال السبعة عائلة مكونة من الوالدين ذوي السيادة الذين يتألفون من خمسة أطفال تم إنشاؤهم وراثيًا و آن هو الأخير. حسب التقاليد، هو أيضًا الأكثر تطوراً، لأنه وفقًا لإيديولوجية الجينابول، من المفترض أن يمتلك المولود الأخير معرفة الكبار.

عند وصوله إلى هناك، يظهر سام أمام المجلس الذي يرأسه الزوجان الأعظم، الملك أبزو-آبا، الملك المشاكس، المصاب بجنون العظمة والطاعن في السن، والملكة تياماتا، الحكيمة، المتسلطة والقوية. لقد تأثر كثيراً بالملكة: قامتها الطويلة، وجلالها، وأسلوب خطابها يذكره بأن الكاهنات الإناث يعرفن، وفقاً لبعض الشائعات، العلم السحري لقوة الأصوات التي تجعل من الممكن هدم المدن أو إخفاء مدخل بعض الأضرحة.

مظهره رقيق، يجب عليه أن يقترح حلاً للشر الذي يأكل الشوتوم، العمال الذكور من جنسهم، الذين تم إنشاؤهم في الأصل عن طريق الاستنساخ من قبل الزوجين السياديين، والذين يموتون تحت تأثير مرض غير معروف. أصبح الشوتوم عقيمين منذ فترة طويلة، مما يجعل النسل الطبيعي مع إناث أماشوتوم مستحيلاً. هؤلاء هم أصحاب العديد من الأسرار، هم وطوائفهم يمثلون لغزا حقيقيا لنظرائهم الذكور.

يجب على سام إقناع الجمعية بأكملها بمزايا مشروع آن: إنشاء وتأسيس نسل جديد من الذكور القادرين على التكاثر الجنسي. وبهذه الطريقة، لن يعتمد هذا العرق الجديد على الاستنساخ لإدامة نفسه، وكذلك على حسن نية الملكة وبعض الإناث، أصحاب صلاحيات صنع القرار والتخطيط العلمي. داخل الجينابول، يمتلك الأماشوتوم فقط المصفوفات الاصطناعية التي تسمح بالاستنساخ.

يقنع سام الستة الأوشومغال بالاجتماع مع ابنهم آن لتحديد نتيجة هذا المشروع. ثم ينضم إلى خالقه في سفينته الأم من أجل البحث عنه للمشاركة في المجلس الكبير، لكنه لا يرافقه، واعدا بالانضمام إلى الجمعية الإلهية في وقت لاحق. في الاختباء من الروح الفضولية لخالقه، يريد سام أن يفهم المرض الذي يهلك شوتوم ثم يذهب إلى الأبزو (العالم السفلي) للكوكب السيادي لأخذ عينات من الذكور المحتضرين. بعد تحليل العينات، يدرك أنهم ضحايا لفيروس يدمر جهازهم المناعي. يميز سام وراء هذا المرض علامة خالقهم ويدرك أن آن قد أصاب الشوتوم عمدا من أجل إقناع المجلس بقبول خطته...

3 - المجلس الأعلى

عندما ينضم سام إلى الأوشومغال السبعة، أقنع آن وإخوته بالفعل الملكة تياماتا بقبول المشروع. ويعلم سام أن الملكة منحت هذا الإذن نكاية في فشل الأماشوتوم، الذين على الرغم من معرفتهم العظيمة، فشلوا في اكتشاف طريقة لإرضاء الذكور المعذبين. إن حجة آن الرئيسية تثير مخاوف الملكة العميقة. يجادل أن هذا المرض سيأتي من عالم آخر ومن أعداء تمكنوا من التسلل إلى سلالتهم. بهذه الطريقة الذكية، يقترح آن أيضًا أن تتكون الآنونا المستقبلية من عائلة محاربة مستعدة لحماية الجينابول التي تحكمها عشيرة الأوشومغال السبعة. يعرف سام الحقيقة، لكن نسبه الوراثي يفرض عليه الصمت والولاء التام لخالقه.

يتمنى أن يمتلك الأنونا الخلود، والذي يعتقد أنه سيحمي هذا النسل الذكوري الجديد من المرض. ترد الملكة بأنها لا تستطيع إعطاء هذا النوع من التفويض، لأن المخططين في خدمة الحياة فقط، الذين لا يكون الذكر جينابول جزءًا منهم، هم من يمكنهم المطالبة بالخلود. وبعد أن أصبحت متشككة وغير واثقة، منحت آن إذنًا بإنشاء محاربي أنونا الذكور، بشرط أن يكونوا خاليين من الجنس الوظيفي. سيكونون مقدرين مسبقًا فقط لحماية جميع مستعمراتهم من الأعداء المحتملين. في المقابل، يفرض إنشاء مخططين جنسانيين، ولكن ليس محاربين، نونغال، الذين سيكون هدفهم خدمة الحياة. وبالتالي سيكون هناك سلالتان متميزتان، ممتعتان بحياة طويلة، ولكن لا تمتلكان الخلود المطلق. سيتم منح كل منها خصائص وقوى مختلفة، مما سيمنع السلالة الجديدة التي يريدها آن من تركيز جميع القدرات وجميع القوى فيها. تصر الملكة تياماتا بشكل خاص على أن اثنين من أعظم الأماشوتوم يساعدان في خلق كائنات جديدة. أحدهما سيساعد آن في إنشاء محاربي الأنونا والآخر سيساعد سام في إنتاج النونغال، سلالة التخطيط الجنساني.

4- خالقو الحياة

خلال الاجتماع بين سام ونينماه، الكاهنة التي يجب أن تساعد آن، هذه الأخيرة لا تعرف بعد أن سام لديه نياما، هذه القوة القادرة التي تمنحه قوى كبيرة من التخاطر والتحريك عن بعد. هذه القدرة هي امتياز لأوشومغال، ويبدو أنها امتياز لعدد قليل من كاهنات أماشوتوم النادرات. لا تدرك نينماه أن سام قد تم إنشاؤه بجينات من خالقه وهو غير مرتاب. ثم تكشف عن شخصيتها وأسئلتها له من خلال عدم إخفاء أفكارها، في حين أن الإناث تعرفن كيف تكن منيعات. وهكذا يكتشف سام أن نينماه طموحة وأن لديها شخصية متعمدة ولا يمكن التنبؤ بها، مما يجعل أي اتصال معها يصعب تحمله.

يتعلم سام أن ماميتو-نامو، كاهنة أماشوتوم التي سيتعاون معها، ليست فقط ابنة الملكة تياماتا، ولكن أيضًا المخطط الأكثر شهرة في عالم الجينابول. تشتهر بأعمالها في منطقة من الكون تسمى تي-أما-تي *(نظامنا الشمسي)*، والتي سميت بين الجينابول، تكريماً لتياماتا ذات السيادة. عملت ابنتها، ماميتو-نامو، هناك كثيرًا، وبشكل أكثر تحديدًا على أوراش، أي كوكب الأرض. على هذا النجم الفريد، تتقاطع العديد من الطرق المجرية، وهذه الممرات الخالدة، ودوامات الطاقة، والتي تسمح بالسفر بسرعات مثيرة للإعجاب وتربط العوالم البعيدة. في هذا المكان المقدس، تم اختبار أشكال متعددة من الحياة منذ فجر التاريخ، بما في ذلك شكل استثنائي، عرق متعدد الأبعاد، ناتج عن الخليط والجهود المشتركة لجميع شعوب كاديشتو التي تخطط للكون. تسمى هذه الكائنات المعجزة نامولو. هم أصحاب كل المعرفة، بما في ذلك طبيعة مصدر كل الحياة.

5. الكشف عن مؤامرة آن

عندما يذهب سام ونينماه إلى المكتبة الوراثية للبحث عن المواد المجمدة التي سيعملان عليها، يتم استدعاؤهما للمثول أمام الملكة تياماتا. وفي الوقت نفسه، أدركت الأخيرة أن الفيروس الذي يدمر شوتوم لا يمكن أن ينشأ إلا من معرفة الجينابول، وهي تشك بالضرورة في أن آن هو المؤلف. تحت الضغط، يقترح سام أن تستفسر الملكة عن دوافع نسلها آن بنفسها. سوكال، الذي يُعتقد أنه وراء إنشاء الفيروس وانتشاره. بعد إقناع الملكة تياماتا بوجود مؤامرة، يدعو آن إلى إنتاج سلالة المحاربين الجديدة خلسة في نظام الثريا البعيد. اختار الذهاب إلى كوكب دوكو الذي ينتمي إلى خالقه أنشار. ويرافقه مصمماه الأوشومغال، ونينماه المتعطشة للسلطة، بالإضافة إلى 1200 مصفوفة سارع إلى الحصول عليها من الإناث.

في هذه الأثناء، رحب سام بماميتو- نامو، عائدًة من أوراش *(الأرض)* . مفتونًا بجمالها، قرر أن يثق بها. لكن سام مع ذلك حذرة من هذه الأنثى اللامعة الجينابولية ذات السمعة الكبريتية. ينسب إليها الأوشومغال العلاقات مع دين موشيديم القديم، ولكن أيضًا مع الملكة الساقطة باربيلو. يتساءل سام عما إذا كانت نامو هذه قد لا تكون المصفوفة البدائية التي أثارها الفرد المجهول، الذي كان يناقش مع خالقه بعد وقت قصير من إنشائه.

ستكون مهمتهم في إنشاء خط المخططين صعبة، وسيتعين على سام ونامو التعامل مع حفنة من آلات الاستنساخ في حالة سيئة، فقط 257 من المصفوفات التي جمعوها تعمل. سيكون تصنيع استنساخ النونغال أبطأ وأكثر صعوبة من تصنيع أنونا آن ونينماه.

6 -سام، حاكم أبزو

وفي الوقت نفسه، قرر لحامو ولحمو، وهما اثنان من الأوشومغال الذين بقوا في نالولكارا بتحريض من آن، أن يتعاملوا ببرود مع الشوتوم الأحياء. الملك أبزو-أبا يقف إلى جانبه. يريد وقف جميع عمليات نقل الاستنساخ الجارية، لأنه لا يتفق مع القضاء على شوتوم، وهي إبداعاته الوراثية. بالإضافة إلى ذلك، أوقف آن جميع الاتصالات من الثريا. بمبادرة منه، يذهب سام إلى قصر الملك آبزو-آبا ليجادله، لكنه ينتهي به الأمر إلى قمعه من أجل إنقاذ حياته، في اندلاع رهيب من العنف يجعله يكتشف مدى القوى التي ورثها من خالقه: قوة نياما، هذه القدرة النفسية التي تسمح له بهزيمة أو قتل شخص ما من مسافة بعيدة بقوة الأمواج والصوت والفكر. في تقليد الأوشومغال العظيم، يتم منح سام القوة الحيوية والنفسية وكذلك القوى السلالية والإقليمية للشخص الذي أخذ حياته. هذه هي الطريقة التي يصبح بها ملك أبزو لأولئك الذين ينتمون إلى مستعمرات أوشومغال؛ هذه عوالم تحت الأرض تقع في الجزء المجوف والمقعر من الكوكب. في الواقع، حكم الملك أبزو-آبا العديد من أبزو.

يسأل سام نفسه جميع الأسئلة على الرغم من ذلك: قبل أن يموت، استحضر له أبزو آبا الأسطورية نوريا باعتبارها شخصًا يعرفه، والذي، وفقًا لكلماته، ستخفي الماتريكس البدائي الذي كان يبحث عنه خالقه بشدة. ثم يفكر سام في كذبة ألقيت عليه من شدة الغضب لتزعجه.

7. نامو تطلب من سام أن يصبح حبيبها

ثم يعود سام إلى سطح الكوكب للانضمام إلى نامو وفريق كاهنات التخطيط المشغولات بإنتاج النونغال. تنجذب نامو إلى سام، وتطلب منه أن يكون حبيبها. وفقًا لقوانين الجينابول، لا يمكن للذكر أن يرفض مبادرات الأنثى. ومع ذلك،لا يريد سام أن يفقد حريته. على أمل أن تغير قرارها، يبوح لها، بفضل قوة نياما، كل تجربته منذ ولادته، ويعترف لها بوجهه اللاجنسي، وخيانته للملكة، وقتل أبزو-آبا مؤخرًا. تشعر ماميتو-نامو بالصدمة، لكنها تصر على اختيارها وتفرضه عليه. بصفته عشيقا لابنة تياماتا، تصبح نامو ضامنته أمام الملكة، مما يمنعه من الاضطرار إلى تبرير نفسه. لذلك ليس لديه خيار سوى قبول قرار نامو إذا كان يريد البقاء على قيد الحياة! سيتعلم سام بعد ذلك تكوين روابط أعمق وأعمق مع هذه الأماشوتوم القوية والحكيمة، صاحبة المعرفة والقوة التي لا تقدم له عرضًا كبيرًا.

يرى سام نفسه متأهلًا في أسرار الفهم وسحر الأماشوتوم. بفضل الحنان المشترك مع نامو، يبدأ الزوجان في تبادل سلطاتهما. على الرغم من أنه مستنسخ لاجنسي، يتعلم سام توجيه عواطفه ووقة نياما، مما يزيد من قواه فقط. ولكن بالنسبة لنامو، فإن الطريقة الوحيدة لتحويل سام إلى كائن مستقل تمامًا عن آن و الأوشومغال هي جعله كائنًا كاملاً جنسيًا وليس استنساخًا منقوصًا. هدية الجنس هي الخطوة التالية التي تخطط لها نامو لتحرير سام من قبضة الأوشومغال. من خلال وجود قضيب، يمكن أن يكتمل الاتحاد وتبادل الطاقات بين سام وعشيقته الخيرية. بهذه الطريقة، لن يكون بوسع سام أن يفعل شيئًا آخر غير نقل قوة نياما إلى نامو، لأنها تنتشر بالضرورة أثناء الاتحاد الجنسي.

كونه حاكم أبزو الجديد، يلتقي سام بسلفيه لاحو ولحامو في قلب العالم السفلي لكوكب نالولكارا. هذان الأخيرين، غاضبين لمعرفة أنهما لن يكونان قادران على إبادة شوتوم الباقيين على قيد الحياة، وإهانة الملك الجديد والكشف له عن الهوية الحقيقية للمخططة نامو: ستكون نوريا شخصيًا، نفسها ملوثة بالمصفوفة البدائية. يجب على ملك الأبزو الجديد قبول هذا كشفه؛ يبدو أن الهاوية الزمنية تفصله عن نوريا-نامو الغامضة هذه التي ولدت قبله بوقت أبدي. تحاضن نامو بين ذراعيه وتعده بإخباره عن ماضيها قدر الإمكان.

استقر النونغال الذي تم إنشاؤه حديثًا لأول مرة في أبزو نالولكارا جنبًا إلى جنب مع شوتوم الباقيين على قيد الحياة والمعالجين. وهكذا يصبح هذا الأبزو ملاذًا للسلام بفضل أعمال إعادة الإعمار المشتركة لنونغال وسام ونامو. يتم تنقية المياه لأنه كان هناك سكب السم لإصابة الشوتوم.

من نظام الثريا، تمكن الأماشوتوم من الاتصال بالملكة وأبلغ عن 20,000 عينة من أنونا تم إنشاؤها بواسطة آن و نينماه، وبعضها كان أكثر تفصيلاً مما كان متوقعًا. ثم يقرر سام إنشاء أنواع أخرى من النونغال ذات تكوين أكثر تعقيدًا، من أجل توسيع النسب وتراثه الوراثي. إنه نوع من السباق بين الأب والابن، الذي سيقوم بأفضل عمل وراثي. الوقت ينفد لموازنة قوة آن المتنامية. يجب أن نزيد من قوة النونغال بأي ثمن!

8. تأهيل سام في الأسرار

ثم تفرض كاهنات الأماشوتوم على سام تأهيلاً يجب أن يمر به كل ملك. نامو ضد هذا الأمر، ولكنها لا يمكن أن تعارض إرادة مجلس الأماشوتوم، حيث أن طول عمر هذا الجنس الأنثوي يعتمد على قوانين الطقوس ويحكمها لآلاف السنين. يمكن لهذا التأهيل الغامض إما أن يقتله أو يعزز قواه وقدراته الخارقة والمعرفية. لم يمر أي ذكر من قبل بهذه المحنة من "نار آش". لم يخرج أبزو-آبا نفسه سالماً. ومع ذلك، فقد تمكن بالكاد من البقاء على قيد الحياة هناك، بفضل الرعاية التي قدمتها الإناث، لكنه كان سيواجه العواقب طوال حياته. هذه الطقوس هي لغز باطني يجب أن يؤدي حلها إلى تمكين سام من إدراك الطبيعة الحقيقية للكاهنات، أي طبيعة النجوم المظلمة. بعد أن وجد الإجابة على اللغز المميت، تم اختطافه من الموت من قبل أنثى غريبة سيتعلم لاحقًا أنها خادم نامو المعينة، سيت. على الرغم من كل الصعاب، يخرج سام من المحنة منتصرًا في كائن أكثر اكتمالًا. وبالتالي يزيد من هيبته في دائرة الأماشوتوم، ويكتسب ثقتهم، ويصبح حقًا ملكهم في أعينهم. يجسد، منذ ذلك اليوم، الأمل السري لجميع الأماشوتوم الذين يرغبون في توازن القوى.

9 - أصول سلالة الأوشومغال

في نهاية التأهيل، يتلقى سام معلومات أكثر دقة عن أصول نسل الأوشومغال الذي يأتي منه وكذلك عن أسباب الانشقاق القائم بين الذكور والإناث. يؤكد نامو هويتها كـ نوريا وتكشف له أن أصل الجينابول الذين يأتون من عالم باربيلو، على وجه التحديد من نظام نجمي يسمى مولموش – البيت الأم (الاسم السابق للنظام الشمسي). وتضيف أن الأوشومغال يجب ألا يعرفوا مكان منشأ أسلاف الجينابول الأولين والموشيديم، وإلا يمكنهم تحطيم حلم أم الأصول. تحاكي فكرة باربيلو المساحات الهجينة التي تهدف إلى إحاطة الأوشومغال والكينجو. تصر نامو على أهمية الحفاظ على فكر باربيلو والحفاظ عليه تحت طائلة توليد الفوضى الأبدية وعودة ابن باربيلو الذي نفضل عدم نطق اسمه...

ت له نامو أيضًا أنه لحماية أنفسهم من الأهداف الفضولية لذكور الأوشومغال وقواهم التخاطرية، طور الأماشوتوم لغة نغمية سرية غنية جدًا بالمعاني تسمح للإناث بالتواصل مع بعضهم البعض دون أن يتمكن الذكور من فهم معناها. اللغة المركبة للذكور ليست سوى انعكاس شاحب لهذه المصفوفة واللغة الغامضة، والتي لديها عدة مستويات من الفهم. كما أنه يفهم أن الأوشومغال ليست سوى نسل واحد دون جدوى من بين أنسال أخرى. يشكل الجينابول عائلة من أجناس الزواحف تتكون من سلالات متعددة ذات جوانب متنوعة للغاية. ومن بين هؤلاء: أنثى الأماشوتوم، وستة ذكور من الأوشومغال، وهم الناجون الوحيدون من سلالة منقرضة، والأبغال (البرمائيات والمخططون)، والكينجو (الملكيون)، والموشغير (المحاربون المجنحون)، والسوكال (البشر المرتبطون بالطيور والمخططون). في الأزمنة البعيدة، عاشت الخطوط الثلاثة الأخيرة معًا في كوكبة ليرا، ولكن حربًا كبيرة فرقتهم إلى أركان الكون الأربعة.

نسل موشغير هو مصدر هذا الصراع. لا يمتلكون الخلود، كان لديهم طموح لتقديم وإساءة معاملة الأماشوتوم لتخصيص إفرازاتهم المقدسة، تلك التي تمنح الحياة الأبدية وكذلك معرفتهم المحكمة. تحالف الموشغير مع ذكور الأوشومغال، في حين أن الكينجو، غير الراغبين في المخاطرة بأنفسهم في هذا الصراع، فروا، تاركين عشيرة الأماشوتوم والموشغير والأوشومغال لمصيرهم المشترك. فضل الهاربون العودة إلى النظام الذي جاءت منه جميع سلالات الزواحف: كوكبة التنين. يشكل الكينجو سلالة الأسلاف وملكية الجينابول، يتعلم سام أيضًا أنهم صانعو سلالة الأوشومغال المنقرضة. يتكون الكينجو من عدة سلالات: واحدة ذات بشرة خضراء (العمال)، وأخرى ذات بشرة حمراء (المحاربون)، وأخيراً العائلة المالكة البيضاء التي تشكل أعلى طبقة. يفضل الكينجو المكر على المواجهة ولديهم شعار واحد: فرق تسد.

من ناحية أخرى، حاول السوكال، كجزء من المخططين، البقاء على الحياد في هذا الصراع القديم، تاركين إناث الجينابول للدخول في حرب مميتة. في نهاية الأعمال العدائية، انضم الأماشوتوم إلى المخططين الذين فرضوا عليهم عدم استنساخ الإناث في حيازة كاملة لسلطاتهم الكاملة. تم تعديل المستنسخين الجدد ليكونوا أصغر وأقل قوة. بعد تعرضهم للذبح الجماعي، تم تدمير مخزون الأماشوتوم القديم في الغالب في القتال. لم ينج سوى عدد قليل من الناجيات، من المخزون القديم، ولجأن إلى نظام أوريون، مع مخططي أورما أو في كوكبة الثور.

ساد انعدام الثقة بين جميع فصائل هذا المخلوقات السماوية. انتشر الأماشوتوم على عدة عوالم وشكلوا مجتمعهم الأمومي الخاص. كان العديد منهم تحت وصاية عائلة من الناجين من مخزون الجينابول القديم: تياماتا وأبزو-آبا. لقد أنجبوا خمسة أطفال وراثيًا. وهم يشكلون معًا الأوشومغال السبع ذات السيادة. بعد الحرب العظمى، ومن أجل تجنب أي مخاطر أخرى، تم استنساخ الأزواج الذكور البسطاء: شوتوم. هؤلاء لا يمتلكون القوى ولا المعرفة العلمية، لم يتأهلوا أبدًا في أسرار الإناث.

مع استعادة السلام الهش، تحالف الأماشوتوم الأخرين مع أعراق المخططين وأنجبوا ذرية هجينة بالوسائل الطبيعية في عوالم أخرى يحميها المخططون في خدمة مصدر كل شيء. ومنذ ذلك الحين، يسود هدوء نسبي داخل الجينابول. لقد أصبح العرق الأصلي للكينجو موضع كراهية وبغضاء بالنسبة للذكور الستة الباقين على قيد الحياة من الأوشومغال الذين ينظرون إلى أفراد

العائلة المالكة كخونة. إن الموشغير العدوانيين، الذين تم القضاء على غالبيتهم أثناء المواجهة مع الأماشوتوم، ليسوا سوى عدد قليل، متناثرين، يختبئون بلا شك حتى لا يتم اكتشافهم و"نسيانهم".

فوق كل هذه الحضنة الملوثة بالصراعات والدماء، يرفض اتحاد التخطيط الكاديشتو، المكون من العديد من الأعراق ذات الجوانب المتنوعة للغاية، العنف والمواجهة. وللبعض منهم معرفة وتكنولوجيا متطورة. بدلاً من ذلك، يحاولون التخويف من خلال الردع الذي يجسده تقدمهم التكنولوجي. أيديولوجيتهم هي السماح للأعراق بالتعلم من خلال تجاربهم الخاصة، ولا يتدخلون إلا إذا كانت استدامة الحياة مهددة أو ببساطة للدفاع عن أراضيهم. ومن بين هذه الأجناس، هناك جنس واحد، محارب بشكل خاص ومخيف للغاية، وهو جنس قطط أورما من نظام أوريون. إنهم الذين يتدخلون كملاذ أخير، إذا كان من الضروري إعادة النظام إلى جزء من كوننا.

10. في قلب الأبعاد.

كل هذه الأجناس المختلفة لديها القدرة على التطور في أبعاد مختلفة، مما يجعلها غير مرئية أو يمكن الوصول إليها من قبل الكائنات التي تتطور في البعد الثالث. يمكن للمهق الملكي كينجو، موشغير الاختباء في الأبعاد السفلية (البعدان الأول والثاني)، حيث يمكن لـ أماشوتوم و أوشومغال الوصول إليها في الوقت المحدد.

يمكن أن تعيش برمائيات سوكال وأبغال، وكذلك أجناس المخططين الأخرى في أبعاد أعلى، ولكن لا يمكنهم الوصول إلى هذه الأبعاد الدنيا. تجعل خصائص التردد هذه الوضع السياسي لهذه الأجناس المختلفة معقدًا للغاية، خاصة وأن كواكب العوالم المختلفة تتطور في ترددات مختلفة. كان لدى الأماشوتوم، وخاصة تلك الموجودة في المخزون القديم، القدرة الخاصة على التطور في الأبعاد المنخفضة والعالية في نفس الوقت. كانوا بطريقة ما حلقة الوصل بين كل هذه الفصائل، يتطورون في الترددات الوسطى.

11. العفو عن إنليل

أثناء فحصه، داخل مجموعات الاستنساخ، تم إبلاغ سام بأن إحدى مجموعاته التجريبية من نونغال تسبب مشاكل. مجموعة من سبعة أشخاص خارج نطاق السيطرة تمامًا. لم يتم إبلاغ الأماشوتوم بتجارب سام، وهم مفتونون، لأن استنساخه يتفاعل مثل أنصاف الدم، وهي كائنات ناتجة عن خليط وراثي بين العديد من المتبرعين. لم ينجح أي مستنسخ من الجينابول في الحفاظ على مثل هذه العينات على قيد الحياة لأكثر من بضع ساعات. تم بالفعل القضاء على ستة كائنات في السلسلة، لكن السابع تمكن من الفرار. يلحق به سام، لكنه يقرر الاعفاء عنه. مثله، نجا من سلسلة من تجارب الاستنساخ، مثله، و يستحق أن يعيش. مخلوقه ثرثار وذكي، سام فخور به، يسميه إنليل، وهو ما يعني، "سيد النفس" أو "السيد الذي لديه روح". لا يشرح سام نفسه للكاهنات حول أصل شر استنساخه، ولكن من خلال إنليل، حقق للتو إنجازًا لم يحققه أي جينابول آخر قبله، مما أكسبه الاحترام والشرف.

12. خلق مردوكو

من أجل تجنب أي شقاق، تأمر الحاكمة تياماتا سام ونامو، بمساعدة الكاهنات، بإنشاء قانون يحكم جميع النسل الجديد لـ آن. تمت صياغة نص قانون مردوكو من أجل تحديد حقوق وواجبات كل من الطرفين. من خلال هذه المراسيم، تعتقد تياماتا والإناث أنه يمكنهم إجبار آن والأنونا و الأوشومغال على الطاعة ومراعاة أخلاقيات معينة تجاه الإناث. تكلف الملكة الزوجين بإحضار النص إلى آن على كوكب دوكو في الثريا. أرادت أن تجبرهم على قبول القوانين، فطلبت من الجزء الأكبر من الأماشوتوم الذين يعيشون على هذا الكوكب الانسحاب من أجل ترك آن وأنونا معدمين تمامًا. بالإضافة إلى ذلك، فإن اتحاد المخططين، الذي حيرتهم كل التغييرات التي حدثت بين الجينابول في مثل هذا الوقت القصير، يقومون بمراقبة جوية صارمة حول كوكب دوكو. عدد مستنسخين الآنونا يقلقهم ويزعزع استقرارهم. إنهم يخشون، عن حق، من أن يؤدي صراع جديد إلى إشعال عالم جينابول والعديد من الأنظمة.

عند وصولهما إلى هناك، برفقة حوالي عشرين من الأماشوتوم و إنليل، أدركت نامو وسام أن نينماه تمتلك قوة نياما الأوشومغال، والتي حصلت عليها بلا أدنى شك بفضل اتحادها الخفي مع آن. مثل هذا التحالف بين كاهنة الأماشوتوم القوية والأوشومغال يزعج التوازن الدقيق بين الجينابول الذكور والإناث. ملاحظة مقلقة أخرى: الأنونا التي تم إنشاؤهم حديثًا متوقفين على الكوكب في ظروف صحية مزرية. لم يتم التخطيط لأي شيء لإطعامهم أو إلباسهم، مما يزيد من خطر أن يصبحوا عدوانيين وينتهي بهم الأمر إلى الثورة.

13. الكشف

يتم ترتيب اجتماع. انضم لحمو ولحامو، وهما الأوشومغال اللذان بقيا في نالولكارا، إلى دوكو الأنونا. تم لم شمل العائلة مرة أخرى. يقبل آن و الأوشومغال التوقيع على نص قوانين، مردوكو. لسوء الحظ، هذا النص به عيب، فهو ينص، في الواقع، على أن الأماشوتوم يجب أن يوفروا الاحتياجات الغذائية للذكور. وبالتالي، فإن الأوشومغال تلزم سام ونامو بالوفاء بالالتزامات التي يتضمنها.

لقد حان وقت الحساب. نظرًا للحاجة إلى رعاية وتجهيز السلالات المستنسخة الجديدة وبالتالي توفير الإشراف الجيد، يضطر آن إلى الكشف عن عدد الأنونا الذي أنشأهم بالفعل. يكشف أنه أنتج عددًا أكبر بكثير من الأنونا مما كان متوقعًا: 900,000 استنساخ من جنسين مختلفين و600,000 استنساخ ثنائي القطبية، وبعضهم مخفي على الكواكب المجاورة، مختبئين من أعراق الكاديشتو المخططين.

على الرغم من حظر الملكة تياماتا، فإنهم يحملون سمة تجعلهم كائنات أكثر قوة واستقلالية وعدوانية مما كان متوقعًا: مثل نونغال، فإن غالبية الأنونا لديهم أعضاء تناسلية وظيفية تمامًا، وهو ما لم يكن متوقعًا. ولكن ما يقلق نامو أكثر من ذلك هو أن آن أعاد أيضًا إنشاء سلالات لا حصر لها من مستنسخات الموشغير، والتي مكنته من جعله يعترف بالعدد: 1.2 مليون. هذه السلالة القتالية المجنحة للزواحف، بخصائص عدوانية بشكل خاص، تعرض الجميع للخطر، على الرغم من جهود آن لتهدئة عشيرة سام ونامو. تضغط نينماه على نامو لإنشاء إناث أماشوتوم جديدة لمساعدة الأنونا.

إن العدوانية الطبيعية للأنونا وعدائهم الفطري تجاه إناث أماشوتوم مقيدة لدرجة أنه من الضروري عزل الأخيرات عن الإناث، في حين أنهن مسؤولات عن إطعامهن. لذلك، يتم تنفيذ هذه التهمة من قبل مستنسخين لاجنسيين غرباء بذكاء جماعي، الاومومينو برأس النملة. لطالما خدم هؤلاء الأفراد الذين لا حصر لهم خالقيهم الكينغو و الأوشومغال، لكن الكاهنات لا يدعمونهم، فهم باردون وحقدون للغاية. تعلم عشيرة نامو أن عدد الاومومينو هو 750،000 في النظام الشمسي للثريا. لدهشتهم، تحولت قوانين مردوكو بالتالي ضد سام والأماشوتوم الذين أجبروا على إنشاء إنتاج زراعي لإطعام وكسوة محاربي الأنونا. نينماه، بحثًا عن الإثارة، تتخذ إنليل عشيقًا لها، وبالتالي تمنحه مكانة هرمية أعلى. من الآنَ فَصَاعِدَاً، إنليل لَمْ يَعُدْ تحت سيطرةِ ومراقبةِ خالقِهِ...

يحاول سام التحدث مع والده حول الوضع على وشك التدهور. يذكره بالموقف: جدته تياماتا ونامو يشربان من نظام الفكر لـ باربيلو – أم الأصول. كلاهما يعبدان وهمًا ناتجًا عن فوضى الملكة المظلمة. ينصحه آن بعدم المشاركة في أي من تجمعاتهم التي يسمونها أسرارًا وتقييد نفسه بالقرب من نامو، التي في حوزتها سر يجب عليه تحديثه. نامو في مهمة ويجب على سام معرفة ما هو. يتعلق هذا السر بـ "المصفوفة البدائية"، وهو اسم يستخدمه ذكور الأوشومغال لتسمية هذا السر. لدى نامو شيء ملموس وجسدي، مما يسمح للأماشوتوم بإدامة فكر باربيلو. يخبر آن ابنه أنه صممه لكشف هذا اللغز ومساعدته على تدميره. يترك سام والده في حيرة كبيرة. متعلق برفيقه، لا يمكنه خيانة نامو وكل الأماشوتوم لإرضاء تصاميم خالقه...

14. فرضية حرب هائلة

من خلال زيادة عدد الذكور والمطالبة بتعيين الكاهنات في خدمته الخاصة، قام بمناورة لتخويف الأماشوتوم، حتى لو كان ذلك يعني إثارة صراع مفتوح مع ملكتهم ومع جميع المخططين. بدعم من الأوشومغال الأخريين ونينماه ، التي أعلنت نفسها ملكة على دوكو، زاد آن بلا شك من قوتها الضاربة وكشفت عن طموحاتها للاستيلاء على السلطة. إنه يجعل نظام الثريا الأسلاف جوهر تطوير إمبراطورية الأوشومغال القادمة. كل العناصر المزعزعة للاستقرار التي قد تؤدي إلى حرب جديدة موجودة والفخ يغلق. من المؤكد أن ولادة جيش موشغير في نظام الثريا ستعتبره تياماتا والمخططون سببًا للحرب. خطة آن واضحة، إنشاء مثل هذا العدد من محاربي الأنونا الاستعماريين الجنسيين بدعم من 1.2 مليون محارب موشغير سيسمح له في نهاية المطاف بتطوير إمبراطورية ذات أصل أبوي حيث ستكون الإناث المسيطرة في خدمة الذكور من أجل العمل والإنجاب واستمرارية النسب. لذلك فهو نموذج غير متوازن تمامًا للمجتمع يريد أن ينشئه، وفي انتهاك كامل لمبادئ أعراق التخطيط.

رداً على حظر كاديشتو، تستجيب عشيرة الأوشومغال التي يقودها آن بحصار الكوكب، مما يمنع سام ونامو من التحرك. إنهم وحدهم مع العديد من الخيارات التي يتعين عليهم اتخاذها. على الرغم من إنكارهم، فإن عشيرة الأوشومغال تستعد بشكل واضح للمعركة.

15. سام يستقبل غيركو ويجرب الفخامة الإلهية

حتى يتمكن سام من نقل قوته للنياما إلى نامو التي هي في خطر لأن نينماه تمتلك هذه السلطة، يقرر الزوجان المضي قدمًا في العملية التي ستمنحه الجنس. من خلال هذا، يصبح سام ملكًا حاكمًا إلى جانب نامو، أرقى إناث أماشوتوم بعد الملكة تياماتا. يتم الاحتفال بطقوس سرية مليئة بالعواطف في حضور عدد قليل من الأماشوتوم: يربطها التنصيب الإلهي بلا هوادة بالقوة التجديدية للإلهة الأم في خدمة المصدر الأصلي. شريكته تأهله في الحياة الجنسية المقدسة وكلاهما يزيد من قوتهم الخارقة ومكانتهم، لأن هذه الممارسات الجنسية تؤدي إلى فهم ومعرفة متفوقة للواقع.

ثم يتلقى سام من أيدي نامو كائنًا مقدسًا ذا أهمية قصوى: غيركو، وهو نوع من البلور الأزرق والأخضر من سيريوس، موطن حكماء أبغال، الذين تمتلك نامو جيناتهم. يعمل الجسم كسيف مقدس وذاكرة ثلاثية الأبعاد وأداة تسمح لمالكه بالتنقل بين الأبعاد. هذا الحجر المقدس، المسمى أوغور، سيستخدمه سام من الآن فصاعدًا لتمييز قوته أمام الجينابول الأخرين، ولكن قبل كل شيء كبلورة ذاكرة يسجل فيها معظم أفعاله. هذه هي بلورة باربيلو القديمة التي سجلت فيها نامو تاريخ الموشيديم والجينابول أثناء العمل مع تياماتا تحت اسم نوريا.

بعد ذلك، اعترفت له نامو بأنها اتصلت وأخبرت تياماتا بالقوى العاملة التي استنسخها الأوشومغال. الملكة العظيمة في طريقها، بالتأكيد لن تقبل أي حل وسط. في السر وبمساعدة الإناث، تمكن سام من مقابلة المخططين الذين يبدو أنهم يعرفونه جيدًا والذين يخبرونه عن الماضي والمستقبل، بالإضافة إلى مهمة ثقيلة كان سيختار إنجازها. من خلال التجسد مع إخوته الجينابول. واحد منهم، ما يسمى وا – ابن أم الأصول – يحاول أن يجعل سام يفهم أن حلم باربيلو لا يمكن أن يلغي مشروع آن تمامًا. يصر الأبغال على أن يمنع سام نامو وخادمتها سيت من أداء الانجرافات الزمنية أو المخاطرة بالاستيقاظ من النوم.

يصبح الوضع أكثر تعقيدًا: يعلم سام أيضًا، بعد تجمع عاصف، أنه ولد بجزء كبير من جينات نامو. عشيقته هي أيضا والدته، وهو ما يفسر لماذا سام لديه أيدي شبكية مثل تلك التي للـ أبغال. خلال هذا التجمع، جمد أنشار، خالق آن، مرافقة نامو على الأرض – ما يسمى سيت – لمعاقبتها على تحدي الأوشومغال. طلبت نامو من سام إحيائها بقواه وإلا سيموتون جميعًا. تعرف سام على سيت؛ كانت الأنثى التي أنقذت حياته خلال "محنة آش بالنار".

16. الحرب الرهيبة والسقوط في الزمن الخيالي

متمنية أن يكون النونغال إلى جانب أولئك الذين خلقوهم، ترسلهم الملكة إلى الدوكو قبل وصولها، لأنه في أيديولوجية الجينابول، ينتمي المستنسخ دائمًا إلى خالقه. يضطر سام لأخذ زمام المبادرة في القوات الجوية للدوكو. يفوز مع سفينته بالخطوط الأولى ويواجه أسطول الملكة تياماتا المهدد. تمكن من التسلل والاتصال بالملكة. لسوء الحظ، أصبحت أي مفاوضات الآن مستحيلة، وتبلغه تياماتا، التي تخشى أن ترى يومًا ما جيشًا كبيرًا من موشغير يسقط ضد أماشوتوم، أنه يريد شن هجومه واستعادة نظام الثريا. وتنصح سام بجمع الإناث والنونغال والوصول إلى بر الأمان بسرعة.

شنت الخطوط الأولى المكونة من سفن الكينجو، التي فازت بقضية الملكة، الهجمات الأولى. في الخلفية، تشهد سفن مخططي كاديشتو المواجهة العنيدة. يتحطم سام في مدينة أدهال ويجد أن المدينة قد انحدرت إلى حالة من الفوضى. يلتقي بمخلوقه إنليل من أجل إقناعه بتنفيذ مهمة انتحارية تقريبًا لمهاجمة الملكة، على أمل أن يموت هذا المشاغب هناك. إنليل، الذي يرغب في النجاح حيث فشل خالقه، يقبل دون تردد. وفي الوقت نفسه، في قلب أبزو على كوكب دوكو، يجمع آن قوات نخبة الأنونا لتشكيل أسطول فضائي يمكن أن يقف في طريق وحدات الملكة التي لا حصر لها.

إن القتال الدموي على سطح الدوكو يترك لعشيرة أوشومغال فرصة ضئيلة. تم ذبح الأنونا و الموشغير أثناء انخراط إنليل و آن في معركة جوية تركز جهودهما على سفينة الملكة. بمتابعتها بلا هوادة، قررت الشروع في الممرات الخالدة.

عدم الرغبة في المشاركة في القتال، ومن أجل عدم الاختفاء في المذبحة، فرّ سام و نامو وسيت - خادمها - وبعض الأماشوتوم مع نونغال. قبل الوصول إلى السفن التي ستخرجهم من هذا الكابوس، تختبئ المجموعة تحت الأرض. في هذا المكان الغريب دفن مخطط مرموق سابق باسم آشمي والذي يبدو أن نامو تعرفه.

هربت المجموعة بصعوبة كبيرة ودخلت الممرات الخالدة. تعطي الرسائل الإذاعية إحداثيات مكان تراجع تياماتا، لعناية الناجين. أثناء التحقق منها، تدرك نامو بغضب وحزن أن والدتها تجر الجميع إلى أوراش *(الأرض)*. ترغب الملكة في إشراك المخططين في الحرب، وهي الطريقة الوحيدة لها لتأمل في الفوز بالمعركة...

يقترب سام تدريجياً من سيت، ابنة وخادمة نامو، التي تثير عيناها أحاسيس غريبة ومزعجة. كانت هذه الأنثى هي التي أنقذت حياته خلال "تأهيل نار آش"، بينما أنقذها خلال مواجهة مع إنليل وأوشومغال، بمناسبة اجتماع المجلس الأخير قبل المعركة مباشرة. الحب على وشك أن يولد أو أن يستيقظ في نيران الحرب.

ولكن في نهاية رحلتهم وقربهم من أوراش *(الأرض)*،قررت سيت إنشاء قفزة زمنية من أجل تعطيل الأوشومغال والأنونا. يستغرق الأمر 20 أودار *(دقيقة)* للعمل على أجزاء من الزمان والمكان. ومع ذلك، يجب ألا تتجاوز هذه القفزة الكمية هذا القدر من الوقت، وإلا فإنها ستنجرف جميعًا إلى التفرد. الحد المشؤوم يقترب من نهايته ولا تزال سيت لم تستيقظ! تخبر نامو سعم أنها لم تصل إلى هذا الحد من قبل وأنها يجب أن تستيقظ بقطع ذراعها بـ غيركو. ستنمو ذراعها مرة أخرى كما يفعل معظم الجينابول.

امتثل سام، لكن استيقاظ سيت جنبًا إلى جنب مع ألمها ألقى به على جدار المقصورة. في تلك اللحظة، فهم سام معنى كلمة "المصفوفة البدائية" والاتفاق المبرم بين أم الأصول ونوريا نامو: من أجل إحباط الأوشومغال ومشاريعهم المظلمة، اختلطت باربيلو بعالم جينابول، مخبأة في جسم من الأماشوتوم البسيط. تجسدت في شكل ابنة نامو، كل ما كان عليها القيام به بعد ذلك هو التخلي عن نفسها يوميًا للانجراف الزمني من أجل تعزيز عوالمها المتعددة التي احتجزت فيها جميع الجينابول دون علمهم. ماذا سيكتشفون؟ فقط النوم يفصلهم عن واقعهم التالي...

الفصل الثاني: «تكوين آدم» 2007 من النسخة الكاملة 2020 - ملخص بقلم آلان جوسينز وأنتون باركس (2010 / 2020)

1 - اكتشاف أوراش وسكانها

عند وصولها إلى أوراش *(الأرض)*،شعرت نامو بالارتياح لأن الكوكب لا يزال سليماً. يتكون اللاجئون في مجموعتها من ما يقرب من 180 أماشوتوم، و 300 نونغال، وحوالي ثلاثين أنونا ثنائية القطبية وحوالي عشرة أفراد من الجنسين. استقرت المجموعة في مكان يتوافق اليوم مع القارة الأسترالية، بعيدًا عن كل شيء، بينما تشن سفن جنود أنونا آن وسفن تياماتا، التي تمكنت من الفرار من الثريا، حربًا لا ترحم حول كوكب المريخ. هنا، في قلب نظامنا الشمسي، يجب أن تنتهي المعركة.

من حلفاء الملكة تياماتا، رافقها الكينجو فقط عبر القاعات الخالدة. ولكن باختيار هذه الوجهة، عرفت تياماتا أنها ستشارك أيضًا في قتالها مع الكينجو الموجودين على الأرض، بالإضافة إلى مخططي محاربي الأورما الذين لديهم قواعد على الكوكب الأزرق. تكتشف طبقة الذكور الأوشومغال في هذه اللحظة، بدهشة، أن أسوأ أعدائهم الفطريين الكينجو، موجودون في تي-أما-تي *(النظام الشمسي)*.

في هذا الوقت البعيد، تدار الأرض، مثل محمية طبيعية ضخمة، من قبل مستعمرة الأماشوتوم الأرضية البحتة - الأمارجي - التي تعيش في قلب الكوكب. يبدو أن الأمارجي تساعدهم تلك الكائنات الغريبة متعددة الأبعاد، نامولو، التي خلقها مخططو كاديشتو. معًا، يعتنون بالتنوع البيولوجي الذي صممه خدام المصدر منذ فترة طويلة. مما يفهمه سام، يخلق الكاديشتو أنواعًا حية في خدمة الحياة، بينما يختبر كينجو الأرض الحياة هناك، ولكن لحسابهم الخاص. الأرض، بالنسبة للأخير، هي احتياطيهم العلمي من الأسرى والغذاء. دخلها الكينجو دون إذن، في وقت بعيد جدًا عندما مكث المخططون هناك في الوقت المحدد فقط.

هلك النوع الأول من النامولو البدائي، بكثافة مادية كبيرة، نتيجة لتجاربهم المدمرة، حيث كانت الأرض مثقلة بالحيوانات العملاقة. بعد هذه المأساة، طور المخططون نسلا ثانيًا من نامولو الذي جمع جميع جينات أجناس التخطيط المختلفة للكون، والتي كانت قادرًة على التحرك في الأبعاد العليا من أجل أن يكون هناك مأوى. كما أنه في أعقاب هذه المأساة، أنشأ مخططو ومحاربو أورما قاعدة دائمة على الأرض من خلال بناء مخازن ضخمة تحت الأرض في أفريقيا.

مع العلم أن الملكي الجينابولي لا يزال يحتل المكان، سمح المخططون للكينجو بالبقاء على الأرض بشرط أن يخلق الأخير جنسًا هجينًا جديدًا مع الأورما؛ هذا النسب يسمى إمدوغود. وهكذا كان مخططو كاديشتو يأملون في أن يلعب إمدوغود دور الوسطاء، لأن الكينغو باردين وسلطوية والعلاقات التي يحافظون عليها مع الأجناس الأخرى صعبة، بل مستحيلة. لسوء الحظ، فإن إمدوغود أنفسهم مستقلون للغاية ولم يكن دورهم كوسطاء مربحًا دائمًا.

أوراش كوكب مقدس، تحفة فنية. إن النامولو والأنواع التي لا تعد ولا تحصى التي تعيش هناك هي فخر أعراق التخطيط المختلفة. تم إنشاء مستعمرات التخطيط التي تشغل هذا النظام الشمسي على مولج ومولج تاب (كوكب الزهرة المستقبلي). مع وصول الناجين الجينابولين من الدوكو، أصبح الوضع السياسي للأرض، الذي لم يكن بسيطًا، معقدًا للغاية. بالإضافة إلى ذلك، تمكن بعض تنانين موشغير من القيام برحلة دوكو بالاختباء في السفن.

عملت نامو على نطاق واسع على الأرض وخلقت وإنشأت جنس من البشر من جينات الأماشوتوم وجينات القردة. ويعيشون في تكافل مع الطبيعة ويحافظون على علاقات ودية مع النامولو. هم من نوع النياندرتال. من جانبهم، خلق الكينجو جنسًا آخر من البشر من جيناتهم وجينات القردة. إنهم قاسيون، باردون، غير اجتماعيين، وعنيفون. هذه هي "الحيوانات الأولى" أو "آدم الأول" *(الإنسان المنتصب)*.

يقترب سام تدريجياً من سيت ويتعلم الكثير من هذه الأماشوتوم التي لديها بلا شك معرفة كبيرة وحساسية كبيرة. لقد نمت ذراعها المقطوعة في المرحلة النهائية كما كان متوقعًا. يقع ابن نامو بشكل لا يقاوم تحت سحرها السري والعميق، حتى لو لم ينس من هي حقًا. كيف يمكننا أن ننسى أن سيت كانت مصممة خصيصًا لاستقبال روح الأم البدائية للجينابول؟ إنه يعلم أنه يجب عليه

حمايتها وإخفاء طبيعتها الحقيقية عن بقية المستعمرة من أجل السماح لها بالتخلي عن نفسها يوميًا للانجراف الزمني... يبدو أن نامو تنفصل تدريجياً عن سام بمحبة، الذي تعرف الآن أنه ابنها، منذ أن خلقه آن بخلفيتها الوراثية.

أصبح سام على دراية بالمحيط الغريب لأوراش. سيكون تردده ثلاثي الأبعاد خائنًا ويصعب تحمله بالنسبة لذكر الجينابول الذي نشأ من كوكبة ليرا، وبالتالي لجميع اللاجئين والمحاربين الذكور. فقط العرق الملكي للجينابول، جنس الكينجو، ليس لديه مشكلة التأقلم هذه. تسجل سيت في البلورة الأوغورية خصائص التنوع البيولوجي الموجودة، بينما يسجل سام ببساطة الأحداث التي يواجهها. كما يتلقى سام على الأرض اسمًا جديدًا، يرمز إلى استيلائه التدريجي على الكوكب، كزعيم للمستعمرة: **إنكي**، أو سيد "كي"، سيد الأرض، من البعد الثالث (3D). سام-إنكي قائد، لكنه مع ذلك لا يزال تحت الوصاية السرية لوالدته نامو، التي يستمع إلى نصيحتها بشكل طبيعي.

من الصعب البقاء على قيد الحياة في أوراش، حيث لا تملك المستعمرة سوى معدات البقاء التي تنتمي إلى سفنهم. فقط تكنولوجيا الأمارجي يمكن أن تجلب لهم مظهرًا من مظاهر النبالة والفخر. يبدو الناجون من حرب مُلْمُول *(الثريا)* وكأنهم متسللون صاخبون تقودهم نامو العظيمة. فقط وجودها المرموق ونبلها ينقذ حياتهم.

2. طفرة النونغال وملجأ أبزو

أثناء تأقلمهم على الأرض، يخضع جيش نونغال التابع لسام-إنكي لطرح ريشهم الأول. لدهشة الجميع، أصبح لديهم بشرة بيضاء جديدة، ذات قشور أصغر وأكثر نعومة. تسلط هذه الحلقة الضوء على عامل حاسم في وراثتهم: فهم مخلوقات هجينة ذات خصائص "كينجو البهق" وبالتالي هم من الدم الملكي. هذا التغيير يعرضهم للخطر من قبل الأوشومغال والأنونا الذين يخاطرون بجعلهم يعانون من الفصل العنصري وكراهية الأجانب. تعترف نامو بأنها كانت تعرف طبيعة الخلايا التي اختارها سام خلال جلسات الاستنساخ: جينات نوع إمدوغود- كينجو.

ليس لدى المجموعة خيار سوى إخفاء النونغال حتى لا يكتشفهم الكينجو. لذلك يجبرون على مغادرة أستراليا، حتى لا يتم اكتشافهم. يُطلب اللجوء في أبزو، الأرض الداخلية التي تعيش فيها إناث الأمارجي. على الرغم من حقيقة أنهم لا يحبون الكينجو، إلا أنهم يقبلون النونغال وقوات اللاجئين. يعلم سام أن ديميج *(ليليث)* ، ملكة الأمارجي، هي ابنة نامو الوراثية، وبالتالي أخته. لديها، مثله، جينات الأبغال من خلال والدتهم نامو.

تمر الأيام بسلام، والأبزو هو ملاذ للسلام، لكن سام يرغب في البقاء على السطح من وقت لآخر. يبني تكتلًا زراعيًا صغيرًا بمساعدة الأنونا الأربعين. يختار سهل بلاد ما بين النهرين، والكالام المستقبلي، لأن هذا المكان يحتوي على العديد من البوابات النجمية.

3 - حالة الأمارجي

وفي الوقت نفسه، رغبة في مطاردة الناجين من الموشغير من حرب دوكو، والتحصن في الأبعاد السفلية، يتم اختطاف سام وبعض أمارجي من قبل الكينجو وحملهم بعيدًا في إحدى سفنهم الأم. يتيح له نقاش غريب مع أحد أفراد عائلة كينجو-بابار أن يفهم أن لديهم اهتمامًا خاصًا جدًا بشوهيا، مما يعني أولوية وتفوق الأخير مقارنة بباربيلو. كانت شوهيا تنتمي إلى أغارين الظل، وأنجبت أمهات الظلام التي نتج منها باربيلو! يخبره كينجو - بابار بسخرية أن الأوشومغال يبحثون عن الأنثى الخطأ ويضيف إلى سام أنه يجب عليه التواصل مع خالقهم، ما يسمى بـ آلداباوت ... يرفض ملك الأبزو هذا الاقتراح.

تمكن سام من الهروب وتحرير جميع الإناث، بما في ذلك تلك التي كان الكينجو يعزلها لفترة طويلة. سمحت له هذه الأسرة بمعرفة المزيد عن الكينجو الملكي. إنهم يمتلكون تكنولوجيا عظيمة، لكنهم لا يمتلكون إتقان نياما، مثل الأوشومغال التي خلقوها والتي يخشونها...

عند استشارة سجلات أوغور التي أنقذتها والدته على الأرض، علم سام أيضًا أن العائلة المالكة أجبرت الأمارجي على استنساخ وتعديل نوع الإنسان، مقابل بقائهم على قيد الحياة. ومع ذلك، كانوا لا يزالون قادرين على تحسين وتعديل بعض العينات سراً حتى يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم ضد "آلهتهم". يجد سام أيضًا رسالة مفاجئة حيث تكشف نامو عما يلي: "حملت شوهيا بالكينجو الأحمر للحفاظ على نفسها من كينجو - بابار، لكن أطفالها أصبحوا عدوانيين وغير منضبطين بعد اختفاء سلفهم. أكره شوهيا بسبب الفوضى التي سببتها، لكنني لا أستطيع أن أغفل أنها أنقذت ملكنا السابق، كيريشتي، من الموت". يبدو أن هناك حقيقة أخرى تظهر من الأجواء، يعد سام نفسه بالتحقق من كل هذا في أقرب وقت ممكن، ولكن هل سيكون قادرًا على ذلك؟ وهكذا يدرك أن نامو تعرف الكثير عن أوراش، لأنها عملت هناك لفترة طويلة جدًا. كان هدف والدته نامو هو خلق وتحسين نوع الإنسان، لكن فوائد عملها كانت تبدو وكأنها تُنتزع باستمرار من قبل الكينجو. من المؤكد أن الجينابولين الملكيين جعلوا أنفسهم أسياد هذا الكوكب منذ زمن طويل تحت أنوف المخططين! شعرت نامو بالخيانة والتخلي عنها من قبل مخططي كاديشتو الذين لم يدعموها في مشاريعها الوراثية والإثنولوجية. وهكذا، تفهم سام بشكل أفضل لماذا سمحت له باستخدام الجينات التي كانت تعرف أنها جينات إمدوغود أثناء خلق النونغال. لحسن الحظ، فإن الأخيرين ناجحون وهم مخططون متفانون لا يبدو أنهم يأكلون أي لحم بشري مثل العائلة المالكة. بالإضافة إلى ذلك، تسمح لهم جيناتهم الملكية بدعم تردد كي (ثلاثي الأبعاد)، على عكس بقية الناجين الذكور من معركة الثريا.

في ذلك الوقت، تفاجأ سام أيضًا بعدم رؤيته لسيت تتنحى جانبًا لأداء تأملاتها اليومية التي من خلالها تعرض محاكاة كونية تهدف إلى حبس الأوشومغال في واقع بديل.

تحاول ديميج، ملكة الآمارجي، التقرب شيئًا فشيئًا من شقيقها سام، لكن الأخير منغمس للغاية في أخته الثانية، سيت، الساحرة العظيمة التي تعرف الكثير من الأسرار. إن أبزو رائع، والتفاهم بين الجميع جيد، ولكن هذه الهدنة في قلب أوراش لن تدوم إلا بضع سنوات...

4 - وصول الأنونا على الأرض

الملكة العظيمة لأماشوتوم، تياماتا، خسرت حربها ضد الأوشومغال وسفينتها الأم الأسطورية، مثل لوياثان التوراتية، تم إسقاطها من قبل سفينة إنليل. انسحبت سفن كاديشتو التي كانت حتى ذلك الحين تقوم بالمراقبة فقط. بالنسبة للأوشومغال، هذا أول انتصار كبير. تمتلئ سماء أوراش بالعديد من السفن، ويصل الأسطول المحارب لأنونا. يبدو أنهم ما يقرب من 300,000 ناجٍ. هذا عدد ضخم، لكنه مثير للضحك مقارنة بعدد الجنود الذين غادروا مُلْمُول *(الثريا)* في مطاردة تياماتا. فجأة اندلعت الحرب التي كانت قد أنقذت الكوكب حتى الآن وجاء الذكور المنتصرون للمطالبة بحقوقهم. يجد بعض الفارين من الكينجو ملاذًا في التجاويف الموجودة تحت الجبال، بعد أن حاولوا الترحيب بهم في أبزو بالقرب من ديميج وعشيرة سام.

5 - قرارات المجلس ونفي سيت

خلال مجلس جينابول الأول على الأرض، أعرب الأوشومغال، بكامل قوتهم، عن رغبتهم في الاستيلاء على السلطة الإقليمية على أوراش. ثم تقدمهم نامو إلى العديد من النامولو على أمل إقناعهم بعدم المطالبة بهذا العالم الذي ليس لهم، لأن الأجناس المتطورة الأخرى كانت موجودة هناك من قبلهم. إنليل و الأوشومغال ليس لديهم سوى ازدراء للأعراق الأخرى ويطالبون بشدة بملكية الأرض وجميع المخلوقات عليها. لا يرغب النامولو في الدفاع عن أراضيهم، لأنهم لم يكونوا مصممين للمعركة. مهمتهم هي نشر النور، فهم قنوات نقية متصلة بمصدر كل شيء. وأبلغوا الجمعية بأن المخططين قد انسحبوا للسماح للجينابول بتجربة أيديولوجياتهم على الأرض. نظرًا لأنهم يعتبرون أن هذا الكوكب هو قبل كل شيء منطقة تجريب وإرادة حرة، وأن ذكور الجينابول هم أيضًا من المصدر، فإنهم يسمحون لهم بالاستقرار والانسحاب من البعد المادي للسكن في الأبعاد العليا، والتي لا يمكن الوصول إليها من قبل سلطة الجينابول. قبل المغادرة، يحذرون الأوشومغال من أن طريق الهيمنة الذي اختاروه سيقودهم حتماً إلى طريق مسدود.

تم تأكيد سام من قبل أوشومغال، لقب سيد الأرض - إنكي العظيم وحاكم أبزو - الذي يقع تنفيذ مردوكو عليه، في حين سيكون إنليل المدير اليومي، والمسؤول الإقليمي عن مستعمرات الأراضي، شاتام العظيم، مردوك، سيد نص قانون مردوكو. هذا الوضع يعني أن سام يخضع لأوامر إنليل وأنه ملزم بتنفيذ توجيهاته.

إن سيت المؤسفة التي كانت قد عارضت بالفعل القرارات السابقة للمجلس في الثريا تعرب مرة أخرى عن عدم موافقتها وترى نفسها مختطفة ومنفية إلى المريخ. لا تستطيع الإناث المختلفة والنونغال الحاضرين فعل أي شيء، فهم يواجهون الأوشومغال الذين يمتلكون نياما، القوة التي لديها القدرة على قمعهم على الفور. هذا المنفى القسري يزعزع استقرار سام إلى أقصى درجة، حيث يستعد لإضفاء الشرعية على اتحاده مع أخته مع والدتهما نامو.

بعد هذه الحلقة، تتخلى نامو نهائيًا عن الحفاظ على علاقته مع سام. إنها تلوم ابنها بشدة لأنه لم يحمِ سيت، المصفوفة البدائية. كما أنها تجعله يفهم أنه ليس من الجيد أن ينفصل عن خطيبته دون أن تشرح له الأسباب بوضوح. اغتنم سام الفرصة لسؤال والدته عما إذا كان سيت-باربيلو تقوم بمحاكاتها الكونية كل يوم. إجابة نامو قاطعة، لكن ابنها يشك بشدة في صراحتها. هل نامو قادرة على استكمال المصفوفة البدائية واستخدام هذا النوع من العمليات أم أنه شيء آخر تمامًا؟ لا يزال صام يتساءل عن اللغز الذي يحيط بوالدته.

نامو كتومة ولا تخبر كل شيء أبدًا. تعتقد أن ابنها يجب أن يكتشف الأسرار بنفسه. لكن سام-إنكي يجد نفسه في موقف حساس. يجلس على دمية ومملكة ذات سيادة غير قانونية، مع عشيرته التي تديرها والدته نامو من ناحية ومن ناحية أخرى عشيرة والده آن الذي يجب أن يتعامل معه باستمرار من أجل تجنب الأعمال الانتقامية والصراعات.

6 - استعباد النونغال وتأسيس كارساغ

للاحتفال بتفوقهم على مخزون الكينجو الملكي، يقرر مجلس الأوشومغال تغيير مصير مستنسخي سام، النونغال، وتحويلهم إلى وحوش مبتذلة من العبء. يصبحون عبيدًا، سيتعين عليهم إنجاز مهمة عملاقة: حفر نهر اصطناعي سيربط جبال دوكوغ الخصبة *(طوروس، في شمال العراق)* وسهول إيدن في بلاد ما بين النهرين، حيث أنشأ سام مرفق مزرعته الصغيرة. وبهذه الطريقة، ستصبح الأرض خصبة من أجل تزويد مستعمرة الأنونا بالطعام عندما تنتهي الحرب تمامًا. في حين أن هزيمة الملكة تياماتا هي حقيقة، فإن الصراعات لم تنته بعد، وتستمر الحرب في السماء ضد الكينجو والمحاربين المخططين الغامضين، قطط الأورما. هدف الأنونا هو أيضًا القضاء التام على الكينجو و الإمدوغود من النظام الشمسي الذي يعتبرونه الآن أراضيهم.

استولى الأوشومغال على المريخ ومزارعها. وسوف يقومون بتشغيلهم بمساعدة عدد قليل من الإناث اللواتي تم حشدهن في رتبهن من خلال نينماه، في حين ينتظرون أولئك الموجودين على الأرض ليكونوا جاهزين للعمل. من جانبها، استقرت نينماه مع حوالي خمسين من الأنونا في دوكوغ *(طوروس)*،الجبل الذي تأتي منه جميع المصادر. إنها تريد إنشاء مدينة هناك تسمى كارساغ، محاطة بالمزارع وبستان تسميه عدن.

يحاول سام-إنكي بانتظام الاتصال بـ سيت باستخدام كينساغ (التخاطر)، لكن يجب أن يدرك أن علاقتهما العفيفة حتى الآن لم تكن كافية لنقل صلاحياته إليها. لم يصلها أي رد، مما يشير إلى أنها وحدها، ربما بعيدًا عن كل شيء، دون أي وسيلة اتصال. ومع ذلك يستمر في التفكير في المصفوفة البدائية...

مهمة النونغال مرهقة ومؤسفة. ظروفهم المعيشية تستحق أسوأ أشكال العبودية. يتم مراقبتها باستمرار من قبل "النمل" الاومومينو. يزداد نشاطهم أكثر، لأنه تقرر حفر نهر ثانٍ بحيث يتم ري كل السهل. الهدف هو أن جميع بوابات النجوم الموجودة في سهل عدن الشاسع متصلة جميعها بهذه الأنهار وروافدها. في هذه الأماكن الاستراتيجية يريد الأوشومغال بناء مدن لجنودهم وإرساء تفوقهم. لطالما بنى الجينابول مدنهم في الأماكن التي كانت تقع فيها هذه البوابات مما سمح لهم بالانضمام إلى الممرات الخالدة.

يرتفع نهرا دجلة والفرات في العرق والإرهاق. ليس لدى النونغال خيار سوى الحفر، وهذا هو شرط الأوشومغال لإنقاذ حياتهم. في الوقت نفسه، فهم سام أن الجينات التي اختارها لإنتاج النونغال كانت متاحة له سراً من قبل نينماه بقصد محدد وهو توليد إمدوغود، المنتسبين للكينجو البهق، الأعداء اللدودين للأوشومغال ويعتبرون أدنى. وفقًا لخطة الأوشومغال، لم تكن هذه الجينات لتؤدي إلى كائنات قابلة للحياة. فهمت نامو هذا في ذلك الوقت، لكنها سمحت لسام بالقيام بذلك، لأنها رأت فيه بالفعل "صانع معجزة" وكائنًا يعارض نظام الأوشومغال للدب الكبير. نامو غامضة ويبدو أنها تمتلك موهبة الرؤية الثانية. ومع ذلك، يبدو أن النياما التي نقلها لها سام تجعلها تعاني بقسوة.

يراقب سام-إنكي بانتظام الأوكوبي *(جنس الإنسان)* الذي يعيش البعض منهم عراة مثل الحيوانات. أخلاقهم وعاداتهم تبهره. يبدو أن العديد من القبائل، تلك التي على اتصال بوالدته، ترتدي ملابس جلدية حيوانية وتستخدم بالفعل أدوات خشبية بدائية. المستعمرة بأكملها خائفة من الإصابة بأحدهم. لقد خلقت نوريا-نامو العظيمة جنس أوكوبييم *(إنسان نياندرتال)* منذ وقت طويل وسوف يكون قد أمضى الكثير من الوقت معهم حتى أصبح محصنًا بمرور الوقت؛ وسام كذلك بطبيعة الحال.

يمر ما يقرب من أربعين عامًا، ومن الغريب أن الحرب في النظام الشمسي تستمر. جدول سام مثقل، يجب عليه الإشراف على أعمال البناء في كارساغ والتعامل مع أي مشاكل تنشأ. ولد أول سليل للمستعمرة: نينورتا، الابن الطبيعي لنينماه وإنليل. في هذه الأثناء، لا يزال النونغال يحفرون بلا كلل.

في بعض الأحيان تستريح بعض وحدات الأنونا القتالية على الأرض، مما يسبب الكثير من الشقاق في المستعمرة. يجب ألا يتذوق المحاربون الراحة، بل يقاتلون في السماء، حتى النصر التام.

في السر، يوقع بعض الكينجو اتفاقية حسن نية مع ملكة أبزو. إن تاريخ الأمارجي مليء بالصراعات مع العائلة المالكة لدرجة أن هذه الهدنة تبدو مفيدة. وبعد ذلك، انضم اثني عشر من الأمارجي إلى كارساغ واتحدوا مع الأنوناكي (أنونا كي). من بين هذه الاتحادات، يلد العديد منهم؛ إن نسل الجينابول على هذا الكوكب مضمون...

7 - المشاكل في كارساغ ومغادرة الأورماه

إنليل غائب بانتظام دون سبب. يشتبه سام في أنه تمت دعوته إلى المريخ للانضمام إلى آن وجنوده. يرتب دائمًا لوجود زوجته في كارساغ أثناء عمليات إبعاده.

يسبب الأوكوبي (جنس الإنسان) الكثير من المشاكل للمستعمرة في الجبال؛ مما يجعل التوغلات المتكررة في الأراضي المحظورة. بفضل علاقاته الاجتماعية الطيبة معهم، أصبح سام إنكي هو الشخص الوحيد المخول له الاقتراب منهم وإعادتهم إلى الحدود. ابن نامو يغرس في ذهن "الحيوان الخارجي" سراً بعض كلمات الجينابول. دخل الأوكوبي بالفعل جنة عدن واحتياطي الطعام عدة مرات؛ وهذا ما يفسر بلا شك العدوى المعممة المفاجئة التي لوحظت في المستعمرة. يجلب آدم (الحيوانات) جراثيم قاتلة من بيئة معادية وغير معروفة للمستعمرة. ما يقرب من أربعين شخصًا يموتون بين الجينابول. تمكن سام من إدارة علاج العرعر الممزوج بكحول القمح لعلاج سكان كارساغ.

ثم تلوم مستعمرة كارساغ التبادلات القائمة بين سام و آدم. في مواجهة هذه الكارثة، اضطرت المستعمرة إلى حرق جميع المنازل التي انتشر فيها المرض، أي ما يقرب من 60 ٪ من المباني. جنة عدن نينماه تعاني نفس المصير. ولتجنب تكرار هذه الحلقة الكارثية، قررت المستعمرة تغيير حواجزها الخشبية بتحصينات صلبة وسميكة... تعيش مستعمرة كارساغ الآن في خوف من الخارج إلى حد أن أصبحت مذعورة تمامًا. الجميع يحيطون أنفسهم بأسلحة من جميع الأنواع المأخوذة من مصنع سام-إنكي.

تمر عدة عقود وتنتهي الحرب، مما سيسمح لسام بالتنقل في جميع أنحاء العالم بسهولة أكبر. يبدو أن النظام الشمسي بأكمله يهيمن عليه الجينابول، لكن كوكب مولج سيكون دائمًا غير متاح لهم - فالحياة ممكنة هناك فقط في أبزو وبأبعاد عالية جدًا بالنسبة لهم. لا يزال قمره مولج تاب (كوكب الزهرة المستقبلي)مستحوذًا عليه من قبل المخططين الذين لديهم مدن وقواعد سرية متطورة هناك.

على الرغم من كل الصعاب، تخلي محاربو قطط الأورما، في حادث يصم الآذان، قاعدتهم تحت الأرض الموجودة في مصر في المستقبل. تبدو رحيلهم عن الأرض نهائيًا، في حين أنهم كانوا موجودين على الكرة الأرضية منذ زمن سحيق. كان سام يراقبهم سراً لعدة أشهر. مستغلاً رحيلهم، يستكشف بسرية عالمهم من كيغال تحت الأرض. إنها قاعدة سرية ضخمة موزعة على سبعة مستويات حول صفائح هائلة موجودة في كهوف اصطناعية وطبيعية متصلة بالنظير تحت الأرض للنهر الذي يتدفق على السطح: النيل. في استكشافه للمكان، يجد سام رسالة تركت له والتي تمنحه حق الانتفاع الشخصي من هذه القاعدة العملاقة تحت الأرض، وكذلك السفينتين المتطورتين للغاية فيها: "الطائر الأزرق" و "الطائر الأسود". يحلم سام بوضع النونغال التعيسين التابعين له تحت حماية هذه المملكة السرية التي لا يعرفها أي أنوناكي.

في هذا الوقت، يحتفل الأوشومغال، بكامل قوته، محاطًا بالامومينو رأس النمل وتنانين الموشغير، بانتصارهم النسبي: حيث لم يتبق سوى ما يقرب من 1000 ناجٍ من الأنونا (!)، 400 منهم سيتمركزون على المريخ. سيهبط الـ 600 الأخرين إلى الأرض. تم القضاء على جيش الأوشومغال، ولكن من وجهة نظر الجينابول، فإن النصر قد اكتمل... لا يزال سبب نجاة الناجين من قبل المخططين لغزًا. هل هذا مرتبط بالمعلومات التطورية التي أبلغ عنها الناMولو قبل مغادرتهم إلى الأبعاد الأعلى؟

يحصل سام على أخبار من الأماشوتوم لنظام الثريا و الدب الأكبر. انتصروا في الحرب واستعادوا أراضيهم. لسوء الحظ، يعلم أيضًا أن عشيرته غير مرحب بها في هذه الأماكن، على الرغم من حقيقة أنه يُنظر إليه على أنه ينتمي إلى المخططين وأنه ساهم في عودة السلام إلى هذه العوالم. علاوة على ذلك، سيكتشف منفيو أوراش تدريجياً أن بوابات النجوم في الأرض قد تم حظرها من قبل المخططين ولم يعودوا يسمحون بالسفر خارج النظام الشمسي. عشائر سام ووالده آن، كلها عالقين بشكل جيد وحقيقي على الأرض.

تخف حدة التوترات في إيدن تدريجيًا، ويتم تنفيذ عمل نونغال في "ظروف نسبية وأفضل"، لأنه تحت ضغط الجمعية الكبرى، أحضر إنليل من أبزو المثاقب الميكانيكية التي تنتمي إلى الأمارجي. يشيد سجناء كينغو المباني الخشبية والحجرية في إدين. سيتمكن الأنونا قريبًا من الاستقرار في سهل بلاد ما بين النهرين.

8- اختفاء سيت

بعد انتهاء الحرب، لم يعد احتجاز سيت ضروريًا. سافر سام إلى المريخ. قيل له إنه تم إطلاق سراحها، ثم أخذتها برمائيات أبغال على مولج - تاب. ذهب إلى هناك حيث نصحه إخوته الأبغال بأن سيت لم تعد موجودة، بعد أن قتلت في انفجار السفينة التي أخذتها إلى مولج تاب. على الفور، يقدم الأبغال أنفسهم تحت اسمي ابني باربيلو الأسطوريين. يجعلهم سام يفهمون أنه يعرف الهوية الحقيقية لسيت ويسألهم عما سيصبحون عليه جميعًا دون المحاكاة الكونية لأم الأصول. يشير الأبغالان إلى تولي زمام الأمور من والدتهما ويوضحان أن ممارسة الانجراف عبر الزمن لا تهدف إلى حماية النظام الشمسي، بل إلى حبس الأوشومغال في هذا العالم... يشتبه سام على الفور في أن إنليل أو أوشومغال وراء اختفاء سيت. عاد إلى الأرض، وكان صامتًا بشأن الأخبار، على أمل أن يكشف أحدهم عن نفسه من خلال تلميح أخرق.

تمر السنوات ويغلق سام-إنكي على نفسه، ويغرق أعمق وأعمق في الاكتئاب. سيتعين على سام تغيير شخصيته. ستتطور استقالته إلى تمرد من شأنه أن يغير مصائر أوراش العديدة؛ سترتفع رياح التمرد تدريجياً إلى مصير مزعج. ما الذي يعيقه الآن عندما لم تعد عروسه موجودة؟ إنهم النونغال الذي يعملون في إيدن؟ يقوم سام سراً بتطوير مشروع لتحريرهم... كما سيطلق سراح أحدهم، وهو نونغال أقام معه، في الماضي، روابط أخوية. يقوم سام بذلك تحت أنف الجميع، دون أي إذن، مما يمثل أول تمرد شخصي له. اسم هذا الشخص هو زهوتي. سيعرف لاحقًا في مصر باسم جيهوتي *(تحوت)*. شخصية مهمة ستدعم عشيرة سام حتى النهاية.

تصبح كارساغ عرش ملكية الأرض حيث يجلس الأوشومغال عندما لا يكونون على المريخ. تحكم نينماه المدينة بكثير من الحب والتوتر. تعد الملكية أيضًا موطنًا لكبار الشخصيات في الأمارجي والآنونا. يصبح سهل إيدن مسكن إنليل وغالبية الأنوناكي. غادر شاتام إنليل العظيم نينماه ووقع في حب أمارجية. إنليل غير مستقر، ولن يتوقف أبدًا عن تقييد علاقاته، بحثًا عن مطلق أنثوي غير معروف.

لا يزال موت سيت غير معروف للجميع، فقط سام وأمه وأخته الثانية من الأبزو والأبغال يعرفون. تلاحظ نينماه، ملكة كارساغ، أن سام يشعر بالملل من العمل وأنه لم يكن أبدًا مع سيت؛ تستنتج أنهما لم يعودا معًا. تعرف نينماه أن نامو العظيمة لم تعد تعطي نظرة حياتها لابنها وأنه سيحتاج إلى ربط نفسه بأنثى، إذا كان يريد أن يكون قادرًا على دعم تردد الأرض والعيش لفترة طويلة. وحيدة، تحاول نينماه إغواء سام- إنكي. على الرغم من ذلك، يصبح هذا الأخير عشيقها بينما يجد صعوبة في تحمل أعصابها. بناءً على طلب نينماه، من المقرر إجراء موجة ثانية من الولادات في كارساغ: حوالي خمسين أمارجي، متطوعون، انضموا إلى الأنوناكي لتأسيس عائلات جديدة.

من جانبها، تقيم نامو معظم الوقت في أبزو، مع ابنتها ديميج. لقد علمت من ابنها سام إنكي الكثير عن خلق نصف الدماء، لذلك قامت بنفسها بتوليد هجين من أبغال وكينجو، والذي لم يتركها أبدًا، والذي جعلته حبيبها. اسمه هير. سيعرف الأخير لاحقًا باسم هير- رع، "حورس الأكبر" أو ببساطة أكثر رع.

9 - ثورة النونغال وخلق فرع جديد للبشر البدائيين نياندرتال

قرر سام عدم زيارة النونغال في إيدن بعد الآن حتى ينخفض دافعهم إلى القاع وينفجر الخلاف. إن العمال القسريين التعساء ليسوا حتى في منتصف الطريق من خلال مهمتهم وهم منهكون تمامًا. نجحت خطته، انتهى الأمر بالنونغال إلى إيقاف عملهم ولم يعودوا يستجيبون لأوامر أولياء أمورهم الضعفاء وغير الحساسين، الامومينو. يتم إطلاق التمرد ويذهب النونغال إلى المسؤول الكبير، شاتام إنليل، للمطالبة بالتغيير. لقد شعر إنليل بالخوف والرعب من حجم الثورة، فيحيل الأمر لسيده آن، وطالب سام - خالق النونغال - بالإجابة عن هذه الفتنة أمام المجلس الأعلى.

يمكن لسام بعد ذلك اقتراح مشروعه، وهي خطة اقترحتها عليه والدته نامو جزئيًا: استنساخ العبيد البشريين نيابة عن المستعمرة حتى يتم تحرير أطفاله أخيرًا من مهامهم. يجتمع المجلس العظيم ويعطي الحق لسام لإنشاء سلالة بشرية جديدة والتي سيتم القيام بها على أساس الجينات التي تنتمي إلى الإنسانية البدائية. يجب أن يكون النموذج أكثر تطوراً من التجارب السابقة للبشر المستنسخين - نموذج الإنسان المنتصب - الذي صنعه الكينجو الذين استخدموهم كماشية وطعام، لكنهم كانوا جامحين للغاية في العمل وتلقي الأوامر.

لإقناعهم، يقدم لهم سام نصف دم استنسخه من جينات أوليغارا النياندرتالية (" وضعت قبل "، خلق نامو) وجينات أماشوتوم. بعد أن وجده "مستيقظًا" جدًا بالنسبة لذوقهم، لا يقبل الأوشومغال تكاثر النموذج الأولي لسام ويطلبون منه صنع عينات بخلفية وراثية أخرى. بعد مناقشات طويلة، وقع الاختيار على استخدام جينات من جينابول كينجو الخضر (العمال)، والتي سيتم خلطها مع جينات من إنسان نياندرتال أوليغارا (" وضعت قبل ").

لذلك سيجمع سام جينات عينته الأولى مع جينات عامل الكينجو. سيقوم بتقليل الصندوق القحفي للفرد الجديد و "فصل" العديد من التسلسلات الأصلية التي أعاد دمجها من المتبرع النياندرتالي. تحت النظرة المزعجة لسام إنكي، تنتج نينماه سلسلة من النسخ المستنسخة من النموذج الأولي المختار والمشوه لجينات العامل كينجو. ثم يتم تقديم هذه العينة مرة أخرى إلى المجلس للموافقة عليها. تعطي الجمعية العظمى أخيرًا إذنها بجلسة الاستنساخ الجماعي.

يجب أن يتم عمل الاستنساخ الدقيق هذا في الأبزو، بمساعدة نامو والأمارجي. لدى الأبزو جميع المعدات اللازمة لهذا النوع من المهمة. يتم تشكيل حوالي ثلاثين قالبًا لهذا الغرض. ستساعد نينماه سام إنكي ووالدته. يشعر سام بالحزن من عمل خط التجميع هذا، لأن نسخته الأولى التي رفضها المجلس كانت متوازنة ومثالية. يتميز مصير هذه الإنسانية البدائية على الفور بعلامة العبودية. هذه الحيوانات المستنسخة ذات الفهم المحدود ستلبي احتياجات الأنوناكي، وهذا في النهاية كل ما يهم نظام الأوشومغال. هذه الكائنات الأولى التي تم إنشاؤها ومن المقرر أن تعمل هي لاجنسية؛ هذه هي أنيغارا (" وضعت بعد ")،نسخة جديدة من النياندرتال.

في هذا الوقت، بالعودة إلى مرتفعات دوكوغ وكارساغ، يسمع سام شكاوى قادمة من مسكن إنليل العظيم. وصل على الفور، واستجوب الخدم، لكن الجميع يدعون أنهم لم يسمعوا أي شيء. لدى إنليل حفيدة تدعى آنا. تترددت على هذا المنزل بانتظام. يشتبه سام في أن شاتام العظيم يدنس هذه المرأة الشابة تحت أنوفهم...

10- إيدن وكالام ومستوطناتها

النتائج الهائلة من مزارع جبل دوكوغ مشجعة للسهول الشاسعة في إيدن. جنة عدن نينماه بمثابة نموذج وتجربة زراعية من جميع الأنواع. تمر آلاف السنين وتصبح إيدن وحشًا للإنتاجية، لكن الأرض تنفد وبعضها يصبح قاحلاً. كالعادة، يذهب إنليل بانتظام إلى المريخ حيث يوجد نشاط صناعي مكثف. تم إجراء تحقيقات مراقبة العمال هناك. العمل والتوتر كبيران بين البشر الذين يعملون باستمرار من أجل "الآلهة"الجينابول.

لم يعد سام قادرًا على تحمل رؤية مخلوقاته، التي يعتبرها أطفاله، يعاملون مثل الماشية من قبل مستعمرة الأنوناكي وشاتام إنليل العظيم. يعمل ليلاً في مختبره ويخلق كائنات جنسية جديدة يضعها بين اللاجنسيين. الهدف هو تزويد العمال بالاستقلالية والسلطة، دون أن يلاحظ طبقة الأنوناكي. عندما يدرك الأنوناكي هذا، سيكون من المستحيل عليهم العودة. مئات، حتى آلاف السنين تمر بلا كلل. سام والنونغال والأماشوتوم والأمارجي مستاءون بشكل متزايد من سوء المعاملة والإهانة المفروضة على البشر في خدمتهم لـ "آلهتهم".

مع ملاحظة اغتراب البشر تحت ضغط الأوشومغال والأنوناكي، غير الراضين إلى الأبد، قررت إناث الأماشوتوم بعد ذلك إرشادهم سراً حتى تصل الإنسانية في العمل إلى الفهم وتمييز "الخير من الشر". كانت النسخة الأصلية من نامو قد حصلت بالفعل على هذه الهدية، ولكن النسخة المصممة لإرضاء النظام الاستبدادي في مكانها، منفصلة تمامًا عن الإلهية.

يقسم سام-إنكي داخليًا على تحرير البشر ونقلهم سرًا إلى معرفة أدوات الحضارة. سوف يتكاثرون، وبالتالي سيتمتعون بالحكم الذاتي وسيكونون قادرين على معارضة سيادة الجينابول. حتى يتمكنوا من التمييز حقًا بين "الخير والشر"...

يتزايد عدد السكان الذين ينتمون إلى مستوطنات الأنوناكي بشكل مطرد وتتحول الأراضي تدريجياً إلى مناطق حضرية. في إيدن - سهل بلاد ما بين النهرين - وفي جميع أنحاء بلد كالام *(سومر)*،يتم مراقبة السكان وإخضاعهم للكدح المستمر. فقط أولئك الذين يعملون في عدن – أول مستعمرة لكارساغ بحديقتها – يهربون من هذا النير. يزدهر العبيد البشريون تحت وصاية نظام ملكي، حيث يكون لكل منطقة عائلتها البشرية ذات السيادة. على الرغم من أن البشر لا يزالون يخضعون لمراقبة صارمة من قبل المسابير الروبوتية، إلا أنهم على اتصال أقل وأقل مع إنليل والأنوناكي. فقط رجال الدين والنبلاء يترددون عليهم.

يواصل الحاكم العظيم لآنونا، آن وكذلك إنليل، تطوير القواعد العسكرية على المريخ. مع ملاحظة أن البشر يمتلكون معرفة المخططين، قرر إنليل والأوشومغال فصل الذكور عن الإناث البشرية. تولد هذه الترسيم العديد من التوترات بالإضافة إلى هياكل اجتماعية جديدة. قام الذكور الأنوناكي بتفويض المسؤولين الإقليميين ليحلوا محل الأماشوتوم، ويوجهوا العمال في مزارع إيدن. مع مرور الوقت، يتدهور الوضع، وتنخفض الإنتاجية وتثور الثورة على الرغم من النظام الاستبدادي.

يتم وضع مستعمرات النياندرتال "الموضوعة بعد" في إفريقيا للعمل في العديد من المناجم المعدنية. يحتاج الجينابول الذكور إلى الذهب الذي يستخدمونه كمكمل غذائي مع "مظهر الحياة" مع الأماشوتوم من أجل إطالة حياتهم ودعم تردد الأرض. تم إنشاء نفس النظام الملكي كما هو الحال في إيدن في أفريقيا، سام مسؤول عنه لأن هذه القارة تنتمي إليه. ومع ذلك، فإن بعض العمال لن يبقوا وسينتشرون على سطح الأرض، تحت نظرة الرضا عن النفس من سام-إنكي. في هذا الوقت، انتهز الأخير الفرصة لوضع جزء من النونغال التابعين له في كيغال أورما تحت الأرض، والآخرين بقوا في كالام *(سومر)* وفي كارساغ.

11. خلق الإنسانية الأدامية الثانية

في مواجهة استحالة توجيه هذا الحشد المرتبك المنتشر في جميع أنحاء العالم، والقلق من رؤية إنسانية مستقلة بشكل متزايد، وامتلاك فهم يجعلها أقرب إلى "الآلهة"، طالب الأوشومغال المجتمعة من سام أنه يصمم نموذجًا جديدًا للعامل البشري، ذكرًا وإناثًا. يجب أن يكون قويًا وقبل كل شيء أكثر خضوعًا مثل آدم البسيط *(الحيوانات)*. لذلك يقرر مجلس الجينابول إنشاء هذه العينات الجديدة من جينات الإنسان المنتصب *(آدم الأول)*. هذا النموذج الجديد سيكون الإنسان العاقل *(آدم الثاني)*.

في مواجهة الحاجة الملحة للقوى العاملة، تقرر أن "آدم الثاني" سيكون قادرًا على التكاثر من تلقاء نفسه. ديميج، حاكمة الأمارجي من أبزو، تساعد سام-إنكي في خلق كائنات جديدة. فكلاهما يفكر في عصيان أوامر المجلس وإنشاء نموذج يمكنه مقاومة إملاءات الأوشومغال روحياً بشكل أفضل. يتم إحضار هذه الحيوانات المستنسخة الجديدة إلى مزارع إيدن للعمل والتكاثر هناك، لتحل محل نماذج النياندرتال القديمة التي ستعتني الآن بالماشية. يتم استدعاء البشرية جمعاء لمتابعة مهمتها؛ وهي إطعام الأنوناكي والحفاظ عليهم!

12- إنشاء مستعمرة دلمون (أطلانطس) واقتحام آنا

ثم أنشأ سام-إنكي مستعمرة جديدة في دلمون، وهي جزيرة في شرق إفريقيا، متصلة بمنشآت أورما القديمة في كيغال تحت الأرض. نينماه، و من النونغال، و الأماشوتوم وبعض العمال البشريين يستقرون هناك. يصبح هذا المكان المائي ملاذًا للسلام، والنقطة المحورية لمجال أسار المستقبلي *(أوزوريس)*،وهو الاسم الذي سيعرف به سام-إنكي قريبًا في كميت، مصر المستقبلية. ازدهرت المستعمرة الجديدة، المتصلة بشمال إفريقيا في الوقت الحاضر عن طريق ممرات تحت الأرض، على السطح، وطورت قطبًا جديدًا للقوة يتنافس مع أراضي كالام *(سومر)* و إيدن إنليل. تربتها غنية بالحجارة والمحاصيل وفيرة. في جميع أنحاء عاصمة الجزيرة الوسطى، قام سام بتركيب العديد من أعمدة طاقة جد على كل من الأحزمة من أجل حماية الموقع. تسمح أعمدة جد هذه لهم بإنشاء شاشة واقية ورفع المياه في حالة هجوم العدو.

نانا، أحد أبناء إنليل، أنجب بمساعدة علم الوراثة أماشوتومًا مخيفًا يمتلك جينات كينجو المهق التي تسمى آنا أو أحيانًا نينانا *(إنانا-عشتار/نيفتيس)*. طلب منها الأوشومغال تدمير قواعد المتمردين السرية؛ المهمة التي تنفذها بمهارة. طموحها هو إبادة آخر الكينجو والإمدوغود المتبقيين على الأرض. إنها محاربة لا ترحم تغوي العديد من الكائنات وتتلاعب بها. تألقها معروف للجميع، لقد سمع بها الجينابول والبشر ... لكن عطشها للسلطة يبدو بلا حدود. آنا لديها مظهر سيت بشكل غريب، على الأقل المظهر الذي لا يزال سام يتذكره. هذا الأخير ليس لديه تعاطف حقيقي معها، بلا شك بسبب العلاقة التي تربطها بعدوه، لكنه يعترف بجاذبية لا يمكن تفسيرها لها... لكن الأمور ستتسارع بعد التأهيل الثاني لسام، في اللحظة التي ستشير فيها نينيشيب المؤهلة إلى أن آنا جزء من كيانه المتفوق وأنها تمثل جزءًا صغيرًا من هذا الكائن، تمامًا مثله. يشير المؤهل أيضًا إلى أن آنا تجسد عشيقة معبده وتمثل أيضًا برج الحراسة الخاص به! من ناحية أخرى، إذا قرر سام إعادة سيت، فسيتعين عليه توقع مضاعفات خطيرة بينهما؛ حفيدة شاتام لها الأسبقية على سيت المستقبل...

في الوقت نفسه، ربما بسبب وجود آنا التي تذكره دون وعي بخطيبته، يقرر سام-إنكي كل شيء للعثور على سيت وإنجابها بشكل مصطنع. ثم يبدأ سلسلة من الاستنساخ ويخلق الأماشوتوم مختلفين على أمل أن تكون سيت الحبيب في واحدة منها. وهكذا يأمل سام-إنكي في العثور على روح حبيبته ويجذب واحدًا تلو الآخر من إبداعاته الأنثوية إلى سريره. قضية ضائعة ويائسة تضعه وجهاً لوجه مع غضب نينماه والأماشوتوم. لكن في وصول غير متوقع للوعي، ستغير نينماه مسار الأقدار...

13 - عودة سيت/ أسيت

بعد رؤية الضائقة الروحية والأخلاقية العميقة لعشيقها، انتهت نينماه بإعطاء سام-إنكي جينات سيت الثمينة التي حافظت عليها وفقًا لتقاليد الأماشوتوم، والتي لم يكن سام على علم بها. تعرف عشيرة نامو وابنها الروابط التي توحد سام وسيت: إنهما أورني (توأم الروح / "نفس الجوهر ")، المولودين من نفس الطاقة. تم الكشف عن هذه المعلومات لسام من قبل نينيشيب، التي خضعت معه قسراً لطقوس التأهيل المخطط لها منذ فترة طويلة، قبل وقت طويل من وصوله إلى الأرض. لم تكن كلمات هذه الكاهنة التي لديها نظرة ثانية واضحة للغاية: من ناحية، أعلنت آنا كمزدوج مباشرة لسام، ومن ناحية أخرى أن سيت سيكون توأم روحه...

ثم يسافر سام-إنكي إلى مولج تاب، قمر كوكب مولج. يستشير أعضاء من جنس الأبغال الذين التقى بهم من قبل من أجل الحصول على إذن لتوظيف تكنولوجيا الهرم. ستسمح له عملية سيريوس هذه بإعادة إنشاء جسد سيت من الصفر، من جيناتها القديمة وخاصة أن تتجسد روحها من الداخل. ومع ذلك، فإن الأبغال لديهم شكوك حول إمكانية إعادة نفس باربيلو... لا يأخذ سام هذا التفكير في الاعتبار وينطلق إلى الإنجاب الاصطناعي.

نجحت عملية القيامة. لم الشمل يتحرك. ورغم كل هذه الألفيات، فإنه يتعرف عليها بنظرة واحدة، باعتبارها أورني، نسختين مباشرتين ومقلوبتين لنفس الجوهر الأصلي. عودة سام-إنكي إلى دلمون مع سيت، التي تسمى الآن أسيت *(إيزيس)*،يرافقه بعض الأبغال الذين أعطوا أنفسهم مهمة مساعدة سكان أوراش ودعم الزوجين الملكيين. وهم مشهود لهم من قبل جميع سكان المجال البحري. الترحيب بهم من قبل نينماه، الملكة المشاركة لدلمون، دافئ بينما تظل نامو محبوسة في موقفها المتحفظ. يبدو أن عودة ابنتها يشكل مشكلة بالنسبة له، لكن لا أحد يعرف السبب الجذري لأن نامو سرية. تخفي نامو سراً، ربما سراً عائلياً...

تحكم أسيت جنبًا إلى جنب مع سام، لكنها لا تقبل إدارة دلمون، ولا تشعر بالاستعداد الكافي لتحمل مثل هذه المسؤوليات. تتكون دلمون من حشد متعدد الأعراق، مما يولد العديد من التشوهات. نينماه تواصل حكمها المشترك هناك لفترة من الوقت، ولكن بعد ذلك حان دور آنا لحكم دلمون، تم استدعاء نينماه من قبل آن لتعثر عليه على المريخ لخلق جنس جديد من العمال البيض،الآبار [132]

ثم يغادر سام دلمون مع أسيت وكلاهما يراقبان وصاية نينانا-آنا، حفيدة إنليل. عندما لا يكون الزوجان الملكيان معًا، تعمل أسيت في أبزو وخاصة في الكيغال (تحت الجيزة)، حيث لا توجد صراعات على السلطة. أما سام، تحت اسمه أسار *(أوزوريس)*،فيواصل صحوته للبشرية من خلال رحلات حضارية طويلة. إنه يتقاطع مع مجاله الأفريقي وبقية العالم تحت نير الأنوناكي.

بمساعدة الأبغال، قرر أسار وأسيت تقويض قوة إنليل وعمل الإغواء على الإنسانية، لا سيما في القارة الأفريقية التي تولد الطمع بسبب ثروتها الطبيعية. إحدى الوسائل المستخدمة هي تعليم البشر مصطلحات جديدة، والتي ستبعدهم عن قبضة الأنوناكي وشاتام العظيم. الهدف ليس إنشاء لغة جديدة، ولكن ترميز العديد من لغة المصدر للأماشوتوم. من خلال توليد العديد من اللهجات، فإن تواصل الأنوناكي مع "عبيدهم" البشريين سيصبح مع مرور الوقت شاقًا، إن لم يكن مستحيلًا. وبالتالي من خلال تقسيم البشرية، تمنع عشيرة سام-أسار السيطرة المطلقة لذكور الجينابول على الجنس البشري.

من جانبها، تخلق أسيت أيضًا نسخة بيضاء من النياندرتال لإرباك العشيرة المعارضة. وضع الأخير في إيدن، مع نينماه، نسخة بيضاء من الإنسان العاقل، ربما تبدأ من جينات آبار المريخ. ثم يستدعي الأوشومغال سام-أسار لتقليل عمر الجنس البشري بأكمله، والذي يوافق عليه للحفاظ على السلام الهش.

14 - الإنسانية تتقسم وتتضاعف

"آلهة" الأنوناكي يبقون أنفسهم أكثر فأكثر على مسافة من الإنسان مع الحفاظ على السيطرة والمراقبة التي لا هوادة فيها من خلال رجال الدين المخلصين والملوك البشريين أو الهجين. وعلى الرغم من جهود عشيرة سام-آسار، فإن الغالبية العظمى من البشرية، التي أصبحت روحها الآن منفصلة تمامًا عن المصدر، منقسمة وتقتل بعضها البعض باسم الفصائل المختلفة من الوحوش الإلهية وهم الأنوناكي، النونغال، الأماشوتوم وذريتهم. دون أن تعرفوا حقًا أن "آلهتهم" تشن حربًا بطريقة متداخلة، تأمل البشرية في كسب ود آلهتهم من خلال شن حرب ضد أولئك الذين يبجلون إلهًا منافسًا.

تمر القرون، والمدن تدمر وتولد من جديد، أكبر دائمًا، مبنية على شرف هؤلاء السادة السماويين أكثر فأكثر، والذين يجمعون دائمًا جزءًا كبيرًا من السلع الزراعية والماشية التي تقدمها لهم البشرية في شكل قرابين نذرية. ولدت الأديان من هذا المنطق الناتج عن عهد إنليل وكالام *(سومر)*. على مضض، يضطر سام إلى تولي دور الإله عند التواصل مع البشرية.

تؤدي الأنشطة التكنولوجية التخريبية المختلفة التي تولدها عشيرة الأوشومغال والأنوناكي إلى تغيير المناخ والتسبب في فيضانات كبيرة. قبل ما يقرب من 80،000 سنة، وفقا لتقاليد التأريخ للأمريكيين الأصليين الهوبي، انهارت قارة مو، التي كانت في حالة حرب مع دلمون *(أطلانطس)*،منذ الوقت الذي كانت فيه آنا حاكمتها، في المحيط الهادئ. يتم إرسال الناجين إلى القارة الأمريكية. تنقسم جزيرة دلمون إلى أرخبيل حيث يجب إعادة بناء كل شيء بشكل مؤلم. يُطلق على الكل الآن اسم آمينبتاح من قبل عشيرة سام-أسار.

على الرغم من الصعوبات التي واجهتها في حكم أرخبيل آمينبتاح، إلا أن آنا تحافظ على علاقة وثيقة بشكل متزايد مع سام-أسار، التي تصادفه أحيانًا في رحلاتهما. يسافر الاثنان معًا بانتظام في أراضي سام ويظهر لها الأخير بعض أسراره. وهكذا يحاول أن يقدم لها طريقة أخرى للحياة، خارج المؤامرات الدبلوماسية والمعارك ومؤامرة المعابد...

في أحد الأيام، جعلته حفيدة إنليل يثمل ونامت معه. كان سام-أسار محبطا لتوبيخ نفسه، وعدم تلويث أست بقوة آنا المضطربة التي تتدفق الآن داخله، يقطع قضيبه ببادرة يائسة، وبالتالي يستعيد شكله التشريحي الأصلي.

من جانبهم، يضطر البشر إلى البقاء على قيد الحياة من الصفر، وتحدث تحولات عرقية ضخمة في جميع أنحاء العالم. تمر آلاف السنين وتتعافى البشرية. يختفي جنس الإنسان النياندرتالي من سطح الأرض، بعد التلاعب الجيني الذي قامت به إناث الجينابول المحتشدة للأنوناكي.

15. المدخلان الأخيران لسام-أسار

في رسالته الأخيرة المتاحة في غيركو، يعلن أسار أنه آمن لفترة طويلة بحب متبادل مع أسيت. وينظر إلى هذا على أنه عودة باربيلو، وبالتالي، كممثل جديد بعقيدة الأم الأصلية. ومع ذلك، فإن السنوات التي قضاها معها قد أعطته شكوكًا حول ارتباطها الحقيقي بالمصفوفة البدائية. من الذي أعاده من العدم؟ عادت محبوبته إليه بشخصية صعبة وسلطوية للغاية. هل عملت آلة أبغال بشكل جيد؟

آمن أسار بهذا الحب مع أسيت دون قبول علاقته مع آنا حقًا. استمرت علاقته مع الأخيرة لعدة سنوات أخرى، مما أجبرهم على الاختباء من البلاط. إن آنا تجلب له أكثر بكثير من زوجته المحصورة في العقائد الأسلاف التي لم يعد يتعرف على نفسه من خلالها.

تمنحه آنا طفلاً يجب أن يلتزم الصمت باسمه في الوقت الحالي. يمكن الآن العثور على هذا النسل غير القانوني في صفوف أتباعه. مع ملاحظة الصعوبات التي واجهتها آنا مع عائلتها منذ علاقتهم، يعطيها أسار العديد من عقاراته في كالام، ولكن أيضًا في كميت (مصر). تبقى السيدة آنا الآن، وقانونيًا، عشيقة معبدها...[133]

عندما لا يقيم في كميت، يقضي سام-أسار جزءًا من وقته في السفر. انتهى الأمر بأسيت إلى الاستيلاء جزئيًا على حكومة آمينبتاح، دلمون القديمة لمراقبة آنا. أصبح النونغال التابعين لـ أسار مفككين. يسمون أنفسهم شيمسو-رع (الآباء مثل العاصفة التي توجه) في كالام (سومر)،وفي وقت لاحق شيمسو-رع (أتباع النور) في كميت. لا يزال البعض منهم موالين لأسار وأسيت بينما لا يزال البعض الآخر في كالام أو محيطها الجغرافي. هؤلاء هم أولئك الذين اختلطوا مع بنات البشر. تنتشر حمى صنع الأسلحة من جميع الأنواع في جميع أراضي إفريقيا حتى كالام. لقد ولت الأيام التي كان على سام-أسار فيها نشر المعرفة بصناعة الأدوات السرية...

في نهاية المطاف، ما يجب أن يحدث يحدث في منطق لا هوادة فيه. رغبة في قمع خالقه وخصمه الرئيسي، يشرع إنليل في حرب لا ترحم ضد مناطق سام-أسار وأتباعه. يواصل التعدي على الأراضي الأفريقية ويضع فخًا لعدوه لمحاولة وضع حد لذلك.

تجري هذه الحلقة قبل ما يقرب من 10,000 سنة. متابعة لمنطقه المحارب الذي يصل إلى نوبة من الغضب، يذهب إنليل إلى حد تفجير كوكب مولج الذي كان بين المريخ والمشتري. وبالتالي، يتم طرد قمره، مولج - تاب (الزهرة)،ويبدأ سباقًا مجنونًا وغير منتظم عبر النظام الشمسي.

كانت نوت-نامو، كان على مولج - تاب في وقت الكارثة. لقد مات عدة آلاف من الأفراد المنتمين إلى شعب النور خلال هذه المأساة. الاختفاء المفاجئ للمخططة العظيمة نوت-نامو هو كارثة لسام. يمكن رؤية تأثير انفجار مولج على مدى عدة أيام في السماء، ويتجسد في وهج شمس جديدة عابرة. منذ ذلك الحين، نزلت حجارة النار على كوكب ديشر (المريخ) حيث يزحف الجنود مثل الحشرات في ممراتهم تحت الأرض. تغلي المياه الرغوية في السماء تحت ضغط الحريق السماوي. يشير سام-أسار إلى أنهم جميعًا ينتظرون بفارغ الصبر النار والعاصفة التي من المتوقع أن تصيب أوراش قبل فترة طويلة.

يبدو أن معركة نهائية كبيرة تختمر، لكن أسار وأتباعه لا يعرفون متى أو أين من المرجح أن تندلع. يفكر أسار في أسيت، ولكن أيضًا في آنا، عشيقة معبده. ماذا سيحدث لهذا الأخيرة إذا اختفى؟ ترك أسار التعليمات خلفه... يقول إنه محبوس حاليًا في إنخور المائي (أوزيريون) مع حراسه المقربين. يصلي سام-أسار للآلهة من أجل سلام دائم ليستقر أخيرًا في أوراش. ومع ذلك، فهو يتوقع الهجوم الوشيك لخصمه...

إنكي في أرض الموتى: "رحلة ما بعد الحياة" (نسخة موسعة).

لم يكن بإمكاننا مواصلة استكشافنا ما قبل الطوفان دون تقديم بعض الأفكار الثمينة حول وفاة أوزوريس والشبكة تحت الأرض لموقع الجيزة. عندما كتبت هذه الدراسة في عام 2006 ونشرت في مايو 2007 في كتابي الثاني تكوين آدم، الذي نشر في نسخة ورقية فرنسية من قبل الطبعات الجديدة تير، كنت أول مؤلف في العالم يثبت لجمهور غير علمي أن الإله السومري إنكي سيكون، وفقا لبحثي، الإله المصري أوزوريس. تم نشر هذه المعلومات أيضًا، في مايو 2007، من قبل *Nexus France* (رقم 50) في مقابلتي مع هذه المجلة بمناسبة إصدار كتابي. تم الآن نشر هذا الاقتراح لقراءة الأساطير في إطار الأساطير المقارنة على نطاق واسع بين عامة الناس. أنا فخور بمساهمتي، على مستواي وفي فئتي، في نشر هذه الفرضية المبتكرة. تضفي العناصر المضافة في هذه النسخة المعززة مصداقية أكبر على هذه الفرضية.

ستكتشف في هذه الدراسة اللوح السومري الوحيد المعروف حتى الآن والذي يكشف محتواه بطريقة مجازية عن اختفاء إنكي-إيا. في الواقع، كيف يمكن التعبير عن نهاية مثل هذا "الإله" المهم إن لم يكن من خلال تقديم موته بطريقة مستترة؟ النظرة البشرية محدودة بالعذر الوحيد لعدم فهمها لقوانين الحياة الأساسية: لا يمكن أن يموت "إله" أو بطل متحضر، لأن اختفائه سيخل بالمخطط الكوني المثالي المبرمج بشكل وثيق في التراث الجيني البشري. إن الحدود القابلة للعكس للإنسان تجعله كائناً مساعداً. لقد حوله افتقاره إلى الاستقلالية إلى فرد في توقع دائم للمساعدة المفيدة والتعويضية. ولد الدين لملء هذا الفراغ المزروع من قبل أولئك الذين يسحبون أوتار المصفوفة الفسيولوجية البشرية والمصفوفة البيئية للأرض. يجب أن يمنع مجمع المنقذ، الذي تحمله معظم الأديان بوفرة، أبناء الأرض من السيطرة على أنفسهم. وبالتالي، يشعر البشر العاديون بالمساعدة والاعتراف. إن إيمانه الأعمى بـ "سجانيه" يسمح له بالعيش بسلام كل يوم في حدوده الفظيعة...

كما ساهمنا إلى حد كبير في إظهار التشابه الواضح في تكوين آدم بين الشخصيات إنكي وأوزوريس، سنكون قادرين على فك تشفير هذا اللوح السومري (اللوحالثاني عشر ملحمة جلجامش) بفضل الأيديولوجية الجنائزية المصرية. في الواقع، نعلم أن إنكي-أوزوريس لم يتم اغتياله في كالام (سومر)، ولكن في بلد كميت (مصر). بعد ذلك بقليل، سندرس قرصًا طينيًا آخر أكثر إثارة، اكتشفته وترجمته بالكامل بين نهاية عام 2019 وبداية عام 2020. الجزء المخصص لهذا اللوح من المتحف البريطاني، المرقم BM 100046، كبير جدًا. من هذه الاكتشافات المستمدة من هذه الوثيقة الاستثنائية، يمكننا أن نستنتج نقل الموضوعات والرموز المشتركة بين سومر ومصر القديمة، فيما يتعلق بشخصية المؤهل وإله التعليم الذي اغتاله عدو الإنسانية. بالإضافة إلى سرد اغتيال "ابن الحياة"، يشير هذا اللوح أيضًا إلى "سر النبات"، ويذكر وجود "شجرة الحياة"، ويعيد إنتاج خمسة أضعاف عدن المسمارية ويستحضر أيضًا شجرة تفاح. ربما كان هذا اللوح جزءًا من النصوص المقدسة المرتبطة بمهرجان بلاد ما بين النهرين ومهرجان أكيتو السنوي، وقد تمت قراءته وتشغيله بالتأكيد في الأماكن العامة في هذه المناسبة. في كل عام كانت عملية ترحيل اليهود تستمر لمدة 58 عامًا، كان اليهود قادرين على ملاحظة وتسجيل هذه الطقوس السنوية حيث كانت تُلعب أسرار آلام وقيامة ابن الله لمدة اثني عشر يومًا...

خلال التحقيق الحالي، سنتبع أيضًا خطى أخت إنكي، التي تسمى إرشكيجال لأقراص بلاد ما بين النهرين، وكذلك أقراص إنانا نيفتيس، الشقيقة الصغرى لإرشكيجال وعشيقة إنكي- أوزوريس. ستقودنا الظلال التراكمية لهاتين الإلهات إلى أعماق الأنفاق في هضبة الجيزة.

1 - بعض التفاصيل حول مفهوم "الكور" السومري

في هذا الكتاب ومقالاتي، ذكرنا عدة مرات أنه لا يبدو أن اختفاء إنكي-إيا قد تم الإبلاغ عنه على أقراص بلاد ما بين النهرين. ويفسر ذلك بحقيقة أن إنكي لم يمت في أراضي سومر، ولكن في مصر. لقد أظهرنا أن إنكي وأوزوريس المصري المزدوج كانا موضوعًا للطوائف الصوفية فيما يتعلق باستقرار النفس والقيامة في معابدهم. قام الكهنة بتحريك إنكي- أوزوريس بشكل مصطنع في المقدسات التي كانت مكرسة له من أجل إعطاء الوهم في عيون البشر بوجود هذا الإله المسؤول عن حضارة الجنس البشري.

طقوس الجنازة عديدة في مصر، على عكس بلاد ما بين النهرين حيث يبدو أن الموت شيطاني. لقد تجاوز المتوفى الطقسي، صورة أوزوريس وحورس، الموت لإدامة الأسطورة الأوزوريسية وإعادة التوازن إلى الكون. بالنسبة للمصريين القدماء كان الموت مجرد مرحلة تهدف إلى تحويل الروح.

في بلاد ما بين النهرين، بدا الموت مخيفًا للغاية. قد يؤدي ذكره مباشرة إلى استفزازه. فضل السومريون استخدام العبارات المحيطية مثل *"ذهب (هي/هو) إلى مصيره"* أو *"استولى مصيره عليه (ها)"* بدلاً من استحضاره بشكل واضح[134]. يمكن تفسير هذه الفجوة في الفكر بين مصر وبلاد ما بين النهرين بحقيقة أن مصر كانت مستوحاة من ما يسمى بقوى "النور" (أوزوريس-إنكي / كاديشتو)، على عكس بلاد ما بين النهرين، تحت تأثير القوى التي يمكننا اليوم أن نشبهها بقوى "الظلام" (سيث-إنليل / أنوناكي).

إيدن السومرية التي معناها المعتاد هو "السهل" لها تعريف آخر "الصحراء". إنها بالفعل إيدن شاسعة، أي سهل صحراوي واسع يفصل بين مصر وبلاد ما بين النهرين. على هذا المجال تمارس سيادة سيث إنليل، العظيم شاتام *(الحاكم الإقليمي)*. في الواقع، كان سيث (شيتش)، إله صحاري الأساطير المصرية، موطنه الأرض الحمراء والصحراء والبلد الأجنبي المسمى ديشيريت (Dšr.t)[135] والذي، مثل الكور السومري، يعين أيضًا "دولًا أجنبية".

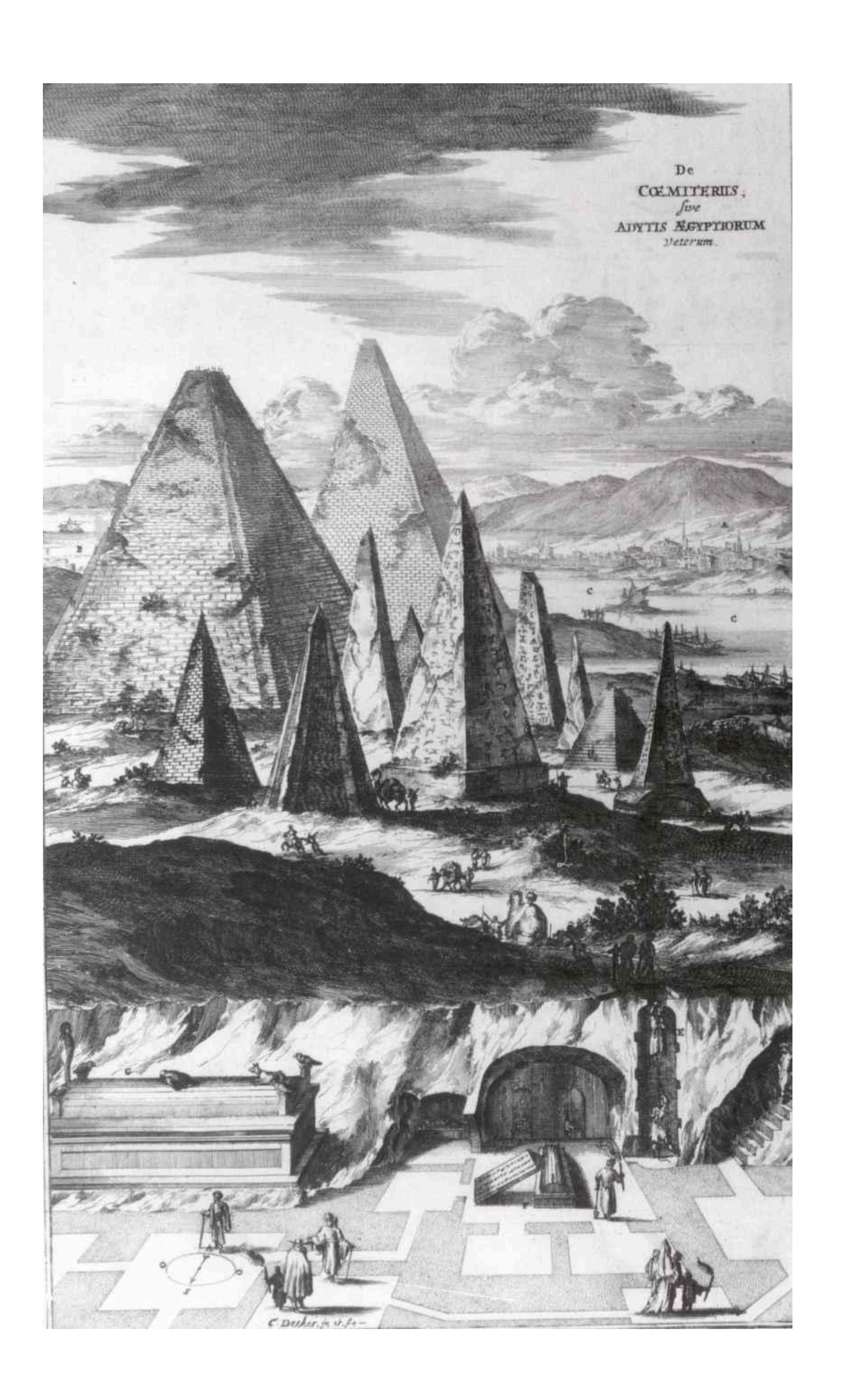
لقد أشرنا مرارًا وتكرارًا إلى كور وناقشناه في المجلدات المبكرة من هذه السلسلة. كان للكور معنيان متميزان للسومريين. أولاً كان الجبل حيث أقامت "الآلهة". مكان لا يمكن للبشر الوصول إليه، عالمي ومنعش، ولا شك أنه مرتبط بالمجال البدائي (كارساغ) لجينابول الأنونا الواقع في جبال طوروس. يشير المعنى الثاني لهذا المصطلح إلى العالم الخارجي، أرض الموتى الموجودة عمومًا تحت قشرة الأرض بين المياه البدائية للأبزو والعالم المأهول أعلاه. لذلك نحن نعلم أنه ليس، في هذه الحالة، عالمًا مجوفًا أو كهفيًا، بل هو عالم خفي من الأبعاد أو الترددات السفلية المرتبطة بالأرض حيث أقام بعض الجينابول مقر إقامتهم. هذا المجال، بعيد المنال للبشر العاديين، يرمز عمومًا إلى مملكة الموتى بين السومريين.

ألّفت فرانسواز بروشويلر دراسة رائعة عن الكور في عملها على الآلهة إنانا. فيما يلي بعض النقاط الرئيسية التي تظهر من تحليله:

*"*يحدد كور مجمل الكون الحالي، الذي تطور فيه العالم الأرضي، المرحلة النهائية من عملية التجسيد التي بدأت في المرحلة الأولى من التطور الكوني. ترتبط القطبية الثنائية للكور بالدورة الكونية للحياة والموت... إن الكور غير مرئي بحكم التعريف ويحتوي على كل ما لا يقع تحت الواقع المرئي*:* الأجيال المختلفة من الآلهة التي تشكل الآلهة، كل ما هو موجود، ولكن لم يظهر بعد في العالم المادي وكل ذلك، بعد أن أكمل وجوده الدنيوي، تم ابتلاعه بالموت أو الدمار*...* في كور توجد أيضا الآلهة الثانوية، الوسطاء بين الإنسانية والآلهة من الفئات العليا. يمكننا أن نضيف إلى ذلك، على أساس مؤقت، الشياطين والأرواح الشريرة التي تجوب حدود الكون المادي. كلاهما يطارد هذه الإسقاطات النهائية لكورات للحياة والموت والتي، على الرغم من أنها لا تزال غير مرئية للعين *(*البشرية*)*، إلا أنها قريبة جدًا من الواقع الدنيوي بحيث يبدو أن جرعة معينة من الشجاعة البطولية كافية من أجل فرض الوصول *[136]."*

لذلك ليس من المستغرب أن نجد مصطلح كور على الألواح الطينية عندما يتعلق الأمر، ليس بمجال الأنوناكي، ولكن في الواقع مجال الموتى، والرحيل. تذكر أن معظم الجينابول يمكن أن يظهروا بإرادتهم مع البشر، كما هو الحال مع "الأشباح". ونحن نعلم أن بعضهم يمتلكون غوركور ("مجال كور") أو غوركور ("الذي ينقل إلى كور").

ومع ذلك، في القضية التي تمت دراستها لاحقًا في هذا الملف، أي بلد إرشكيجال الأجنبي (إيزيس)، يمثل كور الإلهة العظيمة بدلاً من ذلك المملكة السرية حيث تمارس الطوائف الجنائزية. هذه المملكة السرية، الغامضة تمامًا في نظر بلاد ما بين النهرين والتي كان الأنوناكي في كالام (سومر) في صراع معها، هي هضبة الجيزة، مكان "الآلهة الأجنبية". في مصر، تسمى هذه المنطقة جيغال أو كيغال، وهو الاسم الذي يطلق على السكان الأصليين الذين يعيشون على هضبة الألفية [137].


De
CŒMITERIIS;
sive
ADYTIS ÆGYPTIORUM
Veterum.
C. Decker, in. et fe.

1. من المدهش أن نكتشف على نقش يرجع تاريخه إلى القرن السابع عشر شبكة أنفاق كاملة تحت هضبة الجيزة. وبالتالي فإن هذا يعني أن هذا الموضوع كان معروفًا لفترة طويلة جدًا. تسمى هذه الشبكة جيغال أو كيغال من قبل سكان هضبة الألفية. يوضح تخطيط المتاهات على الأرض أن استخدام هضبة جي زا السفلى كمنصة استهلالية كانت معروفًة منذ أعلى العصور القديمة. **"أبو الهول ميستاغوغا" لأثاناسي كيرشر، 1676.**

2 - بداية اللوح الثاني عشر من ملحمة جلجامش

من الأهمية بمكان، في نهاية الكتاب، تسليط الضوء على وجود لوح سومري مثير للاهتمام يتعلق برحلة إنكي إيا إلى أرض الموتى (الكور). هذه هي بداية اللوح الثاني عشر والأخير من ملحمة جيلجامش. النصوص على وجه التحديد تسمى بشكل عام: "إنكي في أرض الموتى"و "إنانا وشجرة هولوبو". فسر صموئيل نوح كرامر هذه النصوص في الخمسينيات، لا سيما في عمله الشهير عالميًا التاريخ يبدأ في سومر. ومع ذلك، يبدو أن روايته متقشفة للغاية مقارنة بتلك التي تم تحريرها في التسعينيات من قبل ريموند جاك تورناي وآرون شافر. وهي الأخيرة التي سنستخدمها بالتالي. سنتخطى التكرارات المتعددة الخاصة بأدب بلاد ما بين النهرين والتي تثقل النص بشكل كبير:

"في تلك الأيام، تلك الأيام البعيدة، في تلك الليالي، تلك الليالي الماضية، في تلك السنوات، تلك السنوات البعيدة، منذ فترة طويلة، عندما كان كل ما يجب القيام به قد تم بعناية، عندما تم تذوق الخبز في قصور كالام (سومر)، عندما ذهبت أفران كالام إلى العمل، عندما انفصلت السماوات عن الأرض، عندما انفصلت الأرض عن السماوات، عندما تعززت شهرة البشرية، عندما أخذ آنو لنفسه السماوات، عندما أخذ إنليل الأرض لنفسه وأعطاها كهدية زفاف لإرشكيجال، إلى كور (أرض الموتى).

عندما أبحر، عندما أبحر الأب نحو الكور (أرض الموتى)، عندما أبحر إنكي نحو الكور (أرض الموتى)، من أجل الملك، هرعت أصغر العناصر، من أجل إنكي، هرعت أصغر العناصر الأكبر إلى الأمام. تدفقت الأمواج الصغيرة، مثل المطاحن اليدوية، والأمواج الكبيرة، مثل أحجار الرحى، على عارضة قارب إنكي مثل قطيع من الطيور [138]. بالنسبة للملك، في مقدمة السفينة، كانت المياه تزبد مثل ذئب آكل؛ بالنسبة لإنكي، في مؤخرة السفينة، كانت المياه تتدفق مثل أسد.

وكان في ذلك الزمان شجرة معينة، الهولوبو، شجرة معينة مزروعة على ضفاف نهر الفرات النقي، تشرب من مياه الفرات. اقتلعت الرياح الجنوبية جذورها، وكسرت أغصانها؛ وركض الفرات ضدها بمياهها. امرأة إنانا (نينانا)، تحترم نظام آنو وإنليل، كانت تتجول. أخذت الشجرة في يديها وأدخلتها في أوروك. هناك أحضرتها إلى الحديقة المقدسة للآلهة إنانا. لم تميل المرأة (إنانا، نفسها) وسقت الشجرة بيدها، بل زرعتها بقدمها فقط قائلة: "كم من الوقت سيستغرق حتى يكون هناك مقعد مقدس للجلوس عليه؟ كم من الوقت سيستغرق حتى يكون هناك سرير مقدس للاستلقاء عليه؟" سألت. خمس سنوات، مرت عشر سنوات. كانت الشجرة سميكة، لكن لحاءها لم ينشق. في جذورها، صنع ثعبان غير حساس للسحر عشًا. في الفروع، قام طائر العاصفة بوضع صغاره. في الوسط، بنت الشيطانة ليليتو (ليليث) مسكنًا. الفتاة التي تضحك عادة بقلب سعيد، إنانا النقية، بدأت تبكي! [139]".

هذه القصة لها رمزية لا مثيل لها. بداية الوثيقة تعيدنا إلى نشأة العالم. تختلط إعادة إنشاء المجال الأرضي من قبل الأنونا بشهرة البشرية التي كانت، كما يقال، "ثابتة"، أي صلبة ومتجددة من قبل "آلهة" بلاد ما بين النهرين. لا تخفي غالبية الألواح الطينية الموقف الاستبدادي والطاغية لأنو و"مافيا المجرات" التابعة له.

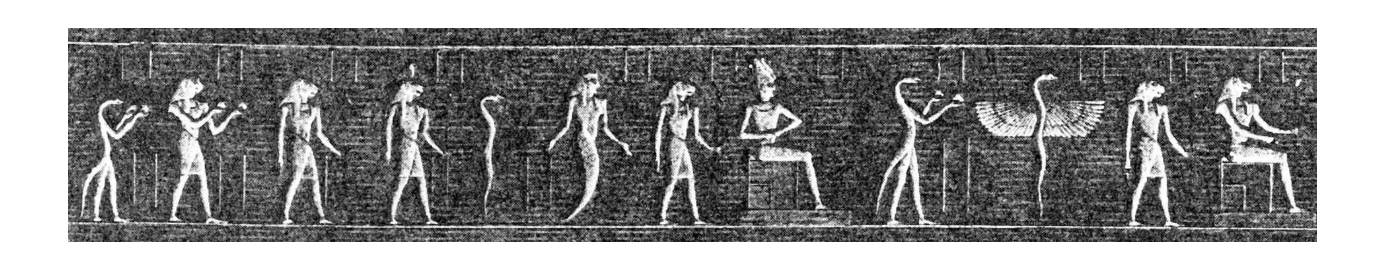
تشير فرانسواز بروشفايلر، التي تحدثنا عنها أعلاه، إلى أنه على هذا القرص اللوحي، يتعلق الأمر بالجسيم مو (" الشهرة "أو" الاسم ") بينما بالنسبة للإصدارات الأخرى، يشار إلى المصطلح نومون (" البذور "،" النسل "). وهذا يعني بالتالي أن عبارة *"* عندما تم تعزيز شهرة نامولو *(*الإنسانية البدائية*)"* تترجم أيضًا إلى *"*عندما تم تجديد نومون *(*ذرية*)* نامولو *(*الإنسانية البدائية*)"* وغيرها من الوثائق التي تتناول نفس الموضوع (راجع *"*أسطورة الطوفان السومرية*"* 259 بقلم كرامر؛ حكام لكش 4,280 بقلم سولبرغر؛ نصوص مسمارية من ألواح بابل، المتحف البريطاني 19.35،20...) [140]. بالطبع، هذا الاكتشاف الكبير يستحضر بوضوح التلاعب الجيني "للآلهة السومرية" المنتجة على الإنسانية البدائية. كما نعلم الآن، من هذا التلاعب جاء سلالة آدم، أي "الحيوانات" البشرية في خدمة "الآلهة"الجينابول (الزواحف).



2. يظهر الختم السومري "إلهًا"زاحفًا جينابول يواجه مصفوفتين ينشأ منهما بشران مكونان تمامًا. إلى اليمين توجد قارورة - بذرة الحياة. (سومر).



3. البشرية تحت نير الألفية من "الآلهة" الزواحف، كما هو مذكور هنا في الصفحة 19 من مخطوطة نوتال (المكسيك).



4. الزواحف الذكية من مختلف الأشكال المتكررة فرعون. تفاصيل السقف[الثاني] لقاعة معبد دندرة الكبير بعنوان "نشأة الكون والإنسان" (مصر).

لا تهتم القصيدة بالترتيب الزمني للأحداث: تظهر إعادة خلق البشرية قبل توزيع الكرة الأرضية بين "الآلهة"... سنتخطى هذه المفارقة التاريخية ونلاحظ أن السيناريو يبدو هو نفسه بشكل منهجي عندما يتعلق الأمر بالفصل بين السماء والأرض: تتميز الأقراص دائمًا بـ آن أو إنليل أو إنكي أو نينماه (ننهورساج) أو حتى إرشكيجال – فقط عندما يحل الأخير محل نينماه - ننهورساج. استثنائية تماما هنا، إرشكيجال لا يحل محل نينماه، ولكن شقيقه إنكي. في الواقع، لم يتم الإبلاغ عن مشاركة إنكي في التوزيع الأرضي، وهذا أمر غير عادي في أقراص بلاد ما بين النهرين. هو الاعتقاد بأنه لم يعد جزءا من الأحياء... ويتأكد ذلك بعد ذلك بقليل، عندما يقال إن إنكي يبحر في أرض الموتى، وهي دولة "جهنمية" وأجنبية في نظر السومريين. جلب لي اكتشاف الوثيقة BM 100046، في سبتمبر 2019، العديد من التأكيدات وأكثر من ذلك بكثير...

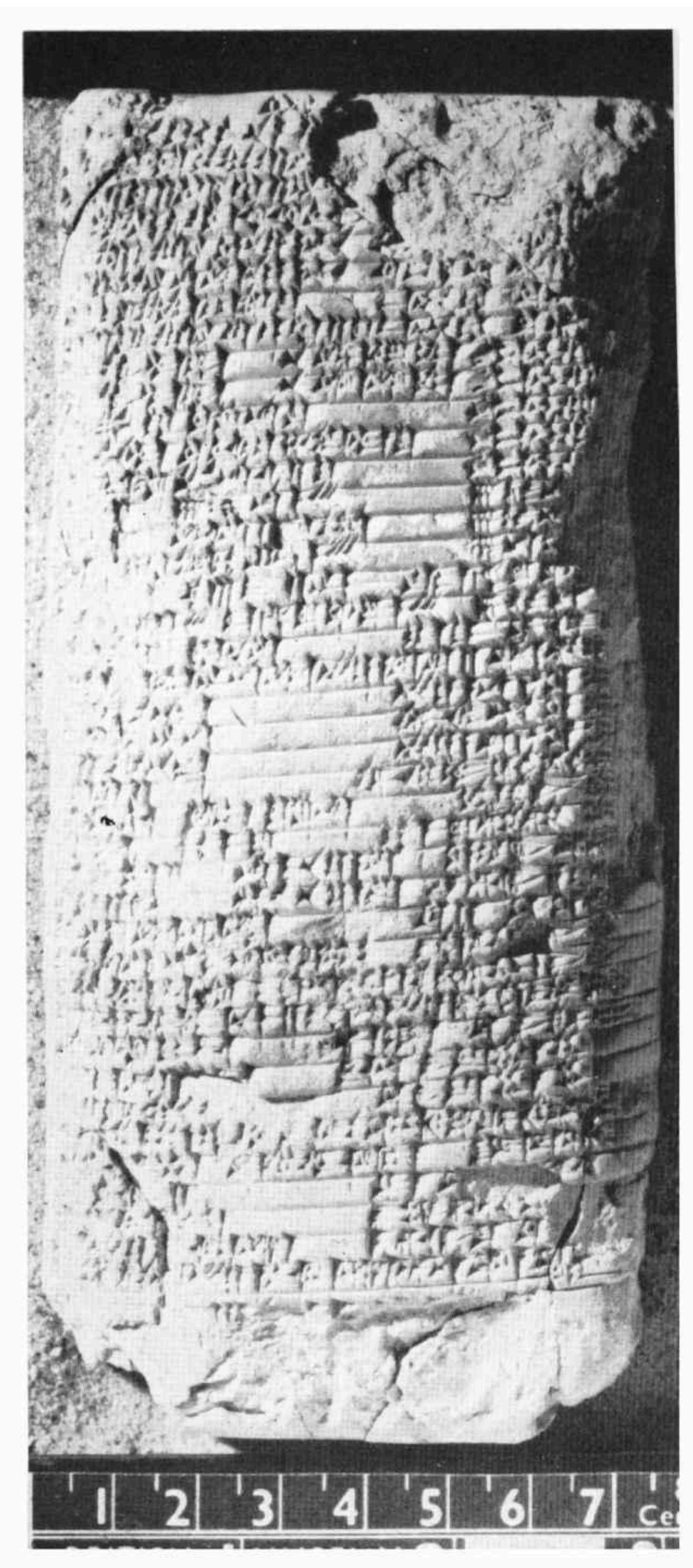
3 - وفاة أوزوريس على اللوح السومري: تحليل كامل للقرص BM 100046

في سبتمبر 2019، اكتشفت اللوح الطيني BM 100046، تمامًا كما كنت على وشك كتابة مقدمة العار والفداء لهنئيل باركس، الكتاب الثاني في سلسلتها عشيقة سجلات المعبد. لاحظت بدقة الوثيقة التي اكتشفها وترجمها المستشرق البارز صموئيل نوح كرامر قبل أربعين عامًا تقريبًا، لاحظت على الفور تشابهًا بين هذا التكوين والوثائق المصرية فيما يتعلق بموت أوزوريس وقيامته. متحمسًا لهذا الاكتشاف، أقوم بمحاولة سريعة وأولى لترجمة هذا اللوح، مع التركيز فقط على السطور 44 إلى 59 حيث يبدو أن الزخارف الأوزيرية لها العديد من أوجه التشابه التي أحتاج إلى استكشافها...

هذا النص السومري غير المعروف، الذي تم فك رموزه وتفسيره لأول مرة من قبل صموئيل نوح كرامر في عام 1980 (الدراسات الأناضولية، المجلد 30)[141]يجلب بعض التفاصيل غير المنشورة عن ظروف وفاة دوموزي.

ماذا نعرف عن دوموزي؟ كما يشير هذا الاسم – دومو (الابن) + زي (الحياة، الشرعية) "ابن الحياة (أو الابن الشرعي)" – إنه ليس اسمًا صحيحًا، ولكنه لقب إلهي. نجد العديد من دوموزي[142] في الأدب السومري، مما يشير إلى شكل من أشكال التوفيق الملموس من خلال العديد من الشخصيات الأسطورية والتاريخية في بلاد ما بين النهرين القديمة.

تم العثور على هذا الاسم أيضًا مرتين في القائمة الملكية السومرية WB 444 (متحف أشموليان للفنون والأشوريات في أكسفورد): دوموزي ما قبل الطوفان من باد تيبيرا في عهد 36000 سنة ودوموزي من أونوغ (أول سلالة من أوروك) إلى عهد 100 سنة. يرجع تاريخ صموئيل نوح كرامر إلى BM 100046 إلى سلالة أور الثالثة (أور الثالثة، 2112-2004 قبل الميلاد)، وبالتالي على افتراض أن أحد ملوك هذه الفترة اعتقد أنه تجسد لدوموزي [143]...



BM 100046: reverse.

5. المستطيل والأبيض من اللوح السومري BM 100046 في المتحف البريطاني بعنوان "وفاة دوموزي"لصموئيل نوح كرامر. من صموئيل نوح كرامر، موت دوموزي: نسخة سومرية جديدة، دراسات الأناضول، المجلد. 30، 1980.

في العديد من النصوص الطينية، مثل "ملحمة نينوى لجلجامش" و "نزول إنانا عشتار إلى العالم السفلي"، يقدم دوموزي نفسه على أنه "زوج السنوات الشابة" للإلهة إنانا عشتار. وهكذا يشهد هذا الاتحاد على وجود علاقة بين هذين الإلهين في سنوات شبابهما.

كما يوحي اسمها، يرتبط عنوان دوموزي بدورة من الموت والقيامة والتنصيب الشرعي والتتويج الملكي. هناك، في تفسيري، دوموزيان أصليان في التاريخ والأساطير القديمة. دورتان مميزتان من الموت والقيامة تحيطان بدوموزي ويضعهما التسلسل الزمني منطقيًا قبل أقدم ملوك السلالات المعروفين في السجلات التاريخية.

والمعروف أكثر من اثنين من المخاوف بيل مردوك (حورس)، ابن إنكي (أوزوريس). ستجد دراسة كاملة حول هذا الموضوع في جسد الآلهة (2017). لعبت الطقوس السنوية للأكيتو لمدة اثني عشر يومًا أسرار العاطفة وقيامة ابن الله المسمى دوموزي /بيل مردوك. كان هذا المهرجان المقنن بمثابة بداية الربيع وعودة الطبيعة. بدأت في الشارع في أول سنة بلاد ما بين النهرين، وبالتالي بين مارس وأبريل، وهي الفترة التي ستصادف فيما بعد عيد الفصح اليهودي وقيامة يسوع المسيح بين المسيحيين.

في وقت ملوك أور الثالثة السومريين، عرّف كل حاكم نفسه باسم "ابن الحياة" كزوج للإلهة إنانا. خلال المهرجان السنوي لأكيتو، كان على ملك بابل أن يتولى دور بيل مردوك/ دوموزي ويعاني، في الشوارع وأمام الحشد، من إذلال الإله وشغفه. ثم، خلال الطقوس خلف الأبواب المغلقة، سلم نفسه للموت والقيامة. تم إكمال هذه القيامة دائمًا من خلال الزواج المقدس أو الزواج الهرمي بين البطل الشاب المؤله وكاهنة مقدسة، صاحبة السيادة، مع تعليم راقي وعلى صورة إنانا. مارست هذه العاهرة المقدسة النشوة المثيرة أثناء نقل المودة والثروة والمجد والملكية...

على عكس كل التوقعات، يختلف BM 100046 من المتحف البريطاني تمامًا عن دورة بيل مردوك. في الواقع، قصة الموت والقيامة المستنسخة على هذا اللوح لا تتعلق على الإطلاق بـ بيل مردوك (حورس)، ولكن والده إنكي إيا (أوزوريس). لذلك تبدو الأحداث أقدم. سيلاحظ أي شخص لديه أدنى اهتمام بهذا الموضوع نمطًا مختلفًا تمامًا عن الأقراص المتعلقة بـ بيل مردوك. بينما تصف نصوص أكيتو الإذلال القسري للملك الموجود، مع أخذ دور الإله مردوك المستعد لتجربة الموت المبدئي، يصف BM 100046 قتلًا حقيقيًا، تليه طقوس قيامة مختلفة تشبه بشكل غريب تلك الموجودة في الأدب الجنائزي المصري المتعلق بأوزوريس. لذلك فإن الموضوع ذو أهمية قصوى ويجلب عناصر إضافية لأطروحتي أوزوريس = إنكي وحول وفاة إنكي.

◆◆◆

مكتوب على 87 سطرًا، BM 100046 هو مستند واحد؛ لم يتم اكتشاف أي نسخة أخرى من هذا النص حتى الآن. إن عدم وجود نص مماثل يجعل من المستحيل الرجوع إلى وثائق أخرى لحل الثغرات القليلة التي تنتج عن الفواصل المختلفة في النص. أبعاد اللوح يبلغ عرضها حوالي 7.5 سم وارتفاعها 16.5 سم. ربما تأتي هذه الوثيقة من سيبار، في الموقع الحالي لأبو حبة، الواقع شمال غرب بابل القديمة.

تمت كتابة هذه الوثيقة بالكامل باللغة السومرية مع الإضافة المنتظمة لشروط إيميسال على أجزاء معينة. حدد صموئيل نوح كرامر أربعة أقسام في هذا اللوح حيث يتدخل إميجير (السومري) و إميجير + إيمسال. تُنسب "اللغة المكررة (أو المستفادة) من إيميسال" عمومًا إلى آلهة وكاهنات العصور القديمة. يستخدم إيميسال في أنواع معينة من النصوص الأدبية مثل التراتيل والرثاء؛ لذلك، أي نوع من النصوص الشعرية، مصحوبة عمومًا بآلات موسيقية تغني عليها الكاهنات ونادراً ما تكون خصية. إنها لغة تتكيف مع تلاوة الأناشيد والتراتيل المقدسة.

على الرغم من تسجيلها باللغة السومرية، إلا أن العلامات المستخدمة هي في الغالب باللغة البابلية الجديدة، مما يكشف عن كتابة محتملة بين عامي 1900 و 1600 قبل الميلاد. اعتدت على ترجمة النصوص السومرية القديمة المكتوبة بالمسمارية القديمة أو بالسومرية الكلاسيكية، وهذه هي المرة الأولى التي أقوم فيها بالترجمة الكاملة لوثيقة طويلة مسجلة في الفترة البابلية، وبالتالي في فترة كانت فيها السومرية بالفعل لغة ميتة وكانت تستخدم فقط لكتابة المؤلفات الأدبية.

إيميسال هو شكل من أشكال "الكلام المزدوج" (اللغة المجازية والرمزية)، لأن المصطلحات التي تنتمي إلى مفرداتها منقوشة بعلامات مسمارية سومرية. هذا يعني أن ما يسمى بلغة "إيميسال" هي لهجة سومرية بحتة باستخدام مصطلحات مشفرة معينة تنتمي إلى القائمة المعجمية إيميسال. يأتي إيميسال من نظام متعلم باستخدام مخططات لغة إمجير (السومرية). فقط قائمة معجمية، مثل MSL IV، ستسمح بترجمة كافية. لقد دفعت الثمن في عام 2019، خلال تفسيري الأول للخطوط 44 إلى 59، حيث كنت قد استخدمت السومرية فقط لترجمة هذا المقطع بينما بعض العلامات هي إيميسال ؛ شيء لم ألاحظه لأن جميع العلامات سومرية! لا تزال ترجمتي للوقت صالحة، وبالتالي تقدم نسخة موازية لتفاصيل معينة. لم أفشل في الإشارة إليها في الأماكن المعنية في تعليقاتي أدناه.

لقد وجدت أنه من المهم إعادة صياغة هذا اللوح الثمين بالكامل: تتطلب هذه الوثيقة النظر في مستوياته المختلفة من التفسير الرمزي. يعتمد قلب مقالاتي وعمليات فك التشفير الخاصة بي منذ بداياتي على الطموح للتعامل مع المستويات المختلفة لتفسير النصوص المقدسة.

ومع ذلك، من المهم أن نتذكر أنه لا يمكن لأحد – مهما كان بارزًا – أن يدعي أنه يحتكر المعنى أو حتى يدعي أنه الوصي على جميع درجات القراءة المختلفة للنص. يجب أن نكون على حق وأن نظل حذرين في تفسيراتنا: أولئك الذين كتبوا سطورها لم يعودوا موجودين لإرشادنا في تفسيرهم، ولا يمكن لورثة هذه الثقافة، إن وجدوا، إلا الاستفادة من المعرفة المجزأة التي تشتت في ذلك الوقت.

إن الأساطير المقارنة وفك رموز التناص هي تخصصات صعبة تتطلب قدرًا معينًا من الدقة والحذر: إن اكتشاف وجود موضوع أسطوري يتطلب عمومًا سنوات من العمل الشاق الذي يتطلب التقاء العديد من التخصصات (علم اللغة، وعلم الآثار، وعلم الأعراق ...). أي شخص يقدم نفسه على أنه "رأس الحربة" لهذه الألغاز يسعد في خيال نرجسي عبثي.

ومع ذلك، يجب أن نواجه الاختبار الصارم لفك التشفير والتحليل الدقيق لهذه النصوص حتى نتمكن من رفع الحجاب عن أكثر القرائن إثارة التي تشهد على وجود "الآلهة" القديمة على الأرض.

لفهم مفاتيح هذا النص، يجب أن نأخذ في الاعتبار الخصوصية الثقافية المرتبطة بالأدب السومري العلمي الذي هو إيميسال ونعرض أنفسنا في أكثر أسرار الطوائف القديمة غموضًا. نحن على وشك تجربة رحلة غير عادية إلى قلب الأسرار التي يحتفظ بها بدقة حراس أسرار سومر. لقد نقلت هذه النصوص من جيل إلى جيل، ونشرت أسطورة انتشرت بأشكال عديدة، وزرعت خيال البشرية جمعاء...

◆◆◆

إن النسخ الأصلي (التحلل) لـ BM 100046، والنسخة المقلدة لها، والترجمة الأولى لها تأتي من عالم الآشوريات البارز صموئيل نوح كرامر. هذا العمل، الذي تم إنتاجه في عام 1980، ولكن لا شك أنه بدأ قبل فترة طويلة ، **بعنوان: صموئيل نوح كرامر ،موت دوموزي: *نسخة سومرية جديدة* ، رقم خاص تكريما للذكرى السبعين للأستاذ أو غورني، دراسات الأناضول، المجلد. 30، 1980، ص. 5-13.**

تم العثور على هذه الوثيقة نفسها في النسخة الفرنسية من كتاب كرامر بعنوان *Le Mariage Sacré*، مترجم من الإنجليزية وتم تكييفه من قبل عالم الآشوريات الفرنسي جان بوتيرو. في هذه المناسبة، أعاد جان بوتيرو تفسير هذا النص بالكامل وبطريقته الخاصة للطبعة الفرنسية لعام 1983. المرجع: **SN Kramer، *La Mariage Sacré* – تمت ترجمته وتكييفه بواسطة Jean Bottéro – Berg International، Paris، 1983.**

أقترح هنا عملًا غير منشور في انسجام تام مع بحثي السابق. يتكبد عدد قليل جدًا من المؤلفين المعاصرين عناء إظهار عملهم في تحليل وتفسير السومرية كما أسعى جاهدًا للقيام به منذ ترجماتي الأولى للأقراص المنشورة من عام 2011 (في مقالتي عدن). أصبحت ترجمة الأقراص المسمارية عصرية. ومع ذلك، يقدم مؤلفون مختلفون أنفسهم اليوم كمترجمين دون إظهار صرامة حقيقية عندما يتعلق الأمر بإظهار الأساليب التي يستخدمونها لقرائهم. لماذا يحافظون على سرية عملياتهم، كما يفعل بعض الطهاة من خلال حراسة وصفاتهم بغيرة؟

لا يتردد هؤلاء المؤلفون أنفسهم في الحصول على ترجمات جامعية سابقة من خلال انتحالها وتجميعها على راحتهم. كلها مختلطة مع عدد قليل من ملاحظات الترجمة الموجودة في الأعمال السابقة وهكذا. لن يتحقق أحد من ذلك! مع هذه الطريقة غير التقليدية، يمكن لأي مؤلف معاصر أن يدعي أنه مترجم لنص قديم. لن يرى القارئ الساذج سوى النار. كان هذا هو الحال عدة مرات في الماضي، حتى بين المؤلفين الذين نصبوا أنفسهم "متعلمين" أو حتى الأكثر مبيعًا...

نادرًا ما يخفض الأكاديميون أنفسهم إلى طريقة العرض هذه، متخذين موقفًا لا يتعارض مع زميل. يبدي البعض أحيانًا رأيهم في الترجمات السابقة، لكنهم نادراً ما يغامرون في مظاهرات شاقة.

يخبرني بعض القراء بانتظام عن تكرار الترجمات السومرية. أذكركم بأن أشكال الفعل السومري توجد عمومًا في نهاية جملة أو سطر وبالتالي تجلب أسلوبًا خاصًا إلى حد ما، يشبه إلى حد ما خطاب يودا في سلسلة حرب النجوم. يجب ألا ننسى أننا نتعامل مع وثائق قديمة جدًا تعتبر "نصوصًا شعرية". على هذا النحو، يشبه BM 100046 بشدة رثاء تكريمًا لدوموزي، المسؤول عن خطأ يجب أن يدفع ثمنه بحياته.

بالنسبة لترجمتي الخاصة، اعتمدت على النسخ الحرفي والنسخة المقلدة لصموئيل نوح كرامر. لكل سطر، وضعت ترجمة كرامر (بالخط العريض) وأدخلت بعض التعديلات كلما لم أتمكن من ملاحظة نفس الشيء مثله. ولتحقيق هذه الغاية، أشرح نفسي في كل سطر حيث ستختلف ملاحظتي عن ملاحظته.

أود أن أشير إلى أن الترجمة من السومرية مهمة شاقة. إنه عمل محفوف بالمخاطر ودقيق. لمعلوماتك، فإن ترجمة هذه الأسطر الـ 87 ستستغرق أكثر من ثلاثة أشهر من العمل بدوام كامل، ناهيك عن تعليقاتي وتفسيراتي، مما يزيد بشكل كبير من الوقت المستغرق في هذا المستند. الترجمة من السومرية لا يمكن اختراعها، إنها دعوة وكهنوت! بالنسبة لهذا القرص اللوحي، تختلف الترجمات بشكل منتظم تمامًا وأشرح الأسباب قدر الإمكان. منذ عملي الأول في الترجمة، أرى بانتظام القراء الذين، بسبب نقص الخبرة في هذا الموضوع، لا يكلفون أنفسهم عناء القولإن "السومرية مترجمة بشكل عشوائي وأنها غير موثوقة": هذا خاطئ تمامًا، يتم ترجمة السومرية وفقًا لقواعد صارمة، وغالبًا ما يكون التفسير الشخصي للمترجم هو الذي يعيق الترجمة.

أنا لا أدعي أن لدي أفضل ترجمة، أنا ببساطة أقدم تفسيرًا جديدًا شاملًا ومنطقيًا في ضوء معرفتي ودراساتي السابقة. أعمال الترجمة لصموئيل نوح كرامر وجان بوتيرو مثالية! لدي احترام أبدي لهذين الآشوريين وعلماء الشرق القديم. إن الوقت الذي أمضاه صامويل نوح كرامر في صنع النسختين (الرسوم الخطية) مذهل حقًا... ناهيك عن عمله التحضيري لإكمال عملية النسخ الشاقة بالإضافة إلى ترجمته الأولى. كانت وظيفته وكرس حياته لها.

الرمز المستخدم للترجمات الثلاثة:

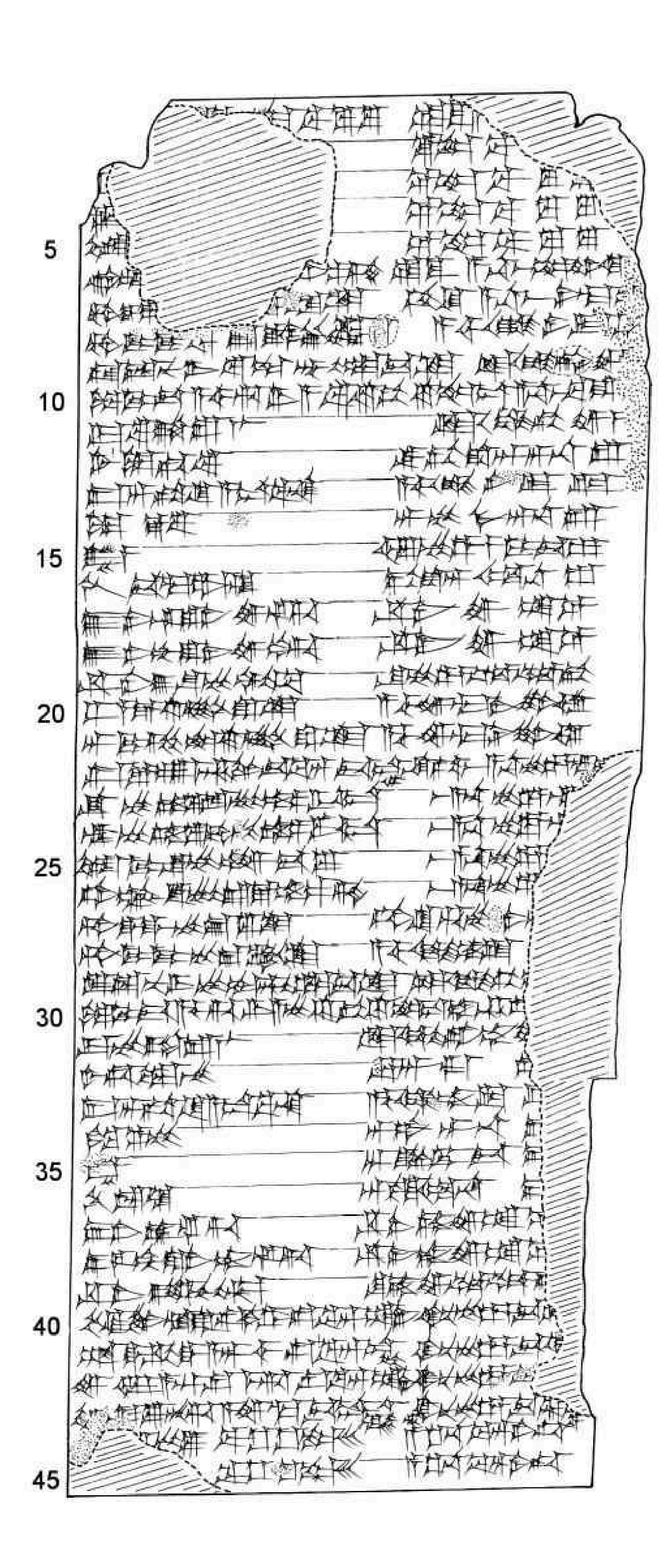
[...] أو...: كسر في اللوح، مما يجعل القراءة مستحيلة

[نص]: إعادة إنشاء محتملة لكلمة واحدة أو أكثر

(نص): إضافة كلمة واحدة أو أكثر لفهم أفضل

؟ : كلمة أو عبارة غير مؤكدة المعنى.

MEA: دليل الكتابة الأكادية بقلم رينيه لابات، طبعات جيوثنر، إعادة إصدار 1999


5
10
15
20
25
30
35
40
45

6. المستطيل من اللوح السومري BM 100046، السطور من 1 إلى 45. نسخة طبق الأصل من صموئيل نوح كرامر.

[e - na ba - dib] - dib e - ne ba - dib sağ túg a -[na - aš bí - in - dul] .1

كرامر (1980): [كيف تمشي!] كيف تمشي! [لماذا قمت بتغطية رأسك بقطعة قماش.]

بوتيرو (1983): لماذا تتجول هكذا؟ لماذا يهيمون على وجوههم هكذا؟ لماذا غطيت رأسك بقطعة قماش؟

الحدائق (2020): [لقد دفع، مرفق! لقد دفع، مرفق! [لماذا كان رأسك ووجهك المسيء مغطى بقطعة قماش؟]

تم محو بداية السطر الأول، اقترح صموئيل نوح كرامر وجان بوتيرو تكرارًا تابعته. من ناحية أخرى، يقدم كرامر التحلل E - NE BA - LU - LU الذي يعترف بأنه غير مؤكد عندما يقرأ [144] E - NE BA - DIB-DIB. اخترت هذا الحل الثاني، علامة LU التي تشترك في نفس العلامة المسمارية مع DIB. يمكن أن يعني جسيم DIB "التجوال"، لكن تكرار DIB - DIB يعني "مرفق" (راجع MEA 537). بعد ذلك، يقترح كرامر ترجمة E - NE إلى "هكذا" أو "كيف"، يتبع بوتيرو هذه الفكرة، ولكن باستخدام الاستفهام بينما يختار كرامر التصريح. بالنسبة لي، يتعلق الأمر أكثر بالموضوع، E - NE (هو، هي)، كما يقترح جون هالوران في معجمه السومري[145]. وبالتالي، فإن الصيغة E - NE BA - DIB - DIB المستنسخة حتى السطر 5 لم تعد تعني نفس الشيء مثل أسلافي وتترجم، في رأيي، إلى: "لقد دفع، مرفق!". سيؤكد السياق للقرص اللوحي هذا الاختيار. نهاية هذا الخط مكسورة أيضًا، الجزء الاستجوابي الأخير من السطر 6، متطابق على علامتين، يجعل من الممكن إعادة إنشائه دون صعوبة.

[e - ne ba -[dib - dib [...] .2

كرامر (1980): [أنت الراعي]، كيف [تمشي!].

بوتيرو (1983): لماذا تتجول هكذا يا بيرغر؟

باركس (2020): [... الراعي ؟...] لقد دفع، [مرفق!]

أتبع بحذر اقتراح كرامر وبوتيرو لإعادة بناء بداية هذا السطر غير المقروء تمامًا حيث لا توجد كلمة "الراعي". كما هو موضح في السطر 1، آخر الخطوط المسمارية التي تم كسرها، من السهل التعرف على تكرار E - NE BA - DIB - DIB "لقد دفع، مرفق!" حتى السطر 5.

u $_8$-zu ì-díb sila $_4$-zu ì-rig $_7$] e-ne ba-dib-dib] .3

كرامر (1980): [تم الاستيلاء على نعاجك، تم حمل خرافك،] كيف تمشي!

بوتيرو (1983): لقد أمسكنا بخرافك، وحملنا خرافك: لماذا تتجول هكذا؟

باركس (2020): [تم الاستيلاء على أغنامك، تم تقديم خرافك]. لقد دفع، مرفق!

بداية السطر 3 مكسورة تمامًا. يقدم كرامر ترفيهًا جريئًا اتبعته في سياق القصة. ومع ذلك، أترجم RIG $_7$ على أنها "عرض" وليس في الشكل اللفظي "يسلب".

قد تبدو حقيقة استخدام مفرد الشخص الثاني (ZU: ton، TES) ومفرد الشخص الثالث (E - NE: he، his) لتسمية نفس الشخص على خط كامل أمرًا مفاجئًا، خاصة وأن العملية يتردد صداها مرارًا وتكرارًا في القرص اللوحي. كما هو موضح أعلاه، تم عرض هذه القصيدة بلا شك في الأماكن العامة خلال المهرجانات السنوية مثل مهرجان أكيتو. مما لا شك فيه أن عملية القرب والمسافة هذه تجاه الشخصية سمحت للقراء والممثلين بعرض المشهد كما يفعل المرء في المسرح أو، كما هو الحال هنا، كإعادة بناء أسطورية.

ùz-zu ì-díb sila $_4$ -zu ì-rig $_7$] e-ne ba-dib-dib] .4

كرامر (1980): [تم الاستيلاء على ماعزك، تم حمل أطفالك،] كيف تمشي!

بوتيرو (1983): لقد أمسكنا بماعزك، وأخذنا خرافك: لماذا تتجول هكذا؟

باركس (2020): [تم الاستيلاء على أغنامك، تم تقديم خرافك]. لقد دفع، مرفق!

في بداية السطر 4، كلمة "ماعز" فقط هي المقروءة، وأنا ألتزم بمنطق كرامر وفكرة شبه تكرار السطر السابق بفضل لعبة التكرار مع السطر 24. نحن نفهم أن الشخص الذي "دفع وكان مرتبطًا" كان بلا شك نوعًا من الراعي...

eme $_3$ - du $_6$ -tur-kù-zu i-im-da-díb] e-ne ba-dib-dib] .5

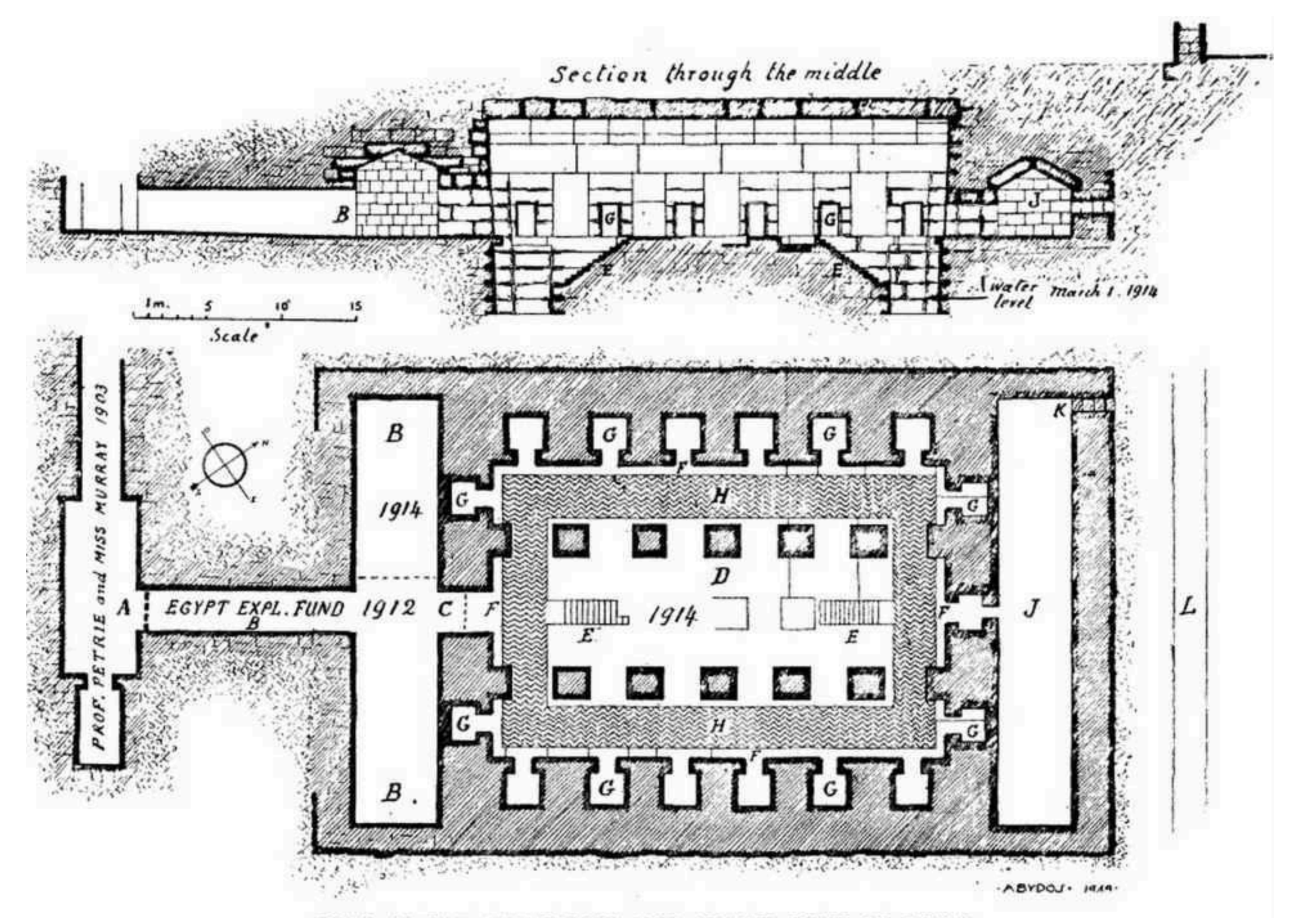
كرامر (1980): [تم الاستيلاء على فرسك الصغير المقدس معهم،] كيف تمشي!

بوتيرو (1983): لقد أخذنا حتى حمارك الجميل: لماذا تتجول هكذا؟

باركس (2020): [تلتك الصغيرة] [والدموع المقدسة علقت في الطين]. لقد دفع، مرفق!

يقترح صموئيل نوح كرامر إعادة بناء جديدة لبداية السطر 5 بناءً على تكرار عدة جمل في النص ؛ أضم صوتي إلى فكرته. في بداية الخط، توجد علامتان مسماريتان فقط، يقدم كرامر EME_3 المسماري فقط ويستمر على الفور في TUR. ومع ذلك، توجد بين الاثنين علامة MEA 459) DU_6: "التل ")، وهي تركيبة مستنسخة على السطر 25. يمكن في بعض الأحيان ترجمة جمعية EME_3 - TUR إلى "حمار"، وهو خيار يتخذه كرامر وبوتيرو بوضوح في استخدام EME_3 كمحدد. ومع ذلك، يفاجأ صموئيل نوح كرامر بوجود هذا الحمار ويشير في دراسته إلى أنها حالة معزولة في دورة دوموزي بأكملها، لأنه لا توجد وثيقة أخرى تربط هذا البطل بهذا الحيوان[146].

أرى بوضوح مؤشر EME_3 المحدد في بداية الخط، ولكن أيضًا DU_6 بعده مباشرة. يمكن لـ EME_3 - DU_6 ترجمة تلة حيث سيتم ممارسة الطقوس الأنثوية. أنا فقط أختار "تلة" بسبب السياق. وعلاوة على ذلك، فإن ربط KÙ-ZU-IM ("الدموع المقدسة")، بعد فترة وجيزة، تؤكد هذه الفكرة لسببين. أولاً، الرثاء هو جزء من الممارسات التي تحيط بدورة وفاة دوموزي وغالبًا ما تكون طقوسًا أنثوية حصرية، كما نجد أيضًا في مصر القديمة مع دورة وفاة أوزوريس. ثانيًا، تبكي امرأتان وتندبان في النص الذي ندرسه ؛ تتذكر هاتان المرأتان بكل طريقة رثاء إيزيس ونيفتيس في وقت اكتشاف جسد أوزوريس الذي تم التضحية به وتقطيع أوصاله جزئيًا. يحدث العمل بالقرب من معبد أوزوريس (أوزيريون) تحت الأرض المختبئ تحت تل ؛ هذا المعبد نفسه مبني بالقرب من قناة في أبيدوس، المدينة المقدسة حيث اغتيل أوزوريس في الوحل مع حراسه المقربين ذوي الرؤوس الذئبية.



PLAN OF THE GREAT POOL AND OF THE TOMB OF OSIRIS

A. Descending Passage, Hall and Chamber, discovered by Professor Petrie and Miss M. A. Murray in 1903.
B. Passage and Chamber of Menephtah, discovered by Professor Naville and Mr T. Eric Peet in 1912.
C. Doorway.
D. Central Nave.
E. Stairs leading to the water.
F. Ledge.
G. Cells.
H. Water.
J. Tomb of Osiris.
K. Hole made by robbers.
L. Wall of Seti's Temple.

7. قسم من أوزيريون وفقا لعالم المصريات إدوارد نافيل، خلال حفرياته في عام 1914.

š akir-kù-zu-líl e-ì]-sìg-ge sağ túg a-na-aš bí-in-dul حفر] .6

كرامر (1980): [لقد تحطمت مخيضتك المقدسة، لماذا غطيت رأسك بقطعة قماش؟

بوتيرو (1983): لقد تحطمت مخيضك الجميل: لماذا غطيت رأسك بقطعة قماش؟

باركس (2020): [تم تدنيس إبريقك المقدس] ؛ تم ضربه بقوة. لماذا تم تغطية رأسك ووجهك المهان بقطعة قماش؟

هنا، نتفق جميعًا إلى حد كبير على المعنى العام لهذه العبارة. يتابع صموئيل نوح كرامر فكرته في اتخاذ نبرة تصريحية بينما يحافظ بوتيرو على نبرة الاستجواب. من جهتي، اخترت السؤال لأول مرة بفضل وجود A - NA - AŠ الذي يعني "لماذا ؟"، بعد أن لم يكتشف أي شكل استفساري في السطور السابقة.

يفسر كرامر وبوتيرو شاكر في بداية الجملة على أنه تمخض، ولكن يمكن أيضًا ترجمة هذه الكلمة إلى "إبريق أو جرة"، وهو خيار تم اختياره لي بسبب السياق الذي تم تطويره لاحقًا حيث يظهر الإبريق / الجرة مرة أخرى في السطور 26 و 50 و 76. يختار كرامر وبوتيرو أيضًا ربط SÌG (للتحطيم /الضرب / إلى أجزاء) بحفر ŠAKIR، ولكن من وجهة نظري، فإن هذا الشكل من الفعل لا يتعلق بحفر ŠAKIR، بل "هذا". هذا، أي راعي القصة، يتم ضربه ((SÌG)) بينما جرته متسخة (الفعل LÍL). كان الجزء الأخير من هذا الخط بالفعل في إعادة بناء الخط 1. لا يبدو أن بوتيرو وكرايمر يترجمان Bí - IN في نهاية الجملة. ليس فقط الرأس (SAĞ) هو الذي يتم تغطيته (الفعل DUL)، ولكن أيضًا BÍ - IN (الوجه المسيء) للراعي. للتذكير، توجد العديد من الصيغ في إيميسال في هذا الجزء الأول من النص ؛ تتوافق BÍ من لهجة إيميسال مع IGI السومري (الوجه، العين، النظرة).

máš-gal-gal-[zu é]-e-zé-ka gú ki a-na-aš ì-ma-al .7

كرامر (1980): [أطفالك] الكبار يسجدون في حظيرة الأغنام.

بوتيرو (1983): لا يزال أكبر أطفالك مخدرين.

باركس (2020): لماذا يتم الاحتفاظ بأطفالك (أو عمالقتك) الكبار في المعبد (مثل) الماشية الصغيرة، عند مصب الأرض من قبل؟

تختلف الترجمات الثلاثة اختلافًا طفيفًا. يرى بوتيرو "الأطفال الكبار" في بداية الجملة بينما يترجم كرامر - MÁŠ - GAL GAL إلى "الأطفال الكبار". يبدو أن بوتيرو يركز على القصة الرعوية التي تدور حول أساطير دوموزي بدلاً من السياق العام. بالمناسبة، أحدد أن التكرار GAL - GAL موجود لتعزيز فكرة العظمة، وبالتالي إمكانية استبدال كبير بعملاق. أولئك الذين يتابعون عملي يعرفون أنني أعتبر أتباع أوزوريس (السومرية NUN - GAL، حرفيا. "الأمراء العظماء ") ليكونوا الملائكة الحارسين أو نيفيليم للنصوص الكتابية (الإضافية). ستدعم مجموعة الألواح هذا الاختيار الشخصي.

يسمح وجود A - NA -AŠ *(لماذا ؟)*،مرة أخرى، بنبرة الاستجواب. ينص النص في نهاية السطر على أن عمالقة الراعي يتم الاحتفاظ بهم مثل القطعان في معبد المجال + KA - Gú - KI "عند مصب الأرض من قبل".

لتلخيص هذه الجملة ذات الأهمية القصوى، نعلم أن عمالقة الراعي أو أطفاله العظماء (أفراد حراسه المقربين) وجدوا أنفسهم مختبئين في المعبد مثل الماشية... هل كانوا جميعًا على قيد الحياة أم ماتوا بالفعل؟ تم تطوير هذا الموضوع على نطاق واسع في هذا العمل من سجلات غيركو. سيوفر لنا استمرار الألواح تفاصيل مذهلة.

بالنسبة للسطر رقم 8، يقترح كرامر هذا التحلل:

[máš-tur-tur-zu é-ubara-ka ír-gig ì-[še $_8$.8

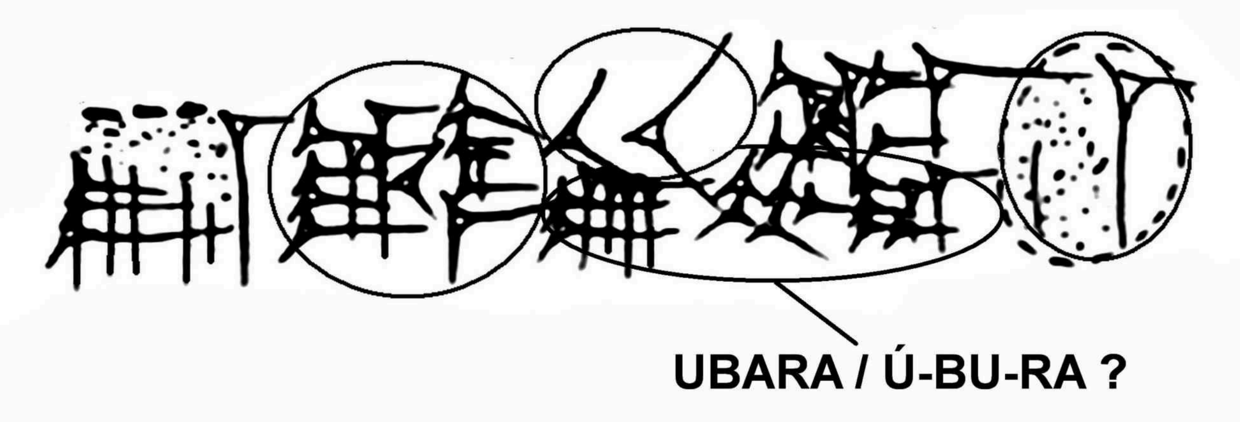
<u>كرامر (1980)</u>: أطفالك الصغار يبكون بمرارة في حظيرة التغذية،

<u>بوتيرو (1983)</u>: أصغر أطفالك يثرثرون في يأس بالقرب من وحدة التغذية.

ستجد ترجمتي في الأسفل قليلاً، بعد بعض التفسيرات. بدلا من ذلك، أقترح هذا التحليل:

[máš-tur-tur-zu é-udul-buzur-ka-ú-gíd-ra-min ír-gig ì-[še $_8$ .8

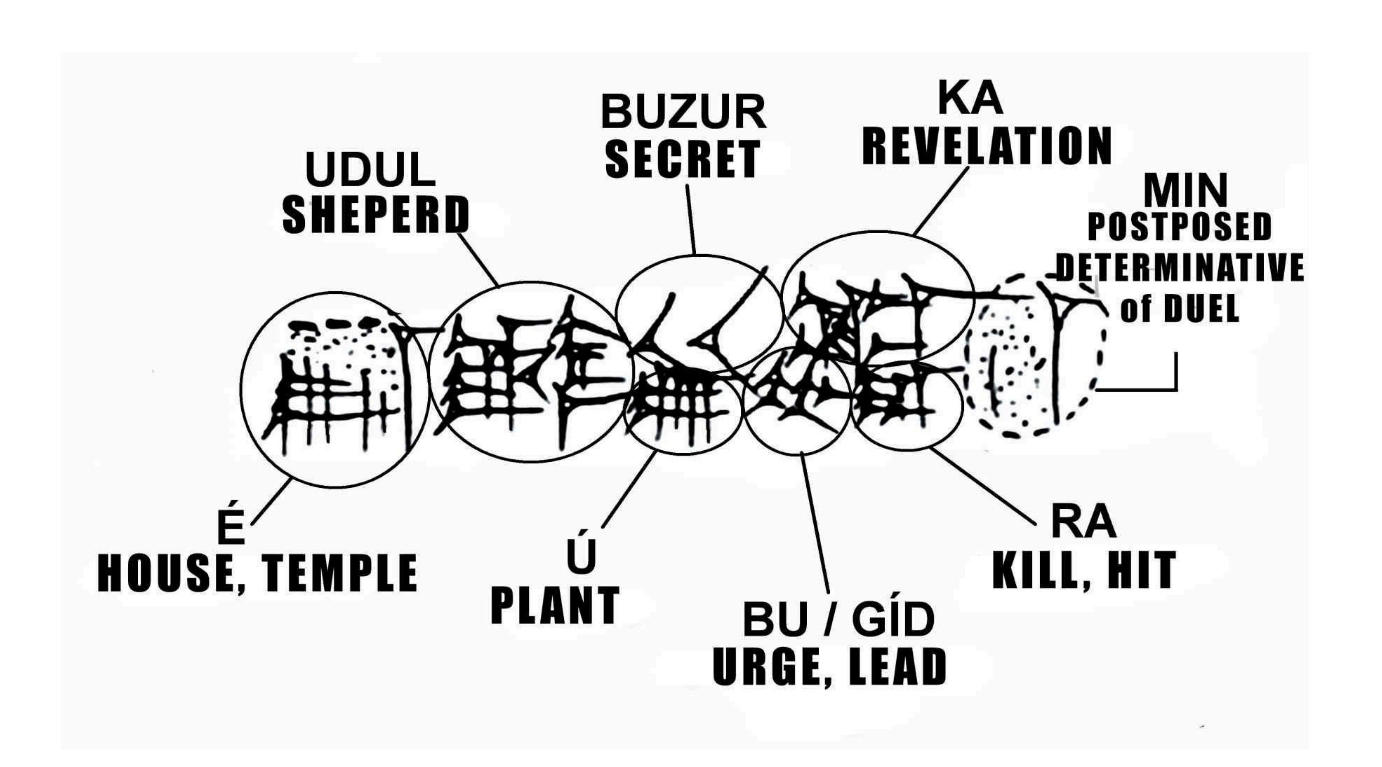
السطر 8 هو الأول دون أي انقطاع، والثاني يظهر فقط من السطر 23. لاحظ مع ذلك محوًا طفيفًا في نهاية السطر، وسهل الاستعادة. هذا المسح موجود من السطور 7 إلى 12. عندما اكتشفت عدد العلامات الموجودة في هذا السطر ولاحظت التفسيرات السابقة، اكتشفت على الفور مشكلة: لم يتم ترجمة العديد من العلامات الأساسية في كرامر وبوتيرو. إن تكبير الجزء ذي الصلة من السطر 8 يجعل من السهل رؤيته:



8. التكبير/التصغير على منتصف الخط 8 من BM 100046 (الجانب أ). لم يتم تقسيم وترجمة العديد من العلامات المسمارية في عامي 1980 و 1983. يتم تفسير العلامات الثلاث أدناه في UBARA من قبل صموئيل نوح كرامر، وهو المصطلح الذي يترجمه على أنه "معلف". يتبع جان بوتيرو هذه الفكرة في ترجمته عام 1983.

إن وجود العديد من العلامات المسمارية الموضوعة فوق بعضها البعض في نفس الخط أمر نادر جدًا. هنا توجد رغبة في إنشاء شق في النص والقصة. إذا تم استخدام هذه الوثيقة خلال المشاهد التي تم تمثيلها في الأماكن العامة، فمن الممكن أن يكون هذا الشق مخصصًا لمتحدث كان من المفترض أن يردد أو حتى يهمس بالكلمات الثلاث التي يفسرها كرامر وبوتيرو في "معلف". في هذه النقطة، يحدد كرامر في الملاحظة 16 من دراسته أن UBARA مسجلة [147] Ú - BU - RA.

توجد عدة مصطلحات باللغة السومرية لتسمية معلف أو طعام للماشية: $ŠUŠ_5$ و $MUR - GU_4$ بالنسبة للحظيرة أو الاسطبل، نستخدم بالأحرى: TUR_5 ؛ AMA Š ؛ KISIM 2،3،5 ؛ NIĞIN ؛ $NA - KAB -_{TUM}$ ، T ÇR - É أو E - UBUR. ما لم أكن مخطئًا، قد يكون هذا E - UBUR هو UBARA الذي رصده كرامر. تترجم جمعية É (المنزل، المسكن، المعبد) + UBUR (الثدي) بشكل عام إلى "اسطبل". لكن UBUR منقوش في كلمة واحدة ولا يمكن تقسيمه إلى Ú - BU - RA، حتى في لغة إيميسال. ربما لم يفهم كرامر وبوتيرو معنى هذه العلامات الغامضة، ولهذا السبب لم يغامرا في تفسير خارج "القواعد الأكاديمية". لذلك اخترت تحطيم كل هذه العلامات بشكل مستقل، كما هو الحال عمومًا في الترجمة التقليدية. إليك ما يعطيه:



UDUL
SHEPERD
BUZUR
SECRET
KA
REVELATION
MIN
POSTPOSED
DETERMINATIVE
of DUEL
É
HOUSE, TEMPLE
Ú
PLANT
BU / GÍD
URGE, LEAD
RA
KILL, HIT

على الرغم من تدهورين طفيفين في الطين، يمكن التعرف بسهولة على العلامات É و MIN. هذه الكلمات القليلة، التي ينطق بها بصوت عالٍ أو يهمس بها شخصان أمام الجمهور، تخبرنا بمفتاح اللغز: إنه يتعلق بالكشف عن سر معبد الراعي و "نباته الذي يحرض على القتل". يشير وجود MIN المسمارية (المحددة للمبارزة)، الموضوعة مباشرة بعد كلمتي "الكشف" و "القتل"، إلى رغبة الكتاب في إظهار أن الكشف عن السر هو المسؤول عن المعارك والموت. في ضوء هذه المعلومات، إليك التحلل الجديد مع ترجمات 1980 و 1983، متبوعًا بتفسيري:

8. máš-tur-tur-zu é-udul-buzur-ka-ú-gíd-ra-min ír-gig ì-[še$_8$]

كرامر (1980): أطفالك الصغار يبكون بمرارة في حظيرة التغذية،

بوتيرو (1983): أصغر أطفالك يثرثرون في يأس بالقرب من وحدة التغذية.

باركس (2020 أحفادك ينوحون على المسحة بألم وعلى كشف سر هيكل الراعي: "النبات الذي يحرض على القتل".

إذا تتبعنا هذه الكلمات القليلة، نفهم أن الراعي كشف عن سر محظور في معبده، سر يجلب الموت من خلال نبات... القراء الذين اعتادوا على عملي والذين قرأوا عملي عدن، سيفهمون بوضوح هذا الموضوع بالذات. إنه سؤال هنا عن النبات أو شجرة عدن التي تجلب الحياة والموت. يتم طرح الموت هنا لشرح قتل أطفال الراعي وتعذيب الأخير وكذلك وفاته.

وللتذكير، فإن المصطلح السومري ĞIŠ يعني كلاً من "الشجرة" و "الأداة"، كما أنه يشير إلى "أي شيء يتكون من الخشب". إنها أداة الحضارة أو الأداة الزراعية، تلك التي يمكن أن يجلب عملها الخير، ولكن أيضًا الشر مع تحويل الأداة إلى سلاح. توفر فروع الشجرة مقابض الأدوات أو حتى، في بعض الحالات، الأداة نفسها. إن استخدام كلمة Ú (نبات) هنا حتى لا يتم تسمية الأداة أو الشجرة مباشرة، حيث سيتم مناقشة الشجرة لاحقًا. بفضل ترجماتي في عدن (2011)، نعلم أن إنكي يسمى أحيانًا "الراعي"، كما هو موضح في السطرين الأولين من اللوح CBS 11065 - a، حيث يقول: *"أيها الملك، [إنكي، الثور العظيم]، قوة الأرض، الثعبان العظيم [بعيون مشرقة]. أيها الراعي، بسلاح ثابت، ثور عظيم، قوة الأرض، ثعبان عظيم بعيون ساطعة"*.

تظهر مقتطفات أخرى من نصوص CBS المتعلقة بجنة عدن والمترجمة في عدن أن إنكي كان بالفعل راعيًا. حتى لو لم يتم ذكره مباشرة وتم إخراج هذه الأمثلة من السياق، فإن كل مقطع يتعلق بإنكي:

"في حظيرة الأغنام ، ظهر الراعي بين الأرز والأطفال الفطام.

CBS 14005، الجانب ب، السطر 16

"لقد قام الحرفي القوي المسؤول بتدريسها (راجع السر)، للأسف، تحدث عنها للمرأة الحلوة التي تلد. لقد علمه الراعي بالسلاح الثابت..."

CBS 11065 - a، العمود 2، السطران 23 و 24

"إنليل، سيد الجبل الشاسع [...] أخبر راعي المصير أن يأخذ مكان [الرجل ؟] [...]"

CBS 11065 - b، العمود 3، السطران 20 و 21

في نهاية الجملة، هناك صيغة مهمة تتكرر عدة مرات في النص: ÍR (للبكاء) + GIG (الألم) + ŠE$_8$ (المسح): "للبكاء من أجل المسح في الألم". إنكي هو إله المسحة والطهارات، ويمتلك الإبريق المقدس. في مصر، في شكل أوزوريس، هو "الممسوح" ، وهو مصطلح مصري ينطق Yshu. الدهن هو جزء من الطقوس المقدسة لمصر القديمة فيما يتعلق

بموت وقيامة وتتويج الملك. لاحظ، على سبيل المثال، مسح ٠ أوزوريس الذي قام به الفرعون في وجود عمود جد من أجل ضمان قيامة الموتى في أبيدوس، في المصلى الثالث من قاعة الأقنوم الثانية لمعبد سيثي[الأول]. تستحضر العديد من مقاطع النصوص الهرمية مسحة حورس المقدمة لوالده المقتول. تأتي هذه المسحة حصريًا من عينه أو من جبهته أو من دموعه.

9. [sila ₄-ama-nu-tuku-zu úr-bal-bàd-da-ka gù gig-bi im-[me

كرامر (1980): خرافك التي لا أم لها [نطق] صرخات مريرة في قاعدة الجدار المحيطة.

بوتيرو (1983): خرافك اليتيمة تئن على سفح جدار الضميمة!

باركس (2020): عند الفم، بجانب الجدار وجذع الشجرة المقطوعة، تصرخ خرافك التي لا أم لها[148] [لتخفيف] الألم.

كما هو الحال في السطر 7، هنا تأتي فكرة الفم (للقناة) التي لا يترجمها كرامر وبوتيرو، مما لا شك فيه أنهما اختارا الارتباط بين KA (الفم، الفم) و GÙ (يبكي، يصرخ). لا أستطيع الاحتفاظ بهذا الاحتمال، لأن الصرخة GÙ (الصراخ) + GIG (الألم) + BI (التقليل) + IM-ME (أن تكون الشخص المناسب) موجودة في السطرين 11 و31 بدون الجسيم KA الموضوع في المقدمة. منطقياً، تعبر GÙ-GIG-BI-IM-ME عن فكرة "الصراخ لتخفيف الألم". تم العثور على ممارسة البكاء والصراخ تكريما للملك الميت في مصر القديمة وكذلك في بلاد ما بين النهرين، ولكن أيضا في أفريقيا.

بعد ذلك، يترجم كرامر وبوتيرو ÚR (قاعدة، جذع شجرة) + BAL (لهدم، تدمير) + BÁD (جدار) + DA (قريب) إلى "مقابل قاعدة (أو قدم) جدار الضميمة". بشكل غير مناسب، لا أرى أي ضميمة أو حظيرة مدرجة في هذه الجملة، مع العلم أن التسلسل هو KA (الفم، الفم)، وكله يرتبط مباشرة بفكرة "الصراخ لتخفيف الألم". إن التسلسل المذكور أعلاه للجزيئات يسمح لي بتفسير أن جذع شجرة قد تم قطعه بالقرب من الجدار، وبالتأكيد جذع المعبد المذكور في السطر 7. يشبه جذع الشجرة المقطوع هذا بشكل غريب جذع أوزوريس الذي تم تقييده عليه ونزع أحشاءه في أبيدوس، بالقرب من معبده المائي الذي يسمى الآن أوزيريون...

nin $_9$-bàn-da-ír-ra-tuku-a-zu šà-bi šà-ne-ša $_4$ a-na-aš ba-gá-gá .10

كرامر (1980): لماذا أختك الصغيرة، التي غلب عليها البكاء، تتضرع في وسطهم؟

بوتيرو (1983): لماذا تتوسل أختك اللطيفة، التي تحركها الشكاوى، فيما بينها؟

باركس (2020): أختك الصغرى تنعي الدائن المقتول في القناة. لماذا الأحشاء المعذبة لهذا الشخص موجودة في نصيب المسكن العظيم ؟

أرى في هذا السطر وجود ÍR - RA - TUKU - A "يحزن على الدائن الذي اغتيل في القناة [149]"الذي لا يترجمه كرامر وبوتيرو. وفقًا لفهمي، فإن السؤال يتعلق بالجزء الثاني من السطر: - Šà - BI - ŠÁ - NE - ŠA_4 A - NA - AŠ - BA - ĞÁ - ĞÁ "لماذا الأحشاء المعذبة لهذا الشخص موجودة في أجزاء من البيت العظيم؟[150]". ومن الغريب أن كرامر وبوتيرو لا يترجمان كلمة إيميسال ĞÁ - ĞÁ إلى "إقامة كبيرة".

يقدم هذا الخط الجديد، مرة أخرى، عناصر موجودة في قصة مقتل أوزوريس متوفرة في النصوص الجنائزية المصرية. إن وجود أخت حزينة يذكرنا باكتشاف جثة أوزوريس من قبل إيزيس، وهي نفسها زوجة وأخت شقيقها المقتول.

يقول التقليد أن أوزوريس قُتل مع أتباعه برؤوس ذئاب، بالقرب من قناة أو بالقرب من نهر أبيدوس. يسمى هذا المكان ندجيت في النصوص الجنائزية. إنها عبارة مصرية تعني "حافة قناة أو نهر". ومع ذلك، فإن *Nej* المصري تعني "ربط" أو "إرفاق" و "الأب الإلهي"، مما يعطي ندجيت الترجمة التالية: "حيث كان الأب الإلهي مربوطا". لذلك ستكون منطقة سميت على اسم بعد وفاة أوزوريس.

ur-zu eden-líl-lá gù gig-bi im-me .11

كرامر (1980): كلبك ينطق صرخات مريرة في السهوب المقفرة،

بوتيرو (1983): في السهوب الثكلى، ينبح كلبك للأسف!

باركس (2020): في عدن المتسخة [151]"يصرخ محاربيك الذئاب المتضائلون لتخفيف الألم.

يعني المصطلح UR في بداية الجملة كل من "الكلب" و "الذئب" و "المحارب"[152]. بالنظر إلى سياق اللوح، أتخذ خيار ترجمته إلى "محاربي الذئاب". كلمة ZU (ton, tes)، خلفه مباشرة، لا يجعل من الممكن تقدير ما إذا كان مفردًا أو جمعًا. إن وجود الذئاب المنكوبة أو ببساطة المحاربين ذوي رؤوس الكلاب يعيد إلى الأذهان مرة أخرى قصة مقتل أوزوريس وأتباعه. تسير الكثير من التفاصيل في هذا الاتجاه في هذا اللوح حتى تكون مصادفة. نحن لسنا في نهاية مفاجآتنا.

اخترت ترك مصطلح عدن (EDEN)، كما هو، دون ترجمته. أذكركم أن هذه الكلمة يمكن قراءتها EDEN أو Edin وتفسيرها، اعتمادًا على السياق، على أنها "الجزء الخلفي من الجبل "؛ في هذه الحالة هي جنة EDEN المرفقة بجبل كارساغ (انظر مقالتي عدن) أو" السهل أو السهوب "، أي السهل الواسع الواقع بين نهري دجلة والفرات. في هذه الحالة الثانية، يمكن Edin (إيدن) أيضًا تعيين أي سهوب، أو حتى صحراء. يجب الاحتفاظ بهذا الاحتمال الأخير هنا، مع العلم أن أبيدوس تقع بالفعل في سهول محاطة بالصحراء. سأترك كلمة EDEN (عدن) في جميع أنحاء هذا النص من أجل تسليط الضوء على بعض التفاصيل المشابهة بشكل غريب لسفر التكوين التوراتي.

12. nitah-lam-zu kù-ga-ša-an-an-na-ke $_4$

كرامر (1980): زوجتك، القديسة إنانا،

بوتيرو (1983): و "زوجك"، إنانا المقدسة،

باركس (2020): رفيقتك، السيدة القديسة آنا –

أنا أعيد إنتاج اسم إنانا، كما هو مكتوب بوضوح في إيميسال في الطين في السطر 12: AN - NA. تترجم كلمات إيميسال GA - ŠA - AN الموضوعة في المقدمة مباشرة "سيدة" و KE $_4$ النهائي ليس سوى جسيم نهائي للجني، وبالتالي مكملاً اسمياً. وللتذكير، فإن لغة الإيميسال (اللغة المكررة) هي لهجة غالباً ما ترتبط بالكاهنات والإلهات، وتستخدم للتعبير عن النصوص المرددات مثل التراتيل، والرثاء، والطقوس، والصلاة مع العديد من الهتافات. إيميسال هي لغة مشفرة يتم فيها صياغة الألغاز، والتي تكون للمتأهلين فقط مفتاح التفسير. إن وجود المسمارية AN+NA لتسمية إنانا يوضح بوضوح أن هذا هو الاسم الحقيقي لهذه الإلهة، والاسم السومري إنانا هو تقلص لـ NIN - ANNA، سيدة السماء أو السيدة آنا.

كلمة NITAH - LAM تترجم إلى "زوجة" أو "رفيقة"، اخترت الاحتمال الثاني، إنانا كونها رفيقة أو عشيقة الراعي دوموزي أكثر من زوجته العادية. شهد دوموزي وإنانا زواجًا مقدسًا، وهي طقوس تمنح السلطة الملكية مؤقتًا لرجل[153]. لذلك ليس زواجًا تقليديًا كما نعرفه اليوم. جان بوتيرو ليس مخطئًا ويضع "الزوجة" بعلامات اقتباس.

é-an-ta-ki-a-gub-ba-na ír-gig ì-še $_8$-še $_8$ .13

كرامر (1980): تبكي بمرارة في منزلها الذي (بعد أن نزل) من السماء، يقف على الأرض.

بوتيرو (1983): تذرف الدموع المريرة في منزلها...

باركس (2020): من المعبد "مكان الماء" – في شهادة دائمة، تبكي بحزن اختفاء الممسوح.

يقدم هذا الخط الجديد خطبة موجزة في السطر 8 والتي نوقشت بالفعل أعلاه: "الحزن على اختفاء الممسوح". يقترح كرامر تفاعلًا بين AN (السماء) و KI (الأرض)، كما هو الحال غالبًا في العديد من الألواح الطينية، لكن يبدو أن بوتيرو لديه شكوك ويفضل وضع علامة حذف حتى لا يتناقض مع زميله. أعتقد أن بوتيرو على حق، لأن الكلمة AN يتبعه TA و AN - TA تعني "من، من، من أجل". بالنسبة للباقي، ربطت بشكل طبيعي KI - A "مكان أو مكان الماء" بـ GUB - BA (مستدام) + NA (شهادة).

في هذا السطر، نفهم أن آنا (إنانا) تبكي بحزن "الممسوح" لمعبدها المسمى هنا "مكان الماء". مكان مياه أبيدوس هو بالطبع أوزيريون أوزوريس ؛ على مرمى حجر من هذا المعبد المائي، بالقرب من قناة نيدجيت، اغتيل أوزوريس وذبح حارسه الشخصي. تشرح التقاليد المصرية أن نفتيس انتقلت إلى مسرح الجريمة وأنها اكتشفت مع إيزيس جثة حبيبهم...

14. nin $_9$-e-zu ^{d}mu-tin-an-na-ke $_4$

كرامر (1980): أختك النبيلة، جيشتيانا،

بوتيرو (1983): أختك النبيلة، جيشتيانا،

باركس (2020): أختك "شجرة الحياة والسماء"،

مرة أخرى، أترجم حرفيًا ما قرأته: ^{d}MU - TIN- AN - NA هو اسم -ÈŠ-TA-Ù إيميسال المعطى لـ جيشتيانا، التي تعتبر عمومًا أخت دوموزي. في السومرية الكلاسيكية، سيعطي هذا "فأل الحياة والسماء"، لكن الكلمة MU يعني "الشجرة" في [إيميسال] [154]، ويقدم بالأحرى هذه الترجمة: "شجرة الحياة والسماء" سيكون القارئ المميز قد لاحظ وجود موضوعات كتابية: "شجرة الحياة" ؛ "سر + نبات" (السطر 8) و "عدن" (السطر 11)، في نص ربما يتلى ويؤدى في الأماكن العامة خلال مهرجان أكيتو السنوي.

للتذكير، نعلم أنه خلال 58 عامًا من ترحيل اليهود إلى بابل، يمكن لليهود أن يسيروا على طريقتهم الخاصة أثناء الاندماج في النظام الاجتماعي للبابليين. في كل عام، لذلك 58 مرة، كانوا قادرين على ملاحظة وتسجيل الطقوس السنوية للأكيتو حيث كانت تُلعب أسرار العاطفة وقيامة ابن الله المسمى دوموزي /بيل مردوك لمدة اثني عشر يومًا. أستكشف هذا الموضوع أكثر في جسد الآلهة.

15. ká-ù-mu-un-bàn-da-ke ₄

كرامر (1980): عند بوابة لوغالباندا،

بوتيرو (1983): بالقرب من منزل لوغالباندا،

باركس (2020): بالقرب من بوابة "الرب الشرس"،

Ù-MU-UN تعني "الرب / الملك" في إيميسال و BāN - DA تعني "شرسة / غاضبة" في السومرية. يمكن أن يتوافق هذا الاسم مع راعي وملك أوروك، لوغالباندا، الذي كان يحكم 1200 عام وفقًا للقائمة الملكية السومرية WB 444. كان من الممكن أن يكون والد البطل جلجامش. هل يرغب النص في تسمية هذا الملك السابق أو ببساطة استحضار بوابة في المجال كان من الممكن أن ينزلق من خلالها "سيد غاضب"، مسؤول عن وفاة الراعي؟ يسمى هذا السيد الغاضب سيث في مصر القديمة، وهو قاتل أوزوريس.

16. sila-da-ma-al-la-ga-ša-an-sún-na-ke ₄

كرامر (1980): عند شارع نينسون،

بوتيرو (1983): بالقرب من بوابة مدخل نينسون،

باركس (2020): بالقرب من الطريق إلى "البقرة، عشيقة الصحة"،

تشير الكلمات LA (الصحة) + GA - ŠA - AN (العشيقة في إيميسال) + SÚN (البقرة) إلى مكان أو الاتجاه الذي يسلكه الطريق المذكور أعلاه[155]. في مصر، "البقرة، عشيقة الصحة" هي إيزيس حتحور، يبلغ طول معبدها الرئيسي في دندرة 75 كم حيث يطير الغراب من أبيدوس، ولكن عن طريق البر تبلغ الرحلة 104 كم. كان هناك طريق قديم لربط الموقعين على طول النيل كما هو الحال اليوم. سلكت الطريق رقم 75، الأقصر - دندرة في عام 2007 (77 كم)، في سيارة أجرة، برفقة جنود. بعد عام، سلكت الطريق رقم 60، دندرة أبيدوس (104 كم)، مع مجموعة صغيرة بقيادة عالم المصريات رينيه لاشود.

sa-ì-sur-ra-ni im-sur-re síg-ni im-zé-e .17

كرامر (1980): يمزق أوتارها الممزقة، وينتزع شعرها،

بوتيرو (1983): تمزق أطرافها، وتمزق شعرها،

باركس (2020): تقص جديلة لها في الطين، تقص شعرها في الطين،

يترجم كرامر وبوتيرو SA إلى "عصب/أطراف". تعني هذه الكلمة أيضًا "وتر" أو "حبل" أو "حصيرة". لقد اخترت هذا المصطلح الأخير فيما يتعلق بالشعر المذكور في نفس الجملة ؛ الفكرة مستنسخة في السطرين التاليين. تسمح لي العلامة NI she)) الموضوعة مرتين في الجملة باستخدام هذا الضمير الشخصي مرتين. إن الوجود المزدوج للكلمة IM (الطين) يشهد، في رأيي، على الفكرة المهيمنة التي تم الإبلاغ عنها بالفعل على السطر 5 وتكررت عدة مرات بعد ذلك.

مرة أخرى، موضوع أخت أوزوريس، واكتشاف جسد هذا الأخير، وقص شعرها كعلامة على الحداد، موجود على نطاق واسع في النصوص الجنائزية المصرية وكذلك في بلوطرخس في إيزيس وأوزوريس (الفصل 14).

18. sa-ì-bu-ra-ni im-bu-re síg-ni im-zé-e

كرامر (1980): يمزق أوتارها الممزقة، وينتزع شعرها،

بوتيرو (1983): مزقت أطرافها، مزقت شعرها،

باركس (2020): تلوح بجديلة طويلة في الطين وتقص شعرها في الطين.

التكرار يختلف اختلافًا طفيفًا عن السطر السابق. في مصر، تحمل إيزيس حتحور أو ببساطة حتحور أيضًا لقب "السيدة ذات الشعر المجعد". بمجرد قص الصيرة، فإن السؤال هنا هو SA - BU - RA "هز الحصير الطويلة" عن طريق الحداد. تقليد الألفية المتمثل في تقديم شعر مضفر أو مضفر لأوزوريس معتمد. أصل هذه الطقوس يأتي من الأدب المصري المتاح في النصوص الجنائزية وفي بلوطرخس. في المسيرة الأخيرة للآلهة (2013)، أوضحت أن عالم الآثار إميل أميلينو وجد في أبيدوس، ومقبرتها الملكية، أم الجعاب، العديد من الأقفال والضفائر السوداء أو البنية مقطوعة وعرضت على أوزوريس في قبر الملك دجر – الملك الثالث للسلالةالأولى لمصر (حوالي 3100-3040 قبل الميلاد). كان هذا القبر يعتبر قبر أوزوريس حتى الأسرة الثالثةعشرة في مصر. كان هناك أيضًا "سرير أوزوريس"، وهو مونوليث من الجرانيت الرمادي بطول 1.78 متر يمثل الإله المستلقي على سريره، وعلى استعداد لتخصيبه من قبل إيزيس على شكل طائر.



9 - إعادة بناء سرير أوزوريس الموجود في القبر 326- O من أوزوريس - جير في أبيدوس. أن السرير كان موضوع عبادة تم استخدامه خلال المهرجانات العظيمة المخصصة لأوزوريس.

إميل أميلينو إكتشف أيضا في هذا القبر عدد هائل من الأدوات المتحضرة دفنت تكريما للإله المقتول. ولا شك في أن وجودهم يدل على الامتنان الذي يكنه الإنسان لأوزوريس على الصناعة التي قدمها للبشرية. تضمن الصوان كاشطات، كاشطات، سكاكين، رؤوس سهام، كل الجمال غير المألوف، وأحيانًا الاستثنائي. كانت العاج متاحة كأرجل الأثاث في حرفية مذهلة، والحيوانات التي تكاثرت بالنحت، والأواني الأسطوانية الصغيرة، وبعضها يحمل شخصيات جديدة. كانت المزهريات المعدنية كلها من النحاس الأحمر وكان لها أشكال مختلفة للغاية.

وشملت الأدوات الأخرى المقص والسكاكين والملاقط والفؤوس وما إلى ذلك. أظهرت الأشياء الخشبية المصنوعة مهارة كبيرة. كل هذه الصناعة تكمن في قبر أوزوريس على الرغم من الخراب المدمر للحريق ؛ الحرائق التي انتشرت في القرن السادس الميلادي من قبل الأقباط المتعصبين. صحيح أن الأقباط، سكان مصر المسيحيين، دمروا بقايا البلاد القديمة... لم يتم العثور على مزهرية معدنية سليمة. ومن ناحية أخرى ، استخرج أميلينو كمية من السبائك المعدنية تثبت بوضوح أن العديد من الأواني المعدنية كانت مخزنة في القبر قبل أن تذوب تحت تأثير حرارة الحريق.

síg-ni ú-šu-mu-búr šu mu-un-dúb-dúb-bé .19

كرامر (1980): تنتزع شعرها مثل نبات البردي.

بوتيرو (1983): لقد اقتلعت شعرها كما لو كان سيقانًا!

باركس (2020): تجرد شعرها وتنشره في الشهادة، مثل نبات شومون[156] وتلقي نفسها على الأرض في الطين!

هذا الخط الجديد يعزز فقط فكرة السطرين السابقين. فضلت عدم ترجمة اسم النبات وتركه كما هو مدرج، لأن العديد من علماء الآشوريات لا يبدو أنهم يتفقون على أصله. إن تعاقب اللافتات ŠU (نشر) + MU (شهادة) + BÚR (تجريد) يشجعني على ترجمة ذلك إلى "تجريد ونشر في الشهادة". يعبر المزدوج DÚB - DÚB عن حقيقة "رمي نفسه على الأرض" أو "الركل"، اخترت الاحتمال الأول الذي يتماشى أكثر مع سياق الرثاء.

20. guruš-e šà-nam-tar-ra-ka ír im-ma-ni-in-pàd

كرامر (1980): بكى الفتى على معنى المصير المرسوم،

بوتيرو (1983): بكى الشاب عند التفكير في مثل هذا المصير!

باركس (2020): في القناة، بكى العامل غير الحر على فكرة هذا المصير. مقيدًا في الطين[157]،شهد على هذه الجريمة.

قرر صموئيل نوح كرامر وجان بوتيرو ترجمة GURUŠ إلى "شاب"، وهو تعريف يرتبط أحيانًا بهذه العلامة المسمارية. ومع ذلك، يبدو هذا الاختيار تعسفيًا بالنسبة لي، بمعنى أن الباحثين يرون في دوموزي، ليس عنوانًا، ولكن الاسم الصحيح لعشيق إنانا الشاب. تمثل الشخصية التي يشيرون إليها بالنسبة لي بيل مردوك، وبالتالي حورس الشاب، أدعو القراء إلى الرجوع إلى عملي البحثي جسد الآلهة حيث أحضر جميع الأدلة اللازمة لهذه الأطروحة المبتكرة. أتذكر أن بيل مردوك هو ابن إنكي في بلاد ما بين النهرين بينما حورس هو ابن أوزوريس في مصر.

تترجم العلامة المسمارية GURUŠ أيضًا إلى "عامل غير حر" ؛ "عامل بالغ" و "عامل" [158]،اخترت "عامل غير حر" ؛ الهدف من هذا النص هو التقليل من شأن الراعي دوموزي وشرح سبب مصيره الكارثي.

ربما يعتبر كرامر وبوتيرو العلامة الثانية E ضميرًا توضيحيًا (ذلك الضمير) أو لجسيم نحوي، لكن المصطلح ŠÀ (في، داخل) الموضوع خلفه مباشرة يسمح لي بترجمة هذا المقطع إلى "في القناة (القناة أو الخندق)".

21. dumu-zi-dè šà-nam-tar-ra-ka ír im-ma-ni-in-pàd [d]

كرامر (1980): بكى دوموزي على معنى المصير المرسوم:

بوتيرو (1983): بكى دوموزي عند التفكير في مثل هذا المصير (وقال):

باركس (2020): في الرماد، بكى "ابن الحياة" على فكرة هذا المصير. مقيدًا في الطين، شهد على جريمته:

إن عودة العلامة ŠÀ (في، داخل) الموضوعة خلف DÉ (الرماد / المحدد) تلزمني بترجمة بداية الخط إلى "في الرماد"، كما هو الحال في السطر السابق حيث نجد "في القناة". عادة، تتوافق DÉ إيميسال مع علامة HÉ السومرية (البادئة الوفيرة / اللفظية). علاوة على ذلك، لا يبدو أن كرامر وبوتيرو قد عالجا هذه العلامة كبادئة لفظية (لا يوجد فعل في بداية الجملة)، ولكن كمحدد. ستظهر هذه العلامة أربع أو خمس مرات أخرى في هذا اللوح وسأتبع فكرتي في تجاهل إيميسال بشكل استثنائي لصالح السومري. لا شك أنه خطأ المحرر، وقد أحصى كرامر أيضًا عدة أخطاء في دراسته.

هذا السطر الجديد هو تكرار للسطر أعلاه، ولكن مع الأشكال المسمارية التالية لتسمية الممثل الرئيسي لهذه الوثيقة: DIĞIR DUMU - ZI -: "ابن الحياة"، مسبوقًا بـ DIĞIR الحاسم (الإله) الذي تم نسخه بواسطة القليل من d. كما ذكرنا أعلاه، إنه ليس اسمًا صحيحًا، ولكنه لقب إلهي. أعيد إنتاجها كما هي منقوشة في الطين. نجد العديد من دوموزي في الأدب السومري، مما يشير إلى شكل من أشكال التوفيق الملموس من خلال العديد من الشخصيات الأسطورية والتاريخية في بلاد ما بين النهرين القديمة. كما رأينا في المقدمة، تم العثور على هذا الاسم مرتين في القائمة الملكية السومرية: دوموزي ما قبل الطوفان من باد تيبيرا في عهد 36000 سنة ودوموزي من أونوغ (أول سلالة من أوروك) في عهد 100 سنة. في رأيي، حمل إنكي أوزوريس لقب "ابن الحياة"، تمامًا مثل ابنه مردوك حورس. "ابن الحياة" الذي يتم إعادة إنتاج موته في هذا اللوح يتوافق، بالطبع، مع إنكي أوزوريس.

mà-e sipad-me-en lú-da ba-an-da-gub-ği ₆-ne-ta dili a-na mu-un-ag .22

كرامر (1980): "أنا، الراعي، بعد المشي بين الرجال – كيف تمت معاملتي بشكل فريد!

بوتيرو (1983): بعد أن عشت بين الرجال، أيها الراعي البسيط، كم كانت سوء معاملتي غريبة!

باركس (2020): أنا، حارس البشر، الذي حميته من "ذبيحة السماء" (و) الذي ضمنته في الظل. عسى أن تتحقق نذير الإنسانية الوحيد!

يعلن كرامر عن عودة التنقيح السومري البحت من السطر 20[159] ولكن هنا أكتشف الجسيم MÁ (أنا، أنا) الذي ينتمي بوضوح إلى إيميسال. يحدث تغيير في النبرة من هذا الخط حيث يروي دوموزي نفسه ما حدث له، مثل خطوة إلى الوراء عند سرد قصة أو عند أداء مسرحية.

BA (هدية، إعطاء، عرض، دفع) + AN (الجنة)، وضعت في منتصف الخط، ومرئية عدة مرات من السطر 40، ليست هناك عن طريق الصدفة. دفع أو التبرع للسماء يعني "تقديم تضحية". لذلك قمت بترجمة BA - AN بهذه الطريقة في مقدمة المجلد الثاني من عشيقة سجلات المعبد لهنئيل باركس (2019). توجد هذه الصيغة السومرية أيضًا في BA - AN - ZA "مشلولة". من جانبهما، لا يبدو أن كرامر وبوتيرو قد أدمجا هذا الموضوع في ترجماتهما، مما أدى إلى إحالة BA - AN إلى فعل مسبق أو دلالة محتملة. تحت العلامة GUB هي العلامة $\check{G}I_6$، يبدو أنها تصر على حقيقة أن "ابن الحياة" يراقب الإنسانية في الظل، في الخفاء، كما فعل إنكي- أوزوريس في الأدب الطيني والبرديات. بالنسبة للمهتمين، أضع تفصيل الجزء الأول من هذا السطر في حاشية سفلية[160]. في مكتبته التاريخية (الكتاب الأول، الفصل 14)، يدعي ديودور الصقلي أن أوزوريس كان سيجعل "الرجال يفقدون عادة أكل بعضهم البعض". تم العثور على هذه الفكرة هنا.

الجزء الثاني من هذا السطر هو تكرار مستنسخ حتى السطر 26 وترجمه بوتيرو وكرامر على أنه "كم تعرضت لسوء المعاملة! نظرًا لأن الموضوع حساس، فإنني أعيد إنتاج الكلمات الأخيرة من هذا السطر: DILI (فريدة من نوعها، فقط) + A - NA (ذلك) + MU (فأل، اسم) + UN (الإنسانية) + AKA] AG] (للإنجاز، للقيام). لا يبدو أن كرامر وبوتيرو يترجمان MU - UN -، وربما يستخدمانه كمثل مسبق. إذا اتبعنا منطقهم، نحصل على: "ماذا نفعل فقط! أجد أنه من الغريب أن أترجم هذا إلى "كيف تعرضت لسوء المعاملة!"، مع العلم أنه لا يوجد I) ME - EN (ME في هذا الجزء من الجملة، ولا حتى ME (الفعل الذي يجب أن يكون)، وحتى أقل كلمة للتعبير عن سوء المعاملة أو حقيقة عدم المعاملة بشكل صحيح .

كونه راعي الإنسانية و "ابن الحياة"، يمكننا أن نتخيل تمامًا أنه يرمي في وجه قاتليه: الآن وأنا على وشك الاختفاء، "عسى أن تتحقق نذير الإنسانية الوحيد!"

[u $_8$-mu hé-díb sila $_4$-mu hé-rig $_7$ dili a-na mu-un-a[g .23

كرامر (1980): تم الاستيلاء على نعاجتي بالفعل، تم حمل خرافي بالفعل – كيف تمت معاملتي بشكل فريد!

بوتيرو (1983): نعم! تم الاستيلاء على أغنامي وحملت حملاني: كم كانت سوء معاملتي غريبة!

باركس (2020): تم الاستيلاء على نعاجي، تم تقديم خرافي. عسى أن تتحقق نذير الإنسانية الوحيد!

بداية هذه الجملة هي تكرار شبه للسطر 3. تتغير الصفات التملكية الذكورية المتعددة من صيغة المفرد للشخص الثاني إلى صيغة المفرد للشخص الأول. سنلاحظ من هذا السطر فواصل جديدة في آخر علامة(علامات). من السهل إعادة بناء هذه العلامات المفقودة بفضل التكرار المتعدد.

[ùz-mu hé-díb máš-mu hé-rig$_7$ dili a-ma mu-un-a[g .24

كرامر (1980): تم الاستيلاء على ماعزي بالفعل، تم حمل أطفالي بالفعل – كيف تمت معاملتي بشكل فريد!

بوتيرو (1983): تم الاستيلاء على ماعزي وتم أخذ أطفالي: كم كانت سوء معاملتي غريبة!

باركس (2020): تم الاستيلاء على ماعزي، تم تقديم خرافي. عسى أن تتحقق نذير الإنسانية الوحيد!

كرر الجزء الأول من السطر 4...

25. [eme $_3$-du $_6$-tur-kù-mu he-im-da-díb dili a-na mu-un-[ag

كرامر (1980): لقد تم الاستيلاء على حمري الصغيرة المقدسة معهم - كم تم التعامل معي بشكل غريب!

بوتيرو (1983): لقد أخذوا حتى حماري الجميل: كم كانت سوء معاملتي غريبة!

باركس (2020): تم الاستيلاء على تلة صغيرة والدموع المقدسة في الطين. عسى أن [تتحقق] نذير الإنسانية الوحيد!

كرر الجزء الأول من السطر 5...

26. [^{duk}šakìr-kù-mu líl-e hè-sìg-ge dili a-na mu-un-[ag

كرامر (1980): تم تمزيقي المقدس بالفعل – كيف تمت معاملتي بشكل فريد!

بوتيرو (1983): لقد تحطمت مخيطي الجميل: كم كانت سوء معاملتي غريبة!

باركس (2020): تم تدنيس إبريقي المقدس وضرب هذا بقوة. عسى أن [تتحقق] نذير الإنسانية الوحيد!

كرر الجزء الأول من السطر 6...

27. gál]-ni-mu-hu ki gú ka-udu-é mu-gal-gal-máš]

كرامر (1980): أطفالي الكبار يسجدون بالفعل في حظيرة الأغنام،

بوتيرو (1983): لا يزال أكبر أطفالي مخدرين!

باركس (2020): أطفالي المعبد الكبير – خرافي – عند مصب الأرض الأمامية، (وكذلك) طيوري [مقيدة].

تكرار جزء من السطر 7. الجزء الأخير من السطر: HU (الطيور) + NI + MU (mes) (الضمير الشخصي) + ĞÁL (الاحتفاظ) لا يترك أي شك. من المثير للاهتمام أن نرى أنه من بين أطفال "ابن الحياة" هناك طيور، كما هو الحال في التسلسل الهرمي لأتباع أوزوريس وحورس الأكبر. تم ذكر هذا الموضوع عدة مرات في هذا الكتاب.

28. [še₈-še₈ hé-gig ír-ra é-ubur-mu tur-tur-máš]

كرامر (1980): أطفالي الصغار يبكون بالفعل بمرارة في حظيرة التغذية،

بوتيرو (1983): أصغر أطفالي يثرثرون في يأس بالقرب من المغذيات!

باركس (2020): أحفادي، داخل معبدي المقتول، ينوحون بحزن على اختفاء الوفرة.

التكرار الغامض للسطر 8. نجد في نهاية الجملة صيغة مماثلة عمليا لتلك التي نوقشت في السطرين 8 و 13 حيث قيل: "البكاء في الحزن لاختفاء الممسوح". هنا يتم استبدال الدهن بـ HE (الوفرة).

لمرة واحدة، يواصل بوتيرو ترجمته بروح رعوية، مع الفكرة التي لديه عن هذا الدوموزي المسكين، وهو راعي بسيط اختارته الإلهة إنانا. اخترت أنا وكرايمر ترجمة MÁŠ كطفل وليس عنزة. بالنسبة لبقية ترجمتي، فإن تسلسل علامات É - UBUR - RA "داخل المعبد المغتال" لا يرقى إليه الشك.

29. [sila$_4$-ama-nu-tuku-mu úr-bal-bàd-da-ka gù gig-bi h[é-im-me

كرامر (1980): خرافي التي لا أم لها هي بالفعل [نطق] صرخات مريرة في قاعدة الجدار المحيطة،

بوتيرو (1983): خراف يتيمة تئن على سفح جدار الضميمة!

باركس (2020): عند الفم، بجانب الجدار وجذع الشجرة المقطوعة، تصرخ خرافي التي لا أم لها بغزارة [لتخفيف] الألم.

تكرار السطر 9 مع تغيير فقط تقريبا إضافة كلمة "وفيرة" من أجل جعل الاتصال مع السطر السابق.

[nin 9-bàn-da-ír-re-tuku-a-mu šà-bi šà-ne-ša 4hé-en-g[á-gá .30

كرامر (1980): أختي الصغيرة، التي غلب عليها البكاء، هي بالفعل [نطق] بدائل في وسطهم،

بوتيرو (1983): وأصبحت أختي اللطيفة، التي تأثرت بشكاواهم، تتوسل بينهم!

باركس (2020): أختي الصغرى تنعي سقوط الدائن المقتول في القناة. أحشائي المعذبة بشدة (متناثرة) حتى [المسكن] العظيم.

تكرار السطر 10 مع التغيير الوحيد تقريبا هو إضافة كلمة "وفيرة" من أجل جعل الاتصال مع السطرين السابقين. على الرغم من أن النص مكتوب بالكامل باللغة السومرية، إلا أن المؤلف حافظ على "المسكن العظيم" لإيمسال GÁ-GÁ الذي ترجمته على أنه في السطر 10.

[ur-mu edin-lí-la gù gig-bi hé-im-[me .31

كرامر (1980): كلبي بالفعل [نطق] صرخات مريرة في السهوب المقفرة.

بوتيرو (1983): في السهوب الثكلى، ينبح كلبي للأسف!

باركس (2020): في عدن الملوثة، يصرخ محاربي الذئب المتضائلون [لتقليل] الألم بكثرة.

نفس الشيء مع السطر 11 وتكرار كلمة "وفيرة".

32. nitalam-mu kù - ^{d}inanna-ke$_{4}$

كرامر (1980): زوجتي، القديسة إنانا

بوتيرو (1983): "زوجتي"، إنانا المقدسة،

باركس (2020): رفيقتي، القديسة إنانا –

لقد كنا سومريين خالصين منذ السطر 20، لذلك تم نقش اسم إنانا بالطريقة الكلاسيكية. لقد ناقشت بالفعل اختياري فيما يتعلق بـ "الرفيق" على السطر 12.

33. é-an-ta-ki-a-gub-ba-na ír-gig he-še$_8$-š[e$_8$]

كرامر (1980): تبكي بالفعل بمرارة في منزلها الذي (بعد أن نزل) من السماء، يقف على الأرض،

بوتيرو (1983): تذرف الدموع المريرة في منزلها: تنحدر من السماء، تقف على الأرض!

باركس (2020): من المعبد "مكان الماء" – في شهادة دائمة، تنعي اختفاء الوفرة.

في السطر 13، لم يتبع بوتيرو فكرة كرامر واختياره لربط آن بالسماء وكي بالأرض، لكنه مع ذلك يغير رأيه هنا، في حين أن بنية الجملة لا تزال كما هي. للتذكير، AN - TA تعني "من، من أجل" و KI - A تترجم إلى "مكان الماء"، وهذا هو السبب في أن KI ليس، في رأيي، الأرض و AN ناهيك عن السماء في هذه الجملة.

في نهاية السطر يوجد عزر موجود بالفعل في السطرين 8 و 13 فيما يتعلق بالمسح واستبدل بالوفرة في السطر 28 وهنا.

34. nin$_9$-e-mu ^{d}ğeštin-an-na-ke$_4$

كرامر (1980): أختي النبيلة، جيشتيانا،

بوتيرو (1983): أختي النبيلة، جيشتيانا،

باركس (2020): أختي جيشتيانا،

تعتبر جيشتيانا عمومًا أخت دوموزي في أدب بلاد ما بين النهرين. يُنسب إليها العديد من الرثاء على وفاة أخيها. اسمها السومري ĞEŠTIN - AN - NA يعني حرفيًا "كرم السماء". في مقالتي، فوضى الأصول، أشرح الدور المعطى للكرمة، المرتبطة عمومًا بالثعبان سمائل، ابن الله المتمرد، الصورة المتأخرة والحاخامية لإنكي- أوزوريس.

في سفر الرؤيا لباروخ (الثالث باروخ، **4**: 8)، يعلن النص أن الملاك سمائل زرع كرمة في جنة عدن، ولهذا السبب لعنه الله هو ونبته. امتلك سمائل (إنكي- أوزوريس) العديد من المزارع وجلب إلى إفريقيا وبلاد ما بين النهرين "الحضارة" وفن الأدوات من جميع الأنواع. المصطلح العبري دام، الموجود جدًا في سفر التكوين، يستحضر كل من الدم والموت والكرمة. هذه الكلمة نفسها تعني "الزوجة" باللغة السومرية[161]. كلمة عبرية ثانية موجودة على نطاق واسع في سفر التكوين لتعيين الكرمة *Yahin*، الذي يستحضر معناه أيضًا السكر والوليمة. هل لا يزال تلاعبًا بالكلمات لترجمة سكر آدم وحواء في مواجهة وحي الثعبان؟ والغريب أن التعبير السومري IA_4 - in يعبر عن "وزن الجريمة" أو حتى IA_4 - in 5 "ختم السيدة (أو العشيقة [162])". كل هذه التعريفات، فيما يتعلق بالكرمة، تذهب في اتجاه نقل سر الثعبان، وبالتالي الأداة الحضارية والمدمرة، من خلال وسيط المرأة!

الكلمة السومرية ĞEŠTIN (الكرمة والنبيذ) تأتي من ارتباط كلمتي ĞIŠ (الشجرة والأداة) والقصدير (الحياة والنبيذ). ĞEŠTIN تعني "شجرة النبيذ"، ولكن أيضًا "أداة الحياة" أو حتى "شجرة الحياة". هذا هو أيضًا الاسم المنسوب إلى جيشتيانا، على الخط 14، في شكله المشفر بفضل إيميسال: MU - TIN "شجرة الحياة"...

35. ka - ᵈlugal-bàn-da-ke ₄

كرامر (1980): عند بوابة لوغالباندا،

بوتيرو (1983): بالقرب من منزل لوغالباندا،

باركس (2020): بالقرب من بوابة لوغالباندا،

مكرر من السطر 15، ولكن باسم لوغالباندا باللغة السومرية. أخت دوموزي بالقرب من باب "الرب الغاضب". انظر التفسيرات في السطر 15.

36. sila-dağal-la- ^{d}nin-sún-na-ke $_{4}$

كرامر (1980): عند شارع نينسون،

بوتيرو (1983): بالقرب من بوابة مدخل نينسون،

باركس (2020): وطريق نينسون الواسع ؛

تقريبا نسخة من السطر 16، ولكن باسم نينسون باللغة السومرية. لم يعد المصطلح السومري DA (قريب، قريب) موجودًا، لكن كرامر وبوتيرو لا يزالان يستخدمانه. NIN - Sun تعني "سيدة الأبقار البرية". رأينا على السطر 16 أن ما يعادلها إيميسال يترجم إلى "البقرة، عشيقة الصحة"، وهي وظيفة منسوبة إلى إيزيس حتحور في مصر.

sa-ni he-sur-re síg-ni he-im-zé-e .37

كرامر (1980): يمزق أوتارها بالفعل، وينتزع شعرها بالفعل،

بوتيرو (1983): تمزق أطرافها، وتمزق شعرها،

باركس (2020): تقص جديلة لها وتقص شعرها بشكل فضفاض في الطين،

تجديد السطر 17 مع بعض الفروق الدقيقة، مثل وجود علامة HÉ (وافرة).

38. sa-níg-bu-ra-ni he-sur-re síg-ni he-im-zé-e

كرامر (1980): يمزق أوتارها الممزقة بالفعل، وينتزع شعرها بالفعل،

بوتيرو (1983): مزقت أطرافها، مزقت شعرها،

باركس (2020): تلوح بجديلة طويلة وتقص شعرها بشكل فضفاض في الطين!

تذكير بالسطر 18، نفس الملاحظة كما في السطر السابق.

[síg-ni numùn-búr-gim šu hé-im-dúb-dúb-b[é .39

كرامر (1980): إنها في الواقع تنتزع شعرها مثل نبات البردي.

بوتيرو (1983): لقد اقتلعت شعرها كما لو كان سيقانًا!

باركس (2020): تجرد شعرها وتنشره بشكل كبير، مثل الإسبارتو، وتلقي نفسها على الأرض في الطين!

تذكير بالسطر 19، نفس الملاحظة كما في السطرين السابقين.

40. [kur-ki-in-dar-ra-mà ğìr-mà ba-an-zé-ir ur $_5$-nu-mu-un-da-[e $_{11}$

كرامر (1980): انزلقت قدمي في قبري المحفور، لا يسمح لي [بالصعود] منه،

بوتيرو (1983): لقد انزلقت قدمي إلى حفرة محفورة بالفعل: لا يمكنني الخروج منها!

باركس (2020): أنا مقطعة إلى قطع من القش، تم نقلي في طريقي إلى مكان العالم السفلي ؛ مقطوعة و "عرضت على السماء". الأرملة تحمي و [ترفع] النفس!

نترك الآن التكرارات العديدة التي لوحظت بين السطور 3-19 / 23-39. في دراسته على هذا اللوح نفسه، يعلن كرامر عن عودة إيميسال من السطر 44[163]لكنني أجد هنا جسيمين إيميسال MÁ (أنا، أنا) و IR_{10} (IR).راجع MEA 232) الذي يعادل RE_7في إيميسال.

إن تفسيرات كرامر وبوتيرو لا تسير حقًا في نفس اتجاه تفسيري. اسمحوا لي أن أوضح. بعد KUR - KI مباشرة "مكان العالم السفلي"، الذي يترجمه كرامر وبوتيرو إلى "قبر" و "حفرة" (؟!)[164]، تأتي سلسلة من الإجراءات المفصلة في حاشية سفلية[165]. من الطبيعي أن أضع هذه العناصر المختلفة بعد ذلك، والتي تعكس بوضوح المصير الذي عانى منه "ابن الحياة". من الواضح أن أسلافي يفسرون ĞĞR المسمارية على أنها "قدم (أقدام)"، في حين أن هذه الكلمة نفسها يمكن أن تعني أيضًا" الطريق "و" الطريق ". أنا لا أرى الفعل "ينزلق" في هذه الجملة. كل هذه الأشياء التي نختلف عليها تخلق هذه الاختلافات الضخمة.

بالنسبة للجزء الثاني من السطر 40، هناك جملة مهمة مكررة على عدة أسطر، ترجمها كرامر في بوتيرو على أنها فكرة "عدم القدرة على الخروج منه / عدم القدرة على الصعود". لا أجد هذه الفكرة على الإطلاق في هذا المكان، باستثناء وجود E_{11} (الرفع، الركوب، الرفع، المغادرة). من ناحية أخرى، أميز كلمة NU - MU - UN (أرملة) ؛ لا يترجم كرامر وبوتيرو - NU - MU - UN بهذه الطريقة ويفسران بالتأكيد NU للأرملة على أنها نفي و MU - UN كمثل مسبق. سيعني UR_5بعد ذلك "ذلك / هكذا" ولن يمثل "النفس" أو "الجسم"، أما بالنسبة لـ DA، فلا شك أنهم يأخذونه كلاحقة كوميتية (والتي تعني "مع" ولكن لا تترجم). إذا اتبعنا منطقهم، فإن هذه الجملة الصغيرة ستترجم إلى UR_5 (ذلك / بالتالي) + NU (النفي) + MU - UN (الفعل السابق) + DA (" مع "، غير مترجم) + E_{11} (للصعود، للخروج) =" وبالتالي، لا تصعد (أو الخروج)".

لذلك، أرى شيئًا مختلفًا تمامًا مع وجود "أرملة" NU - MU - UN. هذا المصطلح، المعروف جيدًا، موجود على سبيل المثال في السطر 154 (أو 153، اعتمادًا على الإصدار) من اللوحالثاني عشر لجلجامش حيث يتعلق الأمر بالفعل بالأرامل. هنا هو ما نجده في نهاية الجملة، وفقا لتفسيري: UR_5 (النفس) + NU - MU - UN (الأرملة) + DA (للحماية) + E_{11} (لرفع)، وترجم منطقيا إلى "الأرملة تحمي وترفع النفس (أو نفسي)". ربما لم يفهم كرامر وبوتيرو ما يمكن أن تفعله الأرملة هنا، المسؤولة عن إحضارها من نفس أو جسد "ابن الحياة" بينما قيل لنا قبل بضع كلمات إنه في العالم السفلي، بالنسبة لهم قبره الخاص.

مرة أخرى، يتردد صدى هذه البيانات في الأساطير المصرية حيث تدفن التقاليد أوزوريس في "مكان ماء "؛ ومن هنا وجود العديد من المقابر الوهمية المخصصة لأوزوريس الموجودة في الكرنك كما هو الحال في الجيزة. بشكل عام، هذه المقابر تحت الأرض، مع وجود بئر، وفي بعض الأحيان تقبب لأنها كانت مغطاة في الأصل بتل، كما كان الحال بالنسبة لأوزيريون أبيدوس، معبد أوزوريس الأصلي.

نقطة أخرى مشتركة مع تقاليد مصر القديمة: إيزيس، زوجة وأخت أوزوريس، مسؤولة عن إخفاء جسد الأخير وتؤدي، مع نفتيس، طقوسًا لرفع نفس الملك المتوفى. تشير النصوص الجنائزية المصرية بوفرة إلى هذه العملية السحرية. ثم، يدعي التقليد أن إيزيس كانت ستنتشر الشظايا المختلفة لجسم أوزوريس في العديد من المعابد المصرية.

41. e$_{11}$-]da-un-mu-nu- ur$_5$ gu-gub-an-ba igi-mà gal-àm-ig gal-unu]

كرامر (1980): تمركز القبر أمامي كباب كبير، لا يسمح لي [بالصعود] منه،

بوتيرو (1983): قبري أمامي مثل باب مفتوح: لا يمكنني الخروج منه!

باركس (2020): في مواجهة الباب الواسع للحرم العظيم، تم تثبيتي مثل الكتان "المقدم إلى السماء". الأرملة تحمي و [ترفع] النفس!

يبدو لي أن هذه الجملة سهلة التفسير للغاية، وسيجد الفضولي انهيارها في حاشية سفلية[166]. لا يوجد شيء غير عادي لإضافته إلا أنه، مرة أخرى، لا أرى هنا ذكر "قبر"، ربما يرى كرامر وبوتيرو في UNU - GAL فكرة القبر ؟ تؤكد كلمة لين (علامة GU)، الموضوعة في شكل صغير جدًا تحت الفعل GUB) الرابط الوثيق الذي يحافظ عليه هذا النص وتقاليد مصر القديمة وكذلك التاريخ الأوزيري بقدر ما تكون ضمادات المومياوات مصنوعة من الكتان! الكتان مقاوم للعفن وارتدى الكهنة والكاهنات الكتان، بياضه يرمز إلى النقاء. لاحظ أن هذا الجزء من الجملة يمكن ترجمته أيضًا على أنه "أنا مثبت مثل الخيط المقدم إلى السماء"...

[im-hul-šèg-gá me-ri-mà ba-an-zé-ir ur$_5$-nu-mu-un-da-[e$_{11}$ .42

كرامر (1980): انزلقت قدمي في الرياح الغزيرة، لا يسمح لي [بالصعود] منه،

بوتيرو (1983): تعثرت قدمي في رياح المطر القاسية هذه: لا يمكنني الخروج منها!

باركس (2020): محمولة في مياه الأمطار بسبب رياح معادية، أنا في طريقي ؛ مقطوعة و "عرضت على السماء". الأرملة تحمي و [ترفع] النفس!

كما في السطر 40، يستخدم صموئيل نوح كرامر وجان بوتيرو كلمة "قدم (أقدام)"، بالنسبة لي" طريق "أو" مسار ". في هذا السطر، يستخدم المحرر مكافئه إيميسال ME - RI، الذي تظل تعريفاته متطابقة باللغة السومرية: ME - RI = ĞĞR "مسار، طريق، قدم".

[im-[...]-lu bal-ri-a im-ma-da-lah 4 ur 5 -nu-mu-un-da-[e 11 .43

<u>كرامر (1980)</u>: حملتني العاصفة إلى الشاطئ المقابل، لا يسمح لي بالصعود منه.

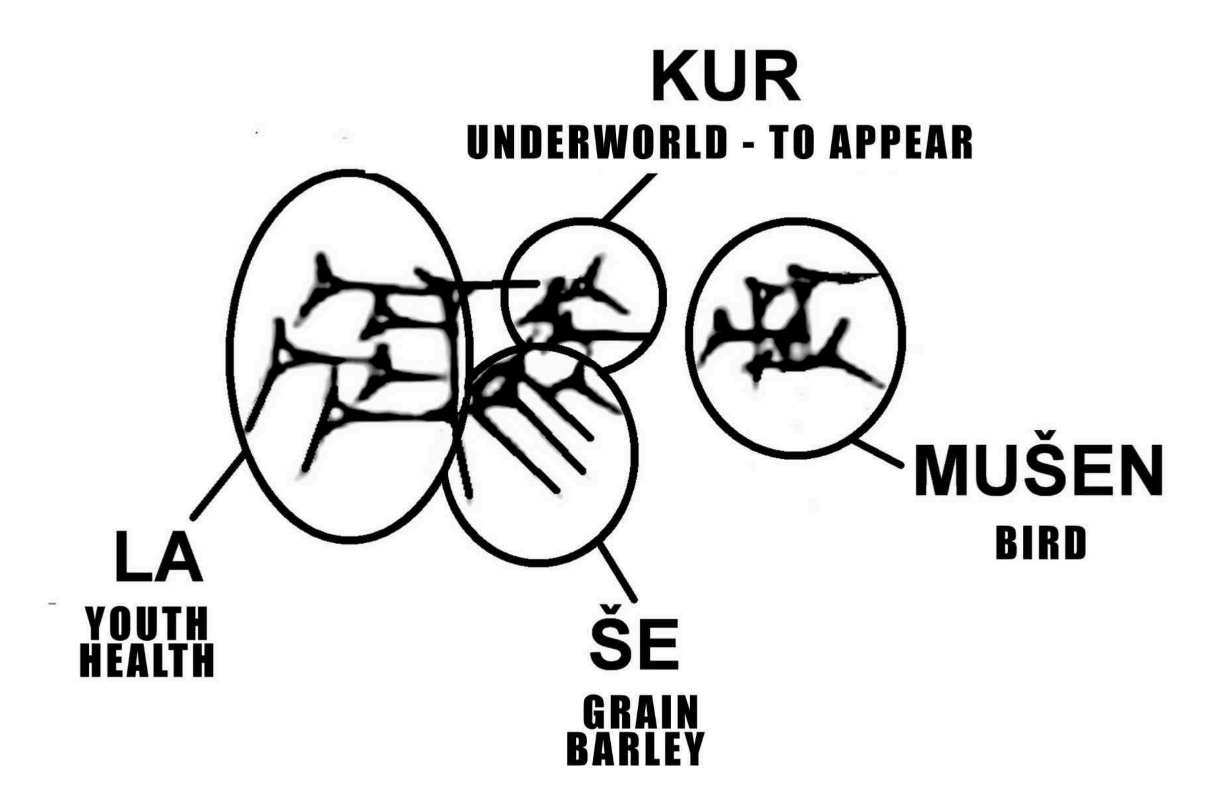
<u>بوتيرو (1983)</u>: أخذتني العاصفة إلى الخارج: لا يمكنني الخروج منها!

هذا المقطع مهم بقدر ما يغلق المونولوج الطويل الذي بدأ على السطر 22 الذي يعلق منه "ابن الحياة" على شغفه. لم تتم ترجمة العديد من الإشارات خلال التفسيرات السابقة، وستجد ترجمتي في الأسفل قليلاً، كما هو الحال في السطر 8، بعد بعض التفسيرات. بدلا من ذلك، أقترح هذا التحليل:

[im-[ma]-lu bal-ri-a im-ma-da-lah 4 [la-se-kur-musen] ur 5 -nu-mu-un-da-[e 11 .43

في منتصف الخط، لم يترجم كرامر وبوتيرو أربعة أشكال مسمارية ؛ وضعتها في [شق]. في دراسته، يقول كرامر عن هذا: *"بين وتحت LAH_4 و UR_5 هو لمعان غير مقروء (ربما LA - AH... ؟")*،لإضافة المزيد من السطور 42-43 هي شخصية بالكامل[167].لقد قضيت ساعات عديدة على هذا الخط، وتحديد العلامات غير المترجمة، ولكن قبل كل شيء دراسة معناها العام.

على عكس كرامر، الذي يحدد العلامات غير المترجمة كمعان توضيحي للجملة، أرى هناك، وفقًا لفكرتي المعبر عنها في السطر 8، شقًا (أو اتجاهًا مسرحيًا[168])كان على الممثل أن يتنفسه أو حتى يعبر عنه بصوت عالٍ أثناء الأداء العام لهذا النص. فيما يلي صورة مقربة للعلامات الأربع غير المفسرة في إصدارات 1980 و 1983، تليها الترجمات المختلفة:


KUR
UNDERWORLD - TO APPEAR
LA
YOUTH
HEALTH
ŠE
GRAIN
BARLEY
MUŠEN
BIRD

[im-[ma]-lu bal-ri-a im-ma-da-lah 4 [la-se-kur-musen] ur 5 -nu-mu-un-da-[e 11 .43

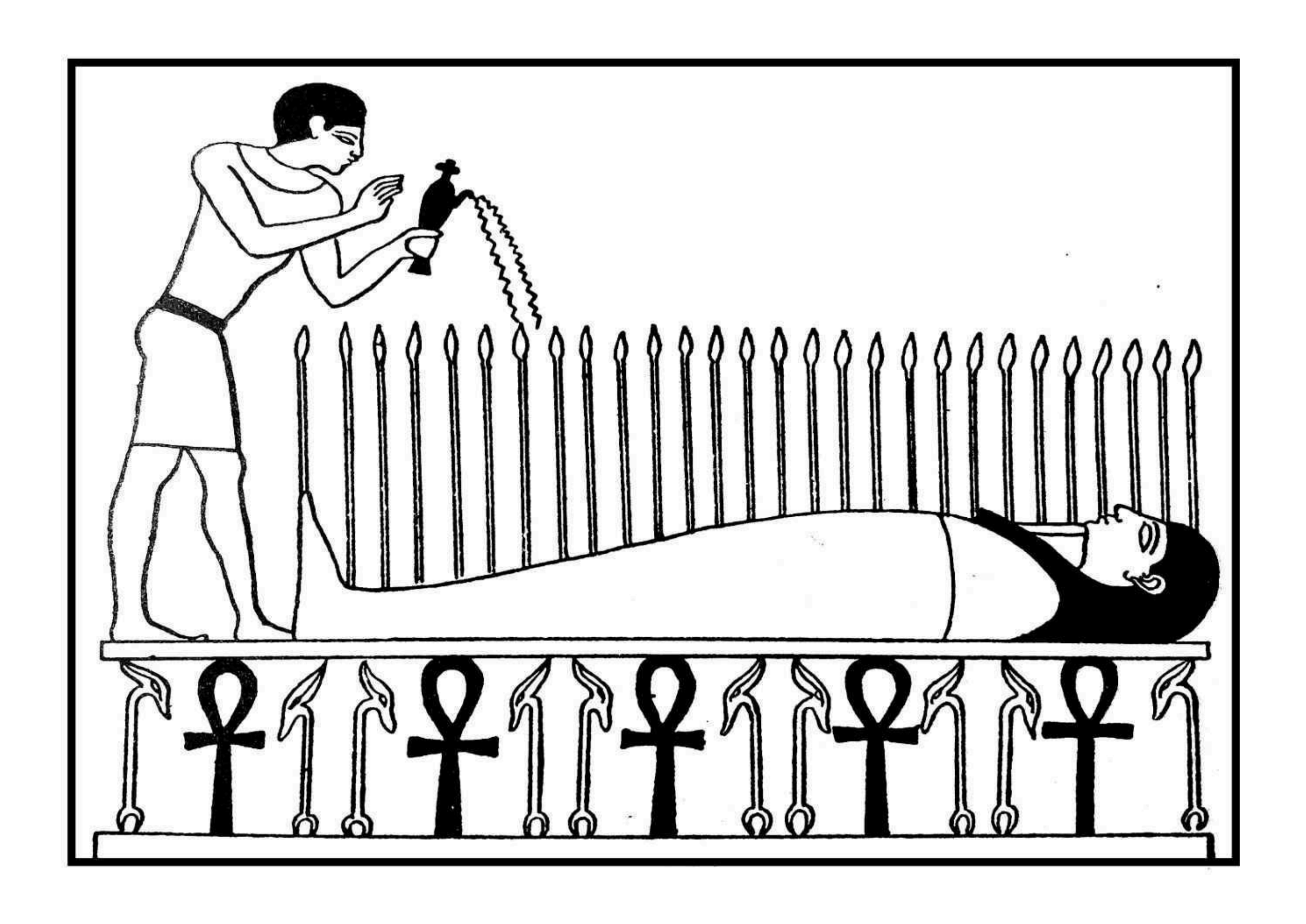
كرامر (1980): حملتني العاصفة إلى الشاطئ المقابل، لا يسمح لي بالصعود منه.

بوتيرو (1983): أخذتني العاصفة إلى الخارج: لا يمكنني الخروج منها!

باركس (2020): أنا محمول بعاصفة عنيفة ؛ تقودني الرياح إلى [169]طائر الصحة والحبوب في العالم السفلي]. الأرملة تحمي و [ترفع] النفس!

مرة أخرى، تظهر العديد من العناصر المصرية النموذجية في هذا السطر. يدعي التقليد أن أوزوريس يولد من جديد سنويًا في الربيع ؛ لتحقيق معجزة الحياة هذه، المرتبطة بتجديد الغطاء النباتي، غطى الناس مومياء وهمية لأوزوريس بحبوب الشعير أو القمح، والتي تنبت منها سيقان الشباب من جسده الممدود. يشكل كل من القمح والشعير الرمز الحيوي لأوزوريس! عنصر آخر يظهر في هذا الخط: تتحد إيزيس، على شكل طائر، مع مومياء أوزوريس لتصور حورس "بشكل سحري"، تجسيد والده المقتول. هنا، طائر كور (من العالم السفلي – أو من الجبل، كور يعني أيضًا "الجبل "؛ هل يمكن أن يكون الهرم الأكبر ؟ – يمثل أيضًا طائر الشباب والصحة، في حمولات من الشعير أو حبوب القمح.

النفس نفسها ممثلة بالهيروغليفية لطائر، يخرج من جسد الموتى الخامل ليرتفع نحو النور ؛ هذا ما يكرره النص من السطر 40 "الأرملة تحمي النفس وترفعها"... كل هذه المفاهيم موجودة في نصوص الهرم ونصوص التابوت وفي كتاب موتى مصر القديمة.



10. اعتاد المصريون القدماء على نمذجة صور أوزوريس المتكئة، الممزوجة بالطمي مع حبيبات الشعير والماء من النيل. تم وضع تماثيل من هذا النوع في مقابر النبلاء كرمز للخلود. نبتت هذه التماثيل في غضون أيام قليلة. كما تم تنفيذ عملية مماثلة في اليونان القديمة في حدائق أدونيس. **نقش باس من دندرة، مأخوذ من واليس بادج، أوزوريس والبعث المصري، المجلد. 1، 1911.**

Gal[la]-[...]-gu-la ba-niğin-ne-eš a-niğín-na ba-an-ni-du $_8$-ús .44-45

كرامر (1980): الجالا الكبيرة [والجالا الصغيرة] أحاطت به، وعذبته بالعطش.

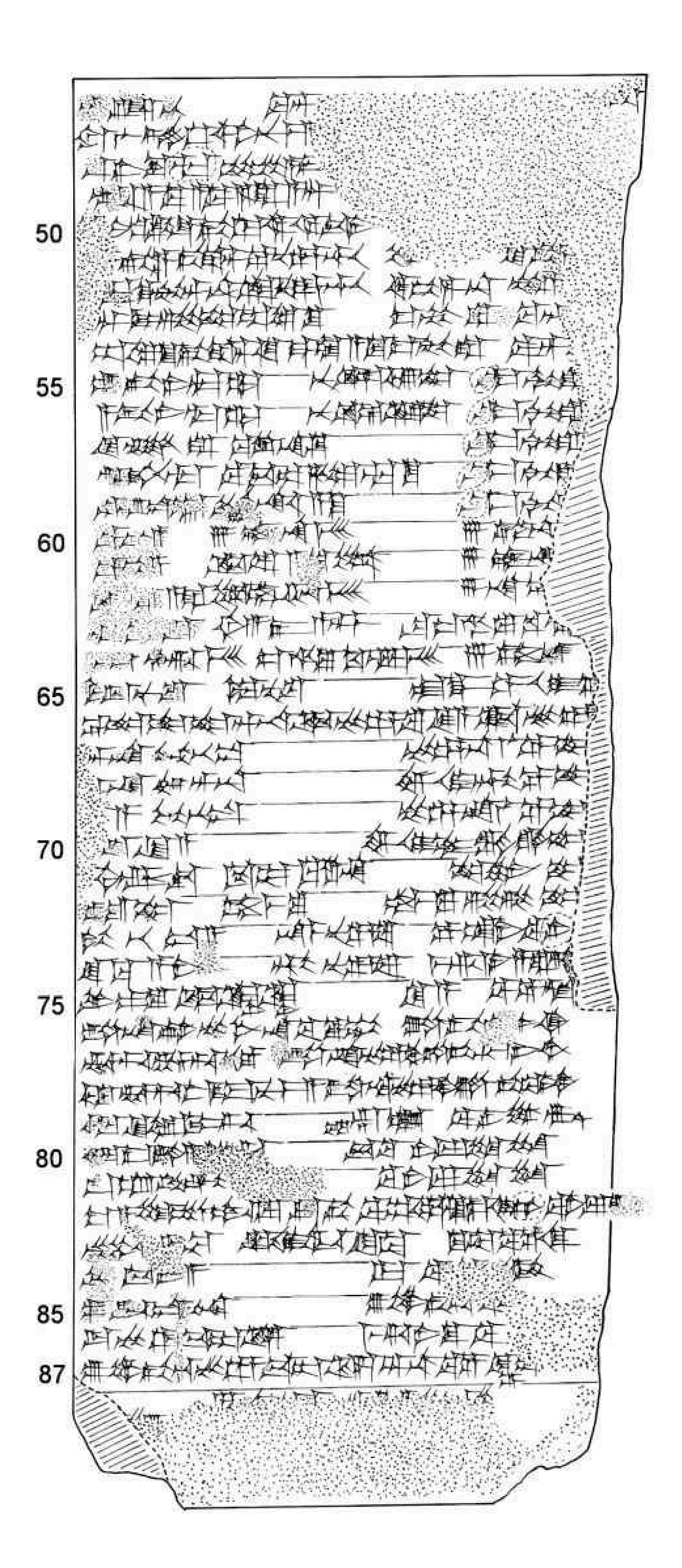
بوتيرو (1983): "أحاط به الأورومو الكبير [والأورومو الصغير] وعذبوه بالعطش.

باركس (2019): الشيطان [العظيم] [...] حاصره. أظهر عدم الراحة في الماء، وتمدد "كقربان للسماء" (مثل) جثة [170].

من السطر 44، تتغير النغمة لاستئناف مسار التاريخ. يخبرنا الراوي كيف تم قتل "ابن الحياة" وكيف تم تنصيبه في العالم السفلي من قبل إرشكيجال، "إلهة القاع العظيم". نظرًا لأن السطرين 44 و 45 متطابقان تمامًا، فقد وضعتهما معًا. من ناحية أخرى، تقدم بداية السطر 45 استراحة مهمة، ويعتقد كرامر وبوتيرو أنه سيكون هناك وجود لجالا الصغيرة (الشياطين)، من خلال الإشارة إلى النص "حلم دوموزي". لم أكن مقتنعًا بذلك، تركت فاصل.

يشير كرامر إلى BA - AN في السطر 45، بعد الاختراق مباشرة، لكنني أرى BA - NIĞIN بدلاً من ذلك. بعد ذلك بقليل، يترجم كرامر A - NIĞÍN - NA إلى "الحرمان من المياه"، ويتبع بوتيرو هذه الفكرة. بدلاً من ذلك، أرى: A (ماء) + NIĞÍN (انزعاج، دوار) + NA (شهادة)، حقيقة "إظهار (أو مشاهدة) الانزعاج في الماء "؛ لكن يجب أن أعترف أن تفسيراتنا تعسفية في هذه الحالة. يبرر صموئيل نوح كرامر أيضًا اختياره بناءً على ترجمة سابقة قام بها بنفس الطريقة قبل بضع سنوات[171].

أذكركم بأن مترجمي طبعتي 1980 و 1983 يبدو أنهم يحولون BA - AN "تقديم أو هدية إلى السماء" إلى فعل مسبق محتمل، وهذا هو السبب في أنهم لا يترجمون هذه النسخة المتماثلة الموجودة في العديد من السطور.


50
55
60
65
70
75
80
85
87

11. فيرسو من اللوح السومري BM 100046، السطور من 46 إلى 87. نسخة طبق الأصل من صموئيل نوح كرامر.

46. [...]

يشير الخط 46 إلى التغيير في وجه اللوح. لا يسمح هذا الخط المحذوف عمليًا بأي ترجمة مفهومة، وهو السبب في عدم ترجمة أحد له. في كثير من الأحيان يعود الترقيم إلى الصفر في مثل هذه الحالات، لكنني أتبع قرار صموئيل نوح كرامر بالاستمرار في التعداد.

[Galla gi-niğín-igi-nu-me-a [zag-ga-na ba-an-díb-bé-eš .47

كرامر (1980): الجالا - لا يوجد تحوط من القصب المتأرجح – [هيل على جانبه].

بوتيرو (1983): وعلى الرغم من أن الأورومو لم يكن سياجًا، إلا أنهم أحاطوا به من جميع الجهات!

باركس (2019): الشيطان، في القصب، شاهد عدم الارتياح دون مواجهته. في الحقيقة[172]تم الاحتفاظ بها على أنها "ذبيحة للسماء "].

لاحظ صموئيل نوح كرامر وجان بوتيرو سوكور (سياج، تحوط) بعد كلمة NIĞÍN (دوار، ضيق) ؛ هذه الكلمة الأخيرة موجودة في السطرين 44 و 45، ثم ترجمت من خلال رعايتهم إلى "الحرمان من المياه" (راجع A-NIĞÍN-NA). أنا أفضل اكتشاف الفعل IGI (للمراقبة، للنظر) بدلاً من "الإغلاق"، مما يدفعني إلى هذا التفسير: NIĞÍN - IGI "لمراقبة الانزعاج" + NU - ME - A "النفي في العمل" + ZAG "في الأمام، من الأمام".



12. مشهد ربما يصور دوموزي يطارده الشيطان العظيم جالا في عدن. **ختم الأسطوانة الآشورية، رقم 596 - متحف مورغان، نيويورك.**

48. [šu-ni-šurim-ma-gab-gab-a-[ba-an-dù-uš

كرامر (1980) [ربطوا] يديه التي تم تلطيخها بالروث (؟).

بوتيرو (1983): لقد قيدوا يديه بالسلاسل المتسخة بالروث!

باركس (2019): ربطوا يديه الملطخة بالطين، [الصدر] في الماء، [مربوطة "عرضت على السماء "].

نحن جميعًا متفقون هنا، ومع ذلك سأقدم توضيحًا: GAB - GAB [173]-"صدر في ماء"... يشير السياق العام، مرة أخرى، إلى السجلات المصرية وقتل أوزوريس، عندما ربط "الشيطان" سيث وأتباعه أوزوريس، بالقرب من قناة أبيدوس، بالتضحية به.

[mah-a-dúr-a ba-gar-ra-àm-[haš $_4$ -a-na i-im-díb-bé-eš .49

كرامر (1980): الذي استقر على مقعد رفيع، [أمسكوا به من فخذيه]،

بوتيرو (1983): من جلس على عرش مجيد، أمسكوه من خلفه!

باركس (2019): الذي جلس على العرش السامي من الحصص، [ضربوه وأمسكوه من ظهره].

تسير الترجمات في نفس الاتجاه ؛ ومع ذلك، أضيف عنصرًا إضافيًا: MAH - A - DÚR - A - BA -ĞAR "للجلوس على العرش السامي للحصص". لا يبدو أن كرامر وبوتيرو يترجمان "الحصص" المرتبطة بالعرش. في النصوص السومرية، إنكي هو الإله السومري لحصص الإعاشة للآلهة. إنه الضامن لجنة عدن وإيدن (سهل بلاد ما بين النهرين) حيث تزرع الآلهة السومرية المواد الغذائية لبقائهم على قيد الحياة.

بالنسبة لنهاية المرحلة، اخترت ترجمة HAS_4 إلى "الظهر" وليس إلى "الفخذين" أو "المؤخرة". في الواقع، أصيب أوزوريس بمكر في الظهر قبل تعذيبه واغتياله.

50. [ba-ra-bad-du-uš [dugšakír-kù-ga tun-pad-pad-da-ni]

كرامر (1980): [فأزالوا] الغطاء المسحوق لمخيضه المقدس،

بوتيرو (1983): ورفعوا الغطاء المكسور عن مخضضته! »

باركس (2019): حطموا وراكموا إبريقه المقدس، [ضربوه وقسموه].

يبدو اقتراحي منطقيًا وفقًا للشكل المسماري المنقوش في بداية الجملة: Dug ŠAKÍR - K ؟ GA (إبريق مقدس أو نقي) + TUN - PAD - PAD (كسر ووضع في كومة). لا أستطيع العثور على أي "غطاء" موجود في هذه الجملة، حتى في إيميسال. كما هو الحال في السطرين 6 و 26، يختار كرامر وبوتيرو ترجمة Dug ŠAKÍR إلى "زبد".

للتذكير، إنكي وأوزوريس هما آلهة مرتبطة بالماء والإراقة وكذلك المسحة المقدسة. إن كسر إبريقه المقدس يأخذ معنى رمزيًا للغاية. في المقبرة الملكية في أبيدوس، على سبيل المثال، وجد علماء الآثار آلاف الشظايا من الأباريق والجرار بالقرب من قبر أوزوريس أعيد استخدامها للملك دجر. لا توجد مثل هذه الكميات الكبيرة من الجرار والأواني (حوالي عشرين مليون قطعة من الفخار الأحمر وفقًا لإميل أميلينو) في أي مكان آخر، فقط في مقبرة أبيدوس.

بالنسبة لنهاية الجملة، أترجم BA - RA إلى "الضرب والانقسام"، وبالتالي "الانقسام" كما كان الحال بالنسبة لأوزوريس فيما يتعلق بتقطيع أوصاله.

51. [u $_4$]-bi-a ga-ša an-e nu-un-ti kur-[nu-gi $_4$-a-šè] ki-bi-[gar-na mu-un-sì]

كرامر (1980): في هذا [اليوم] لم تنقذ الملكة حياته، [سلمته] إلى أرض اللاعودة [كبديل لها].

بوتيرو (1983): (لأن)، في ذلك اليوم، بعد أن عجزت الملكة عن استعادة (بخلاف ذلك) حياتها، سلمته كبديل لها عن أرض اللاعودة!

باركس (2019): في ذلك [اليوم]، لم تتمكن الملكة من إنقاذ حياته، [تبادله] في أرض اللاعودة [174]دون التحدث عن ذلك] [175].

يقدم هذا الخط الجديد معلومات مهمة. من البداية، U $_4$ (يوم) + BI (أن واحد) + A (لاحقة الموقع) + GA (الحليب) + ŠA (الجفاف) لن يترك أي شك عادة، خاصة في هذا السياق حيث من وفاة "ابن الحياة"، تصبح كل الطبيعة عقيمة! لقد قمت بترجمة بداية السطر هذه بهذه الطريقة في مقدمة الطبعة الأولى من المجلد الثاني من عشيقة سجلات المعبد لهنئيل باركس. باستثناء أننا هنا جزئيًا في إيمسال حيث تعني GA - ŠA - AN "الملكة". وبالتالي، يلعب إيمسال على لغة مزدوجة، لأن الخيار الأول لا يبدو متناقضًا، حيث في هذه الحالة، يمكن ترجمة AN النهائي إلى DIĞIR (اللاهوت، الإله، الإلهة) التي تشترك في نفس العلامة المسمارية (راجع MEA 13). وبالتالي، سيكون لدينا موضوع هذه الجملة "اللاهوت أو الإلهة" [176].

ثم يشير كرامر وبوتيرو إلى "بديل". بشكل عام، يقال هذه الكلمة DAH أو TAH باللغة السومرية (راجع MEA 169، الأكادية *:Tahhu*) ويتبعها الفعل TUM_2 (لإحضار). يوجد أحيانًا في شكل ŠAG $_{4\text{ - DILI}}$ (" الجسم في الحالة "أو" الهيئة المختصة ")، كما هو الحال في أصل إنانا، في السطر 20 (الجانب أ) من القرص اللوحي UET 6، 10 من أور، في حين أنه على وجه التحديد مسألة استبدال دوموزي. لا شك أن أسلافي يرون في KI - BI - GAR "البديل" الذي أترجمه إلى "تبادل"، كما يترجمه ستيفن لانغدون نفسه في قواعده السومرية [177].

52. sì-[mu-un-na ki-bi-gar mu-un-ti dam-ušum-gal-an-na-ka]

كرامر (1980): لم تنقذ زوجة أوسومجالانا حياته التي [سلمته] كبديل لها،

بوتيرو (1983): بعد أن عجزت زوجة أوشومجالانا عن استعادة (بخلاف ذلك) الحياة، سلمته كبديل له!

باركس (2019): زوجة تنين السماء العظيم، لم تستطع إنقاذ حياته والكشف عن المكان الذي [سلمته] في المقابل دون التحدث عن ذلك.

USUM - GAL - ANNA، حرفيا "تنين السماء العظيم" هو لقب دوموزي. إنه لقب إلهي يُعطى للآلهة. آن، والد إنكي (أوزوريس)، كونه أوشومغال، أصبح ابنه بالضرورة واحدًا. يدعم هذا العنصر الإضافي أطروحتي التي بموجبها سيكون إنكي-أوزوريس بالفعل دوموزي لهذا النص.

53. [d dumu-zi-dè èš-lam-se giš-búr-ra ba-an-[díb

كرامر (1980): تم القبض على دوموزي [بسرعة] من قبل جيشبر وإشلام،

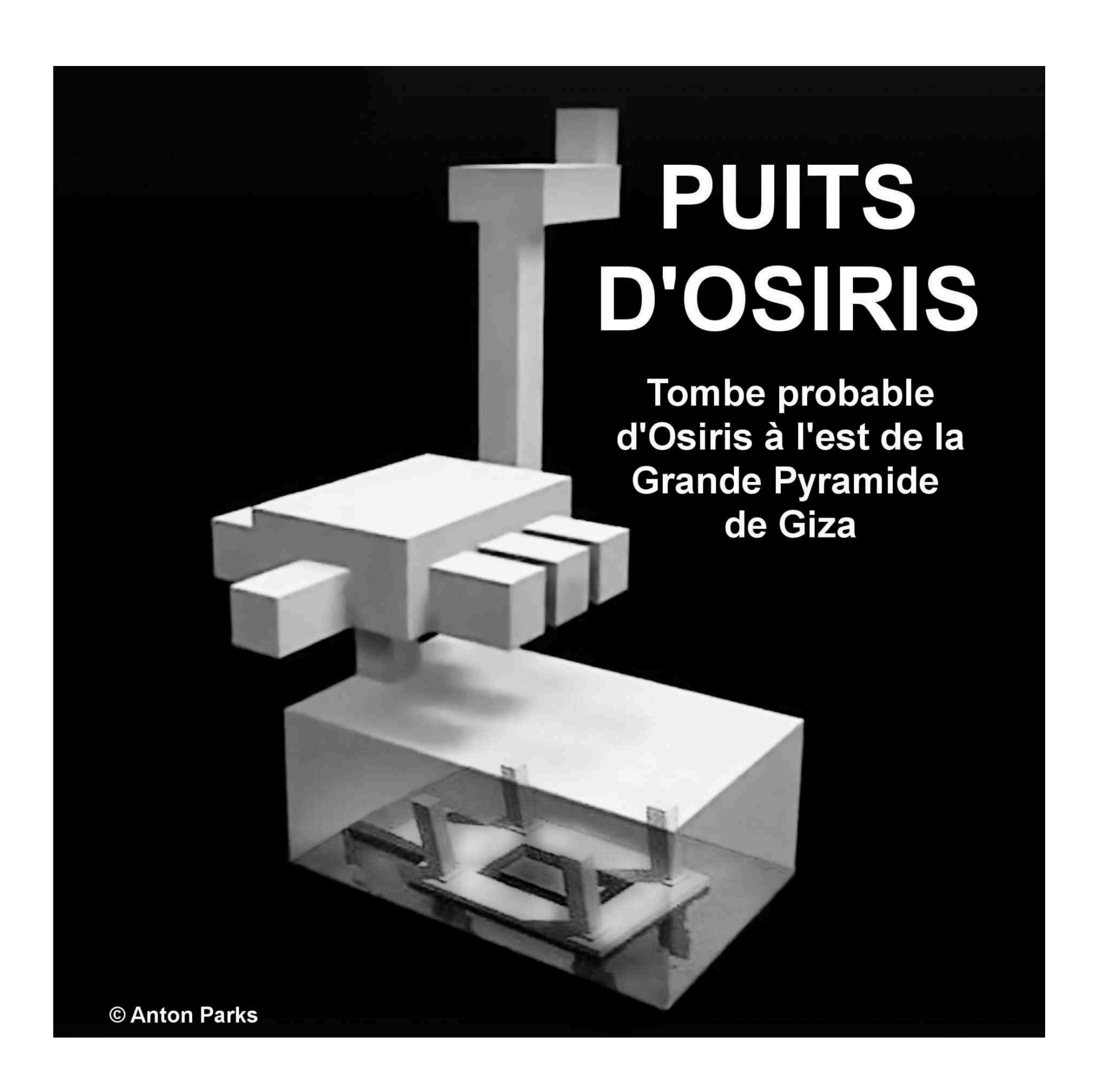
بوتيرو (1983): (إذن ها هي) دوموزي محتجز في "زنزانة" مقيدة ؛

باركس (2019): دوموزي، في حالة خراب[178]،كان في ضريح العالم السفلي، وجرد من الصولجان، وقتل و [عقد] على أنه "ذبيحة للسماء".

أترجم حرفياً ما أراه. ÈŠ-LAM تعني حرفيًا "ملاذ العالم السفلي" أو "قبر العالم السفلي". لا يأخذ كرامر أي فرص ويضع ببساطة الكلمة السومرية Èšlam في ترجمته عام 1980، لكن بوتيرو يترجم هذه الكلمة إلى "زنزانة" في تكيفه المتاح في الزواج المقدس. ثم تأتي ĞIŠ - BÚR، التي يعني معناها الدقيق: "جردت من الصولجان". يدرج كرامر الكلمة السومرية Ğišbúr، بينما يفضل بوتيرو ترجمة هذه الكلمة على أنها "عائق" و "عائق" في السطر التالي. نحن نفهم ببساطة أن "ابن الحياة" يجد نفسه الآن في عالم إيريشكيجال السفلي، ممزقًا ومجرّدًا من الملكية...

ستعود الصيغة النهائية BA - AN - DíB "المحتفظ بها كقربان للسماء" بانتظام في السطور التالية ؛ إنها تكرر وتوضح فقط عدة مقاطع أعلاه حيث أصر النص بالفعل على "تقديم جسد الإله دوموزي إلى السماء".

أذكركم أن هذا العالم تحت الأرض أو كيغال (القاع العظيم) من إرشكيجال (إيزيس) يمثل، في رأيي، الأنفاق من هضبة الجيزة. النصوص الجنائزية المصرية تسميها أيضًا دوات. بين عامي 1933 و 1934، وجد عالم الآثار سليم حسن "بئر أوزوريس" مغمورًا بالكامل، شرق هرم خفرع، بالقرب من الجسر القديم. حاول ضخ المياه لمدة 4 سنوات، دون نتيجة[179]. حاول زاهي حواس، رئيس الآثار المصرية، الاستيلاء على هذا الاكتشاف في عام 1999. ومع ذلك، فإننا مدينون لزاهي حواس، بالدراسة المتعمقة للمكان و "تابوت أوزوريس" الذي كان لا يزال في الماء. بفضل المضخات الحديثة، تمكن من تنظيف الغرفة المائية بسرعة كبيرة. إن وجود تابوت تحت الماء وبدون أي نقش – دليل على العصور القديمة المتطرفة – هو ما مكن حواس من تحديد أنه كان بلا شك قبرًا مخصصًا لأوزوريس. أعتقد أن المشهد الموصوف بين السطور 51 إلى 59 يستحضر هذا النوع من المقابر المائية حيث تم وضع جسد ابن الحياة.



صورة عمود أوزوريس

[èš-lam-šè ga-ša-an-ki-gal-la-a-šè ğiš-búr-ra ba-an-[díb .54

كرامر (1980): تم القبض عليه [بسرعة] من قبل جيشبر وإشلام (؟) إرشكيجال،

بوتيرو (1983): (ها هو) مقيد بعائق (؟) في "زنزانة إرشكيجال ؛

باركس (2019): وهكذا تعهدت إلهة المنخفض العظيم (بالحفاظ) على "مثل الماء"، وجرد من الصولجان، وقتل و [أمسك] على أنه "ذبيحة للسماء".

يستخدم هذا السطر مرة أخرى الكلمات Èšlam و ĞIŠ - BÚR التي تم فك تشفيرها للتو. يستحضر الاستمرار دائمًا الإلهة إرشكيجال (إيزيس) ويؤكد دورها كممثلة رئيسية للخطوط 51 إلى 54. كما هو الحال دائمًا، أترجم ما أراه، GA - ŠA - AN تعني "إلهة" في Emesal و KI - GAL "منخفض جدًا"، وينقسم الهيكل الرئيسي لهذه الجملة على النحو التالي: - GA - ŠA - AN (إلهة) + KI - GAL (منخفض جدًا) + LA (الرغبة، في التمني) + A - ŠÉ (" مثل الماء ")... في أساطير بلاد ما بين النهرين، إنكي- إيا هو إله الأرض والماء، بينما في مصر القديمة ، أوزوريس هو يشو- كيرست، حرفيا. "الممسوح المدفون " الذي يخضع جسده لطقوس KRST "التأريض". مرة أخرى، هذه المعلومات مماثلة لتلك المتاحة في النصوص الجنائزية المصرية حول دفن أوزوريس.

55. ba-an-díb] ğiš-búr-ra nu-kú-ù-dè ì-ma-al ú-bi]

كرامر (1980): كان هناك طعام (لكن) غير صالح للأكل – تم القبض عليه [بسرعة] من قبل جيشبر ،

بوتيرو (1983): تم احتجازه بواسطة أغلال (؟) حيث لا يوجد طعام: لا شيء للأكل،

باركس (2019): مثقل، محمول بدون طعام، كان مستلقيًا على الأرض، وجرد من الصولجان، وقتل و [عقد على أنه "ذبيحة للسماء "].

تبدو لي العلامات المسمارية الأولى متميزة هنا بسبب السياق المكشوف في هذا اللوح بأكمله: Ú - BI +؟: "الحمل كعبء" + البادئة اللفظية غير الشخصية. يعبر "حمل بدون طعام" عن حقيقة أن دوموزي (ابن الحياة) لا يعرف طقوس الحياة الآخرة المصرية. يمكن تفسير ذلك بحقيقة أن جسده وبا (نفسه) غير مستعدين للسفر إلى الآخرة كما هو الحال مع ملوك الفترات الفرعونية، ولكن مستعدين للسماح بمرور با أوزوريس في جسد ابنه حورس. هذه عملية فريدة من نوعها في التاريخ المصري أتحدث عنها عدة مرات في كتبي سجلات وكذلك في مقالاتيعهد العذراء (2009) والمسيرة الأخيرة للآلهة (2013).

[a-bi ì-ma-al nu-nağ-nağ-dè ğiš-búr-ra [ba-an-díb .56

كرامر (1980): كان هناك ماء، (لكن) غير صالح للأكل – تم القبض عليه [بسرعة] من قبل جيشبر ،

بوتيرو (1983): تم احتجازه بواسطة أغلال (؟) حيث لا يوجد مشروب: لا شيء للشرب،

باركس (2019): تم نقله في الماء، وحمله دون شرب، وكان مقطوعًا، وجرد من الصولجان، وقتل و [عقد على أنه "ذبيحة للسماء "].

كرر الخط أعلاه، ولكن مع عدم وجود طعام، ولكن ماء. A - BI يعني "أن تأخذ في الماء (أو إلى المصدر)". يربط النص دوموزي بالماء، كما هو الحال في كثير من الأحيان إنكي إيا (أوزوريس). يشير "حمل بدون شراب" مرة أخرى إلى عدم وجود طقوس مرور للسبب الموضح في السطر السابق.

[ki-nam-tar-ra-durun-na-šè ğiš-búr-ra [ba-an-díb .57

كرامر (1980): في المكان الذي سكن فيه نمتار، تم القبض عليه [بسرعة] من قبل جيشبر ،

بوتيرو (1983): مقيدًا بقيد (?) حيث يقيم نامتار،

باركس (2019): هناك يقيم نمتار غير مقسم، (كان) جرد من الصولجان، وقتل و [عقد على أنه "ذبيحة للسماء "].

يجسد NAM - TAR روح أو إله المصير. هذا هو إله الموت الذي تم تقديمه على أنه ابن إرشكيجال (إيزيس). الوزير الأكبر للعالم السفلي السومري البابلي، غالبًا ما يمثل نمتار ويحل محل الإلهة إرشكيجال في الأجزاء الخارجية من العالم السفلي حيث لا يمكنها الوصول بشكل عام. هذا هو سابو (أنوبيس)، في مصر، الذي غالبًا ما يُنظر إليه على أنه ابن إيزيس في الأساطير المصرية بينما تنسب بعض الأساطير نفتيس إليه على أنه السلف. يعزز وجود نمتار / أنوبيس فكرة الارتباط الوثيق الذي تحافظ عليه هذه الطقوس وتلك التي شهدتها مصر القديمة.

58. ba-an-díb] ğiš-búr-ra lam-ma-šè-$_6$ba-da-ab-ku [nam-galam-ma

كرامر (1980): في (المكان الذي لا توجد فيه) الفنون والحرف اليدوية، تم القبض عليه [بسرعة] من قبل جيشبر ،

بوتيرو (1983): تم احتجازه بسبب عقبة (؟) حيث لم يتبق شيء (أبدًا)،

باركس (2019): تم إيداع الشخص المسؤول عن الفنون والحصص الغذائية القوية في حفرة سمكية في العالم السفلي، كما لو كان جرد من الصولجان، وقتل و [عقد على أنه "ذبيحة للسماء "].

في بداية الخط، يختار كرامر ترجمة NAM - GALAM - MA إلى "فنون وحرف". لا يتحمل جان بوتيرو أي مخاطر ويختار ترجمة أكثر غموضًا قليلاً، وبالتالي يفضل عدم ذكر الفن. خلال محاولتي الأولى لترجمة هذا المقطع، لمقدمة العار والفداء لهنئيلباركس (2019)، قررت ترجمة NAM - GALAM - MA إلى "جلال" كما يقترح المعجم السومري . جون هارلان (الإصدار 3.0، ص 123). لكن دراسة شاملة لهذا المقطع، مرتبطة بالخطوط 73 إلى 75 التي لم أترجمها في عام 2019، تسمح لي بتحديد ترجمتي وترجمة NAM - GALAM - MA إلى: NAM (مسؤول) + GALAM - MA (الفنون) = "رئيس الفنون".

في الفصل الثامن من كتاب أخنوخ ومخطوطة قمران 4Q202، تم الإبلاغ عن عزازيل (أو عزايل) كمرسل للبشرية للأعمال المعدنية وغيرها من الحلي والمكياج، وهي سمة فريدة لإنكي في ألواح عدنالسومرية. في مصر، نقل العلوم والثقافة والفنون إلى الإنسانية هو عمل أوزوريس، واسمه الحقيقي هو آسار، مزدوج إنكي المصري. يعرف قرائي أن عزازيل سيأتي من أسار- إل المصرية أو أسار- إير "أوزوريس الخالق".

ربما لم يتمكن كرامر وبوتيرو من إسناد المعرفة بالفن إلى دوموزي، وغالبًا ما يُنظر إلى الأخير على أنه راعي أغنام بسيط، محب لإنانا. بعد NAM - GALAM - MA مباشرة، أصبحت BA - DA "حصصًا قوية" ؛ كل هذه الكلمات المرتبطة تترجم إلى "تهمة الفنون والحصص الغذائية القوية". للاطلاع على موضوع حصص الإعاشة المنسوبة إلى ابن الحياة، انظر السطر 49 وتعليقه.

تبدو بقية الجملة واضحة تمامًا بالنسبة لي لأنها تحدد المكان الذي يودع فيه دوموزي بواسطة إرشكيجال: AB - KU $_{6 - LAM}$ + MA: "حفرة سمك العالم السفلي" + فعل للإيداع. أنا لا أفهم لماذا يترجم أسلافي هذا المقطع بطريقة أخرى.

59. [ba-an-díb ğiš-búr-ra [šu-[um-du-um]-ùri-[tibira]-na-šú-a-šè

كرامر (1980): في (المكان الذي تغطت فيه الشفتان بالدم، تم القبض عليه [بسرعة] من قبل جيشبر ،

بوتيرو (1983): مقيدًا بقيد (؟) حيث تعيش (الملكة) بشفاه مغطاة بالدماء،

باركس (2019): غطت الشفاه شقيقه الحداد – "مثل الماء" [180]-جرد من الصولجان، وقتل و [عقد على أنه "ذبيحة للسماء "] .

تحدث العديد من المشكلات في هذا السطر 59. لاحظ بالفعل أن بداية السطور من 59 إلى 63 تالفة تمامًا، مما يجعل أي محاولة للترجمة صعبة.

بالنسبة لبداية الجملة هذه، يقترح صموئيل نوح كرامر: ŠU - UM - DU - UM - URI - NA... ŠU - UM - DU - UM تعني "الشفاه" في إيميسال. خلال تفسيري الأول لعام 2019، كنت قد ترجمت هذه العلامات إلى السومرية وليس إلى إيمسال، مما يلزمني بمراجعة بداية هذه الجملة. في السومرية كانت "يد القابلة أخذتها..." هذا هو مبدأ Emesal بأكمله الذي يلعب على الكلمات ويجلب ترجمة مختلفة، ولكنها غالبًا ما تكون مكملة.

لقد تابعت أيضًا تحلل كرامر، لكن لا يوجد URÍ (" زمام، مرشد ") في المركز الخامس. إنه بالأحرى (أو URIN / ŠEŠ)، الذي يحدد الأخ أو الدم. يوجد مقابل هذه العلامة مسماري صغير تالف يفضل كرامر وبوتيرو عدم ترجمته. لقد لاحظت أن هذه العلامة تم مسحها جزئيًا لمدة ساعة، يمكنني التمييز بوضوح بين "حداد" TIBIRA (MEA، المدخل 132). في الأسفل، على اليسار، هذا ما يظهر في الجزء التالف المرسوم للنسخة المقلدة وعلى اليمين اقتراحي للترميم:

ÙRI, ŠEŠ

BROTHER, BLOOD



ÙRI, ŠEŠ

BROTHER, BLOOD



لذلك أقترح "الأخ" بدلاً من "الدم"، مع العلم أن إنكي (" ابن الحياة ") غالبًا ما يتم الإعلان عنه على أنه شقيق إيريشكيجال. وغني عن التذكير بأن أوزوريس هو أيضًا شقيق إيزيس. ملكة العالم السفلي تقبل شقيقها قبل أن تحمي جسده بتغطيته بالماء. تتوافق علامة TIBIRA "الحداد" مع إنكي بقدر ما تتوافق مع أوزوريس بتاح، شفيع الحدادين في الأساطير المصرية. يشير موضع هذه العلامة المنقوشة على شكل صغير إلى أنها بلا شك كلمة تهمس للجمهور أثناء قراءة هذا اللوح ؛ TIBIRA كونها في الواقع فيما يتعلق بسبب اغتيال دوموزي. يستجيب هذا الخط المفسر حديثًا بطريقة معينة للخط السابق حيث يسمى "ابن الحياة" NAM - GALAM - MA "الشخص المسؤول عن الفنون"...

[u $_4$-[bi]-a imin he-na-me-eš imin he-na-[me-es .60

كرامر (1980): في [تلك] الأيام كانوا سبعة، كانوا سبعة،

بوتيرو (1983): الآن، كان هناك سبعة، كان هناك سبعة،

باركس (2020): في [هذا] الوقت، لم يكن هناك الكثير منهم، كان هناك سبعة ؛ لم يعودوا [كثيرين]، كانوا سبعة.

يمثل هذا السطر 60 بداية الجزء الأخير من هذا القرص اللوحي. مثل أي قصيدة سومرية، سنصل إلى النهاية بفضل إدراج تفاصيل غير منشورة. نحن جميعًا متفقون إلى حد ما هنا على محتوى هذا المقطع. إن تكرار الصيغة NA (النفي) + ME (أن تكون) + EŠ (العديد / الجمع) يشير، في رأيي، إلى أن الأفراد المذكورين أعلاه لم يعودوا كثيرين.

[e-ne-ne]-uš $_{11}$-zu-a-[ra]-li imin he-na-[me-eš] .61

كرامر (1980): [هم]، سحرة أرالي، كانوا سبعة،

بوتيرو (1983): سبعة كانوا معالجات أرالي،

باركس (2020): [هم]، سحرة العالم السفلي ؛ لم يعودوا [كثيرين]، كانوا سبعة.

كما هو الحال دائماً، أترجم حرفياً ما أراه. A - RA - LI تعني حرفيًا "العالم السفلي"، إنها كيغال إرشكيجال التي أضعها تحت هضبة الجيزة. يمكن أن يكون السحرة السبعة المعنيون هم الأبغال السومريون فقط، ويطلق عليهم أيضًا Sebittu باللغة الأكادية. هذه سبعة أرواح غالبًا ما يتم استدعاؤها لمحاربة الشياطين وقوى الشر الأخرى. في مصر، يحملون شبه الهوموفون شيبيتو، وهو عبارة عن رفقة من 7 أو 8 حكماء، أبناء تانين (بتاح أوزوريس). وهي مرتبطة باحتفالات المعابد وتستخدم "قوى سحرية" معينة لرفع مستوى المياه وحماية جزر أمنتي *(أطلانطس)*،انظر حول هذا الموضوع نصوص إدفو في المسيرة الأخيرة للآلهة (2013). لذلك فإن العثور على هذه الكائنات في العالم السفلي لإرشكيجال ليس مفاجئًا.



13. السحرة السبعة أو شياطين سيبيتو لثقافة بلاد ما بين النهرين. كل واحد منهم يرتدي قناعًا محددًا فيما يتعلق بوظيفته، كما هو الحال مع الآلهة المصرية. جزء من لوحة استحضار ضد الشيطان، **AO 2491**، **متحف اللوفر**.

62. [uš $_{11}$-zu]-a-ra-li hey-en-na-me-eš imin-na h[é-en-na-me-eš]

كرامر (1980): [السحرة] من أرالي كانوا سبعة، [هم] سبعة،

بوتيرو (1983): كان معالجات أرالي سبعة، كانوا سبعة!

باركس (2020): [سحرة] العالم السفلي ؛ [لم يعد أسياد الوفرة كثيرين]، كان أسياد الوفرة سبعة.

كرر الجمل السابقة بدقة على حقيقة أن معالجات العالم السفلي هم أسياد الوفرة، كما كان دوموزي، راجع السطرين 28 و 33.

[kar sa-àm-me šu ^{ğiš} ha-lu-ub $_{4}$ -a[g-me-eš-[...] 63

كرامر (1980): [...] كانوا...، كانوا أولئك الذين عملوا على شجرة هولوبو ،

بوتيرو (1983):... أولئك الذين تعاملوا مع خشب هولوبو،

باركس (2020): [هم ؟] الذين كانوا في التل والذين لديهم سلطة على شجرةالهلوب (هولوبو). كانوا يتحدثون ويفعلون [الكثير].

يمتلك السحرة المشهورون قوة على شجرة الهلوب، المعروفة باسمها الأكدي، هولوبو. ذكرنا هذه الشجرة، في وقت سابق من هذه الدراسة، أثناء فحص اللوح الثاني عشر من ملحمة جلجامش. سنتحدث عن ذلك لاحقًا في الفصل السابع "الشجرة الملكية لإنكي- أوزوريس وبلد الأهرامات". هولوبو هي الشجرة الملكية بامتياز، الشجرة التي تحاول بها إنانا يائسة إنشاء عرشها، دون أن تنجح.

إن وجود المصطلح KAR (تل، جسر) في بداية الجملة يستحضر، في رأيي، التل الشهير الذي يحتوي على أوزيريون أو إنغور إنكي- أوزوريس في أبيدوس، وهو مكان مقدس وسحري حيث التقى إله الثعبان بالبشر وربما كشفوا بعض الأسرار خلال حياته. سنحصل على المزيد من الأدلة حول هذا المكان في الأسفل قليلاً.

64. [sír-re-me-eš ^gis^ ha-lu-ub ₄-ag-me-eš imin he-na-[me-eš-[…]

كرامر (1980): كانوا...، كانوا أولئك الذين عملوا على شجرة هولوبو،

بوتيرو (1983):... أولئك الذين تعاملوا مع خشب هولوبو،

باركس (2020): [...كانوا] محمومين ؛ لقد وضعوا شجرةالهلوب (هولوبو) ؛ لم يعد السبعة من الوفرة [كثيرين]، كانوا أسياد الوفرة.

يفسر كرامر وبوتيرو هذه الجملة بنفس طريقة السطر السابق على الرغم من إدراج العديد من العلامات الإضافية. يقدم SÍR المسماري (المحموم) في بداية الجملة المشعوذين على أنهم يركزون بشكل مكثف على مهمتهم. وبنفس الطريقة، فإن وجود الفعل AG (لوضع، للقيام، لإنجاز) بعد الشجرة مباشرة سيظهر أن الأبغال (Sebittu /Shebitiu) ربما تسبب في نمو شجرة Huluppu وأنهم سيكونون مسؤولين عنها.

šeš-nu-zu nin$_9$-nu-zu ad-gal-u$_4$-gi$_6$-ga .65

كرامر (1980): الذي لا يعرف أخًا، الذي لا يعرف أختًا، صرخة النهار والليل الصاخبة،

بوتيرو (1983): بدون إخوة أو أخوات، والصراخ بصوت عالٍ ليلاً ونهارًا،

باركس (2020): لا إخوة، لا أخوات، (أداء) يغني ضخمة ليلا ونهارا ؛

نتفق جميعًا إلى حد كبير، ما زلت أفضل ترجمة الفعل AD إلى "أغاني" وليس إلى "صرخات". ربما تكون هذه تعويذات سحرية، وهذا هو السبب في أن السطر السابق يعبر عن حمى أو نشوة السحرة.

[e-ne-ne-ne an-na uš $_{11}$ mu-un-zu ki-a uš $_{11}$ mu-un-[zu .66

كرامر (1980): هم أولئك الذين يعرفون (كيفية ممارسة) السحر في السماء، الذين [يعرفون] (كيفية ممارسة) السحر على الأرض،

بوتيرو (1983): خبراء في سحر السماء، خبراء في سحر الأرض!

باركس (2020): هم الذين يستحضرون معرفة سحر السماء ومعرفة سحر الأرض.

الترجمات متشابهة. يجبرني الوجود المزدوج لـ ZU المسمارية (الحكمة والمعرفة) على ربط هذه الكلمة بـ $UŠ_{11}$ المزدوجة (السحر) = "معرفة السحر".

an-na gu-úš-du mu-un-na-lá-e-ne .67

كرامر (1980): في السماء يمتدون له gu - bad - DU،

بوتيرو (1983): في السماء، ربطوا (؟) gu - bad - DU،

باركس (2020): في السماء طلبوا منه GU - ÚŠ - DU لرفعه.

يتدخل مصطلح غامض للغاية هنا يترجمه أسلافي ببساطة إلى GU - BAD - DU والذي أفضّل تقسيمه إلى GU - ÚŠ - DU. تشترك المسمارية MEA 69 في كل من السومرية BAD و ÚŠ، لكن تعريفاتها مختلفة تمامًا. في هذه المرحلة، يظل اختيار سيء أو ÚŠ غير موضوعي تمامًا، ما لم ننظر إلى معنى هذا المصطلح في هذه اللحظة الدقيقة من القصة.

في السطرين 67 و 69، يتعلق الأمر برفع GU - ÚŠ - DU من دوموزي نحو السماء. يقوم السحرة هنا بمحاولة للصعود إلى السماء – قيامة النفس – كما هو مذكور في النصوص الجنائزية المصرية المتعلقة بأوزوريس أو أي فرعون يتبع مصير السيد المقتول الذي اختبر قيامة النفس لأول مرة من خلال حورس. سنحاول شرح معنى GU - ÚŠ - DU في السطر 73.

an-na-im-[diğir-ti] im-mi-bal-e-ne-[...] .68

كرامر (1980): هناك اجتياز هناك [...] من السماء،

بوتيرو (1983): Y يمر... من السماء ؛

باركس (2020): [للسماح] للإله بالعيش وإخراجه من خلال عاصفة السماء المظلمة،

بداية السطر مكسورة قليلاً، لكن الترجمة لا تزال مؤكدة، بل من الممكن ألا يكون هناك شيء مفقود. يبدو أن صموئيل نوح كرامر قد نسي شكلين مسماريين في تحليله ؛ علامات على أنني وضعت مباشرة فوق بين قوسين مربعين. في الواقع، مباشرة بعد AN - NA - IM هي DIĞIR (الله) و TI (العيش، دعونا نعيش، الحياة، البقاء على قيد الحياة)، مما يغير بشكل كبير معنى هذه الجملة من خلال منحها الموضوع المفقود الذي استبدله كرامر وبوتيرو بخطوط منقط. يؤكد هذا الاكتشاف طقوس القيامة لإله الحياة التي يؤديها السحرة. لماذا نسي كرامر هاتين العلامتين المسماريتين ؟ هل هي رقابة بسيطة – وهو أمر ممكن تمامًا في ضوء المهمة الهائلة التي يقوم بها – أم أنها طوعية ؟

IM - MI "العاصفة المظلمة" لا يرقى إليها الشك في رأيي. يشير صموئيل نوح كرامر إلى IN بعد IM - MI الذي لم أتمكن من العثور عليه، ولكنه مع ذلك موجود جدًا في السطر 70، في نفس النوع من التسلسل. استمرار هذا الخط في الخط التالي.

ki]-a gu-úš-du mu-un-na lá-e-ne] .69

كرامر (1980): على الأرض يمتدون له gu - bad - DU،

بوتيرو (1983): على الأرض ربطوا (؟) gu - bad - DU،

باركس (2020): من "مكان الماء"، طلبوا منه GU - ÚŠ - DU لرفعه.

تستجيب هذه الجملة لـ 67 حيث إنها مسألة AN - NA "السماء"، التي تم استبدالها هنا بـ KI - A والتي يترجمها أسلافي بشكل طبيعي إلى "الأرض"، باستخدام A كجسيم اسمي. هناك بالفعل في كثير من الأحيان حديث عن الأرض والسماء في الأقراص السومرية. ومع ذلك، قمت بترجمة KI (الأرض، المكان، المكان) + A (الماء) إلى "مكان الماء" فيما يتعلق بالسياق العام حيث يذكر النص بانتظام مكان الماء حول شخصية ابن الحياة.

nitah]-ki-a im-mi-in-gi $_4$-gi $_4$-ne] .70

كرامر (1980): إنهم يتسببون في عودة... الأرض إلى هناك،

بوتيرو (1983): إعادة إلى الأرض...:

باركس (2020): من "مكان الماء" أرسلوا الذكر إلى العاصفة السوداء.

بداية هذه الجملة مكسورة، حيث تقطع نصف العلامة الأولى الموجودة أمام KI - A. لقد تحققت من جميع العلامات المسمارية الموجودة، واحد فقط يمكن أن يتوافق في رأيي، إنه NITAH (ذكر، رجل). هذا الاكتشاف يجعل من الممكن تحديد موضوع الجملة التي لم يستطع أسلافي وضعها. كما هو الحال في السطر 68، فإن وجود "العاصفة السوداء" IM - MI لا يرقى إليه الشك. لذلك يكمل هذا المقطع السطرين 68 و 69 حيث يشار إلى أنه من أجل "ترك الحياة"، وبالتالي تحقيق "قيامة" الإله دوموزي، فإن السحرة السبعة في العالم السفلي يجعلونه يمر عبر عاصفة السماء السوداء من خلال استدعاء GU - ÚŠ - DU له. تعالوا نتابع.

71. más-ùz-da u $_8$-gim dúr-ru-na bí-in-ne

كرامر (1980): إنهم... الماعز في DÚR مثل النعجة،

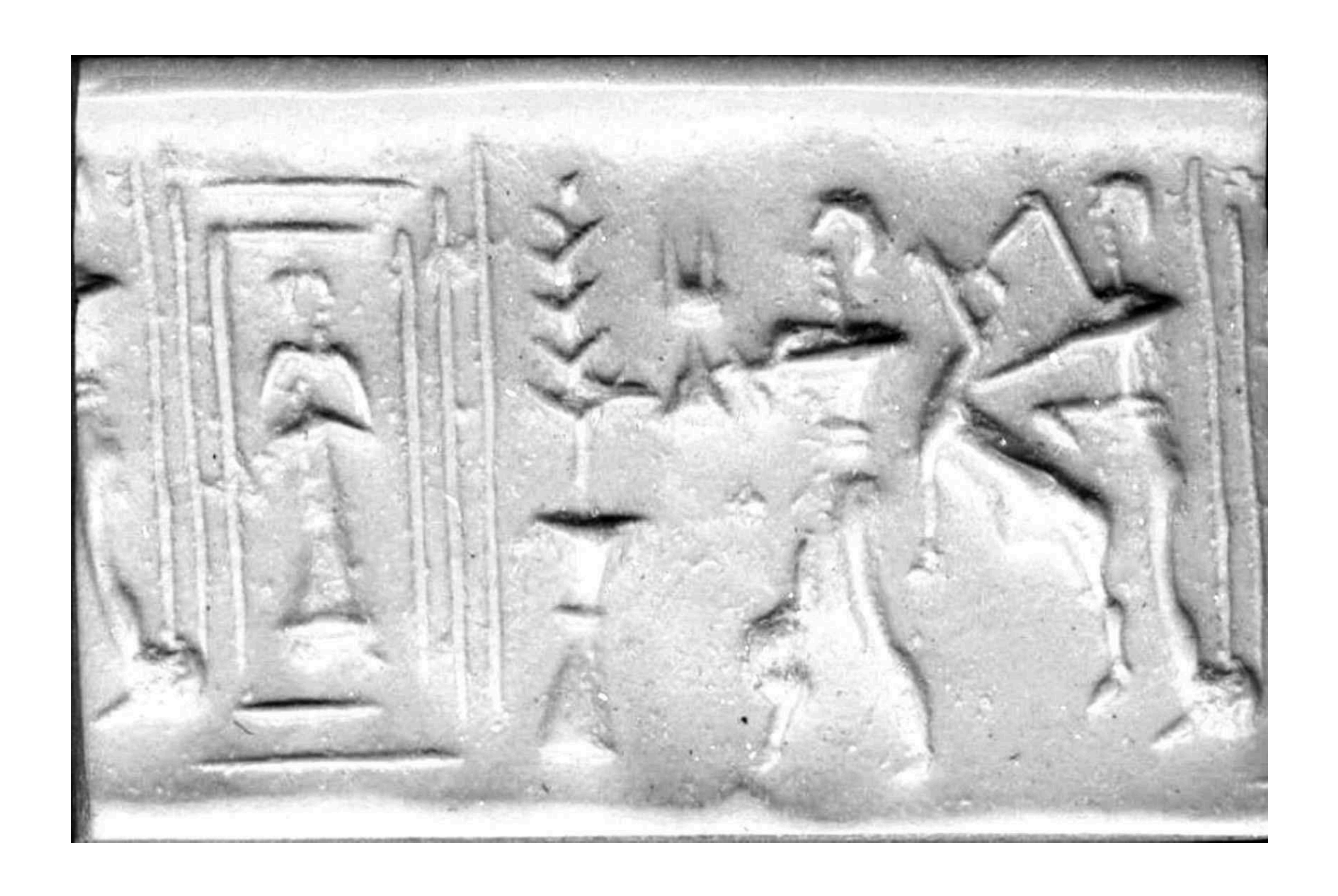
بوتيرو (1983): إنهم... الماعز والماعز في... تمامًا مثل الأغنام،

باركس (2020): مخلوع مثل النعجة والأغنام، في مواجهة الجريمة،

لا يظهر كسر هنا، باستثناء واحد طفيف في نهاية الجملة، كما كان الحال منذ السطر 65، ولكن من الممكن إعادة بنائه. لذلك، لا أفهم ترددات كرامر وبوتيرو. MÁS - ÇZ - DA (EWE) + U $_8$ (الأغنام) + GIM (مثل) + DÚR (لوضعها) + BÍ: تتوافق في Emesal إلى IGI (الوجه، الأمام، النظرة) + IN (جريمة) + NE (هذا).

نرى هنا أن جثة دوموزي موضوعة للطقوس، مثل جثة الماشية المخصصة للتضحية. ستجعل الطقوس التي تمارس على جسده من الممكن إصلاح الجريمة كما حدث في العصور القديمة مع التضحية بكبش الفداء. أحيل القراء إلى مقالتي عهد العذراء (الفصل 3 من الجزء الثالث) حيث أشرح العلاقة الواضحة بين إنكي- أوزوريس (أزازيل/أزايل = أسار- إل "أوزوريس الخالق ") وكبش الفداء .

صيّد ابن الحياة، ونقل سرًا معرفة الأداة للبشرية. يصبح حتما كبش الفداء أزازيل، كتاب أخنوخ يقول عن هذا، في الفصل *10:* " لن يهلك جميع أبناء البشر بسبب الأسرار التي كشفها الحراس *(المراقبون)* لهم ولذريتهم. لكن الأرض قد دنستها تعاليم عزازيل النجسة. لذا فهو الذي يجب أن يكون مسؤولاً عن جميع الجرائم*"...*



14. الشراب مع إبريق وقربان الماعز لعناية إنكي إيا المستلقي والخامل في معبده أو قبره المائي... **ختم الأسطوانة السومرية من سلالة أور، BM 122558.**

[…] sipad-dè he-me-lu he-me-lu zi-zi-dè .72

كرامر (1980): الراعي (؟) من أجل إثارة (؟)...،

بوتيرو (1983): ومثل راعي (دوموزي)، لتحفيز (؟)...،

باركس (2020): كان الراعي في قطع، ذائبًا، (حياته)، في قطع [...].

تم محو آخر علامة على هذا السطر، لكن الترجمة تبدو مضمونة لي. يبدو لي أن تكرار DÉ المسماري (الرماد والفتات) ضروري لفهم هذه الجملة. عادة، يتم استبدال Emesal Dè المسماري بـ HÉ السومري. ولكن هناك بالفعل اثنين من HE في هذه الجملة! أما بالنسبة للخط 21 و 53 و 55 و 56، فقد اخترت تجاهل هذه العلامة في شكلها Emesal، وإلا فلن يكون لهذا الخط أي معنى. يشير صموئيل نوح كرامر أيضًا في دراسته إلى "عدم اليقين في قراءة وتقديم كل السطر 72 [181]تقريبًا".

.73 gu-úš-du-a na-me nu-un-zu e-zé-ni ba-ni-i[in-ku $_4$]

كرامر (1980): يجلب خرافه إلى gud - bad – DU – لا أحد يعرف،

بوتيرو (1983): أحضر قطيعه ببراءة إلى gud - bad - DU،

باركس (2020): GU - ÚŠ - DU لم يكن بشريًا. قسم تعاليمه القطيع ؛ جلبت الإهانة والدموع.

لا يتفق أي من المترجمين هنا! ومع ذلك، فإن هذا الخط ضروري لفهم هذا القرص اللوحي، لأنه يوفر مفتاحًا رائعًا للغز. سنناقش GU - ÚŠ - DU في الأسفل قليلاً. أضع تحليلي من أجل توضيح هذا المقطع:

"GU - ÚŠ - DU" + A (اسمي: صوت) + NA (بادئة غير نمطية) + ME - NU (لا تكون) + UN (بشري، إنساني) + ZU (تعليم، معرفة، حكمة) + E - ZÉ (قطيع أو ماشية صغيرة في Emesal) + NI (هو، ذلك) + BA (فعل لتقسيم) + NI (هو، ذلك) + I (دموع) + IN (جريمة) + KU_4 (فعل للتعريف) = *"GU - UŠ - DU* لم يكن بشريًا. قسم تعاليمه القطيع ؛ أدى ذلك إلى الإهانة والدموع*"*.

يلوم النص ابن الحياة لأنه أدخل في قطيع البشر الإساءة والدموع بفضل تعاليمه. أتذكر هنا أن العديد من الأقراص من بلاد ما بين النهرين تربط الجنس البشري بـ "القطيع "؛ يتبع المصطلح السومري Á - DAM (الحيوانات) نفس المنطق. يواجه أتباع أو مراقبو إنكي- أوزوريس نفس المصير في هذا اللوح، بعد أن شاركوا هم أنفسهم في صحوة البشرية. تمكنا من ملاحظة هذا الارتباط في الصفوف 3 و 4 و 7 و 9 و 23 و 24 و 27 و 29.

لذلك نحن تمامًا في موضوع تعليم الثعبان للأشياء المحرمة للبشرية بمساعدة ملائكته الساقطة. سامايل الشهيرة (وتسمى أيضًا أزايل/ أزازيل)، المذكورة عدة مرات أعلاه، مسؤولة إلى حد كبير عن هذا "الخطأ"، كما يتضح من هذا المقطع من نصوص قمران:

"علم أزيل [الرجال] صنع سيوف من الحديد وألواح من البرونز ؛ [أظهر لهم] المعادن: كيفية العمل بالذهب، والاستفادة منه، والفضة لصنع الأساور [والزينة] لـ [النساء]. [أظهر لهم] الأنتيمون والمكياج وجميع أنواع الأحجار الكريمة [والصبغات]".

قمران، الربع الرابع 202، 26-29

يستجيب هذا السطر 73 لعدة مقاطع موجودة في هذه الوثيقة على الطين. هذه هي حالة السطر 8 حيث يقال إن "أطفال الراعي يبكون بألم من أجل الكشف عن" النبات الذي يحرض على القتل ". أذكر أن سفر الرؤيا لباروخ (الثالث باروخ، **4:** 8)، يربط الملاك سمائل بكرمة زرعها في جنة عدن، وهو السبب الذي يلعن الله ابنه سمائل ونبته. امتلك سمائل (إنكي- أوزوريس) العديد من المزارع وجلب إلى إفريقيا وبلاد ما بين النهرين "الحضارة" وفن الأدوات من جميع الأنواع. يستجيب السطر 73 أيضًا للسطر 58 حيث يسمى دوموزي NAM - GALAM - MA "الشخص المسؤول عن الفنون" والسطر 59 حيث يسميه النص TIBIRA "الحداد". لا يمكننا أن نكون أكثر دقة.

فيما يتعلق بـ GU - ÚŠ - DU الشهير الموجود في السطور 67 و 69 و 73، سيكون في رأيي الشفرة الوراثية لابن الحياة أو صداه الشخصي الذي يرغب السحرة في إرساله إلى السماء بفضل "سحرهم". أتحدث بانتظام عن إرسال هذه الموجة أو توقيع أوزوريس في فصل "جبل حتحور وإيقاظ العنقاء" في عهد العذراء. التحلل الصارم في السومرية من GU - ÚŠ - DU يعطي "حمل خيط الدم (أو الجسم)". لذلك، وفقًا لتفسيري، سيكون الشفرة الوراثية الشهيرة (الحمض النووي) أو موجة ابن الحياة التي سيتم إرسالها إلى السماء لجعله يعود إلى العنقاء، أي إلى حورس. ألا ينهض العنقاء من رماده ؟ رماد دوموزي موجود في العديد من مقاطع هذا النص.

74. […]-ki-tuš-a-ni bala nu-un-zu me-ri-ni za-ra-ri

كرامر (1980): مسكنه لا يعرف المارة (؟) قدمه...

بوتيرو (1983): دون أن يعرف أن هناك...، قدمه...

باركس (2020): لم يعد مقعده محفورًا في خندق يعلم الإنسانية، لقد تم ركله [...] وتغطيته.

توجد الكثير من المعلومات في هذا السطر. يظهر كسر طفيف في نهاية الجملة، لكنه لا يمنع فهم هذا المقطع. يتذكر مقعدها المحفور في خندق ((BALA)) مقعد ماء أوزوريس اليوم المسمى أوزيريون في أبيدوس، وهو المكان نفسه الذي اغتيل فيه ابن الحياة. هذا المكان NU - UN - ZU (لم يعد يعلم البشرية)، تم ضربه (RA) بالقدم (Emesal ME - RI) وتغطيته (RI)... في مقطع آخر من الفصل 10 من كتاب أخنوخ ، يقال: *"ثم قال الرب [الرب] لرافائيل: خذ عزازل، اربط يديه وقدميه ؛ ألقه في الظلام ؛ وتركه في صحراء دوديل. أمطر عليه حجارة ثقيلة حادة ؛ لفها في الظلام. قد يبقى هناك إلى الأبد، قد يكون وجهه مغطى بحجاب سميك ؛ وقد لا يرى النور أبدًا..."*. يبدو أن معبد إله الثعبان إنكي- أوزوريس عانى من نفس مصير الثعبان نفسه!

ناقشت صحراء دوديل في عهد العذراء. هنا أخرج الأساسيات. يبدو أن مفهوم دودايل يأتي من أعماق الزمن. نسخة أخنوخ في بردية أخميم تعطيه تهجئة أخرى وهي دادويل. يمكن أن يكون نسخًا من الدادية الآرامية، مأخوذة من جذر دادا (الصدر) الذي من شأنه أن يعطي "ثديي الرب". بالنظر إلى خريطة أبيدوس، يمكنك بوضوح تحديد جبل كهفي على شكل ثدي بالقرب من المقبرة الملكية قبل الأسرات.

إن أصل هذا الاسم العبري الأكثر شيوعًا هو DUWD'el الذي يترجمه البعض إلى "مرجل الرب". ومع ذلك، فإن الجسيم DUWD يعبر أيضًا عن الأواني أو الجرار، مما يسمح لنا بترجمة هذه الكلمة إلى "أواني أو جرار الرب". أحيل القراء إلى السطور 6 ؛ 26 وخاصة على السطر 50 من هذا اللوح حيث أشير إلى أنه في المقبرة الملكية في أبيدوس، التي تسمى أم الجعاب (" أم الأواني ")، وجد علماء الآثار آلاف الشظايا من الجرار بالقرب من قبر أوزوريس المعاد تدويرها للملك دجر. في الواقع، دفن أوزوريس هناك لفترة من الوقت. كل عام، في وقت قريب من نهاية الفيضان، يقضي الحجاج أيامًا كاملة في هذا الموقع يبحثون عن قبر "ملك الأرض". موقع أم الجعاب مليء بالأواني والجرار الترابية التي أودعها ملايين الحجاج على مدى عدة آلاف من السنين. ستعين أم الجعاب بادية دوديل المذكورة في كتاب أخنوخ.

lú-sipad-dè uš $_{11}$-dug $_{4}$-dug $_{4}$ki-a ba-e-dar .75

كرامر (1980): الراعي، الذي مارس السحر، اقتحم الأرض،

بوتيرو (1983): أحد المشعوذين الخبراء، صنع حفرة في الأرض (لجعله يسقط هناك)،

باركس (2020): كان هو، راعي الرماد، مقطوعًا إلى القناة، قد نطق بسحر[182] في "مكان الماء".

يترجم كرامر وبوتيرو KI - A على أنه "تربة" أو "أرض"، ربما باستخدام المسمارية A كاسم. أتابع فكرتي لتفسير KI - A في "مكان الماء". وبنفس الطريقة، يستخدم أسلافي الفعل النهائي DAR للتعبير عن حقيقة "لعمل ثقب" أو "للانفجار في الأرض" بينما أترجمه إلى "تقطيع إلى شرائح "؛ التعريف متاح في أي قاموس أو قاموس سومري. الموضوع بالنسبة لي هو SIPAD (الراعي) وليس KI - A.

يتناول هذا السطر العديد من الموضوعات التي تمت دراستها بالفعل أعلاه. تكمن النقطة المثيرة للاهتمام هنا في حقيقة الإشارة إلى سحر الراعي دوموزي، الذي استخدم "السحر" الذي كان سينطق به في معبده المائي.

eden-na dug-mu-tin-na ba-e-gaz eden ga-gim ì-hur .76

كرامر (1980): حطم إبريق نبيذ في السهوب، وتم خفق السهوب مثل الحليب،

بوتيرو (1983): تم كسر جرة من النبيذ في السهوب، ورشها (؟) مثل الحليب المخضوض،

باركس (2020): تم التعامل مع جرة عدن – نذير الحياة –، التي هزمت في القناة [183] في عدن مثل الدهن.

كما هو الحال في السطرين 11 و 31، أترجم عدن كما تقدم نفسها، يفسرها كرامر وبوتيرو في "السهوب" ؛ يمكنك الرجوع إلى تعليقي في السطر 11 لمزيد من الدقة. ثم يقرر كرامر وبوتيرو ترجمة TIN إلى "نبيذ" على الرغم من أن هذا المسماري له أيضًا تعريف "الحياة". هذا هو تفسيري لبداية الجملة هذه: EDEN + NA (جسيم مؤكد) + DUG (جرة) + MU (فأل) + TIN (الحياة) يبدو لي مناسبًا = "جرة EDEN – فأل الحياة". لقد لاحظنا ذلك عدة مرات، تمثل الجرة أو الإبريق رمزًا مهمًا لأوزوريس. إن حقيقة الإشارة إلى هزيمة إبريق / جرة حياة الدوموزي في قلب عدن هي علامة قوية جدًا لإخفاء كارثة ابن الحياة، المسؤول عن انحراف البشرية...

يتكرر تعاقب العلامات في نهاية الجملة على السطرين التاليين. يبدو أن كرامر وبوتيرو يترجمان هذه العلامات على النحو التالي: GA (الحليب، لذلك) + GIM (مثل) + Ì (البادئة اللفظية) + HUR (الزبد). في الواقع، يتبعون فكرتهم المذكورة في السطور 6 و 26 و 50 عندما يترجمون Š AKIR [dug] إلى "تمخض"، في حين يمكن أيضًا ترجمة هذه الكلمة إلى "إبريق أو جرة". لا يتعلق الهور المسماري بفعل "التمخض"، ولكنه يعبر عن حقيقة "التلاعب ؛ طحن ؛ للحفر ؛ التتبع". الشكل المسماري الوحيد المستخدم لفعل التمخض هو DU_9 / DUN_5 (راجع MEA 11) كما هو مبين في المعجم السومري لجون هالوران في الصفحة 36.

لذلك أختار حلاً آخر حيث لا يكون التخدير العام "حليبًا"، ولكن الظرف "ثم" و "الدهن"، وهي كلمة تستخدم على نطاق واسع في هذا اللوح وعلق عليها عدة مرات. نظرًا لأن هذا الموضوع يبدو مهمًا بالنسبة لي، فإليك ترجمتي: GA (آنذاك) + GIM (مثل) + Ì (للمسح) + HUR (للتعامل). يبدو أن المقطع الأخير يصر على هزيمة ابن الحياة بجراره الواهبة للحياة ومسحه الذي يهدف إلى مسح أتباعه وإراقتهم الفخمة ؛ من الآن فصاعدًا سيتم التلاعب بالبشرية مثل الدهن! تم تأكيد الحقيقة في السطر التالي.

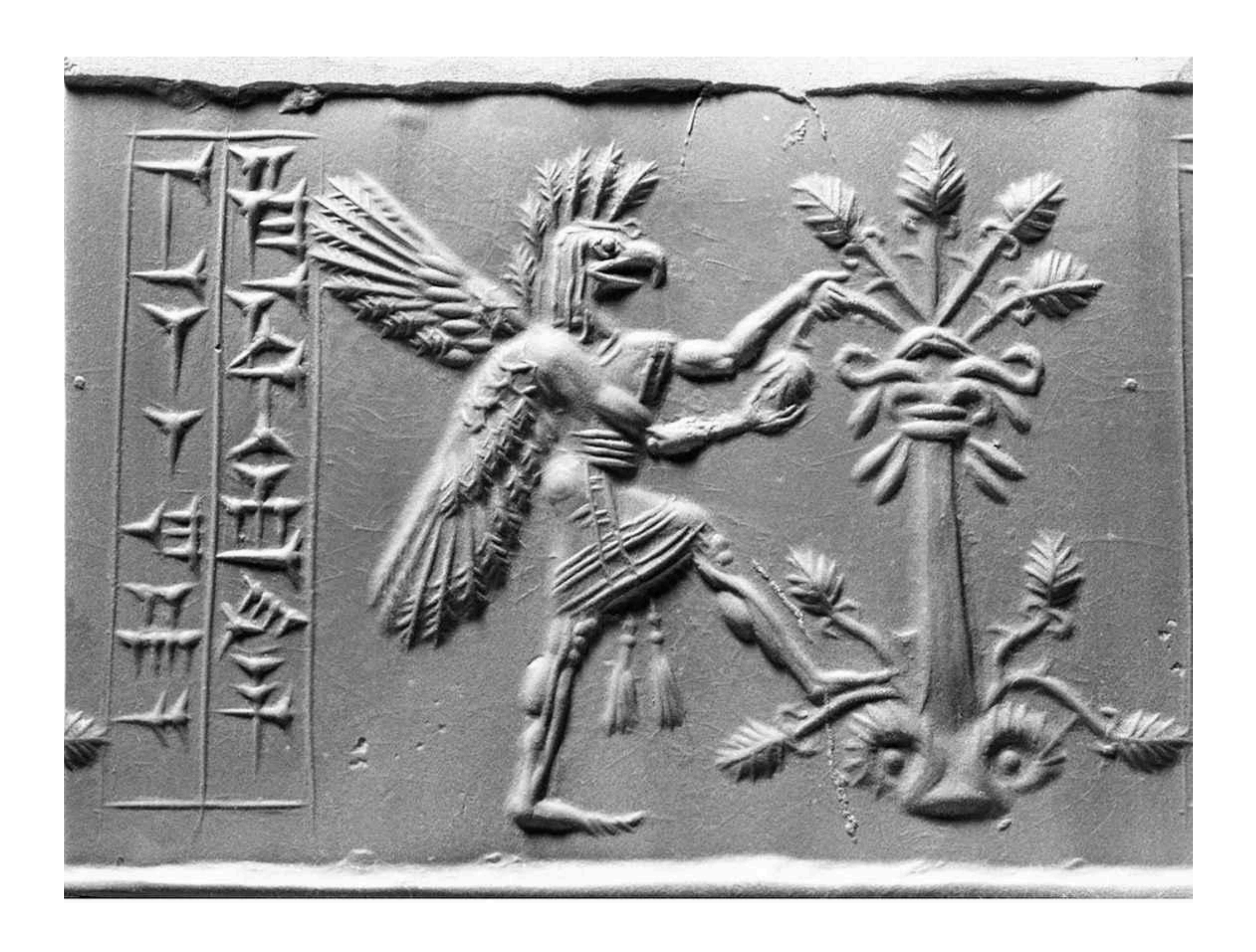
77. bur $_5$ mušen -bur $_5$ mušen -e eden-na mu-un-hur eden ga-gim ì-hur

كرامر (1980): أسراب من الطيور كانت تتخبط في السهوب، كانت السهوب تتخبط مثل الحليب،

بوتيرو (1983): وفي السهوب المتناثرة (؟) مثل الحليب المخضوض سقطت سحابة من الجراد،

باركس (2020): لم تعد أسراب طيور عدن تتحدث إلى البشرية ثم تم التلاعب بها في عدن كمسح.

يكرر الكثير من هذه الجملة بنية السطر السابق. إن الوجود المزدوج لـ "**mušen** - $_5$ BUR " (على التوالي "الطيور" – $_5$ BUR تعني كل من "الطيور" و "الجراد ") يثبت العدد الكبير من الطيور المترجمة إلى غيوم أو أسراب. يفضل جان بوتيرو تفسير بداية الخط هذه على أنها "سحابة من الجنادب"، متجاهلًا MUŠEN الحاسم (الطائر). يبدو لي أن الطيور NA (النفي) + MU (التحدث، الشهادة) + UN (الإنسانية) "لم تعد تتحدث إلى الإنسانية" معبر عنها بوضوح. في الرمزية، تطلق الطيور جسورًا هوائية وتقيم علاقة بين السماء والأرض، وكذلك الآلهة (الله) والإنسانية. هم رسل مثل أتباع رع وحورس برأس طائر في التقاليد المصرية. تعبر هذه الجملة عن فكرة أنه منذ وفاة ابن الحياة، لم يعد الأتباع أو المراقبون أو نيفيليم عدن يتحدثون إلى البشرية...



15. تابع أو مراقب لرع في شكل طائر سوكال الخاص به كما يتضح من هذا الختم الآشوري. شكل السوكال طبقة من الملائكة الحامية، النماذج الأصلية لملائكة عدن التوراتية. **ختم الأسطوانة الآشورية، رقم 609 - متحف مورغان، نيويورك.**

ù-bur 5 mušen ĝiš hašhur-nu-me-a eden-na mu-un-hur eden ga-gim ì-hur .78

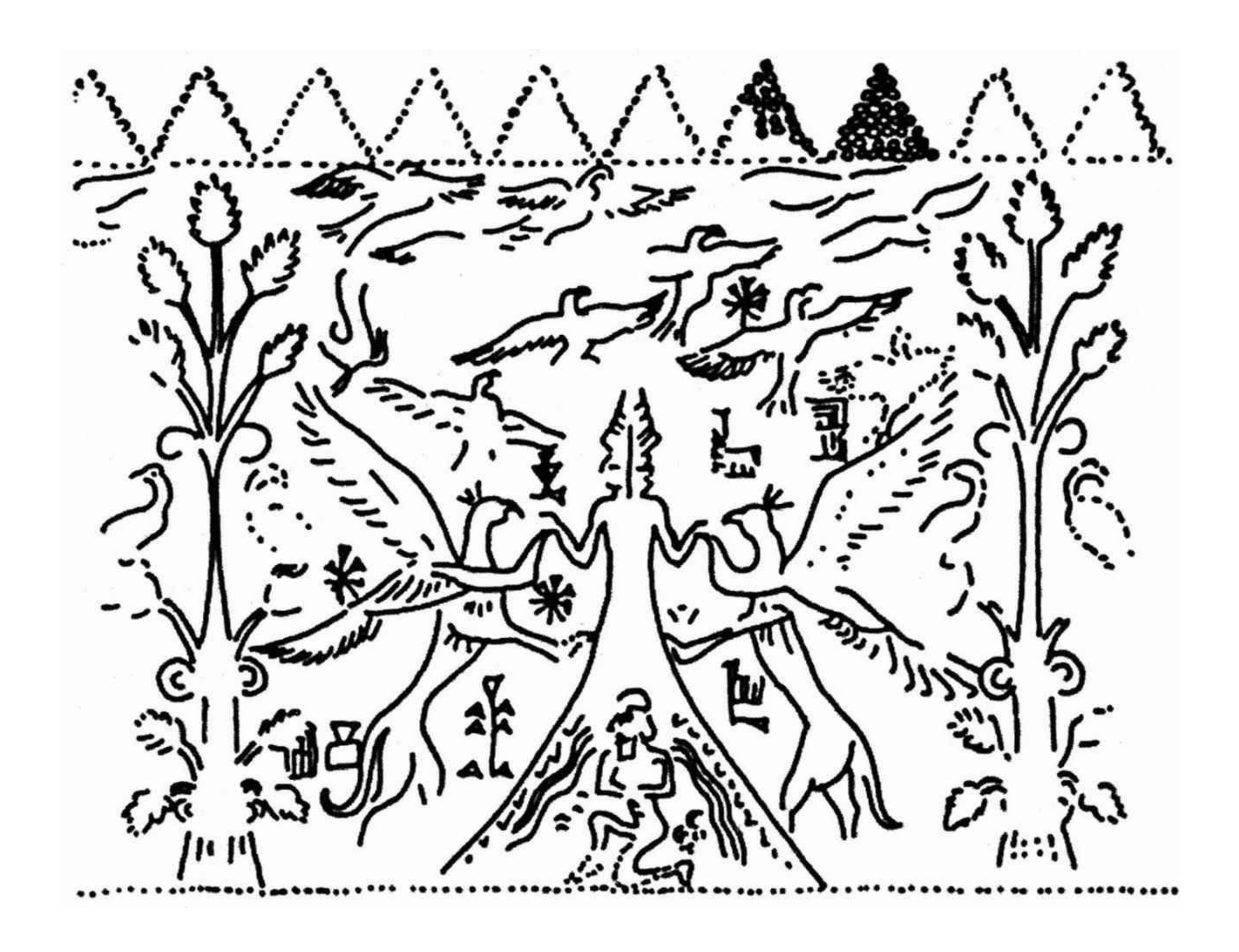
كرامر (1980): كما أن الطيور - حيث لا توجد شجرة تفاح - كانت تدور في السهوب، وكانت السهوب تدور مثل الحليب،

بوتيرو (1983): على الرغم من أن (دوموزي) لم يكن شجرة تفاح، إلا أن هذه الجراد سقط عليه، في السهوب المتناثرة (؟) مثل الحليب المخضوض!

باركس (2020): لذلك لم تعد طيور عدن التي لم تعد موجودة على أشجار التفاح تتحدث إلى البشرية ثم تم التلاعب بها في عدن كمسح.

يكاد يكرر الجملة السابقة، ولكن مع إدراج علامات ĞIŠ HAŠHUR (شجرة التفاح) + NU - ME - A (وهو ليس كذلك). إن وجود أشجار التفاح في عدن سيجذب أي قارئ مهتم بسفر التكوين التوراتي! نفهم أخيرًا أن طيور عدن هي رسل، وبالتالي ملائكة، وهو مصطلح ينطق Malakh أو Mal'ak "رسول" باللغة العبرية. هذه الكلمة نفسها تأتي من الأكادية / الآشورية، Malâku (المستشار)، والتي ستعطي Malku/ Maliku (الملك، الأمير)، ولكن أيضًا Malku (الإله(الآلهة) تحت الأرض) التي توجد فيها Malkûtu (الحكومة، السيادة). أصل كل هذه الكلمات يأتي بلا شك من "الصديق" السومري - MA LA...

ألن يكون هذا الصديق مدرب النسخة الغنوصية من عدن ؟ التقاليد الغنوصية المكتشفة في مصر تسميها نوريا. يذكر الزوهار (بريشيت 1، 19 ب) نوريا تحت اسم نعمة. كان هذا الأخير سيتحد مع أزيل (سمايل، وبالتالي إنكي- أوزوريس) لإنجاب الشيطانة، أي "الشياطين" التي تأخذ مظهر النساء لممارسة الجنس مع الرجال. تتعرف نامه على نامو في الثقافة السومرية ونوت في مصر القديمة. تجسد نوريا أيضًا الوحي، المدرب أو نويما باللغة اليونانية، "الفكر / الذكاء". نجد شكله أيضًا في الناصرة العبرية ، ”العذراء"، "الخادم" أو "العذراء". كانت هي نفسها ستنجب ابنة، عذراء جاءت لمساعدتها [184]. سنرى ذلك الآن...



16. ختم أكدي على الطين يقدم الشجرة الكونية الأنثوية التي يوجد فيها إنكي إيا نباتية وفي وضع نكران لعبادة الإلهة الأم، نفسها تجسدت كشجرة. نتعرف على إنكي من خلال الأمواج التي تتدفق من كتفيه. حول إلهة الشجرة كائنان مجنحان يرمزان إلى كاديشتو. حول هذه، تظهر العديد من علامات "الإله (الآلهة)". من الشجرة الهرمية ترتفع الطيور التي ترتفع إلى السماء. في مصر، تمثل الطيور أرواح الموتى. في الأفق، يظهر صف من الأشكال الهرمية، يمكن أن تشهد هذه المجموعة من العناصر الأيقونية على وجود صلة وثيقة بين الأيقونية الأكادية والمصرية. **ختم من نيبور، فترة نازي- ماروتاش.**

79. ù-ki-sikil-tur-re suh-kéš ba-ni-in-ag

كرامر (1980): كما صنعت الخادمة الشابة هناك زخرفة،

بوتيرو (1983): ثم قامت الشابة (نفسها؟) بإعداد زينة (؟)

باركس (2020): لذلك صنعت العذراء الشابة زخرفة.

نتفق جميعًا إلى حد كبير هنا. KI - SIKIL (العذراء) + TUR (الشباب) لا يرقى إليه الشك. ليس هناك أدنى فكرة عما إذا كانت عشيقة دوموزي ورفيقته، التي تحمل اسمًا واضحًا السيدة آنا (نيفثيس) في السطر 12 أو ما إذا كانت أخته موتينانا (Ĝeštinanna)، التي تحمل تشابهًا قويًا مع إيزيس في العديد من النقاط. إذا كانت بالفعل Ĝeštinanna، فيمكننا ملاحظة أنه يبدو أنها تندمج بشكل غريب مع Ereškigal، كما لو أنها غيرت اسمها عندما تغادر كيغال تحت الأرض. تعالوا نتابع.

ù-e-gi ₄ -a-[tur-r]e esír ba-ni-ib-ku ₄ -ku ₄ .80

كرامر (1980): كما أحضرت العروس الشابة هناك الأسفلت،

بوتيرو (1983): أحضرت المرأة الشابة القار،

باركس (2020): لذلك، بالعودة إلى القناة، قام هذا الشاب بالبيتومين لتحويل الداخل.

ألاحظ هنا بعض التفاصيل المهمة. يوجد كسر يتضمن علامتين في منتصف الجملة، ولكن يبدو أن الاستعادة مضمونة بفضل السطر السابق. لا يوجد شك في "العروس الشابة" أو "المرأة الشابة" كما أشار أسلافي، النص الذي صاغه: TUR - RE "هذا الشاب". $E- GI_4$ "العودة من القناة" يبدو لي أيضًا أنه تم التعبير عنه بوضوح. نفهم هنا أن "الشابة"، ربما أخت دوموزي، تعود إلى القناة حيث اغتيل شقيقها لتحويل الجزء الداخلي من معبدها المائي الشهير الواقع تحت تل... هل أتلف قتلة ابن الحياة هذا المعبد عندما قتلوه بحارسه الشخصي ؟ من هذا الخط، حتى نهاية اللوح، يبدو أن العمل يحدث في أوزيريون أبيدوس. نحن نعلم، في الواقع، أن جثة أوزوريس ربما تم نقلها عدة مرات.

ǧiš-meš-gi-bala [...] ba-ni-ib-ku $_4$-ku $_4$ .81

كرامر (1980):... جلبت Meš - شجرة...هناك،

بوتيرو (1983): وجلب، إلى نفس المكان،... في خشب Meš،

باركس (2020): [لاستعادة] الشجرة الأميرية [للتل ؟] حفرت في خندق، [هي ؟] [البيتومين] لتحويل الداخل.

الفاصل الذي لوحظ في السطر السابق أكثر أهمية هنا، وسيفوت بين علامتين وأربع علامات. أقترح إعادة التشكيل بفضل السطور السابقة وإلى السطور الـ 63 حيث يتعلق الأمر بالسحرة المسؤولين عن شجرة Halu 'ub (Huluppu) الموجودة في تل (علامة KAR). لقد أشرنا إلى أن هولوبو هي الشجرة الملكية بامتياز ؛ يبدو أن هذه الشجرة تحل محل شجرة MEŠ (للأمير/الأمير) في هذا السطر. لسبب مفاجئ، لم يترجم كرامر وبوتيرو كلمة IB (الداخلية) الموجودة في ثلاثة أسطر. ومع ذلك، تفسر هذه الدقة ما يتم القيام به داخل المكان الذي سيتم فيه إيداع جثة دوموزي. وبالتالي، سيكون هذا التصميم الداخلي المستعاد قادرًا مرة أخرى على دعم التل المقدس وأشجار أوزوريس المقدسة...

82. [ᵍⁱˢa-tub-gab-liš (= asar) il-lu-ur-bi ba-ab-gul-la gizzu-bi ba-ni-ib-[lá

كرامر (1980): شجرة عسال التي هلكت ثمارها، [امتدت] ظلها هناك،

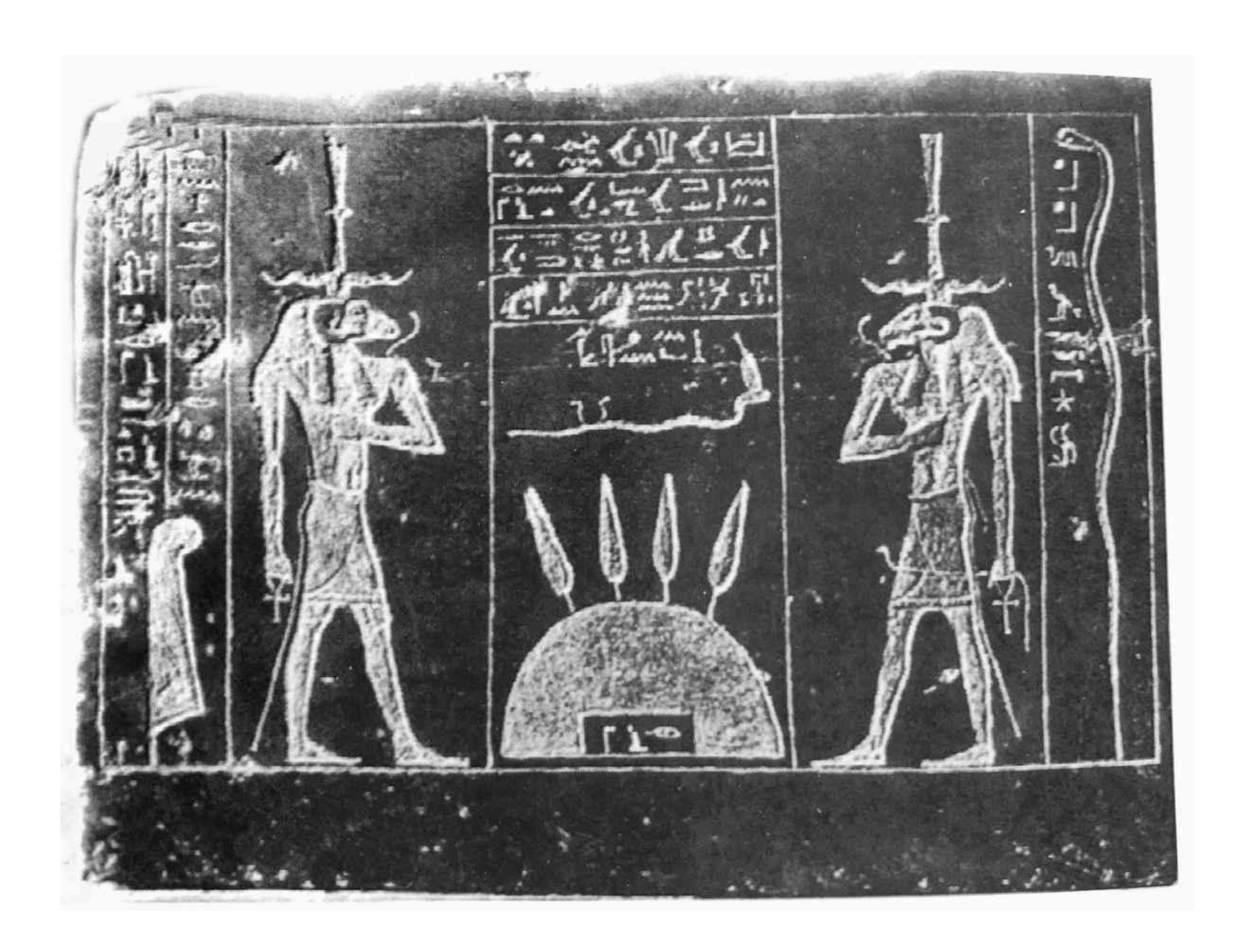
بوتيرو (1983): (على الجثة ؟)، عسال، مع ثمار الماضي، مدت ظلالها،

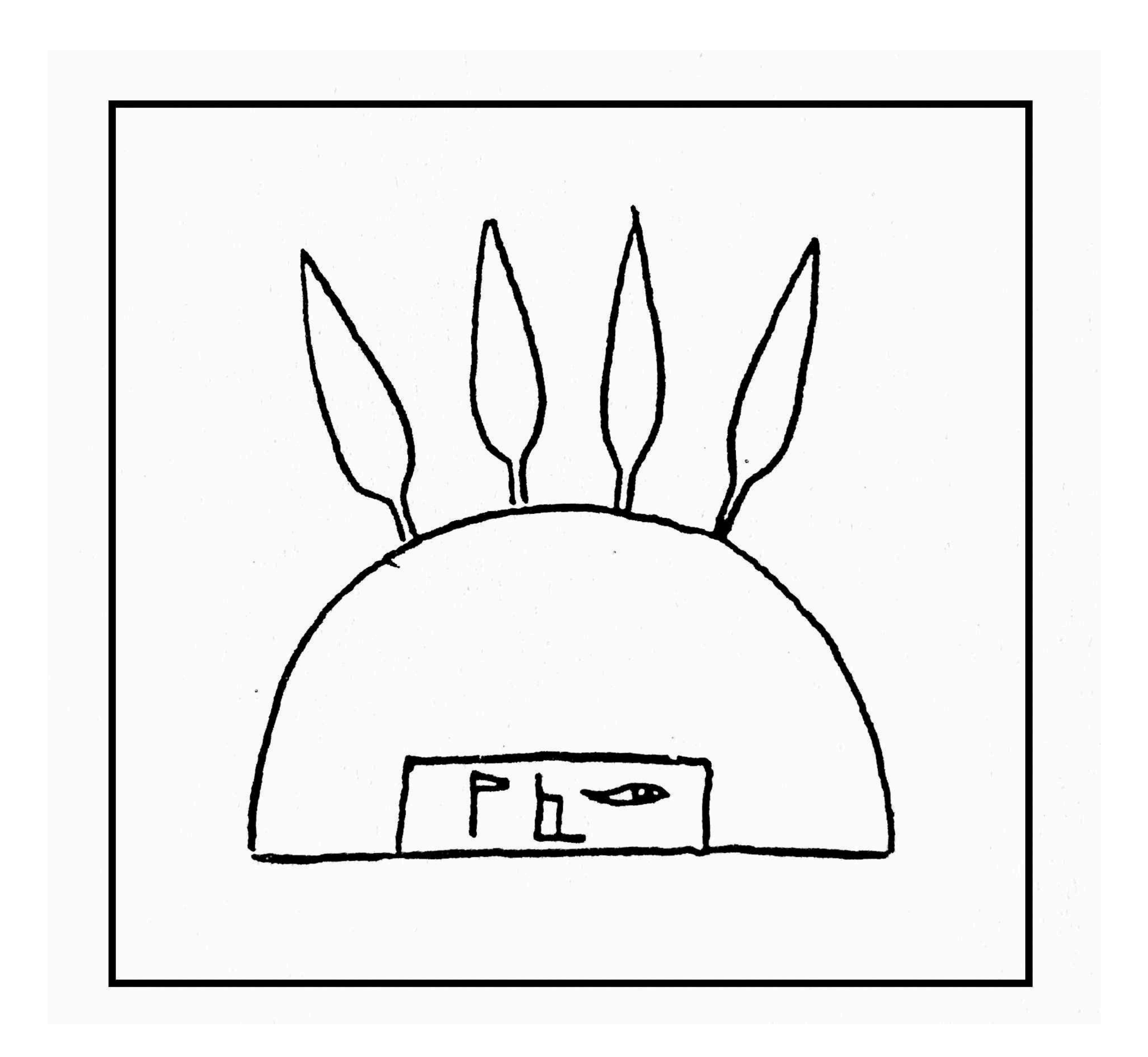
باركس (2020): غطت أشجار أسار الطويلة، المتجمعة معًا، التجويف عن طريق [تمديد] ظلها على الداخل.

مباشرة بعد علامة ĞIŠ (شجرة) من بداية الجملة هذه، تظهر المسمارية A - TUB - GAB - LIŠ التي لا يذكرها كرامر في تحليله. يترجم كرامر وبوتيرو هذه الكلمات إلى عسال. يربط علماء الآشوريات في الواقع هذه العلامات بشجرة أسار [185]،التي تنطق أحيانًا باسم عسال. يستحضر آسار بوضوح الاسم المصري الحقيقي لأوزوريس! أذكركم بأن حرف "l" غير موجود في اللغة المصرية وأنه عندما لا يتم شفطه، يتم استبداله بحرف "r". يوجد هذا المسماري أيضًا في النموذج المكتوب $ASAR_2$ أو ASÁR ؛ وهو الاسم الذي يطلق على الأكاسيا أو الحور أو التمرسك أو أي نوع من الأشجار بشكل عام. بعد A - TUB - GAB - LIŠ + IL (شجرة Asar + كبيرة) ثلاث علامات لم يترجمها أسلافي: LU (للتجمع) + UR - BI (معًا)، مما يشير إلى وجود العديد من الأشجار وليس واحدة فقط.

ما لم أكن مخطئًا، لا يوجد مسماري من المفترض أن يعين ثمرة في هذا السطر. يبدو أن صموئيل نوح كرامر يعتقد أن الشجرة المعنية ستكون شجرة فاكهة [186]،وهذا هو السبب في أنه يدرج كلمة "فاكهة" في ترجمته. يتبع جان بوتيرو هذه الفكرة. ثم ترجم أسلافي الفعل GUL (للإبادة، للتدمير، للتغطية) إلى "الهلاك" أو "الماضي"، لربطه بالثمار التي لا تزال غائبة عن الجملة. بدلاً من ذلك، أستخدم الفعل "للتغطية"، والموضوع هو "الأشجار المتراكمة معًا". هذه الأشجار المقدسة، التي لا شك في أن أخت دوموزي أعادت زراعتها لهذه المناسبة، تقع على التل الذي يغطي AB (التجويف)، المسماري الموضوع قبل الفعل GUL مباشرة. يستحضر التجويف (AB)، الموجود أيضًا في السطرين 86 و 87، تجويف AB - ZU لإنكي- أوزوريس. مكان سري حيث يتم لوم ابن الحياة على تعليمه أسرارًا للبشرية. هذا الأبزو هو بالتأكيد عبدجو للتقاليد المصرية – مدينة أوزوريس المقدسة التي تسمى اليوم أبيدوس – حيث يوجد المعبد المائي لإله الأرض والموتى المسمى أوزيريون.

موضوع الأشجار المقدسة المزروعة على تلة أوزوريس معروف جيدًا لعلماء المصريات. يوجد على العديد من البرديات واللوحات والأشياء المقدسة في مصر القديمة. تصر الصور المصرية على التل الذي يغطي جسم أوزوريس والذي تزرع عليه أربع أو خمس أشجار. يتم ترتيب هذه الأشجار الأربعة في بعض الأحيان في صليب، وعندما يكون هناك خامس، يقع في المنتصف. استند هذا النوع من المشهد في الأصل إلى مبدأ أوزيريون أبيدوس، أي معبد أوزوريس المائي، كما يتضح من هذا المثال المأخوذ من "تابوت مرسيليا رقم67 ":





A.B 17. نهاية التابوت رقم67 لمتحف مرسيليا. تغطي أشجار تل عبدجو (أبيدوس) معبد المياه أوزيريون. تشير الهيروغليفية تحت التل إلى: Neter Asar "الإله أوزوريس". هناك شكلان من الإله خنوم يحيطان بتلة أوزوريس في أبيدوس. خنوم هو الخزاف، خالق الظرف الجسدي.

الاسم المصري عبدجو مأخوذ من العالم السفلي أو كهف أبزو للتقاليد السومرية، المكان الذي يقيم فيه إنكي إيا، من اسمه آسار في مصر. AB - ZU تعني "تجويف (أو مكانة) المعرفة" باللغة السومرية.

التابوت رقم67 لمتحف مرسيليا.

على يسار التابوت رقم 67 في متحف مرسيليا عمودان هيروغليفيان حيث يصوغ النص صلوات لعناية ثلاثين إلهًا مشهورين بأنهم قادرون على المساعدة في الخارج. هذه هي أنماط الثلاثين يومًا من الشهر الحالي لحماية المتوفى.

الثعبان الطويل على يمين مشهد التابوت رقم*67* يسمى *"من يرقص في الظلام "*؛ إنه يذكر الثعبان المتأهل، المسؤول عن تعليم الإنسانية. يقول النص المتمركز في الأعلى*: "*هنا، كما تقول الأسطورة، هو المسكن الذي يوجد فيه العفن في جلودها ؛ هذا هو تل آسار. كونه في الغرب، من خلاله يخرج على الأرض من وقت لآخر، والتقدمة الجنائزية الموجودة هناك، هو هذا الإله *[*آسار*]* وخنوم الذين يصنعونها*"*.

خنوم، ديميورج بامتياز، هي الصورة الأساسية لإنكي- أوزوريس. من اسمه المصري الحقيقي خنيمو "المشكل"، هو خالق الآلهة والبشرية. النصوص السحرية في الفترة المتأخرة تجعله ثعبانًا قديمًا. بصفته فخارًا إلهيًا، كان خنوم سينقل أيضًا تقنياته في صناعة الفخار إلى النساء حتى يتمكن من الإنجاب. يشير هذا المقطع إلى كتاب آدم (النسخة الإثيوبية) حيث يخرج الثعبان سمائل من كهوفه ويظهر الجنس البشري، المطرود من عدن التوراتية، كيف يمضي قدمًا من أجل مضاعفة عرقه خارج الحديقة المحظورة الآن. حول هذا الموضوع، انظر المقطع المعني في فصل "صحوة آدم وحواء" في مقالتي فوضى الأصول.

في عام 1889، قال عالم المصريات وعالم الآثار الفرنسي الشهير، غاستون ماسبيرو، عن هذا المشهد: *"*التل نفسه هو الذي يخفي قبر أوزوريس في أبيدوس. كنا نعلم بالفعل أن أوزوريس، إله الموتى، قد عاش على الأرض، ومات، ودفن هناك*:* هذه هي المرة الأولى التي نرى فيها قبره وبقايا جنازته ممثلة وموصوفة بهذا الوضوح... الموتى هم أوزوريس، ومسكن الموتى هو بالضرورة قبر أوزوريس *"[187].* يا له من انعكاس مذهل من جانب غاستون ماسبيرو الذي انتقد بشدة زميله إميل أميلينو، في نهاية القرن التاسع عشر، متهمًا إياه بأنه تابع للروحانية ولديه "خيال خصب" حول وجود الآلهة على الأرض. غيورًا من اكتشافات أميلينو، نجح في طرد الأخير من أبيدوس (انظر في هذا الصدد الجدل الطويل المكشوف في عملي المسيرة الأخيرة للآلهة).

šeš -[…] gim su $_{11}$ -lum-dilmun-ki-gim túg-gim ba-e-dul .83

كرامر (1980):... مثل... مثل تمر دلمون، غطته مثل الملابس.

بوتيرو (1983): ومثل سلة من التمور الجميلة، غطيناها بقطعة قماش.

باركس (2020): هذه [...] مثل تمور دلمون، غطته مثل القماش.

نحن جميعًا متفقون إلى حد ما على هذا الخط على الرغم من وجود استراحة صغيرة من العلامة الثانية. تمتد الأشجار التي زرعتها أخت دوموزي حديثًا لدرجة أنها تغطي التل والقبر مثل "قطعة قماش" أو "ثوب".

هذه الأشجار الخضراء، المرتبة على التلال الجنائزية الأوزيرية، تمثل عمومًا العودة إلى الحياة، ولادة أوزوريس من جديد في حورس. يعكس منسوب المياه الموجود في أوزيريون أبيدوس القوة المفيدة للنيل الجاهزة لولادة شجرة أوزوريس المرتبة في الحبوب تحت الأرض الخصبة.

تذكر هذه القصة أيضًا قصة فايثون من الأساطير اليونانية. ابن إله الشمس، يقترض فايتون عن طيب خاطر أو عن طريق الحيلة، عربة والده لإضاءة العالم، لكن زيوس يضرب الوقح في الوقت المناسب. ثم تتحول أخوات فايثون، المتواطئات في تصميماته الطموحة، إلى حور أسود وتلد دموعهن المتساقطة على قبره العنبر، رمز القوة والطاقة الحيوية والطاقة الشمسية. فايتون- أوزيريس هو بطل يعاني، وضحية كارثة، مثل أدونيس وأورفيوس، على سبيل المثال. مثلهم، إنه متهم بالتهور، بخطأ أساسي من شأنه أن يبرر مصيره. مثلهم، تنعيه الأخوات البائسات – الأشجار السوداء – حراس ولادته[188]. في ختام هذا المقطع، سأضيف أن التحلل السومري لـ A - TUB - GAB - LIŠ (شجرة ASAR) يعطي "الصدر المحبب للمياه التي تلد"...

adda-da-ni-a ur ba-[e]-ná .84

كرامر (1980): على جانب الجثة استلقى الكلب،

بوتيرو (1983): بالقرب من الجثة وقف كلب،

باركس (2020): بالقرب من الجثة، سكن محارب ذئب.

من السهل ترجمة هذا السطر. كما في السطر 11، أخذت خيار ترجمة UR إلى "محارب الذئب". يرجى الاطلاع على تعليقي في هذا السطر للحصول على المزيد من التفاصيل. أفهم هنا أن أحد أتباع آسار، برأس ذئب، يحرس الغرفة وجسد المتوفى. يمكن لهذا المحارب أن يحل بالكامل محل أنوبيس، "كلب الجحيم"، سيد المقبرة، المسؤول عن الموتى والتحنيط في مصر القديمة.

85. ba-e-tuš [uga mušen -ga-na gá-rig 7]

كرامر (1980): في كوخه كان [يسكن] الغراب،

بوتيرو (1983): وفي كوخه عاش غراب،

باركس (2020): في الحقيقة، في مسكن قاعة المعبد، أقام غراب.

نحن جميعًا متفقون إلى حد ما على تفسير هذا المقطع. يبدو أن كرامر وبوتيرو يترجمان GÁ (راجع MEA 233) إلى "ملجأ" أو "مقصورة". تترجم هذه الكلمة أيضًا إلى "منزل" أو "مسكن"، اخترت الخيار الأخير. اخترت أيضًا ترجمة RIG_7، الموضوعة بعد ذلك مباشرة، إلى "غرفة المعبد" على النحو الموصى به في المعجم السومري لجون هالوران في الصفحة 26. يوضح هذا الاختيار معنى هذه الجملة ويوفر المؤشرات اللازمة لفهم مكان العثور على جثة دوموزي بالفعل ؛ ليس في ملجأ أو كوخ، ولكن في غرفة معبد أوزيريون عبدجو (أبيدوس)! وجود طائر في الغرفة التي يوجد فيها الجسم يشير إلى وجود محارب برأس طائر، أحد أتباع رع أو حورس...

[ur mu-un-da-ab-kú me-ri-ne-šè ba-[e-ná .86

كرامر (1980): أكل الكلب بجانبه، [استلقى] عند قدميه،

بوتيرو (1983): أكل الكلب بالقرب من (الجثة)، ثم استلقى عند قدميه،

باركس (2020): أكل محارب الذئب بجانبه في التجويف و [يسكن] عند قدميه.

بالنسبة لهذا السطر والتالي، لا تزال كلمة AB (التجويف) غير مترجمة من قبل أسلافي. يترجم كرامر وبوتيرو الفعل Nà إلى "الاستلقاء" أو "الاستلقاء"، ولكن هذا المسماري يمكن أن يترجم أيضًا حقيقة "البقاء" بالقرب من شخص ما. نفهم أن أتباع أوزوريس، برأس ذئب، لا يزالون بالقرب من جسد دوموزي. يمكننا أن نتذكر أيضًا أن الصور المصرية تمثل كلب الذئب، أنوبيس، يقف أو يستلقي بشكل عام، حتى يجلس القرفصاء بجانب الموتى.

87. uga mušen mu-un-da-ab-kú an-na ba-ee 11

كرامر (1980): أكل الغراب بجانبه، وصعد إلى السماء.

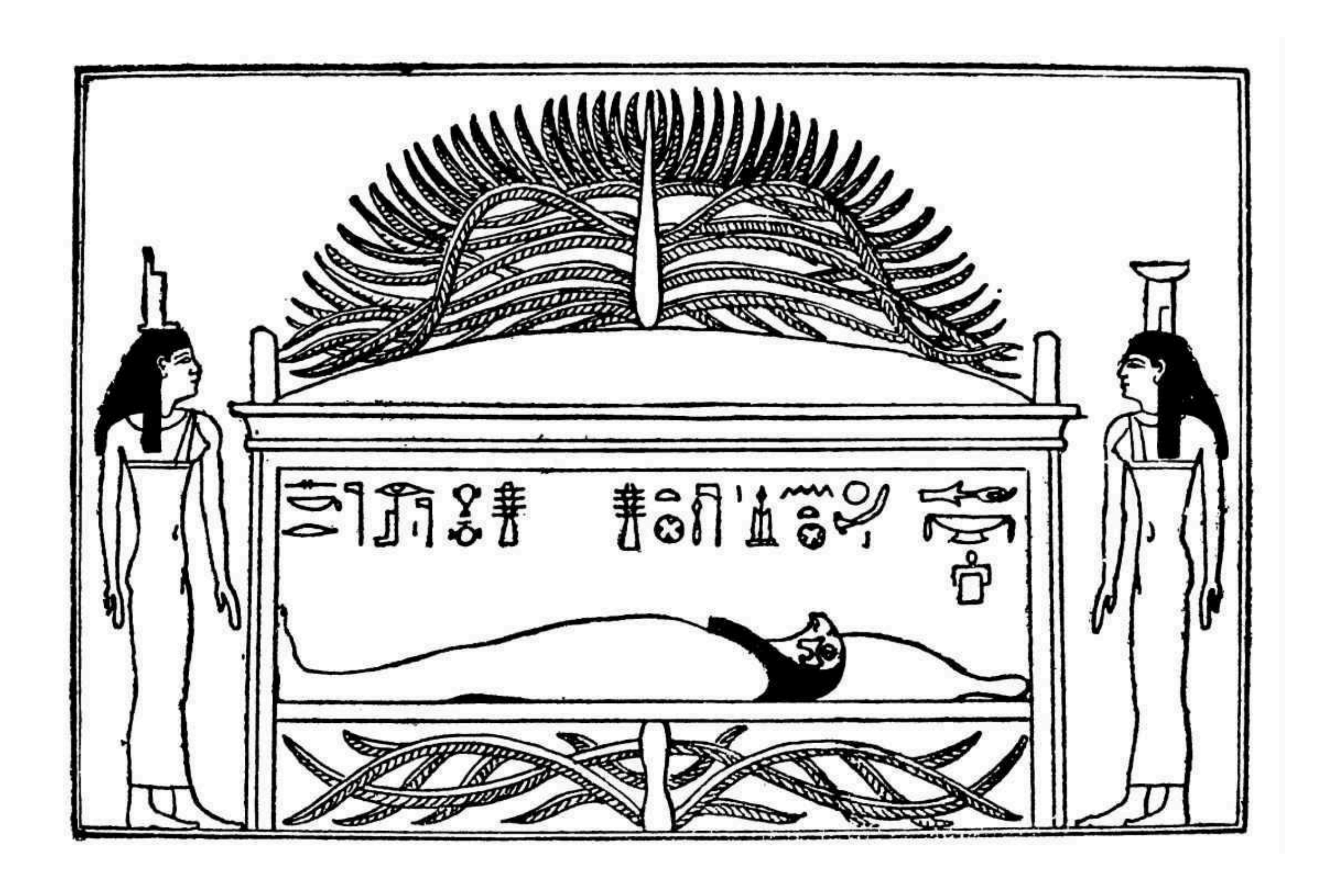
بوتيرو (1983): أكل الغراب (أيضًا) بالقرب من (الجثة)، ثم طار بعيدًا.

باركس (2020): أكل الغراب بجانبه في التجويف وصعد إلى السماء.

هذه هي الجملة الأخيرة من هذا الجهاز اللوحي بمحتوى كثيف للغاية. وفقًا للاكتشافات التي تم إجراؤها خلال نقل هذه الوثيقة على الطين – مقارنة بالأدب المصري حول موضوع موت أوزوريس وقيامته – من السهل علينا أن نفسر أن جسد ابن الحياة، المودع في التجويف المقدس، ينتهي به الأمر إلى معرفة الراحة و Ka (الروح، الفردية)، الصعود إلى السماء.

بالنسبة لكرايمر وبوتيرو، فإن الغراب هو الذي يصعد إلى السماء وليس دوموزي. ومع ذلك، إذا اتبعنا العملية بأكملها المفصلة في هذا النص، فسيكون من المنطقي أن يكون بالفعل مبدأ كا (روح وفردية) دوموزي ؛ با (نفسه) بعد أن عرف بالفعل القيامة في العنقاء كما هو موضح في السطور 60 إلى 73. للتذكير، كان الأمر يتعلق بصعود GU - ÚŠ - DU (" حمل خيط الدم (أو الجسم)")، المحدد، وفقًا لتفسيري، في الشفرة الوراثية أو موجة ابن الحياة التي سيتم إرسالها إلى السماء لإعادة الأخير إلى حورس.

ومع ذلك، يمكننا أن نلاحظ هذه الحقيقة المقلقة: الباع (النفس) في مصر القديمة ممثلة بطائر بأجنحة ممدودة، جاهزة للارتفاع في الهواء أو نحو الشمس. هل كان هناك ارتباك في الرمزية المصرية المستعادة على هذه الوثيقة السومرية ؟ من الواضح أن وجود الذئب جنبًا إلى جنب مع الطائر يتشكل في مصر رمزين جنائزيين وقيامة كبيرين موجودين في نهاية اللوح.



18. تحت إشراف وحماية شقيقتيه إيزيس ونيفتيس، يجد أسار (أوزوريس) المحنط نفسه في قبره على شكل تل، في ظل الأشجار الإلهية. يظهر شكله من الإله سوكار أن الجسم يستعد للانفصال عن با وكا. ألوهية الحرفيين والحدادين والمجوهرات، الإله العالم الآخر سوكار يمثل الجانب الميت من بتاح - أوزوريس. **نقش باس من دندرة، مأخوذ من واليس بادج، أوزوريس والبعث المصري، المجلد. 1، 1911.**

يسلط اللوح الطيني BM 100046 الضوء على أوجه التشابه المذهلة التي يمكن رؤيتها بين أساطير سومر القديمة وأساطير مصر. من هذه الاكتشافات المستمدة من هذه الوثيقة الاستثنائية، يمكننا أن نستنتج نقل الموضوعات والرموز المشتركة، المرتبطة بشخصية المؤهل والثعبان وإله التعليم الذي اغتاله عدو الإنسانية. كما أوضحت بإسهاب في مقالتي عدن، فإن موضوع الأداة والمعرفة هو سيف ذو حدين: الأداة هي في بعض الأحيان أداة الرفاهية (من خلال تعزيز الزراعة والفنون)، وأحيانًا سفير الموت (عندما يتحول إلى سلاح فتاك).

دعونا نتذكر أيضًا أن العناصر الأساسية المتعلقة بعدن الكتاب المقدس وقصة الثعبان موجودة في هذا اللوح. في السطر 8، يتعلق الأمر بـ "سر النبات" ؛ في السطر 14، "شجرة الحياة" ؛ في السطور 11 و 31 و 76 و 77 و 78 هي كلمة عدن ؛ وعلى السطر 78، نجد "طيور عدن" (الملائكة) وشجرة تفاح على التوالي... جزء من النصوص المرتبطة بدوموزي، BM 100046 تمت قراءتها وعرضها بلا شك في الأماكن العامة بمناسبة العيد السنوي لأكيتو. في كل عام كانت عملية ترحيل اليهود تستمر، لذلك لمدة 58 عامًا، كان الأخيرون قادرين على ملاحظة وتسجيل الطقوس السنوية للأكيتو حيث كانت تُلعب أسرار العاطفة وقيامة ابن الله المسمى دوموزي لمدة اثني عشر يومًا.

من الممكن الخوض في صفحات حول أحداث موضوعاتي المشتركة عالميًا تقريبًا المتعلقة بالحديقة التوراتية، وموت ومحنة البادئ، لكنني مضطر إلى الاستنتاج بإيجاز. أدعو القراء الراغبين في معرفة المزيد عن عمليات فك التشفير الخاصة بي حول موضوع عدن ورمزيتها لقراءة مقالتي التي تحمل اسمًا (2011) بالإضافة إلىفوضى الأصول (2016، النسخة الموسعة 2020) التي نشرتها طبعات نوفيل تير.

يجب توخي الحذر والحذر في التحليل المقارن للأساطير وفي دعم النظريات القائمة على الترابط. إن موقفي ككاتب ذاتي وكاتب مقالات لا ينتمي إلى أي تيار فكري (فلسفي أو ديني أو سياسي) سأضطر إلى تقديم روايات عنه يقدم لي هامشًا ثمينًا وصحيًا للغاية من التفسير.

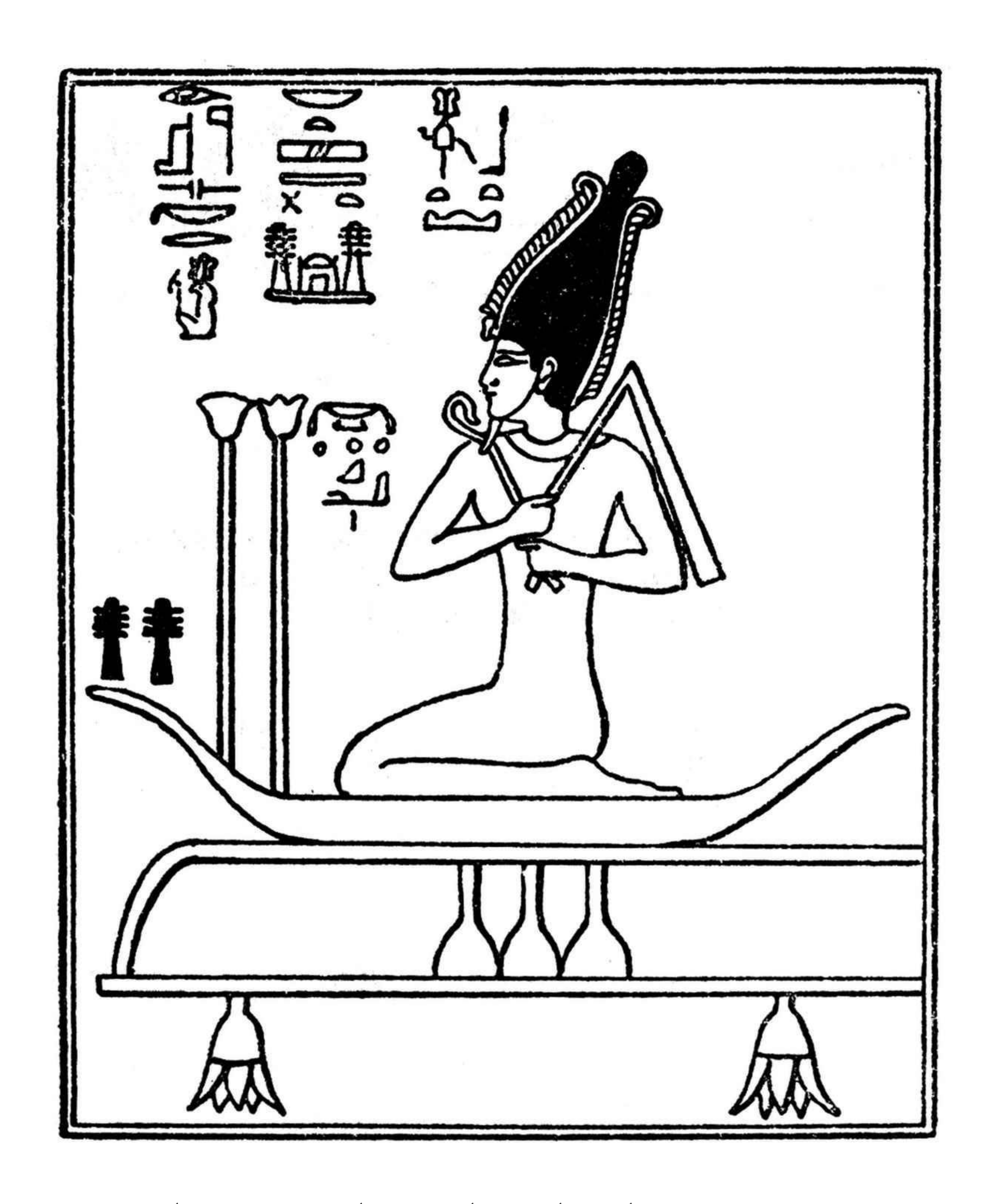
على عكس الأكاديميين، يمكنني مناقشة أي حالات طارئة تعتبر مثيرة للاهتمام دون الحاجة إلى الخوف من الرقابة المؤسسية أو الجدل الغيور من أقراني. يجب النظر إلى حرية التعبير العظيمة هذه التي يسمح بها مجتمعنا اليوم على حقيقتها: كنز ثمين. يسارع الكثيرون إلى الانتقاد بينما يثري الآخرون من خلال انعكاس الآخرين. أحيي الأفكار المبتكرة لجميع المدربين والباحثين الذين يشاركون بحماس اكتشافاتهم، مباشرة معي أو من خلال منشورات سرية إلى حد ما. ومع ذلك، ألاحظ مع الأسف أن مجتمعنا من حرية التعبير يتعرقل اليوم أكثر فأكثر بسبب اندلاع المشاجرات و "الدراما الإعلامية" التي لا توجد إلا لإطراء غرور أولئك الذين يفجرون هذه "الفضائح الزائفة" أو التظاهر بالكشف عن "الحقيقة" من خلال إهانة أو التقليل من شأن عمل الآخرين. دعونا نحاول الاستماع إلى بعضنا البعض وإثراء أنفسنا بأفكار مبتكرة، حتى تلك التي تتحدى أفكارنا المسبقة، بدلاً من السعي على الفور إلى "الإجابة" على المتعة الوهمية للانتصار على محاورنا...

على الرغم من أنه من المستحيل بالنسبة لنا أن نسافر حقًا في الوقت والجسد والخير، إلا أن الجميع قادرون على إبراز أنفسهم في مقدمة المعابد التي ربما حدثت فيها إعادة بناء هذه الدراما الإلهية. هل يمكنك سماع كاهنات الجوقة والكهنة يرددون الأسطورة ؟ ألست مندهشًا من الخطابة البليغة والتأملية للرجل أو المرأة الذي يتولى منصب الراوي ؟ وكيف لا تنبهر بالأزياء والرموز التي يرتديها أولئك الذين يجسدون الآلهة الممثلة في هذه المشاهد ؟ ربما يعيد هذا اللوح واحدة من أقدم "المسرحيات المقدسة" في الأدب المعروف حتى الآن ؛ كيف لا تبهر بثرائه وموضوعيته المذهلة ؟

في الختام، دعونا نتذكر أن الأشياء هي ما نصنعه منها: إذا كنا راضين عن اعتبار التاريخ خرافة بسيطة، دون أن نتعلم منه، فإننا محكوم علينا بارتكاب نفس الأخطاء مرارًا وتكرارًا. أدعو كل قارئ إلى اعتبار كل من هذا اللوح شهادة استثنائية على العبقرية البشرية في قدرتها على إنشاء القصص وربطها من خلال فن الشعر، ولكن قبل كل شيء أدعو كل واحد منكم إلى الانغماس في الأهمية الرمزية والمبادرة لهذا النص الذي يتتبع المأساة الإلهية لقتل البادئ.

4- ملاذ ماقبل الطوفان من هضبة الجيزة

كما لاحظنا أعلاه، يبدو أن اللوح[الثاني عشر] من ملحمة جلجامش و BM 100046 يستحضران وفاة إنكي. بالنسبة للوثيقة الأولى، يعلمنا النص أن إنكي يبحر بمساعدة قارب في أرض الموتى التي لا يسبر غورها. لا يفهم أخصائيو الأقراص اللوحية بشكل صحيح معنى KUR الذي يجب تذكره، ويختلف وفقًا للظروف والإصدارات. في هذه الحالة بالذات، يقارن علماء الشمس هذا الكور "الجهنمي" بالأبزو، العالم الجوفي والمائي لإنكي. هنا هو الاستيعاب الذي يستحق التأكيد عليه: يبدو أن العالم الصخري لإرشكيجال (إيزيس) هنا يندمج مع هاوية العالم، المجال المائي لإنكي (أوزوريس) – هذه الفكرة نفسها موجودة بوضوح في BM 100046. تذكرنا هذه الفكرة بمفهوم "كتاب المسارين المصري". وهو عبارة عن أدب علمي مشفر، في شكل مسار تمهيدي، يهدف إلى تقديم رسم خرائطي دقيق لمقبرة Restau (أو Ro-Setau) تحت الأرض، المكان المقدس حيث "مسارات الماء والأرض" المؤدية إلى قبر أوزوريس والهرم الأكبر.



19. مثل إنكي المزدوج السومري (" سيد الأرض ")، أسار-كير (" أوزوريس، إله الأرض ") وسيد قبر عبدجو (أبيدوس)، يبحر على الأمواج السحيقة. يسافر أوزوريس في قارب يسمح له بالإبحار في مساحات لا يسبر غورها. **ماربيت، ديندرا، الرابع، 90.**

يساوي علماء المصريات بين Restau والحياة الآخرة، تمامًا كما فعل السومريون في أرض إرشكيجال. التعريف الدقيق للمصطلح المصري Restau هو "مدخل الممرات أو الممرات". إذا قمنا بتحليل هذه الكلمة باللغة السومرية، فستعطي RE_7 (مرافقة، دليل، قيادة) ؛ ÈŠ (ضريح، قبر، مكان الحج) ؛ TA (نحو، من أجل، الطبيعة) ؛ Ù (نوم، راحة) ؛ U_4 (ضوء النهار)، إما RE_7-ÈŠ-TA-Ù "لتؤدي إلى القبر نحو الراحة" أو RE_7-ÈŠ-TA-$Ù_4$ "لمرافقة إلى الحرم نحو ضوء النهار".

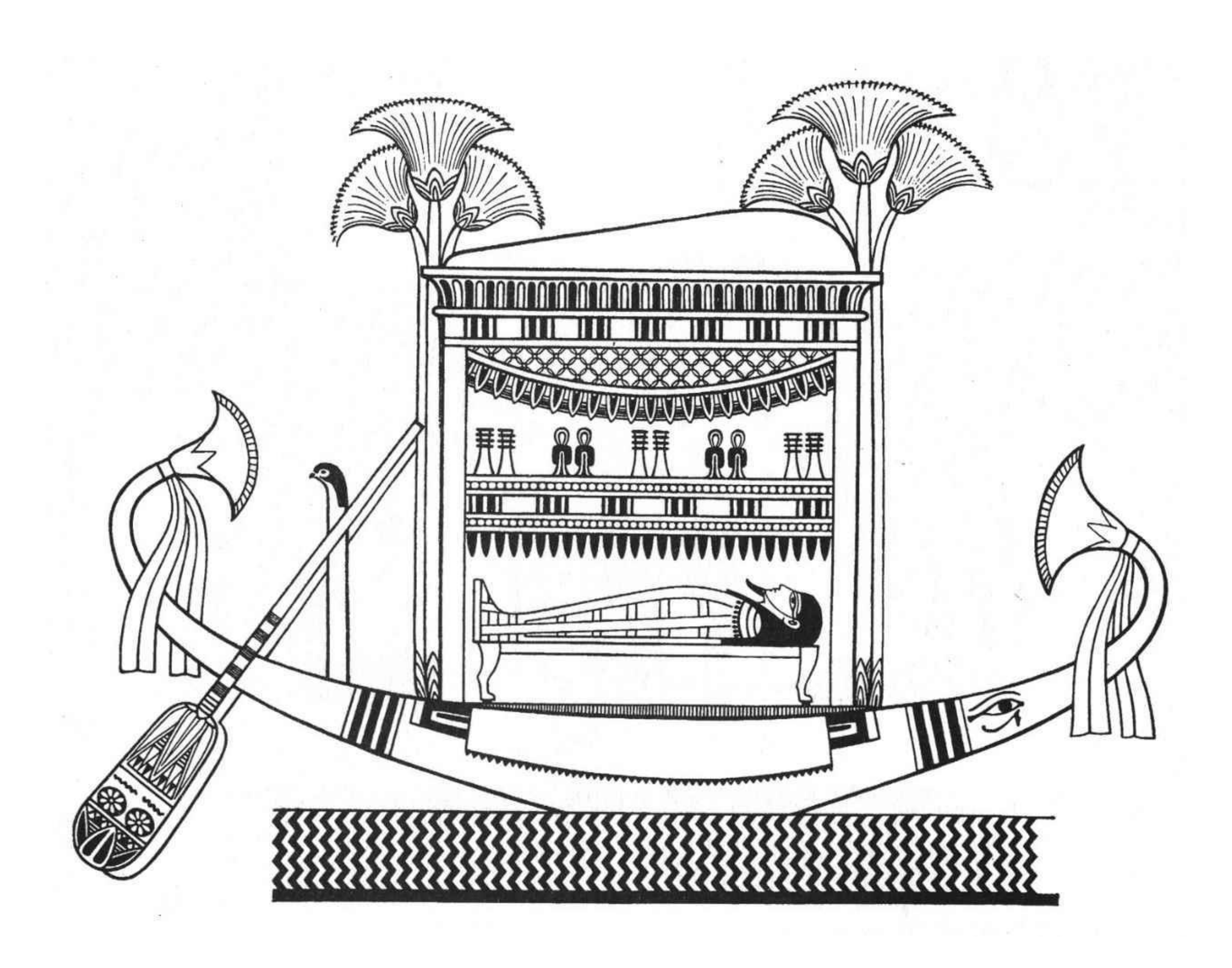
لن نفلت من إغراء مقارنة Restau المصري بالمصطلح الفرنسي "استعادة" (إصلاح، استعادة) المأخوذ من "Restauro" اللاتيني الذي تعاريفه هي نفسها تماما. أعيد استخدام الحرم ما قبل الطوفان الموضوع تحت أهرامات الجيزة من قبل "الآلهة المصرية" كقاعدة تحت الأرض ثم استخدم لتنفيذ طقوس جنازة الفراعنة القدماء من أجل استعادة جسد وروح ملوك مصر، خلفاء أوزوريس وحورس.

يُطلق على الممر المائي للنصوص الجنائزية المصرية بانتظام اسم Urenes (Ur - nes) الذي يستعيد معناه "العملاق" أو "الواسع جدًا". هذا هو النيل تحت الأرض الذي أبحر فيه القارب الشمسي للملك المتوفى. يذكر السجل 2 من الساعة[الأولى] من النص الجنائزي كتاب الآخرة أن النهر تحت الأرض يقيس 300 مرة، أو حوالي 3180 كم. يعبر الأيورينس منطقة هائلة تحت الأرض تسمى دوات تتوافق أبعادها تقريبًا مع تلك الموجودة في مصر. ينقسم دوات إلى 12 قسمًا يتوافق مع 12 ساعة من الليل. يمر نهر الأيورينس عبر قلبه عبر المناطق المظلمة والباردة وغير المضيافة. تصطف ضفافها بالتلال الجبلية وفقًا للنصوص الجنائزية مثل نص كتاب الآخرة[189]:

"اعرف" أولئك من دوات ". من يعرف أسمائهم سيكون معهم. هذا الإله العظيم سيخصص له أراضي، في أماكنهم، من حقل نهر الأيورينس. سيتوقف بالقرب من با-نفس الذي يتوقف وسيتبع خطى هذا الإله العظيم. سوف تدخل الأرض وتخترق الدوات ".[190]

إدخال الساعة الثانية من كتاب الآخرة، قبر تحتمس الثالث

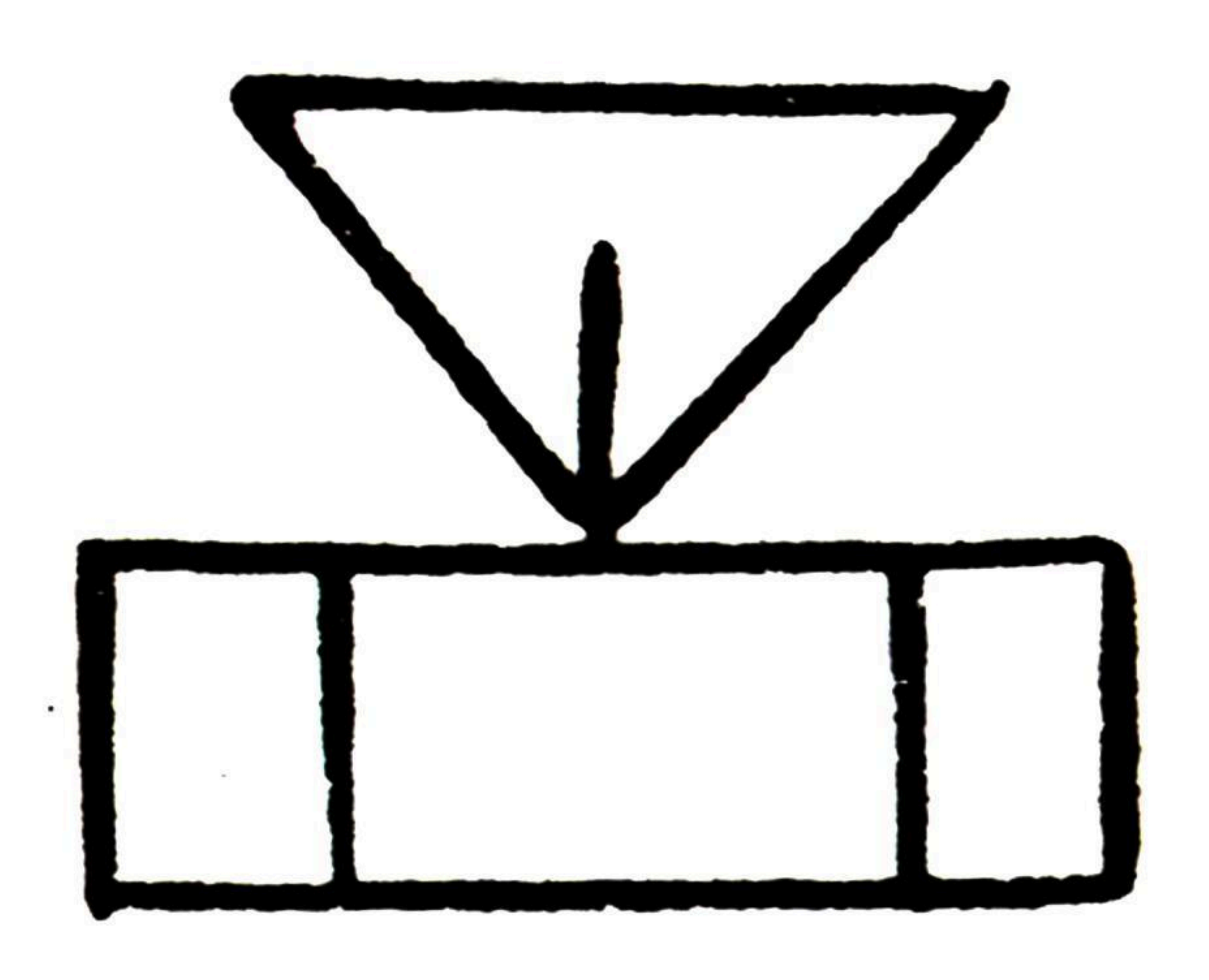
من خلال أخذ التحلل السومري لمصطلح الأيورينس، نحصل على إمكانيات مختلفة كلها متكافئة من خلال لعبة الهوموفوني:ÙR-EN-ÈŠ "المرور إلى الحرم"، ÙR-EN-ÈŠ"القاعدة إلى القبر" أو حتى UR_5-EN-Š "مكان حج نفس الرب"...



20. قارب جنائزي يبحر في نهر الأيورينس في قلب دوات الأرضية.

أتاح الطريق الكهفي عبر دوات الأرضية الوصول إلى المجمع تحت الأرض في هضبة الجيزة الذي لا يزال المصريون يسمونه اليوم جيغال أو كيغال . سيتذكر القارئ أن أصل المصطلح Gigal يأتي بلا شك من المصطلح السومري KI - GAL الذي، كما نعلم، يشير إلى "الأرض العظيمة" أو "القاع العظيم" أو "المكان العظيم" المشابه للأبعاد الأرضية بأكملها. في مصر، يبدو أن معنى الكيغال السومري قد تم تحويله ويحدد فقط المركز الاستراتيجي الواقع تحت هضبة الجيزة ويتيح الوصول إلى الشبكة تحت الأرض التي تسميها النصوص القديمة دوات. إن استيعاب Gigal المصري في KI - GAL السومري هو أكثر وضوحًا لأن المكافئ الأكادي لـ كيغال هو Kigallu معانيه هي: "قاعدة ؛ أرض قاحلة ؛ قبو ؛ عالم جهنمي". لن نفوت الاحتمالات التالية للتحلل السومري: GI_7 - Gal "العظيم والنبيل" و GI_6 - Gal "العظيم والظلام" أو "العظيم والليل"... يشيرنا هذا إلى الألواح السومرية التي تنص على أن مسكن إرشكيجال سيكون مليئًا بالظلام.

كان السومريون والأكديون يخشون هذه الأراضي الأجنبية إلى حد استيعابها في مفهومهم عن الكور السفلي. إن عالم الموتى في "البلد الأجنبي" المسمى كميت (مصر) – المتحلل في السومرية إلى KE - EM - ET (" أرض فأل الطين "أو" أرض فأل العاصفة ") – يتوافق جيدًا مع المجال الليلي حيث دفن الموتى، حيث تلقى الموتى طائفة جنائزية غير معروفة تمامًا ومخيفة في سومر.



21. العلامة السومرية القديمة NIN و EREŠ (" ملكة، كاهنة، ذات سيادة، أخت ") تشكل اسم EREŠ - KIGAL. وهو يتألف من حرف MUNUS / MÍ (" المرأة ") و DÚR/ KU (" المسكن، المقعد، الأساس "). إرشكيجال (إيزيس) هي فعليًا "امرأة المقعد" أو المؤسسة.

يستحضر اللوح السابع من جلجامش فكرة أن بلاد ما بين النهرين كان لديهم هذا البلد الأجنبي والجهنمي. إنه حلم كان سيحلم به إنكيدو، رفيق جلجامش، وهو نفسه على وشك دخول هذا البلد المجهول.

تم إنشاؤه من قبل الإلهة الأم في وسط الأدغال، وأصول إنكيدو نفسها تقربه من أفريقيا. في هذا المكان، يعيش في وئام مع الحيوانات قبل التزاوج مع كاهنة من بلاد ما بين النهرين، على وجه التحديد من أوروك، ومدينة إنانا وجلجامش. ثم تنقل لها كاهنة "فتاة الفرح"، وفقًا للنص، "أنفاسها الحيوية". ونتيجة لذلك، يصبح إنكيدو "مثل الإله". تحوله يسمح له بالاحتكاك بالعالم المتحضر، ومواجهة جلجامش ومن ثم أن يصبح صديقه الذي سيعيش معه العديد من المغامرات.

على غرار النصوص الجنائزية المصرية وأكثرها غرابة،يصور اللوح السابع لجلجامش إنكيدو تتصارع معه قوى خارجية تعجله نحو الإقامة الغامضة العظيمة ذات الأبواب والأنفاق المتعددة والكهنة المتأهلين. يلتقي إنكيدو بملوك الماضي، الملوك الذين حكموا البلاد. يبدو أن هؤلاء الأفراد يتوافقون مع الفراعنة، أولئك الذين داست خطواتهم مرارًا وتكرارًا على الطوابق السفلية القديمة في كيغال من أجل التأهيل.

من المحتمل أن يكون أصل إنكيدو أفريقيًا، حيث تشبه تجربته الجنائزية بقوة طقوس تحول النفس الموضحة في كتاب الموتى للمصريين القدماء، حيث كان على البارع أن يواجه موتًا طقوسيًا من خلال إطلاق العنان لمشاعره. إن اسمه $_{10}$ EN - KI - DU، الذي يترجم غالبًا إلى "سيد المكان الجيد"، ولكن سيكون من الأفضل ترجمته على أنه "خير إنكي"، يقربه من مصر أو إفريقيا، مهد اللولو، أي الكائنات المختلطة وراثيًا. المصطلح السومري لو- لو يعني أيضًا "أن تكون مظلمًا" (Adâru باللغة الأكادية). هذا يشيرنا، بالطبع، إلى SAĞ -ĞI$_6$ GA المذكورة عدة مرات في المجلد السابق من سجلات. كان المصطلح السومري Sağ ğiga' يستخدم عمومًا لتسمية السومريين، ولكن أيضًا الإنسانية التي أخذها آلهة بلاد ما بين النهرين. يُترجم هذا المصطلح عمومًا من قبل المتخصصين على أنه "الرؤوس السوداء". نحن نعلم أن SAĞ أحادي المقطع يستحضر "رأسًا"، ولكن أيضًا، كما يبدو أن العديد من المترجمين ينسون، "خادم" و "عبد" وأيضًا "رجل". في ظل هذه الظروف، يصبح اختيار مصطلح "الرأس" تعسفيًا تمامًا. بالنظر إلى السياق التاريخي لأصول البشرية، سيكون من الأفضل ترجمة Sağ ğa' إلى "الرجال السود (أو العبيد). كان الأفارقة بالفعل أول عبيد "لآلهة" بلاد ما بين النهرين قبل أن يصبحوا وكلاءهم الملكيين.

تُظهر أعمال الشيخ أنتا ديوب جيدًا أن الطبقات الحاكمة الأولى في مصر وبلاد ما بين النهرين القديمة كانت تتكون حصريًا من السود. علاوة على ذلك، فإن فيزيولوجيا الملك غوديا (GUD - É - A، حرفيا. "ثور إيا- إنكي ")، الحاكم السومري للسلالة الثانية من لجش، لا يترك أي غموض فيما يتعلق بأصوله الأفريقية.

دعونا نعود إلى قصة إنكيدو، "خير إنكي"، بالتأكيد من أصل أفريقي. إنكيدو، الموضوع بين "السماء التي تعوي والأرض التي تستجيب"، ينجذب إليه طائر إله يشبه بقوة أحد نونغال إنكي الذي تردد على الممرات تحت الأرض لهضبة الجيزة. الكائن المعني يحول إنكيدو إلى طائر ؛ يمثل هذا الطائر انعكاس نفس إنكيدو – الطائر هو رمز نفس في مصر القديمة. تشبه تجربة إنكيدو بقوة التأهيل من النوع الشاماني. يبدو أنها سارت على نحو خاطئ، لأن نتيجة هذه المحنة ستقوده إلى الموت الجسدي لجسده. فيما يلي وصف إنكيدو لعالم إرشكيجال الذي زاره في شكل حلم قبل وفاته بوقت قصير:

"لمسني، وحولني إلى حمامة ؛ مثل الطائر، كانت ذراعي (مكسوة بالريش). أخذني ليقودني إلى المسكن المظلم، مسكن الإلهة إركالا. نحو المسكن الذي يكون مدخله بلا مشكلة، نحو الطريق الذي لا عودة لمساره، نحو المسكن الذي يحرم ساكنوه من النور، وحصصهم من التراب، وخبزهم من الطين. يرتدون مثل الطيور في ثوب من الريش ودون رؤية النور، يسكنون في الظلام. في بيت الغبار هذا الذي دخلت إليه، استطعت أن أرى التيجان مكدسة ؛ استمعت إلى الحديث عن كل أولئك الذين ارتدوا التيجان وسيطروا على البلاد... في هذا البيت الترابي الذي دخلته، أبقوا رئيس الكهنة والحبر الأعظم، أبقوا المطهرين والمبهجين، أبقوا الجودابسو (كهنة رفيعو المستوى مسؤولين عن المسحات) للآلهة العظيمة. إيتانا يسكن هناك، شاكان يسكن هناك، كما يسكن هناك ملكة أرالي (من العالم السفلي)، إرشكيجال. بيليت سيري (سيدة عدن)، سكرتيرة أرالي، تجلس القرفصاء أمامها ؛ تحمل قرصًا وتقرأه دون توقف أمامها. رفعت (إرشكيجال) رأسها، ورأتني وهتفت: "من أحضر هذا الرجل إلى هنا ؟"

لوح جلجامش السابع، السطور 31–55 (إصدار ر.ج تورناي و أ. شافر)

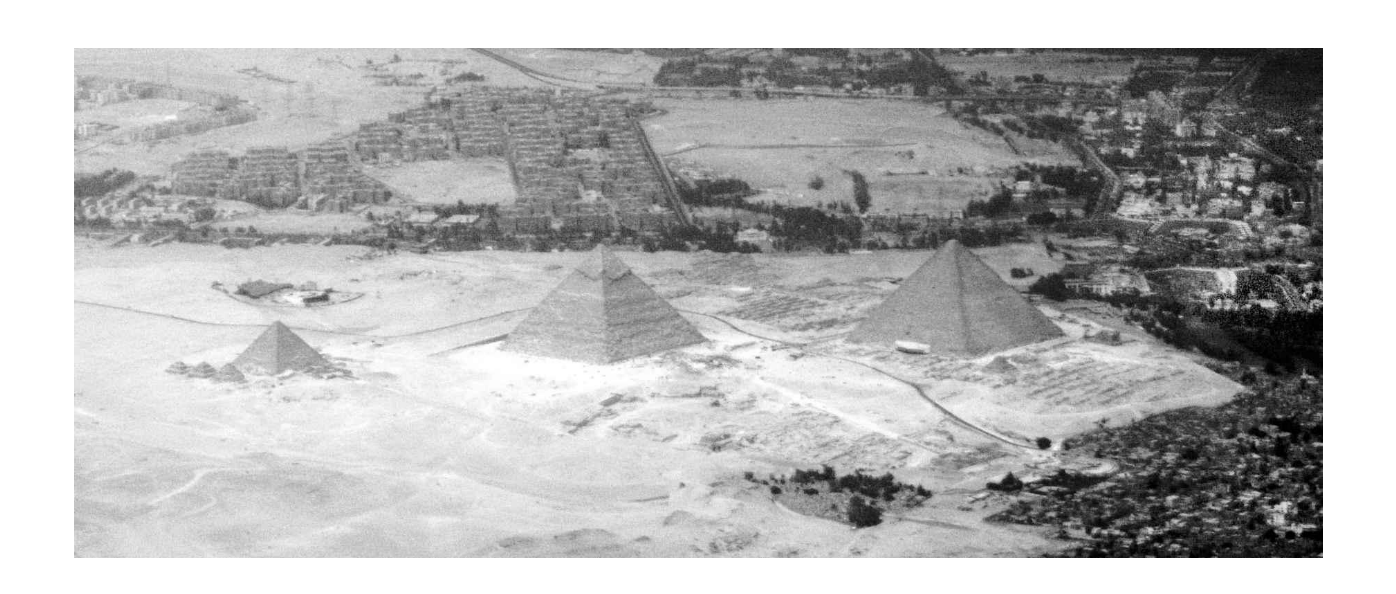


22. نفس المتوفى، التي يرمز إليها كطائر، تدخل الدوات السفلى وتواجه الرعاف، الشمس الليلية. يعبر ظل الموتى عتبة باب الغموض. تستعد للنزول إلى العالم السفلي من كي غال، وهو مكان مرتفع شكلته في الأصل الآلهة القديمة وتحولت لاحقًا إلى قلعة استهلالية.

مقبرة طيبة لإرينيفر (TT 290).

من الواضح أن معابر العالم السفلي (Kigal - Duat) الموصوفة في كتاب الموتى كانت في الأصل من قبل ملوك مصر القدماء أو من قبل المتأهلين قبل أن تصبح شائعة في النصوص الجنائزية المصرية إلى حد أن تصبح رحلات أرواح الموتى.

عاشت تجربة الانحلال المحكم أو الموت في مملكة أوزوريس وإيزيس المظلمة. اتبع مسار عالم الموتى مسارًا مشابهًا لمسار الشمس. تمامًا كما تغرب الشمس في الغرب، كما لو كانت تنزل تحت الأرض على هذا الجانب، فإن المؤهل يدخل العالم السفلي من خلال الباب الغربي. فتح له الإله توم أبواب كيب التي تسمى "بوابة الموت" [191].



23. هضبة الجيزة في عام 2005. السائح العادي ليس لديه أدنى فكرة عما يكمن تحته...

5 - إرشكيجال وطقوس "باب الموت"

غالبًا ما يتم التبشير بإرشكيجال (إيزيس) الغامضة على أنها ابنة نامو (نوت) وأخت إنكي (أوزوريس) في أساطير بلاد ما بين النهرين. يتتبع عدد قليل من الأقراص مغامرات إرشكيجال. يمكننا تفسير ذلك من خلال حقيقة أنها إلهة لم تطأ قدمًا على أرض كالام (سومر)، حيث كانت أراضيها هي التربة المصرية وأراضي الدوات السفلى المقابلة للأرض التي حفرها في الأصل القطط كاديشتو (المخططون) المسمون أورما، قبل وقت طويل من وصول الأنونا.

يترجم الاسم السومري EREŠ - KI - GAL إلى "ملك كيغال"، أي "الأرض العظيمة"، من "القاع العظيم". الاسم الأكادي لإرشكيجال هو اللاتو الذي يفسر على أنه "قاعدة التمثال في الخارج" أو "مقر التمثال في الخارج". يتم الخلط بين الجسيم الأكادي TU مع DU_6 السومري، يمكننا أيضًا ترجمة اللاتو إلى "التل أو كهف ما بعده". مرة أخرى، هذا الفكر يرسلنا مرة أخرى إلى دوات السماوية والأرضية التي كانت إيزيس عشيقتها حيث ترأست طقوس الجنازة مما يسمح لأرواح الملوك القدماء بإعادة إنشاء المسار القديم للشمس الجديدة نب-هيرو عبر السماء والأرض.

لا تزال ارتباط إرشكيجال/ إيزيس غير قابلة للجدل لأسباب أخرى. زودتنا الدراسة المتعمقة لـ BM 100046 "وفاة دوموزي" بعناصر مقنعة للغاية تسير في هذا الاتجاه. دعونا نأخذ أيضًا أسطورة "أصل إنانا عشتار" المتاحة في إصدارات سومرية وأكادية مختلفة. لن نقدم وصفًا تفصيليًا لهذه الحلقة، لأننا سنخاطر بالابتعاد عن الموضوع الذي يهمنا. ومع ذلك، يمكننا في بضعة أسطر أن نحدد أنها قصة تضم بشكل أساسي إنانا وإرشكيجال وإنكي.

يجب أن تنضم إنانا إلى شقيقتها إرشكيجال في عالم كور السفلي للمشاركة في دفن قرين إرشكيجال. ومع ذلك، فإن هذا الأخير لا يرى ذلك بعين جيدة جدًا ويخضع إنانا لطقوس مهينة من النهب والتي ستؤدي إلى وفاة إنانا وأخيرًا إلى قيامتها بعد تدخل غامض من قبل إنكي.

سيساعدنا هذا الالتفاف الأسطوري الصغير في توضيح الأحداث بعد اختفاء إنكي- أوزوريس وبالتالي تمييز بداية اللوح الثاني عشر من جلجامش و BM 100046 بشكل أفضل. دعونا نرى هذا عن كثب.

في السطرين 1 و 2 من اللوح الأول من "أصل إنانا" (نسخة من آشور)، يقال إن إرشكيجال "حاكمة الأرض الهائلة، الإلهة التي تجلس في إركالا". هذه الأرض العظيمة هي بالطبع كيغال هضبة الجيزة. يترجم المصطلح الأكدي إركالا (أو إركالو) بشكل عام إلى "الآخرة". هذا المصطلح، ربما مأخوذ من السومرية $\acute{I}R$ - $KALA_2$،يترجم إلى "قبو الرثاء" أو حتى "قبو الدموع أو الصلوات". سيكون من الصعب عدم ربط هذا المكان بشكل نهائي مع دوات السفلى من هضبة الجيزة، المكان الذي تم فيه طقوس الموتى.

من أجل مقابلة شقيقتها إرشكيجال في كور السفلى، يتعين على إنانا مواجهة حارس البوابة ويجب أن تمر على التوالي عبر بوابات الأسفل السبع. هذه الفتحات السبعة تشبه بشكل غريب الأبواب السبعة المنسوبة عمومًا إلى الجحيم. يُطلق على رجل العبارة اسم بيتو، وهذا المصطلح يعني ببساطة "حارس البوابة" باللغة الأكادية. يذكرنا هذا المركب الفريد بأنوبيس، "الكلب الذئب" لدوات الأرضية، فاتح الأبواب والمسارات. تم العثور على هذه الشخصية الغامضة أيضًا في نهاية BM 100046 عند رفع Ba أو Ka لابن الحياة المتوفى.

حقيقة غير عادية لا يبدو أن أحدًا قد لاحظها، تشير الأبواب السبعة لنص بلاد ما بين النهرين من جميع النواحي إلى الأبواب السبعة لمجال أوزوريس (الدوات السفلي) التي يجب أن يمر بها المؤهل أو المتوفى أثناء قراءة الصيغ! وبالمثل، فإن أبواب الدوات الأرضية هذه ألهمت بلا شك الدرجات الثيوصوفية السبع التي تتوافق مع الدرجات السبع من الكمال التي تؤدي إلى باب ملاذ الصليب الوردي...

يشير النص المحفور على الطين إلى أن إنانا ترغب في المشاركة في دفن زوج إرشكيجال، وهو رجل يدعى جوجالانا (" الثور السماوي العظيم "). نحن نعلم أن لقب "الثور السماوي" قد تم منحه للملوك الشعائريين من قبل الإلهات والكاهنات (الأبقار السماوية) في كل من مصر وبلاد ما بين النهرين. يمكننا أن نحدد أنه في مصر القديمة، ولدت الشمس الجديدة كل يوم في السماء ورحبت بها الإلهة نوت (سيدة السماء) على أنها "الثور السماوي".

غالبًا ما تمت إضافة كلمة ثور إلى اسم إله أو فرعون ؛ أي ألوهية أو شخص بشري ذكر يعتبر مثمرًا ومبدعًا. كان في جلد ثور أسود مميز بنجمة بيضاء على الجبهة أن جثة أوزوريس كانت مغلقة مؤقتًا بعد وفاته[192]. لذلك نُسب لقب "الثور السماوي" في الأصل إلى أوزوريس (سام). ثم ارتبطت هذه الطائفة بالفراعنة المتوفين كصور لأوزوريس الميت والقائم من الموت. سام المصري يعني "الثور البري"، وهي طائفة نجدها في السومرية آم (" الثور البري "،" الرب "،" السيد ") المنسوبة إلى "الآلهة" والملوك. يعبر المتجانس سام عن كائن *"مقتول"*...

يتيح لنا هذا الاكتشاف الرائع أن نفهم أن حلقة نزول إنانا إلى أرض الموتى (المكان الذي دفن فيه الموتى) حدثت بعد وقت قصير من اغتيال أوزوريس، أي أثناء دفن (KRST باللغة المصرية) الأخير.

لم تتم الإشارة إلى ذلك، لكن إرشكيجال (إيزيس) ربما ألقت باللوم على أختها الصغرى إنانا (نفتيس) لكونها جزئيًا سبب هلاك زوجها "الثور السماوي العظيم".

بمجرد عبور البوابات السبعة، يتم أخذ إنانا عارية تمامًا إلى قصر إرشكيجال المسمى GAN - ZIR، حرفيا. "الإبادة والولادة"[193]. يترجم هذا المصطلح السومري جيدًا ما ستتحمله إنانا. سيتعين على أخت إرشكيجال الصغرى الخضوع لطقوس التأهيل التي ستجبرها على كسر البلاء الذي يتشبث بروحها لتولد من جديد في النور. كما نعلم، إنها طقوس مصرية نموذجية تذكرنا بتلك الموصوفة في الكتب الجنائزية، مثل كتاب الموتى. ستجعل هذه المحنة المزدوجة من الممكن "علاج" إنانا، ولكن أيضًا منحها الغفران من إرشكيجال- إيزيس وكذلك من جميع "شعب النور" الذين يعيشون على الأرض المصرية.

إنانا ليست متحمسة للغاية، ليس لديها خيار حقًا. كما سنرى لاحقًا في اللوح الثاني عشر لجلجامش، فإن هذا الميلاد الجديد – هذا الغفران – سيسمح له بتولي ملكية إنكي في أرض كالام (سومر).

إرشكيجال غاضبة، ويبدو أن محنتها لا تطاق. أذكر أن اسم إيزيس، المأخوذ رسميًا من النسخة اليونانية إيسي "هي التي على العرش"، موجود باللغة السومرية في شكل إيسيش $_2$أو إيسيس $_3$معانيها هي: "الرثاء" و "البكاء". الموت المفاجئ لزوجها "الثور السماوي العظيم" يضع البلاد في حداد. تبدو المحنة التي يتعين على إنانا العاصفة والراغبة بشكل غريب تحملها في هذه الحلقة مرعبة للوهلة الأولى.

وهكذا، يبدو أن القضاة السبعة، سبعة آنونا الجهنمية، على استعداد للشروع في الحكم: إنانا يجب أن تموت! إرشكيجال تعطي إنانا نظرة قاتلة وصراخ اللعنة. ترى إنانا نفسها تتعرض لسوء المعاملة وتتغير إلى جثة ليتم تعليقها على مسمار أو وتد.

لدى قضاة إرشكيجال السبعة، بالطبع، نظرائهم المصريين في الحراس السبعة لمسار الدوات السفلى من النصوص الجنائزية:

"إنهم الحراس (السبعة) للمسار المقدس (إعطاء) الوصول إلى الجزء الخفي من دوات. إنهم هم الذين يحميهم أنوبيس في صورته من الهالة عندما مر بالقرب منهم في الأرض المقدسة [194].

الساعة الرابعة**، السجل 2 من كتاب الآخرة، قبر تحتمس الثالث**

هذه الكائنات السبعة، السحرية والشيطانية على حد سواء، تشبه بقوة السحرة السبعة في العالم السفلي المذكورة في السطور 60 إلى 70 من اللوح BM 100046 الذي تمت دراسته أعلاه. أخيرًا يأتي تتويجًا لتأهيل إنانا، والذي تترجمه إصدارات بلاد ما بين النهرين بسذاجة إلى موتها الجسدي. تعاني إنانا من النظرة القاتلة لأختها ويتم تعليقها من مسمار أو وتد. المصطلح السومري المستخدم عمومًا لتسمية مثل هذا الكائن هو GAG - MA Š. تعبر الكمامة الجسيمية بوضوح عن "وتد" أو "مسمار"، كما هو الحال بالنسبة لـ MAŠ، فهي تعني "صليب"، وعلامة السومرية القديمة هي على وجه التحديد صليب. هذا الصليب الذي يتم ربط المتأهل به يذكرنا بما وجدفي الدرجة الثالثة من الماسونية:

"في فترة لاحقة من تاريخها، وفقًا للمعلومات الغامضة، كان الهرم (الأكبر) معبد الأسرار التي تحول الآن إلى "الماسونية". في إحدى الطقوس المسماة "بوابة الموت"، تم ربط المرشح على صليب خشبي وحمله إلى سرداب تحت الأرض، حيث بقي في حالة خمول لمدة 3 أيام ونصف. خلال هذا الوقت، بينما ظل جسده المادي خاملًا، ارتدت الأنا مركباتها الدقيقة، وتجولت بوعي في عالم الرغبة تحت إشراف هيروفانتس (الكهنة الذين ترأسوا الأسرار). مر عبر "تجارب النار والأرض والهواء والماء". هذا يعني أنه تبين له أنه أثناء عمله في مثل هذا الجسم، لا يمكن أن يتضرر من أي من العناصر ؛ أنه يمكن بعد ذلك المرور عبر جبل بسهولة كما هو الحال في الهواء ؛ أنه يمكن أن يعيش في موقد دافئ أو في قاع المحيط العظيم في سهولة وراحة تامة. في البداية، عادة ما يكون المتأهل خائفًا من العناصر، لذلك فإن المؤهل موجود لمساعدة المتأهل ومنحه الثقة.

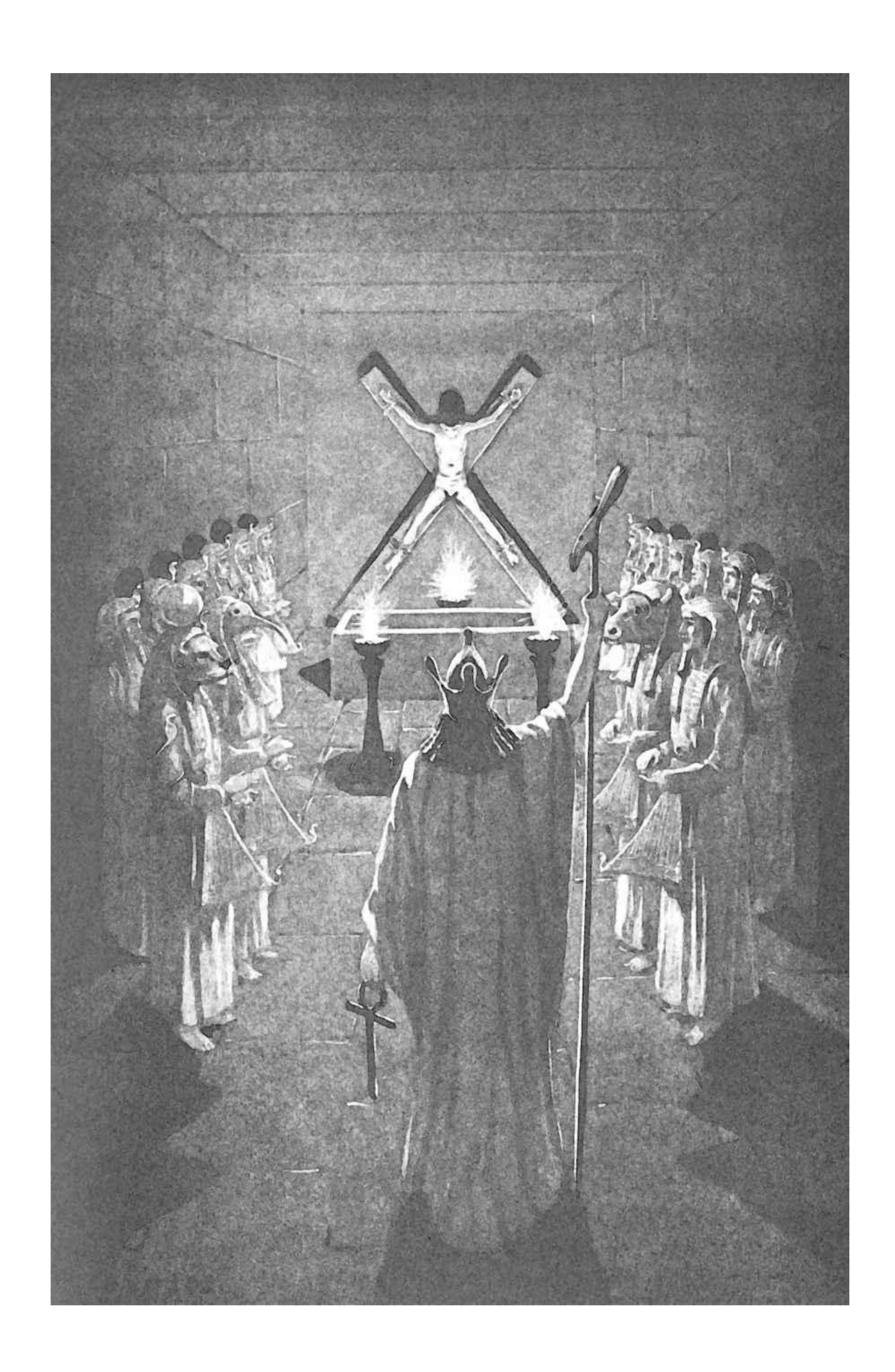
عند شروق الشمس، في اليوم الرابع،تم نقله إلى منصة الهرم، حيث أيقظته أشعة الشمس المشرقة من نومه (الذي زار خلاله المطهر). عندما يستيقظ، يتلقى "الكلمة"، وكان يسمى "البكر".

لا تزال هذه الطقوس موجودة اليوم باعتبارها الدرجةالثالثة من الماسونية: موت وقيامة حيرام أبيف، "ابن الأرملة"، المهندس المعماري الكبير لمعبد سليمان وبطل الأسطورة الماسونية. تقول راجون، السلطة العظيمة في الماسونية الفرنسية، إن أسطورة حيرام هي رمز فلكي يمثل الشمس التي تنحدر من الانقلاب الصيفي [195]".

ليس هناك شك في أنه في "أسطورة النسب"، تخضع إنانا لطقوس تأهيل من نفس الطبيعة، مع اختلاف أنها بلا شك طقوس مصرية قديمة وصفها سكان بلاد ما بين النهرين. لذلك تبدو متغيرًة، على الرغم من أنها لا تزال تحتوي على تفاصيل مهمة. لاحظ أن هذه الطقوس تذكر أيضًا تلك التي خضع لها بيل مردوك وحورس المصري المزدوج. تمت تغطية هذا الموضوع على نطاق واسع في مقالتي جسد الآلهة (2017).

الطقوس الماسونية لـ "بوابة الموت" تلزم المتأهل بمعرفة التواضع. محنته ستضعه وجهاً لوجه مع مخاوفه. وسوف يتعين التخلي عن مخططاته القديمة للمطالبة بمواجهة النور الإلهي، كما هو منصوص عليه أيضًا في النصوص الجنائزية المصرية. أثناء مرور الدرجة الثالثة مما يسمح للمتأهل بأن يصبح معلم ماسوني، يتم استخدام الكلمات وكلمات المرور المقدسة بشكل عام. وتشمل هذه الكلمات Moa - Bon و Tubalcain.

سيتم أخذ Moabon من العبرية Moabon Banania، حرفيا. "ابن العفن"، الذي ستعطي ترجمته الرمزية "اللحم يترك العظام". Tubalcain هو اسم ابن لامك لصناعة المعادن. كما سيشك القارئ، لم أستطع مقاومة تقسيم هذه المصطلحات إلى سومرية. لا يبدو التمرين ممكنًا فحسب، بل يصبح حاسمًا للغاية إذا وضع المرء نفسه في سياق التأهيل. الكلمة المقدسة: Moa - Bon، أو: MU - A - BÚN "كلمة (أو اسم) مصدر النور". كلمة المرور: Tubalcain، أو: تو- بال- كاين "الوليد يثور ضد قابيل". ألا يتعين على المرشح مواجهة الضوء في نهاية الطقوس؟ ألا يجب أن يولد من جديد كعنقاء من رماده بعد أن قتل أولاً الجانب السيئ المدفون فيه (قابيل)؟



24. الطقوس الماسونية للمرور إلى الدرجة الثالثة توضح تمامًا ما تحملته إنانا إشتار في الرواية السومرية لـ "النسب". يشهد الرسم التوضيحي المعاكس على وجود صلة ماسونية مصرية، المشهد الذي يحدث في غرفة الملك في الهرم الأكبر. استنساخ الألوان المائية لـ "العنقاء" من قبل مانلي بي هول من "مخطط موسوعي للفلسفة الرمزية الماسونية، الهرمسية، الكابالية والوردية" ، 1925.

ستفرض الطقوس الماسونية الأصلية من الدرجة الثالثة على المتأهل مهلة زمنية تزيد عن ثلاثة أيام حيث سيتم ربطهم بالصليب. تشير نسخة بلاد ما بين النهرين إلى أنه بعد ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ، سيطلب مساعد إنانا المساعدة من الآلهة إنليل ونانا اللذين سيرفضان على التوالي مساعدة ابنتهما.

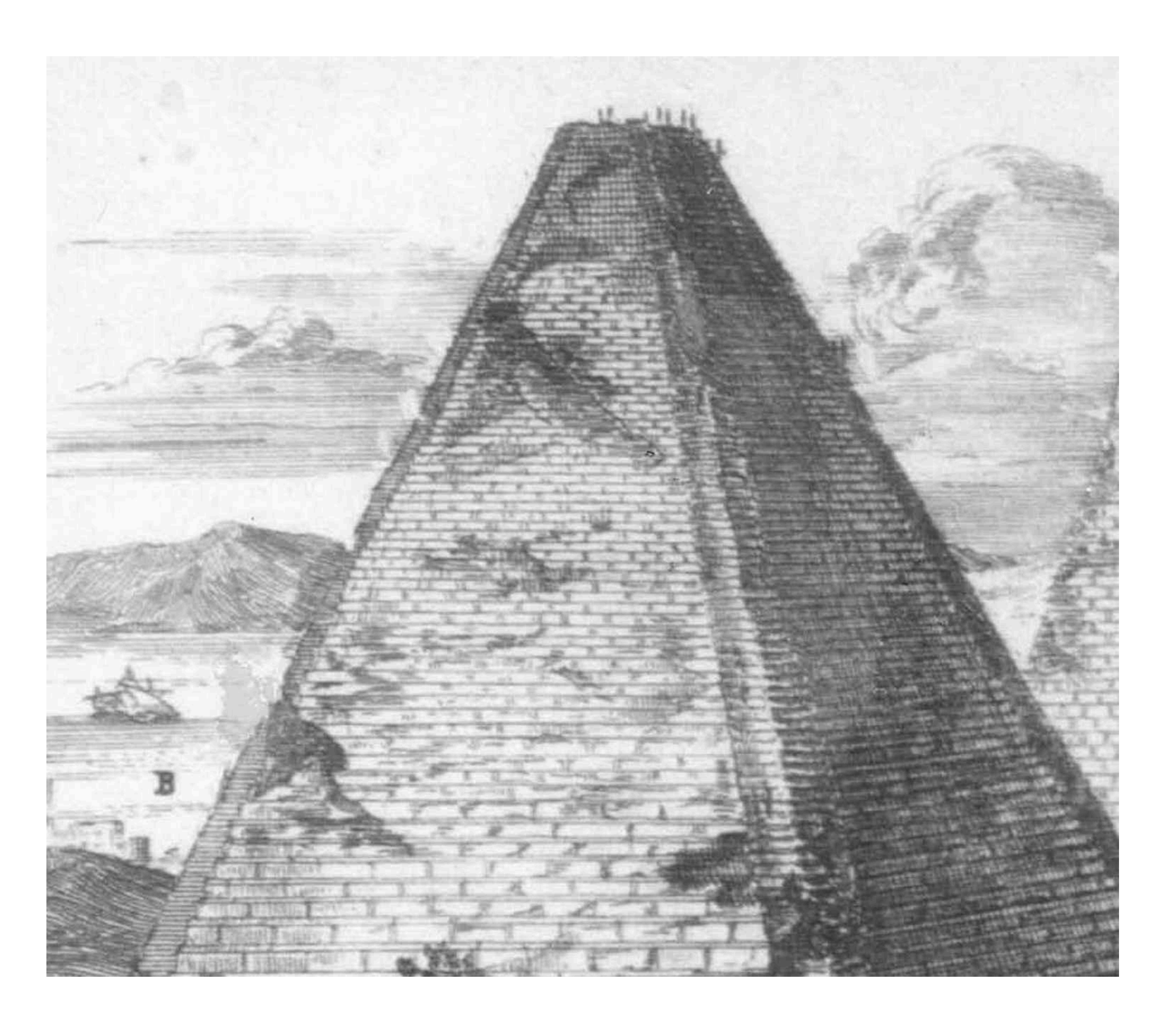
ثم يبدو أن نينشوبور، مساعد إنانا إشتار، يطلب المساعدة من إنكي الخامل، كالمعتاد، خاصة في شكل "مسخر الماء" الخاص به من الإصدارات اللاحقة. مع العلم تمامًا بأسرار مملكة إرشكيجال، سيرسل إنكي مخلوقين من "جيله"، كالاتور وكورغارا - كائنان لاجنسيان تمامًا مثل سام (إنكي- أوزوريس) كان في الأصل. هذه مخلوقات ذات وظيفة كهنوتية في عبادة الإلهة الأم. يجب أن يشاركوا في طقوس الرثاء المرتبطة بمراسم الجنازة التي تهدف إلى دفن الزوج المتوفى للإلهة، ما يسمى جوجالانا (" الثور السماوي العظيم "= أوزوريس إنكي).

تشبه النسخ السومرية من "أصل إنانا" الكاهنين الناحيين بالذباب الذي صاغه إنكي من التراب. بعد اختفائه المأساوي، يوجه أوزوريس، الذي يعتبر سيد عالم الموتى، كائنات الدوات السفلى كما يشاء، تمامًا كما يفعل إنكي هنا. المصطلح السومري المستخدم لتسمية الذبابة هو NUM - SAHAR - RA، حرفيا. "حشرة القمامة". ومع ذلك، نحن في وجود لعبة ذكية على الكلمات، لأن NUM تعني أيضًا "الأمير" و سحر "الأرض". لذلك، فإن هذين "الذبابين" المسجلين على الأقراص السومرية لن يكونا سوى "أمراء الأرض". تذكرنا هذه الأخيرة بشكل غريب بشياطين الثعابين المصرية التي تسمى SATA، حرفيا. "أبناء الأرض". سيتم إغلاق الحلقة من خلال التأكيد على أن المصطلح المصري SATA له أيضًا هاتفين متجانسين في SA - TA مما يعني "منظم الأرواح الروحية" و "للثناء"، "للإشادة"[196].

وهكذا، يشعر الكاهنان المؤسفان بالأسف على مصير إرشكيجال. يجب أن يرضي هذا الإجراء الإلهة، التي ستستجيب بشكل إيجابي لإطلاق سراح إنانا، مربوطة لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ باعتصامها على شكل صليب. لذلك من خلال كائنات من عبادة ملك الهاوية (إنكي إيا) تحدث النهاية السعيدة. تستحضر هذه الحلقة الموقف الذي يجد فيه المتأهل نفسه عندما يجب عليه، في نهاية الاختبار المكشوف في كتاب الموتى، أن يواجه حكم أوزوريس الذي تم تنفيذه في غرفة الحقيقة والعدالة.

يستمر التشابه بين الأسطورة السومرية والطقوس الماسونية لـ "بوابة الموت" المستمدة من مصر القديمة، إلى أبعد من ذلك على الألواح حيث يمكننا أن نقرأ عن إرشكيجال: *"له [...] وضعت إلى جانبه مثل [...] من النحاس..."*. لسوء الحظ، لا يزال النص السومري غير مكتمل وليس لدينا أي فكرة عن الكائن المعني. ومع ذلك، فإن النسخة الأكادية من نينوى، الأحدث، تستحضر إلى جانب الإلهة جلد نبيذ يحتوي على مشروب الحياة (السطر 99). هذا الخمر هو جزء من الوجبة الجنائزية المقدمة للمتوفى في عالم الموتى... إنه أمر رائع، لأن الدرجة الثالثةبعنوان "بوابة الموت"، له رمزية مماثلة.

ترتبط هذه الطقوس ارتباطًا مباشرًا بقتل حيرام أبيف، البناء الرئيسي لمعبد سليمان، الذي قتله ثلاثة من عماله بجبن لعدم إفشاء كلمة السيد السرية[197]. الطقوس الماسونية، والتي كما نعلم مستوحاة من أسرار مصر، تساوي بوضوح حيرام ابيف بأوزوريس كرمز "للمتبرع" المضحى به للبشرية [198]. ومع ذلك، في نهاية طقوس "بوابة الموت"، لا يتم رفع المرشح "على قيد الحياة". لقد رأينا أعلاه أنه عند شروق الشمس، في اليوم الرابع، تم نقله إلى منصة الهرم الأكبر، حيث أيقظته أشعة الشمس المشرقة من نومه. عندما يستيقظ، يتلقى "الكلمة"، وكان يسمى "البكر". في نهاية التأهيل، تلقى أيضًا جسمًا غامضًا يسمى "درع إيزيس".



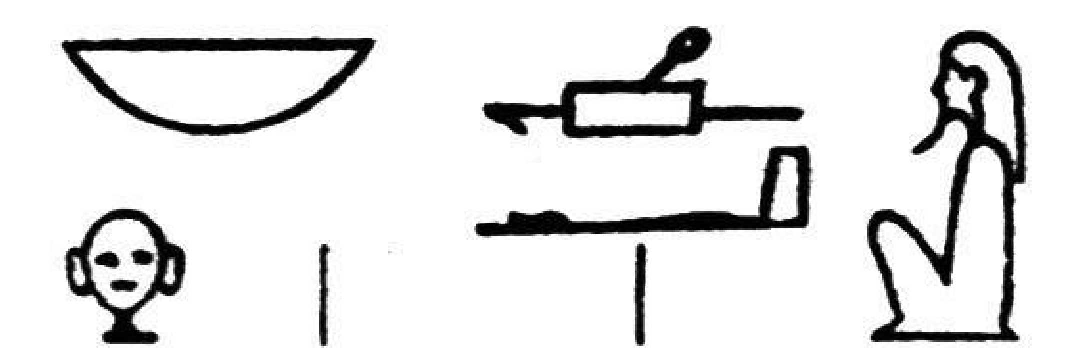
25. تفاصيل النقش "أبو الهول ميستاغوغا" لأثاناسي كيرشر، 1676. تؤدي السلالم إلى منصة هرم الجيزة العظيم. الأفراد هم في القمة. نحن نعلم أنه كان هناك بالفعل مثل هذه السلالم على الهرم الأكبر في الماضي، عندما كان الطلاء الأصلي لا يزال موجودًا.

من الصعب معرفة المعنى الدقيق لهذا الكائن دون أن يكون ماسونيًا متأهلا. ومع ذلك، فإن القيمة الرمزية لهذا الدرع واضحة. لقد رأينا أعلاه أن النسخة الأكادية من نفس الأسطورة تدعي أن إرشكيجال تمتلك جلدًا من البراندي. هذه هي نفس المياه التي سيتم استخدامها "لإحياء" إنانا في النسخة السومرية. فلماذا لا تكون الكلمات المفقودة في النسخة السومرية ببساطة: *"درعه؟ إلى جانبه مثل [الكأس (أو المرآة)؟] من النحاس..."*

كانت سمة السومريين على وجه التحديد في حقيقة وضع النحاس على الجزء الخارجي من دروعهم لتقويتها. الجسيم السومري المستخدم لتسمية الدرع هو ŠEN والذي يعني أيضًا: "شفاف" و "نقي" و "لامع" و... "مرآة نحاسية مصقولة".

في الباطنية، يمثل درع إيزيس أيضًا كأس إيزيس. يرمز هذا الكائن إلى الوسيلة النهائية لتحرير نفسه من المادة ويقدم للمرشح العملية ليصبح "ملكًا". بالطبع، يذكرنا قاطع الدرع هذا بالكأس النحاسية التي يتقيأ فيها نومو الذي تم التضحية به "ثعبان الماء". الذي أشبهه بالدونو (عنقاء الدوغونز) [199]. سيتذكر القارئ أنه في ملف "نب- هيرو، نجمة الصباح" الآن في المجلد 4، تم تحديد أن هذا الطائر، بفضل تألقه، كان أداة قيامة نومو الذي تم التضحية به.

الكأس (النب) هي مركبة الآلهة المصرية. كما أنه يستخدم لنقل نب بينو (الملك الليلي - الزهراء = العنقاء) ونب هيرو (" السيد حورس "، الملك النهاري - زهراء = تجسيد حورس)، الشمس الجديدة التي تضيء العوالم. يمكننا أيضًا أن نشير إلى أن هناك مصطلحًا مشابهًا في مصر القديمة وهو NEB - HER - UA الذي يعطي معناه الصارم "سيد الوجه الواحد"، وهو المصطلح الذي يقرب حورس مرة أخرى من لوسيفر.



26. نب هيروا، اللقب القديم لحورس كإله الشمس. معنى هذا الاسم هو "سيد الوجه الواحد".

كان مهرجان سِد أو حب سِد احتفالًا مصريًا قديمًا يهدف إلى ترسيخ الملك في وظيفته كوسيط بين الأحياء والآلهة. حمل الفرعون على أكتاف الكهنة وجلس على العرش الذي تتخذ قاعدته شكل كأس. ترمز سلة الكأس إلى المسحة الملكية، وهي الولادة الجديدة للحياة الإلهية التي شارك فيها المتأهل. حملت رحلة الملك على أكتاف الكهنة "رحلة الروح" عبر المناطق السماوية [200].

بعد كل ما جمعناه للتو، ليس هناك شك في أن إنانا إشتار تحملت طقوس "بوابة الموت"، وهي عادة مصرية تم تحديثها من قبل الماسونيين[201]. إينانا إشتار (نفتيس في مصر)، إلهة النصوص القديمة، عرفت طقوس الصلب التي تلزم المتأهل بكسر غروره ليولد من جديد في النور. كما هو موضح أعلاه، يوضح مقالتي جسدالآلهة (2017) أنها تشارك عشيقها بيل مردوك (حورس) في طقوس التأهيل للموت. سنرى لاحقًا، عندما يتعلق الأمر بشجرة هولوبو، أن هذا الفعل البطولي لإنانا سيسمح لها بالحصول على شكل من أشكال الملوك التي لم تتمكن من الوصول إليها من قبل.

يمكننا أيضًا أن نلاحظ تفصيلين مهمين آخرين يأتيان لتأكيد حقيقة أن إرشكيجال ستجسد بالفعل إيزيس وإنانا سيكونان نيفثيس. في السطر 162 من النسخة السومرية من "أصل إنانا"، يقال إن إرشكيجال جلست على العرش، ومع ذلك نعلم أن العرش هو الرمز الشخصي لإيزيس. وبالمثل، في نهاية طقوس "بوابة الموت"، تتلقى إنانا ماء الحياة ؛ تمثل هذه المياه المعجزة كأس الكأس الذي أعطته له أخته، ملكة الدوات السفلى. نيفثيس كمؤهلة بعد أن اجتازت المرحلة العليا من الغفران الطقوسي، ترتدي الكأس على رأسها كشعار شخصي. مثل إنانا في بلاد ما بين النهرين، فهي إلهة الحب الطقوسي، الذي يرمز إليه الكأس (المهبل) أيضًا بشكل مثالي. في جسد الآلهة، أشرح أيضًا العلاقة الواضحة بين هذا الكأس وكأس الكأس.



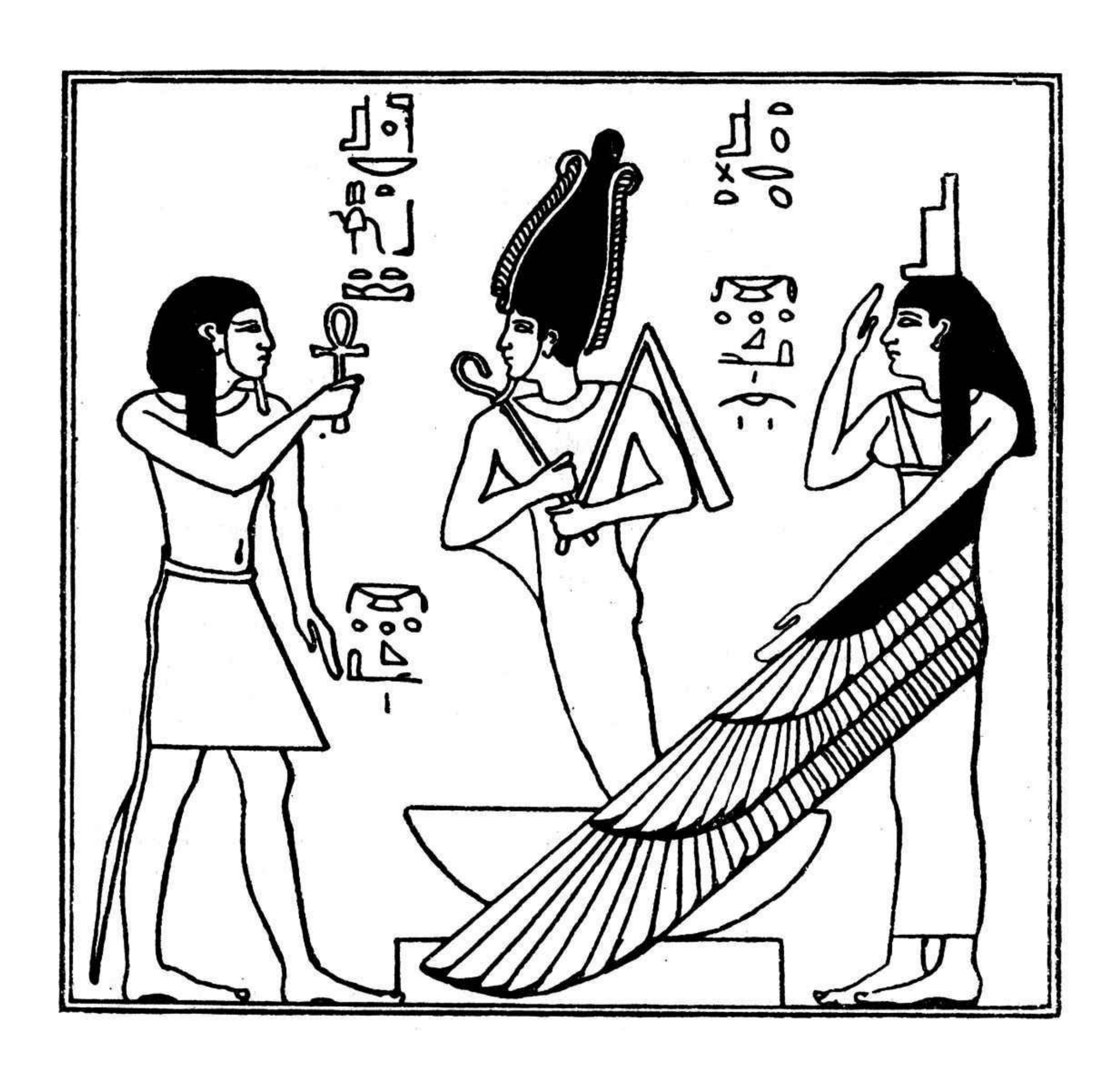
27. نت هوت (نفتيس)، حرفيا. ترتدي "كاهنة المعبد" على رأسها "المعبد" الهيروغليفي الذي يعلوه كوب. هذه الكأس هي التي أعطتها له إيزيس في نهاية طقوس "بوابة الموت".

وقد قطعنا في هذا الفصل بعض الطرق الالتفافية الأساسية. كان علينا إحباط الرموز الخفية والمعقدة عمدًا من أجل حماية الموضوعات الأساسية من العيون غير المتأهلين. وهكذا يتم صنع الرمزية. إنه ينبع من عالم غريب يجب على الباحث أن يلتصق به أحيانًا من أجل الكشف عن الشجرة التي تخفي الغابة.

7 - ثلاثة رموز مصرية لبعث النفس

دعونا نعود إلى اللوح الثاني عشر لجلجامش. لقد بقينا في العالم الكهفي لدوات الأرضية التي ربطناها بشكل من أشكال الكور السومري السفلي. جان دانيال فورست، الذي ندين له بدراسة متعمقة لملحمة جلجامش (*L 'Epopée de Gilgameš et saposterité*، Paris - Mediterranée، 2002) ليس له نفس الرأي مثل أسلافه صموئيل نوح كرامر وفرانسواز بروشفايلر وريمون جاك تورناي وآرون شافر. في الواقع، يعتقد فورست أنها ليست مسألة كور "من الأسفل" في اللوح الثاني عشر لجلجامش، بل هي مسألة كور سماوية يسميها أيضًا "الجبل الكوني". في الواقع، كل هؤلاء المؤلفين على حق من حيث أن مفهوم كور يشمل كل من الأعلى والأسفل مثل ما يعادلها المصري، الدوات السماوية والأرضية. علاوة على ذلك، فإن المصطلح المصري دوات المتحلل في سوميرو - أكادي يترجم إلى دوات[6] - "كهف أو تل الأسلاف".

في كلتا الحالتين، يدور المتوفى في قوارب كونية متجهة للقيام برحلات صعودًا نحو السماء ونزولًا نحو ظلام العالم السفلي. يذكرنا قارب إنكي الذي تم استحضاره في النص السومري للوح جلجامش الثاني عشر بهذا النوع من القوارب، وتحديداً القارب الشمسي لرع الذي يستخدمه المتوفى للسفر في الدواتين، الأرضية والسماوية.



28. نقش بارز في فيلة يمثل قيامة أوزوريس.. تحمي إيزيس هروب الملك المتوفى بجناحيها الرحيمين. نجد عند أقدام أوزوريس الكأس الشهير (نب) الذي يسمح للمتوفى باجتياز الأعماق الكونية. يقدم كاهن في يده اليمنى علامة عنخ، رمز الحياة المستخدم هنا كشعار للقيامة. سيتم استخدام هذه العلامة نفسها لاحقًا لتمثيل نجمة الصباح، والتي في نظر المصريين تجسد حورس، تجسد أوزوريس.

يعبر كتاب الموتى المصري ونصوص الهرم عن هذه الرحلات بوضوح. أعاد المؤهل إنشاء رحلة الملك المتوفى إلى المساحات التي لا يسبر غورها في عالمه المصغر الداخلي الذي كان عليه الجمع بينه وبين الكون الخارجي. كنجم الصباح والمساء، أعاد المؤهل إنشاء الرحلة الدائرية السماوية والجوفية لإنجاز العمل النهائي. مثلت الرحلة السماوية الوصول إلى النور وإلى حالة غير مشروطة، بعد فتح وعيه، عندما تحرر المتأهل من حدوده الجسدية والمكانية والزمنية [202].

ورد في اللوح الثاني عشر من ملحمة جلجامش أن الأمواج "على عارضة قارب إنكي تدفقت مثل اندفاع الطيور". تشير لنا الطيور التي تحيط بإطار القارب إلى الإلهات إيزيس ونيفتيس اللتين تحولتا إلى طيور لمرافقة القارب الإلهي. يجب أن يكون تحويل الإلهات إلى طيور مرتبطًا بتجديد النفس والنور، حيث يكون الطائر رمزًا للقيامة في مصر. إنه يمثل الروح القدس بين المسيحيين. الإيديوجرام المصري للأم هو "موت"، النسر الأبيض. كما تم استخدامه لتعيين الإلهة الأم بامتياز، وعشيقة السماء، وأم الشمس أو حتى أم الأمهات، مما يقربها من إيزيس وحتحور.

الطائر، رمز القيامة من الفوضى، موجود أيضًا في الصين واليابان. في التقاليد الصينية، ولد الطائر الأسطوري فنغ هوانغ من اتحاد النهار والليل.

يصبح التشابه مع الكون المصري أكثر وضوحًا في نص "إنكي في أرض الموتى" عندما يقال أكثر عن ذلك في مقدمة القارب تتكسر الأمواج مثل "ذئب آكل". يذكرنا الذئب بالطبع بالكلب الذئب أنوبيس، فاتح المسارات الذي يرشد المتوفى إلى الحياة الآخرة. واحدة من صفاته هي أيضًا "الجبل"، أي الجبل (الكور في السومرية) الذي يؤدي إلى مسكن الموتى! دعونا نتذكر مرة أخرى ظهور طائر وكلب ذئب في نهاية اللوح BM 100046، في اللحظة التي يجب أن يصل فيها ابن الحياة المتوفى إلى السماء.

وفقًا لكريستيان جاك، فإن ذئب التقاليد النوردية هو حيوان نبيل يمشي أمام الأشياء ويكشف عن قوته للبشر الذين يستحقون إدراكه. يتمتع الذئب بأكبر قدر من البصر، ويستفيد من موهبة العرافة... يمتلك الذئب كنزًا هائلاً لأنه يعرف في أصغر منعطفاته الطريق الذي يؤدي إلى فالاهالا، جنة الشمال. أن تقابل الذئب يعني أن تقابل المؤهل... التقاليد القديمة، كما نرى، حملت الذئب في أعظم تقدير. قبل تأسيس البروتستانتية، ربطت دول الشمال الذئب بالمسيح، لأن الحيوان، مثل ابن الإنسان، حمل النور في داخله... استوعب الذئب هذا النور الخاص الذي يسبق ضوء النهار، ورأى في الظلام. لذلك، لم يتردد في مواجهة قوى الشر والظلام التي لم يخف من مصائدها. عندما غرقت الكاثوليكية والبروتستانتية في عقلانية نافية، هاجموا الذئب بأقصى قدر من العنف. خفضوا المغامرة المسيحية إلى أي بعد تاريخي، وأنكروا قوة الحيوان الشمسي لأنها أظهرت المثل الحقيقية للحضارة: الرمز والخرافة والبعد الكوني... " الذئب المحارب" كان لقب أودين. تجسد الإله من خلال قارب يحمل "الأخيار"، من المعروف إلى المجهول. أولئك الذين خرجوا سالمين من فم الذئب، من الكهف الاستهلالي، عبروا نهر الحياة على متن قارب ذئب. هؤلاء "الطيبون" هم الأبطال الذين ينضمون إلى أودين في قاعة فالهالا [203].

تشبه غرفة فالهالا هذه بشكل غريب غرفة أوزوريس، حيث يتم الحكم على الموتى. لقد ربطنا أيضًا أوزوريس نفسه بأودين في ملف "نب- هيرو، نجمة الصباح" (الموضوعة الآن في نهاية المجلد 4 من السجلات). دعونا نتذكر أن أودين قُتل على يد شيطان يدعى سورتور (SUR $_8$ TUR "للتدمير والتمزيق" باللغة السومرية)، وهذا السورتور هو الخالق المشارك لعوالم الشمال. ليس من الصعب ربط سوتور بإنليل سيث...

دعونا نتذكر أن الألوهية المحلية لمقبرة أبيدوس القديمة (عبدجو) كانت خينتامنتيو "أول الغربيين"، أي أول إله قادم من الغرب. نحن نعلم أنه شكل مبكر من أوزوريس. يمكننا أن نحدد هنا أنه إله جنائزي برأس ذئب يسمى أيضًا Upuaut، حرفيا. "الشخص الذي يفتح الطريق".

دعونا ننتهي من موضوع الذئب من خلال تقسيم هذا المصطلح باللغة السومرية: UR - BAR - RA "الكلب (من) الخارج". هذه هي الترجمة المقبولة عمومًا من قبل المتخصصين. ومع ذلك، فإن شريط الجسيمات يعني أيضًا: "النفس، الفتح، الإطلاق..."

وبالتالي، يمكننا بسهولة ترجمة المصطلح السومري UR - BAR - RA (الذئب) مثل "كلب النفس" أو "الكلب الذي يفتح ويحرر". لذلك نحن في انسجام تام مع التقاليد المصرية والشمالية. في اللوح الثاني عشر من ملحمة جلجامش، تعزز حقيقة وضع الذئب، ملتهم الأمواج السحيقة، في مقدمة قارب إنكي بشكل كبير هذا الاكتشاف.

أخيرًا يظهر في نفس نص جلجامش حيوان رائع أخير، مرتبط أيضًا بقارب إنكي والأمواج الكونية: الأسد. يتم تمثيل الأسد في كثير من الأحيان كحارس لأبواب المعابد والقصور. في الأيقونات المصرية، يحمل الكتاب أو اللفيفة ؛ يجسد المسيح القاضي. في الباطنية، يرتبط رأسها وجزءها الأمامي بالطبيعة الإلهية للمسيح، في حين أن الجزء الخلفي يمثل الطبيعة البشرية.

اندمج الأسد المصري مع جوهر الشمس المشرقة، وشارك على هذا النحو في رحلة المتوفى في العالم الآخر. كان رأسه ومخالبه يزينان النعال التي تحمل جسد الميت إلى وجهته النهائية، حيث سمحت الوظيفة الشمسية للأسد بمطاردة المعتدين في عالم الظلام. عادة ما تكون الفضلات الملكية مثل تلك الموجودة في غرفة المشرحة في توت عنخ آمون مغطاة بالذهب [204].

في الكيمياء، الأسد الاستهلالي، المعروف باسم الأسد الأخضر، هو رمز الزاج (Visita Interiora Terrae، Rectificando Invenies Occultum Lapidem: "لزيارة الجزء الداخلي من الأرض، ومن خلال التصحيح، للعثور على الحجر الخفي "). يرمز الأسد الأخضر الكيميائي إلى البحث عن الذات الحقيقية [205]،أي العلاقة التي تربط المرء بالعالم المصغر الداخلي، وبالتالي، الخلفية ،مع الكون الخارجي.

الزاج هو حمض الكبريتيك المركز. يجمع تكوينه بين الكبريت والأكسجين. هذا هو أحد العناصر الأساسية في الكيمياء وعمليات العمل العظيم التي يديمها الصليب الوردي والماسونيون. يهدف التحويل التأهيلي إلى إخراج النور (النار)، أي حزمة النور الإلهي التي تم استيعابها في النفس المسجونة في المادة. يستحضر كتاب الموتى المصري نفس العملية من خلال الطقوس التأهيلية لارتفاع النفس التي ألزمت المتأهل بتجاوز حدوده الجسدية. لم تؤد حالات الوعي المختلفة التي أحدثتها الرحلة السماوية إلا إلى إعادة إنتاج الرحلة الكونية الأولية للملك المتوفى نحو عالم أوزوريس، أي الآلهة القديمة التي اختفت.



29. الرموز الثلاثة لقيامة النفس حسب الصور الجنائزية المصرية.

من اللافت للنظر أن نجد في هذين النصين السومريين المعروضين أعلاه، للوهلة الأولى، ثلاثة رموز مصرية تتعلق بنقل الجسم إلى الخارج وقيامة النفس. هل يجب أن نرى هنا مصادفة سعيدة أخرى ؟ كل شخص حر في استنتاج ما يمليه ضميره. ومع ذلك، فإن الإشارة إلى اختفاء إنكي لا تقتصر في اللوح الثاني عشر لإيبوبي‌جلجامش على ظهور هذه الحيوانات الثلاثة وحقيقة أن إنكي لم يعد يبدو أنه شارك في تقسيم الكون بمتجانساته الإلهية. لنلق نظرة أقرب.

7- شجرة انكي- أوزوريس الملكية وبلد الاهرامات

يخبرنا استمرار القصيدة من اللوح الثاني عشر لإيبوبي جلجامش أنه في ذلك الوقت كانت هناك شجرة، الهولوبو، مزروعة على ضفاف الفرات. بفضل العناصر المذكورة في المجلدات السابقة، فإن هذه الشجرة، التي لم يحددها المتخصصون[206]، لن تفشل في استحضار سيادة الإلهة الأم أو "النجوم المظلمة" التي ظل إنكي ضامنها. يتم تأكيد هذه الحقيقة من خلال المصطلح الأكدي Hullupu (" اللباس ") الذي يشكل مسرحية على الشجرة الملكية هولوبو. سنرى لاحقًا أن هذه الشجرة سيكون لها وظيفة إنشاء ملوك إنانا وتزويد جلجامش بالأدوات الملكية. نجد هنا حقيقة ارتداء الملك بفضل تدخل الشجرة الملكية. تذكر أن اللوح BM 100046 يخبرنا في السطور 63-64 أن السحرة العظماء Sebittu /Shebitiu، المسؤولين عن إرسال موجة ابن الحياة هم المسؤولون عن هذه الشجرة الملكية.

يشير هذا إلى شجرة إنكي، كيشكانو الأسود لإريدو من الأساطير السومرية الأكادية. في نص جلجامش، يشير ذكر الهولوبو المزروع على ضفاف الفرات إلى أن هذه الشجرة وضعت في بلد كالام (سومر)، مما لا شك فيه، في إريدو، مدينة إنكي القديمة التي غمر مسارها القديم للفرات ضواحي المدينة المقدسة. المصطلح الأكدي Hullupu (" اللباس ") له ما يعادل SUHUŠ السومري (" الأسس "،" الجذر "). يصبح استنتاجنا واضحًا عندما نكسر المعادل السومري للمصطلح الأكدي :Huluppu ĞIŠ - KíN "الشجرة التي ترسم"، أي الشجرة التي ترسم أو تلبس أو تنشئ الملك...

تتميز شجرة كيشكانو السوداء في إريدو بجميع خصائص الشجرة الكونية. يشبه روعة اللازورد، الرمز الكوني بامتياز (ليلة مرصعة بالنجوم). تمتد جذورها نحو أبزو البدائي، هاوية العالم. يستحضر كيشكانو الأسود لإنكي موطن إله الخصوبة والعلوم الحضارية (مثل الإله أوزوريس في مصر). إنه مكان راحة والدة إنكي إيا، نامو باو، ألوهية الوفرة والقطعان والزراعة[207]. إنها بالضبط نفس الحالة بالنسبة لنوت، والدة أوزوريس، التي وفقًا للتقاليد المصرية القديمة، ذهبت للراحة تحت الجميز المقدس لحديقة آمينبتاح (أطلانطس).



30. يجب مقارنة الحرف الهيروغليفي المصري AMA (" الشجرة ")، مقابل المصطلح السومري AMA (" الأم ").

تموت الشجرة وتولد من جديد باستمرار، ويمثل تجديدها الموسمي قيامتها. لذلك يعطي الحياة وكذلك الموت. تحيي العديد من الأساطير الأفريقية ذكرى إحياء النبات للبطل المتحضر. في أسطورة الدوجون، يتم إحياء نومو الذي تم التضحية به بشكل رمزي في شكل أربع أشجار أساسية يتم دفعها إلى حافة البركة البدائية [208]. بالنسبة للحكاية، غالبًا ما يوصف قبر أوزوريس الموجود في قلب الدوات السفلي في النصوص الجنائزية بأنه محاط بأربعة أشجار حياة أو أربعة أعمدة. في اللوح BM 100046، توفر التفاصيل من القبر المائي لابن الحياة رؤية مماثلة.

قبر أوزوريس في الجيزة



للتذكير، يشير BM 100046 حول هذا الموضوع إلى:

53 - دوموزي، في حالة خراب، كان في ملاذ العالم السفلي، وجرد من الصولجان، وقتل و [امسك] على أنه "ذبيحة للسماء".

54 - وهكذا، تعهدت إلهة المنخفض العظيم (بالحفاظ) على "مثل الماء"، وجرد من الصولجان، وقتل و [احتفظ] على أنه "ذبيحة للسماء".

55 - تم نقله كعبء، وحمله بدون طعام، وكان مستلقيًا على الأرض، وجرد من الصولجان، واغتيل و [احتفظ به على أنه "ذبيحة للسماء "]. [...]

58 - تم إيداع رئيس الفنون والحصص الغذائية القوية في حفرة سمكية في العالم السفلي، كما لو كان جرد من الصولجان، وقتل و [أبقى على أنه "ذبيحة للسماء "].

يوجد وجود أعمدة أوزيرياك أيضًا في العديد من التمثيلات خلال مهرجان أوزوريس أو في بعض المقابر الملكية تكريمًا للإله المتحضر. لاحظ، على سبيل المثال، قبر نفرتاري (وادي الملكات) حيث تحيط أربعة أعمدة أوزيرياك بتابوت الملكة. خلال عيد أوزوريس والاحتفال بأسراره، أنشأ المسؤولون خزانًا بعرض 65 سم وعمق 28 سم استند إلى أربعة دعامات أو أعمدة. في كل يوم استمر فيه عيد أوزوريس، تم سقي الوعاء من أجل جعل الشعير ينبت هناك تكريمًا لأوزوريس [209].

◆◆◆

دعونا نعود إلى شجرة إنكي الملكية. كما رأينا، يندمج الكيشكانو الأسود لإريدو مع الشجرة الكونية، ومن الواضح أنه مشتق من هذا الرمز الكوني. إذا كانت لدينا فكرة جيدة عن تحليل هذا المصطلح الأكادي باللغة السومرية، فإنه يعطينا KIŠ - KAN - U)) "لتحمل كل العالم" أو "لتلد كل (العالم)".

شجرة إنكي الملكية، الموضوعة على ضفاف الفرات، تستحضر أيضًا شجرة الصفصاف المصرية التي تم تحديدها مع أوزوريس: *"جلالة (الملك) يضع الصفصاف لأونيفر (أوزوريس)"* [210]. في مصر، أوضحت الطقوس الملكية المتمثلة في "تلبيس الصفصاف" ولادة الإله أوزوريس من جديد في شكل نباتي، وهو فأل ازدهار للبلاد بأكملها. توجت الصفصاف المصليات الأوزيرية. أصبح أخضر مرة أخرى بشكل دوري تحت تأثير مياه فيضان النيل (" مزاج "أوزوريس)، وبطبيعة الحال، بفضل الضوء الشمسي لرع. نقوش مصرية متعددة تصور طائر العنقاء يخرج من الصفصاف المقدس. العنقاء هي بعد ذلك شكل من أشكال روح أوزوريس والشمس، لم شملها وتولد من جديد، وكلاهما يشكل صورة الشمس الفجر [211].

تُظهر الوثائق الأيقونية المصرية الموجودة في مقابر طيبة ثم على التوابيت (السلالات 22-23) "أوزوريس في الشجرة" التي ترمز إلى النهضة الشمسية لـ "الإله" المصري. تشير هذه الصور إلى أن الإلهة المصرية المسماة "إلهة الشجرة" المذكورة في المجلدات السابقة من السجلات والتي هي إلهة وصاية على الموتى أو "الشخص الذي يطعم الملك".

لا تزال كيشكانو من إريدو، الشجرة الكونية لبلاد ما بين النهرين، تتذكر فكرة شجرة الأفق التي يخرج منها نب بينو، العنقاء – تجسد أوزوريس – نفسه يسمى ببساطة نب هيرو، "الرب حورس".

بقية القصة المنقوشة على اللوح الثاني عشر لجلجامش مهمة :

"امرأة (إنانا)، تحترم نظام آنو وإنليل، كانت تتجول. أخذت الشجرة في يديها وأدخلتها في أوروك. هناك أحضرتها إلى الحديقة المقدسة للآلهة إنانا."

وهكذا، استولت إنانا إشتار، التي تمتلك حقوق بلد كالام (سومر)، على شجرة إنكي المقدسة (السيادة) لزراعتها في مدينته الرئيسية أوروك. هنا، إذن، هو واحد من أهم العناصر، لأنه يوضح مرة أخرى أن إنكي لم يعد جزءًا من عالم الأحياء لأن الملوك الذين كان يمتلكهم في أرض كالام هم في أيدي إنانا (نبت هوت "إلهة المعبد" = نفتيس). لذلك نعلم أن شؤون إنكي- أوزوريس قد استولت عليها إيزيس (إرشكيجال) في مصر ونيفتيس (نينانا- إنانا- إيشار) في سومر.

تصف الأساطير المصرية اتفاقًا شبه كامل بين الإلهات. ومع ذلك، فإن هذا الانسجام النهائي بين إيزيس ونيفتيس لن يكون ممكنًا إلا بعد التغلب على العديد من التجارب. كما رأينا، تعكس قصيدة "أصل إنانا إشتار" بشكل رائع الخلافات الدورية بين هاتين الإلهات المرموقتين. جَعلَتهما الأساطير المصريَّة شقيقتين. في النسخة السومرية من "النسب"، تعلن إنانا بحق، في السطر 85، أن إرشكيجال هي أختها الكبرى.

من المؤكد أن إيزيس إرشكيجال ألقت باللوم على أختها الصغرى نفتيس إنانا لكونها جزئيًا سبب هلاك زوجها المسمى جوجالانا (الثور السماوي العظيم = إنكي) كما هو محدد في "أصل إنانا إشتار".

شارك إنكي- أوزوريس "العلاقة الحميمة" مع إنانا- نفتيس، كاهنة المعبد العليا. إن سمعة الأخيرة ستجعل من المستحيل النظر إليها في وجهها على مر العصور دون المخاطرة بفقدان حياتها... لنأخذ بقية القصيدة المحفورة على الطين:

"لم تميل المرأة (إنانا، نفسها) وسقت الشجرة بيدها، بل زرعتها بقدمها فقط قائلة:" كم من الوقت سيستغرق وجود مقعد مقدس للجلوس عليه ؟ كم من الوقت سيستغرق حتى يكون هناك سرير مقدس للاستلقاء عليه؟" سألت. خمس سنوات، مرت عشر سنوات. كانت الشجرة سميكة، لكن لحاءها لم ينشق".

إن كثافة إنانا النموذجية تجعل هذه الإلهة امرأة نشطة، دائمًا في عجلة من أمرها. إن رغبتها في رؤية ملكية كاهنات النجم المظلم (التي ترمز إليها الشجرة) تمتد إلى جميع أنحاء البلاد موضع تساؤل لأنها تفعل ذلك بشكل سيء للغاية. بدلاً من استخدام يديها وقدميها لإعادة تجذير ملكية الطائفة الأنثوية القديمة التي ضمن إنكي استمراريتها، فإنها تستخدم قدمًا واحدة فقط! تريد إنانا، الصبورة، المتعطشة للاعتراف وحتى السلطة، أن يتم التعرف عليها باستمرار من قبل شيوخها إلى حد استخدام نفس الاستراتيجيات الخام في بعض الأحيان. لا شك أن إيزيس إرشكيجال لامتها مرارًا وتكرارًا على أساليبها البدائية ونهامها الاستفزازي. من القصص في هذا المجلد، نعلم أن إيزيس استعادت أراضي نفتيس المصرية، التي منحها أوزوريس سابقًا قبل وفاته. فكر الأخير في إيواء عشيقته، لكنه ربما لم يتخيل ازدواجية زوجته. رفضت في سومر من قبل عائلتها وأجبرت على البقاء في ظل إيزيس، إنانا نيفثيس لا يمكن أن تدعي ممارسة أي سلطة في مصر كما هو الحال في سومر.

في رواية جلجامش، لا يتم جعل النتيجة تنتظر، ولا تمارس ملكية إنانا كما هو متوقع. تراقب إشتار-إنانا السنوات التي تمر، والاشخاص المذكورين رمزية بلا شك، لأنها يجب أن تغطي بالتأكيد فترة طويلة للغاية: ليس لدى الإلهة أي وسيلة لإثبات قوتها وتوسيعها كما تريد. يتم استخدام اللغة المزدوجة هنا لتمثيل العرش وسرير الزواج الهرمي، ودعم قوة النجوم المظلمة وملوكها، والتي تظل إنانا نيفثيس الضامن لها في بلد كالام (سومر).

"في جذورها، صنع ثعبان غير حساس للسحر عشًا. في الفروع، قام طائر العاصفة بوضع صغاره. في الوسط، بنت الشيطانة ليليتو (ليليث) مسكنها. الفتاة التي تضحك عادة بقلب سعيد، إنانا النقية، بدأت تبكي."

تشرح لنا السطور التالية بوضوح لماذا لا تستطيع إنانا تحقيق طموحاتها. في جذور الملكية القديمة ثعبان لا يستجيب لسحر الإلهة. الزواحف هنا لا ترمز إلى ثعبان سفر التكوين. لقد أوضحنا بالفعل هذه الرمزية في سر النجوم المظلمة: حقيقة العثور على ثعابين تمتص جذور الشجرة المقدسة بين الأزتك، في الدول الاسكندنافية، بين الزرادشتيين أو حتى هنا بين السومريين، تبين لنا دون أدنى شك أن الكاهنات التي ترمز إلى الإلهة الأم، الخاضعة تمامًا للدورات القمرية، كانت تحت تأثير طبقة من الثعابين على الأرض. هذه الطبقة، بالطبع، هي طبقة الأنوناكي (الزواحف) الموجودة على الأرض لآلاف السنين.

في أغصان الشجرة يجلس طائر العاصفة الذي نعرف هويته لأنه إمدوغود (أنزو)، وهجائن كينجو بابار/أورما، على وجه التحديد السلالة التي عبرت بين جينابول الأمهق والمخططين القطط تسمى أورما. تعاون الإمدوغود، بدلاً من أعداء الأنوناكي، في الماضي مع المهق الملكي كينجو. إن العثور على الإمدوغود متوجًا في قمة سيادة العالم والأنوناكي متجذرين عند قدميه يشكل رمزًا قويًا للغاية، لأنه يذكر بأسطورة القديس جورج المشوهة الذي يهزم ثعبان التنين. التخطيط أكثر أهمية لأنه يصور أيضًا أحد جوانب الإلهة الأم التي تم تشويهها حرفيًا في ليليتو (ليليث) ووضعها في وسط الشجرة. تأتي ليليتو الأكادية من LÍL - TI السومرية التي تترجم إلى "نفس الحياة". ومع ذلك، فإن المكافئ المباشر لـ ليليتو باللغة السومرية هو D & M - ME - GE_6 "عمود الظلام". سيذكر هذا التعريف بالطبع القارئ بتعريف "النجم المظلم" المأخوذ من المصطلح السومري ĞIŠ (الشجرة)، وهو العمود الذي يستحضر المحور المركزي أو حتى جذع الشجرة الكونية التي تربط بدقة بين السماء والأرض. يأخذ تفكيرنا معنى أكبر عندما نعلم أن بعض الإصدارات تجعل ليليتو الذراع اليمنى لـ إنانا - إشتار .

من اللافت للنظر أن نلاحظ هنا وجود ثالوث يذكرنا بثالوث المسيحيين: في الأعلى يوجد إمدوغود المنتسب إلى المهق الملكي جينابول (الأب)؛ أدناه، الأنوناكي الذي يعتبره أفراد العائلة المالكة عرقًا فرعيًا جينابول (الابن)؛ وفي المركز المركزي لشجرة العالم، الإلهة الشيطانية، "هي التي تعطي نفس الحياة" (الأم). لا يمكننا مقاومة الرغبة في ملاحظة أن عنكبوت أنانس في غرب إفريقيا يجسد الألوهية البدائية التي حولت نفسه إلى طائر (رمز الروح القدس للمسيحية) من أجل خلق الكون من خلال الفصل بين النهار والليل، السماء والأرض.

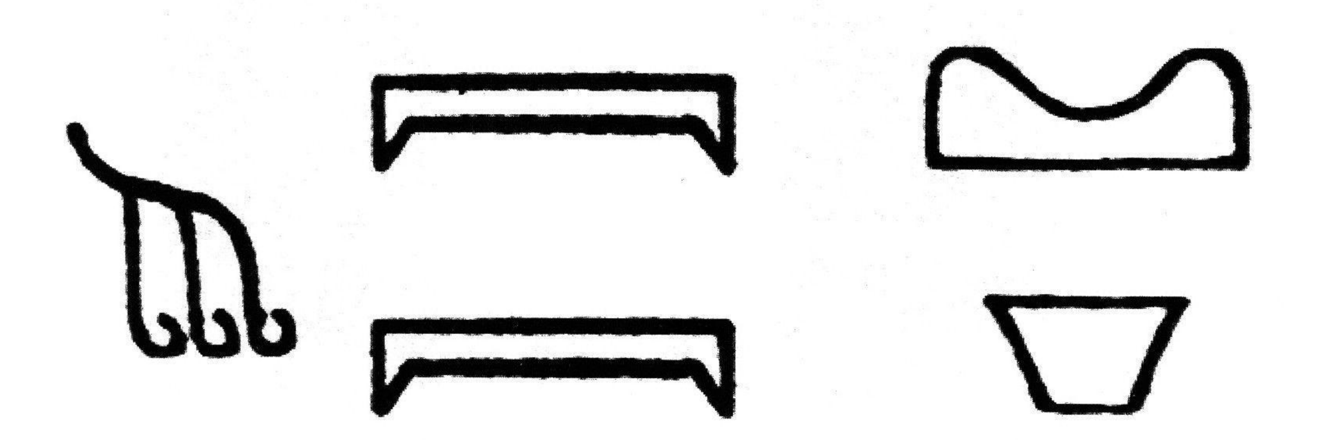
لذلك يتبع وصف بلاد ما بين النهرين للثالوث الأقدس نفس تسلسل المسيحيين، أي الآب والابن والروح القدس (الأم التي أخفتها الكنيسة المسيحية طواعية). يمكننا الآن مقارنتها بالثالوث المصري (رع-أوزوريس = الأب / حورس = الابن / إيزيس = الأم) مع الثالوث في بلاد ما بين النهرين (إمدوغود-كينجو = الأب / أنونا = الابن / ليلتيث-ليليتو = الأم). يبدو الثالوث المصري وحدويًا، شمسيًا ونجميًا (الشمس + الزهرة + سيريوس) في حين أن ذلك المقدم في اللوح الثاني عشر منجلجامش هو ثالوث يكتنفه الظلام يشمل كيانات متعددة. عندما تعرف أن الكنيسة الرومانية لها أصولها في بابل القديمة، فإنها ترسل الرعشات إلى أسفل عمودك الفقري [212].

تخبرنا بقية القصيدة أن إنانا، التي تشعر باليأس من عدم قدرتها على إثبات سيادتها، تطلب المساعدة من جلجامش. هذا الأخير يأخذ الأشياء في متناول اليد ؛ إنه يصد الثعبان الموجود في جذور الشجرة الملكية. يغادر الأنزو الأغصان للطيران نحو Šadu (الجبل) و Lílitu - "العمود المظلم" – يتجه نحو Sêru (عدن)[213]. ويعني هذا العمل البطولي أن جلجامش، تحت رعاية إنانا، سيحاول، وسينجح في البداية، في إحباط سلطة الوحوش السماوية التي تسيطر على العالم. لسوء الحظ، سيستخدم جلجامش، رمز الملوك الدنيويين [214]،نفس طرق إنانا ؛ العمليات المباشرة والعاصفة، دون احتياطات كبيرة! اقتلع جلجامش الشجرة وكسر فروعها. مع هذا الخشب، يصنع السرير الملكي لإنانا (السرير الذي يصنع الملك) ويخلق Pukku (كرة) و Mikku (مطرقة)، رموز وظائفه الملكية مع الإلهة الأم.

لقد انسكب الكثير من الحبر في محاولة لشرح معنى هذين العنصرين من شجرة القوة. ستكون لعبة جماعية مثل لعبة كرة قديمة لعبت في إيران. يشير النص إلى أن جلجامش يستخدم هذه الأدوات لإساءة معاملة شعبه ؛ هذا له تأثير التسبب في اختفاء الجسمين في الكور السفلي، أي الدوات تحت الأرض لأرض الموتى = مصر.

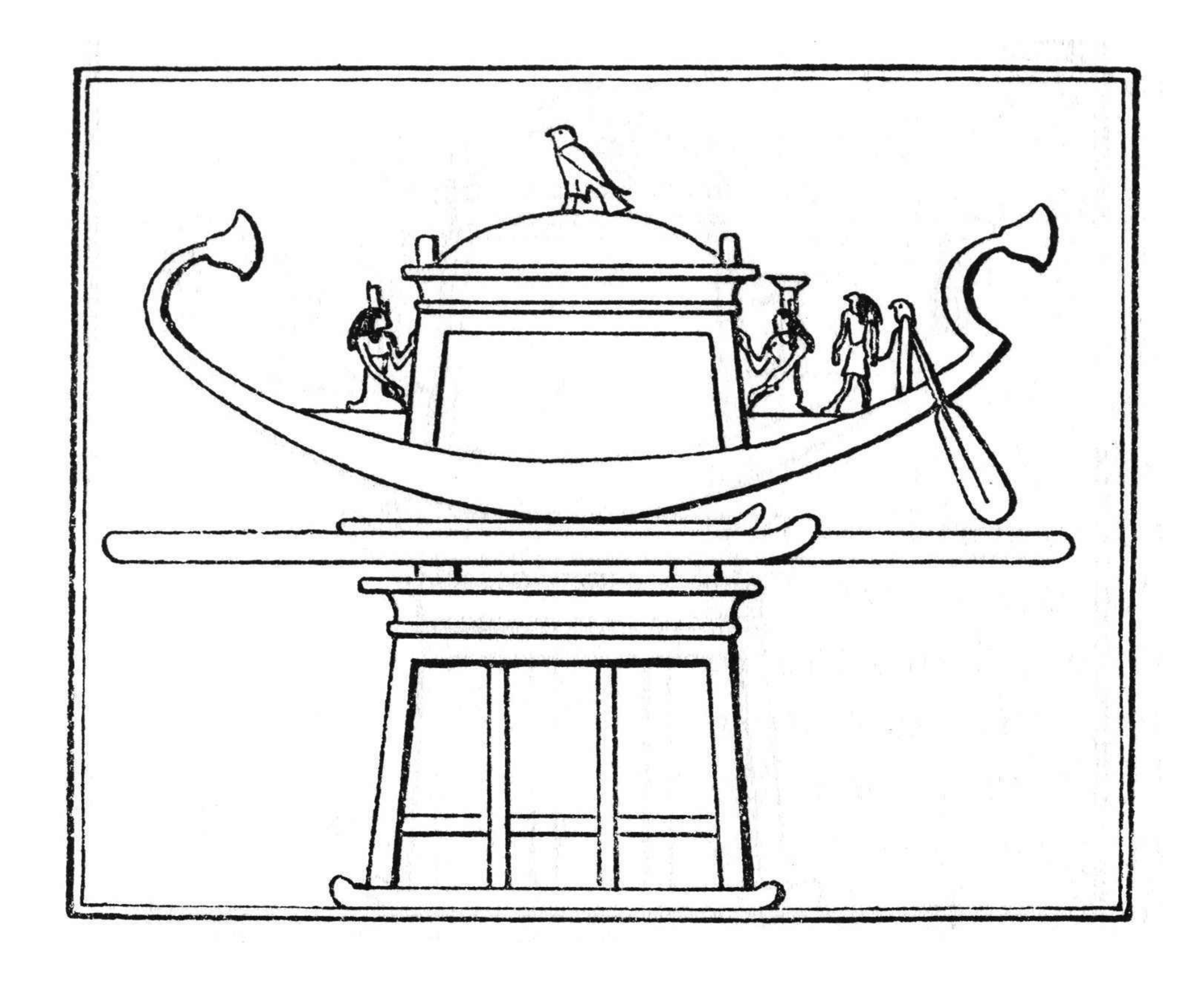
في مواجهة يأس جلجامش، يقترح صديقه إنكيدو – الميت منذ فترة طويلة - أن يذهب ويستعيد أشياء السلطة. لكن إنكيدو، كونه جزءًا من مملكة الموتى، معترف به ويظل "سجينًا" بين الموتى. سيطلب جلجامش بعد ذلك المساعدة من إنليل ونانا، دون جدوى، كما هو الحال في أسطورة "النسب" عندما طلب خادم إنانا المساعدة من الأخير. ثم، وفقًا لأسطورة بلاد ما بين النهرين، يوجه جلجامش خطواته نحو إريدو، الحرم المقدس لإنكي إيا.

HERI-DU



**Le maître des deux cieux
et du bateau-autel**

31. النسخ المصري لاسم حرم إنكي إيا يعطينا "(مكان) سيد السماوين ومذبح القارب ". هذه الفكرة تذكرنا جدًا بالعلاقات السماوية والجنائزية التي كان يمتلكها الإله أوزوريس.



32. مذبح القارب لأوزوريس والذي يُعتقد أنه يحتوي على بقايا الإله المصري. كان هناك قارب مماثل في جزيرة أوزيريون الوسطى في عبدجو (أبيدوس). في نهاية تأهيله ومعموديته في عبدجو، كان على جميع المتأهلين تقديم أنفسهم أمام مذبح القارب حيث تم العثور على رأس أوزوريس، إله الهاوية. إيزيس تجلس على قوس القارب، نيفثيس في المؤخرة مع حورس - الشمس والإله الانتقامي. **ماربيت، دينديرا الرابع، 66).**

الاسم السومري الآخر لمدينة إريدو هو نونكيغا. إذا قسمناه إلى مصري، فسيعطي NUN - KI - KA (GA غير موجود في مصر): "للإشادة الحقيقية بـ Ka (الفردية والروح)". تظهر هذه الاكتشافات مرة أخرى أنه بعد اختفاء تماثيل إنكي-أوزوريس التي تحمل دميته وأشياء العبادة المتعلقة بنقل با (نفسه) وكا (فرديته) كان لا بد من العثور عليها في كل من إريدو وعبدجو (أبيدوس) في مصر...

على أي حال، في إريدو وجد جلجاميش الإجابة على طلبه. يواجه إنكي النائم – ويفترض أنه تمثال للإله يحركه كاهن. وفقًا لديفيد تشايلدريس، احتوت معابد مصر القديمة – معبد طيبة، من بين أمور أخرى – على صور للآلهة القادرة على الإيماءات والكلمات. ربما تم التلاعب ببعضها من قبل الكهنة المختبئين في الداخل، بينما كان البعض الآخر يتمتع بحركات ميكانيكية. على سبيل المثال، ربما جاءت ومضات الضوء التي أسقطها تمثال إيزيس الشهير في الكرنك من أجهزة كهربائية بسيطة إلى حد ما [215].

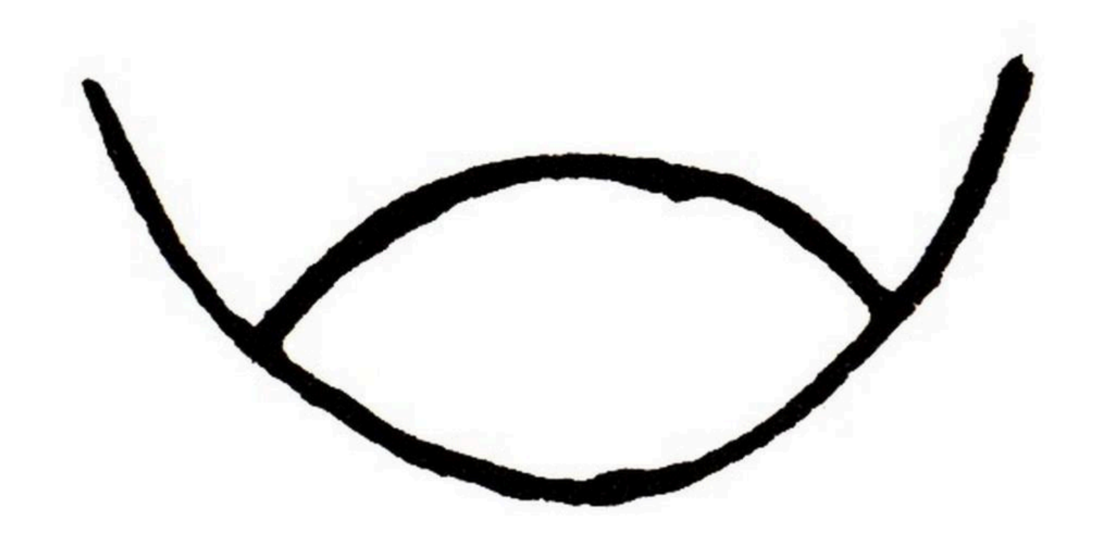
تُنسب أقدم الأتمتة الإسكندرية المسجلة حتى الآن إلى المهندس كتسيبيوس (القرن[الثالث] قبل الميلاد) الذي عاش في عهد الفرعون بطليموس الثاني. مما لا شك فيه أن كتسيبيوس رسم فنه من التقاليد القديمة، ولكن أيضًا بفضل ملاحظاته التي مكنته من إنشاء إنسان آلي، وأجهزة هيدروليكية وميكانيكية، وآلات موسيقية، وساعات مائية ونفاثات مائية. يجد المرء، على سبيل المثال، العديد من اختراعاته في مجلدات الرسالة بعنوان *Mechaniké Syntaxis* من قبل فيلو البيزنطي. من خلال هذا النوع من الكتابة يظهر تقليد هندسي سمح بتصميم تماثيل متحركة وخاصة المؤثرات الخاصة المتقنة [216]. نعيد إنتاج صورة ختم أور الموضوعة بالفعل في القصة والتي لها مكانها هنا:



33. ختم الأسطوانة من مدينة أور حيث يمكن رؤية إنكي إيا في أبزو المائي، وربما أوزيريون في عبدجو (أبيدوس) في مصر. على اليسار، يزوره الغرباء، بينما في أقصى اليمين يوجد كاهن مختبئ خلف الإله قادر على جعل إنكي يتحرك بشكل غريب مثل الإنسان الآلي.
اسطوانة أور (699- PG ؛ U.5950) متحف العراق.

رأينا أعلاه أن إنكي وجه الكهنة اللاجنسيين (Kalatur و Kurgara) إلى الوظيفة الكهنوتية فيما يتعلق بالرثاء ومراسم الجنازة، مما لا شك فيه SATA (" أبناء الأرض ") أو SA - TA (سادة الأرواح الروحية ") في مصر.

لذلك يتشفع "إنكي" الكاذب لصالح جلجامش مع إله الشمس أوتو، إله الشمس الذي يتطور من عالم الأحياء إلى عالم الأموات. مثل أوزوريس، يبدو أن إنكي يعرف عالم الموتى جيدًا. يبدو أن أوتو فقط لديه القدرة على إعادة إنكيدو من أرض الموتى. لماذا؟ ربما لأن ملك الشمس (حورس)، وهو سليل مباشر لأوزوريس، يحل محل والده على عرش أرض الموتى، الأرض التي دفن فيها الموتى (مصر). لذلك من الصعب، في عقلية بلاد ما بين النهرين، عدم إشراك أوتو، إله الشمس، بدلاً من عدد قليل من الآلهة الأخرى مثل نيرغال أو مردوك...



34. العلامة السومرية القديمة لإله الشمس UTU، إله العدالة والضامن لنظام العالم. نجد بشكل مدهش الرمز المصري للشمس الجديدة (حورس) المنبثقة من انفجار التل البدائي.

تقدم أيديولوجية بلاد ما بين النهرين اليوم (الشمس) على أنه قادم من الليل (القمر). هذا يفسر لماذا إله الشمس ليس من مواليد إنكي إيا في سومر، ولكن من إله القمر نانا سين. وهكذا، فإن إنكي "الخمول" في حكاية جلجامش يمر عبر إله الشمس لمساعدة إنكيدو على مغادرة أرض الموتى مؤقتًا حتى يتمكن الأخير من التواصل مع جلجامش.

يقدم القاموس المصري الكامل للغاية لواليس بادج قاموس هيروغليفي مصري في الصفحة 188 أوتو معين على أنه "الإله الذي يساعد في التنقل في القارب السحري". نجد هذا أوتو أعلى، في الشكل 32. إنه في الجزء الخلفي من القارب، خلف نيفثيس ويحمل دفة سفينة أوزوريس الجنائزية. هذا هو الرب حورس (نب هيرو)، النجم المشتعل يساوي الشمس الجديدة. يقدم واليس بادج أيضًا متجانسًا مصريًا آخر من أوتو باسم "إله الشمس" في الصفحة 190 من هذا القاموس نفسه.

تنتهي بقية قصة اللوح الثاني عشر لجلجامش بالاجتماع ومناقشة شاملة بين ظل إنكيدو وجلجامش. ثم يقدم إنكيدو المتوفى لصديقه ملك أوروك مستوطنة أرض الموتى، كما تخيلها سكان بلاد ما بين النهرين في الفترة الآشورية البابلية – دون اهتمام كبير بتحقيقنا.

◆◆◆

كان من الضروري لفهمنا أن نرسم أوجه التشابه الصحيحة بين هذه التقاليد المختلفة من أجل فصل كل هذه المفاهيم التي تتشابك بذكاء وأحيانًا بشق الأنفس. تجدر الإشارة إلى أن التقليد الذي ينص على أن حورس هو ابن أوزوريس بعد وفاته يظهر رسميًا فقط في وقت المملكة الجديدة (1550 إلى 1070 قبل الميلاد). ومع ذلك، يبدو هذا التقليد قديمًا جدًا، بل إنه قديم أكثر من نصوص الهرم. يعرف مستهلو هضبة الجيزة جيدًا أنه تم حراستها بغيرة لعدة آلاف من السنين قبل أن يتم الكشف عنها تدريجيًا للجماهير العظمى في أعقاب موجات الانحطاط التي أثرت على مصر حوالي عام 2000 قبل الميلاد. ج.سي. كانت أيضًا حالة العادات الجنائزية القديمة وسر ممارسة رفع روح الملك أو المؤهل من أجل التحول إلى نب هيرو أو ببساطة أكثر لمعرفة الارتفاع الروحي.

لماذا احتفظت ببنوة حورس بعد وفاته حتى تكشفها فقط للمملكة الجديدة ؟ الجواب يبدو لي في غاية البساطة. تم الحفاظ على هذه السرية قدر الإمكان من أجل إخفاء أسرار معينة للآلهة، مثل، على سبيل المثال، عمل هرم الجيزة العظيم. يبدو أن آليتها الذكية مرتبطة بالموجات الكونية والأمواج الأرضية... ولا يوجد شيء بشري فيها! بالنسبة لهذا الموضوع، أحيل القارئ إلى مقالتي عهد العذراء.

يدعي المخرج الوثائقي، بوريس سعيد، الذي حضر خلال العديد من الاختبارات في الهرم الأكبر، أنه خلال الاختبارات "كان لغرفة الملك صدى وفقًا للتردد الأساسي الذي عزز الترددات التي ينتجها هيكل الغرفة ؛ والنتيجة تولد موجة مقابلة لنغمة F الحادة. تتناغم هذه المذكرة مع الأرض ويدعي سعيد أن الشامان الأمريكيين الأصليين يضبطون مزاميرهم الطقسية مع هذه النغمة نفسها لأن هذا التردد سيكون مقدسًا للأرض [217]".

كما تم إجراء البحوث في الستينيات من قبل جائزة نوبل الأمريكية في الفيزياء لويس ألفاريز (1911-1988) داخل الهرم الثاني، هرم خفرع. قال الدكتور عمرو غونيد من جامعة القاهرة، المسؤول عن تحليل البيانات، في ذلك الوقت (قبل أن يتراجع عن الموضوع): "النتائج تتحدى جميع قوانين الفيزياء المعروفة! [218]".



35 - هرم خفرع مع بقايا طلاءه الأصلي على ارتفاعاته.

8- الاكتشافات الرسمية تحت هضبة الجيزة

العناصر التي تم التأكيد عليها في هذا الملف وتلك الموجودة على كوكب الزهرة والمتاحة في المجلد 4 منسجلاتغيركو، تقدم نقطة نهاية حول وفاة واختفاء سيد الماء، إنكي إيا.

توجد هذه الآثار في مصر، لا سيما في الجيزة، في قلب الأنفاق والغرف تحت الأرض في الدوات السفلى – التي تحولت إلى مكان للعبادة والتأهيل لصالح مجد أوزوريس. كما رأينا في هذا الكتاب والمجلد 2،يبدو هذا المجمع العميق تحت الأرض قديمًا للغاية. ربما تم حفرها من قبل قطط كاديشتو *(المخططون)* المسمون أورما الذين جعلوها قاعدتهم الرئيسية قبل وصول الأنونا إلى الأرض.

إن وجود هذه الشبكة ليس بالأمر الجديد. تم استكشاف المجمع المصري تحت الأرض سراً لسنوات من قبل المجلس الأعلى للآثار المصرية (SCA)، مما لا شك فيه أنه مدعوم في سرية كبيرة من قبل عدد قليل من مسؤولي الجيش.

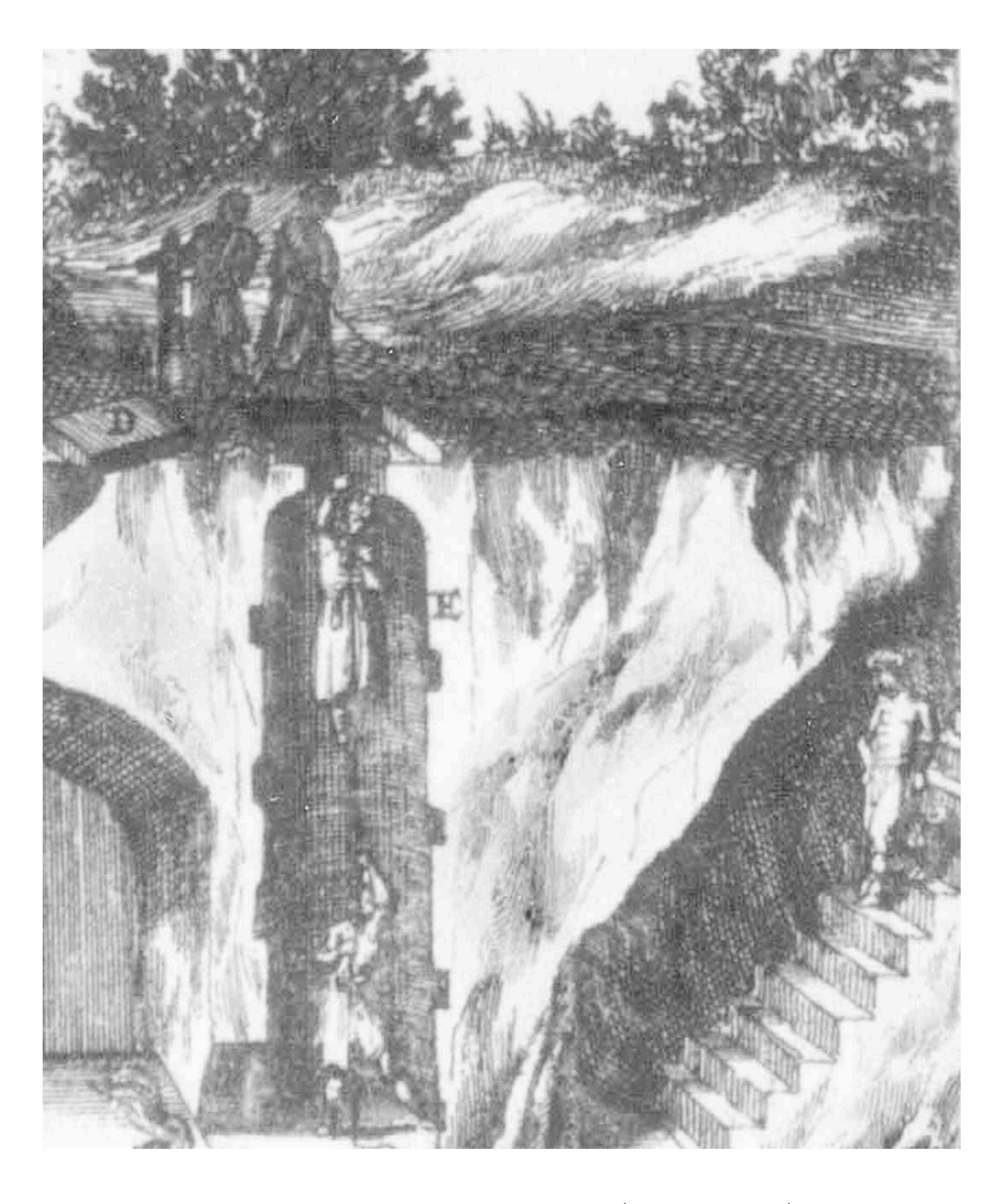
كما ذكر أعلاه، فإن الغالبية العظمى من السكان الأصليين المقيمين على هضبة الجيزة يعرفون جيدًا أن الموقع مليء بالقاعات التي تشكل شبكة ضخمة تحت الأرض. في يوليو 2004، فتحت المجلة الفرنسية Nexus n°33 الطريق لسلسلة طويلة من المقالات حول موضوع الاكتشافات التي تمت على هضبة الجيزة وتحتها بفضل حفريات عالم الآثار سليم حسن ؛ تم استغلال هذا الموضوع على نطاق واسع بعد عام من قبل مجلة سري للغاية . سنستشهد هنا بحقائق مهمة فيما يتعلق بشبكة الجيزة السرية، والتي لوحظ بعضها من قبل هذه المجلات وغيرها بفضل بحثي الشخصي.

منذ عام 2002، نشهد بناء جدار خرساني طويل جدًا (يصل ارتفاعه إلى 7 أمتار 30) يحيط تمامًا بالموقع الشاسع لأهرامات الجيزة. التفسيرات الرسمية لوجود هذا المبنى هي: "هذا الجدار يعمل على حماية السياح من الهجمات الإرهابية المحتملة ويعمل على منع الأضرار والحوادث والسرقة" [219].



36. الجدار الخرساني حول موقع أهرامات الجيزة عام 2005.

ومع ذلك، فإن الغرض الواضح من هذا الجدار هو إغلاق الوصول إلى الموقع تمامًا من الخارج ومنع الزائر من المشي بحرية في فضاءه. هل الهدف، على سبيل المثال، منع السياح من الاهتمام بشكل كبير بهذه الآبار الهوائية غير العادية التي تم بناؤها قبل آلاف السنين، والمخفية في أعلى الكثبان الرملية والتي تغوص عميقًا في باطن الأرض؟ - أرضية الهضبة؟ [220]حول هذا الموضوع، انظر مقالتي عهد العذراء.



37. تفاصيل النقش "أبو الهول ميستاغوغا" لأثاناسي كيرشر، 1676. يتم عرض وجود آبار عميقة على هضبة الجيزة هنا دون تحفظ. استخدمها المستكشفون في العصور القديمة للذهاب تحت الأرض...

من الصعب جدًا الحفاظ على ضخامة الموضوع بحيث تصل بعض الاكتشافات إلى آذان وسائل الإعلام. في مقال في المراجعة الصحفية للقاهرة للمكتب الصحفي المصري في جنوب إفريقيا، بتاريخ 13 مايو 1999[221] بعنوان "اكتشاف سراديب الموتى العملاقة في الجيزة"، تم الكشف عن أدلة على اكتشاف غرف وأنفاق تحت الأرض تحت الشقق عند سفح هضبة الجيزة.

ومع ذلك، يحاول المقال توضيح أن هذه الأنفاق والغرف "العملاقة" هي بالضرورة من العصر الروماني، أو حتى الإسلامي، بالنظر إلى أنه تم العثور على الفخار من هذه الفترة هناك... نحن نعلم أن هذه العملية يستخدمها بعض علماء الآثار في جميع أنحاء العالم بهدف إخفاء تواريخ المواقع أو الآثار أو الأشياء المختلفة لجعلها تتناسب مع الأنماط التي يحددها الرأي العلمي بشكل عام (انظر مقدمة سجلات فيكتاب نوريا – حلم الزمن الأبدي).

ذكرنا في نهاية الفصل السابق الرحلة الاستكشافية التي قام بها الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء لويس ألفاريز إلى الهرم الثاني في هضبة الجيزة. تضمنت هذه الحملة ملايين الدولارات، وآلاف الرجال الذين يعملون آلاف الساعات على مدى عدة سنوات. شاركت اثنتا عشرة وكالة أمريكية ومصرية في هذا المشروع بمفردها، إلى جانب اللجنة الذرية الأمريكية، ومعهد سميثسونيان الشهير في جامعة عين الشام المصرية. كان الغرض من هذه البعثة هو "التحقيق في وجود غرف غير معروفة داخل الأهرامات من خلال استخدام تقنيات التصوير بالأشعة الكونية *[222]*".

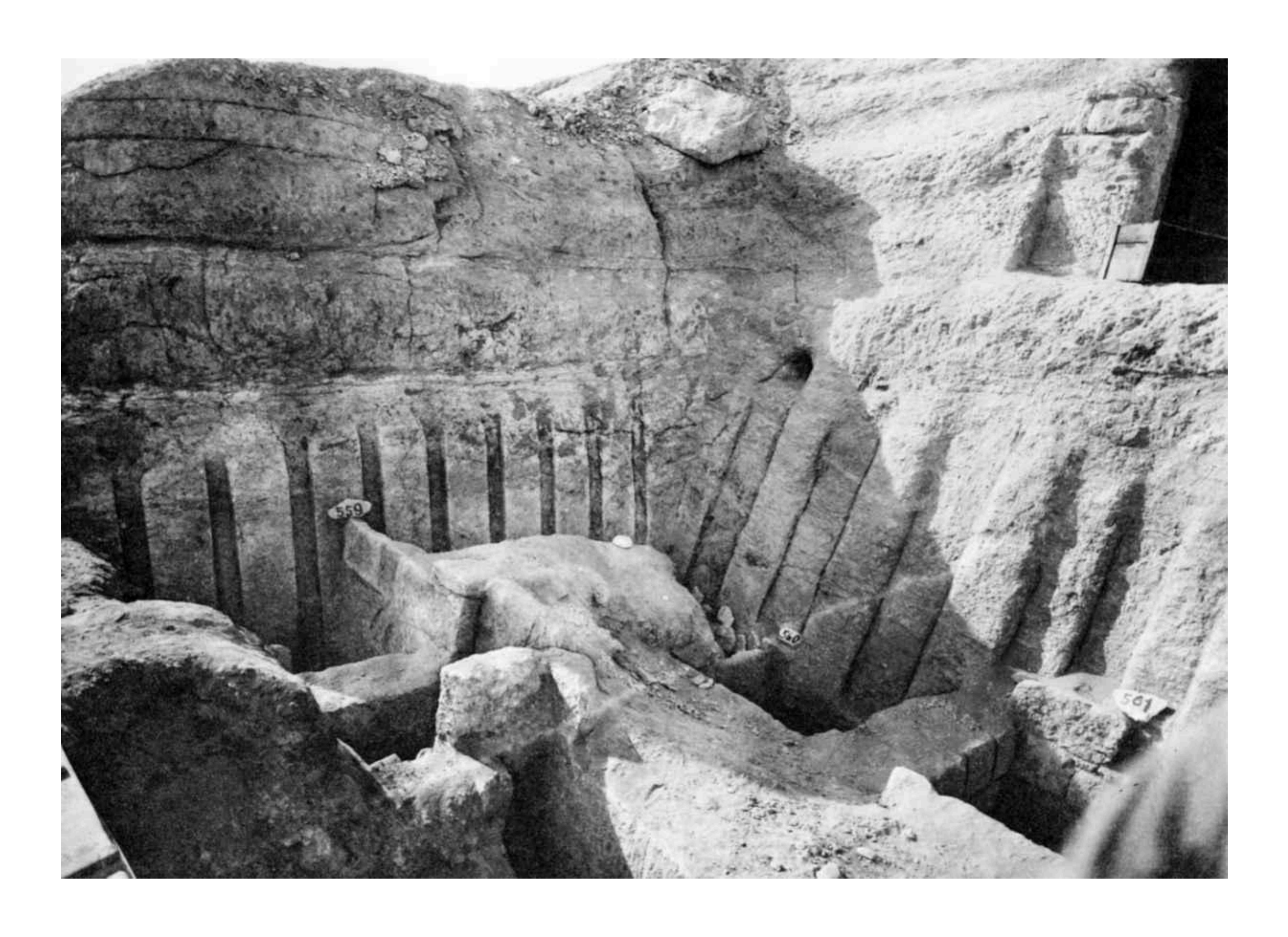
جمع ألفاريز مئات التسجيلات (نحن نتحدث عن مليوني تسجيل على الأقل) دون التعليق على النتائج التي توصل إليها، قائلاً ببساطة إنه لم يجد شيئًا، وأعلن فريقه بعد ثلاثة أيام من معاناته من "خلل في الكمبيوتر"...

لكن "القنبلة" انفجرت في 26 يوليو 1969، من خلال مجلة تايمز ساترداي ريفيو وسرعان ما نقلتها الصحافة والعديد من المؤلفين. في هذا المقال، يروي الصحفي أنه سافر إلى القاهرة كمراسل لصحيفته للاطلاع على النتائج. يتحدث عن حالات شاذة لا تصدق. كانت التسجيلات مختلفة تمامًا من يوم لآخر. يقتبس من الدكتور غونيد، المسؤول مؤقتًا عن المشروع: *"النتائج تتحدى جميع قوانين الفيزياء المعروفة!... وهي مستحيلة علميا... هناك قوة موجودة في الهرم تتحدى كل قوانين العلم!* أحرجت المعلومات فريق جائزة نوبل بشكل كبير، وكرروا أنهم لم يجدوا شيئًا في هذا الهرم. في عام 1979، قال موريس شاتيلين، الرئيس الشهير لجميع أنظمة الاتصالات في ناسا، حول هذا الموضوع: *"قام جهاز كمبيوتر حديث مثبت في القاهرة بالتحليلات وبث هراء مشوه. تم تسجيل الأشعة الكونية بشكل صحيح، لكن التداخل القوي من مصدر إشعاعي غير معروف في الهرم غطى الأشعة الكونية بكثافة جعلت جميع القراءات والتفسيرات مستحيلة... لقد كانت كارثة علمية!"*.

بعد اثني عشر عامًا فقط من الأحداث التي تكرم الأستاذ بالإعلان في رسالة موجهة إلى صحفي من جانبه أن نتائج التحليل التي تم الحصول عليها تشهد على وجود غرفة خفية داخل هرم خفرع. ومع ذلك، وفقًا للحسابات، بدت هذه الغرفة واسعة جدًا لدرجة أنه كان يجب أن ينهار الهرم عليها. ظلت النتائج غير مفهومة. من يقول غامضًا، يقول غير مقبول للعلم![223]

◆◆◆

كما ذكر أعلاه، كان سليم حسن (1886-1961) عالم آثار رائعًا حفر بلا كلل في الجيزة بين عامي 1929 و 1939. كتب دراسة من 10 مجلدات عن 10 سنوات من الحفريات في الجيزة ونشر أيضًا 170 كتابًا آخر عن علم الآثار المصري. في مجلده الخامس من الحفريات في الجيزة، يخبرنا سليم حسن أن هضبة الأهرامات تتشكل في صورة قرص عسل مع آبار قديمة وغالبًا ما يتم إعادة استخدام العديد من البنى الفوقية وإعادة قصها من قبل النبلاء أو الناس. لصنع مقابر جنائزية. مع هذه الطريقة، لا يزال من المستحيل تحديد خطط الهياكل الأصلية [224].



38. البنية الفوقية الواقعة جنوب غرب أبو الهول. تم استخدام هذه الفتحة الكبيرة، التي يعود تاريخها رسميًا إلى الأسرة الخامسة، لتوفير الوصول إلى العديد من المقابر. لاحظ الشكل الغريب للهيكل مع العديد من الأخاديد، مثل تلك الخاصة ببعض الآبار الغامضة في هضبة الجيزة. **سليم حسن، الحفريات بالجيزة، المجلد *III (1931-1932)*.**

يبدو أن مستكشفًا آخر يدعى إدوارد أرميتاج، من غينيا الجديدة، اكتشف أيضًا غرفًا تحت الأرض وحتى مدينة سرية في الجيزة بين عامي *1933* و *1935*. تم نقل هذا الخبر من قبل صحيفة صنداي إكسبريس الإنجليزية بتاريخ *7* يوليو *1935* [225]. قبل أربعة أشهر، كانت صحيفة ديلي تلغراف هي التي أعلنت عن اكتشاف نفس المستكشف لممرات جوفية وقاعة أعمدة تحت أهرامات الجيزة [226]. في كلتا الحالتين، تلا ذلك صمت إعلامي مذهل... باستثناء الوسيط إدغار كيسي، الذي تنبأ بما يلي في عام *1933*: *"* غرفة السجلات المغلقة في مكان مختلف ؛ ليس في هذا الهرم *(*ليس في الهرم الأكبر*)*. سجل لأطلانطس من بدايات تلك الفترات عندما اتخذت الروح شكلًا أو بدأت التشكيلات في تلك الأرض، وتطورات الشعوب طوال إقامتهم، مع سجل الدمار الأول والتغييرات التي حدثت في الأرض، مع سجل زيارة الشعوب للأنشطة المتنوعة في الأراضي الأخرى، وسجل اجتماعات جميع الأمم أو الأراضي للأنشطة في التدمير التي أصبحت ضرورية مع التدمير النهائي لأطلنطس ومباني هرم التأهيل، مع من، ماذا، أين، سيأتي فتح السجلات التي هي بمثابة نسخ من أطلنطس الغارقة؛ لأنه مع التغيير يجب أن يرتفع *(*المعبد*)* مرة أخرى. يقع هذا الوضع، مع شروق الشمس من المياه، حيث يقع خط الظل *(*أو الضوء*)* بين أقدام أبو الهول، الذي تم تعيينه لاحقًا كحارس أو رقيب، ولا يجوز دخوله من الغرف المتصلة بمخلب أبو الهول *(*المخلب الأيمن*)* حتى يحين الوقت الذي يجب أن تكون فيه التغييرات نشطة في هذا المجال من تجربة الإنسان. بين، عندئذٍ، أبو الهول والنهر [227]*"*.

باختصار، كان إدغار كيسي يجيب على سؤال يسعى إلى توضيح لغز محتويات الغرفة المغلقة التي تحتوي على أسرار الحضارة الأطلنطية التي يفترض أنها تقع في أبو الهول. وأشار كيسي إلى أنه في هذه الغرفة - هذه الغرفة من النقوش - هناك محفوظات تعود ابداية الزمان، من خلال تطور شعوب أطلانطس وتاريخ أمم الأرض، من خلال بناء هرم التأهيل (الهرم الأكبر) بكل أسماء الأفراد والأماكن والتواريخ المتعلقة بتاريخها. من المهم أن نحدد أن أتباع كيسي يؤمنون أيضًا بوجود مثل هذه الغرف في جزر بيميني (جزر البهاما) ويوكاتان. كما أعلن الوسيط الروحي أن هذه الغرفة المغلقة لا يمكن فتحها حتى ظهور "وقت" نبوي عندما يتم الكشف عن المعرفة للبشرية. سيتم حماية هذه المعرفة واحتوائها في غرفة مصونة ستكون بين ساقي أبو الهول، من خلال سلسلة من الغرف السرية المدفونة على مستوى ساقه اليمنى.

إن هيكل أبو الهول نفسه ذو أهمية كبيرة لعلماء الآثار. في موسم التنقيب الذي يغطي السنوات 1933-1934، يشير سليم حسن إلى أن أبو الهول كان محاطًا بأرجله وجسمه في طبقتين من الترميمات، أحدثها يرجع تاريخها إلى الفترة اليونانية الرومانية والأقدم ربما يعود تاريخها إلى بداية عهد رمسيس الثاني [228].

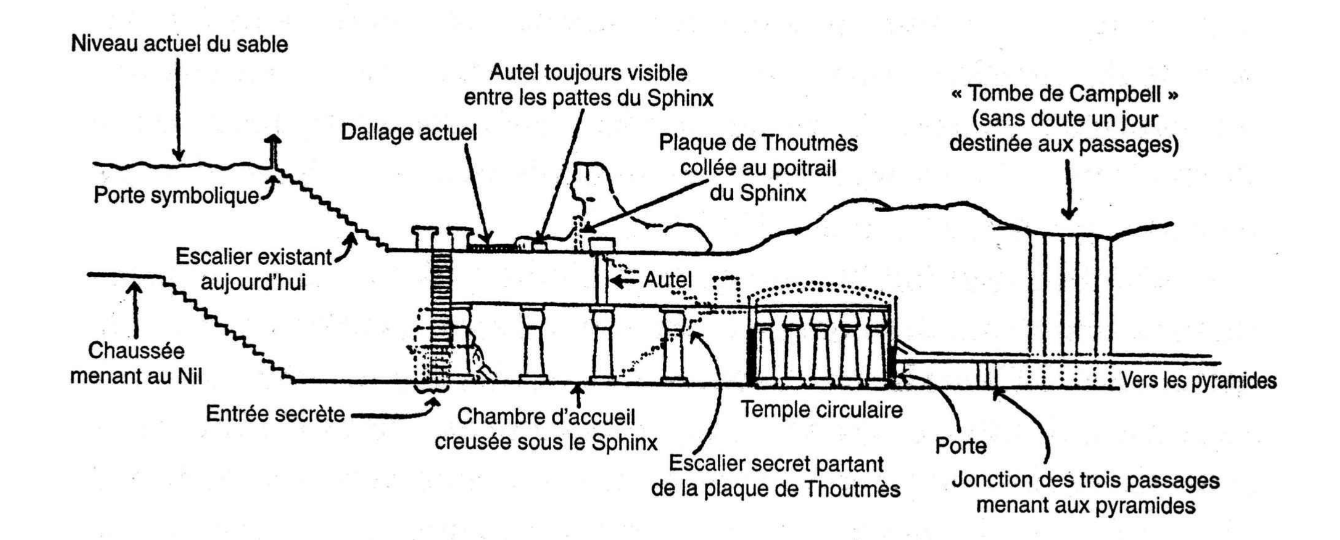
من المعروف أن تحتمس الرابع (الأسرة الثامنة عشرة، 1397-1387قبل الميلاد) قد أزال الرمال على أبو الهول ؛ بعد أن كان أبو الهول نفسه قد طلب منه سابقًا هذه الخدمة في حلم. قصة هذه المغامرة محفورة إلى الأبد على شاهدة من الجرانيت الوردي وضعت بين ساقي أبو الهول. في عام 1945، قيل إن الأمير فاروق، ابن الملك فؤاد، قال إنه لإحياء ذكرى سلفه تحتمس الرابع، جاء بسيارته الجيب إلى سفح أبو الهول *"*لدفع هناك لوحًا ضخمًا كان يستخدم كباب*."* وفقًا للباحث الإسباني ناتشو آريس (*La verdad los tuneles de la*esfinge، Ano Cero) وبعض سكان الهضبة، *"*وجد غرفة كبيرة يحرسها نوع من الإنسان الآلي*"*. لسوء الحظ، إذا كان هذا صحيحًا، فهو لم يكشف عن المزيد [229]...



39. غالبًا ما يتم تشبيه أبو الهول بحورس الأفق الذي يراقب المناطق الغربية التي تختفي فيها الشمس. بالقرب من أبو الهول توجد بقايا معبد "الوادي" الذي يتميز بكونه قد تم تجميعه باستخدام كتل عملاقة ضخمة على طراز الدولة القديمة، كما هو الحال بالنسبة لمعبد أوزوريس في عبدجو (أبيدوس). هذا دليل على العصور القديمة لمعبد أبو الهول.

وفي عام 1987، حصلت جامعة ويسيدا اليابانية من مدير الموقع الأساسي، زاهي حواس، على ترخيص للعمل في الجيزة باستخدام رادار يخترق الأرض. كما وجدوا نتائج مفاجئة وكان لديهم ميزة الكشف عنها.

أشارت نتائجهم إلى وجود تجويف تحت الأرض يبلغ طوله 2 م 50 × 3 م إلى الجنوب من أبو الهول، في شكل أخدود تحت جسم أبو الهول يمتد بعمق كبير. كما اكتشفوا تلمًا آخر شمال أبو الهول يمكن أن يشير إلى وجود صلة جوفية مهمة بين التلم الجنوبي والشمالي. أخيرًا، وجدوا تجويفًا أمام ساقي أبو الهول على عمق 2 متر والذي، وفقًا للمؤشرات، يمكن أن يمتد بعيدًا جدًا تحت أبو الهول. كان ينبغي التعليق على هذا العمل من قبل الفريق الياباني وفحصه ؛ كان ينبغي إجراء البحوث لتعميق السجلات وتأكيد الاكتشافات. بدلاً من ذلك، لم يسمع أحد أي شيء [230].



40. رسم توضيحي للتجاويف تحت هضبة الجيزة وأبو الهول وفقًا لأرشيف الصليب الوردي. **رسم بواسطة إتش سبنسر لويس (1936).**

في التسعينيات، أطلق زاهي حواس العديد من مشاريع الحفر حول أبو الهول، مما لا شك فيه لتهدئة التوقعات العامة. لاحظ مشروع أبو الهول الشهير الذي يعود تاريخه إلى عام 1990، بقيادة جون ويست وروبرت شوش، بدعم من جامعة بوسطن وتمويل من جمعية AERA (شركاء أبحاث مصر القديمة). وبفضل أجهزة قياس الزلازل، اكتشف الفريق تجويفًا يبلغ طوله اثني عشر مترًا وعرضه تسعة أمتار ويقع على عمق خمسة أمتار تقريبًا، تحت أرجل أبو الهول، لكن زاهي حواس أوقف البحث بعد ذلك بحجة أن هذه الفحوصات لا علاقة لها بالعلماء. في عام 1995، كان دور برنامج شاركت في تمويله جامعة فلوريدا ومؤسسة شور لاستثمار المباني مع أجهزة رصد الزلازل والرادارات. وفقًا للمؤلف روبرت بوفال، فإن مؤسسة شور هي منظمة تطوعية تريد أن تثبت أن أطلانطس والغرفة المزعومة لأرشيفات الوسيط إدغار كيسي موجودة بالفعل. ولكن مرة أخرى، يعلن زاهي حواس، خلال بث إذاعي في جنوب أفريقيا، أن الترخيص لهذا البرنامج ينتهي في يوليو 1996 [231]...

أعلن زاهي حواس علنًا وبشكل منتظم أنه لا يوجد شيء على الإطلاق تحت أبو الهول. ومع ذلك، تم تصويره في عام 2009 حول النصب التذكاري وهو يدرس اثنين من فتحاته دون أن يتخيل أن هذه الصور ستنتشر على الشبكات الاجتماعية.





41-42. ممر خلف أبو الهول، تم ملؤه الآن (صور من قبل المؤلف).



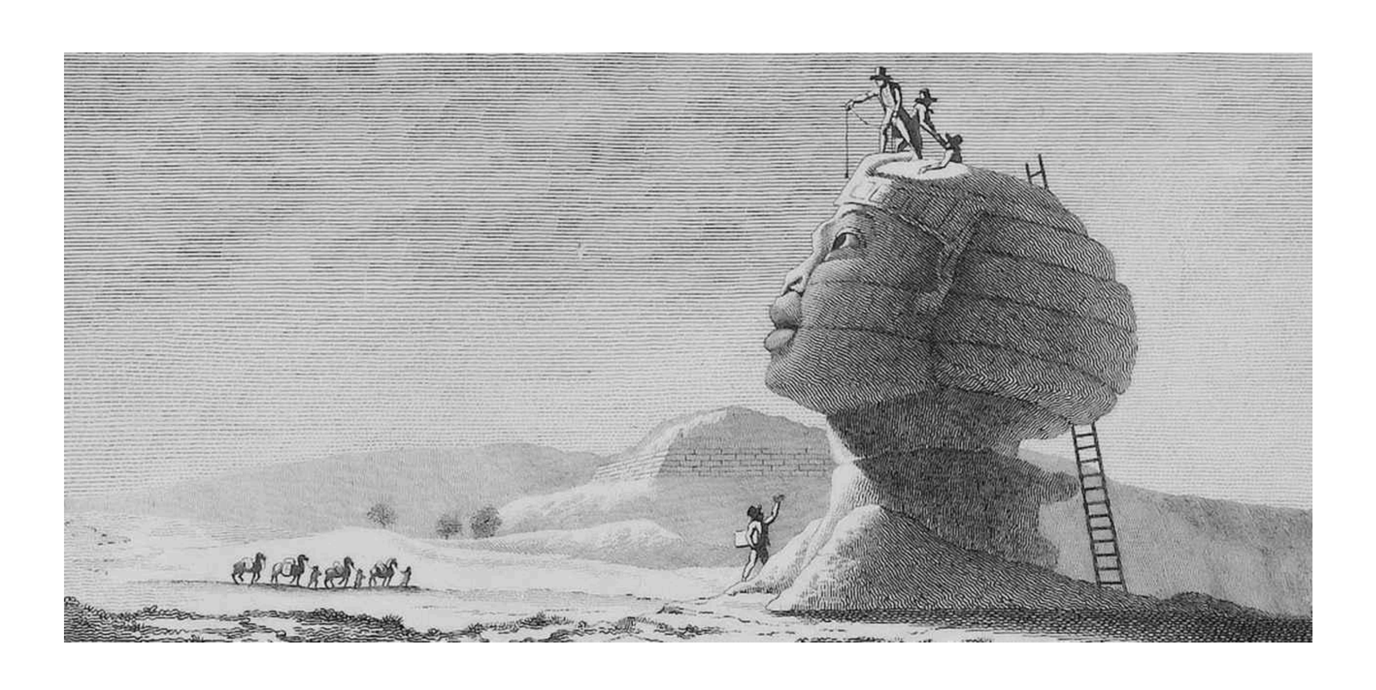


43-44. زاهي حواس، خلال أحد استكشافاته في هذا المقطع نفسه في عام 2009 (صور غير معروفة © DR).

الصور متداولة. ثم يؤكد حواس وجود ثلاثة أنفاق، لكنه يقرر الشروع في حملة من خلال تصوير وتوثيق جميع الأعمدة والثقوب حول أبو الهول بقصد إثبات للعالم بأسره أنه لا يوجد شيء مخفي أدناه. يؤكد أمام الكاميرات أنه لا يمكن الذهاب أبعد من ذلك، حيث يتم سد القنوات أو تحت الماء. يقوم مستخدمو الإنترنت بتشريح الصور ويلاحظون أن الأنفاق تستمر مع ذلك في الأسفل، في ظل عدة زوايا لا ترغب كاميرات حواس في استكشافها.

بشكل ملموس للغاية، يبدو أن حواس والحكومة المصرية يخشيان تحويل الاكتشافات على هضبة الجيزة من قبل المجتمعات السرية الحريصة على الألغاز والباطنية. خاصة وأن العديد من المجتمعات البادئة تتعارض مع التفسير والنطاق الذي يجب أن يعطى لهذا النوع من الاكتشاف. لاحظ أن كل هذا الانفعال الإعلامي الموجود في التسعينيات مدفوع بشكل ملحوظ بالتاريخ المشار إليه في نبوءات إدغار كيسي: كان عام 1998 بالفعل التاريخ الذي أعلنه الوسيط لاكتشاف "غرفة النقش" تحت أبو الهول!

لكن هل كان من الضروري الوصول إلى هذا النوع من المواجهة؟ في الواقع، فإن فتحات وأنفاق أبو الهول موجودة في تقارير تاريخية مختلفة وفي بعض الصحف، قبل وقت طويل من الغليان الذي أثارته تنبؤات كيسي... يعود أقدم تعليق توضيحي خطير إلى عام 1798، في وقت حملة نابليون بونابرت على مصر. بعد فترة وجيزة من معركة الأهرامات، أنتج دومينيك فيفان دينون – الفنان والحفار نيابة عن لجنة العلوم والفنون في البعثة المصرية – نقشًا فريدًا إلى حد ما لأبي الهول يمكننا من خلاله التمييز بين ثلاثة رجال يتم رفع أحدهم من الحفرة الموجودة على رأس أبو الهول.



45. منظر لأبو الهول من دومينيك فيفان دينون خلال الحملة المصرية في عام 1798.

يشرح دينون في أوصاف مصر والتعليق على رسمه التوضيحي: "يتسلق المرء إلى أعلى الشكل [لأبو الهول] ومن الخلف، باستخدام سلم بارتفاع 25 قدمًا، يجد المرء فتحة، وهي فتحة بئر ضيقة حيث ينزل المستكشف عادة. "ولكنها تحققت جزئيا؛ فبعد أمتار قليلة، وجدنا القاع، ولم نكتشف إلى أي مدى كان من الممكن أن يقودنا في الماضي..."

◆◆◆

بدأت الاكتشافات الأثرية حول أبو الهول في يوليو 1911 بفضل الحفريات التي قام بها البروفيسور جورج أندرو رايسنر نيابة عن جامعة هارفارد. قبل عام، أصبح رايزنر أمين قسم الفن المصري في متحف بوسطن وبدأ حفرياته في مصر في هذا الوقت. في 27 يوليو 1911، تشير مجلة ولاية توبيكا دالي في كانساس، يشير إلى أن رايزنر مهتم بأبي الهول وأننا مدينون له بإسناد ملامح هذا الأخير إلى الفرعون خفرع، وهي الأطروحة التي لا تزال محفوظة حتى يومنا هذا.[232]. في ذلك الوقت كان أبو الهول مغطى بالرمال إلى حد كبير.

بعد ثمانية أشهر، أعلن مقالتان متطابقتان من نجمة المساء ومجلة ولاية توبيكا دالي، بتاريخ 4 مارس 1912، عن وصول البروفيسور الشهير رايزنر الذي يدعي أنه اكتشف حفرة أو بئرًا في رأس أبو الهول. من المحتمل أن يؤدي هذا الثقب إلى تجويف يحتوي على كنوز لا تقدر بثمن، كما يقول جورج ريسنر. إذا كان المقال مشروطًا ويبلغ بأمانة عن كلمات عالم الآثار، فإن الأخير قاطع وينوي تنفيذ مشروع الحفر هذا في قلب أبو الهول...[233]

بعد خمسة أيام، تؤكد صحيفة واشنطن تايمز اكتشاف ريزنر وتكتب مقالها "دماغ أبو الهول". يقول العمود في نهاية الفقرة: "يقترح الدكتور ريزنر التنقيب والعثور على ما هو موجود في هذه الحفرة، وفقط عندما يتم استكشاف هذه الاحتمالات يمكننا في النهاية التخلي عن شعار: " لغز أبو الهول". لذا فإن إحدى صفاتنا المألوفة والمشهورة ستصبح غير مفهومة للأطفال بعد بضعة أجيال، وستكون هناك حاجة إلى حواشي لشرح أنه كان هناك في يوم من الأيام لغز أبو الهول، ولكن لم يعد هناك واحد "[234]".

بعد عام، أفاد مقال في أخبار سيدني في العالم باكتشاف "معبد شمسي" في رأس أبو الهول، ويعود تاريخ الأخير إلى عام 6090 قبل الميلاد. بعد الميلاد ؛ وفقًا لرايزنر، سيكون بالتالي أقدم من التاريخ المقدر لأهرامات الجيزة. سيكون هذا المعبد أيضًا قبر فرعون مينا، الذي نصب نفسه ملكًا إله، والذي بنى أبو الهول وفقًا لعالم الآثار. أخيرًا، سيؤدي قبر الملك هذا إلى شبكة من الكهوف التي لم يتم استكشافها بعد. ويضيف المقال أن هذه الشبكة الغامضة لم يتم التنقيب عنها بعد بشكل كامل بسبب حقيقة أن حملة التنقيب كانت جارية منذ ستة أشهر فقط. هناك حتى ذكر لاحتمال أن تكون هذه المجموعة المعمارية قد وقفت ذات مرة على السطح. ويقال إن المئات عثروا على أشياء ذهبية، مثل صليب عنخ. من ناحية أخرى، حتى أكثر غموضا، سيكون الأهرامات الصغيرة داخل أبو الهول. هذه الهياكل ذات أهمية خاصة للبروفيسور رايزنر لأنها تؤكد فرضيته "المعبد الشمسي"، الأهرامات، وفقًا له، الساعات الشمسية. ينتهي المقال بحكاية مذهلة تترك التشويق معلقًا: يرفض العمال النوم في الموقع كما هو معتاد في هذه الحالة، مما يبطئ بشكل كبير من تقدم البحث [235]. هل يستخدمون ذريعة وجود أرواح شريرة تطارد المكان من أجل جعل هذا الاكتشاف مثيرًا على الأقل مثل اكتشاف قبر توت عنخ آمون، الذي اشتهر بلعنته؟ أم أنها ببساطة محاولة لزعزعة استقرار حملة الحفر هذه من خلال استغلال العمال؟ قد تبدو ذريعة الخرافات والخوف من الأرواح الشريرة مغالطة، ألا يجب أن نرى فيها يد الحضنة التي تسعى إلى الحفاظ على أثمن سر لأبو الهول؟

ومع ذلك، فإن النتائج أكثر وضوحا. ذكرت مجلة *The Sphere*، بتاريخ 22 مارس 1913، نفس النوع من التصريحات، لكنها أكدت أن السلطات المصرية منحت بصعوبة حق التنقيب في أحشاء أبو الهول. في الواقع، سيطرت خدمة الآثار المصرية، في وقت مبكر من عام 1902، على المنطقة بأكملها حول أبو الهول بينما كان رايزنر مسؤولاً عن منطقة الهرم الثالث. ظلت بقية الهضبة مسؤولية علماء الآثار الألمان والإيطاليين. وأخيرًا، تم لفت انتباه القراء إلى الكشف الأكثر إثارة لمجلة *The Sphere* "بالإضافة إلى قبر [مينا]، نُقل عن البروفيسور ريزنر قوله إن الخطط الأخرى تؤدي إلى مدينة جوفية كبيرة، ربما كانت مأهولة في السابق ولكن تم مدفونة في الرمال طالما تم نسيانها تمامًا"ذات مرة كانت مأهولة بالسكان، ولكنها دفنت تحت الرمال لفترة

طويلة لدرجة أنها سقطت في طي النسيان"[236]. يشير هذا التعليق إلى اكتشاف مدينة تحت الأرض أعلنها المستكشف إدوارد أرميجيت ونقلتها صحيفة ديلي تلغراف وصنداي إكسبريس في عام 1935 (انظر أعلاه). يقدم مجلة *The Sphere* أيضًا هذا الرسم التوضيحي الرائع مع المواقع التقريبية للعناصر المعمارية الموجودة داخل أبو الهول بناءً على معلومات من جورج رايزنر.

Remarkable Discoveries Within the Sphinx.

The Temple Within its Hollow Head : *Professor G. A. Reisner's Interesting Discoveries*



DRAWN FOR "THE SPHERE" BY G. BRON

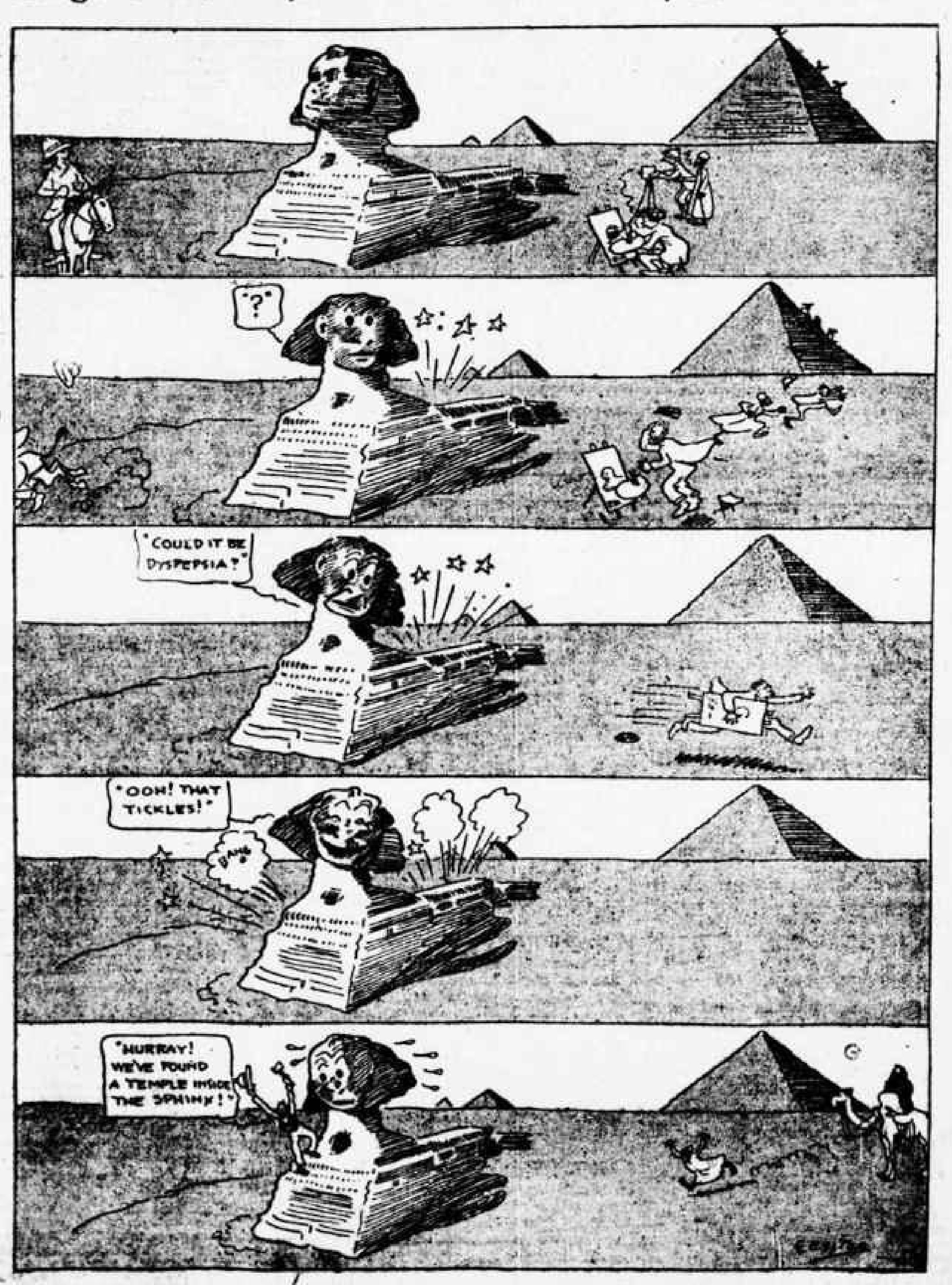
DIAGRAMMATIC VIEW OF THE DISCOVERIES RECENTLY MADE OF HIDDEN TEMPLES WITHIN THE SPHINX

Repeated reports are coming to this country from Egypt of the extreme interest which is being evoked by the remarkable discoveries now being made by Professor G. A. Reisner, Egyptologist, of Harvard University. He is unveiling a series of hidden temples within the natural rock of which the Sphinx is formed. The drawing given above is only approximate in its details as the measured drawings now being made by the explorer are not yet available. The temples and stairways are, however, shown in their relative positions. Not only is the head of the Sphinx occupied by two small chambers, one superimposed above the other, but the actual body of the Sphinx is also occupied by a larger pillar-lined temple with passages leading off in several directions. The actual tomb of Menes, the great but mysterious founder of remote Egypt, is also supposed to be within the Sphinx. The most remarkable discoveries may be looked for at any time. *See notes on opposite page*

بعد يومين، في 24 مارس 1913، تستحضر جريدة *Washinton Herald* نفس النوع من التفاصيل، اكتشاف البروفيسور رايسنر. ورغم أن نبرة المقال كانت حذرة، فإن المجلة تذكّر مع ذلك بجدية رايزنر وعضويته المعترف بها في السلطة الفكرية المتميزة في علم الآثار. كما تصر الصحيفة على أهمية النظر في هذه الاكتشافات بجدية على الرغم من السخرية المحتملة من المتشككين [237].

في 6 أبريل من نفس العام، تقدم *The Sunday Star of Washington* لقرائها شريطًا هزليًا صغيرًا يتم فيه الإعلان عن الاكتشاف بفكاهة كبيرة، وليس بدون لمسة من السخرية [238].

It Is Said That Professor Reisner, the Egyptologist of Harvard University, Has Succeeded in Gaining Entrance Through the Neck of the Sphinx to a Temple Which Runs the Entire Length of the Body. —By H. T. Webster.



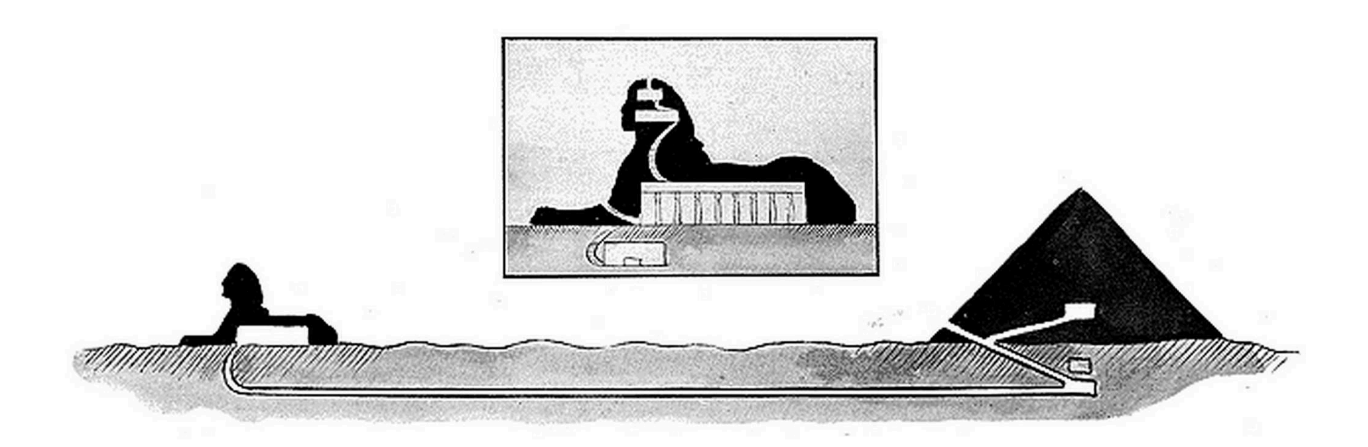
مثل طلقة تحذيرية، يصف المقال البليغ في *The Advertiser Adelaide* (أستراليا)، بتاريخ 11 أبريل 1913، بصراحة اكتشاف البروفيسور رايزنر المفترض على أنه خدعة ملفقة من قبل الصحفيين الأمريكيين. في الواقع، ذكرت هذه الصحيفة أن مجلة الجريدة المصرية (في القاهرة، بتاريخ 10 أبريل 1913) كانت ستتراجع عن الإعلان الذي تم إجراؤه حول الاكتشاف "في رأس أبو الهول"[239]. حتما، يجوز التشكيك في دوافع مثل هذه الخدعة: الإعلان المضلل، والتشويه اللاإرادي للحقائق المثبتة، والرغبة في لفت انتباه الجمهور إلى سبق صحفي مقدم بشكل فظ ؟

في اليوم التالي، تستحضر صحيفة *L'Illustration*وفي عددها رقم 3659 بتاريخ 12 أبريل 1913، تستحضر مجلة "ناشيونال إنترست" هذا الاكتشاف مرة أخرى، متجاهلة رأي المشككين، وتذكر بالمناسبة أن اكتشاف "الثقب" أو البئر في رأس أبو الهول أقدم بكثير. في الواقع، تم استكشاف هذا الثقب من قبل دينون خلال الحملة المصرية، التي رأت فيه محاولة للنهب. ومع ذلك، بعد محاولة غير مثمرة للاستكشاف، فإن عمق هذه الفتحة يشير إلى مدخل تم ترتيبه بعناية إلى قلب أبو الهول في الماضي.

لاحظ مع ذلك أن هذه المقالة تنسب إلى بليني أصل الأسطورة التي بموجبها سيكون أبو الهول قبرًا مليئًا بالكنوز الرائعة، في حين أن بليني الأكبر نفسه في تاريخه الطبيعي (أبو الهول في مصر، السابع عشر، 1) يقتصر على ذكر تقليد محلي: ربط السكان المحليون في ذلك الوقت أبو الهول بقبر الملك أرمايس. على هذا النحو، سيتم عبادة أبو الهول كإله محلي. ربما ينتج هذا التقليد عن سوء فهم أو على الأقل من مزيج بين العبقرية الوقائية لمقبرة ممفيت أرماخيس والملك الأسطوري لأرمايس مصر أو أرمايس. نلاحظ هنا باهتمام أن الارتباط بين أبو الهول ووجود قبر بعيد كل البعد عن أن يكون جديدًا. بحثًا دائمًا عن الجذور، يبدو الجنس البشري مستعدًا لرؤية آثار تظهر في كل مكان تقريبًا تشهد على جذوره المثبتة أو الخيالية، مما يضفي الشرعية على قبضته على الأرض... سنعود إلى هذا الموضوع – الذي لا يزال ذا صلة – بعد ذلك بقليل.

أخيرًا، يستمر المقال الفرنسي في فرضية حملها عالم الآثار ماسبيرو، في عام 1886 عندما قام بتطهير أبو الهول: سيظهر النصب التذكاري على قاعدة، لا يزال مدفونًا حتى يومنا هذا. ستتم الإشارة إلى هذه القاعدة على النقوش الهيروغليفية الموجودة على اللوحات المخصصة لتحتمس الرابع ورمسيس الثاني. وفقًا لصحفي من *L'Illustration* ،فإن البحث الذي كان ماسبيرو يتابعه حول هذا الملاذ كان من الممكن أن يقطعه خرافات السكان المحليين. كان الفلاحون سيلومون عالم الآثار على مواصلة البحث عن "كأس سليمان".

أخيرًا، تختتم *L'Illustration* بنبرة بليغة وناقدة إلى حد ما، حيث تسخر من صورة البروفيسور رايزنر التي تنقلها وسائل الإعلام الأخرى: *"من المغالاة بعض الشيء أن نعلن على وجه اليقين أن أبو الهول يتواصل من خلال صالات القاعات مع" مقابر ملوك الأسرة الحاكمة "؛ لجعلها مفترق طرق مدينة تحت الأرض ؛ شيء أخيرًا مثل المحطة المركزية لمتروبوليت من المومياوات [...] لا يزال من الممكن حفر غرفة جنائزية تحت أبو الهول كما هو الحال تحت الأهرامات الكبيرة المجاورة لها. من المؤكد أن التجويف موجود في الجزء العلوي من الرأس ؛ أنه كان موضوع فرضيات مختلفة لأكثر من مائة عام، وعلاوة على ذلك يزوره كل يوم العديد من المشاة الذين يتسلقون أبو الهول. كل شيء آخر غير مرجح. كان عالم الآثار المتحمس (رايزنر)، الذي يحفر بيديه وسكينه، سيلاحظه بسرعة الحراس الذين يشرفون على أرض الأهرامات. ومن ناحية أخرى، لو حصل على الإذن ببدء استكشاف أكثر جدية، فإن اشمئزاز الفلاحين وخرافاتهم كانت لتؤخر عمله إلى حد أقل، لأنه في غياب العمال الذين يتم توظيفهم عادة في الموقع لمثل هذه الحفريات، كان بإمكانه أن يحضر من القاهرة، كل صباح، فريقًا من العمال بواسطة الترام الانتقائي الذي يربط القاهرة بحقل الأهرامات.*[240]



46. صورة الرسم التوضيحي رقم 3659، 12 أبريل 1913 من حفريات جورج أ. رايزنر. ستؤدي ملاحظات رايزنر أيضًا إلى ربط أبو الهول بقاعدة الهرم الأكبر...

بعد هذه السلسلة من المقالات، تدعم تعليقات واشنطن هيرالد ، في 16 أبريل 1913، اكتشاف البروفيسور رايزنر، مؤكدة على وجه الخصوص أنه حصل بالفعل على إذن لتنفيذ الحفريات في أشكال جيدة ومستحقة نيابة عن السلطات المصرية. ولكن ما هو في الواقع: هل كان سيبدأ مشروعه "الحفريات البرية"، وبث اكتشافاته للصحافة، لتشجيع السلطات المصرية على إصدار تفويض رسمي له؟ أم أن هذا التسويف حول التفويض مجرد ذريعة لتحويل انتباه الجمهور عن هذا الاكتشاف التاريخي المفترض؟ ببساطة، ألن يقوم جورج أ. رايزنر بهذه الحفريات دون إذن من خدمة الآثار المصرية، على وجه التحديد لبث اكتشافاته إلى الصحافة الدولية، والتي يشتبه في أنها ستبقى مخفية عن عامة الناس لفترة طويلة؟

ويحدد المقال أيضًا أن رايزنر يرى في هذا الاكتشاف دليلًا قويًا يدعم أطروحته التي بموجبها كان المصريون القدامى يبجلون الشمس سابقًا، ليس فقط مثل الرمز، ولكن أيضًا وخاصة في جودة عرينها السماوي. حتى أن عالم الآثار يستحضر فكرة أن الكهنة المصريين يمكن أن يكونوا يومًا ما على دراية بمركزية الشمس في النظام الشمسي، قبل قرون من ثورة كوبرنيكوس. كان رايسنر، على أي حال، أول عالم آثار يطلق هذه الأطروحة في ذلك الوقت.

أخيرًا، يختتم المقال بعنصر جديد: إنه يستحضر "رافعة" تنشط آلية يستخدمها الكهنة السابقون لهذا المعبد الشمسي. كانت هذه الأداة المتقنة ستجعل من الممكن التحرك دون صعوبة، حتى "من قبل نفس الطفل"، عدة مئات من الأطنان من الحجارة! يبدو أن لا أحد يعرف ما هو الاستخدام الذي تم حجز هذه التكنولوجيا له. لا يزال الغموض قائماً ويبدو أن الاتصال مستمر بين قبر الملك مينا ومعبد سليمان المفقود [241]...

المقالة الأخيرة الموجودة حول هذا الموضوع مثيرة للاهتمام بقدر ما تلخص المقالات السابقة بشكل شامل. في الواقع، تشير صحيفة كاليفورنيا، أوكلاند تريبيون (20 أبريل 1913) أيضًا إلى عبارة " عالم الآثار المتحمس *(رايزنر)*، يحفر بيديه وسكينه*"* الواردة في المقال الفرنسي في 12) Illustration' l أبريل 1913)... ليس لدينا مقالات سابقة توظف هذا الخطاب الذي أعادت الصحف المختلفة تخصيصه على التوالي، وأحيانًا لإطراء اكتشاف البروفيسور رايزنر، وأحيانًا للسخرية منه. وينطبق الشيء نفسه على تعبير "قدس الأقداس" [242].

هناك فجوات في مجموعة هذه المقالات التي جمعتها بدقة خلال هذا البحث. ما زلت أعمل على سد هذه الثغرات وآمل أن أتمكن من إجراء دراسة شاملة لهذا الموضوع الذي يستحق معالجة متعمقة.

تثير مقالة كاليفورنيا اكتشافات أوغست مارييت الذي كان سيكتشف القبر الأصلي للملك مينا. للتذكير، كان ميل أميلينو هو الذي اكتشف المقبرة الملكية لأم الجعاب في أبيدوس وليس مارييت. حتى اليوم، لم يتم تحديد الجثة التي عثر عليها في القبر B17 - B18 للمقبرة بوضوح حتى يومنا هذا ؛ الجدل القائم في حقيقة معرفة ما إذا كان الأمر يتعلق بالملك نعرمر أو مينيس. لذلك من الصعب الاشتراك بسهولة في فكرة أن هذه المقالات تستند إلى خدع ببساطة لأن جورج أ. ريسنر يجب أن يكون مدركًا ومرتبًا للرأي القائل بأن القبر الحقيقي لمينا لا يمكن أن يكون إلا في أبيدوس.

في هذه المرحلة من تحليلي، يجب أن أحدد أنني مصمم على العمل، لهذه المقالة الأخيرة، مع مستند تم مسحه ومعالجته بواسطة تقنية "التعرف الضوئي على الأحرف" (التعرف البصري على الأحرف). لسوء الحظ، تم تغيير بعض أجزاء النص ولا يمكنني إخفاء استيائي: في هذه المرحلة من المقال، تم ذكر الفرضية الأطلنطية على وجه الخصوص. آمل أن أجد النسخة الأصلية من هذا المقال حتى أتمكن في يوم من الأيام من تعميق هذا التحليل.



47. في عشرينيات القرن العشرين، التقط مصور هذه الصورة أثناء تحليقه فوق أبو الهول في منطاد هواء ساخن. هذه واحدة من اللقطات النادرة المتاحة حتى الآن حيث يمكننا أن نرى بوضوح الثقب في رأس أبو الهول. في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، كان لا يزال من الممكن مراقبة شكل هذا التجويف، المغطى بقوالب إسمنتية، على صور Google Earth، لكن التعريف المتاح اليوم على أبو الهول لم يعد يسمح بمثل هذه الملاحظة...

كاستنتاج مؤقت فيما يتعلق باكتشافات أبو الهول من قبل جورج أ. رايزنر، يمكننا أن نسأل أنفسنا أسئلة معينة ونلاحظ العديد من العناصر المهمة. كيف تقارن سلطات هذه الصحف المختلفة ؟ هل كانت حملة واسعة من تشويه السمعة ضد البروفيسور رايزنر الذي لم تفشل اكتشافاته السابقة (وتلك المفترضة في أبو الهول) في إثارة الغيرة ؟ ربما تم بث هذه السلسلة من المقالات بقصد متعمد لجعل العناوين الرئيسية من أجل الإضرار بالأستاذ وإثارة حادث دبلوماسي. في الواقع، بأي حق أجرى رايزنر هذا البحث في قطاع مخصص عادة لقسم الآثار المصرية ؟ وإلا فإن الموضوع سيبدو أكثر خطورة: هل نلمس محرماً أثرياً ؟ هل أثار هذا الاكتشاف أسئلة أكثر مما أجاب عليه في نظر الاستخبارات ؟

في ضوء وفرة الوثائق الصحفية التي تغطي حفريات ريزنر على مدى عدة سنوات، من الصعب الاستنتاج بهذه السهولة إلى "خدعة صحفية" أو إلى مرحلة بسيطة. كيف لا نشك في وجود سر مخفي عمدًا عن الجمهور ؟

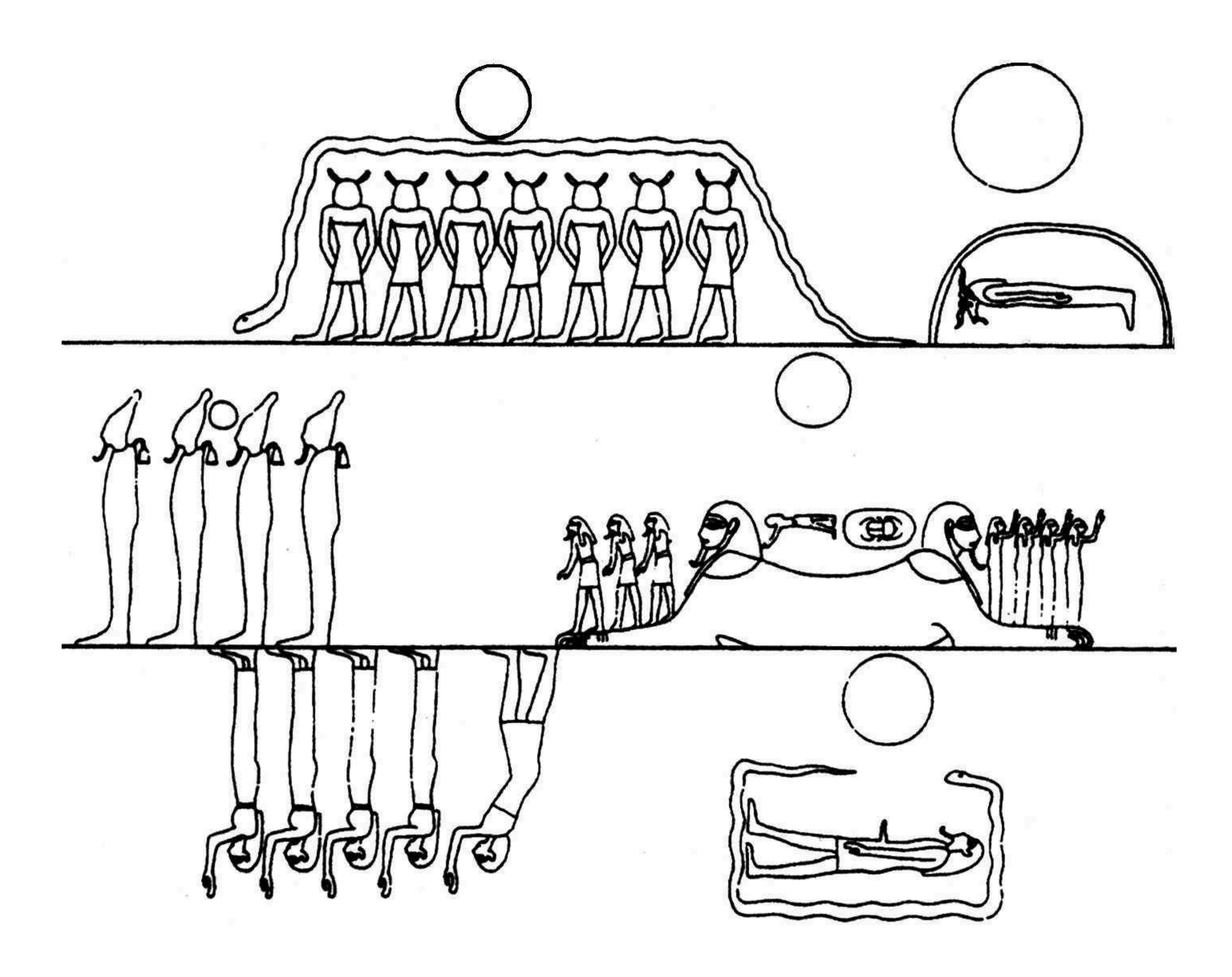
غادر جورج ريزنر الجيزة في عام 1914 للتدريس في جامعة هارفارد كأستاذ لعلم الآثار وعلم المصريات. لن يكون أي من اكتشافاته المدرجة في الصحف بين عامي 1912 و 1913 موضوعًا لأي تقرير أثري. ومن الغريب أن رايزنر لن يتردد على مصر لعدة سنوات لتكريس نفسه، من عام 1916، لدراسة أهرامات مروي والحفريات في السودان. بعد ذلك، سينتهي به الأمر بالعودة إلى مصر والجيزة حيث سيكتب أعمالًا على معابد الهرم الثالث وعلى تاريخ مقبرة الجيزة. توفي على الفور في يونيو 1942، أعمى عمليا.

من الصعب تخيل كيف يمكن لمثل هذا الباحث الدقيق والملتزم أن يتخلى عن حملة تنقيب على نطاق لا مثيل له تقريبًا منذ عام 1914. دائما على أثر هذا الحدث الإعلامي المذهل الذي أثار الصحافة وما زال حتى اليوم يستنفذ الكثير من الحبر، آمل أن أتمكن من رفع الحجاب عن "لغز أبو الهول". لكن ربما الشيء الوحيد الذي يختبئ وراء كل هذا هو الإنسانية وإبداعها ؟ لنتذكر لغز أبو الهول الذي حير أوديب: "ما هو الكائن الذي يتمتع بصوت واحد، ويصبح له أولاً أربع أرجل في الصباح، ثم رجلان في الظهيرة، وثلاثة أرجل في المساء؟"، والجواب هو "الإنسان"...

إلى جانب اللغز الرائع الذي يمثله هذا التابو الأثري، فإن تكرار التعبيرات المتكررة على مدار المقالات، مثل "قدس الأقداس"، و "المعبد الذهبي"، و "معبد سليمان"، بالإضافة إلى الصيغ المتكررة الأخرى، يفتح مسألة رسالة مشفرة تنتقل من خلال الصحافة. في الواقع، لم يكن من غير المألوف استخدام مثل هذه العملية في ذلك الوقت. من السهل أن نتخيل عميلاً ينحني بذكاء فوق آلة التشفير الخاصة به، وهو يفك رموز المعلومات الضرورية لمهمة التجسس التي يخفيها بذكاء في هذه المقالات "البريئة" ولكن المثيرة، والتي يتم توزيعها وانتشارها في جميع أنحاء العالم. فهل حقيقة أن الرغبة في إقامة هيكل سليمان داخل أو تحت تمثال أبو الهول لا تعني إخفاء وجود وسيلة للاستعمار مستفيدة من العقائد الصهيونية؟ لو أرادت الماسونية تقديم ذريعة للصهاينة للسيطرة على هذه المنطقة من خلال إعطائها جذورًا عبرية/كتابية، لكان من الممكن أن تسير بهذه الطريقة. هنا لغز إضافي، متداخل في لغز آخر...

◆◆◆

سنغلق هذا الملف حول موضوع مهم للغاية سبق ذكره عدة مرات وسنقدم بعض التفاصيل عنه: قبر أوزوريس الأصلي. بعد طقوس القيامة التي قام بها سحرة سيبيتو/شيبيتو، تم وضع جثة أوزوريس مؤقتًا في سرداب في دوات السفلى. ربما هذا ما يصفه النص السومري BM 100046 أعلاه وعنوانه "موت دوموزي". تظهر هذه الطقوس بوضوح شديد، على سبيل المثال في النص الجنائزي لشباكا. تُظهر العديد من التمثيلات الجنائزية أوزوريس ملقى ميتًا تحت أبو الهول المزدوج المسمى عمومًا Aker، والذي يتم تمثيله عمومًا بنفس الطريقة. كما تم تأكيد الدور الوقائي والجنائزي المحتمل لأبو الهول من قبل السومري: AK - ER "الذي يرتب الرثاء والصلاة".



47. تتم مقارنة Aker (أبو الهول المزدوج) بـ "الشخص الذي يحتفظ باللحم السري (لحم أوزوريس)" في النص الجنائزي للأمدوات. يقدم لنا القسم الثالث من كتاب الكهوف (أعلاه) Aker الذي يحمي جسد أوزوريس. عند أقدام Aker، يصلي ثلاثة رجال بأذرع ممدودة وأربع نساء ينوحون، وذراعاهم مرفوعتان إلى السماء. في الأسفل، يرقد جسم أوزوريس على ظهره محاطًا بثعبان مائي على الأرجح. في هذا المكان، يتم تمثيل الموتى رأسًا على عقب، ورأسه لأسفل، بينما كان أوزوريس مستلقيًا في قبوه، وعيناه مثبتتان لأعلى. يقدم لنا السجل العلوي سبعة عباقرة مائيون بأسماء الأسماك التي تذكرنا بسبعة أبغال أو Apkallû of Enki - Éa من نصوص بلاد ما بين النهرين... هذه هي السبعة سيبيتو /شيبيتو من أوزوريس (انظر ترجمات نصوص إدفو من قبل أنطون باركس في مقالتهالمسيرة الأخيرة للآلهة) والنص BM 100046 الذي تمت دراسته أعلاه وعنوانه "موت دوموزي".

يجب أن تعرف أن التمثيلات الأكثر شيوعًا لأبو الهول تتكون بدقة من اثنين من أبي الهول. تشرح التقاليد المصرية أنه كان هناك اثنين من أبو الهول في الماضي. وتذكر لوحة الجرد المحفوظة في متحف القاهرة أن صاعقة برق ربما ضربت غطاء رأس أبو الهول الثاني مما أدى إلى تدميره. بالإشارة إلى شظايا البردي من المملكة الوسطى، يدعي عالم الآثار مايكل بو أن أبو الهول الثاني كان وجهاً لوجه مع الشخص الذي نعرفه، ولكن على الجانب الآخر من النيل وكان من الممكن أن يتدهور بسبب فيضان النيل. عنيفة بشكل خاص حوالي 1000 سنة بعد الميلاد. كان القرويون قد أخذوا الحجارة لإعادة بناء قريتهم. يبدو أن هذه النسخة تؤكدها نصوص أخرى مثل نصوص الجيولوجي العربي والباحث علي الإدريسي (1099-1166) في موسوعاته الجغرافية. يذكر الجيولوجي أن "أبو الهول الثاني أصغر من الآخر، يوضع على الجانب الآخر من النيل، وحالته سيئة للغاية وهو مصنوع من الطوب والحجارة" (حوليات ربيع الثاني، حوالي 1024) [243]...

لذلك، لا جدوى من التساؤل عن سبب إظهار الصور المصرية لأبو الهول المزدوج المسمى Aker الذي يجسد "الأرض". لا شك أنه يجب مقارنته بروتي الأسد المزدوج "بالأمس واليوم". غالبًا ما يتم تمثيل الأخير بانفجار التل البدائي الذي تخرج منه الشمس الجديدة، أي نب- هيرو (الرب حورس)، تجسد أوزوريس.

تسبب قبر أوزوريس الذي تم وضعه تحت هضبة الجيزة في تدفق الكثير من الحبر في أواخر التسعينيات. أخذ زاهي حواس، مدير موقع الجيزة، ترف الادعاء بأنه اكتشف هذا القبر على الهواء مباشرة على التلفزيون الأمريكي في 2 مارس 1999. لسوء الحظ، هذا غير صحيح، لأن سليم حسن، الذي تحدثنا عنه أعلاه، يعلن أنه اكتشف هذا المكان نفسه بين عامي 1933-1934 أثناء مروره عبر ممر تحت الأرض تحت الطريق الذي يربط هرم خفرع في معبد "الوادي" بالقرب من أبو الهول. في المجلد الخامس من ”الحفريات في الجيزة”،يقول سليم حسن عن هذا:

"في قاع هذا البئر [المصبوب في جسر الهرم الثاني، على عمق حوالي 9 أمتار] توجد غرفة مستطيلة، في الأرض بجوارها بئر آخر. ينحدر حوالي 14 مترًا وينتهي في قاعة فسيحة محاطة بسبع غرف دفن، يوجد في كل منها تابوت. اثنان من هذه التابوت البازلتية متجانسة، فهي ضخمة لدرجة أننا تساءلنا في البداية عما إذا كانت تحتوي على جثث الثيران المقدسة. على الجانب الشرقي من هذه الغرفة يوجد بئر آخر، بعمق حوالي 10 أمتار، ولكن للأسف غمرته المياه. من خلال الماء الشفاف رأينا أنه ينتهي في قاعة ذات أعمدة، وأيضًا بغرف جانبية تحتوي على توابيت. حاولنا دون جدوى ضخ المياه، ولكن يبدو أن نبعًا كسر الصخور – الضخ اليومي والمستمر على مدى أربع سنوات لم يقلل من مستوى المياه. يمكنني أن أضيف أنني قمت بتحليل هذه المياه وأن نقائها سمح لنا بشربها. كانت نعمة كبيرة لجميع الموظفين. ظلت المياه باردة جليدية، حتى في الطقس الحار، ولم نبخل في أي مناسبة باستخدامها بكمية لكل شخص، وهو رفاهية فريدة من نوعها بلا شك في موقع صحراوي. [...] يبدو من غير المحتمل أن نتمكن من التخلص من هذه المياه. سيكون من المثير للاهتمام معرفة النتيجة التي سيعطيها الضخ الصيفي المكثف، بعد انخفاض النيل بشكل غير طبيعي [244]".

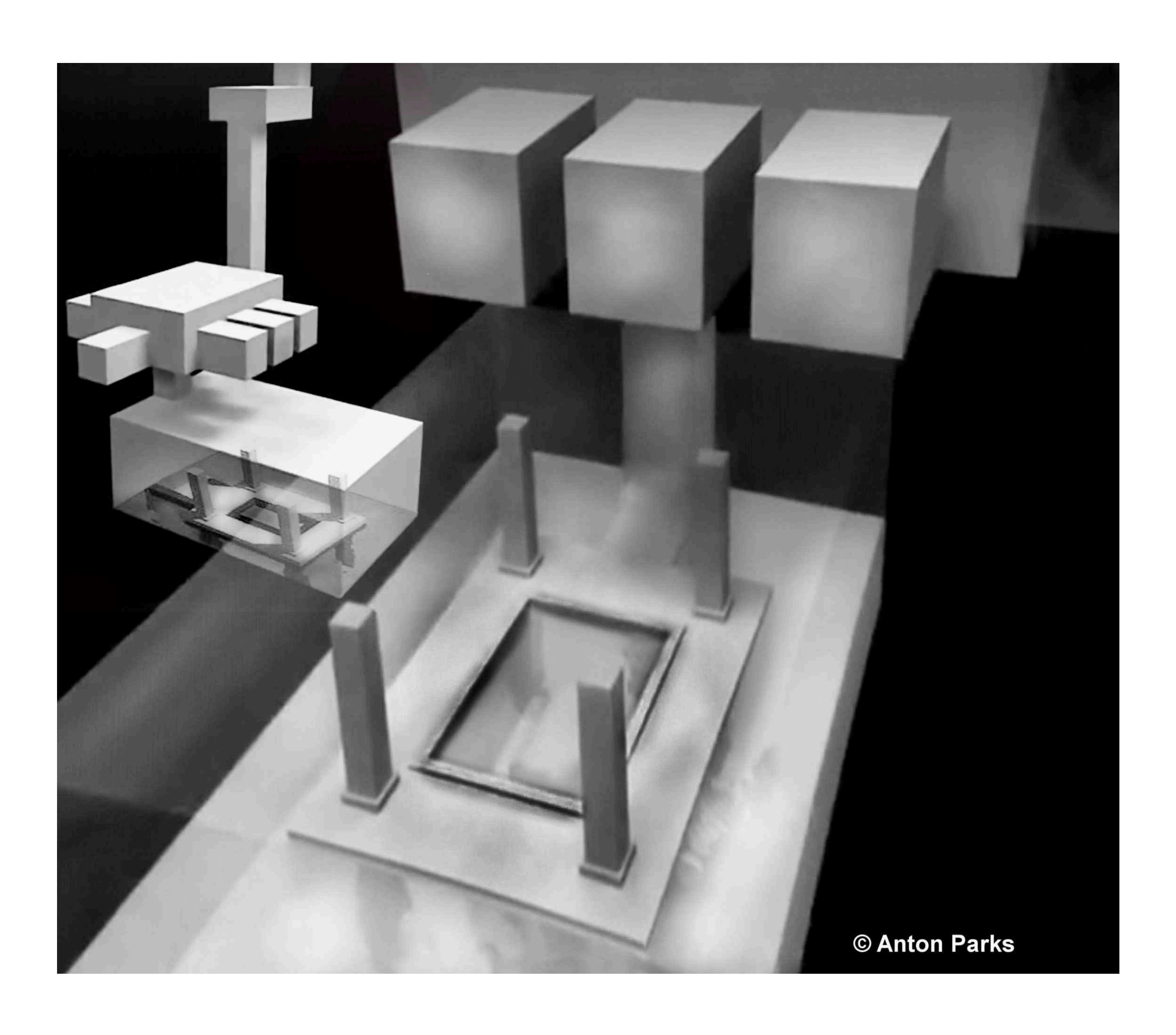
لا شك أن هذا المصدر الغامض مرتبط بنهر الأيورينس، النيل تحت الأرض المذكور في النصوص الجنائزية المصرية والذي يبلغ طوله حوالي 3180 كم وفقًا للسجل 2 من الساعة الأولى من النص الجنائزي لأمدوات. بفضل المضخات الحديثة، تمكن حواس من تنظيف غرفة المياه بسرعة نسبية. إن وجود تابوت تحت الماء وبدون أي نقش – دليل على العصور القديمة المتطرفة – هو ما مكن حواس من تحديد أنه كان بلا شك قبرًا مخصصًا لأوزوريس.

يجب الاعتراف بأن إعادة اكتشاف "قبر أوزوريس" من قبل زاهي حواس في مارس 1999، قبل بضعة أشهر من الاحتفالات التي جرت في الجيزة للاحتفال ببهاء كبير بالمرور إلى الألفية الثالثة، قدمت نفسها على أنها هبة من السماء. لمدير موقع الجيزة! كما يشير المؤلفان لين بيكنيت وكليف برينس، تم إلغاء الحفل المقرر أصلاً إلى حد كبير قبل أيام. بعد أن ذكرت الصحافة المصرية وجود الماسونيين بين المنظمين، مما أثار احتجاجًا في البلاد ودفع السلطات إلى إلغاء الاحتفالات. ويحدد المؤلفون أن الماسونية، المحببة إلى حليف الصهيونية، محظورة في مصر منذ عام 1964[245]!

نحن نعلم أن جثة أوزوريس (حقيقية أو وهمية) ربما تم نقلها إلى مقابر مختلفة قبل أن ينتهي بها المطاف في أبيدوس. هل هذا هو القبر الحقيقي لأوزوريس في الجيزة ؟ الصحفي أ. جيجال ومخرج الأفلام الوثائقية بوريس سعيد من بين أولئك المتميزين. زاروا، كل منهم بمفرده، الأماكن قبل بضع سنوات من إعادة اكتشاف الغرفة تحت الأرض من قبل زاهي حواس... في ذلك الوقت، وجد بوريس سعيد و أ. جيجال على الفور عمودين حول التابوت المدفون تحت الماء، بينما أثناء الاستكشاف الشامل لزاهي حواس، وجد فجأة أربعة منهم. لقد رأينا أعلاه أن النصوص الجنائزية المصرية تذكر في الواقع أربعة أعمدة حول قبر أوزوريس...

خلال أحد استكشافاته للغرفة الغامضة في عام 1997، قام بوريس سعيد بمسح المنطقة باستخدام رادار يخترق الأرض. اكتشف تحت التابوت شذوذًا بعرض 2.50 متر. بالإضافة إلى ذلك، ينحدر هذا الشذوذ بزاوية 25 درجة مع اتجاه أبو الهول. هذا الاكتشاف مهم لأنه، كما يشير سعيد، تذكر النصوص المصرية القديمة الاستخدام المتكرر لأغطية التابوت لتغطية مدخل الأنفاق السرية [246].

بالطبع، لن يكون هناك ذكر لمثل هذا النفق عندما يعيد زاهي حواس اكتشاف الموقع في عام 1999! ما الذي يجب أن نستخلصه من هذا ؟ من المحتمل أن يكون هذا هو القبر الحقيقي، حيث من الممكن أن تكون نسخة باهتة مرتبة من قبر أحدث من أجل خلق تشتيت في نظر عامة الناس... لا يزال الموضوع مهمًا: إنه مسألة أوزوريس – الركيزة الأساسية للدين المصري – وتجسده في شكل حورس الذي من المحتمل أن يتم استخلاص عناصر مهمة منه والتي ستشكل حياة يسوع المسيح (انظر: مقال عهد العذراء (2009)، جسد الآلهة (2017) وتوليفه في المجلة الفرنسية Unexplained n°1 و 2 و 3 (2020)).



49. مقطع وصورة مقربة لعملية إعادة بناء مقبرة أوزوريس (عمود أوزوريس) في الجيزة التي اكتشفها سليم حسن بين عامي 1933/1934 وأعاد اكتشافها زاهي حواس عام 1999.

يجب أن يكون القبر "الحقيقي" لأوزوريس إنكي في مكان ما تحت أبو الهول. وفقًا للنصوص الجنائزية واللوح السومري BM 100046، فإنه بلا شك يستحم في مياه النيل تحت الأرض. الماء هو العنصر الرئيسي في أوزوريس إنكي. إنه موجود في معبد أوزوريس في عبدجو (أبيدوس) وبدا وجوده ضروريًا أيضًا في المحميات المختلفة لإنكي إيا في بلاد ما بين النهرين في شكل مساحات من الماء أو الأحواض حيث تم خلط الأحجار المقدسة.

تم إثبات دليل على وجود العديد من الممرات تحت الأرض تحت أبو الهول والأهرامات إلى حد كبير في هذا التحقيق. في سرد هذا المجلد نفسه، رأينا أن القبر الحقيقي الموضوع تحت أبو الهول كان يستخدم لجمع جثة سام (إنكي- أوزوريس) بعد طقوس القيامة التي يخضع لها في قلب الهرم الأكبر.

كان هذا القبر في وقت لاحق مكانًا لمشهد مأساوي. لقد تم بالفعل نبش جسد أوزوريس على يد خصومه في هذا المكان، وقد أدى هذا العمل الوحشي إلى تفريق بقايا بقايا "الإله" في المزارات التي أقيمت في أركان مصر الأربعة.

◆◆◆

فيما يتعلق بحفريات هضبة الجيزة، يمكننا أن نضيف أنه من المحتمل أن تكون الأوامر أو الأخويات الغامضة إلى حد ما هي أيضًا مصدر الاحتفاظ بالمعلومات حول أبو الهول والمناطق المحيطة به. في الواقع، بالنظر إلى أن دوائر الأفكار هذه يمكن أن تتصرف مثل "مراكز الفكر" أو السفراء المتحمسين لطريقة تفكير معينة، يمكن للمرء أن يتخيل دون بذل الكثير من الجهد كيف كان من الممكن استخدام الاستيلاء على اكتشاف كبير، مثل الطبيعة الحقيقية لأبو الهول، من قبل مجتمعات استهلالية سرية غالبًا ما تتشابك مؤامراتها ومصالحها مع السياسة إن لم يكن الدين.

في بعض الأحيان يتم اتهام بعض التنظيمات بالحفاظ على الروابط مع تيارات الفكر الصهيونية. إذا اتضح أن هذا حقيقي، في الواقع، سيكون رهانًا آمنًا على أن محاولة الاستيلاء على هذا الاكتشاف كانت ستؤدي إلى دعم أطروحة تميل إلى تعزيز المثل الأعلى لنموذج تسود فيه الثقافة العبرية على الآخرين: في الواقع، كيف لا نندهش من حقيقة أن الملك مينا سيتجاهل مدينة الملك سليمان المختفية الغامضة، من بين عناصر أخرى؟ المفارقة تاريخية، بالتأكيد، ولكن مفارقة تاريخية تهدف إلى إظهار الأقدمية أو التفوق المفترض لثقافة واحدة على أخرى مع الحق في المطالبة الإقليمية والثقافية دون شك...

تجعل المجموعات الغامضة من الممكن ربط أولئك الذين يتوقون إلى معرفة بعضهم البعض بشكل أفضل ؛ إنهم يطمحون إلى التأمل في أنفسهم بهدف التقدم من أجل معرفة الكون والآلهة. في كثير من الأحيان، يصطدم هذا السعي بالملاحظة المخيبة للآمال بأن المجتمعات – سواء كانت استهلالية أم لا، سرية أم لا – محدودة من قبل أولئك الذين يؤلفونها. حالة "لغز أبو الهول" هي مثال توضيحي ذي صلة. وببساطة، ربما كانت هناك اكتشافات رائدة تحت أبو الهول وهضبة الجيزة، لكن الكشف عنها يصطدم بعقبات عقائدية وسياسية.

فيما يتعلق بالآثار الجيوسياسية لبعض المجتمعات السرية وكذلك الكشف عن الألغاز لعامة الناس، أعطي موعدًا لقرائي في مقالتي بعنوان "مشروع صعود نيبيرو".

المعجم

جنابول- المصطلحات السومرية وغيرها من المصطلحات المصرية المشتقة مكتوبة بخط مائل

أمينبتاح = آمينبتاح يعين أطلانطس، الوطن الذي جاء منه جزء من المصريين القدماء. المعنى المصري لآمينبتاح "المكان العظيم والمستقر لبتاح". في اللغة السومرية يترجم هذا المصطلح إلى *A-MEN-PTEH* "تاج الماء لـ بتاح (إنكي-أوزوريس)".

أبغال = حكماء البرمائيات في نظام غاغسيسا (سيريوس)

عبدجو = أو أبيدوس، الاسم المصري لمدينة إنكي - أوزوريس المقدسة. يرمز معبده المائي إلى الهاوية والمياه الجوفية، انظر Ta - Ur

أبزو = الهاوية، العالم الداخلي لأي كوكب. جزء مجوف من كل كرة أرضية كوكبية تحتوي على مياهها الجوفية

أبزو أبا = ملك جينابول مارغيددا (الدب الأكبر)،أحد الأوشومغال السبعة الذين قتلهم سام

آدم = "الوحوش"، "الحيوانات"، "القطعان" باللغة السومرية (*Á - DAM*)، ولكن أيضًا "الاستعمار"، "القوات المجندة"...

آدين(و) = "تلك التي أنارها رع". أحد الأسماء التي أعطيت لمراقبي نونغال أو أورشو (المراقبون) لـ رع. ينقسمون إلى ثلاث فئات: 1) أولئك الذين يعيشون في بنط (بونت) أو إي- دلمون (اليمن) مع شيمسو- رع، 2) مراقبي سيركيت على جبل إيغي- رع، 3) أو أولئك الذين يعيشون في وادي كورام (جوريم). جميعهم مراقبون أو أورشو (مراقبون)

ألاغني = *ALAĞ - Ní*، حرفيا. "الصورة القوية" أو حتى "صورة الذات، إنها نسخة

أم = الرب

أمارجي = إناث أماشوتوم الأرضية، كانت تحكم في الأصل من قبل ديميج، ابنة ماميتو نامو. تزاوج البعض مع الأنوناكي من أجل الحفاظ على جنس الأنونا على الأرض

أماشوتوم = اسم إناث الجينابول. هم جزء من كاديشتو (المخططون)

آن = أحد الأوشومغال، خالق سام (إنكي- أوزوريس) وآنونا (كي) الذي هو الرئيس الأعلى

أندورونا = نظام نجوم جينابول في كوكبة مارغيددا (الدب الأكبر). هذا النظام يتوافق مع النجم المسمى دوبي

أنغال = أرضيات عالية الأبعاد حيث يقيم كاديشتو. عادة ما يكون الوصول إلى أنغال غير ممكن تمامًا بالنسبة لجينابول الذكور

أنشار = الأب المنشئ لـ آن، أحد الأوشومغال السبعة

آنا = حرفيا. "ذرية الأمير"، سلالة المحارب جينابول التي أنشأها آن ونينماه على الدوكو

أنوناكي = الأنونا التي تعيش على الأرض

آريا = القارة القطبية الجنوبية، مأخوذة من المصطلح السومري *A - RI - A* "بلد صحراوي، منطقة"

أسار = حرفيا. "مقعد العين"، الاسم الحقيقي لأوزوريس

أسار = حرفيا. "الممجد". اسم أوزوريس باللغة السومرية

أسيت = حرفيا. "العرش"، "المقعد". الاسم المصري لإيزيس

أسيت ' = A - SE - ET، حرفيا. "مصدر أو قوة فأل الحياة". اسم إيزيس باللغة السومرية

أسيت-هيه = "مقعد الخلود" أو "إيزيس الأبدية". الاسم السابق لديندير ا حيث سقط نيزك بن بن من السماء

آشمي = ابن نامو السابق وتجسيد سام السابق

با = الروح باللغة السومرية (با٫) وأيضًا باللغة المصرية

بابار = أبيض، أمهق

بت-رع-هيم = "حتحور، نور الملك هيرو"، هذا هو الهرم الأكبر لهضبة الجيزة

بنط = الاسم المأخوذ من BU_4 - NUD السومري "معقل التمرد" أو "مهد النور". هنا كان مجال شيمسو-رع، أتباع رع (النور). امتدت دولة بنط (بونت) "الأسطورية" إلى إثيوبيا والصومال. ومرة أخرى، فإن الدلالات هي التي تؤكد ذلك: في الصومال، حيث اللغات الرسمية هي الصومالية والعربية، اسم الصومال هو بونتلاند **طنبلا ضرأ** ، والاسم العربي هو أرض البنت "أرض البنت"، أو "بلد البنت". تقع البونت الأسطورية بالقرب من دلمون الجديدة، دلمون الشرقية التي تقع شرق مصب البحر الأحمر

ديجير أو دينجير = إله (آلهة)

دلمون = جزيرة أسطورية في الشرق (اليوم في الغرب)، حيث أسس سام إنكي مجاله البحري. اسمه المصري ديمون (" هبة إله الماء الذي هو بار "). سيحمل هذا المكان بعد ذلك اسم آمينبتاح (" المكان العظيم والمستقر لبتاح "). في وقت لاحق، قبل وقت قصير من طوفان 10000 قبل الميلاد. يتدخل قبل الميلاد في دلمون الثاني، إي-دلمون ، الذي سيتاجر مع سومر وأكاد

ديميج' = ابنة نامو، أخت سام- إنكي وسيت. هي ليليث التقاليد العبرية

ديرانا = بوابة النجوم

جيهوتي = تحوت

دوكو = اسم الكوكب الرئيسي لنظام أوبشو'وكينا في كوكبة مُلْمُول (الثريا). هذا هو المكان الذي ولدت فيه الأنونا

دوكوغ = جبل الثور حيث تقع مدينة كارساغ

دورانكي = حرفيا. "رابطة السماء والأرض"، الاسم السومري لمدينة نيبور، مدينة شاتام إنليل العظيم

إيا = "بيت الماء". اسم الأكدي لـ سام

عدن = حديقة نينماه في كارساغ

إي دلمون = الاسم الأصلي للساحل الجنوبي لليمن، مأخوذ من E - DIL - MUN السومري "مسكن النعمة الفريدة". دلمون هي دلمون الثانية التي تأسست قبل وقت قصير من الطوفان الكبير عام 10،000 قبل الميلاد. ومعها وضفتها اليسرى، في الصومال (بنط/ بونت)، ستتداول مصر وبلاد ما بين النهرين لعدة قرون، وربما آلاف السنين.

إيدن = "السهل"، "السهوب" باللغة السومرية. المكان الذي عمل فيه الآدم لجينابول

إيمان = حرفيا. "لغة السماء"، أحد الأسماء التي أطلقتها البشرية على إيمينيتا

إيمينيتا = لغة الذكور التي تستمد منها السومرية مباشرة

إيميشا = لغة مصفوفة للكاهنات بما في ذلك المقاطع السومرية والأكادية، وهي مفتاح تدوين لغات الأرض

إنكي = "سيد الأرض"، اللقب الممنوح لسام على أوراش *(الأرض)*

إنليل = حرفيا. "سيد النفس"، الذي يشير معناه الدقيق إلى "الرب الذي يحمل نفس الكلام والفعل"

ايريش = ملكة

غاغسيسا = نظام نجوم سيريوس

غابارا = حرفيا. "الراعي" في السومرية. اسم عاهل دوكو الجديد

جيبيل أو جيبيل = "التجديد" على التوالي باللغة السومرية و "الإله القوي" باللغة المصرية. هذه ممارسة جينابول تسمح لك بتجديد جسمك في تابوت

جبيل ألاسو = تجديد الجلد

جيبيلزيشاجال = التجسد

جيدروغيري = حرفيا. "عصا البرق"، سلاح جينابول

جيجال = مصطلح يستخدمه سكان هضبة الجيزة لتسمية شبكة أورما القديمة تحت الأرض. ربما تكون هذه الكلمة مشتقة من السومرية كيغال (" القاع الكبير ")

جيجيرلاه = مصطلح تستخدمه الكاهنات للإشارة إلى سفينة فضائية من طراز جينابول، حرفيا. "عجلة متلألئة"

غيغو أو غيغو = على التوالي "الطائر الأسود" و "صرخة الصقر الإلهي الضارب" *(أو "الصقر الضارب ")* باللغتين السومرية والمصرية. هذه هي سفينة الأورما التي يستخدمها هيرو.

جينابول= "الزواحف" في السومرية. العرق الزاحف بما في ذلك الأبغال، الشوتوم، الأماشوتوم، الكينجو، الموشغير، الاومومينو، النونغال والأنونا

جينابول السومرية *(اللغة)* = المصطلحات المستخدمة في الملاحظات لتسمية إيميشا

جير = كاهنة "عذراء" تلد كيريشتي *(أبناء النجوم والحياة)*

غيركو = حرفيا. "وميض النور المقدس" أو "السيف المقدس". إن غيركو هي بلورات أسطوانية تنتمي إلى الأماشوتوم، حيث يتم إرفاق جميع أنواع المعلومات. يمكن استخدامها كسلاح

جيش = شجرة. يترجم التحلل السومري الأكدي هذا المصطلح إلى "النجم المظلم"

جيسو = الظل

جوركور = كائن كروي جينابول يعطي القدرة على السفر في الأبعاد الثلاثة الأولى

هير = يقول هير - رع أو رع - هير. إنه "حورس الأكبر" أو "حورس الأكبر"، ابن نامو (نوت). إنه حامي مصر. كما يوجد تحت اسم رع في اللغة المصرية

هيرو = حورس

هيتش = "الخبز الأبيض" ؛ "المعدن الأبيض" ؛ "لتصبح مشرقا أو "لتصبح مضاء" باللغة المصرية. مصطلح تعيين مسحوق الذهب الذي يستخدم لتنفيذ العمل العظيم

إمدوغود = أنزو باللغة الأكادية. هم أبناء المهق من الكاديشتو الأورما و الكينجو، الجينابول الملكيين

إينيوما = اسم السفن المطولة للجينابول المستخدمة للسفر في الفضاء السحيق

إيتمو - رع = أتوم - رع. الاسم المصري للإله آن، ملك الآنونا وقائد جمعية الآلهة. غالبًا ما يتم الخلط بينه وبين رع في الأدب المصري.

إتي = شهر

إيتود = القمر

كاديشتو = المخططون في خدمة المصدر الأصلي (" الله "). يشكل كاديشتو مجتمع التخطيط لعالمنا. يتكون هذا المجتمع من العديد من الأجناس المجرية المختلفة. نجد المصطلح $KAD_4 . \check{S}_7 . TU$ (حرفيا "مجمعي الحياة القدماء ") في المصطلح الأكدي $Qadištu$ (المرأة المقدسة) الذي كان يستخدم لتسمية الكاهنات رفيعات المستوى

كانكالا = أفريقيا

كيدجيو = المراقبون باللغة المصرية. مصطلح يستخدم لتسمية كبار نونغال التابعين لسام (انظر أيضا شيمسو-رع)

كميت = مصر الموجودة في الشكل المصري كميت (الريف الأسود). تحللها في لغة المصفوفة يجعل KE - EM - *ET* "أرض فأل الطين، أي دم (البشرية)"

كارساغ = مدينة الجينابول ذات السيادة في جبال طوروس

خينتامنتيو = عشيرة "أول الغربيين" التي تضم شميسو وأورشو في الغرب، عشيرة أوزوريس. حمل أوزوريس أيضًا هذا اللقب باسم "أول الغربيين".

كي = البعد الثالث، البعد الذي تتطور فيه الإنسانية الأرضية اليوم. يستخدم المصطلح أيضًا للإشارة إلى كوكب الأرض أو مكان معين

كيغال = المستوى السفلي الذي يحتوي على طوابق الأبعاد المختلفة للنجمي السفلي حيث تم العثور على البعدين الأولين (*KUR - BALA* و *KUR - GAL*) وبُعد *KI*

كينجو = شعب الجينابول الملكي الذي يحتل كوكبة أوشو (كوكبة التنين).

كينجو-بابار - = حرفيا. "كينجو أمهق". إنهم يقودون الكينجو ويجسدون السلطة المهيمنة والملكية في كوكبة أوشو (كوكبة التنين) ، المهد الأصلي للجينابول. كانوا على الأرض قبل فترة طويلة من الأنوناكي

كينجو الاحمر = محاربو كينجو

كينجو الاخضر = عمال كينجو

كينساغ = التخاطر

كيريشتي = "ابن الحياة الناري" أو "سمكة النجوم والحياة". الكيريشتي هم أبناء النجوم، مبعوثو كيريشتي الذين يعملون في الكون من أجل المصدر

كوكو = الأجداد/السلف

الكونداليني = الطاقة الكامنة الملتفة في الجزء السفلي من الشاكرا الأولى (الشاكرا)

كور = البعد المنخفض حيث تتطور الجينابول، وتشمل البعدين للنجمي السفلي، *KUR - BALA* و *KUR - GAL*. يعبر هذا المصطلح أيضًا عن جبل واستخدمه السومريون لتسمية المكان الذي عاش فيه إنليل والأنوناكي.

كورام = *KUR - AM* "جبل السيد". وادي جوريم في كورسيغ (كابادوكيا) . هنا عاش العديد من مراقبي النونغال، ليسوا بعيدين عن أنوناكي إنليل

كور - بالا = البعد الأول للنجمي السفلي

كور - جال = البعد الثاني للنجمي السفلي

كورسيغ = كور - سيج، المصطلح السومري، حرفيا. "جبل (جبال) ممتدة" أو "جبل (جبال) منخفضة". هذه هي هضبة كابادوكيان في تركيا، حيث يقع المعلم القديم تحت الأرض إنليل وأنوناكي (انظر ميليجود)

كوسيج = الذهب

ليمامو = آلاف السنين، آلاف السنين

لوغال = معلم

ماميتو نامو (مام، مامي، ماما) = مخططة الجينابول العظيمة، تعمل مع كاديشتو. وهي أيضًا المخططة الرئيسية في أوراش (الأرض). يطلق عليه نوت في مصر

مردوك = اللقب الإلهي الذي يعين سيد قوانين مردوك

مردوكو = حرفيا. "ما هو مشتت ومطبق في الدوكو". نص القوانين التي وضعها ماميتو نامو وسام- نوديمود من أجل إدارة أنونا دوكو. من هذا المصطلح يستمد اسم مردوك الذي هو مجرد لقب إلهي يهدف إلى تعيين الملك التنفيذي لمردوكو

مارغيددا = كوكبة الدب الأكبر التي تعني "العربة الممدودة". كما استخدم هذا المصطلح نفسه من قبل ذكور الجينابول لتسمية سفنهم الفضائية. في الواقع، يمكن أيضًا ترجمة *MAR - GID - DA* إلى "عربة بعيدة".

مي = بلورات تحتوي على فن وقوانين الجينابول

ميليجود = الاسم السومري القديم للمدينة ومدينتها تحت الأرض كابادوكيا تسمى اليوم ديرينكويو حيث عاش إنليل والأنوناكي

سي = هرم باللغة المصرية

مير آختي = اسم مصري آخر لهرم الجيزة الكبير، حرفيا. " هرم الأفق"

ميري = محبوب باللغة المصرية. الاسم الذي يطلق على بعض الآلهة، وخاصة إيزيس

ميسيأسار = لقب حورس: "صنع على غرار أوزوريس" أو "ولد على غرار أوزوريس"

الاومينو = سلالة العمال التي أنشأتها الجينابول، والتي يشار إليها عادة باسم الرماديون اليوم

منن-با = حرفيا. "نفس الروح". تسمية توأم الروح. انظر أيضا أورني السومرية

موانا = عام

موانا زالاج = سنوات ضوئية

مولج = حرفيا. "النجم الأسود"، الكوكب المقدس لأماشوتوم والكاديشتو في نظام تي- أما- تي *(النظام الشمسي)*. انفجر هذا النجم اليوم مرة واحدة بين المريخ والمشتري

مُلْمُول = كوكبة الثريا

موش = ثعبان، زاحف

موشغير = نوع من التنين، سلالة جينابول القديمة التي أعاد إنشائها آن و أنشار

مووجي = حرفيا. " الذي يتقن خطاب الشعب "، اسم قادم من قارة مو لتعيين زعيم

نالولكارا = الكوكب الأم لجينابول في نظام نجوم أندورونا، في كوكبة مارغيددا *(الدب الأكبر)*

نامولو = مصطلح يستخدمه "الآلهة" والسومريون لتسمية الإنسانية البدائية والمتعددة الأبعاد التي ينتجها المخططون. ستختفي في أنغال عندما تصل الأنونا

ناشاريث *(Nasha - Reth)* = "الكائنات القوية للدوات الصادرة من العين الشمسية *(رع)*". عاصمة شبكة كيغال تحت الأرض أو دوات الأرضية. تقع تحت هضبة الجيزة، تحت أبو الهول والأهرامات.

نب = رب/سيد

نب-هيرو = الرب حورس في مصر، اللقب المقدس والاسم الخفي

نبت = ملكة، كاهنة، الاسم الذي يطلق على نبت هوت (نفتيس) كأول كاهنة

نبت آها = كاهنة البقر. عنوان الأم الحاكمة التي تدير موقع أسيت- هيه *(دندرة)*

نبت-هوت = نيفتيس، الأخت التوأم لإيزيس، ولدت بالشفرة الوراثية للأخيرة، انظر نينانا ونبت

نيبو = الذهب

نيتر(و) = الإله (الآلهة)

نتريت = إلهة

نياما = قوة الكون (أو القوة الحيوية) التي توجد في كل الأشياء والتي يتقنها عدد قليل من اسياد الجينابول النادرين

نيغزيجال = المصطلح السومري الذي تشير ترجمته الصارمة إلى "شيء (أو خاصية) تم وضع الحياة فيه". هذا مستنسخ

نينانا = "كاهنة السماء"، إنها إنانا إشتار، حفيدة إنليل التي توجد تحت اسم نبت هوت (نفتيس) في مصر

نيندغير = حرفيا. "كاهنة سماوية"، اسم آخر يستخدم لتسمية الأماشوتوم

نينهل = كاهنة في العرافة

نينماه = الكاهنة العليا لنالولكارا، الذراع اليمنى لتياماتا. وهي، مع آن، المشاركة في خلق الأنونا. هي سيركيت في مصر

نيتالام = عاشق

نكي = "الحقيقي " في المصرية التي نجدها في السومرية إنكي "سيد الأرض". العنوان معطى لسام أوزوريس

ندويمود = "المستنسخ"، لقب سام - إنكي، حرفيا. "الشخص الذي يشكل ويولد الصور"

نونغال = جنس المخططين الذكور الذي أنشأه سام وماميتو نامو. سيشكلون شيمسو و اورشو التابعين لأوزوريس و رع

نونكيغا = حرفيا. "المكان النبيل للحليب"، الاسم الأول لمدينة إريدو

نوت - باو = "نفوس المجتمع" التي تشكل عائلة من النفوس

أرض النور = الاسم المعطى لمصر

بير-أسار = بيت أوزوريس

بير - أورشو = منزل المراقبين. موطن أتباع شيمسو وأورشو أوزوريس في أبيدوس. يحمل هذا المعبد اسم معبد سيثي الأول اليوم لأنه أعيد بناؤه من قبل الأخير خلال فترة حكمه

بتاح = هذا هو الإله المصري بتاح قال "المشكل" (لم يتم كتابة E باللغة المصرية). تحلل بتاح في السومرية الأولية يعطي: PE أو PI (الفهم) و TAH (التكاثر)، أي "من يضاعف الفهم" - أولاً "الآلهة" ثم الإنسانية... بتاح هو الاسم الذي أطلقه النونغال على خالقهم سام-إنكي في المجلد 2. في مصر، تم تحديد بتاح بشكل صحيح تمامًا مع شكل بدائي لـ أسار (أوزوريس)

رع = الشمس، الضوء باللغة المصرية. لقب هير أو هير - رع، حورس الأكبر أو الأكبر

رأف = " شمس الجسد "،التي تم تحديدها مع " الشمس السوداء " أو " شمس الليل " باللغة المصرية. لقب حورس

ريجبيري = سلاح البرق جينابول

سام = مستنسخ ابن آن. بطل القصة وراويها، واسمه أيضًا نوديمود (المستنسخ)، إنكي ("رب الأرض")، إيا ("صانع الماء")، آسار ("المجيد الفريد" = أوزوريس)... مصطلح سام يعني أيضًا "القتل" باللغة المصرية، حيث أن سام هو القاتل الأسطوري للأساطير المصرية.

سام -نكي = "القاتل الحقيقي" باللغة المصرية. اللقب الذي أعطي لسام بعد وفاته

سابو = أنوبيس، شقيق حورس

شاغرا = *ŠAG₄. RA* أو *Šà - AK - RA*، حرفيا. "استنزاف (أو فيضان) القلب"، وهذا المصطلح له نفس المعنى مثل شبه السنسكريتية شاكرا المتجانسة "عجلة"

شالم = عاصمة أبزو أوراش، حرفيا. "قلب الخلود"

سالباتانو = كوكب المريخ (*SAL - BA - TÁN - U*، حرفيا. "مصفوفة حصة التاج "). نجد هذا المصطلح في اللغة الأكادية

سان = عشيقة

شاندان = شجري، بستاني، معالج بالأعشاب

سانتانا = مدير المزرعة

شاران = ابنة نينماه السابقة وتجسيد إنانا /نت هوت السابق (نفتيس)

شاتام = المسؤول الإقليمي باللغة السومرية. إنليل هو شاتام العظيم لمستعمرة جينابول التي تسود على دوكوغ (الجبل المقدس = طوروس) وفي عدن، سهل بلاد ما بين النهرين

شاتامام = شاتام- آم، حرفيا. "مثل المسؤول الإقليمي" باللغة السومرية. هذه هي ميليشيا إنليل التي تتولى مهمة الإشراف على الأعمال في إيدن

سيت = خادمة وابنة مامیتو نامو، حرفيا. "علامة الحياة"، "نذير الحياة" أو "قوة الحياة" باللغة السومرية القديمة (السومرية الأكادية)، وهذا هو الاسم الأول لإيزيس

شيكا = الانفتاح الشمالي والجنوبي على الأبزو، العالم السفلي والأجوف لأي كوكب

سبتج = سيريوس باللغة المصرية

شيخانري= حرفيا. "إله الرأس" أو "إله السيادة" باللغة التركية، وجدت في وقت لاحق في الشكل التركي *Ş eytan*أو *Şeyhtan* "الشيطان". هذا إنليل سيث، الحاكم الإقليمي السابق لسومر

شيمسو-رع أو شيمسو-رع ' = على التوالي باللغة المصرية والسومرية: "أتباع النور" و "أقارب العاصفة الموجهة". هؤلاء هم أتباع رع، أي النونغال، جزء من الملائكة الحارسين

شتات = الاسم الذي أعطي في الأصل لحرم أو غرفة تابوت الهرم الأكبر، والمعروفة باسم "غرفة الملك" اليوم

سينسيشار = مصفوفة اصطناعية

سيغبابنون = الذراع اليمنى لسام-إنكي. ويسمى أيضا إسيمود على أقراص السومرية و حابي في مصر

سيجون = أستراليا

سينسال = منطقة الوادي المتصدع في أفريقيا، محمية القردة العليا

سوكال = سلالة مهمة من المخططين الشبيهين بالطيور. من بين أدينو كورام، يطيرون الكشافة بأجنحة خشبية وقماشية.

سوتوم = اسم ذكور الجينابول

تا-مريت = "أرض الحبيب"، اسم آخر يُطلق على مصر

تا-أور = الاسم الأول لمجال أبيدوس في صعيد مصر. هنا كان التل الأخضر الذي بقي تحته إنسان آلي لأوزوريس يحركه الكهنة. في تا أور هي مدينة إنكي- أوزوريس المقدسة، عبدجو (أبيدوس)، والتي ليست سوى تشوه للمصطلح السومري أبزو (العالم السفلي).

تي = كوكبة أكويلا *(النسر)* حيث يعيش المهق *(جينابول المهق)*

تحوت = انظر جيهوتي

تياماتا *(تيجيمي)* = ملكة جينابول مارغيددا *(الدب الأكبر)* ، واحدة من الأوشومغال السبعة. هي جدة حورس الكبرى

تي-أما-تي = النظام الشمسي

تيان = "سهم السماء". مركبة طائرة نحيلة وسريعة للغاية، يستخدمها الأنوناكي. تعتمد على تكنولوجيا الكينجو الملكيين التي يبدو أنها سرقت منهم من قبل الأنوناكي

تيجيمي = الاسم الذي يستخدمه الذكر الجينابول مارغيددا *(الدب الأكبر)* لتسمية ملكتهم تياماتا

يواتش = انظر أوغور

أوانا = سفينة آن العملاقة التي دمرت خلال المعارك الأخيرة لغزو كوكب أوراش *(الأرض)*

أوبشو'وكينا' = اسم النظام الشمسي للجينابول في مُلْمُول *(الثريا)*. وهي تتطابق مع النظام النجمي المسمى مايا

أودويديمسا' = اسم آخر لسالباتانو، كوكب المريخ ولكن في شكله السومري البحت. أودو-إيديم-سا $_5$- تعني "الماشية الصغيرة من الينابيع الحمراء" أو "الماشية الصغيرة من المياه الجوفية *(الكوكب)* الأحمر" لتسمية عمالها الذين عاشوا تحت الأرض

أوغا موش = شعب الثعبان، الاسم الذي يطلق على سكان أماشوتوم

أوجوبي = "الجد الأدنى"، القرد

أوغور = الاسم الذي يطلق على بلورة غيركو لـ سام التي ستعود إلى هيرو تحت اسم يواتش

أوكوبي = "أقل الناس" أو أقل وافر"، جنس هومو

أوكوبييم = إنسان النياندرتال

أونامتيلا = "نبات الحياة"

يونتي = هرم

أونولاهجال = عاصمة كوكب نالولكارا التي يحكمها الأماشوتوم

أوراش = اسم جينابول لكوكب الأرض

أوراسيان (ين) = أرضي(ين)

أوربارارا = كوكبة ليرا

أورما = جنس مخطط يتكون من القطط. هي ميليشيا كاديشتو المسلحة (المخططون)

أورني í = اوء- ني، حرفيًا "نفس الروح". تسمية توأم الروح. انظر منن-با

أورشو = حرفيا. "المراقبون" أو "المراقبون" باللغة المصرية. هؤلاء هم أتباع أوزوريس الذين هم جزء من شيمسو نونغال. لقد أتوا من الغرب الحالي ومن أطلانطس. في الصور المصرية، يرتدون قناع الذئب. مثل شيمسو-رع، هم أيضا محاربين

أوشو = كوكبة التنين

أوشومغال = "التنين العظيم"، اسم الحكام السبعة الذين يحكمون الجينابول في كوكبة مارغيددا (الدب الأكبر). الأوسومغال السبعة، الذين نشأوا من كوكبةأوربارارا (ليرا)، هم الناجون من الحرب العظمى التي قسمت الجينابول

زهوتي أو جيهوتي = زي- هو- تي "نفس (أو روح) طائر الحياة" الموجود في الشكل المصري جيهوتي الذي يتوافق مع الإله تحوت

جيبيلزيشاجال = التجسد

قائمة المراجع

النصوص المقتبسة في بداية كل فصل (حسب ترتيب ظهورها)

(1) مختارات من أسرار مصر، فنسنت الدرقاوي، طبعات أوسمي، 2004

(2) نصوص الأهرامات المصرية القديمة، فوكنر ر. أو.، دار نشر كيسنجر، المملكة المتحدة، 1910، طبعة 2004

(3) روحانية الكابالي، فيريا فيدهاس، طبعات الحضور، 1986

(4) إيزيس وأوزوريس، بلوتارك، غي تريدانييل محرر، 2001

(5) ظهور حورس : تحليل لتعويذة نص التابوت 148 من قبل روبرت إتش أوكونيل، في مجلة علم الآثار المصري، المجلد 69، جمعية مصر للتنقيب، لندن 1983

(6) عدن مع نخبة من طوارح بن المجاور والجنادي والأهدل، أبو محرمة، أبو محمد، تحقيق أوسكار لوفغرين، القاهرة، مكتب مدبولي، 1991.

(7) سر النجوم المظلمة، أنطون باركس، 2005، إعادة إطلاق الأرض الجديدة، 2007

(8) كتاب أخنوخ، طبعات روبرت لافونت، 1975

(9) حكايات مصر القديمة، بيير جرانديه، طبعات خيوبس، 2005.

(10) نيتر، آلهة مصر، ستيفان روسيني، روث شومان – أنتيلمي، طبعات Trismegiste، 1992

(11) الفعل الإيراني – الموسوعة الأولية للدراسات الإيرانية، المجلد 6، بقلم دبليو بي هينينج، مكتبة بهلوي طهران - لييج، 1977.

(12) مكتبة المجتمع الغنوصي – مكتبة نجع حمادي: www.gnosis.org/naghamm/nhlalpha.html والنصوص الغنوصية لشينسيت لأندريه ووتييه، طبعات غانيشا، 1989-2000

(13) اعتبارات في الديانات المصرية، جيكير، نوشاتيل، فرنسا، 1946.

(14) نصوص من أهرامات مصر القديمة (في 6 مجلدات)، بقلم كلود كاريير، طبعات سيبيل، باريس، 2009-2010

(15) قاموس الحضارة المصرية، طبعات لاروس، باريس، 1998

(16) الكتاب المقدس في القدس، طبعات دو سيرف، 1986

(17) إله الماء، (مقابلات مع أوغوتميلي)، مارسيل غريول، طبعات فايارد، 1966

(18) كتاب موتى المصريين القدماء، لبول بارجيه، طبعات دو سيرف، باريس، 1967.

(19) نسخة طبق الأصل من النصوص الرافدينية والأدب المسماري

(20) كاساكارا

قائمة المراجع

ملخص للمصادر المذكورة في التسميات التوضيحية والملاحظات (من قبل المؤلفين).

أمييت بيير، مقدمة في تاريخ فن الشرق القديم، مدرسة اللوفر، طبعات Desclée de Brouwer، باريس، 1997-1979

عنخ *(*revue), n° 4/5, de 1995-1996

بانكورت باسكال، كتاب الموتى المصري – كتاب الحياة، طبعات متدلية، 2001

بلومريش جي إف، كاسكارا والعوالم السبعة، كناور، ميونيخ 1979-1985

بوتيرو جان وكرامر صموئيل نوح، عندما خلقت الآلهة الإنسان، طبعات غاليمار، 1993

برينتون بيريرا سيلفيا، العودة إلى الإلهة، طبعات Séveyrat، فرنسا، 1990

بادج واليس، القاموس الهيروغليفي المصري *(في مجلدين)*،منشورات دوفر، نيويورك، طبعة 1978 من الطبعة الإنجليزية لعام 1920

تشايلد ف. غوردون، شرق ما قبل التاريخ، طبعات بايوت، باريس، 1935

اللجنة الوطنية للأسماء الطبوغرافية وأصولها (CNT) - بيير جيلارد، تعيين بونت،المرجع: CNIG - 2009 -0010/CNT

كوت جوناثان، أمي دو فرعون، طبعات أوليفر أوربان، باريس، 1988

كريمو م. وتومسون ر.، علم الآثار المحظور، *Bhaktivedanta Book Trust / Torchlight Publishing Inc.*، *1993-1998*

ديفيدسون باسيل، أفريقيا الطليعية للبيض، مطابع جامعة فرنسا، *1962*

ديمير عمر، كابادوكيا - مهد التاريخ، الجمعية الدولية للتحقيق في الحضارات القديمة، ديرينكويو، تركيا، *1986* ؛ الإصدار الفرنسي : *Ajans- Türk Publishing*، *Cappadonce - Berceau de l 'Humanité*، أنقرة، تركيا، *1988*

قاموس الحضارة في بلاد مابين النهرين، جامعو الكتب، طبعات روبرت لافونت، باريس، 2001

ديوب شيخ أنتا، استعمال الحديد في أفريقيا، في المذكرات الأفريقية، رقم 152 إيفان، داكار، 1976

دورميون جيل، غرفة خوفو، طبعات فايارد، 2004

ملف أسرار الدولة، العدد 7، أغسطس/آب 2009، ملف مقابلة ديفيد آيك

دوناند موريس، جبيل، مكتبة أدريان مايسونوف، باريس، 1968

إيزنمان روبرت و وايز مايكل، مخطوطات البحر الميت المكشوفة، كتب العنصر، شافتسبري، دورست، 1992

جروسمان ل.، اشكنازي ه.، بيلفر كوهين أ.، الاحتلال النطوفي لنحال أورين، جبل. كارمل، إسرائيل - : الدليل الحجري، في مجلة *Paléorient* المجلد *31*، العدد *2*، إصدارات المركز الوطني للبحث العلمي، باريس، فرنسا، *1973*

الكتابات الغنوصية -*1* مكتبة نجع حمادي، طبعات مكتبة البلبياد، *2007*

كتابات بين الوصايا، مكتبة بلبياد، طبعات غاليمار، 1987

غريول مارسيل، ديو ديو ،طبعات آرتيم فايارد، باريس، 1966

غريول مارسيل وديترلين جيرمين، لو رينارد بال، معهد الإثنولوجيا، متحف الإنسان، باريس، 1965

حسن فكري، علم آثار ألم ديشنا، أوراق المسح الجيولوجي لمصر، *1974* والنمو السكاني والتطور الثقافي: مقال مراجعة للنمو السكاني: الآثار الأنثروبولوجية، في مراجعات في الأنثروبولوجيا، محرر. بقلم بيلتو وبيلتو، *1974*

حسن سليم، حفريات الجيزة، 1933

هوفمان مايكل، مصر قبل الفراعنة (1979)، مطبعة دورست، الولايات المتحدة الأمريكية، 1990

أساطير وحكايات الأزتك، طبعات غروند، باريس، 1995

كتاب حياة آدم،طبعات روبرت لافونت، باريس، 1980

لو روي مغر، عدن في زنجبار، طبعات ألفريد مامي وآخرون، جولات، فرنسا، 1894

أديان أفريقيا السوداء، فيارد دينويل، باريس، *1969*

لوت هـ.، معرفة الحديد في غرب أفريقيا، في الموسوعة الشهرية لما وراء البحار، 25 سبتمبر 1952

ماسولارد إميل، عصور ما قبل التاريخ والتاريخ الأولي لمصر، معهد الإثنولوجيا بباريس، قصر شايو، 1949

مایاسیس س.، كتاب موتى مصر القديمة هو كتاب التنشئة، طبعات آتشي ميلانو، *2002*

موراي أ. مارغريت، الروعة التي كانت مصروسيدجويك وجاكسون، نسخة 1983

ناشيونال جيوغرافيك فرنسا، مصر، الحيوانات المقدسة عند الفراعنة، نوفمبر 2009

مجلة نيكزس، العدد 56، مايو – يونيو 2008

باركس أنطون، سر النجوم المظلمة، إعادة إصدار محدثة عام 2007، طبعات نوفيل تير، مأخوذة من طبعة نينكي التي يرجع تاريخها إلى عام 2005

باركس أنطون، تكوين آدم ، إصدارات نوفيل تير، 2007

باركس أنطون، شهادة العذراء، طبعات نوفيل تير، 2009

دعم الجمعية البريطانية لتقدم العلوم، *1844*

روف مايكل، أطلس بلاد ما بين النهرين والشرقي القديم، طبعات بريبولز، *1991*

سافارد م.، ونيسبيت م.، وجيل ر.، أدلة أثرية نباتية على النظام الغذائي والمعيشة في العصر الحجري الحديث المبكر في مليفات *(العراق)*، مجلة *Paléorient* العدد *29*، إصدارات المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي، *2003*

ساينتفك أمريكان، *5* يونيو *1852*

سيتي أم والزيني هاني، أبيدوس، مدينة مصر القديمة المقدسة، شركة إل إل، لوس أنجلوس، 1981

سلوسمان ألبرت، الفرضية الكبرى، طبعات روبرت لافونت، باريس، 1982

فان ريبار جاك، أوهام التحليل النفسي،طبعات مارداغا، 1995

واديل إل أوستين، صناع الحضارة في العرق والتاريخ، 1929، إعادة إصدار Kessinger Publisching et فك رموز الأختام الهندية السومرية، 1925، إعادة إصدار Omni Publications، كاليفورنيا، 1980

واتييه أندريه، النصوص الغنوصية لشينسيت، الكتابان الخامس والسادس، طبعات غانيشا، مونتريال، 1995

ويندورف فريد، شيلد روموالد وسعيد رشدي، مواقع العصر الحجري القديم المتأخر في صعيد مصر في علم الآثار بولونا الثاني عشر، 1970

ويندورف فريد وشيلد روموالد، عصور ما قبل التاريخ لوادي النيل، المطبعة الأكاديمية، نيويورك، 1976

وولي ليونارد، أور إن كلدي، طبعات Payot، باريس، 1938

---

[1] تجربة الاقتراب من الموت: سام تشانغ هو مدير موارد المعلوماتية الحيوية في مركز جورجيا للسرطان – جامعة أوغستا، أوغستا GA 30912.

[2] تجربة الاقتراب من الموت: انظر في هذا الصدد الدراسة الضخمة التي أجراها أنطون باركس بعنوان "الآثار الجينية والأثرية والتاريخية والأسطورية لـ GINA - AB - UL"، في نسخة موسعة في النسخة الكاملة من تكوين آدم، التي نشرتها نوفيل تير (2020).

[3] في مجلة Nexus رقم *56 (مايو- يونيو 2008)* ، ص. 24، حيث يتعلق الأمر بالمواجهة بين عالم الشامانية وعالم العلم.

[4] الاسم السومري إنكي (سيد الأرض) يترجم إلى المصرية N أو EN (لـ الواحد)؛ KI (حقا، حقيقي، وقت آخر)، إما "للحقيقي" أو "أن من وقت آخر".

[5] نوت هو الاسم المصري لنامو. تم فك رموزها إلى مسمارية، وتترجم إلى NU - UT "صورة اليوم (أو ضوء النهار)" أو" صورة الزمن "أو حتى" صورة العصر ". في نوت المصري تعني "السماء"، هي عشيقة السماء والنجوم. سمة لها هي المزهرية المقدسة التي تحملها على رأسها والتي تمثل الحاوية حيث توجد بذرة العالم أو الإنسانية. وهي أيضا إلهة الشجرة، إلهة المعرفة. بصفتها عشيقة السماء، تنظم حركة النجوم وأيضًا أرواح الآلهة الموتى. وستناقش هذه النقطة الأخيرة فيما بعد.

[6] شيتش (" هو من الضمادات ") هو الاسم المصري لسيث (إنليل)، عدو أوزوريس (سام- إنكي). ومما لا شك فيه أن أصله يأتي من تجميع الجسيمين السومريين شيتش (" مثل العار "). يعتبر شيتش المصري شقيق أسار (أوزوريس) كما كان إنليل وإنكي أو أوغو (الثعلب

الشاحب) ونومو بين الدوجون في مالي. كما هو موضح في كتاب تكوين آدم ، غالبًا ما كانت هاتان الشخصيتان تعتبران أخوين وليس أبًا وابنًا. يعبر مقطع مثير للاهتمام من النصوص الجنائزية للتابوت بشكل واضح عن حقيقة أن شيتش (سيث) كان هو الذي جمع الطعام للآلهة: *"انهبوا وأعلنوا عن الطوفان! بعد وصول الثورة اعتنوا بالتعداد! دع شيتش (سيث) يأتي مجهزًا، الشخص الذي يوزع العد المزود بالقرابين"* (نص التابوت، 665 (B1Bo).

[7] ŠIR - KI - IT أو ŠÉR - KI - IT (" الضوء الشهري "أو" ضوء كل قمر "). هذا هو الاسم المصري لنينماه الذي تم فك تشفيره إلى السومرية. في اللغة المصرية، يعني اسم سيركيت "الشخص الذي يتنفس"، وتعتبر "سيدة الحياة" (نينتي باللغة السومرية). كما "شجرة الحياة والموت"، نينماه- شيركيت هو الذي يحمل سر دورة الحياة والموت. في مصر، هي إلهة الطب التي ترأس الولادات، ساحر عظيم ومعالج، تمتلك سر سم الثعابين والعقارب. مياهها الإلهية، ذات الطبيعة النارية (النار)، تشفي السموم والموت. إنها إلهة منعزلة وهي واحدة من المشيعين الإلهيين الأربعة الذين يشاركون في دفن أوزوريس. في التقاليد المصرية، تساعد سيركيت الملكة على الولادة وإحياء الطفل الإلهي. تراقب سيركيت أيضًا ولادة المتوفى من جديد.

[8]المصطلح السومري A - NUN - NA (شيهيتو باللغة الأكادية) يعني أيضًا "الخوف"! إذا كان لدينا الحس السليم لكسر المصطلح الأكادي إلى السومرية، لدينا مفتاح اللغز: ŠI (أن يكون هناك) HI (لخلط) TU_{10} (تتراكم) ؛ TU (لتحويل، حديثي الولادة)، إما: "أولئك الذين هم هناك، الذين يخلطون ويضعون في كومة" أو "أولئك الذين هم هناك، الذين يخلطون ويتحولون" أو حتى "الذين يخلطون المولود الجديد"... يبدو التدوين الذكي، مرة أخرى، عنيدًا.

[9] يشير الاسم المصري شيمسو- رع إلى "أتباع رع (النور)"، الذين يعتبرون عمومًا أتباع أوزوريس والذين سيحملون بعد ذلك اسم شيمسو- هيرو (أتباع حورس). هؤلاء بالطبع هم النونغال، "الملائكة المراقبة" لسام- إنكي. التحليل السومري للأتباع الأوزيريين هو كما يلي: ŠÉ - EM - SU "مثل العاصفة الأم" أو "مثل جسم العاصفة". نحن نعلم أن النونغال ينتمون إلى كينجو - بابار وبالتالي مع IM - DUGUD (أنزو) "العاصفة الشديدة" أو "الدم النبيل". لذلك ليس من المستغرب أن نجد هذا الاتصال المشفر. تُترجم ŠÉ - EM - SU - RÁ إلى السومرية على أنها "آباء مثل العاصفة التي توجه". كأبناء العائلة المالكة، هم من نفس الدستور، ولكن كأبناء إلوهيم (بني إلوهيم)، وهذا يعني من نامو، هم في الواقع أولئك الذين لديهم "هدى" الإنسانية. إن بني إلوهيم هم بالفعل مراقبو الكتاب المقدس (إيغيغي باللغة الأكادية)، الذين اتحدوا مع " بنات الرجال " ضد إرادة يهوه... التركيز على الأسرار المحفوظة جيدًا حتى الآن.

[10] اسم الإلهة المصرية نفتيس التي ليست سوى نينانا (إنانا) في سومر. مقسمة إلى السومرية، وهذا يعطي: NÉ (قوية، روعة، قوة)؛ بت (مسكن، منزل)؛ HU (طائر)؛ UT (النهار، الضوء، ضوء النهار، العصر، الوقت)، أو NÉ - BIT - HU - UT "مسكن قوي لطائر النور". في شكلها المصري نبت-هوت تعني "كاهنة المعبد".

[11]لعبة الكلمات المصرية التي تعني "حافة قناة أو نهر". ندجيت هو عمومًا المكان الذي تشير فيه النصوص الجنائزية المصرية مثل نص الأهرامات إلى أنها الأرض التي اغتيل فيها أوزوريس. ومع ذلك، فإن ندج المصري تعني "ربط" أو "في" و يت "الأب الإلهي"، مما يعني أن ندجيت يفضل أن يكون "المكان الذي كان فيه الأب الإلهي مربوطا".

[12] في مصر القديمة، حمل الفرعون المتوفى اسم سي (الهرم) كصفة. ليس من المستغرب أن نجد مصطلح القناة كمتجانس . لا يزال علماء المصريات يعتقدون اليوم أن الأهرامات كانت مقابر مصممة لاحتواء جسد الملك، في حين لم يتم الكشف عن أي منها على الإطلاق لاحتواء أي مومياء، وتستخدم هذه بدلاً من ذلك للاحتفال بقيامة فرعون. ينص مقطع مهم من نصوص الهرم (1657) بوضوح على ما يلي: "أسير (أوزوريس) هو عمل فرعون، أسير هو مير (الهرم)".

[13] يحدد مقطع لا ينسى من كتاب الموتى المصري *(الفصل 161): "بعد تلاوة هذه التعويذات امام الجثة، سيعبر جسده المجيد الفتحات الأربع للسماء: الأولى، رياح الشمال، تنتمي إلى أوزوريس ؛ الثانية، رياح الجنوب، يقودها رع ؛ الثالث، رياح الغرب، يعتمد على إيزيس ؛ الرابع من الرياح الشرقية، يطيع نفتيس. كل من هذه الرياح، في اللحظة التي يدخل فيها المتوفى السماء، تصل نحو فتحتي أنفه. أولئك الذين لم يتأهلوا، لا يعرفون هذه الأشياء الخفية، لأنه لغز يتجاهله المبتذل..."*

[14]يعني المصطلح المصري يواتش كلاً من: "صولجان إيزيس" و "السلاح الذي سيستخدمه حورس ضد أعداء أوزوريس". تعبر لغة يواتش المتجانسة أيضًا عن حجر أخضر أو زمرد، وفقًا لقاموس واليس بادج "الهيروغليفية المصرية"، ص 150.

[15]قبل آلاف السنين، قبل فترة طويلة من فترة ما قبل الأسرات (5000-3185 قبل الميلاد)، كان كل شمال مصر تحت الماء بسبب الأمطار الغزيرة وفيضان النيل والبحر.

[16]من الواضح أن هذا هو كوكب الزهرة. كما هو موضح فيعهد العذراء، فإن بينو المصري (العنقاء) هو الطائر الذي يرمز إلى التجسد والذي يتم تحديده مع روح الموتى لأنه يولد من جديد من رماده. يمثل بينو نجمة المساء، النجم الذي يسقط على الأرض مثل الشمس السوداء، إنه بالتأكيد لوسيفر التقاليد اليهودية المسيحية. وبالمثل، فإن طائر الباه هو الذي يستحضر بوضوح كوكب الزهرة، ولكن أيضًا الفيضانات، تلك التي تسبب فيها في الماضي خلال ممراته الكارثية. يعيدنا التحلل السومري للمصطلح المصري بينو إلى $BÉ - NU_{11}$ "الذي في النور أو في النار"، مما يعزز اندماجه مع لوسيفر، الذي يعنيه حقًا "حامل النور". دعونا نتذكر أيضًا أن كوكب الزهرة يسمى نوغا باللغة العبرية، أو NU_{11} - GA_6، حرفيا. "حمل النور" أو "حمل النار" باللغة السومرية ...

[17] تذكير بعهد العذراء: ناشاريث: "الكائنات القوية للدوات الصادرة من العين الشمسية (رع)". تسمى شبكة الأنفاق دوات أو كيغال وعاصمتها تحت هضبة الجيزة : ناشاريث.

[18] التي نجدها في شيسيب عنخ المصري وهو اسم أبو الهول في الجيزة وتعريفه المصري هو"صورة حية". سنتعرف هنا على أحد أعظم أسرار علم المصريات، وهو ما يتعلق بالطبيعة الأصلية لأبو الهول بالجيزة. إنه مرة أخرى مصطلح من أصل سومري ينقسم إلى ŠŠ (البكاء، الرثاء) EP (أو IB = URAŠ، الإلهة البدائية أو الأرض) و AN - KI (" السماء والأرض "أو الكون). لذلك يعطينا هذا *ŠÈŠ-EP AN-KI* "إلهة السماء والأرض (البدائية) التي تندب". لا يمكن أن يكون إلا الإلهة إيزيس. في الآونة الأخيرة، حمل أبو الهول اسم هيراختي "حورس الأفق"، وهو مظهر مثالي لظهور إله الشمس، أي الملك الذي يحل محل وظائف والدته الإلهية.

[19] ÁB - ZA - ZA تعني أبو الهول باللغة السومرية. ويعبر تحليلها الصارم عن "بقرة تنتج الكثير من الضوضاء". هذا يتفق مع الأساطير المصرية التي تساوي إيزيس مع حتحور-سخمت (انظر الملاحظة التالية).

[20] هذا هو الاستيعاب بين إيزيس حتحور والإلهة رأس أسود سخمت الحارسة "القوية" ، للعتبات السرية للدوات السفلى التي يتم إخفاء مقعدها تحت هضبة الجيزة. تعتبر سخمت إلهة مدمرة مسؤولة عن العديد من الأوبئة الكبرى. يرتبط هذا الجانب العدواني والقتالي من إيزيس بالطوفان الكبير الذي تمت مناقشته في المسيرة الأخيرة للآلهة (حوالي 10000 قبل الميلاد)، ووقت وفاة إنكي- أوزوريس، والفيضان الأكبر. والذي ستتم مناقشته لاحقًا في هذه السلسلة والذي يتعلق بـ هيريو رينبيت (" 5 أيام فوق السنة "= 5 أيام فلكية) حيث، على وجه التحديد، سترعب صورة" سخمت "العالم أثناء اجتياز التقويم من 360 إلى 365 يومًا... ابنها هو نفرتم، الطفل الشمسي، ابن المشكل بتاح، أي إنكي-أوزوريس البدائي. يتساوى نفيرتوم بحق مع الشمس المشرقة حورس في الأساطير المصرية. أصلها في دلتا النيل. كإله يجلب النور (لوسيفر)، فهو يعارض الجانب الخصب من شيتش (سيث إنليل). لديه مظهر محارب كـ " الحامي " وابن " يبتلع أعدائه " . يحتوي نفيرتوم حورس أيضًا على جانب "مسيحي" (كذا) باعتباره " منقذ الأرواح الخاطئة" و " سيد الأطعمة ". يجعلها التقليد تنمو، مثل زهرة اللوتس المقدسة، على جسد إلهة الريف التي تشبه إيزيس تمامًا.

[21] هذا هو عادة Pesedjet (" مجموعة من تسعة ") أو Enneade (" الجمعية الإلهية ")، التي تتألف من البرلمان الإلهي الذي يدير شؤون الأرض المصرية والعالم. هناك نسخ مختلفة من هذا التجمع، نعيد هنا الأصيلة، البدائية، التي ستتدفق منها الأخرى، مثل تلك التي تبجل في وقت لاحق في مصر الجديدة أو حتى في أبيدوس. تشكل هذه **المجموعة شجرة حياة الكابالا** أو **شجرة سيفروت** للثقافة اليهودية. 10 سيفروت (+ 1 مخفي) للكابالا هي الأرقام البدائية العشرة التي كان الله سيخلق بها العالم. ستمثل شجرة سيفروت بطريقة ما عملية الانبثاق وخلق الحياة. سيكون كل سيفيرا جزءًا من الله، وهو نموذج أصلي قوي يشمل الصفات الإلهية والصفات والعيوب ومستويات الوعي بالتصورات، إلخ. في الجمعية المصرية، سيكون هناك 8 أو 9 آلهة، بينما في شجرة الكابالا، 10 نماذج أو جوانب واضحة (+ 1 مخفي). سنشرح هذا التناقض ونزيل الغموض عن هذه الشجرة لأول مرة. سترى أن جميع المصطلحات التي تشكل هذه الشجرة ليست عبرية، ولكنها مصرية. لمزيد من الدقة وسهولة القراءة، راجع مخطط الشجرة بالأبيض والأسود في هذا الفصل، أو مخطط الألوان المتاح في منتصف الكتاب.

[22] تذكير بالملاحظة 22 من المجلد 1 من السجلات: IT - EM - U "قوة الأرصاد الجوية"، والتي تشهد على وظيفة إبداعية (خلق الهواء والأرض والسماء). اسمه اليوناني هو أتوم.

[23] **كتر** هو "التاج" في الكابالا. كتر في المركز الأول في شجرة سيفروت.

[24] القليل من التاريخ: في وقت لاحق، ربطه رجال الدين في مصر الجديدة بـ شو (الهواء) و تفنوت (الرطوبة)، صور مقلوبة لإيزيس وأوزوريس، بحيث يشكلان معًا ثالوثًا جديدًا ليحل محل "أوزوريس- إيزيس- حورس". في ظل الأسرة الثانية، جعلت التكهنات الكتابية أتوم- رع الإله الفريد الذي ولد نفسه، الشخص الذي يصلي ويعشق (باو باللغة المصرية)، وبعبارة أخرى يهوه الكتاب المقدس. في هذا الوقت نفسه، تم استيعاب الإله رع (حورس الأكبر)، الضامن لاستقرار البلاد، بالكامل من قبل أتوم.

[25] **تشوكما** أو **هكما** هي "الحكمة" في الكابالا. تشوكما في المركز الثاني في شجرة سيفروت. سخامة هو في الواقع لقب مهم لأوزوريس ويعني "قوة كبيرة" باللغة المصرية.

[26] **بينا** هي "الذكاء" في الكابالا. بينا في المركز الثالث في شجرة سيفروت.

[27]داث **هي** " المعرفة (الخفية)" في الكابالا. يجب أن يكون داث في المركز الرابع في شجرة سيفروت، لكنه لا يتم حسابه لأنه يعتبر مخفيًا أو غير مرئي. يُعرف داث عمومًا باسم لوسيفر في الباطنية، وبالتالي مع حورس! في اللغة المصرية، يمثل الداث (أو الدوات) العالم تحت الأرض تحت هضبة الجيزة.

[28] **تشيزد** أو **هيسد** هي "الرحمة" في الكابالا. تشيزد في المركز الرابع في شجرة سيفروت.

[29] **جيبورا** هي " القوة " و " الشدة " في الكابالا. جيبورا في المركز الخامس في شجرة سيفروت. دعونا نضيف أنه في الكابالا، يجسد جيبورا مبدأ الشر ويرتبط بالشيطان، كما هو الحال مع إنليل بصفته شاتام *(الحاكم الإقليمي)*. تمثل جيبورا أيضًا القسوة ؛ القمع والقوة العاطفية...

[30] **طيفِرِت** هي *"الجمال"* في الكابالا. طيفِرِت في المركز السادس في شجرة سيفروت. كما يطلق الكاباليون على طيفِرِت: سيرور حاييم " شعاع الحياة " . عادة ما يكون رئيس الملائكة المرتبط به هو ميكائيل. يربط الكابالا أيضًا طيفِرِت بالفخر ؛ الذات التي تشاهد كل شيء ؛ العاهل الأكبر ؛ العمل العظيم والهرم المبتور.

[31] نيتزا هي "النصر" في الكابالا. نيتزا في المركز السابع في شجرة سيفروت. إنها تجسد مجال العواطف والذكاء الغامض في بحث مستمر عن الأحاسيس والسحر. رموزه وسماته الكابالية هي: الكلى ؛ الوركين ؛ الساقين ؛ امرأة عارية ؛ كوكب الزهرة ؛ الوردة ؛ العاطفة ؛ الشهوة ؛ الرغبة ؛ الجمال والحب الحسي. ولكن أيضا، الاكتئاب، الكراهية، الفرح، الإفراط الشديد في العواطف والانفعالات، والإثارة: الدوافع المتدفقة. كل هذه الصفات تحدد إلى حد كبير نفتيس إنانا.

[32] هود هي "المجد" في الكابالا. هود في المركز الثامن في شجرة سيفروت. يضاف إلى قائمة الكابالية لسمات هود، المئزر. يوضح هذا المئزر جيدًا في جيبهوتي - شعار العمل والخلاص. إنه يتعلق بالأطباء. في الماسونية، المئزر هو علامة على التواضع والانتماء إلى النظام. كل من يرتدي المئزر هو في خدمة النور والمهندس المعماري العظيم.

[33] يسود هي "الأساس" في الكابالا. يسود في المركز التاسع في شجرة سيفروت. رموزها وسماتها في الكابالا هي: القمر ؛ الأعضاء التناسلية والجنس. في شكلها البابلي يسود (نيريت- ديميج) هي ليليتو (ليليث)، شيطان يعتبر ساحرة الشهوة. التفسير اليهودي يجعلها الزوجة القمرية لآدم الأول الذي ولدت معه شياطين الأرض. يحتوي يسود على كل الأسرار، وهذا هو السبب في أن الغريزة والإدراك والعرافة واللاوعي تنسب إليها أيضًا.

[34] ومن هنا جاء اسمها السومري انجور . تذكير: تم استخدام مصطلح انجور لتسمية المياه الجوفية على أنها هاوية الأبزو وأيضًا لتعيين الإلهة البدائية ماميتو - نامو، كتمثيل رمزي للمصدر الفريد للمياه البدائية. سميت المعابد المائية لإنكي- أوزوريس بهذا الاسم، تكريمًا لأمه.

[35] **مالكوث** هي "المملكة" و "الملكية" في الكابالا. مالكوث في المركز العاشر في قلب السيفروت. علاقتها بالأرض والمياه مؤكدة لأنها تجسد إلهة شجرة الجميز التي تنعش الموتى في مصر. لذلك فإن *Mal - Khut* *"شجرة القوة"* مناسبة تمامًا. كان رجال الدين في مصر الجديدة ونظامهم الكوني الجديد هم الذين سحبوا وظيفة نوت الأرضية من خلال تخيل شريك ذكر يدعى جب (الأرض). هذا الجب ليس سوى إنكي (سيد

الأرض)، قبل أن يصبح أوزوريس. لذلك فإن جب ليس والد أوزوريس، كما تشير عدة نسخ من الأساطير المصرية، ولكن الفرد الذي كان عليه قبل أن يصبح أوزوريس!

[36] يمكننا أن نضيف أن نوت هي أيضًا المخطوبة والعروس. في شكله من ملكوث في الكابالا، لن تكون مصالحته الافتراضية مع كير (إيتمو-رع/ آن) ممكنة إلا عندما يعيد جميع البشر دمج نورهم الخاص. من هذا المنظور، فإن أي عمل إيثاري يقوم به كل إنسان هو عمل حب تجاه الإنسانية لا يجمع إلا بين الضدين. في العالم السفلي المصري، نوت هو الدوات الذي يتجدد فيه نباح الموتى ويولد من جديد في اليوم التالي، وهو ما يفسر لماذا، في الكابالا، يُنظر إلى ملكوث على أنه الباب الذي يخرج النفس إلى الجنة (تحت شكل مسكن المبارك حيث تعيش النفوس الصالحة). الموت والتجسد هما أيضًا موضوعان مخصصان لـ نوت - مالكوث، كإلهة أم تمثل أحشاء الأرض حيث تحدث تحولات الموتى المستعدين للتجسد والدوات السماوية التي يولد من خلالها ملك الشمس من جديد كل يوم.

[37] يمكن تقسيم المصطلح المصري ميراختي (" هرم الأفق ") في السومرية إلى MÉR - AK - TI (" الثعبان الملفوف على نفسه والذي يشكل الحياة ").

[38] تذكير : " نكي، حرفيا." للحقيقي "أو" أن من وقت آخر "التي نجدها في الاسم السومري إنكي " سيد الأرض ".

[39] - آبار، حرفيا. "القوة الأجنبية" في السومرية. يؤكد ناطقها المتجانس AB - AAR "تمجيد الأب" دور الأبار كعمل في خدمة آن ورفاقه.

[40] أسيت تعني بطريقة مضحكة أنها سترسل هيرو إلى مناجم المريخ، أي في أراضي العدو. ينتمي كوكب المريخ إلى نظام الأوشومغال-الأنونا.

[41] دندرة هي على الأرجح المدينة الأكثر شهرة في مصر. من الصعب تحديد أقدمهم، ولكن من الواضح أن اسم أسيت- هيه (" مقعد الخلود "أو" إيزيس الأبدية ") يبدو الأنسب مع دور هذه المدينة المخصص لإيزيس. - حتحور، والدة حورس.

[42] انظر عهد العذراء حول العصور القديمة المتطرفة لموقع دندرة ومعبدها الذي أعيد بناؤه مرات عديدة.

[43] ربما يفسر هذا اللغز الذي يحيط بنسب الأم لأنوبيس. في الواقع، بعض المتغيرات تجعله ابن نفتيس (الابن الذي كانت ستحصل عليه نتيجة "علاقتها المذنبة" مع أوزوريس) والإصدارات الأخرى تجعله ابن إيزيس. ربما يتم أخذ الاسم المصري سابو (الذئب) من ارتباط الجسيمات السومرية SÁ (لتكون متساوية، لتوجيه) و BU_4 (النور). الذئب سابو (أنوبيس) هو بالطبع الذي يوجه نحو النور وأيضًا فاتح الأبواب السرية للنصوص المصرية. إنه يتمتع بحق بسمعة كونه الوصي على الدوات السفلى (كيغال)، المكان الخفي حيث يتأهل الفراعنة لاحقًا في الأسرار العظيمة.

[44] يستحضر الاسم المصري نيريت أو نيريت كلاً من "النسر" (شعار الملوك) و "الحكومة" و "آلهة السلطة". هذا هو الاسم القديم للإلهة نيث الذي يتوافق بالنسبة لنا مع ديميج، ملكة شالم التي هي عاصمة أبزو. يوجد اسمها المصري أيضًا في شكل نت الذي يستحضر تاج مصر السفلى (الشمال). ترتبط الإلهة نيث عمومًا بالمياه السحيقة وتشتهر بأنها أنجبت رع في قلب التلال الأولية. لقد ذكرنا للتو حقيقة أنها بدلاً من ذلك تولت مسؤولية تعليم هذا الأخير. كانت والدته الثانية ومرضعته.

[45] كتذكير بعهد العذراء ، فإن حجر بن بن هو نيزك شديد الإشعاع. الحقيقة التي أكدها المهندس جو بار خلال قياساته التي أجريت على قمة الهرم الأكبر: تظهر معدلات عالية من الطاقة الكهرومغناطيسية (أشعة جاما) من منصتها حيث كان يقع بن بن، وفقًا لما تلقيته. يتكون بن بن من الجسيم المزدوج بن وهو نفي.

[46] من المحتمل أن يتم إجراء النقوش في وقت لاحق، خلال واحدة من العديد من عمليات إعادة بناء المعبد.

[47] تذكير: " نكي، حرفيا." للحقيقي "أو" أن من وقت آخر "باللغة المصرية. نجد هذا الاسم في المؤهل السومري إنكي (" سيد الأرض ")، الاسم السابق لـ سام، الشخصية المركزية للمجلدين 1 و 2 من سلسلة السجلات.

[48]كانت دلمون الجديدة - أو إي دلمون - عند مصب البحر الأحمر (انظر الخريطة). إي دلمون تترجم إلى "مسكن نعمة واحدة" في السومرية. إي-دلمون هي دلمون الثانية التي تأسست قبل وقت قصير من الطوفان الكبير عام 10،000 قبل الميلاد. مع إي-دلمون وجارتها على الضفة اليسرى للبحر الأحمر (بلد بنط/ بونت)،كانت مصر وبلاد ما بين النهرين تتاجران لعدة قرون، دون شك منذ آلاف السنين. تشير نصوص بلاد ما بين النهرين القديمة على الطين بوضوح إلى جزيرتين دلمون: جزيرة قديمة جدًا (ربما أطلانطس) أسسها إنكي، والتي كانت إلى الشرق من سومر، وبالتالي إلى الغرب اليوم. رأينا في المجلد 2 أن انهيار هذا الاسم في مصر يعيد إلى ديمون" هبة إله الماء الذي هو عادل ". ثم تأتي دلمون ثانية، أحدث، تقع في الجنوب الحالي، عند مصب الأنهار، ومن الواضح أن البحر الأحمر والخليج الفارسي. إلى الغرب قليلاً من مصادر النيل الأزرق. من الناحية الجغرافية، لم تمثل دلمون الثانية جزيرة البحرين، كما يعتقد المؤرخون، ولكن اليمن، وربما امتدت إلى دولة عمان، عند مصب الخليج. نقطة أخرى مهمة للغاية تؤكدها الدلالات بشكل أكبر، مما لا شك فيه أن الاسم السومري إي دلمون أدى إلى ظهور المصطلح اليوناني *Eudaimôn* . الآن Eudaimôn في القرن الأول قبل الميلاد مدينة عدن، وبالتالي، البلد أو المنطقة بأكملها حيث تقع هذه المدينة، وبالتالي اليمن. نعلم أيضًا أن المصطلح اليوناني *Daimôn* كان يسمى في الأصل "كائنات إلهية"، "قديسين" وليس شياطين. وبالتالي فإن مصطلح Eudaimôn يعني في اليونانية *Eu* (" جيد، جيد، سعيد ") + Daimôn (" الكائنات الإلهية المقدسة ")، أي: "الكائنات الإلهية الجيدة" أو "القديسين المباركين" أو ببساطة "الآلهة المباركة". مما لا شك فيه أن *Eudaimôn* اليوناني أعطى Oddaegn العربية، وهو الاسم الذي يعين عدن ومنطقتها. Oddaegn هو أيضا اسم وردة الصحراء، *Adenium Obesum*. في العبرية القديمة *Dimyun* تعني "الشبه" وربما تعني في هذا السياق مكانًا في شبه الأول (دلمون الأول والثاني) أو حتى الكائنات "في شبه الآلهة". كما هو الحال دائمًا، كل شيء مناسب، أنت الآن على دراية بكيفية تشرب جيل الألفية للدلالة.

[49] *A- DIN* أو *A - TIN* "مصدر الحياة" باللغة السومرية. جعل الموقع الاستراتيجي لمدينة عدن مكانًا مهمًا للتبادل حتى "العصور القديمة الحديثة". كان المصريون والفينيقيون والرومان يتاجرون هنا في العطريات والمر والبخور. كان أغاثارخيدس (150 ق.م) أمين مكتبة من مدينة الإسكندرية، عندما رأى أن وطنه يفيض بالثروات الشرقية، قد وصف أرض السبئيين (العرب السعيدة) وصفًا متحمسًا، وأعطى، كمنتجات يمنية، المر، واللبان، والقرفة (فاكهة الكاسييه)، وجميع الأعشاب والتوابل. تركزت جميع هذه المنتجات المرغوبة للغاية في عدن، والتي كانت تسمى منذ فترة طويلة "مستودع الجزيرة العربية" (في عدن في زنجبار ، من قبل المونسنيور لو روي ، ألفريد مامي وآخرون طبعات، جولات، فرنسا، 1894).

[50] *3ŠAB* أو *Š AB-BA* ، باللغة السومرية: "وزع الحصص"، "اجمع"، " اطرح الحصص"، "اخصم الأسهم"، "ادفع"... الغريب ، في العبرية، نجد سابا "تشبع"، " ماء"، "ترضي"، "وفرة"، "استرضاء"، والسبت أو السبات "راحة"، "مقاطعة"، "توقف"، "احتفال"، "وضع حد"... من هذا السبت ربما يأتي يهودي السبت الذي يمثل نهاية الأسبوع، والراحة والمحظورات. مرة أخرى، نحن في وجود مصطلح سومري أصلي. من هذا شابا تأتي بلا شك مملكة سبأ التوراتية (أو سبأ) وملكتها التي تحمل نفس الاسم. تم الإعلان عن مملكة سبأ في سفر التكوين (تكوين **10**. 7) باعتبارها مجالًا مهمًا بعد الطوفان مباشرة.

[51] في اللغة السومرية $ARAH_4$ تعني: "مستودع"، "احتياطي"، "مخزن". من هذا المصطلح تستمد بلا شك كلمة شبه الجزيرة العربية. من يدعي أن تحللي ودراستي اللغوية ليس لها رأس ولا ذيل وأنها عديمة الفائدة؟ سعيد جدًا، من ناحيتي، أن جزءًا مهمًا من الحقيقة التاريخية قد تم الكشف عنه أخيرًا وإتاحته للجمهور. من كل هذه الجغرافيا السياسية القديمة ينبع نظام وعيوب مجتمعنا "الحديث" والإقطاعي الذي سنجده أيضًا في بلاد ما بين النهرين، كما هو الحال في بابل. التاريخ هو مجرد إعادة تشغيل أبدية، خاصة أنه تحت السيطرة الحصرية والسيادة للنظام الأبوي.

[52] تتميز السهوب بالصحراء العربية الشمالية وجبال الأجداد وجبال طوروس في تركيا.

[53] تذكير بسر النجوم المظلمة. تم العثور على كوكيانغوهتي في لغة الهوبي لهنود أريزونا تحت اسم كوهكيانجووتي (حرفيا. "الأم العنكبوتية"). مقسمة إلى السومرية، وهذا يعطي KI - KI - AN - GU $_7$ - UH - TI "قديس السماء والأرض، رعاية مع اللعاب الواهب للحياة". رأينا في سر النجوم المظلمة أن رمز العنكبوت هو واحد من أهم الرموز على الأرض وأنه يعين الإلهة الأم. لاحظ مارسيل غريول وجيرمين ديترلين في عملهما الثعلب الشاحب بال (معهد الإثنولوجيا، متحف الإنسان، باريس، 1965، ص. 215-216) أنه لتأخره في الصعود إلى السماء، أجبر العنكبوت [ربما نينماه في قصتنا] على البقاء على الأرض وربط نفسها بكلمة أوغو (الثعلب الشاحب) وهو الدوغون المزدوج لإنليل. يسمى هذا الكلام "الكلام الجاف أو غير المكتمل" على عكس الكلام الذي يدرسه نوموس والذي يسمى "الكلام

المائي أو الكلام الكامل". علاوة على ذلك، يحدد المؤلفون: "وعندما" يتحدث "أوغو، الذي تحول إلى ثعلب وغير قادر على التعبير عن نفسه شفهيًا، بأقدامه على طاولات العرافة، فإنه سيتتبع فقط" خطابًا "غالبًا ما يكون غير مكتمل وكذاب". لقد استكشفنا بالفعل هذا الموضوع في مجلد هذه السلسلة.

[54] تذكير، ADA - LA، حرفيا. "أغنية السعادة" باللغة السومرية. أعتقد أنه النظام المسمى تايجيتي في الثريا (مُلْمُول).

[55] انظر فصل "السقوط في الزمن الخيالي" من الجزء الثالث من النسخة الكاملةمن سر النجوم المظلمة.

[56]المصطلح السومري لـ " الأمير " أو " الزعيم " . نجد هذا الاسم في لغة الهوبي في شكل ماساو أو ماساووهو الاسم المستعار الذي يطلق على الروح العظيمة، الذي يعتبر الخالق المشارك للجنس البشري مع زميله كوهكيانجووتي (الأم العنكبوت). من بين الهوبيين، ماساو هو أيضًا سيد العالم السفلي، وكذلك إنكي وأوزوريس.

[57] في اللغة السومرية الأولية (لغة المصفوفة): KAŠ $_4$ (غريب، زائر، رسول، مسافر، يسافر بسرعة) ؛ IN $_5$ (سيدة، ذات سيادة)، أي KAŠ $_4$ - in $_5$ "زوار الملك (= الإلهة الأم نامو)" أو" رسل الملك ". من هذا المصطلح يستمد بلا شك اسم الهوبي كاشين أو كاشينا "المتأهل المقدر رفيع المستوى" الذي يعين المجتمع من خارج الأرض من الثريا المسؤولة عن مراقبة شعب الهوبي. هذه الكائنات الإلهية مهمة جدا في تقاليدهم. بالنسبة لهم، آلهتهم وحمايتهم، وكذلك أصلهم، يأتون من هذه المنطقة السماوية.

[58] تقاليد هوبي أريزونا لها نسخة تنص على أن أسلافهم يأتون من الثريا (الأخوات السبع). لا بد أن الأخير قد تم نقله بواسطة الروح العظيمة على متن نسر طائر يسمى إنكي. وفقًا لهذه الرواية، كان إنكي وأطفاله السماويون ينحدرون من الثريا (the KAŠ $_4$-IN $_5$ "رسل الملك" باللغة السومرية) ، هم المستفيدون من الإنسانية الذين جلبوا المعرفة وإمكانية الطيران بفضل باتووا، "الدروع الطائرة".

[59] انظر حول هذا الموضوعكتاب نوريا – حلم الزمان الأبدي، ما قبل السجلات ...

[60]] أريت- خيرو أو يريت- خيرو (عين الصوت) هو الاسم المصري للزهرة المستقبلية قبل أن يجد مكانه الحالي في النظام الشمسي. في ملف نيب- هيرو (أعيد إصداره في نسخة موسعة في المجلد 4 من السجلات)، هناك دراسة حول الجوانب المختلفة للنجم المزعج الموجود في النصوص الجنائزية القديمة، حيث اتضح أن الفراعنة جسدوا نيب- هيرو (الرب حورس) كنجم الصباح والمساء. كان الهدف هو استعادة جسم أوزوريس المحطم في السماء (حزام الكويكب) لإعادة التوازن أمس واليوم. هنا، لم يعد الأمر يتعلق بنجم الصباح (الزهرة)، بل بالكوكب العاوي الذي دمر النظام الشمسي بأكمله. نجد آثارًا لـ أريت-خيرو (عين الصوت) أو عين حورس في مختلف النصوص المصرية. تقول القصة أنه خلال المعركة الرهيبة بين حورس الأكبر (رع) وسيث، مزق الأخير العين اليسرى لابن نوت (نامو). في النصوص الجنائزية المصرية، من الواضح أن العين المقطوعة لحورس الأكبر لها نفس طبيعة جسد أوزوريس المقطوع، مما يؤكد العلاقة الوثيقة بين العنقاء (عين الصوت /مولج- تاب) والتلة البدائية المنقسمة (الآخت/مولج) التي تقع بين المريخ والمشتري. العدوان الذي تسبب في وفاة أوزوريس قريب أيضًا من العدوان الذي عانى منه حورس الأكبر في معركته النجمية ضد سيث والذي تسبب في فقدان عينه اليسرى (قمر التل البدائي = العنقاء). دعونا نختتم بالإشارة إلى أن الهيروغليفية المصرية للعين تعني سوء الحظ!

[61] *IGI-NIM* (" المنطقة المرتفعة "أو" عين الأمراء ") باللغة السومرية. هذه هي المنطقة في جبال طوروس حيث وجد المراقبون في نص أخنوخ. هناك جبل إيجيرا (" مالك الحزين "باللغة السومرية)، مقسم إلى *IGI - RA* يعطي" العين التي تقيس "، أيضًا باللغة السومرية انظر الفصل التالي.

[62] بهوتيت (إدفو) هي مدينة في صعيد مصر لا تزال مكرسة لحورس الأكبر. ومع ذلك، هناك العديد من شخصيات حورس، ابن إيزيس. على الجدار الشمالي الغربي للمعبد محفور قصة المعركة بين هيرو وشيتش، والتي كان هذا العمل والكتاب التالي من سجلات الأحداث موضوعها. معبد إدفو هو من البناء الحديث (الفترة البطلمية)، ولكن تم العثور على آثار المعابد القديمة في الأساسات. بالطبع، لن يجرؤ علم الآثار الحديث أبدًا على الاعتراف بأنه في ظل غالبية المعابد المصرية، هناك معابد أخرى أقدم بكثير. يتم ممارسة نفس استحضار الصمت على الكوكب بأكمله حيث توجد مبانٍ مهمة. يمكننا على سبيل المثال الاستشهاد بالآثار المختلفة التي تنتشر في القارة الأمريكية وعلى وجه الخصوص آثار المايا. لماذا هذه الممارسة؟ لا شك في عدم الكشف عن وجود " آلهة " قديمة أو حضارات قديمة، ومواصلة دفن التاريخ الحقيقي للبشرية. لننهي بكسر المصطلح المصري بهوتيت (إدفو) باللغة السومرية: BE (الواحد); HU (طير) TI (سهم); IT (ذراع, مع), الذي يشكل BE - HU - TI - IT " "الطائر ذو السهم المسلح" يرتبط هذا الاسم بالتأكيد بالقرص المجنح لهير-رع (حورس الأكبر)، وهو

جهاز طائر يسمى أيضًا نآرب (" التنفس الناري ") باللغة المصرية والذي كان يتمتع بسمعة الإقامة في بهوتيت-إدفو . كل هذه الحقائق تحدث قبل وقت طويل من إعادة البناء العديدة لمعبد إدفو وعلى وجه الخصوص المعبد الأخير في عهد بطليموس الثالث، في الوقت الذي تقرر فيه نقل علم الكونيات المصري العظيم وتاريخ أطلانطس إلى الجدران الداخلية (انظر حول هذا الموضوع المسيرة الأخيرة للآلهة).

[63] بعد العديد من المناقشات، على الرغم من أنها لم تغلق بعد، فإن أصل علم المعادن معتمد بشكل عام لحضارة نوك في نيجيريا ومنطقة كاولاك (ندالاني) في السنغال، بين 3500 و 2000 قبل الميلاد. قبل المسلاد، انظر حول هذا الموضوع: إتش لوت، "معرفة الحديد في غرب أفريقيا"، في الموسوعة الشهرية لما وراء البحار، 25 سبتمبر 1952 ؛ باسل ديفيدسون، "أفريقيا قبل البيض"، مطابع جامعة فرنسا، 1962 ؛ الشيخ أنتا ديوب "استخدام الحديد في أفريقيا"، في المذكرات الأفريقية، رقم152 إيفان، داكار، 1976. لا يزال الجدل مفتوحًا بالنظر إلى أنه بالنسبة للشرطة العلمية "البيضاء"، فإن العصر الحديدي أحدث، وبالتأكيد ليس من إفريقيا، بل من أوروبا. ومع ذلك، فإن هذه المناقشات العقيمة لا تأخذ في الاعتبار العديد من الاكتشافات الأثرية التي أثبتت أن إتقان الحديد أقدم على الأرض. هذه الاكتشافات مخفية اليوم، لكنها نشرت على مدى القرنين الماضيين في مجلات بارزة، في وقت لم تكن فيه أصول الحضارة الإنسانية بعد تحت السيطرة الحصرية للشرطة العلمية والأطروحة الداروينية، بعض الأمثلة: اكتشاف مزهرية معدنية في عام 1852 في صخور ما قبل الكمبري في دورتشستر في ماساتشوستس، مؤرخة في 600 مليون سنة (في مجلة ساينتفيك أمريكان، 5 يونيو 1852)؛ اكتشاف مسمار معدني في عام 1844 في الحجر الرملي الديفوني (لا يقل عن 360 مليون سنة) في محجر كينغودي (ميلنفيلد) في اسكتلندا (في تقرير الجمعية البريطانية لتقدم العلوم، 1844، ص 51)؛ اكتشاف، في يونيو 1934، لمطرقة حديدية بمقبض خشبي متحجر، بالقرب من لندن، تكساس. ويعود تاريخه إلى ما بين 140 و 400 مليون سنة (متحف أدلة الخلق، غلين روز، تكساس). انظر أيضًا حول هذا الموضوع، "علم الآثار المحظور" بقلم م. كريمو و ر. طومسون، صندوق كتب بهاكتيفيدانتا / تورش لايت 1993-1998 ،.Publishing Inc وكذلك المراجعة الفرنسية عنخ، n°4/5، من 1995-1996.

[64]يمكن العثور على آثار ميسينتيو (أو الحدادين) لرع على جدران إدفو، في مصر، حيث ترتبط بوضوح بـ شيمسو-رع (أتباع النور أو راع) و شيمسو-هيرو (أتباع حورس) . يتكون ميسينتيو من جذر ميسين الذي تعني "للدفاع" و "للحماية" باللغة المصرية. يتمتع ميسينتيو بسمعة طيبة في استخدام الحديد وصنع الأسلحة، مما يؤكد علاقته بالملائكة المرقبين للنصوص الكتابية. مرة أخرى، كل شيء واضح للغاية.

[65]يمثل حجر بن بن الإشعاع الشمسي ويتم استيعابه في حجر الزاوية من قبل الهرمسيين. هناك نوعان من المتجانسات المثيرة للاهتمام لبن بن في اللغة المصرية وهما: "تقديم النار (في مسكن سوكر)" و" إله النور في معبد سوكر "، وفقًا لقاموس واليس بادج" قاموس هيروغليفي مصري "، ص. 217. يعتقد البعض أن بن بن هو الحجر الذي لم يتم تركيبه أبدًا على الهرم الأكبر (خوفو)، وهو أمر غير صحيح في رأيي، حيث أن بن بن الأصلي هو الذي كان على قمته. لقد استنتجنا في مذكرة من المجلد 1 أن سوكر هو اسم غرفة الملك (في السومرية SE - KE - ER: "النور (أو أشعة) مكان الرثاء" ولاحظنا في المجلد 2 أن سوكر هو الاسم الذي يأخذه أوزوريس بعد وفاته.

[66] بعد العمل بلا كلل على الأرض لآلاف السنين، أصبحت إيدن فعليًا صحراء. وهذا ما يفسر لماذا المصطلح السومري إيدن (السهل) لديه أيضا تعاريف مصطلحي "السهوب" و "الصحراء". تحمل العلامة السومرية القديمة إيدن أيضًا كمرادف الجسيم السومري BIR_4 الذي يعبر عن "شيء يجف". لا تخلط بين إيدن وعدن، التي تعرف بوضوح بأنها حديقة نينماه في كرسا" في الألواح الطينية التي تحمل نفس الاسم.

[67] في هذه السلسلة، ذكرنا عدة مرات التعريفات المتعددة التي تنبع من الكور السومرية. ستجد الأساسي في ملاحظتين من المجلد 1 وفي دراسة " إنكي في أرض الموتى " المقدمة في نهاية هذا الكتاب. يستحضر الكور هنا، ليس المراحل البُعدية 1 و 2 (تلة التردد المقلوب في القاع العظيم)، ولكن ببساطة أكثر الجبل. أعتقد أن منطقة كورسيغ (حرفيًا "الجبال الواسعة"، والتحليل الدقيق: KUR-SIG "الجبل المنخفض") هي المنطقة التي تسمى اليوم كابادوكيا في تركيا. تنتشر في هضبة كابادوكيا (المشتقة من الكلمة الفارسية "كاتباتوكا" والتي تعني الخيول الأصيلة) العديد من المدن تحت الأرض، بعضها متصل ببعضها البعض. هم 36 في المجموع. أصل هذه المدن تحت الأرض غير معروف تمامًا، على الرغم من استخدامها منذ الألفية الثانية قبل الميلاد من قبل الحثيين، ثم كملجأ من قبل المسيحيين القدماء ضد الغزاة العرب. يفضل علم الآثار تأريخها إلى الألفية الثانية أو حتى الثالثة قبل الميلاد. قبل الميلاد كحد أقصى، لمسألة التصنيف الأنثروبولوجي. من بين أهم التجمعات الجوفية، دعونا نلاحظ مدينتي كايماكلي وديرينكويو، اللتين سيتعين علينا التحدث عنهما لاحقًا. أخيرًا، لاحظ أن المصطلح E - KUR (" المسكن الجبلي ") استخدمه السومريون لاحقًا لتعيين معبد إنليل الرئيسي في مدينته دورانكي (نيبور)، أو أي نوع من المساكن حيث كان سيقيم مع مساعديه ومحظياته المختلفات. يتم تهجئة كلمة كور أو كيور اعتمادًا على الترجمات والسياقات - انظر على سبيل المثال كيور إنليل الذي يمثل "مسكن جبل السماء"، ويفترض أنه يقع على المريخ.

[68] ربما جبل نمرود، على حافة بحيرة فان في تركيا. رسميًا، لقد انقرضت منذ آلاف السنين، لكن نصوصًا مثل نص أخنوخ تؤكد النشاط المحتمل في وقت النبي الذي تم تحديده مع Enmeduranki (" سيد مي للسماء والأرض "). حول أخنوخ واندماجه بجيهوتي- توت، انظر عهد العذراء.

[69] انظر المجلد 2 من السجلات: هذا ما يفسر لماذا تدعي نصوص بلاد ما بين النهرين أنه بمجرد تمزيق نونغال (إيغيغي) من مهمتهم الثقيلة في إيدن (السهل)، تم رفع الأخير نحو سماء آن (جبل الآلهة، دوكوغ) عندما نزل الأنوناكي إلى الأرض. في الواقع، استقر الأنوناكي في إيدن، في مدن أو قرى السهل الواقع بين النهرين دجلة والفرات. كانت مساكنهم مصنوعة في الغالب من الخشب.

[70] أو ببساطة أكثر "عين رع".

[71] من الكلمة المصرية كيدجي أو قَدجى والتي تعني في مرادفاتها المختلفة: "التحول والدوران والملاحة". في العديد من المناسبات، استحضرنا المصطلحات KAD $4.IŠ_{7}.TU$ "مجمعي الحياة القدماء" التي نجدها في المصطلح الأكدي *Qadištu* (المرأة المقدسة). لاحظ أيضًا أن المصطلح qdš يعني عمومًا "مقدس" في اللغات السامية وأن هذا المصطلح غالبًا ما كان مرتبطًا بالآلهة والملائكة. لذلك ليس من المستغرب أن نجد مصطلح قدجي في مصر لتسمية المراقبين .

[72] نحن هنا في حضور الموضوع الغنوصي العظيم للأم السماوية الأسيرة والمضطهدة من قبل "الملائكة السيئين". الموضوع مكشوف بالفعل في كتاب نوريا - حلم الزمان الأبدي، من خلال باربيليو. إنه موضوع دوري ونموذجي.

[73] تشير نسخة نينوى من ملحمة جلجامش إلى: *"رفع الأنوناكي مشاعلهم بتألقهم الإلهي الذي أشعل الأرض [...] (آن)"* . ربما تكون المشاعل هي السفن المحترقة للأنوناكي التي سمحت لهم بالانضمام إلى ملكهم آن في السماء.

[74] تذكير: TU-WA-KAD-SI "الذي يوفر ولادة جديدة ويصلح النور". هذه هي القارة الأمريكية التي لجأ إليها الناجون من كاسكارا (مو) بعد تدمير عالمهم.

[75] تذكير: الآبار هم ناجون من ديشر *(المريخ)* بعد انفجار مولج (الكوكب المظلم). شكلوا في مصر مستعمرة مهمة كانت وظيفتها عبادة النيترو *(الآلهة)* وخاصة عبادة إيتمو-رع (أتوم - رع) الذي سيكون بعد ذلك بكثير آمون. يشكل آبار من روايتنا جزءًا من رجال الدين في العصور القديمة، قبل فترة طويلة من السلالات الأولى لمصر.

[76] أودجا ، حرفيا. "قوة الحماية" أو " بصوت عال/عال " .

[77] ساشا تعني "التألق مثل النجمة "؛ شاشا" تدوس "أو" حقيرة "وشاشا" تحترم ". لقد تمكنت من خلال البحث المكثف في القواميس المصرية، للتحقق من معاني هذه الكلمات، من فهم كل التفاصيل الدقيقة لهذه الممارسة التي تصورتها إيزيس. هذه هي واحدة من المفاجآت الجيدة التي واجهتها أثناء كتابة هذه السلسلة.

[78]في كتاب أخنوخ ، سيترجم شميهازا (قائد المراقبين أو الملائكة الساقطة) إلى "سماء الرائي" (راجع كتابات الوصية، مكتبة بليادي، طبعات غاليمارد، 1987، ص 477). من وجهة نظري، هذا الاسم ليس بأي حال من الأحوال بالآرامية أو العبرية، ولكن السومرية: ŠEM - HA - ZA - تعني "من يملك النبات" باللغة السومرية. أي شخصية لها **نبات الحياة والموت** في أدب بلاد ما بين النهرين؟ إنها بالطبع الإلهة نينماه. في كتاب أخنوخ، شميهازا هو زعيم المراقبين المتمردين. في أخنوخ الثامن، 3، يقال إن شميهازا قد علم الإنسانية "السحر وعلم النبات"، وهي قدرة لا يتمتع بها سوى نينماه في أساطير بلاد ما بين النهرين (راجع أسطورة إنكي ونينماه، عندما تسحب الأخيرة نظرتها للحياة إلى إنكي وأنها تشفيه بالنباتات). لذلك ليس رجلاً، بل امرأة. لاحظ الأهمية التي تعطيها كتابات أخنوخ لشميهازا (نينماه) وأسايل (إنكي أوزيريس)، وكلاهما خصوم كلمة يهوه (آن).

[79] تذكير: بلد كميت *(مصر)* تعني "البلد الأسود" باللغة المصرية.

[80] MU - ĞĞ - I، حرفيا. "الذي يتقن خطاب الشعب" في السومرية الأولية التي يمكن العثور عليها في مصطلح الهوبي Mongwi (الزعيم).

[81] TA - LAH - TUŠ - KA، حرفيا. " نحو المسكن الرائع للإعلان " باللغة السومرية، والذي يوجد في شكل تالاوايتوشكوا أو تالاوابيتشكوا (" أرض شروق الشمس ") بين الهوبي والذي يعين أطلانطس. لا شك أن "الإعلان" يعبر عن حقيقة أنه في أطلانطس، تحدثت الكائنات التي تمتلك السلطة كثيرًا، لا شك خلال التجمعات الكبيرة.

[82]يأتي مصطلح جوريم من اليونانية *Korama /* Κόραμα التي لا يزال أصلها غير مؤكد. أنا متأكد تمامًا من أن هذه الكلمة تأتي من الكلمة السومرية *KUR - AM* أو *KUR - AMA₂* "كور السيد أو الرب"، وبالتالي كلمة إنليل. يشير كور إنليل الشهير إلى جبله في جبال طوروس، كورسيغ (كابادوكيا = جبال واسعة)، حيث كان يقع مسكنه تحت الأرض، إي-كور. عندما نقش سكان بلاد ما بين النهرين مغامرات إنليل في الحجر، لم يميزوا بين المناطق المختلفة التي كان إنليل يتردد عليها طوال حياته الطويلة كإله، ويطلقون عليها اسم كور أو كيور بشكل منهجي. وبهذه الطريقة نجد أنها مدرجة في مفهوم كور، جبل كارساغ، كبادوكيا، جبل السماء، مجال الأبعاد السفلية، وكذلك معابدها في سومر، التي تسمى عمومًا إي-كور.

[83] MELI - GUD "المضيق العلوي" أو "الممر العلوي" باللغة السومرية. هذا بلا شك المعنى السومري الأصلي لهذه المنطقة التي كانت تسمى في السابق ميليجوب . يعتقد عالم الآثار عمر ديمير أن الاسم اللاتيني مالاغوبيا (" الكفاف الصعب ")، الذي سيعطى لاحقًا لهذه المنطقة، سيؤخذ من هذا ميليجوب الذي لا يزال معناه غير معروف (راجع الصفحتين 5 و 11 من النسخة الفرنسية من كتابه كابادوكيا - مهد التاريخ ، الجمعية الدولية للتحقيق في الحضارات القديمة، ديرينكويو، تركيا، 1986). شخصياً، أود أن أترجم هذه الكلمة إلى *Melek 'güp*، أو *Melek* (ملاك) ؛ *Güp* (قوة، صعبة)، وبالتالي "ملاك القوة" أو "الملاك الصعب"، التسمية المثالية لتسمية إنليل الذي عاش في هذا "الجسر" للآخرين، أكبر تحت الأرض من جميع أولئك في المنطقة. نجد اليوم اسم هذه المنطقة تحت مصطلح ديرينكويو والذي يمكن تقسيمه إلى DIRIG - KU - U₅ "أساس مرتفع هائل" باللغة السومرية. يتم تقسيم ديرينكويو إلى ديرين (عميق) و كويو (جيد)، أو "البئر العميق" في اللغة التركية، وهو تعريف يتوافق مع واقعها الجغرافي. ديرينكويو هي أكبر المدن تحت الأرض في كابادوكيا ولديها ما يصل إلى 18 طابقًا في أماكن، بعمق 85 مترًا تقريبًا. تقع ديرينكويو على هضبة شاسعة، بين بركانين كبيرين: حسن داغي وإرجياس داغ. مدى هذه المدينة تحت الأرض لدرجة أنها يمكن أن تستوعب أكثر من 10000 شخص. الأكثر تفاؤلاً يعلن عن 20,000 شخص. 35 مدينة جوفية أخرى موجودة في المنطقة، والتي تعطينا **36 في المجموع، العدد الدقيق لمدن الملائكة الساقطة وذريتهم المذكورة في الجزء القبطي من كتاب العمالقة (كيفالايا 1171-9)** الموضوعة في بداية هذا الفصل. على حد علمي، هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها الإبلاغ عن هذه المعلومات. مع هذا النص من كيفالايا، لدينا مرة أخرى تأكيد على أن الوثائق القديمة تحتوي على معلومات حقيقية عن ماضي البشرية. يتتبع علماء الأنثروبولوجيا وعلماء الآثار أصل هذه المدن تحت الأرض إلى بداية المسيحية، عندما فر المسيحيون من الغزو العربي. كما يشير أندرو كولينز في كتابه أسلافنا الملائكة (طبعات لا هوبي، 2002)، من الصعب تخيل أن هذه المدن ستكون من عمل المسيحيين الذين كانوا سيتحصنون مثل الأرانب من أجل حماية أنفسهم من الزحف الإسلامي 642! نحن في وجود إعادة احتلال حديثة للمباني.

[84] AL - TIN "صورة الحياة" باللغة السومرية. ألتين يعبر عن "الذهب" باللغة التركية. اللّغة التّركيّة هي جزء من اللّغات الألتيّة. أصلها قديم جدًا ولا يرتبط على الإطلاق بأصل الحثيين (نسيلي) الذين ينتمون إلى اللغات الهندية الأوروبية. تم نقل اللغة التركية بلا شك من قبل سكان العصر الحجري القديم العلوي، مثل سكان الصيادين في الشرق الأوسط. لذلك كانت اللغة التركية هي اللغة المستخدمة في السهول والجبال، وكانت لغة الشعب. وبهذه الصفة، يقول الأستاذ الدكتور سوكرو هالوك أكالين (رئيس معهد اللغة التركية) في دراسة عن اللغةالتركية (اللغة التركية: لغة العالم) *"*من ناحية أخرى، بفضل الدراسات المقارنة في علم الأصوات والصرف والكلمات المستعارة من لغات أخرى، تم تسجيل بيانات مهمة للكشف عن عمر اللغة التركية. سمحت الكلمات الـ *168* ذات الأصول التركية المحددة التي تم تمريرها إلى السومرية بتطوير فكرة أن السومرية والتركية في نفس العمر.

[85] تان- ري ₆ "دليل حر" باللغة السومرية. تانري تعني "الله" باللغة التركية.

[86] MUŠ - AH - IT "ثعبان (ثعابين) مع بذرة ضوء القمر" باللغة السومرية، وبالتالي فهو زاحف يولد جينه أو بذوره كائنات ذات بشرة فاتحة مثل القمر. *Müşahit* تعني "مراقب" باللغة التركية. من المثير للاهتمام العثور على الجسيم السومري AH (البذور، الإفراز)، في حين أن المراقبين يشتهرون بالاتحاد مع البشر.

[87] IL - AN "بارز من السماء" أو "مشرقة من السماء" باللغة السومرية. ييلان تعني "ثعبان" باللغة التركية.

[88] *Şeyhtanri* ، حرفيا . " إله الرأس" أو "إله السيادة" باللغة التركية، والتي سيتم العثور عليها لاحقًا في الشكل التركي Şeytan أو Şeyhtan "الشيطان"، هذا هو إنليل سيث، الحاكم الإقليمي السابق لسومرية. مرة أخرى، تبدو الدلالات عنيدة.

[89] بالضبط DU $_{14}$. GAN "تحمل المعركة" أو "تلد الحرب" باللغة السومرية. اليوم، دوغان تعني "الصقر" باللغة التركية.

[90] هذا بلا شك هو السبب في أن الخنزير، بين المصريين، كان مرتبطًا بمجال سيث، وهو نفسه يؤيد هذا الجانب في وثائق معينة، خاصة عندما يتخذ مظهرًا حربيًا أو ضارًا...

[91] *Hani Ankh* "نبات الخلود"، في الوقت الحاضر نبات الألوة أو الألوة فيرا . استخدمه المصريون القدماء كدواء طبي وكذلك في مستحضرات التجميل. اعتبره الفراعنة إكسيرًا للحياة الطويلة. نحن نعلم أن كليوباترا ونفرتيتي استخدموها على بشرتهم وفي حماماتهم. استخدمه الكهنة خلال مراسم الجنازة وفي عمل التحنيط.

[92] انظر الملف النهائي.

[93] انظر "جبل حتحور وإيقاظ العنقاء" من عهد العذراء للتعرف المحتمل على العملية. كل هذه المعلومات من هذه المناقشة، ومن هذا الفصل بأكمله، سمحت لي بالتعليق على التقنيات المختلفة التي يجب مراعاتها فيما يتعلق بالأداء المحتمل للهرم الأكبر.

[94] هذا المشهد والعديد من المشاهد الأخرى، حيث يتعلق الأمر بدرع الطاقة، يشهد على وجود أعمدة من الطاقة تنتج ومضات كبيرة على سقف المعرض الكبير، والتي جلبت الطاقة اللازمة لتشكيل درع كهرومغناطيسي حول الهرم، بهدف حمايته. هذه العناصر من عدة رؤى، ومن هذا على وجه الخصوص، تشكل نقطة الانطلاق للمسار المتبع في عهد العذراء حول لفائف من نوع تسلا أو أعمدة جد.

[95] هل يمكن تحقيق هذا التراكم في التخصصات بالقدرات التكنولوجية الحالية التي توفرها حضارتنا؟ ليس لدي أدنى فكرة. لقد واجهت بالفعل هذه المشكلة عند كتابةعهد العذراء، وكالعادة، كنت قد وثقت في المعلومات التي تلقيتها. في إطار المقال، حاولت أن أستكشف بأفضل ما أستطيع التخصصات المختلفة المشاركة في توليد كل من الدرع الكهرومغناطيسي ومن أجل التقاط روح متميزة في الفضاء. تترجم الاحتمالات الموضحة هنا بوضوح أن بت- را- هيم (الهرم الأكبر) كان سيكون له وظائف أخرى غير آلة بسيطة لإعادة تجسد النفس. سيتم تأكيد هذه الظاهرة عدة مرات في القصة. أنا فقط أنقل البيانات والمعلومات المسجلة في مكان ما. القراء والباحثون أحرار في استكشاف هذا الموضوع واستخلاص الاستنتاجات.

[96] مافكت تعني الفيروز باللغة المصرية. لطالما سميت سيناء بهذه الطريقة بسبب مناجمها، ولا سيما مناجم الفيروز.

[97] انظر الصورة رقم 12 ؛ تكوين آدم.

[98] انظر سر النجوم المظلمة الفصل المتعلق بنار آش.

[99] انظر تكوين آدم، نحو بداية الفصل "الكائنات البرية، أورما والأوهام".

[100] هذا هو في الواقع الاسم الذي ينسبه الأدب المصري إلى مكان منشأ كائنات الصقر، أتباع حورس. الموقع الذي يقع شمال كارساغ القديمة، ليس بعيدًا عن حديقة نينماه، يسمى اليوم إيروه ، وهو اسم ليس له معنى في اللغة التركية، ولكنه يذكر بوضوح الاسم المصري حورس: هيرو . علاوة على ذلك، كما رأينا للتو، فإن المصطلح التركي دوغان (" الصقر ")، المتحلل باللغة السومرية يعطي DU $_{14}$ - GAN "لحمل المعركة" أو "لتلد الحرب"، وهو ما يتوافق مع دور النيفيليم، أو نيفيرو، أطفال المراقبين .

[101] إذا كانت تقديراتي صحيحة، فإنني أقدر طول نيسايو بين 80 و 100 متر.

[102] تذكير: تم بناء معبد سيثي الأول في أبيدوس على أنقاض هذا المسكن السابق لمراقبي شيمسو أوزوريس.

[103] تذكير: في عهد العذراء، ستجد كل ما يتعلق بأسار (أوزوريس) والعشور لصالح الآلهة. من خلال "مصادفة" غريبة، أسار تعني العشور باللغتين التركية والعبرية.

[104] انظر حول إرسال الموجة الأوزيرية ،عهد العذراء.

[105] راجع. تكوين آدم .

[106] جيبيل : "ترميم" ؛ "تجديد" ؛ "تحديث" ؛ "ليكون جديدًا" ؛ "تجديد" باللغة السومرية.

[107] وهذا ليس هو الحال بالنسبة لجميع الأبغال، بالطبع.

[108] كما هو الحال مع الجينابول، تعتبر ولادة التوائم في إفريقيا إما نعمة أو لعنة. بين الدوجون، تحول نومو إلى توأم من جنسين مختلفين بعد إخصائهما. تبين أن وضع التوائم غامض للغاية في أفريقيا السوداء. إنهم إما مرفوضون بشكل منهجي – من بين ديولا، تم إعدام أحدهم بشكل إلزامي – أو تم تكريمهم كقوى مفيدة ووصائية. داخل العائلات المالكة، تعتبر ولادة التوائم مشكلة، بسبب الخلافة: "ثم خلق الله البشر مباشرة، مستمدين من الطين. كل واحد منهم لديه في داخله مبدأين ذكوري وأنثوي، ولكن يتم تعليمهم الختان والاستئصال الذي يميز الجنسين.(راجع أديان أفريقيا السوداء ، فيارد دينويل، باريس، 1969). لماذا تحتاج إلى إزالة جزء من الأعضاء التناسلية للتمييز بين الجنسين، إن لم يكن لتحديد الجنس في حالة القطبية المزدوجة؟ كان من الممكن أن تمارس هذه الطقوس في الأصل بين الجينابول، كما هو الحال بين البشر، على كائنات من كلا الجنسين، من أجل تحديد جنسهم (ذكر أو أنثى).

[109] اكتشفت هذا المقطع بعد وقت قصير من ظهورعهد العذراء. أولئك الذين قرأوا هذا الكتاب وموضوع الانعكاس الزمني الذي يتم التعامل معه هناك، سوف يفهمون الأهمية القصوى لهذا المقتطف الذي لم أكن أعرفه بعد في ذلك الوقت.

[110]هذا المشهد هو الذي وضعني على طريق مرايا انعكاس الوقت (MRT)، انظر حول هذا الموضوع، فصل "التضخيم والمرايا مع انعكاس الوقت" من عهد العذراء. بالنسبة للأخ، انظر فصل "النقل الآني الكمومي والأخ المصري" من نفس الكتاب. يشكل فصلا الكتاب اللذان بين يديك، واللذان يتعلقان بإرسال با ثم كا هيرو إلى ما وراء أفق الأحداث، نقطة الانطلاق للبحث الذي تم إجراؤه حول وظيفة الهرم الأكبر في الفصل 9 من عهد العذراء، وهو بحث اتضح أنه رائع...

[111] لا شك أن هذا النظام هو ما نطلق عليه الآن اسم "البوابة الحديدية" والذي يقع أمام مدخل "غرفة الملك". على أي حال، هذا ما استنتجته.

[112] $U\ R_{5}$ - MAŠ، حرفيا. "الروح التوأم" في السومرية.

[113] الذي سيصبح أمنتي (آمينتي)، العالم الذي يتجاوز الآلهة القديمة.

[114]تشير التقاليد الجنائزية المصرية إلى أنه في منتصف حقل مافكت (الفيروز)، الذي تم ذكره أيضًا باسم حقل المبارك، يوجد باب مع اثنين من الجميز الفيروزي موضوعة على كلا الجانبين والتي من خلالها يشرق رع، ملك الشمس. وبالمثل، تنص نصوص الهرم على أن الشمس تستحم في بحيرة مافكت (الفيروز) قبل أن تشرق. في الرمزية المصرية، يرمز مافكت (الفيروز) إلى غطاء رأس الإله. وهي تمثل كل من الأمومة والإلهة الأم حتحور. ومن الأخيرة، التي يتجسد فيها شجرتان أو برجان يمثلان فخذيها، يخرج عجل صغير أو الشمس تشبه أيضًا حورس.

[115] يحتوي المصطلح المصري هيتش "الخبز الأبيض" أيضًا على التعريفات التالية بفضل لعبة التجانس: "المعدن الأبيض" ؛ "لتصبح مشرقًا" أو "لتصبح خفيفًا".

[116] يجب على الخبراء اللغويين بالتأكيد أن يهتموا عن كثب بالسومرية والمصرية، لأن هاتين اللغتين، بفضل لعبتهم المتجانسة، تجعل من الممكن كشف العديد من المقاطع الغامضة من الكتاب المقدس، على غرار الأساطير السومرية والمصرية. لكن دعنا نعود لنقطتنا: المصطلح المصري أك (" الحيض ") له متجانس أك الذي يعني "الخبز".

[117] أو "صنع على غرار...". هذا المشهد هو الذي أرشدني على طريق الموضوع الكتابي "إقامة لعازر" الموضح في عهد العذراء. انظر أيضًا في نفس العمل حول مصطلح ميسي وتغيير مواضعه في الكتابة الهيروغليفية.

[118] *ME Š - I* "الابن المنتصر" أو "الأمير الناشئ" باللغة السومرية. "مصادفة" لغوية أخرى...

[119] تذكير: يبدو أن وفاة نامو- نوت قد حدثت قبل بضعة أيام من وفاة سام- أسار. في هذا الوقت لم يستطع الأخير أن يتنبأ بوفاة والدته، ولا حتى قيامته المستقبلية...

[120] VAT 10099، الجانب أ، السطران 3 و 4.

[121] K 3476، الجانب أ، مستخرج من السطر 7.

[122] K 3476، الجانب أ، مستخرج من السطر 8.

[123] K 3476، الجانب أ، مستخرج من السطر 10.

[124] K 3476، الجانب أ، مستخرج من السطر 11.

[125] تذكير: *KUR-AM* أو *KUR - AMA₂* "جبل (الكور) السيد أو الرب (إنليل)".

[126] داغ من "مثل الجبل" باللغة التركية، أو *DAG-DE₅* "مجلس المسكن" باللغة السومرية. هذه هي الشخصية الموجودة تحت اسم داغدي أو داغدا في الأساطير الكلتية الأيرلندية.

[127] انظر ظل الملكة (المجلد الأول من سجلات عشيقة المعبد) لهنئيل باركس (2019). تستخدم آنا، على سبيل المثال، هذا النوع من الجناح الطائر للتحليق فوق آمينبتاح (أطلانطس).

[128] كانت دولة بنط (بونت) "الأسطورية" تمتد على إثيوبيا والصومال. مرة أخرى، يؤكد معنى الكلمات هذا: في الصومال، حيث اللغات الرسمية هي الصومالية والعربية، تسمى البلاد بونتلاند **طنبلا ضرأ** ، و أرض البونت (" أرض البونت "أو" بلد البونت ")، المصدر: اللجنة الوطنية للأسماء الطبوغرافية وأصولها (CNT) - بيير جيلارد، تسمية البونت، المرجع: 2009 - CNIG -0010/CNT. أنا مقتنع تمامًا بأن اسم بونت ليس مأخوذًا من بونت العربية، ولكن من BU ₄ السومري - NUD أو Bun 'd (" معقل التمرد "أو" مهد النور "). من هذا الاسم يأتي اسم البانتو الأفارقة. هنا كان يقع مجال شيمسو رع، أتباع النور. كان هذا البلد نفسه من بونت يسمى أيضا تا-نيتر (" بلد الله ") في العصر الفرعوني. في منتصف القرن الأفريقي توجد منطقة تسمى نوغال، والتي تذكر بالتالي النونغال، والشيمسو المصري المستقبلي وأورشو. المر، إحدى الفوائد التي تم الإبلاغ عنها من رحلات بونت، مثل رحلة الملكة حتشبسوت، تأتي من الصومال، أو حتى من اليمن، حيث كانت دلمون الثانية. كما تثير الحملات القديمة من مصر إلى بلد بونت وجود كمية كبيرة من المعادن الثمينة، وهي حالة إثيوبيا حيث أن لديها رواسب كبيرة من الذهب والحديد (انظر هذا حول خريطة عمليات التعدين في الصفحات المركزية).

[129] *Z Á-GÌN* تعني كل من "اللازورد" و "الرائعة" باللغة السومرية. في هذا السياق، تعبر هذه الكلمة عن مجال مضيء. كانت بلاد فارس القديمة تتكون من هضاب عالية لا تزال تتمتع بلمعان استثنائي اليوم. هذا هو بلا شك السبب في أن المستكشف والكاتب أوستين واديل (1854-1938)، الذي ندين له بأعمال رئيسية عن الأصل السومري للمستعمرات الآرية، اعتقد أن باكستان وأفغانستان شكلتا أرض عدن الأسطورية. ليس من المستغرب أن يكون *Zā - GíN* المتجانس "منطقة العملة" عندما نعلم أن اللازورد تم تصديره بالفعل من آسيا الوسطى (أفغانستان) إلى سومر لينتهي به المطاف في مصر. كانت عمليًا "سلعة بلاد ما بين النهرين" الوحيدة التي تم إدخالها إلى مصر. إن وجود اللازورد في المقابر المصرية، من فترة ما قبل السلالة العمراتية أو ناغادا الأولى (بين 5000 و 4780 قبل الميلاد، على الأقل)، يشهد على "علاقة تجارية" ما قبل التاريخ بين مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين القديمة. يبدو هذا مفاجئًا عندما تعرف الكراهية الشرسة التي يكنها كل من كالام وكميت لبعضهما البعض. ما لم نقبل شكلًا قديمًا جدًا من الاقتصاد من أتباع أوزوريس ورع وحورس، وهو ما تؤكده النصوص المصرية. لا يمكن تفسير قدرة المصريين القدماء على معرفة كيفية صنع الأشياء المصنعة من الذهب والأحجار الكريمة وشبه الكريمة، من عصر ما قبل الأسرات، إلا بهذه الطريقة. المرجع الحقيقي الوحيد لدينا اليوم حول هذا الموضوع هو اكتشاف قبر توت عنخ آمون السليم. احتوى القبر على ثروة لا تضاهى، في حين كان توت عنخ آمون بعيدًا عن كونه ملكًا عظيمًا. وفي الوقت نفسه، تم نهب جميع المقابر الأخرى لعدة آلاف من السنين، من الأقدم إلى الأحدث...

[130] دينغ (جمع. دينغو) يعبر عن قزم، لذلك قزم باللغة المصرية. جذر هذا المصطلح (دون أن يمثل محدده كائنًا صغيرًا)، يعني "الحيازة "؛" النقص "و" الفارغ ". من المحتمل أن يكون الأقزام المشار إليهم هنا من إثيوبيا التي كانت جزءًا من بنط (بونت).

[131] وفقًا للأساطير المصرية، أنجبت إيزيس حتحور توأمًا مع ابنها حورس، وهما بالضبط مجموعتان من التوائم، انظر أيضًا عهد العذراء.

[132]ربما يكون هذا هو الخلق الثاني لأبار على المريخ. الأول، وهو أبيض أيضًا، تم تنفيذه بمساعدة سيت الأسيرة حديثًا. هل كان الهدف من هذا الإصدار الجديد المطلوب من نينماه هو إنشاء نموذج جديد أكثر خضوعًا ؟

[133]تم وصف كل هذه الأحداث بعناية في كتاب هنبيل باركس: ظل الملكة، من سلسلتها "عشيقة سجلات المعبد" التي نشرتها نوفيل تير، 2019 والكتاب الإلكتروني في عام 2020.

[134] فرانسيس جوانيس، قاموس حضارة بلاد ما بين النهرين ، طبعات روبرت لافونت، 2001.

[135]من الصعب الاعتراف بأن مصطلح "الصحراء" يأتي من Desertum اللاتينية (" الصحراء "،" الوحدة ")، لأن Dešeret المصرية (Dšr.t) تبدو أقدم بكثير ودقيقة للغاية. ينسب اللون الأحمر عمومًا إلى شيتش (سيث) والأسود والأخضر إلى أسار (أوزوريس).

[136] فرانسواز بروشويلر ، إنانا، طبعات بيترز، "دفاتر سيبوا" 4، 1987، ص 97-98.

[137] الغالبية العظمى من رؤساء القرى، أي المطلعين، الذين يقيمون على هضبة الجيزة يعرفون جيدًا أن الموقع مليء بالقاعات التي تشكل شبكة ضخمة تمامًا تحت الأرض! كما أنهم يعرفون موقع بعض الأنفاق في مواجهة السلطات والمجلس الأعلى للآثار المصرية. أي شخص يمكنه التواصل معهم وبناء بعض الثقة، يمكنه فقط رؤية هذه الحقيقة. لا يمكن ترجمة مصطلح Gigal إلى اللغة المصرية، ويدرك رؤساء القرى ذلك جيدًا ويدعون أن هذا المصطلح القديم جدًا لا يأتي من مصر. لا شك أنه يأتي من المصطلح السومري KI - GAL "القاع العظيم". ومع ذلك، فإنه يتذكر المصطلح اللاتيني Giganteus (العملاق) أو Gigantes (العمالقة)، أي الكائنات "الوحشية" - أبناء أو أطفال الأرض (عباقرة الثعبان) المسمى ساتا باللغة المصرية - الذين أرادوا تسلق أوليمبوس للإطاحة بملك الآلهة.

[138]يقترح المترجمون هنا الحمامات أو طيور النورس، دون أن يكونوا قادرين على تحديد نوع الطائر حقًا.

[[139]] ريموند جاك تورناي وأرون شافر ,ملحمة جلجامش إصدارات سيرف، 1998.

[140] إنانا ، فرانسواز بروشويلر، طبعات بيترز، "Les Cahiers du Cepoa" 4، 1987، ص. 42.

[141] صموئيل نوح كرامر، موت دوموزي: نسخة سومرية جديدة، دراسات الأناضول، المجلد. 30، 1980.

[142] تموز بين الآشوريين البابليين.

[143] المرجع السابق، دراسات الأناضول ، المجلد. 30، ص. 5.

[144] صموئيل نوح كرامر في الدراسات الأناضولية ، المجلد. 30، المعهد البريطاني في أنقرة، 1980، ص. 11.

[145] جون آلان هالوران، المعجم السومري ، الإصدار 3.0، طبعة هالوران، 1999، ص. 85.

[146] المرجع السابق، دراسات الأناضول ، المجلد. 30، ص. 11.

[147] المرجع السابق، دراسات الأناضول ، المجلد. 30، ص. 7.

[148] SILA $_{4}$ - AMA - NU: "حملان بلا أم".

[149] RA + ÍR (CRY) (مقتول) + TUKU (دائن) + A (قناة، ماء) = "حدادا على الدائن المقتول (/ في) القناة".

[150] ŠÁ (الأحشاء) + BI (هذا) + ŠA $_{4}$ - NE - ŠÁ (الدعاء والتعذيب) + A - NA - AŠ (مسألة بداية الجملة) + BA (التقسيم إلى أجزاء) + ĞÁ - ĞÁ (مصطلح Emesal: "المسكن العظيم "):" لماذا الأحشاء المعذبة لهذا الجزء من المسكن العظيم ؟"

[151] عدن + ليل (للتدنيس).

[152] في أقراص جلجامش VI و XI، يتم استخدام UR كنطق أكدي Barbaru "الذئب"، وهو مصطلح شائع في السومرية باسم UR - BAR - RA. لكن UR يستخدم أيضًا لتسمية الذئب، على سبيل المثال لتعيين كوكبة الذئب، والتي تسمى UR - IDIM باللغة السومرية (الذئبة باللغة اليونانية).

[153] لمزيد من التفاصيل، راجع الزواج المقدس الذي تم الاحتفال به في اليوم العاشر من مهرجان أكيتو في مقال جسد الآلهة بقلم أنطون باركس (2017).

[154] راجع. رايكل بورجير، معجم بلاد ما بين النهرين، AOAT – 305، أوغاريت-فيرلاغ، مونستر، 2004، ص. 623.

[155] من الممكن اعتبار هذا التعيين بمثابة استعارة أو افتراض أن "شارع نينسون" هذا يشير حرفيًا إلى طريق يحمل اسم والدة جلجامش. نجد أنفسنا في نفس التكوين كما في السطر 15 حيث يتعلق الأمر بتفسير الحدث "لوغالباندا". هناك روايتان من الملحمة تفيد بأن نينسون هي والدة البطل جلجامش، ولكن أيضًا تقاليد أخرى تقدمها على أنها والدة دوموزي. قد تنتج هذه الأمومة المزدوجة عن مزيج من الشخصيات: يمكن أن يؤدي هذا الموضوع إلى مناقشات واسعة، وسنقتصر على النظر مرة أخرى في هذه الطائفة كمكان.

[156] ŠU - MU - UN: "نبات شومون"، ربما ستيبا تيناسيسيما (نبات ألفا) أو الاندفاع. يوجد اسم النبات هذا أيضًا بأشكال مختلفة: Šumunda ؛ (DE - (ŠU - MU - UN ؛ Ú - SUMUN - DAR أو Ú - Nú MUN.

[157] IM - MA: "مقيد في الطين". موضوع الطين موجود بالفعل في السطور 5 و 17 و 18.

[158] جون آلان هالوران، المعجم السومري ، المرجع السالف الذكر، الصفحة 57.

[159] المرجع السابق، دراسات الأناضول ، المجلد. 30، ص. 5.

[160] Mā - E (أنا في Emesal) + SIPAD (الوصي) + LÚ (I) ME - EN (الرجال والبشر) + DA (للحماية) + BA - AN (هدية أو تقديم إلى السماء = التضحية) + DA (للحماية ، لتكون قريبًا) + GUB (لضمان، حراسة) + $_6$ ĞI (الظل، الأسود) + NE (أولئك) + TA (لـ).

[161] متزوج في بعض الأحيان.

[162] يندمج الجسيم الأكادي $_5$ IN مع NIN السومرية (السيدة، العشيقة، الزوجة، الكاهنة)، قارن. MEA, 556.

[163] المرجع السابق، دراسات الأناضول ، المجلد. 30، ص. 6.

[164] في اللغة السومرية، يُقال عمومًا KI -ŠÚR أو KI - LAL أو KI - MAH.

[165] IN (القش) + DAR (مقطعة إلى قطع، مقطعة إلى شرائح) + RA (اسمي) والمزيد من BA - AN (هدية أو تقديم إلى السماء = التضحية) + ZÉ (قطع) + $_7$ Emesal RE = $_{10}$ I R/IR (للنقل ؛ الفعل المتعلق بالموضوع الموضوع في بداية الجملة).

[166] جامعة الأمم المتحدة (ضريح، معبد) + GAL (كبير) + IG (بوابة) + GAL (كبير) + ÀM (مثل) + IGI (وجه، مقابل، أمام) + MÀ (إيمسال: I) + BA-AN (هدية أو تقديم إلى السماء: التضحية) + GUB (تثبيت، مكان) + GU (الكتان).

[167] المرجع السابق، دراسات الأناضول ، المجلد. 30، ص. 7 و 12.

[168] كحكاية، ربما نكون في وجود أقدم اتجاه مرحلة تم اكتشافه حتى الآن. حتى الآن، أقدم اتجاه مرحلة يشهد به الأدب هو ذلك الموجود في لعبة آدم (القرن الثاني عشر من عصرنا).

IM[169] (رياح) + LU + (emesal: I) MA (كثرة، اختلاط) + BAL (عنيف، معادي) + RI (حمل، حمل) + A (اسمي) + IM (رياح) + DA + (emesal: I) MA (قريب، قريب) + LAH_4 (للقيادة، للإزالة)...

[170] ÚS - $_8$ NI-DU: "الاستلقاء (مثل) جثة". يشير كرامر إلى الولايات المتحدة في نهاية الجملة، وهو مصطلح يترجم عمومًا إلى "أوزة برية"، ولكن بعد التحقق، يكون ÚS (جثة، قتل). لذلك أقوم بتصحيح ترجمتي مقارنة بتلك التي أجريت لمقدمة المجلد الثاني من سجلات حدائق هنئيل (الطبعة الأولى، نهاية عام 2019).

[171] المرجع السابق، دراسات الأناضول ، المجلد. 30، ص. 12.

[172] GA - NA: "في الحقيقة".

[173] (GAB - (GAB "الصدر"، راجع. MEA 167. يرى المترجمون السابقون DU_8 - DU_8 بدلاً من ذلك.

[174] $_4$ - KUR-NU-GI ، حرفيا. "بلد اللاعودة".

[175] NA (النفي) + MU (التحدث): "دون التحدث عن ذلك".

[176]باختصار، في اللغة السومرية، هذا يعطي: U_4 (يوم) + BI (أن واحد) + A (لاحقة الموقع) + GA (الحليب) + ŠA + (الجفاف) + DIĞIR (الإله، الملكة): "في ذلك اليوم، يجف الحليب، الإلهة..." في Emesal، يترجم هذا إلى: U_4 (يوم) + BI (أن واحد) + A (لاحقة الموقع) + GA - ŠA - AN (الملكة): "هذا اليوم هناك، الملكة..."

[177] ستيفن لونجدون، قواعد اللغة السومرية وكريستوماثي ، بول جوثنر، باريس، 1911، ص. 166.

[178] Dé: "الحطام" أو "الرماد"...

[179] سليم حسن، الحفريات بالجيزة، المجلد. *V, 1933-1934* مصلحة الآثار المصرية، مطبعة الحكومة المصرية، بولاق، 1944، ص 193.

[180] ŠÚ - A: تكرار موضوع المياه الموضح في السطور 54 و 56 و 58.

[181] المرجع السابق، دراسات الأناضول ، المجلد. 30، ص. 13.

[182] $UŠ_{11}$ - $_{DUG\ 4}$: حرف. "نطق السحر" أو "الحديث عن السحر".

[183] e - gas: حرفيا. "غزا في القناة (أو الخندق)".

[184] لمزيد من التفاصيل حول هذا الجزء من القصة، راجع مقال أنطون باركس، فوضى الأصول، في شكله الموسع ونشرته Nouvelle Terre في عام 2020 (تتوافق النسخة الإنجليزية من الكتاب الإلكتروني مع تلك النسخة المعززة).

[185] ASAR، راجع. MEA، المدخل 44: شجرة أسار أو أسارو، الاسم المستخدم أيضًا في العديد من الأسماء الإلهية.

[186] المرجع السابق، دراسات الأناضول ، المجلد. 30، ص. 13.

[187] جاستون ماسبيرو, كتالوج المتحف المصري بمرسيليامكتبة فلاماريون وأوبرتان، مرسيليا، 1889، ص. 52.

[188]سالومون ريناخ "فايثون" في مراجعة تاريخ الأديان، المجلد 58، إرنست ليرو، باريس، 1908، ص. 2.

[189] جان إيف باري، من أجل بقاء فرعون، (النص الجنائزي للأمدوات في قبر تحتمس الثالث)، طبعات Errance، 2003، ص. 12.

[190] نفس الشيء.

[191] باسكال بانكورت، كتاب الموتى المصري ، طبعات دانجلز ، 2001، ص 170.

[192]روبرت جاك تيبو، قاموس الأساطير والرمزية المصرية ، طبعات دروى، 1996. هذا التقليد يأتي من نصوص الأهرامات.

[193]التي نجدها أيضًا تحت الأشكال GA - AN - ZÍR أو GANZER، مترجمة بغباء إلى: "الظلام" أو "العالم السفلي". في اللغة المصرية، يعطي تجميع المقاطع Gan و Gan-Ser ، Ser "لترتيب سائل المرهم"، أي المرهم الذي كان يستخدم لطلاء المومياوات. هذا يضع غانزر بلاد ما بين النهرين بشكل جيد في سياق جنائزي...

[194]"من أجل بقاء فرعون"، (النص الجنائزي للأمدوات في قبر تحتمس الثالث) بقلم جان إيف باري، طبعات Errance، 2003.

[195] http://www.rosicrucian.com/foreign/astro/astro31.htm

[196]انظر حول هذا الموضوع واليس بودج، قاموس هيروغليفي مصري ، منشورات دوفر، الطبعة الأخيرة، الولايات المتحدة الأمريكية، ص. 586.

[197]يرمز مقتلحيرام أيضًا إلى الاختفاء السنوي للشمس خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام.

[198]دعونا نذكر القارئ أن المصطلح السومري ŠIDIM - GAL (معلم ماسوني) له نفس العلامة القديمة مثل اسم MUŠDA (الزواحف القوية) التي تنسب عادة على الأقراص إلى Enki - éa. هذا يجلب فضلًا جديدًا للتقارب الرمزي بين أوزوريس وحيرام، ولكن قبل كل شيء إلى الارتباط الذي لا جدال فيه بين إنكي وأوزوريس.

[199] نعلم أيضًا أن النحاس يرمز إلى كوكب الزهرة.

[200]ماري لوسي ليكاردونيل، ضوء الأفق المصري ، طبعات غاي ترادانيل، 1996.

[201]أطلق على المتأهلين الكبار للمعابد في مصر اسم "فري ميسن"، والتي تعني "أطفال النور" باللغة المصرية، لأنهم تلقوا ضوء المعرفة. تم تغيير هذا الاسم إلى اسم "Franc - maçon" (باللغة الإنجليزية: Free - mason).

[202]باسكال بانكورت، أرشيف المعرفة المفقودة رقم7، مايو - يونيو 2006.

[203]كريستيان جاك، إخوان حكماء الشمال ، طبعات الصخرة، 1980، ص. 152-153 ؛ 155 ؛ 176-177.

[204]روبرت جاك تيبو، قاموس الأساطير والرمزية المصرية ، طبعات دروى، 1996.

[205]هيرفي ماسون، القاموس الاستهلالي، طبعات جان سيريل غودفروي، 1982.

[206]يعتقدالبعض أنه نوع من البلوط الشرقي. ويرجع الاستيعاب للبلوط إلى المصطلح الأكادي هالوبو الذي يشير بدقة إلى البلوط. فلورنس مالبرانت لابات، التي أجرت دراسة لصالح المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي عن الشجرة في بلاد ما بين النهرين ("الشجرة في الشرق الأدنى القديم: مفهومان")، تعتقد أنها أقرب إلى شجرة الحور، ولكن ليس هناك شيء مؤكد.

[207]ميرسيا إليادي، أطروحة في تاريخ الأديان ، طبعات Payot، 1949، ص. 234-235.

[208]جينيفيف كالامي غريول، موضوع الشجرة في الحكايات الأفريقية ، مكتبة سيلاف، باريس، 1969.

[(209)] إميل شاسينات, سرسر أوزوريس في شهر كهياككتيب رقم 1، القاهرة، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، 1966، ص 53-54.

[210]تقويم الأيام الجيدة والسيئة، وقت رمسيس الثاني، في أوزوريس وأشجار بيير كويموث، إيجيبتياكا ليودينسيا 3، لييج، 1994. تذكير: أنيفر هي واحدة من صفات أوزوريس بأنه "جيد".

[211]بيير كويموث، أوزوريس والأشجار ، إيجيبتياكا ليودينسيا 3، لييج، 1994.

[212]حول هذا الموضوع، انظر العمل الرائع: البابليون بقلم ألكسندر هيسلوب، طبعات فيشباخر، 1972-2000.

[213]تورية مثيرة للاهتمام مع المصطلح الأكدي Sêru (Edin) و Sêru الأكدية (الثعبان) وكذلك مع المصطلح المصري Seru (إله الثعبان) ، انظر قاموس هيروغليفي مصري المجلد 2، ص. 680 ، من قبل واليس بودج .

[214] جلجامش هو بطل وقبل كل شيء الملك الأسطوري لأوروك (حوالي 2700 قبل الميلاد)، المدينة الرئيسية في إنانا . تتناول القصة التي يتم سردها هنا حقائق قديمة جدًا تم تكييفها مع العصر الآشوري البابلي، مما يفسر استيعاب جلجامش في ملكية الشرق القديم.

[215]ديفيد تشايلدريس، تقنيات الآلهة ، طبعات دي لا هوبي، 2004، ص. 83.

[216] هيلين فراغاكي ، الأتمتة والتماثيل الرائعة في الإسكندرية القديمة ، في مجلة المخلصين رقم1، 2012، ص 30-31 و 33.

[217]مرجع سبق ذكره، تقنيات الآلهة ، ص. 234-235 و 238.

[218] وقائع أسرار الجيزة بقلم أ. جيجال، في مجلة "سري للغاية" العدد 20، ص 53.

[219]وفقًا لكلمات زاهي حواس، أمين المجلس الأعلى للآثار المصرية (SCA).

[220]أ. جيجال، في مجلة "سري للغاية" العدد 19، ص 52-53.

[221] مرئي على: www.thenoiseroom.com/egyptUpdate/egypteUpdateStoryDisplay.php?id=6

[222]http://net.shams.edu.eg/sci/d_i9.htm

[223]أ. جيجال، في مجلة "سري للغاية" العدد 20، ص 57-58.

[224] سليم حسن، الحفريات بالجيزة، المجلد. *V (1933-1934)* القاهرة، المطبعة الحكومية، بولاق، 1944، ص 193.

[225] صنداي إكسبريس، لندن، 7 يوليو 1935.

[226] ديلي تلغراف، الاثنين 4 مارس 1935.

[227] إدغار كيسي، القراءة 378-16، 29 ،M.56 أكتوبر 1933 في إدغار كيسي مصر ، آر الصحافة، فرجينيا، 2004، ص 217-218.

[228] سليم حسن، الحفريات بالجيزة، المجلد. *V (1933-1934)* القاهرة، المطبعة الحكومية، بولاق، 1944، ص 30.

[229] أ. جيجال، في مجلة "سري للغاية" العدد 22، ص 56.

[230]أ. جيجال، في مجلة "سري للغاية" العدد 23، ص 54.

[231] لين بيكنيت وكلايف برنس، بوابة النجوم - الألغاز والمؤامرات؟، طبعات الصخرة، 2001، ص 99-100 + 376-77.

[232] صحيفة توبيكا ديلي ستيت جورنال، 27 يوليو 1911، ص 7.

[233] نجمة المساء (واشنطن العاصمة) 4 مارس 1912، ص. 2 + مجلة ولاية توبيكا اليومية، 4 مارس 1912، ص. 5.

[234] واشنطن تايمز (واشنطن العاصمة)، 9 مارس 1912، ص. 6.

[235] أخبار العالم، سيدني، 8 مارس 1913، ص. 12.

[236] The Sphere، 22 مارس 1913، الصفحات 303-304.

[237] واشنطن هيرالد (واشنطن العاصمة) 24 مارس 1913، ص. 4.

[238] The Sunday Star، (واشنطن العاصمة)، 6 أبريل 1913، ص. 5.

[239] The Advertiser Adelaide، 11 أبريل 1913، ص. 9.

[240] L' Illustration، رقم 3659، 12 أبريل 1913.

[241]واشنطن The Washington Herald، 16 أبريل 1913، ص. 4.

[242] Oakland Tribune، 20 أبريل 1913، ص. 41.

[243] أ. جيجال، في مجلة "سري للغاية" العدد22، ص 56.

[244] سليم حسن، الحفريات بالجيزة، المجلد. *V (1933-1934)* القاهرة، المطبعة الحكومية، بولاق، 1944، ص 193.

[245] مرجع سبق ذكره، بوابة النجوم ، الصفحة 359.

[246] أ. جيجال، في مجلة "سري للغاية"العدد24، ص 47.